

الأسرار المرفوعة

في

الأخيار الموضوعة

المعروف بالموضوعات الكبرى

للعلامة نور الدين علي بن محمد بن سلطان

المشهور بالملأ علي القاري

حققه وعلق عليه وشرحه

محمد بن لطفي الصباغ

الطبعة الثانية

مع زيادة في التحقيق والتعليق

المكتب الإسلامي

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

الطبعة الثانية

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

المكتب الاسلامي

بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥.٦٣٨ - برقياً: اسلامياً

دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره، وأسأله عزَّ وجلَّ أن يغفر زللي وسيئاتي، وأن يسد خطاي على طريق الحق، وأن يتوفاني مسلماً وأن يلحقني بالصالحين، وأن يعيذني من شر نفسي ومن الفتن المتلاطمة أنا وأولادي وأحبابي ما ظهر منها وما بطن. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله. وأصلي وأسلم على سيدنا وحبيبنا وقائدنا محمد بن عبد الله خاتم أنبياء الله وخيرته من خلقه وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

أما بعد، فقد أصدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب محققة، مخدومة بعدد من الفهارس بقدر الطاقة قبل بضع عشرة سنة، فتلقاها كثير من الأفاضل بوافر من الثناء تكرماً وتشجيعاً، ولم تلبث نسخها إلا مدة يسيرة حتى نفدت، ذلك لأن طلبة العلم كانوا يتطلعون إلى اقتناء نسخة من هذا الكتاب النفيس فلا يجدون. وكنت أطالب بتجديد طبع الكتاب من أهل العلم حيناً بعد حين، وكان يصرفني عن ذلك اشتغالي بموضوعات علمية أخرى وبمهامي التدريسية والخاصة وبمتاعب قُدرت على من يحيا في هذا الزمان ما دام متمسكاً بدينه وأخلاق هذا الدين. . . فلقد تعاظم وأسفاه سلطان اليهود واستأسدت قوى الكفر وكشرت عن أنيابها، ورمت المسلمين عن قوس واحدة، فاستباحوا حرماهم، وقتلوا علماءهم، وشرّدوا دعائهم، وحاربوهم في رزقهم، وسجنوا من سجنوا من رجالاتهم وشبابهم، وشجعوا الملحدين المخربين، والمبتدعين الضالين الدجالين من أتباع الفرق المنحرفة، ولم يبعث ذلك كله الوعي في المسلمين المستهدفين ولم يبصرهم بمعالم الطريق السوي ليتحدوا على السير فيه، بل ازدادوا فرقة وانحرفاً وبعداً عن شرع الله ودينه، وإنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من أحوال أهل النار.

وأخيراً قدّر الله تبارك وتعالى أن أتوافر على نسختي الخاصة من كتاب « الأسرار المرفوعة » وانظر في التعليقات التي كنت أسجلها، والتصويبات التي كنت أكتبها، وجمعتها ونسقت بينها، ورجعت إلى المصادر التي كنت رجعت إليها وغيرها للثبوت. . . فاستوى من ذلك كله وضع جديد للكتاب. وقد أتيت لي في أثناء هذه السنوات أن أطلع على عدد من الأصول المخطوطة والمطبوعة التي تتصل بموضوع هذا الكتاب، فصححت الأغلاط المطبعية التي نذت مني، والتحريرات التي أجمعت عليها أصول الكتاب في طبعته الأولى، والأوهام والأغلاط العلمية التي وقعت بها.

وحرصت في هذه الطبعة على تخريج كثير من الأحاديث التي لم يخرجها المؤلف ما استطعت إلى ذلك سبيلاً وعلى التعليق على الآراء المجانبة للصواب التي يوردها أو الأوهام التي وقع فيها. وعلى أن أردّ القارىء إلى المراجع التي أوردت الحديث لأساعد من يريد البحث على تحقيق القول في نص من هذه النصوص، وعلى شرح ما يحتاج إلى شرح والتعريف ببعض الأعلام الذين لم أترجم لهم في الطبعة الأولى. هذا ومما يسرّ عليّ عملي اشتغالي بعدد من كتب الأحاديث المشتهرة وتحقيقها ونشرها فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وإني لأحسب أن الكتاب بطبعته الثانية هذه يختلف كل الاختلاف عن الطبعة السابقة وأحب أن يعتمد الباحثون على هذه الطبعة وحدها.

وإني أرجو أن ينفع الله بهذا الكتاب طلبة العلم خاصة والناس القراء عامة وأن يجزي مؤلفه خيراً وأن يغفر لكاتب هذه السطور زلاته وسيئاته ويتجاوز عنها كما أرجو من إخواني طلبة العلم أن يهدوا إليّ ما يرون من أخطاء مطبعية وأوهام وأغلاط علمية... فما أكثر ما يغلط الانسان!!

وأن يدعولي كل من انتفع بهذا الكتاب دعوة صالحة أنتفع بها أنا يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين.

وأسأل الله جل جلاله أن يردّ المسلمين إلى دينهم رداً جميلاً، فلا عزة لهم ولا قوة ولا صلاح لهم ولا ارتقاء، ولا تقدّم لهم ولا سيادة إلا بالرجوع إلى هذا الدين بمصدره الكتاب والسنة.

ولا يفوتني أن أذكر فضل الأخوين العزيزين: الأستاذ مجير العمري والأستاذ عبد المنعم الطباع على ما بذلا من جهد كريم، وعناية فائقة في طبع الكتاب أول مرة فجزاهما الله عن العلم وحديث رسول الله ﷺ خير الجزاء. أما فضل الأخ العالم الفاضل زهير الشاويش على طلبة العلم بتيسير ظهور كتب السنة محققة مطبوعة طبعات مشرقة فهذا أمر معروف عند المختصين بالعلوم الإسلامية. زاده الله خيراً وأعانه ووفقه وأحسن إليه وختم له ولنا بالحسنى وأجزل مثوبته ولابنه الفاضل: بلال الذي تولى منذ مدة مساعدة والده في المكتب جزيل الشكر على ما بذل في إخراج هذا الكتاب في الحلة القشبية التي يراها القارىء.

وأسجل جهود ولديّ أنس وغنية في مساعدتي في تصحيح تجارب الطبعة وإعداد الفهارس والمقابلة. وفقهما الله إلى الخير. وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

الرياض: ١ ربيع الأول سنة ١٤٠٥

محمد بن لطفي بن عبد اللطيف ياسين الصباغ

مُقَدِّمَةُ النِّحَاقِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الْمَصْدَرَيْنِ الْأَسَاسِيَيْنِ لِلشَّرِيعَةِ هُمَا: كِتَابُ اللَّهِ، وَسُنَّةُ رَسُولِهِ. مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِمَا اهْتَدَى، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُمَا ضَلَّ وَغَوَى، وَلَيْسَ لِلْمُسْلِمِ إِلَّا اتِّبَاعُ أَمْرِهِمَا، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ حُدُودِهِمَا.

وَالسُّنَّةُ مَبِينَةٌ لِلْقُرْآنِ، فَقَدْ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَقَامَ بِتَبْيِينِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ لِلنَّاسِ ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(١).

وَالسُّنَّةُ مَفْصَلَةٌ لِمَجْمَلِ الْقُرْآنِ، لَا غِنَى لِلْمُسْلِمِينَ عَنْهَا فِي فَهْمِ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ، وَإِدْرَاكِ مَقَاصِدِهِ.

وَلِلَّسُنَّةِ مَنْزِلَتُهَا فِي الشَّرِيعَةِ، فَالْتِزَامُ أَمْرُهَا التَّزَامُ لِلشَّرْعِ ﴿مَنْ يَطْعِ الرُّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^(٢). وَلَا بُدَّ مِنْ تَحْكِيمِهَا لِيَكُونَ النَّاسُ مُؤْمِنِينَ ﴿فَلَا

(١) سورة النحل، الآية: ٤٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٠.

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً»^(١).

والسنة صنو الكتاب، وهي الحكمة المقصودة في قوله سبحانه ﴿لقد
مَنَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال
مبين﴾^(٢). قال الإمام الشافعي رضي الله عنه في هذه الآية: (سمعتُ من
أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنة رسول الله... فلم يَجُزْ
أن يقال الحكمة هنا إلا سنة رسول الله ﷺ، وذلك أنها مقرونة مع الكتاب
وأن الله افترض طاعة رسوله وحتم على الناس اتباع أمره)^(٣).

ولقد كان الجيل المثالي الخالد يفقه أحقية السنة بالاتباع ويعيه أتم
الوعي، فقد أخرج البخاري ومسلم عن عابس بن ربيعة قال: رأيتُ عُمَرَ
ابن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر ويقول: « أعلمُ أنك حجرٌ لا تضرُّ
ولا تنفع، ولولا أني رأيتُ رسول الله يقبلك ما قبلتك »^(٤).

وقد نقل لنا السلفُ الصالحُ ما سمعوه من النبي ﷺ ممثلين أمره ﷺ:
« فليبلغ الشاهدُ منكم الغائب؛ فإنه رُبُّ مُبَلِّغٍ أوعى من سامع »^(٥).

وتناقلت الأجيال المؤمنة ما بلغها عن رسول الله ﷺ جيلاً بعد جيل،
غير أن هناك بعض الدوافع التي حَدَّتْ بعض ذوي النفوس المريضة على أن يفتروا
على رسول الله ﷺ ما لم يقل، فكانت أحاديث مكذوبة دُسَّتْ في مجموعة
الأحاديث، حَمَلَ على وضعها حقدٌ لئيمٌ على الإسلام، أو جهلٌ مُخْزٍ بأحكامه، أو

(١) سورة النساء، الآية: ٦٥.

(٢) سورة آل عمران: ١٦٤.

(٣) « الرسالة » للإمام الشافعي ص ٧٨ تحقيق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله.

(٤) انظر « رياض الصالحين » للإمام النووي ص ٩٣.

(٥) رواه البخاري ومسلم.

إيثار للدنيا على الآخرة، أو تعصب أعمى لما لا يليق بالإنسان الكريم أن يتعصب له.

وقد واجه العلماء هذه الأحاديث بالموقف الذي يحقق لهذه الشريعة نقاءها وسلامتها من التزيّد والنقصان، واستطاعوا أن يميزوا الخبيث من الطيب، حتّى غدا الحديث الموضوع المكذوب معروفاً لا يختلط بالصحيح. قيل لعبد الله بن المبارك: هذه الأحاديث الموضوعّة فمن لها؟ فقال: تعيش لها الجهابذة^(١) ثم تلا قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾^(٢).

وقد اتفق العلماء على أنه تحرم رواية الحديث الموضوع مع العلم بوضعه، يدل على ذلك الحديث الذي أخرجه مسلم وأحمد عن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حدّث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» سواء أكان في الأحكام أم في الوعظ والترغيب والترهيب إلّا أن يبين الراوي أنه موضوع. وقد أحسّ العلماء بضرورة إيجاد مراجع تبين هذه الأحاديث الموضوعّة، فكانت كتب الموضوعات.

وكتابنا الذي نقدم له اليوم واحدٌ من هذه المراجع، وقد عني مؤلفه رحمه الله بالأحاديث الشائعة الدائرة على الألسنة، وهي من الأحاديث الموضوعّة.

وجديرٌ بالمسلمين اليوم وهم الآن على أبواب يقظة أن يزيدوا من صلتهم بسنة رسول الله ﷺ فسنته من الهدى الذي لا تقدم لهم ولا فلاح إلّا بالتزامه.

(١) انظر «الكفاية» للخطيب البغدادي ص ٨٠ ط مصر. و«الموضوعات» لابن الجوزي ٤٦/١ و«تدريب الراوي» للسيوطي ص ١٨٤ و«الباعث الحثيث» ص ٩٥.

(٢) سورة الحجر، الآية ٩.

هذا وكنت قد كتبتُ مقالاً منذ بضع سنوات دعوت فيه إلى استئناف العمل في خدمة السنة المطهرة، وصورت فيه الواقع الذي صار إليه المسلمون بإزاء السنة؛ إذ قصرُوا فيه السنة المطهرة على مهمة الوعظ والبركة هذا إن قرئت، وغالباً ما تكون مهجورة عند السواد الأعظم من مثقفي المسلمين. وإن تعرّض لها أحدٌ من الناس بالرواية أو الاستشهاد خَبَطَ خَبَطَ عَشْوَاءَ ونَسَبَ إلى النبي ﷺ الضعيف والموضوع.

ولقد أمضيتُ سنوات في تدريس مادة الحديث النبوي في المستوى الجامعي، ولمستُ خلال ذلك تخلفاً بيّناً في شأن الحديث، وكنت أسمع الطلبة يوردون أحاديث موضوعة يحسبونها ثابتة صحيحة وكان ذلك حتى في طلبة الدراسات الشرعية.

وكذلك فإنني قلما سمعت خطيباً تنجو كلمته من أحاديث منتقدة تالفة.. وما زلت أذكر حادثة مضى عليها نحو عشرين عاماً، فحواها: أنني كنت في حفلة عقد قران في دار صديق كريم، وكان في المدعوين رجلاً من الصالحين ولكنه لا يعلم من الحديث شيئاً، وتكلم هذا الرجل الصالح فروى حديثاً رفعه إلى النبي ﷺ وهو: «خيركم بعد المائتين»^(١) من لا زوجة له ولا ولد» وكان في المجلس عالم جريء في الحق، فعلق على كلامه بلطف، مشيراً إلى أن الحديث لم يثبت، ومنبهاً إلى أنه يتعارض ورعاية النسل وحفظه، وهو مقصد معتبر من مقاصد الشريعة الأساسية.

وقد وقع في يديّ كتاب مدرسي قديم وضع لطلاب المدارس الابتدائية في بلد عربي، فلما نظرت فيه وجدت أن مؤلفه صدر كل بحث من بحوثه بحديث، لكن العجيب أن معظم ما أورد من الأحاديث موضوع.

(١) أي بعد سنة مائتين للهجرة.

هذا وإن أعداء الإسلام ليستغلون كثيراً من هذه الأحاديث الموضوعة ويصوغون على أساسها، بمكر وخبث، شبهات تنهض دليلاً في زعمهم على عدم صلاحية الإسلام للحياة.

فأدرت الضرورة الملحة لوجود كتب جامعة محققة تضم أكبر عدد من الأحاديث الموضوعة، تقول كلمة الفصل فيما ينسب من الحديث إلى النبي ﷺ بكلام عارٍ عن الإيجاز المخل، والإطناب الممل.

التعريف بالكتاب:

وكنت قد رأيت من سنين كتاب «الموضوعات الكبرى» لملاً علي القاري، فوجدته من أنفع الكتب في هذا الموضوع. ولكن نسخته عزيزة نادرة، وطبعته محرقة سقيمة. فعزمت على نشر هذا الكتاب وخدمته وتقديمه للناس؛ لأنه كتاب لعالم جليل من المتأخرين استفاد من العلماء الذين تقدموه وألفوا في هذا المجال.

وهناك ميزة أخرى للكتاب وهي أنه يتعرض للأحاديث الشائعة بين الناس، ويقتصر من هذه الأحاديث على الموضوع، فحصلت على نسخة من الكتاب، وشرعت في نسخته، فوجدت هذه الطبعة محشوة بالتحريفات والأغلاط، وعانيت في تحقيقها ما أحسب الأجر فيه عند الله.

ولما علم بعزمي هذا أخي الأستاذ زهير الشاويش حفظه الله وضع تحت يدي مخطوطتين جيدتين من قسم المخطوطات العامر بالنفائس في المكتب الإسلامي، وأمدني بكل ما أحتاج إليه من المراجع التي يندر وجودها. جزاه الله خيراً.

وتحقيق هذا الكتاب أول عمل أقوم به في سلسلة من أعمال عزمْتُ أن

أجعلها في خدمة السنة المطهرة، أسأل الله أن يوفقني لذلك وأن يهيء لي أسبابها.

والكتاب - كما أشرت - من أهم كتب الموضوعات، لأن مؤلفه استفاد من جهود العلماء الذين تقدموه، ولأنه عني فيه بما يشيع من هذه الأحاديث الموضوعية ويدور على الألسنة، ولأنه بحث فيه بتوسع في نقد متن الحديث كما سنبين عند استعراض أقسام الكتاب.

وهذا الكتاب من آخر ما ألف المصنف من مؤلفات، وقد جاءت فيه إشارتان تدلان على ذلك:

أولاهما: في المقدمة فقد ذكر أن وقت تأليفه جاوز الألف من الهجرة^(١).

وثانيتهما: في كلامه على الحديث ذي الرقم ٥٥٧ إذ قال: (فإننا متجاوزون عن الألف بضع عشرة سنة)^(٢).

إذن نستطيع أن نقول: إن المصنف رحمه الله ألف هذا الكتاب قبل وفاته بزمان يسير لأنه توفي سنة ١٠١٤هـ، وهذا مما أتاح له أن يستفيد من علمه الجَمِّ الذي أنضجه تقدم العمر مع مواصلة الاشتغال في العلم.

أما خطة المؤلف في كتابه هذا فتبين مما ذكره في المقدمة قال:

(ولما رأيت جماعة من الحفاظ للسنة، جمعوا الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وبينوا الصحيح والحسن والضعيف، وميزوا الموقوف والمرفوع والموضوع بالمقاصد الحسنة، سنح بالبال الفاتر، اختصار تلك الدفاتر، بالاختصار على ما قيل فيه: (إنه لا أصل له) أو (موضوع

(١) انظر ص ٣٨ من هذا الكتاب.

(٢) انظر ص ٣٦٩ من هذا الكتاب.

بأصله) ليكون سبباً للضبط على أحسن مصنوع في فصله؛ فإن الأحاديث الثابتة لا تحد ولا تحصى، ولا يمكن أن جميعها يستقصى، ثم ما اختلفوا في أنه موضوع تركت ذكره للحذر من الخطر؛ لاحتمال أن يكون موضوعاً من طريق وصحيحاً من وجه آخر^(١) ثم قال: (وها أنذا أذكر الأحاديث على ترتيب حروف الهجاء من الأفعال والحروف والأسماء). ونستنتج من هذا النص ما يلي:

- ١ - أنه اختصر تلك الكتب التي جمعت الأحاديث المشتهرة على الألسنة.
 - ٢ - أنه أراد قصر كتابه على الموضوع مما اشتهر على الألسنة.
 - ٣ - أنه اقتصر أيضاً على ما قيل فيه (إنه لا أصل له) أو (موضوع). ولم يذكر الأحاديث التي اختلفوا في وضعها خوفاً من أن تكون صحيحة.
 - ٤ - ذكر الأحاديث على ترتيب حروف الهجاء.
- وإذا تأملنا في هذه الأمور وجدنا أنه لم يسلم له منها إلا الأمران: الأول والثاني، أي إنه لخص كتب الأحاديث الدائرة على الألسنة، وجمع منها الأحاديث الموضوعية فقط. وهذا لا يعني أن المؤلف لم يرجع إلى كتب أخرى في الحديث الموضوع، بل قد رجع إلى عدد منها في البحث، وقد وجدته يعود إلى «الآلئ» للسيوطي «والدرر المنتثرة» له كثيراً وينقل منه مصرحاً بالعزو تارة وساكناً عنه أخرى، ووجدته يعود إلى «تخريج الأحياء» للحافظ العراقي و«الذيل» للسيوطي.
- ولم يستطع المصنف التزام الأمرين الآخرين:
- أما كونه اقتصر على ذكر ما اتفق على أنه موضوع فسترى نقضه في أكثر من موضع، بل إنه هو الذي يذهب إلى تصحيح ما قال العلماء بوضعه كما في الحديثين (١١٥، ١٦٤).

وكذلك فإن الترتيب لم يستقم له على الوجه الدقيق^(٢).

(١) انظر ص ٩٨ إلى ٩٩ من هذا الكتاب.

(٢) انظر الصفحة ١٣ من هذه المقدمة.

وأستطيع أن أثبت ثلاثة أقسام في الكتاب :

١ - القسم الأول : فصول في تخريج حديث « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا... » وإيراد رواياته التي بلغت طريقين ومائة طريق (١٠٢) وفصول في ذكر خطر القصاص الوضاعين . وهذه الفصول اختصرها من كتاب « تحذير الخواص » للسيوطي وقد التزم هذا الكتاب ولم يخرج عنه بشيء ، وإنه ليستغرب هذا التصرف من المؤلف أن يقدم على اختصار فصول من كتاب لا يخرج عنه ثم بعد ذلك لا يشير إليه أدنى إشارة .

هذا وقد حققت كتاب « التحذير » ونشرته في دمشق سنة ١٣٩١ والحمد لله رب العالمين ثم أعدت طباعته بعد وقوفي على مخطوطات أخرى وظهرت هذه الطبعة عن المكتب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٤ .

وقد اتبع المؤلف في هذا القسم السيوطي الذي التزم خطة ابن الجوزي رحمه الله الذي جمع طرق الحديث المذكور فجاوزت عنده التسعين طريقاً ، وتعرض لذكر القصاص الوضاعين وخطرهم^(١) .

ومعلوم أن هذا الحديث متواتر ، وقد جمع طرقه عدد من المحدثين منهم ابن صاعد يحيى بن محمد المتوفى (٣١٨) والطحاوي المتوفى (٣٢٦) في « مشكل الآثار » ١/١٦٤-١٧٥ والطبراني^(٢) المتوفى (٣٦٠) ويوسف بن خليل الدمشقي المتوفى (٦٤٨) وأبو علي البكري وغيرهم ، جمع كل منهم جزءاً في طرقه ، فوقع لكل منهم ما ليس عند الآخر . وقد بلغت الطرق التي جاء بها هذا الحديث من الكثرة مبلغاً كبيراً جداً ، حتى قال ابن الصلاح فيه : (وليس في الأحاديث ما في مرتبته من التواتر)^(٣) .

(١) انظر « الموضوعات » ١/٢٩-١٠٢ .

(٢) انظر « فهرس مخطوطات الحديث » للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ص ٣٣٨ .

(٣) انظر ما قال فيه العلماء في « تدريب الراوي » ص ٣٧١-٣٧٢ و « قواعد التحديث » ص ١٥٦ و « الرسالة المستطرفة » ص ١١٢ .

وقد قال بعضهم: إنه رواه مائتان من الصحابة^(١).

وقال ابن دحية: قد أخرج من نحو أربعمئة طريق^(٢).

٢ - القسم الثاني: أحاديث موضوعات مرتبة على حروف المعجم.

وقد اعتمد في هذا القسم على « الدرر » للسيوطي و« المقاصد الحسنة » للسخاوي و« تمييز الطيب من الخبيث » لابن الديبع و« المغني عن حمل الأسفار » للحافظ العراقي.

وأفاد من « الموضوعات » لابن الجوزي و« مختصره » للذهبي و« اللآلئ المصنوعة » و« ذيله » للسيوطي.

وقد جاوزت أحاديث هذا القسم ستمائة حديث.

ويلاحظ أن هناك خللاً في ترتيب بعض الأحاديث: فقد خالف مثلاً التريب الأبجائي لأوائل الأحاديث التي تحمل في طبعتنا هذه الأرقام ٣، ٤، ٥ / ٥٥، ٥٤ / ٧٩، ٧٨ / ١٢٦، ١٢٥ / ١٣٣، ١٣٤.

وربما لا يلتزم التريب في الكلمة الثانية أو الثالثة، كما في الأحاديث التي أولها: « إِنَّ اللَّهَ... » فهو لا يلتزم فيها التريب فيما بعد لفظ الجلالة، إذ يأتي بكلمة أولها لام، ثم يورد حديثاً بعده تكون الكلمة فيه مبدوءة بجيم... ثم يأتي بحديث بعده تكون الكلمة فيه مبدوءة بهمزة... وهكذا... كما في الأحاديث ذوات الأرقام ٨٥، ٨٦، ٨٧.

وقد يورد حديثاً في غير بابه لأن المناسبة دعت إلى ذلك. وربما لا يذكر نص الحديث، وإنما يشير إليه إشارة كما في حديث الأرز ذي الرقم ٣٦، وحديث الباقلاء ذي الرقم ١١٤.

(١) « قواعد التحديث » ص ١٥٦.

(٢) « عمدة القاري » للعيني.

وقد يورد بعض الأحاديث ولا يحكم عليها بشيء كما فعل في الحديث ذي الرقم ٣١٥، فذكر الروايات المتعددة، وذكر ما ورد في معناه ولكنه لم يحكم عليه.

والذي يلاحظ أن نصيب المتن في مناقشته للأحاديث أوفر من نصيب السند، فهو يستدل على بطلان حديث ما بمعارضته لآية في القرآن، كما فعل في الحديث ذي الرقم ٣٠٩ «الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله نبياً إلا وهو غريب في قومه» فقد حكم عليه بأنه باطل لأنه معارض لما ورد في القرآن من أمثال قوله سبحانه ﴿إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾... الخ... وهذه مزية حسنة، وإنها لأبلغ رد على أولئك الذين يدّعون أن علماء الحديث لم يعرفوا نقد المتن أبداً.

٣ - القسم الثالث: فصول قيمة في التنبيه على أمور اشتهرت وليست صحيحة، وفي الضوابط التي يمكن بها معرفة الحديث الموضوع من غير أن ينظر في سنده.

لخص في هذه الفصول خاتمة كتاب «المقاصد الحسنة» للسخاوي، وقد استغرق حيزاً قليلاً، وكتاب «المنار» لابن القيم، وقد استغرق تلخيصه الحيز الأكبر من هذا القسم إذ لخص المصنف هذا الكتاب باستثناء الإجابة عن ثلاثة أسئلة أوردها ابن القيم في مطلع كتابه تتعلق بتفضيل الصلاة بالسواك، وتفضيل سبحان الله وبحمده عدد خلقه... وكون صيام ثلاثة أيام من كل شهر تعدل صيام الشهر، وباستثناء الإجابة عن سؤال أورده في آخر الكتاب يتعلق بالمهدي.

وكان المؤلف - رحمه الله - يتعقب صاحب «المنار» تعقبات معظمها في غير محله، وقد أشرت إلى ذلك في أكثر المواضع.

إن هذا القسم الثالث كتاب قائم بذاته ولعله أكبر من كتاب «المنار»

نفسه، لأن المصنف - كما سترى - يكثر من التعليق فيه، وقد يطول تعليقه.

وقد هممت أن أضع لفقرات هذا القسم أرقاماً، ثم ضربت صفحاً عن ذلك، لأنني وجدت أن الفائدة من ذلك محدودة، واستغنيت عن الترقيم بالفهارس التي صنعتها، وأثبتتها في آخر الكتاب.

طبعت الكتاب وعنوانه:

طبع هذا الكتاب في المطبعة العامرية في الآستانة^(١) سنة ١٢٨٩ بعنوان «الموضوعات» وفي المكتبة الظاهرية نسخة من هذه المطبوعة. وطبع أيضاً في استانبول بعناية شركة الصحافة العثمانية التي أسست سنة ١٣٠٨ بعنوان «موضوعات علي القاري»^(٢).

هذا وعنوانه الذي وضعه له مصنفه غير العنوان الذي شاع به بين طلبة العلم منذ زمن بعيد إلى يومنا هذا، والذي ساعد على ضياع العنوان أن المصنف - رحمه الله - لم يذكره في المقدمة. وعنوانه الشائع هو «الموضوعات الكبرى». وهناك من يدعو به «تذكرة الموضوعات الكبرى». وقد رجعت إلى المراجع التي عنيت بذكر الكتب والتعريف بها فوجدت أنها ذكرت للمؤلف كتباً ثلاثة في الأحاديث الموضوعية وهي:

١ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعية.

٢ - الهبات السنيات في تبين الأحاديث الموضوعات.

٣ - رسالة المصنوع في معرفة الحديث الموضوع.

ويبدو أن عنوان كتابنا لا بُدَّ أن يكون واحداً من العناوين الأولين:

(١) انظر «معجم المطبوعات» لسركيس ١٧٩٤/٢.

(٢) انظر وصف هذه الطبعة في الكلام على عملنا في الكتاب، وانظر أيضاً راموزها في آخر هذه المقدمة.

وقد بحثت وأطلت النظر في رجحان أحدهما على الآخر ليكون علماً على هذا الكتاب فما أفلحت.

وقد عرض لي في أثناء بحثي ما يشجع على اعتبار العنوان الأول: «الأسرار المرفوعة...» علماً لهذا الكتاب ثم ثبطني عن ذلك نص آخر.

فقد أورد إسماعيل باشا البغدادي هذه الأسماء الثلاثة في كتابه «هدية العارفين» ٧٠١/١ عندما ذكر معظم كتبه. ولم يورد شيئاً من أوائلها.

ولم يذكر حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢٠٢٧/٢ إلا «الهبات السنيات...» ولكنه - خلافاً لعادته - لم يورد شيئاً من أول الكتاب، وكذلك لم يذكر إسماعيل باشا في كتابه «الذيل على كشف الظنون» إلا «رسالة المصنوع» ولم أستطع أن أقطع برأي، فذهبت أبحث في «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة» فلم أجد عند الكتاني ما يحل هذه المشكلة.

ومن أقدم الذين ذكروا هذا الكتاب العلامة العجلوني المتوفى سنة ١١٦٢ في كتابه «كشف الخفاء...» فقال:

(وحيث أقول: (قال القاري) فالمراد به الملاً علي القاري في كتابه «الموضوعات» المسماة بـ«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» وهي صغرى وكبرى، وقد نقلت منهما) (١).

وهذه الجملة موهمة أن «الأسرار...» اسم لكتابين.

ومما يؤكد أن الاسم الأصلي للكتاب قد تنوَّس ما ذكره العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني قال:

(.. ثم الملاً علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ له كتاب في ذلك سمّاه

(١) انظر «كشف الخفاء» ٩/١.

بعضهم « تذكرة الموضوعات » وطبع بالآستانة باسم « موضوعات كبير » وله أيضاً رسالة تسمى : « المصنوع في الحديث الموضوع »^(١).

وقد تعرض لذكر الكتاب الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف على وجه لا يفيد القطع في تسمية كتابنا هذا، وذلك في تقديمه لكتاب : « تنزيه الشريعة المرفوعة » لابن عراق فقال :

(. . و « تذكرة الموضوعات الكبرى » و « الصغرى » - « الهبات السنيات » و « الأسرار المرفوعة » لعلي بن سلطان القاري المتوفى سنة ١٠١٤ هـ .

وله رسالة أيضاً تُسمى بـ « المصنوع في معرفة الحديث الموضوع »^(٢) .

هذا ولم أجد عنواناً للكتاب على الورقة الأولى من المخطوطة الكاملة من المخطوطتين اللتين تحت يدي، لأنها في الأصل رسالة من مجموع رسائل للمؤلف، أما العنوان المثبت على غلاف المخطوطة الأخرى الناقصة فهو « موضوعات كبير » وهو يوافق عنوان طبعة الآستانة التي ذكرها العلامة عبد الرحمن المعلمي .

وبعد، فإنني لم أستطع أن أصل في شأن عنوان الكتاب الأصلي إلى نتيجة حاسمة، ولذا فقد آثرت الوقوف بالعنوان على ما شاع بين طلبة العلم . والله المستعان وهو وليّ التوفيق .

وبعد أن تم طبع الكتاب في الطبعة الأولى وصف المقدمة وتصحيحها، وقبل أن تدفع للطبع أوقفني الأستاذ زهير الشاويش حفظه الله على مخطوطة من مكتبته العامرة، قريبة العهد من المؤلف، على ظاهر الورقة الأولى منها عنوان الكتاب الذي شغل بالي موضوع البحث فيه

(١) انظر ص ٦ من مقدمته لكتاب « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية » للشوكاني .

(٢) انظر صفحة س من مقدمة « تنزيه الشريعة » .

والتنقيب عنه مدة طويلة، فغمرني سرور كبير، وفرحت لهذا التوفيق الذي يسره الله قبل أن يظهر الكتاب.

وكم كنت أود أن أظفر بهذه المخطوطة وأنا في أول التحقيق، ولكن فرحي بالوقوف على العنوان خير عزاء.

أما هذه المخطوطة فقد كتبت هي ورسائل أخرى سنة ١٠٥٧ ومعلوم أن وفاة المصنف ١٠١٤ وقد نظرت فيها فالفيتها أقرب إلى الضبط والجودة. والعنوان المثبت على ظاهر الورقة الأولى منها هو:

الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة. وترى صورته في آخر هذا الفصل. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عملي في الكتاب:

١ - حققت نصّ الكتاب وذلك بمراجعته على أصول ثلاثة لم أجد واحداً منها أحق بأن يكون أصلاً للطبع، وإليك وصف هذه الأصول فيما يأتي:

(أ) مخطوطة كاملة هي ضمن مجموعة من رسائل، عدد أوراقها ٧١ وعدد صفحاتها ١٤٢ وعدد سطور كل صفحة من صفحاتها ٣١ سطوراً، واسم كاتبها عبد الوهاب بن علي، كما أثبت في آخر كتاب « شرح الشمائل » الذي كان معها. وهي مكتوبة بخط لا بأس به، ومصححة على الهامش، وكتبت العناوين فيها بالحبر الأحمر، وقد أفدت منها في تصحيح كثير من الأغلاط المطبعية.

(ب) مخطوطة أخرى ناقصة عدد أوراقها ٣٢ وعدد صفحاتها ٦٤ وعدد سطور الصفحة الواحدة ٢٣، تنتهي عند حرف الظاء المعجمة، وآخر حديث فيها هو: « ظهر المؤمن قبلة » وهي مكتوبة بخط جيد

وقد أفدت منها في تصحيح ما صححت. هذا وللكتاب مخطوطات كثيرة يصعب استقصاؤها في مكتبات العالم الإسلامي، وقد وقفت على نسخة منها في المكتبة السعودية في الرياض ونسخة في مكتبة الحرم المكي ونسخة في مكتبة الأستاذ زهير الشاويش. وهناك نسخ في مكتبة أوقاف بغداد، ومكتبات تركيا وألمانيا. وتدل كثرة هذه المخطوطات لهذا الكتاب على تداوله وشيوعه.

(ج) المطبوعة في استامبول في شركة الصحافة العثمانية: لم يكتب على غلافها ولا في آخرها سنة الطبع، وعلى غلافها إعلان بالتركية ترجمته: (إن هذا الكتاب «موضوعات علي القاري» طبع في شركة الصحافة العثمانية التي يديرها الحاج أحمد خلوصي، تأسست سنة ١٣٠٨ هـ) ثم ذكر الإعلان محلات توزيع الكتاب في البلاد العثمانية ورخصة المطبعة.

وحاولت في بداية الكتاب التنبيه على كل تحريف أو تصحيف وقع في الأصول، غير أنني وجدت أن الأمر قد طال، ولم أجد في ذلك كبير فائدة تعود على القارئ، فتركت التنبيه على كثير من الإصلاحات التي اعتمدتها من واحد من هذه الأصول.

هذا وقد رجعت إلى الأصول التي اعتمد عليها المؤلف مثل: «الدرر المنتشرة» للسيوطي و«تميز الطيب من الخبيث» لابن الديبع، وأصله: «المقاصد الحسنة» للسخاوي، كما رجعت إلى ما ألف بعده مثل كتاب «كشف الخفاء» للعجلوني الذي أفادني كثيراً وهداني إلى الصواب في عديد من المواطن، وإلى «الفوائد الموضوعة» للعلامة مرعي الكرمي.

كما أفدت من كتب أخرى ذكرتها في حواشي الصفحات.

٢ - ترجمت لكثير من الأعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب، وملت إلى أن تكون الترجمة موجزة جداً تعطي فكرة واضحة عن الرجل وأهم صفاته وسنة وفاته، وتركت بعض الأعلام لم أترجم لهم، لأنني لم أر أهمية تذكر لترجمتهم، على أنني تركت ترجمة آخرين لأنني لم أعثر على ترجمة لهم فيما يُسرّ لي من مراجع.

٣ - علقت بما أرى أن من الواجب التعليق عليه، ولم أسرف في ذلك وإنما اكتفيت بشرح ما يستغلّق فهمه على القارئ العادي، وقد أتعب المؤلف فيما لا أشاركه الرأي فيه، أو في خطأ واضح وقع فيه، وقد أنقل بعض ما ذكره العلماء من الآراء مما يتصل بما ورد في الكتاب.

٤ - رددت الآيات إلى مواضعها، وعُنت بشكلها قياماً بحق كتاب الله العظيم.

٥ - خرجت الأحاديث التي يستشهد بها المؤلف ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وقد أردّ الحديث إلى الصفحة والجزء من الكتاب الذي استقى منه المؤلف.

٦ - رَقَّمت طرق الحديث المتواتر: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» التي أوردتها المصنف في القسم الأول.

ثم بدأت ترقيماً جديداً للأحاديث الموضوعية. التي هي القسم الثاني، ولم أرقم فقرات القسم الثالث ولا أحاديثه مستغنياً عن ذلك بالفهارس، كما أشرت إلى ذلك عند ذكر أقسام الكتاب.

٧ - ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى ضبط بالنسبة للقارئ العادي، والتزمت أن أضبط نصوص الأحاديث وأسماء الأعلام من أشخاص وأمكنة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

= ٨ - صنعت للكتاب فهرس عدة تسهل على المراجع مهمته.

وبعد فإنه لتعجبني كلمة كتبها ياقوت الحموي في مقدمة كتابه:
« إرشاد الأريب » قال رحمه الله :

(فأسأل الناظر فيه ألا يعتمد العنتَ، ولا يقصد قصدَ من إذا رأى
حَسَنًا ستره، وعبياً أظهره. وليتأمله بعين الإنصاف لا الانحراف، فمن طلبَ
عبياً وجدَّ وجدَّ، ومن افتقد زللَ أخيه بعين الرضا فقد فَقَدَ، فرحم الله امرءاً
قهر هواه، وأطاع الإنصاف ونواه، وَعَذَرَنَا في خطأ إن كان منا، وزللَ إن
صدر عنا؛ فالكمال محالٌ لغير ذي الجلال، والمرء غير معصوم، والنسيان
في الإنسان غير معدوم، وإن عجز عن الاعتذار عنا والتصويب، فقد علم
أن كل مجتهد مصيب. فإننا وإن أخطأنا في مواضع يسيرة فقد أصبنا في
مواطن كثيرة. فما علمنا فيمن تقدمنا وأمنّا من الأئمة القدماء إلا وقد نُظِمَ
في سلك أهل الزلل، وأُخذ عليه شيء من الخطل، وهم هم، فكيف بنا
مع قصورنا واقتصارنا. .)

على أن هذا الكلام لا يعني لديّ ترك النقد البناء، فوالله لأن أدلّ على
خطأ في عملي لخدمة السنة أحبُّ إليّ من أن يُثنى عليّ في مجاملة،
والنقد المنهجي الصحيح كان ولا يزال سنة السلف ورائد التقدم في كل
عصر.

هذا وإنني لأرجو أن نفيد من هذه الكلمة الطيبة في موقفنا من المؤلف
وكتابه. وقد آن لنا أن نعرّف به.

التعريف بالمؤلف:

هو نور الدين عليّ بن محمد بن سلطان الهروي المكيّ. عُرف بالملّا
عليّ القاري. ويبدو أن كلمة (ملّا) تعني (العالم) وهي فارسية^(١).

(١) جاء في كتاب « برهان قاطع » وهو باللغة الفارسية تأليف محمد حسين بن خلف التبريزي
وتحقيق الدكتور محمد معين ٧٠٣٠/٤ ما ترجمته: « ملا، بضم الأول وتشديد الثاني،

ولد في هراة من نواحي خراسان^(١)، ونشأ في ربوعها، وبدأ دراساته فيها، ثم رحل إلى مكة، واتخذها له داراً ومقراً.

وقد تتلمذ فيها على عدد من أعلامها كأبي الحسن البكري المتوفى ٩٥٢ وأحمد بن حجر الهيثمي المتوفى سنة ٩٧٤هـ.

وقد توفي القاري رحمه الله فيها سنة ١٠١٤هـ. وهكذا نرى أن الرجل من رجال القرن العاشر وشهد أوائل القرن الحادي عشر.

والذي يبدو من مطالعة كتبه وما كتبه مترجموه عنه أنه كان مطلعاً على المكتبة الإسلامية اطلاعاً واسعاً وأنه كان يلخص كثيراً مما يقرأ، ومن أجل ذلك فقد ترك عدداً كبيراً من المؤلفات جاوزت أسماؤها التي وصلت إلينا المائة^(٢) وأنه كان متنوع الثقافة، فله مصنفات في التفسير والفقه والحديث والتصوف والتوحيد، وكان رحمه الله متعففاً يأكل من عمل يده، فقد ذكروا أنه كان يكتب في كل عام مصحفاً وعليه طرر من القراءات والتفسير فيبيعه ويكفيه من العام إلى العام.

وكان حنفي المذهب، وقد تكون له بعض المواقف التي تدل على شيء من التعصب لمذهبه. قال المُحِبِّي محمد أمين بن فضل الله المحبي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ١١١١هـ:

= وتنطق: منلا في اللغة التركية، والظاهر أنها منحدره من كلمة (مولى) العربية ومعناها السيد والمخدوم... ومعناها في الفارسية الحديثة: فقيه ومثقف ومتعلم وفاضل وروحاني).

(١) هراة الآن العاصمة الثانية لأفغانستان، ولها تاريخ جليل. قال ياقوت في «معجم البلدان»: (هراة بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من أعظم مدن خراسان، لم أر بخراسان سنة ٦٠٧ مدينة أجل منها ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلاً منها. فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، وخيرات كثيرة، محشوة بالعلماء، ومملوئة بأهل الفضل والثراء...).

(٢) انظر مسرد كتبه الذي أوردته في آخر هذا الفصل.

(..) لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة ولا سيما الشافعي وأصحابه رحمهم الله تعالى، واعترض على الإمام مالك في إرسال اليد في الصلاة... وبالجمله فقد صدر منه أمثال لما ذكر، وكان غنياً عن أن تصدر منه (١).

وكان عند المؤلف - كما كان عند أمثاله من رجال القرن العاشر - نزعة صوفية، وهذا جانب ضعف في شخصية هذا العالم الجليل (٢).
ويبدو أنه - غفر الله له - كان حريصاً على التأويل مسرفاً فيه، متساهلاً في التصحيح، وستجد مواضع ذلك مذكورة بما علفت عليه.

مؤلفاته (٣):

ترك الشيخ ملا علي القاري مؤلفات عديدة كما أسلفنا، وقد رأيت من المفيد أن أورد ما وقفت عليه مرتباً على حروف المعجم:

- ١ - إتحاف الناس بفضل وجّ وابن عباس.
- * ٢ - الأثمار الجنية في أسماء الحنفية.
- ٣ - الأجوبة المحررة في البيضة الخبيثة المنكرة.
- * ٤ - الأحاديث القدسية (ذكر الأستاذ الزركلي في « الأعلام » كتاباً للمؤلف عنوانه: « أربعون حديثاً قدسياً »).
- * ٥ - الأدب في رجب. وقد ذكرها المؤلف ص ٤٦٠ ومنها نسخة في مكتبة أوقاف بغداد.
- ٦ - أربعون حديثاً في فضائل القرآن (ذكر إسماعيل باشا في « هدية

(١) انظر « خلاصة الأثر » ٣/ ١٨٥.

(٢) انظر كلامه على الحديث ٣٣٦.

(٣) وفي قسم المخطوطات التابع للمكتب الإسلامي عدد من مخطوطات هذه الكتب وقد أشرت لها بنجمة.

العارفين» هذا الكتاب وكتاباً آخر عنوانه قريب منه وهو: «جمع الأربعين في فضائل القرآن المبين».

٧ - أدلة معتقد أبي حنيفة الإمام في أبوي الرسول عليه السلام. وقد طبعت على نفقة محمد صالح نصيف في المطبعة السلفية بمكة ١٣٥٧هـ. وفي مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة نسخة منها. وقد أشار إليها المؤلف في كلامه على الحديث ١٦.

* ٨ - الاستئناس بفضائل ابن عباس.

* ٩ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة^(١).

١٠ - الاصطناع في الاضطباع. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن مكتبة عارف حكمت.

* ١١ - الأصول المهمة في حصول المتمة (وقد ذكر إسماعيل باشا هذا الكتاب وكتاباً آخر عنوانه قريب من هذا العنوان وهو: «فصول المهمة في حصول المتمة»).

* ١٢ - الاعتناء بالغناء في الغناء.

* ١٣ - إعراب القاري على أول باب البخاري.

١٤ - الإعلام لفضائل بيت الله الحرام.

١٥ - الانباء بأن العصا من سنن الأنبياء. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن مكتبة عارف حكمت وجاء اسمها كما يأتي: (رسالة في حق أن العصا من سنن الأنبياء) وهي ورقتان.

١٦ - أنوار الحجج في أسرار الحج.

١٧ - أنوار القرآن وأسرار الفرقان في التفسير. وتوجد نسخة منه في جامعة الرياض.

١٨ - بداية السالك في نهاية المسالك في شرح المناسك (وقد ذكر

(١) وهو كتابنا هذا وانظر حديثنا عن الكتاب وأصوله.

إسماعيل باشا كتاباً آخر عنوانه « لب لباب المناسك في نهاية المسالك ».

١٩ — بهجة الإنسان ومهجة الحيوان.

* ٢٠ — بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن مكتبة عارف حكمت، وهي أربع ورقات.

٢١ — البينات في تباين ^(١) بعض الآيات.

٢٢ — التائية في شرح التائية لابن المقري (وقد ذكر إسماعيل باشا كتاباً آخر عنوانه « شرح أبيات ابن المقري »).

٢٣ — التبيان في بيان ما في ليلة النصف من شعبان. وتوجد نسخة منه في مكتبة أوقاف بغداد.

* ٢٤ — التجريد في إعراب كلمة التوحيد وما يتعلق بمعناها من التمجيد. وفي مكتبة جامعة الرياض نسخة منه في خمس ورقات.

٢٥ — تحسين الإشارة.

* ٢٦ — تحسين الطوية في تحسين النية ^(٢). وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن مكتبة عارف حكمت وعنوانه « رسالة تحسين . . . » وهي في ست أوراق.

٢٧ — تحفة الحبيب في موعظة الخطيب. وتوجد نسخة منه في مكتبة أوقاف بغداد.

* ٢٨ — تحقيق الاحتساب في تدقيق الانتساب.

٢٩ — تزيين العبارة في ذيل تحسين الإشارة.

* ٣٠ — تسلية الأعمى عن بلية العمى أو: طرفة الهميان في تحفة الجميان. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن مكتبة عارف حكمت.

(١) كذا ولعله « في تبيان ».

(٢) وقد أورده إسماعيل باشا كما يلي: تطهير الطوية . . .

- * ٣١ - تشييع فقهاء الحنفية في تشييع سفهاء الشافعية. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض، نقلاً عن مكتبة عارف حكمت.
- * ٣٢ - التصريح في شرح التسريح. أي: في تسريح اللحية. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن مكتبة عارف حكمت. وتوجد منه نسخة في مكتبة أوقاف بغداد.
- ٣٣ - تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري.
- ٣٤ - تفسير القرآن. وفي مكتبة أوقاف بغداد رسالة في التفسير.
- ٣٥ - التهدين ^(١) ذيل التزيين على وجه التبيين.
- ٣٦ - جمع الوسائل في شرح الشمائل. وتوجد نسخة منه في جامعة الرياض وعدد أوراقها ٣٠١.
- ٣٧ - حاشية على تفسير الجلالين سمّاها (الجمالين). وتوجد مخطوطة منه في مكتبة الحرم المكي.
- ٣٨ - حاشية على فتح القدير.
- ٣٩ - حاشية على المواهب اللدنية.
- ٤٠ - حدود الأحكام.
- * ٤١ - الحرز الثمين للحصن الحصين، أي شرح «الحصن الحصين». وتوجد مخطوطة منه في مكتبة جامعة الرياض.
- ٤٢ - الحزب الأعظم والورد الأفخم. وقد طبع مرات على هامش دلائل الخيرات.
- * ٤٣ - الحظ الأوفر في الحج الأكبر. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت.
- * ٤٤ - الدرة المضية في الزيارة المصطفوية. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت.
- ٤٥ - الذخيرة الكثيرة في رجاء مغفرة الكبيرة وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت.

(١) كذا.

- ٤٦ - ذيل الرسالة الوجودية في نيل المسألة الشهودية .
- ٤٧ - الرائية في الرسم .
- ٤٨ - رد الفصوص (في « الأعلام » دعي هذا الكتاب بالرد على ابن عربي في كتابه الفصوص وعلى القائلين بالحلول والاتحاد) .
- ٤٩ - رسالة الاقتداء في الصلاة للمخالف . وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت وهي بعنوان : رسالة في الاقتداء بالمخالف وما يتعلق به .
- * ٥٠ - رسالة البرة في الهرة . وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت بعنوان رسالة على الحديث المشهور على السنة الأعيان حب الهرة من الإيمان . وتوجد نسخة منه في مكتبة أوقاف بغداد .
- * ٥١ - رسالة في أربعين حديثاً ألفاظها يسيرة .
- ٥٢ - رسالة في الأشهر الحرم ، وتوجد مصورة منها في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت .
- ٥٣ - رسالة في إعراب لا إله إلا الله ، ولعلها المذكورة في رقم ٢٤ ، وتوجد مصورة منها في جامعة الرياض بعشر أوراق نقلاً عن عارف حكمت .
- ٥٤ - رسالة في اقتداء الحنفية وتوجد مصورة منها في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت .
- ٥٥ - رسالة في الكرامة لبعض الأولياء وتوجد مصورة منها في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت .
- ٥٦ - رسالة في الكلام مع البيضاوي وتوجد مصورة منها في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت .
- ٥٧ - رسالة في بيان أفراد الصلاة عن السلام وتوجد مصورة منها في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت .

- ٥٨ - رسالة في بيان التمتع في أشهر الحج للمقيم بمكة من عامه. وتوجد منها مصورة في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت.
- ٥٩ - رسالة في سب أصحاب النبي ذكرها المؤلف في الحديث ٢٢٣.
- ٦٠ - رسالة مشتملة على تحقيق الإشارة بالمسبحة توجد مصورة منها في جامعة الرياض، ونسخة منها في أوقاف بغداد.
- ٦١ - رسالة المصنوع في معرفة الموضوع من الحديث.
- ٦٢ - رفع الجناح وخفض الجناح في فضائل النكاح. وتوجد مصورة منها في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت.
- ٦٣ - الزبدة في شرح قصيدة البردة. وتوجد نسخة منها في جامعة الرياض ومصورتان.
- ٦٤ - سلاله الرسالة في ذم الروافض من أهل الضلالة وتوجد نسخة منها في جامعة الرياض.
- ٦٥ - شرح التوضيح على نخبة الفكر وتوجد نسختان منه في الحرم المكي.
- ٦٦ - شرح الجامع الصغير للسيوطي.
- ٦٧ - شرح حزب البحر.
- * ٦٨ - شرح رسالة بدر الرشيد في ألفاظ الكفر^(١).
- ٦٩ - شرح الرسالة القشيرية.
- ٧٠ - شرح صحيح مسلم.
- ٧١ - شرح الشفاء للقاضي عياض.
- ٧٢ - شرح كتاب عين العلم المختصر من الإحياء، وهو مطبوع.
- ٧٣ - شرح مختصر المنار لابن حبيب الحلبي في الأصول (وعنوانه في «الأعلام»: توضيح المباني شرح مختصر المنار في الأصول).

(١) وقد أخبرني الأستاذ زهير الشاويش أنه يقوم بتحقيقها.

- ٧٤ - شرح مسند الإمام أبي حنيفة، وتوجد مخطوطة منه في مكتبة الحرم المكي.
- ٧٥ - شرح مشكلات الموطأ، وتوجد مخطوطة منه في مكتبة الحرم المكي
- ٧٦ - شرح موطأ مالك رواية محمد بن الحسن وتوجد مخطوطة منه في مكتبة الحرم المكي.
- ٧٧ - شرح الوقاية في مسائل الهداية.
- ٧٨ - شرح الهداية للمرغيناني.
- * ٧٩ - شفاء السالك في إرسال مالك أو: إيصال السالك إلى إرسال مالك.
- ٨٠ - شَمّ العوارض في ذم الروافض. وتوجد منه مصورة في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت.
- * ٨١ - صلات الجوائز في صلاة الجنائز.
- * ٨٢ - ضوء المعاني في شرح بدء الأمان. وتوجد منه مصورة في جامعة الرياض نقلاً عن الختني بالمكتبة العامة بالمدينة.
- ٨٣ - الصنعة الشريفة في تحقيق البقعة المنيفة.
- ٨٤ - الطواف بالبيت ولو بعد الهدم. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت.
- * ٨٥ - العفاف عن وضع اليد في الطواف.
- ٨٦ - العلامات البينات في فضائل بعض الآيات.
- ٨٧ - غاية التحقيق ونهاية التدقيق. وتوجد نسخة منه في جامعة الرياض.
- ٨٨ - عمدة الشمائل.
- * ٨٩ - فتح الأسماع في شرح السماع (ورد عنوانه في «الأعلام»: فتح الأسماع فيما يتعلق بالسماع). وفي جامعة الرياض مصورة منه نقلاً عن عارف حكمت وقد ذكرت جريدة المدينة في عدد ١٤٠٣/٧/٢٩ أن عبد الله رجب الفيلكاوي الطالب في جامعة الإمام حقق هذا

الكتاب لنيل درجة الماجستير على نسختين من مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة.

- ٩٠ - فتح باب الإسعاد في شرح قصيدة بانت سعاد.
- ٩١ - فتح باب العناية في شرح كتاب النقاية. وقد طبع مرات في روسيا والهند.
- ٩٢ - فتح الرحمن بفضائل شعبان.
- * ٩٣ - فرائد القلائد على شرح أحاديث العقائد.
- ٩٤ - فرّ العون ممن يدعي إيمان فرعون.
- ٩٥ - الفصول المهمة في حصول المتمة. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت
- * ٩٦ - الفضل المعول في الصف الأول. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت
- ٩٧ - فيض الفائض في شرح الروض الرائض.
- ٩٨ - قوام الصوم للقيام بالصيام. وقد ذكر المؤلف هذا الكتاب في آخر الفصل ١٧ بعنوان «القوام للصوم».
- ٩٩ - القول الحقيقي في موقف الصديق.
- ١٠٠ - القول السديد في خلف الوعيد.
- * ١٠١ - كشف الخدر عن حال الخضر. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت.
- ١٠٢ - لسان الاهتداء في بيان الاقتداء.
- * ١٠٣ - مبين المعين في شرح الأربعين النووية. وتوجد مخطوطة منه في مكتبة الحرم المكي وعنوانها «المبين المعين بفهم الأربعين».
- ١٠٤ - المختصر الأوفى في شرح الأسماء الحسنى.
- ١٠٥ - المرتبة الشهودية في منزلة الوجودية^(١).

(١) انظر رقم ٤٦.

- ١٠٦ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح وهو مطبوع.
- * ١٠٧ - المسألة في شرح البسمة. وتوجد منه مصورة في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت وفي مكتبة أوقاف بغداد رسالة في بسمة سورة الانفال.
- ١٠٨ - المسلك الأول فيما تضمنه الكشف للسيوطي.
- ١٠٩ - المسلك المتقسط في المنسك المتوسط.
- * ١١٠ - المشرب الوردى في مذهب المهدي. وتوجد نسخة منه في مكتبة أوقاف بغداد.
- * ١١١ - مصطلحات أهل الأثر على نخبة الفكر لابن حجر.
- * ١١٢ - معرفة النساك في معرفة السواك.
- * ١١٣ - المقالة العذبة في العمامة والعزبة. وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت، وتوجد نسخة منه في مكتبة أوقاف بغداد.
- * ١١٤ - مقدمة السالمة في خوف الخاتمة.
- * ١١٥ - الملمع شرح نعت المرصع.
- * ١١٦ - منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر وعند زميلي الدكتور حسن الشاذلي مخطوطة منه.
- * ١١٧ - المنح الفكرية على المقدمة الجزرية، أي شرح الجزرية.
- ١١٨ - المورد الروي في المولد النبوي.
- ١١٩ - المعدن العدني في فضل أويس القرني وتوجد مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن عارف حكمت.
- ١٢٠ - الناموس في تلخيص القاموس.
- ١٢١ - نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ عبد القادر (الجيلي) وتوجد

مصورة منه في جامعة الرياض نقلاً عن المكتبة المحمودية بالمدينة.
* ١٢٢ - النسبة المرتبة في المعرفة والمحبة. وتوجد مصورة منه في جامعة
الرياض نقلاً عن عارف حكمت.

١٢٣ - النعت المرصع في المجنس المسجع.

١٢٤ - الهبات السنيات في تبين أحاديث الموضوعات.

* ١٢٥ - الهيئة السنية العلية على أبيات الشاطبية.

ويغلب على الظن أن هناك كتباً أخرى للمصنف لم نقف عليها، ولا
أستبعد أن تكون تسمية كتاب باسمين. ويتفاوت حجم هذه الكتب ما بين
رسالة من ورقات قليلة إلى كتاب مؤلف من مجلدات عديدة.

كلمة شكر:

ولا بدّ لي من أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ زهير الشاويش
على ما يسّر لي من مكتبته ومخطوطاته، وكذلك فإن مما يزيدني ثقة في
عملي أن أحدث بلاد الشام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله
نظر في طائفة من أصول الكتاب قبل دفعها إلى الطبع، وأبدى ملاحظات
قيمة أفدت منها الفائدة التي توجب عليّ الشكر.

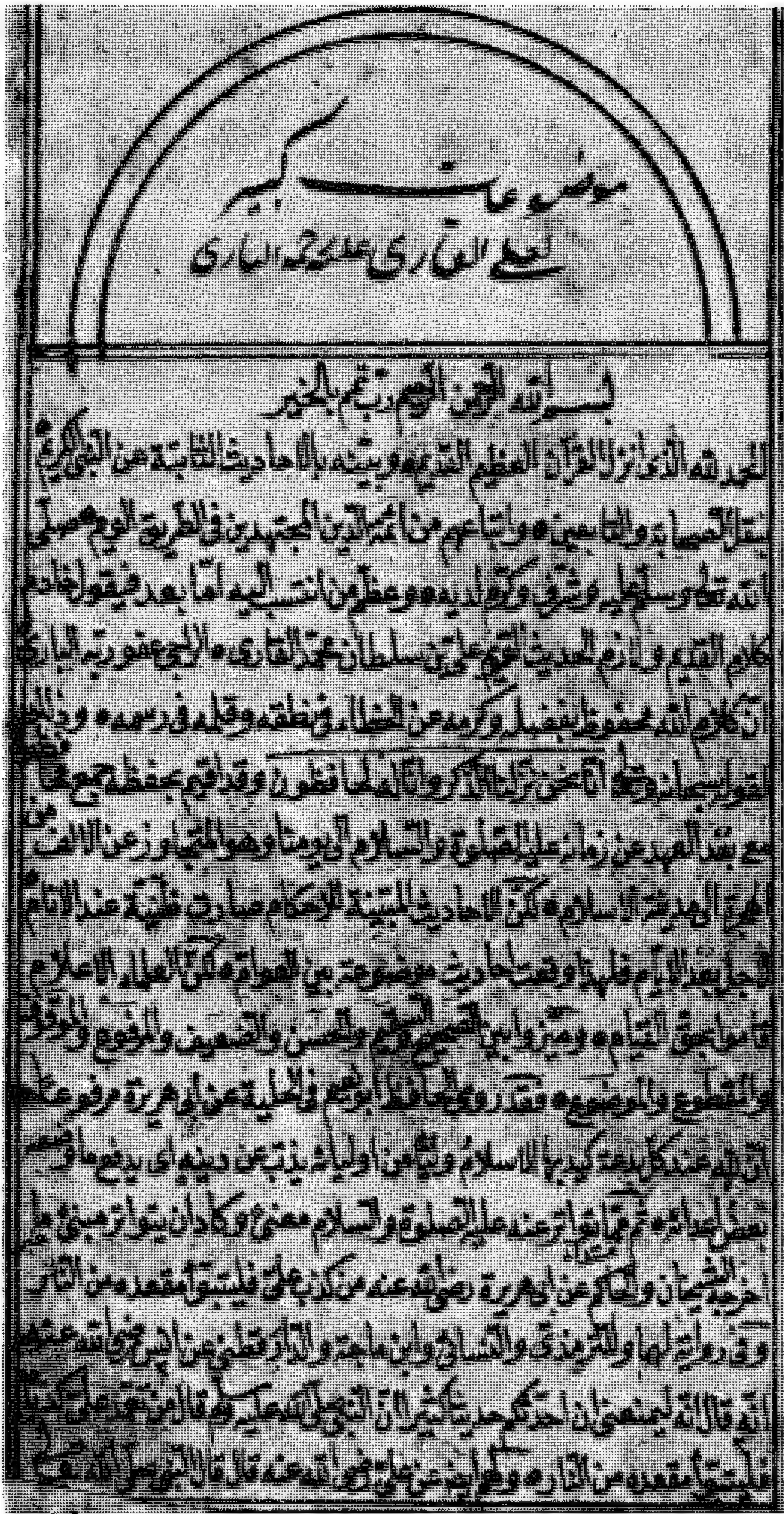
وأرى أن من الواجب عليّ الاعتراف بفضل الأستاذ عبد الرحمن الباني
الذي كان دائم السؤال عن الكتاب، وقد قرأت معه طائفة من أصول
الكتاب واستفدت من ملاحظاته.

هذا وأرجو الله أن يوفقنا دائماً إلى خدمة السنة، وأن يرينا الحق حقاً
وأن يرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلاً وأن يرزقنا اجتنابه وأن يردنا إليه رداً
جميلاً إنه خير مسؤول. والحمد لله رب العالمين.

الرياض ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٩١

وأعدت النظر في هذه المقدمة في شهر رجب سنة ١٤٠٤ هـ.

محمد بن لطف بن عبد اللطيف ياسين الصباغ



صورة الصفحة الأولى من المخطوطة الناقصة



صورة الصفحة الأولى من المطبوعة

المستدرا المرفوعة
في المختار الموضوع
تأليف الشيخ المفيد
العلامة ملا علي
القاري عليه
رحمة
البارئ
امين
ام

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى بَيْتِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَحَبَّةٍ

صورة العنوان المثبت على ظاهر الورقة الأولى من المخطوطة التي أشرنا إليها في
التعليق صفحة ٢١ من المقدمة.

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن العظيم القديم، وبَيَّنَّه بالأحاديث الثابتة عن النبي الكريم، بنقل الصحابة والتابعين، وأتباعهم من أئمة الدين، المجتهدين في الطريق القويم، صَلَّى الله وسلم عليه، وشرف وكرم لديه، وعظَّم من انتسب إليه.

أما بعد، فيقول خادم الكلام القديم^(١)، ولازم الحديث القويم، علي بن سلطان محمد القاري، الراجي عفو ربه الباري: إِنَّ كَلَامَ اللَّهِ محفوظ بفضله وكرمه، عن الخطأ في نطقه وقلمه^(٢) في رسمه، وذلك لقوله سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٣)، وقد أُقيم بحفظه جمع محافظون، مع بعد العهد عن زمانه عليه الصلاة والسلام، إلى يومنا

(١) أي القرآن الكريم. وفي وصفه القرآن بأنه الكلام القديم نظر فقد قال ابن تيمية في «الفتاوى» ٢٤١/١٢: [إن لفظ (القديم) ليس مأثوراً عن السلف وإنما الذي اتفقوا عليه أن القرآن كلام الله غير مخلوق] ونقل الشيخ عبد الله بابطين في تعليقه على أسماء الله الحسنى في «لوامع الأنوار» ص ١٣٠ قول شيخ الإسلام ابن تيمية في «التسعينية» [الوجه التالي أن أحداً من السلف. والأئمة لم يقل: إن القرآن قديم وإنه لا يتعلق بمشيئته وقدرته] ثم قال ص ١٣١: [ولا يلزم من هذا القول أن يكون كلامه مخلوقاً] وانظر تفصيل ذلك في «شرح العقيدة الطحاوية» ص ١٦٨ وما بعدها. و«لوامع الأنوار البهية» ١١٢/١ - ١٤٥.

(٢) كذا في الأصول المطبوعة والمخطوطة. وقد جاء في «القاموس»: قلم الظفر وغيره يقلمه وقلمه: قطعه.

(٣) سورة الحجر، الآية: ٩.

وهو المتجاوز عن الألف من الهجرة إلى مدينة الإسلام^(١)، لكن الأحاديث المبيّنة للأحكام، صارت ظنية عند الأنام، لأجل بعد الأيام، فلهذا وقعت أحاديث موضوعة بين العوام، لكن العلماء الأعلام، قاموا بحق^(٢) القيام، وميّزوا بين الصحيح والسقيم، والحسن والضعيف، والمرفوع والموقوف، والمقطوع والموضوع^(٣). فقد روى^(٤) الحافظ أبو نعيم في «الحلية»^(٥) عن

(١) تدل هذه الجملة على أن المؤلف صنّف هذا الكتاب في آخر حياته إذ أن الرجل توفي سنة ١٠١٤ هـ. بل سيمر بنا من قوله ما يدل على أنه ألفه في السنة الأخيرة من حياته أو التي قبلها، وذلك عندما صرح بأنه قد تجاوز الألف وبضع عشرة سنة (انظر الحديث رقم ٥٥٧)

(٢) كذا في الأصول المطبوعة والمخطوطة.

(٣) هذه أسماء أنواع من الحديث مشهورة، ويحسن بنا أن نذكر بتعريفاتها بإيجاز استكمالاً للفائدة:

فالصحيح: هو الحديث المتصل سنده، بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه، ولا يكون شاذاً وليس فيه علة قادحة.

والحسن: هو ما اتصل سنده بنقل عدل خفيف الضبط وسلم من الشذوذ والعلة.

والضعيف: هو ما لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن، المذكورة فيما تقدم.

والمرفوع: هو ما أضيف إلى النبي خاصة، سواء أضافه إليه صحابي أم تابعي أم من بعدهما، وسواء اتصل إسناده أم لم يتصل.

والموقوف: ما روي عن الصحابي من قول أو فعل أو تقرير.

والمقطوع: ما روي عن التابعي من قول أو فعل أو تقرير. وقال الزركشي في «النكت»: (إدخال المقطوع في أنواع الحديث فيه تسامح كبير؛ فإن أقوال التابعين ومذاهبهم لا دخل لها في الحديث، فكيف تُعد نوعاً منه؟ نعم يجيء هنا ما في الموقوف من أنه إذا كان ذلك مما لا مجال للاجتهاد فيه يكون في حكم المرفوع) وانظر تفصيل ذلك في كتب مصطلح الحديث.

(٤) هذا هو القسم الأول من الكتاب، وقد اقتبسه المؤلف كله من كتاب «تحذير الخواص من أكاذيب القصاص» للسيوطي وقد يسّر الله لي تحقيقه ونشره. والحمد لله رب العالمين.

(٥) هو أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني كان من أعلام المحدثين، وأكابر الحفاظ، أثنى عليه الثقات، رحلت الحفاظ إلى بابيه لعلمه وحفظه وعلو أسانيده. ترك كتباً عديدة وتوفي بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ أما كتابه «الحلية» فقد ترجم فيه لعدد كبير من الصالحين يقارب السبعمائة، وأورد فيه روائع أقوالهم وغرائب أحاديثهم، غير أن في هذا الكتاب أحاديث باطلة رواها بأسانيد تالفة، ولم يصرح أبو نعيم بأن هذه الأحاديث موضوعة اكتفاء منه بذكر أسانيدها، =

أبي هريرة^(١) مرفوعاً:

«إِنَّ لِلَّهِ^(٢) عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ كَيْدٌ بِهَا الْإِسْلَامُ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ يَذُبُّ عَنْ دِينِهِ». أي يدفع ما وضعه بعض أعدائه.

ثم ممَّا تواتر عنه عليه الصلاة والسلام^(٣) معنى، وكاد أن يتواتر مبنى^(٤):

= ذلك لأن رواية الحديث الموضوع وكتابته حرام ما لم يُبين الراوي أمره. وعلماء تلك العصور كانوا يعرفون الأسانيد، فتراهم ذمتهم من العهدة بذكر السند. كما ذكر السيوطي في «الآلئ» ١٩/١ قال: [قال في «لسان الميزان»: عاب اسماعيل بن محمد ابن الفضل التيمي الطبراني في جمع الأحاديث الأفراد مع ما فيها من النكارة الشديدة والموضوعات.

قال الحافظ ابن حجر: وهذا أمر لا يختص به الطبراني في جمعه الأحاديث الأفراد بل أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة ثمانين وهلم جرا، إذا ساقوا الحديث باسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهده.

أما في عصرنا هذا فلا تبرأ الذمة بالاختصار على إيراد السند، لأن ذلك لا يحقق النجاة من هذه الأحاديث، ولذا فلا بُد من التصريح بدرجة الأحاديث المروية، كما قال السخاوي في «فتح المغيث» ٢٣٦/١ طبع مصر ونشر المكتبة السلفية في المدينة المنورة سنة ١٣٨٨.

(١) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أسلم سنة ٧ هـ، ولزم صحبة النبي ﷺ وكان من أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له، ولي إمرة المدينة، واستعلمه عمر على البحرين، وكان كثير العبادة، توفي سنة ٥٩ هـ.

(٢) والحديث ذكره أبو نعيم في الجزء ١٠ ص ٤٠٠ وفيه اختلاف عما ذكره المؤلف ونصه في «الحلية»: «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ تَكِيدُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنْ يَذُبُّ عَنْهُ وَيَتَكَلَّمُ بِعَلَامَاتِهِ، فَاعْتَنِمُوا تِلْكَ الْمَجَالِسَ بِالذَّبِّ عَنِ الضَّعْفَاءِ وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا». على أنه ما كان ينبغي للمؤلف أن يذكر هذا الحديث دون أن يبين ضعفه إذ الحديث في إسناده عبد الغفار المدني قال الذهبي: [لا يعرف وكأنه أبو مريم (يعني عبد الغفار الأنصاري المتهم بالوضع) فإن خبره موضوع] على أن دونه عبد السلام بن صالح وهو البلخي أحد رواة هذا الحديث وهو متهم أيضاً بالوضع، وقد ذكر الحافظ العسقلاني في «اللسان» أنه آفة هذا الحديث.

(٣) في المخطوطة زيادة: الصلاة، وهو أحسن، وسنلتزمها إن شاء الله تعالى، لأن بعض العلماء يكرهون الاختصار على الصلاة وحدها أو التسليم وحده لقوله سبحانه: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ انظر «تدريب الراوي» للسيوطي ص ١٥٤ ط المطبعة الخيرية. وانظر «الأذكار» ص ٥٤ و«الفتاوى الحديثية» ص ١١٧. و«القول البديع» ص ٢٦.

(٤) بل تواتر عنه مبنى ومعنى كما قرر ذلك علماء الحديث. والمتواتر: هو الحديث الذي يرويه جمع =

١ - ما أخرجه الشيخان^(١) والحاكم^(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه :
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

٢ - وفي رواية لهما وللترمذي^(٤) والنسائي^(٥) وابن ماجه^(٦) والدارقطني^(٧)

= تحيل العادة تواطؤهم على الكذب عن جمع مثلهم في أول السند ووسطه ونهايته.
والتواتر معنى: يكتفى فيه بأداء المعنى ولو اختلفت ألفاظ رواياته التي رواها الجمع الذين تحيل
العادة تواطؤهم على الكذب، وهو كثير.
أما التواتر مبنى: فهو التواتر اللفظي وهو الذي رواه الجمع المذكور بلفظ واحد وصورة
واحدة.

(١) يراد بالشيخين في كتب الحديث البخاري ومسلم، وهما الإمامان العظيمان في الحديث.
واسم البخاري محمد بن إسماعيل ولد في بخارى سنة ١٩٤ هـ ونشأ يتيمًا، وأخذ يحفظ
الحديث، وكان عجيب الحفظ، شديد الورع، مهذب العبارة، كثير العبادة، توفي سنة
٢٥٦ هـ.

وأما مسلم فهو مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ولد سنة ٢٠٤ هـ وطلب الحديث
صغيراً وكان آية في الحفظ والعبادة، رحل رحلات كثيرة، وتوفي سنة ٢٦١ هـ.

(٢) وهو محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري، وإنما لقب بالحاكم لتوليه قضاء نيسابور،
ولد سنة ٣٢١ هـ وتفقه على مذهب الشافعي، وأكثر من التأليف في الحديث، وتوفي سنة
٤٠٥ هـ.

(٣) انظره في «صحيح البخاري» ٢٨/١ و«صحيح مسلم» ٨/١ وقد رواه الحاكم في «المدخل» كما
في «التحذير» ص ٧٨.

(٤) وهو محمد بن عيسى ولد سنة ٢٠٩ هـ في قرية بوغ من قرى ترمذ، كان آية في الحفظ
والذكاء، وكان إماماً ثقة حجة ورعاً زاهداً، وتوفي في بلده سنة ٢٧٩ هـ.

(٥) وهو أحمد بن شعيب الخراساني، والنسائي نسبة إلى نسا، وهي قرية بخراسان، ولد سنة
٢١٥ هـ ورحل في طلب الحديث، أقام في مصر ثم انتقل إلى دمشق.. ومات في الرملة
سنة ٣٠٣ هـ.

(٦) وهو محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزويني ولد سنة ٢٠٩ هـ كان ثقة فاضلاً رحل في
طلب الحديث، وتوفي سنة ٢٧٣ هـ.

(٧) هو علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، ودار القطن محلة كبيرة ببغداد، كان إماماً
في الحديث، وفقهاً من كبار فقهاء الشافعية، وتوفي ببغداد سنة ٣٨٥ هـ. قال فيه الحافظ
ابن كثير: هو الحافظ الكبير أستاذ هذه الصناعة وقبلة بركة وبعده إلى زماننا هذا. أقول: وقد
تطاول بعض أدعياء العلم في عصرنا، فنال من هذا الطود الشامخ، حمله على ذلك تعصبه
الأعمى لمذهبه الحنفي، ولا قوة إلا بالله. وانظر دراستنا للدارقطني في مقدمتنا لكتابه
«الضعفاء والمتروكين».

عن أنس^(١) أنه قال: إنه ليمنعني أن أُحدِّثكم حديثاً كثيراً أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال:

«مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِباً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢)

٣ - ولهم^(٣) أيضاً عن علي^(٤) رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ»^(٥).

٤ - وللشيخين والترمذي عن المغيرة بن شعبة^(٦)، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٧).

(١) أنس بن مالك صحابي جليل، من الخزرج، ظل خادماً للنبي ﷺ إلى أن قبض، ثم رحل إلى دمشق، وانتقل منها إلى البصرة فمات فيها سنة ٩٣ هـ وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة.

(٢) انظره في «صحيح البخاري» ٢٧/١ و «مقدمة صحيح مسلم» ٧/١ و «تحفة الأحوذى» ٣٧٣/٣ و «سنن ابن ماجه» ١٣/١، وقد رواه النسائي في «السنن الكبرى» كما ذكر محقق «تحفة الأشراف» للزمري ٢٧٢/١، ورواه الدارقطني في مقدمة كتاب «الضعفاء» كما في «تحذير الخواص» ص ٩.

(٣) أي للشيخين والحاكم والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني.

(٤) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ابن عم النبي ﷺ وزوج ابنته فاطمة، وأول من أسلم من الصبيان، ولد قبل البعثة بعشر سنين، وربى في حجر النبي ﷺ وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، واشتهر بالفروسية والشجاعة والخطابة والعلم، وكان أحد رجال الثورى، وهو رابع الخلفاء الراشدين، استشهد سنة ٤٠ هـ.

(٥) انظره في «صحيح البخاري» ٢٧/١ و «صحيح مسلم» ٧/١ و «تحفة الأحوذى» ٣٧٣/٣ و «سنن ابن ماجه» ١٣/١، ويبدو أن النسائي أخرجه في «الكبرى» وقد أورد النابلسي في «ذخائر المواريث» ١٥/٢ هذا الحديث وعزاه للبخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجه. فتأمل.

(٦) وهو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي، شهد الحديبية، وأسلم زمن الخندق، شهد اليمامة واليرموك والقادسية، وكان عاقلاً أديباً فطناً من دهاة العرب، ولي لعمر وعثمان ومعاوية، وتوفي سنة ٥٠ هـ.

(٧) انظره في «البخاري» ٧٢/٢ و «مسلم» ٨/١.

٥ - وللبخاري وأبي داود^(١) والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن عبد الله بن الزبير^(٢) قال: قلت للزبير^(٣): إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان قال: أما إني لم أفارقه منذ أسلمت، ولكني سمعته يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»^(٤). زاد الدارقطني: والله ما قال: «متعمداً»، وأنتم تقولون: «متعمداً»^(٥).

٦ - وللبخاري والدارقطني عن سلمة بن الأكوع^(٦)، قال: قال عليه الصلاة والسلام:

-
- (١) هو سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ولد سنة ٢٠٢ هـ، وطوف بالبلاد في تحصيل الرواية، ودخل بغداد فروى فيها «سننه» وعرضها على أحمد فاستجادها واستحسنها، توفي في البصرة سنة ٢٧٥ هـ. وانظر كتابي: «أبو داود حياته وسننه».
- (٢) عبد الله بن الزبير الأسدي فارس قريش، وأول مولود في الإسلام، شهد اليرموك، وبويع بعد موت يزيد، وغلب على اليمن والحجاز والعراق وخراسان، وكان فصيحاً لساناً شريفاً شجاعاً، وقتل في مكة سنة ٧٣ هـ.
- (٣) الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي حوارى رسول الله ﷺ وابن عمته صفية، وأحد العشرة السابقين، وأول من سلّ سيفاً في سبيل الله، هاجر الهجرة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، توفي سنة ٣٦ هـ.
- (٤) انظره في «البخاري» ٢٧/١ و«سنن أبي داود» ٤٣٥/٣ و«سنن ابن ماجه» ١٤/١ ولم يورد النابلسي في «ذخائر المواريث» النسائي. وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٢٤٨/٥: [وأخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه وليس في حديث البخاري والنسائي «متعمداً» والمحمفوظ في حديث الزبير أنه ليس فيه «متعمداً»، وقد روى عن الزبير أنه قال: والله ما قال «متعمداً» وأنتم تقولون «متعمداً».] ورواه الخطيب في «الكفايه» ١٧١.
- (٥) قال محدث الشام الشيخ ناصر الألباني: (لفظة «متعمداً» صحيحة ثابتة في الحديث) انظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ص ١١ وقال في تعليقه على «مختصر مسلم» للمنذري ٢٥٢/٢: (هذا اللفظ «متعمداً» ثابت في الحديث من طرق كثيرة بلغت مبلغ التواتر).
- (٦) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع السلمي، بايع تحت الشجرة أول الناس وأوسطهم وآخرهم على الموت، وكان رامياً شجاعاً عداً، يسابق الفرسان على قدميه، محسناً خيراً، توفي سنة ٧٤ هـ.

«مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

٧ - وللبخاري والترمذي والدارقطني والحاكم في «المدخل» عن ابن عمرو^(٢)، قال: قال عليه الصلاة والسلام:

«حَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

٨ - ولأحمد^(٤) والترمذي وصححه، وابن ماجه عن ابن مسعود^(٥)، قال: قال عليه الصلاة والسلام:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٦).

٩ - ولأحمد والدارمي^(٧) وابن ماجه عن جابر^(٨) رضي الله عنه، قال: قال عليه الصلاة والسلام:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٩).

(١) انظره في «البخاري» ٢٧/١

(٢) عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، بينه وبين أبيه إحدى عشرة سنة، كان يلوم أباه على القتال في الفتنة بأدب وتؤدة، توفي سنة ٦٥ هـ وقيل سنة ٦٨، روى كثيراً من الأحاديث.

(٣) انظره في «البخاري» ١٣٦/٤ و«تحفة الأحوذى» ٣٧٦/٣.

(٤) أقحمت بعد هذه الكلمة في المطبوعة كلمة (والدارمي) وهي غير موجودة في «تحذير الخواص» ورجعت إلى سنن الدارمي فلم أجد لابن مسعود هذه الرواية، وأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المحدث الفقيه، ولد في بغداد سنة ١٦٤ هـ، وكان من أصحاب الإمام الشافعي وخواصه، ارتحل في طلب العلم، ودعي إلى القول بخلق القرآن فأبى وأوذى، وتوفي سنة ٢٤١ هـ.

(٥) عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، أحد السابقين الأولين، وصاحب النعلين، شهد بدرًا والمشاهد، روى كثيراً من الأحاديث، وكان من علماء الصحابة مات سنة ٣٢ هـ.

(٦) انظره في «المسند» ٣٨٩/١ و«تحفة الأحوذى» ٣٧٣/٣ و«ابن ماجه» ١٣/١.

(٧) الدارمي هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي الدارمي، من حفاظ الحديث، توفي سنة ٢٥٥ هـ.

(٨) جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري السلمي صحابي مكث من رواية الحديث، شهد العقبة، وغزا تسع عشرة غزوة، توفي في المدينة سنة ٧٨ هـ.

(٩) انظره في «المسند» ٣٠٣/٣ و«الدارمي» ٧٦/١ و«ابن ماجه» ١٣/١.

١٠ - ولأحمد والدارمي وابن ماجه عن أبي قتادة^(١) : سمعته عليه الصلاة والسلام يقول على هذا المنبر:

«إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلَا يَقُلْ إِلَّا حَقًّا وَصِدْقًا، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

١١ - ولابن ماجه عن أبي سعيد الخدري^(٣) مرفوعاً:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

١٢ - ولمسلم والترمذي والنسائي عن أبي سعيد مرفوعاً: قال:

«لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥).

١٣ - ولأبي يعلى^(٦) والعقيلي^(٧) والطبراني^(٨) في «الأوسط» عن أبي بكر

(١) أبو قتادة السلمي فارس رسول الله ﷺ واسمه الحارث بن ربيعي، شهد أحداً والمشاهد، توفي سنة ٥٤ هـ.

(٢) رواية الإمام أحمد في المسند ٢٩٧/٥ كما يأتي: (عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر: «يا أيها الناس إياكم وكثرة الحديث عني. من قال علي فلا يقولن إلا حقاً أو صدقاً، فمن قال علي ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار») وانظره في «الدارمي» ٧٧/١ و«ابن ماجه» ١٤/١.

(٣) هو سعد بن مالك بن سنان الخدري، بايع تحت الشجرة، وشهد ما بعد أحد، وكان من علماء الصحابة، روى أحاديث كثيرة، توفي سنة ٧٤ هـ.

(٤) انظره في «ابن ماجه» ١٤/١.

(٥) انظره في «صحيح مسلم» ٢٢٩/٨ و«تحفة الأحوذى» ٣٧٥/٣ ورواه النسائي في «السنن الكبرى» في باب فضائل القرآن وباب العلم وانظر «تحفة الأشراف» ٤٠٨/٣. ولم يذكره النابلسي في «ذخائر المواريث».

(٦) أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصل، حافظ مشهور ثقة، عُمر وتفرّد، ورحل الناس إليه، له مسندان كبير وصغير، وقيل في مسنده: (قرأت المسانيد وهي كالأنهار ومسند أبي يعلى كالبحر) توفي بالموصل سنة ٣٠٧ هـ.

(٧) وهو أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، الحافظ الكبير، ذو التصانيف العديدة، له كتاب «الضعفاء» وهو كتاب كبير، وهو متشدد في الجرح. توفي في مكة سنة ٣٢٢ هـ رحمه الله.

(٨) وهو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي الشافعي، والطبراني: نسبة إلى =

الصديق^(١) رضي الله عنه مرفوعاً:
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، أَوْ رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي
جَهَنَّمَ»^(٢).

١٤ - ولأحمد وأبي يعلى عن عمر^(٣) رضي الله عنه مرفوعاً:
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِي النَّارِ»^(٤).

١٥ - ولأحمد والبخاري^(٥) وأبي يعلى والدارقطني والحاكم في «المدخل» عن
عثمان^(٦) رضي الله عنه أنه كان يقول: ما يمنعني أن أحدث عن
رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه، ولكنني أشهد لسميعة
يقول:

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ»^(٧).

= طبرية الشام أعادها الله إلى المسلمين، مسند الدنيا والحافظ المكثر، صاحب التصانيف
الكثيرة، توفي سنة ٣٦٠ هـ. قال الحافظ الذهبي: [المعجم الأوسط في ست مجلدات كبار
على معجم شيوخه، يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب فهو نظير كتاب
«الأفراد» للدارقطني بين فيه فضيلته وسعة روايته] انظر «تذكرة الحفاظ» ص ٩١٢.

(١) هو عبد الله بن عثمان، أفضل الخلق بعد رسل الله، وخليفة النبي ﷺ، وأول من أسلم
من الرجال، وصاحب النبي قبل البعثة وبعدها، ورفيقه في الهجرة وفي المشاهد كلها، كان يبذل
ماله في سبيل الله، ووقف يوم الردة الموقف العظيم، وفتحت في عهده الفتوح، وهو أحد
العشرة، توفي سنة ١٣ هـ.

(٢) انظر «مجمع الزوائد» ١/١٤٢.

(٣) عمر بن الخطاب أبو حفص، أحد فقهاء الصحابة، وثاني الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة
المبشرين بالجنة، وأول من سمي أمير المؤمنين، شهد بدرًا والمشاهد كلها. وفتحت في أيامه
الأمصار، استشهد سنة ٢٤ هـ.

(٤) وانظر «مسند أحمد» ١/٤٦ - ٤٧ و«مجمع الزوائد» ١/١٤٣.

(٥) هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البخاري له مسندان: الكبير والصغير، حافظ
شهير توفي في الرملة سنة ٢٩٢ هـ.

(٦) عثمان بن عفان، أمير المؤمنين، ذو النورين، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، جمع الناس
على مصحف واحد، كان ينفق ماله في سبيل الله. استشهد سنة ٣٥ هـ وعمره اثنتان وثمانون
سنة رضي الله عنه وأرضاه.

(٧) انظر «مسند أحمد» ١/٦٥ و«مجمع الزوائد» ١/١٤٣.

١٦ - ولأبي يعلى والطبراني عن طلحة بن عبيد الله^(١) مرفوعاً:
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

١٧ - وللبزار وأبي يعلى والدارقطني والحاكم في «المدخل» عن سعيد
ابن^(٣) زيد بن عمرو بن نفيل أنه عليه الصلاة والسلام قال:
«إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

١٨ - ولأحمد وهناد بن السري^(٥) في «الزهد» والبزار والطبراني والحاكم
في «المدخل» عن ابن عمر^(٦) مرفوعاً:
«إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ»^(٧).

١٩ - ولأحمد والحرث بن أبي أسامة^(٨) في «مسنده» والطبراني عن معاوية
ابن أبي سفيان^(٩) مرفوعاً:

(١) طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي، أحد العشرة المبشرين بالجنة والجنة والجنة الشورى، وأحد
الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وسماه النبي ﷺ طلحة الخير وطلحة الجود وطلحة الفياض،
استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ.

(٢) انظر «مجمع الزوائد» ١/١٤٣.

(٣) سعيد بن زيد العدوي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة والمهاجرين الأولين، شهد المشاهد كلها
بعد بدر التي تخلف عنها فضرب له النبي ﷺ بسهم، وذكره البخاري في «صحيحه» فيمن شهد
بدرًا، توفي سنة ٥١ هـ.

(٤) انظر «مجمع الزوائد» ١/١٤٣. وأخرجه الخطيب في «الكفاية» ص ٧٩.

(٥) في المطبوعة: ابن اليسري، وهو تصحيف، وهو هناد بن السري بن مصعب التيمي الدارمي،
الحافظ شيخ الكوفة الزاهد القدوة وكان يقال له راهب الكوفة، توفي ببغداد سنة ٢٤٣ هـ.

(٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب هاجر مع أبيه، وشهد الخندق وبيعة الرضوان، وكان مكثراً من
الحديث، كان إماماً متيناً، واسع العلم، كثير الاتباع، كبير القدر، عظيم الحرمة، وافر
النسك، توفي سنة ٧٤ هـ.

(٧) انظر «مجمع الزوائد» ١/١٤٣.

(٨) الحرث بن محمد بن أبي أسامة التيمي البغدادي الحافظ المتوفى سنة ٢٨٢ هـ ومسنده مرتب على
أبواب الفقه، فهو ليس بمسند على الحقيقة. يقول بروكلمان: إنه لم يبق إلا شرح له في القاهرة.

(٩) معاوية بن أبي سفيان، أسلم زمن الفتح وكان كاتباً من كتاب الوحي، ولي الشام أميراً عشرين =

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

٢٠ - ولأحمد والبزار وأبي يعلى والطبراني عن خالد بن عُرْفُطَةَ^(٢) مرفوعاً:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً» ولفظ البزار^(٣):

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

٢١ - ولأحمد والحاثر بن أبي أسامة والبزار والطبراني والحاكم في

«المدخل» عن يحيى بن ميمون الحضرمي^(٥) أَنَّ أَبَا مُوسَى الْغَافِقِيَّ^(٦)

سَمِعَ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ^(٧) الْجَهَنِيَّ يُحَدِّثُ عَلَى الْمَنْبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَحَادِيثَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لِحَافِظٍ أَوْ هَالِكٍ، إِنَّهُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ آخِرَ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَسَتَرْجِعُونَ إِلَى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي،

فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ حَفِظَ شَيْئاً

فَلْيُحَدِّثْ بِهِ»^(٨).

= سنة، وخليفة عشرين سنة، وكان حليماً كريماً عاقلاً حسن السياسة كامل السؤدد، وكان ذا دهاء ورأي، توفي في رجب سنة ٦٠ هـ.

(١) انظره في «المسند» ١٠٠/٤ و«مجمع الزوائد» ١٤٣/١.

(٢) خالد بن عرفة العذري، قدم مكة صغيراً فحالف بني زهرة، فهو حليفهم، ولاه سعد القتال يوم القادسية، واستخلفه سعد على الكوفة، مات سنة ٦٠ هـ. ذكره ابن حجر في الصحابة.

(٣) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: ولفظ الدارقطني، ولا يستقيم، لأنه لم يتقدم ذكر للدراقطني. وفي المخطوطة الأخرى ما أثبتناه، وكذا ورد في «التحذير» ص ٨٦.

(٤) انظره في «المسند» ٢٩٢/٥ و«مجمع الزوائد» ١٤٣/١.

(٥) يحيى بن ميمون الحضرمي أبو عمرة المصري القاضي، ولي القضاء بمصر وتوفي فيها سنة ١١٤ هـ.

(٦) أبو موسى الغافقي صحابي ذكره ابن حجر في «الإصابة» (١٨٧/٤) وذكر أنه مالك بن عبادة أو مالك بن عبد الله، وأورد الحديث نفسه باختلاف يسير.

(٧) عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهني الصحابي المشهور، روى كثيراً من الأحاديث، كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه، فصيح اللسان شاعراً كاتباً، وهو أحد من جمع القرآن، مات في خلافة معاوية. رضي الله عنهما.

(٨) انظره في «المسند» ٣٣٤/٤ و«مجمع الزوائد» ١٤٤/١ وقال الهيثمي: [ورواه أحمد والبزار =

٢٢ - ولأحمد وأبي يعلى والطبراني عن عقبة بن عامر مرفوعاً:
«مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

٢٣ - ولأحمد والبزار والطبراني عن زيد بن أرقم^(٢) مرفوعاً:
«مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

٢٤ - ولأحمد عن قيس بن سعد^(٤) بن عبادة الأنصاري مرفوعاً:
«مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ - أَوْ بَيْتًا فِي
جَهَنَّمَ»^(٥).

٢٥ - وللبزار والعقيلي في «الضعفاء» عن عمران بن حصين^(٦) مرفوعاً:
«مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ^(٧) فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٢٦ - وللطبراني في «الأوسط» عن عبد الله بن عمرو أَنَّ رجلاً لبس حلة
مثل حلة النبي ﷺ، ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال: إِنَّهُ عَلَيْهِ
الصلاة والسلام أمرني أيُّ أهل^(٨) بيت من المدينة شئت

= والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات] وأخرجه الخطيب في «الكفاية» ص ٢٥٧ ورواه الحاكم في
«المستدرک» ١١٣/١.

(١) انظره في «المسند» ١٥٦/٤ و«مجمع الزوائد» ١٤٤/١.

(٢) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الخزرجي، استصغر يوم أحد، وأول مشاهدته الخندق، وغزا مع
النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، توفي في الكوفة سنة ٦٦ هـ.

(٣) انظره في «المسند» ٣٦٦/٤ - ٣٦٧ و«مجمع الزوائد» ١٤٤/١.

(٤) في المطبوعة: قيس بن عبادة، وفي المخطوطتين: قيس بن قيس. والتصويب من «مسند أحمد»
(٤٢٢/٣) وقيس من الصحابة ذكره ابن حجر في «الإصابة» (٢٣٩/٣) كان سخيّاً كريماً شجاعاً
داهية، وكان حامل راية رسول الله ﷺ وكان من ذوي الرأي، شهد مع رسول الله ﷺ
المشاهد، وصحب علياً وشهد معه مشاهدته. توفي سنة ٦٠ هـ على ما رجح ابن حجر، وقيل
غير ذلك.

(٥) انظره في «المسند» ٤٢٢/٣ و«مجمع الزوائد» ١٤٤/١.

(٦) عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي، أسلم قديماً هو وأبوه وأخته، وكان ينزل ببلاد قومه، ثم
تحول إلى البصرة إلى أن مات بها، بعثه عمر ليفقه أهلها، مات سنة ٥٢ هـ.

(٧) في إحدى المخطوطتين زيادة «متعمداً».

(٨) في إحدى المخطوطتين: أي بيت.

استطلعت^(١). [فقالوا: عهدنا برسول الله ﷺ لا يأمر بالفواحش]^(٢).
فأعدوا له بيتاً، وأرسلوا رسولاً إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه، فقال
لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما:

«انطلقا إليه، فإن وجدتماه حياً فاقتلاه، ثم حرقاه بالنار، وإن
وجدتماه قد كفيتماه، ولا أراكما إلا وقد كفيتماه، فحرقاه».

فأتياه، فوجده قد خرج من الليل يبول، فلدغته حية أفعى، فمات،
فحرقاه بالنار، ثم رجعا إليه ﷺ فأخبراه الخبر، فقال عليه الصلاة
والسلام:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٢٧ - ولابن عدي^(٣) في «الكامل» عن بريدة^(٤) قال: كان حي من بني ليث
على ميلين من المدينة، وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية
فلم يزوجه، فأتاهم وعليه حلة، فقال: إن^(٥) رسول الله ﷺ كساني
هذه الحلة^(٦) وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم، ثم انطلق،
فنزل على تلك المرأة التي كان خطبها، فأرسل القوم إلى رسول الله
ﷺ فقال:

(١) في المطبوعة استطعت، وفي المخطوطتين: استطلعت وكذا في «مجمع الزوائد» ١٤٥/١،
و«التحذير» ص ٨٨. ولعل ذلك كله تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من «التحذير» ص ٨٨ و«مجمع الزوائد»
١٤٥/١.

(٣) هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن المبارك الجرجاني، الحافظ الكبير، أحد الجهابذة
المرجوع اليهم في العلل والرجال ومعرفة الضعفاء، توفي سنة ٣٦٥. وكتابه المعروف بالكامل،
ذكر فيه كل من تكلم فيه ولو كان من رجال الصحيحين، وذكر في ترجمة كل واحد حديثاً
فأكثر من غرائبه ومناكيره. (وانظر ترجمته في «تذكرة الحفاظ» ص ٩٤٠)

(٤) بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي غزا مع رسول الله ﷺ ١٦ غزوة واسم بريدة عامر،
وبريدة لقب مات سنة ٦٣هـ.

(٥) سقطت كلمة (إن) في الأصول المخطوطة، واستدركنها من المطبوعة.

(٦) في الأصول: (كساني هذا) والتصويب من «الموضوعات» لابن الجوزي (٥٥/١) وقد رواه عن
ابن عدي أيضاً وبسياق مقارب لما رواه المؤلف.

«كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ» ثم أرسل رجلاً فقال:
«إِنْ وَجَدْتَهُ حَيًّا فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَيِّتًا فَاحْرِقْهُ». فوجده قد
لدغته أفعى، فمات، فحرقه بالنار. فذلك قوله عليه الصلاة
والسلام:
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٢٨ - وللطبراني عن عبد الله بن محمد بن الحنفية^(١) قال: انطلقت مع أبي
إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبي ﷺ، فسمعتة يقول:
سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَرْحَنُ بِهَا يَا بِلَالُ»^(٢) يعني الصلاة. قلت: أسمعت من رسول الله؟
فَغَضِبَ وَأَقْبَلَ يُحَدِّثُهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ
مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ قَالَ: أَمَرَنِي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ
أَحْكَمَ فِي نِسَائِكُمْ بِمَا شِئْتُ. فَقَالُوا: سَمِعْنَا وَطَاعَةً لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَبِعَثُوا رَجُلًا إِلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا جَاءَنَا
فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكَمَ فِي نِسَائِكُمْ بِمَا شِئْتُ، فَإِنْ
كَانَ عَنْ أَمْرِكَ فَسَمِعْنَا وَطَاعَةً، وَإِنْ كَانَ عَنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ
نُعْلَمَكَ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
وَقَالَ:

«اذهب، فاقتله ثُمَّ احرقه بالنار».
فانتهى إليه، وقد مات وقبر، فأمر به فنبش، ثُمَّ احرقه بالنار، ثم
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) عبد الله بن محمد بن الحنفية روى عن أبيه، وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، مات سنة
٩٨ هـ.

(٢) بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ، مولى أبي بكر، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وسكن
دمشق، قال أنس: بلال سابق الحبشة، عذب في سبيل الله وصبر، ولم يؤذن لأحد بعد
النبي ﷺ إلا مرة في قدمه زار فيها المدينة توفي سنة ٢٠ هـ.

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»

فقال^(١): أتراني كذبت على رسول الله بعد هذا؟^(٢)

٢٩ - وللطبراني في «الأوسط» عن زيد بن أرقم، والبراء بن عازب^(٣) رفعاه:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

٣٠ - وللطبراني عن أبي موسى الأشعري^(٥) رضي الله عنه مرفوعاً:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤)

٣١ - وللطبراني في «الأوسط» عن معاذ بن جبل^(٦) رضي الله عنه مرفوعاً:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

٣٢ - وللطبراني عن عمرو بن مرة الجهني^(٧) بهذا اللفظ^(٤).

(١) أي صهر الراوي الأسلمي.

(٢) انظره في «مجمع الزوائد» ١/١٤٥ روى أبو داود منه «أرحنا بها يا بلال» ٤/٤٠٦ ورواه أحمد ٣٦٤/٥.

(٣) البراء بن عازب بن الحارث الأوسي الأنصاري، له ولأبيه صحبة، قال البراء: استصغرنى رسول الله ﷺ يوم بدر أنا وابن عمر، فردنا ولم نشهدا، ثم غزا مع رسول الله ١٤ غزوة توفي في الكوفة سنة ٧٢ هـ.

(٤) انظره في «المجمع» ١/١٤٦.

(٥) هو عبد الله بن قيس بن سليم، أسلم ورجع إلى بلاده، وقدم المدينة بعد فتح خيبر، استعمله النبي ﷺ على بعض اليمن، واستعمله عمر على البصرة فافتتح الأهواز ثم أصبهان، واستعمله عثمان على الكوفة، ثم كان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين، كان من علماء الصحابة، وكان حسن الصوت بالقرآن توفي سنة ٤٤ هـ.

(٦) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، الإمام المقدم في علم الحلال والحرام، شهد المشاهد كلها، أمره النبي ﷺ على اليمن، كان من أفضل الأنصار حليماً وحياءً وسخاءً قدم من اليمن في خلافة أبي بكر. كانت وفاته بالطاعون في الشام سنة ١٧ هـ.

(٧) عمرو بن مرة بن عبس بن مالك الجهني، كان في عهد النبي ﷺ شيخاً كبيراً وشهد معه المشاهد. مات في خلافة معاوية.

٣٣ - وكذا للطبراني في «الصغير» عن نُبَيْط بن شُرَيْط^(١).

٣٤ - وكذا للطبراني عن عَمَّار بن ياسر^(٢).

٣٥ - وكذا له عن عمرو بن عَبَسَةَ^(٣).

٣٦ - وكذا له عن عمرو بن حُرَيْث^(٤).

٣٧ - وكذا له وللدارمي عن ابن عباس^(٥).

٣٨ - وكذا له عن عتبة بن غَزْوَانَ^(٦).

(١) ذكر ابن الجوزي الحديث في «الموضوعات» (٩١/١). وجاء في «الإصابة» في ترجمته: (نبيط ابن شريط بالتصغير فيهما، لكن في «جامع الأصول» و«التقريب»: نبيط بالتصغير، وشريط بالتكبير، ابن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي نزل الكوفة.. له صحبة، وبقي بعد النبي ﷺ زماناً). وانظر الحديث في «المجمع» ١٤٦/١

(٢) عمار بن ياسر من السابقين الأولين هو وأبوه وأمه، وكانوا ممن عُدَّبَ في الله، شهد المشاهد كلها، ثم شهد اليمامة فقطعت أذنه، ثم استعمله عمر على الكوفة، وقد استأذن عماراً مرة على النبي ﷺ فقال: «ائذنوا له، مرحباً بالطيب المطيب» وفي رواية أنه قال: «إن عماراً ملئ إيماناً إلى مشاشه» استشهد مع علي بصفين سنة ٣٧ وعمره ثلاث وتسعون سنة. وانظر الحديث في «مجمع الزوائد» ١٤٦/١

(٣) في الأصول المخطوطة: عنبة وهو تصحيف، قال النووي في «المجموع» ٣٥٣/١: وليس فيه نون، وهذا لا خلاف فيه بين أهل العلم وأما قول ابن البزري في «ألفاظ المذهب»: إنه يقال عنبة بالنون فغلط صريح وتحريف قبيح، وهو عمرو بن عبسة بن خالد، أسلم قديماً بمكة ثم رجع إلى بلاده فأقام بها إلى أن هاجر بعد خيبر وقبل الفتح فشدها. وسكن الشام ويقال: إنه مات بحمص. قال ابن حجر: وأظنه مات في أواخر خلافة عثمان. وانظر الحديث في «مجمع الزوائد» ١٤٦/١

(٤) عمرو بن حريث صحابي، له ولأبيه صحبة توفي سنة ٨٥ هـ وهناك صحابي آخر باسم عمرو بن حريث، ترجم لهما في «الإصابة». وانظر الحديث في «المجمع» ١٤٦/١

(٥) عبد الله بن العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث، وعاش في بيت النبوة، وقد دعا له النبي ﷺ: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» كان يلقب بحبر الأمة، وكان من العلماء الكبار، وقف على أسرار العربية، وجمع عدداً من المزايا التي قل أن تجتمع في واحد، مات ابن عباس بالطائف سنة ٦٨ هـ. وانظر الحديث في «سنن الدارمي» ٧٦/١ و«مجمع الزوائد» ١٤٧/١.

(٦) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب المازني، من السابقين الأولين، هاجر إلى الحبشة، ثم رجع إلى المدينة، وشهد بدرًا وما بعدها، اشترك في الفتوح الإسلامية. يقول: (لقد رأيتني سابع =

٣٩ - وكذا له ولا بن عدي عن العرس بن عميرة^(١).

٤٠ - وكذا له وللدارمي عن يعلى بن مرة^(٢).

٤١ - وكذا له وللبزار عن أبي مالك الأشجعي^(٣) عن أبيه واسمه طارق بن أشيم^(٤).

٤٢ - وله ولأبي نعيم والإسماعيلي^(٥) في «معجمه» عن سلمان بن خالد^(٦) الخزاعي مرفوعاً بلفظ:
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ».

٤٣ - وللطبراني عن عمرو بن دينار^(٧) أَنَّ بني صُهَيْب^(٨) قالوا لصهيب: يا أبانا! أبناء^(٩) أصحاب النبي ﷺ يحدثون عن آبائهم^(١٠). فقال: سمعت

= سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر) ولاء عمر رضي الله عنه فقدم عليه ليستغفیه من الإمرة فأبى. توفي سنة ١٧ هـ. وانظر الحديث في «مجمع الزوائد» ١٤٧/١.

(١) في الأصول كلها: عمره، وهو تصنيف. أيضاً، والعرس بن عميرة الكندي صحابي. وانظر الحديث في «مجمع الزوائد» ١٤٧/١.

(٢) يعلى بن مرة صحابي يعرف بابن سيابه، شهد الحديبية وخيبر والفتح وهوازن والطائف. كان من أفاضل الصحابة. وانظر الحديث في «سنن الدارمي» ٧٦/١ و«مجمع الزوائد» ١٤٧/١.

(٣) وهو سعد بن طارق تابعي وثقه أحمد وابن معين، بقي حياً إلى حدود سنة ١٤٠ هـ.

(٤) طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي، سكن الكوفة، صحابي له أربعة عشر حديثاً. وانظر الحديث في «المجمع» ١٤٧/١.

(٥) وهو الحافظ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الشافعي، قال الذهبي فيه: اشتهر بحفظه وجزمته بأن المتأخرين على إياس من أن يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة. من تصانيفه، «المعجم» و«المسند الكبير» توفي سنة ٣٧١ هـ.

(٦) قال ابن حجر: ذكره الطبراني في الصحابة، ولم يذكر له ترجمة مفصلة.

(٧) عمرو بن دينار بن شعيب البصري، أبو يحيى الأعور قهرمان آل الزبير، ليس بثقة «تهذيب التهذيب» (٣٠/٨) - «الخلاصة» (٢٤٥).

(٨) صهيب بن سنان الرومي أبو يحيى النمرى، سبته الروم فابتاعته كلب، فقدمت به مكة فابتاعه ابن جدعان فأعتقه. وهو صحابي مشهور شهد بدرًا. مات في المدينة سنة ٣٨ هـ.

(٩) كلمة «أبناء» سقطت من المطبوعة وإحدى المخطوطتين، واستدركت من المخطوطة الأخرى.

(١٠) وفي رواية ابن الجوزي للحديث (٦٦/١) اختلاف وزيادة وهي كما يأتي: (عن عمرو بن =

النبي ﷺ يقول:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

٤٤ - وللطبراني بهذا اللفظ عن السائب بن يزيد^(٢).

٤٥ - وله عن أبي أمانة الباهلي^(٣) بلفظ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَيَّ جَهَنَّمَ»^(٤).

٤٦ - وله عن أبي قرصافة^(٥) أنه عليه الصلاة والسلام قال:

«حَدِّثُوا عَنِّي بِمَا تَسْمَعُونَ، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - أَوْ قَالَ عَلَيَّ غَيْرَ مَا قُلْتُ - بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْتَعُ^(٦) فِيهِ».

٤٧ - وله عن رافع بن خديج^(٧) مرفوعاً:

«لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ»^(٨).

= دينار قهرمان آل الزبير عن صيفي بن صهيب قال: قلنا لأبينا صهيب: يا أبانا! ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابك وأصحابه؟ فقال: أما إني قد سمعت ما سمعوا، ولكنني يمنعني أن أحدث عنه أي سمعته يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وكُلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يقدر على ذلك».

(١) انظر «مجمع الزوائد» ١٤٧/١.

(٢) السائب بن يزيد بن سعيد الكندي أو الأزدي، مات سنة ثمانين، وكان آخر من مات في المدينة من الصحابة. وانظر «مجمع الزوائد» ١٤٧/١.

(٣) أبو أمانة الباهلي هو صدي بن عجلان، صحابي مشهور بكنيته، كان لا يمر بصغير ولا كبير إلا سلّم عليه، مات سنة ٨١ بجمص.

(٤) انظر الحديث في «مجمع الزوائد» ١٤٧/١ - ١٤٨ ففيه تنمة للحديث وزيادة.

(٥) هو جندرة بن خيشنة، صحابي نزل الشام.

(٦) في الأصول «يوقع» والتصويب من «الموضوعات» لابن الجوزي ٨٨/١ و«مجمع الزوائد» ١٤٨/١.

(٧) رافع بن خديج الأنصاري، عرض على النبي ﷺ يوم بدر فاستصغره، وأجازه يوم أحد، فخرج بها وشهدها وشهد ما بعدها، مات في المدينة في خلافة معاوية.

(٨) انظر الحديث في «مجمع الزوائد» ١٤٨/١.

٤٨ - وله عن أوس بن أوس^(١) الثقفي مرفوعاً:
«مَنْ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِ أَوْ عَلَى عَيْنَيْهِ أَوْ عَلَى وَالِدَيْهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ
الْجَنَّةِ»^(٢).

٤٩ - وله في «الأوسط» عن حذيفة بن اليمان^(٣):
«لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ لَجَرِيءٌ»^(٤)
٥٠ - وله في «الأوسط» عن أبي خُلْدَةَ^(٥) قال: سمعت ميمون الكردي^(٦).
وهو عند مالك بن دينار^(٧)، فقال له مالك بن دينار: ما للشيخ لا
يحدث عن أبيه؟ فإن أباك قد أدرك النبي عليه الصلاة والسلام
وسمع منه؟

فقال: كان أبي لا يحدثنا عنه عليه الصلاة والسلام مخافة أن يزيد
أو ينقص في الكلام، وقال: سمعته عليه الصلاة والسلام يقول:
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٨).
٥١ - وله عن سعد بن المدحاس^(٨) عنه عليه الصلاة والسلام:

(١) أوس بن أوس الثقفي، روى له أصحاب السنن الأربعة أحاديث صحيحة من رواية الشاميين عنه، سكن دمشق.

(٢) راح الشيء يراحه ويرجحه أي وجد ربحه، وقال الكسائي: لم يُرِحْ بضم الياء وكسر الراء من أراح بمعنى راح أيضاً. وانظر الحديث في «مجمع الزوائد» ١/١٤٨.

(٣) حذيفة بن اليمان العبسي من كبار الصحابة، أسلم حذيفة وأبوه وشهدا أحداً فاستشهد اليمان بها، وشهد حذيفة الخندق وله فيها ذكر حسن، وشهد ما بعدها، استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات سنة ٣٦ هـ.

(٤) انظر الحديث في «مجمع الزوائد» ١/١٤٨.

(٥) هو خالد بن دينار التميمي السعدي البصري، وثقه ابن معين والنسائي، مات سنة ١٥٢ هـ.

(٦) ميمون الكردي تابعي كما يدل على ذلك الخبر المذكور، وفي «التقريب» أنه من الطبقة السادسة أي من أتباع التابعين، والله أعلم «الخلاصة» (٣٣٨)، «التقريب» (٢/٢٩٢).

(٧) مالك بن دينار السلمي، أبو يحيى البصري الزاهد، كان أبوه من سبي سجستان. قال النسائي فيه: ثقة. وكان يكتب المصاحف بالأجرة ويتقوت من أجرته، توفي سنة ١٢٧ هـ.

(٨) في المطبوعة: سعد بن المدخاش، وفي إحدى المخطوطتين: سعيد بن المدخاش، وكل ذلك تحريف، وسعد بن المدحاس، صحابي ذكره ابن حجر في الصحابة (٢/٣٤).

«مَنْ عَلِمَ شَيْئاً فَلَا يَكْتُمُهُ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ»^(١).

٥٢- ولأبي محمد الرامهرمزي^(٢) في كتابه «المحدث الفاصل»^(٣) عن مالك بن عتاهية^(٤) أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَهْدَ إِلَيْنَا فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ فَقَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، وَسَتَرْجِعُونَ إِلَى أَقْوَامٍ يُحَدِّثُونَ عَنِّي، فَمَنْ عَقَلَ شَيْئاً فَلْيُحَدِّثْ بِهِ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ»^(٥).

٥٣- وللطبراني والرامهرمزي عن رافع بن خديج، قال: مرَّ علينا رسول الله ﷺ يوماً وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ فَقَالَ:

«مَا تَحَدِّثُونَ؟»

(١) انظر الحديث في «مجمع الزوائد» ١/١٦٣ - ١٦٤.

(٢) هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي نسبة إلى رام هُرمز وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان، وقد أشار الأستاذ محمد بن جعفر الكتاني في «الرسالة المستطرفة» إلى أن هذا الاسم مركب تركيباً مزجياً كمعدي كرب، واقترح أن تكتب (رام) منفصلة عن (هرمز). كان حافظاً قاضياً توفي سنة ٣٦٠ هـ.

(٣) واسم هذا الكتاب «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي في علوم الحديث» ومخطوطته موجودة في أكثر من مكان كما أشار إلى ذلك بروكلمان، وقال ابن حجر في «شرح نخبه الفكر»: (فمن أول من صنف في ذلك (المصطلح) القاضي أبو محمد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل). وقد حققه صديقنا الدكتور محمد عجاج الخطيب ونشره في بيروت سنة ١٣٩١ هـ.

(٤) قوله (عتاهية) كذا في الأصول وفي «المحدث الفاصل» و«تحذير الخواص» ويبدو أن هذه الكلمة تصحيف (عبادة) فهو مالك بن عبادة الغافقي، وهو أبو موسى الذي مرَّ ذكره في الحديث رقم ٢١. ولم أجد في أسماء الصحابة إلا واحداً اسمه مالك بن عتاهية الكندي بينما المذكور هنا غافقي كما ذكر الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» فترجع لدي أن هناك تصحيفاً (انظر «الإصابة» ٣/٣٢٨ و ٤/١٨٧) وقد ألممنا بترجمة مالك في تعليقنا على الحديث ٢١ عند ذكر أبي موسى الغافقي.

(٥) انظر «المحدث الفاصل» ص ١٧٢ وقد مرَّ بنا الحديث من قبل باختلاف يسير برقم ٢١ وذكرنا تخريجه هناك.

فقلنا: ما سمعنا منك يا رسول الله!. قال:

«تَحَدَّثُوا، وَلْيَتَّبِعُوا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ»^(١)

٥٤ - ولابن سعد^(٢) والطبراني عن المنقَع^(٣) التميمي، قال: أتيت النبي ﷺ بصدقة إبلنا، فأمر بها فقبضت، فقلت: إنَّ فيها ناقتين هدية لك، فأمر بعزل الهدية من الصدقة، فمكثت أياماً. وخاض الناس أنه عليه الصلاة والسلام باع خالداً بن الوليد إلى رقيق مضر فمصدقهم^(٤) فقلت: والله ما عند أهلنا من مال، فأتيته عليه الصلاة والسلام فقلت: إنَّ الناس خاضوا في كذا، فرفع النبي عليه الصلاة والسلام يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه وقال:

«اللهم لا أحلُّ لهم أن يكذبوا عليَّ».

قال المنقَع: فلم أحدث بحديث عنه عليه الصلاة والسلام إلا حديثاً

(١) انظره في «المحدث الفاصل» ص ٣٦٩ و«مجمع الزوائد» ١/١٥١.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم، البصري الحافظ نزيل بغداد، صاحب الواقدي زمنا وكتب له. توفي ببغداد سنة ٢٣٥. وكتابه «الطبقات» جمع فيه الصحابة والتابعين فمن بعدهم إلى وقته.

(٣) هو المنقَع بن الحصين بن يزيد التميمي السعدي، ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة، وقد أورد ابن حجر هذا الحديث بإيجاز في «الإصابة» ٣/٤٤٣.

(٤) كذا في الأصول وفي «طبقات ابن سعد» المجلد ٧ ص ٦٣ شك من الراوي، وقد جاء الحديث هناك كما يأتي:

(أتيت النبي ﷺ بصدقة إبلنا، فقلت: هذه صدقة إبلنا، فأمر بها رسول الله ﷺ فقبضت، فقلت: إنَّ فيها ناقتين هدية لك، فعزلت الهدية عن الصدقة، فمكثت أياماً، وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باع خالداً بن الوليد إلى رقيق مضر - أو قال: مضر - فمصدقهم، فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال فلاصدقهم ههنا قبل أن أقدم عليهم. قال: فأتيته النبي ﷺ وهو على ناقه له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي ﷺ ما رأيت أحداً من الناس أطول منه، فلما دنوت كأنه أهوى إلي، فكفه النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن الناس قد خاضوا...) وبه يتبين أن كلمة (رقيق) شك فيها الراوي ولا داعي لها، وبإيراد رواية ابن سعد يستقيم فهم الحديث، والله أعلم، وفي المطبوعة (بعث) بدل (باعث) وهو تصحيف.

نطق به كتاب أو جرت به سنة، يُكْذِبُ عليه في حياته، فكيف بعد مماته^(١)؟

٥٥ - وللدارقطني عن رافع بن خديج ، قال : كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فقال: يا رسول الله! إِنَّ الناس يحدثون عنك كذا وكذا. قال:

«ما قُلْتُهُ. مَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَنْزِلُ^(٢) مِنَ السَّمَاءِ، وَيَحْكُمُ! لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ كَكَذِبٍ عَلَيَّ غَيْرِي».

٥٦ - وللبزار عن ابن عمر مرفوعاً:

«مَنْ أَفْرَى الْفَرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ، وَمَنْ أَفْرَى الْفَرَى مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ»^(٣).

٥٧ - وللعقيلي في كتاب «الضعفاء» عن أبي كبشة الأنماري^(٤) بلفظ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٥٨ - وللعقيلي عَنْ غَزْوَانَ^(٥) [بن عتبة بن غزوان عن أبيه] بهذا اللفظ.

(١) انظر «طبقات ابن سعد» ٦٣/٧ و«مجمع الزوائد» ١٤١/١.

(٢) في إحدى المخطوطتين: إِلَّا مَا نَزَلَ. وما أثبتته هو الصواب وهو الموافق لما في «تحذير الخواص» ص ١٠٧.

(٣) في الأصول: مَنْ أَفْرَى الْفَرَى مَا لَمْ تَرَوْهُ وَمَنْ أَفْرَى... وفي المطبوعة: (مَنْ أَفْرَى) عوضاً عن (أَفْرَى) وفي ذلك تحريف وسقط. والتصويب من «مجمع الزوائد» ١٤٤/١ وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. ومن «تحذير الخواص» ص ١٠٣ وانظر «تفسير ابن كثير» ٣٩/٣. والحديث رواه البخاري في صحيحه عن واثلة بن الأسقع قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَى أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ يُرَى عَيْنُهُ مَا لَمْ تَرَ أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ» انظر فتح الباري ٥٤٠/٦.

(٤) هو أبو كبشة الأنماري المذحجي، مختلف في اسمه، فمن قائل: إنه سعيد بن عمرو، وقائل: عمرو بن سعيد، وهو صحابي نزل الشام.

(٥) قال ابن حجر في ترجمة عتبة ٤٤٨/٢: (وأخرج الطبراني في طرق (من كذب علي) من طريق غزوان بن عتبة بن غزوان عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ =

٥٩ - وله وللدارقطني في «الأفراد»^(١) عن أبي رافع^(٢):

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ».

٦٠ - ولابن عساكر^(٣) في «تاريخه» عن واثلة بن الأسقع^(٤)، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ مِنْ أَلَكْبَائِرِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ».

٦١ - ولابن عدي، والحاكم في «المدخل» من طريق آخر عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً:

= علي...»): وعلى هذا فالحديث حديث عتبة يرويه عنه ابنه غزوان، وقد سبق أن ذكره من رواية الطبراني رقم (٣٨) وما بين المعقوفتين استدركته من «تحذير الخواص»
(١) في الأصول: وللطبراني. وهو غلط، والتصويب من «تحذير الخواص» ص ١٠٤ والأفراد: جمع فرد وهو قسمان:

١ - فرد مطلق: وهو ما تفرد به راويه عن كل أحد من الثقات وغيرهم بأن لم يروه أحد من الرواة مطلقاً إلا هو.

٢ - وفرد نسبي: وهو ما تفرد به ثقة بأن لم يروه أحد من الثقات إلا هو، أو تفرد به أهل بلد بأن لم يروه إلا أهل بلدة، أو تفرد به راويه عن راوٍ مخصوص بأن لم يروه عن فلان إلا فلان، وإن كان مروياً من وجوه أخرى.

(٢) أبو رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ اختلف في اسمه، شهد أحداً وما بعدها، مات بالمدينة إما في خلافة عثمان أو علي.

(٣) هو علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي، كان بمحدث الديار الشامية، وكان مؤرخاً رحالة، ولد وتوفي بدمشق سنة ٥٧١. وله كتب عديدة. من أهمها «تاريخ دمشق» وقد أصدر مجمع دمشق المجلدة الأولى سنة ١٩٥١ والقسم الأول من المجلدة الثانية بتحقيق الدكتور صلاح المنجد ثم أصدر المجلدة العاشرة سنة ١٩٦٣ بتحقيق الأستاذ محمد أحمد دهمان، ثم أصدر مجلداً آخر بتحقيق الدكتور شكري فيصل سنة ١٩٧٦، ثم أصدر جزءاً مصوراً من مخطوطة الكتاب سنة ١٩٧٨ وأخبرني الأستاذ مطاع الطرابيشي أن المجمع أصدر أيضاً مجلداً آخر بتحقيق د. فيصل ورياض مراد وروحية النحاس، ثم أصدر مجلداً آخر بتحقيق د. فيصل ومطاع الطرابيشي وسكينة الشهابي، ثم أصدرت سكينة مجلداً في أخبار النساء وهو يقع في آخر الكتاب، وذكر أن بعض التراجم من هذا الكتاب نشرت مستقلة في بيروت وما زال الكتاب ينتظر النشر.

(٤) واثلة بن الأسقع أسلم قبل تبوك وشهدها، كان من أهل الصفة، ثم نزل الشام، مات سنة ٨٥ هـ وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة.

«إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى مَنْ قَوْلِي مَا لَمْ أَقُلْهُ، أَوْ مَنْ أَرَى عَيْنِي فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَ^(١)».

٦٢ - وللخطيب^(٢) في «تاريخه» عن النعمان بن بشير^(٣) ولفظه:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٦٣ - للطبراني عن أسامة بن زيد^(٤) بلفظ:

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٦٤ - وللحاكم في «المدخل» عن جابر بن عبد الله:

«اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا».

٦٥ - وللحاكم في «المدخل» عن بهز بن حكيم^(٥)، عن أبيه، عن جده مرفوعاً:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

(١) كذا في الأصول.

(٢) هو الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي، صاحب التصانيف العديدة، والمتقدم في عامة فنون الحديث كان مهيباً وقوراً ثقة حجة كثير الضبط حسن الخط توفي ببغداد سنة ٤٦٢ هـ ودفن إلى جنب قبر بشر الحافي.

(٣) النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي، وهو وأبوه صحابيَان، كان أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة، استعمله معاوية على الكوفة، وكان خطيباً مفوهاً؛ ثم دعا النعمان إلى ابن الزبير، ثم دعا إلى نفسه، فواقعه مروان بن الحكم فقتل النعمان سنة ٦٥ هـ.

(٤) أسامة بن زيد، حب رسول الله وابن حبه، أمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ولد أسامة في الإسلام، ومات النبي ﷺ وله عشرون سنة، وكان أمره على جيش عظيم، فمات النبي ﷺ قبل أن يتوجه، فأنفذه أبو بكر. وكان عمر يحله ويكرمه ويفضله في العطاء على ولده. اعتزل أسامة الفتن بعد قتل عثمان إلى أن مات في أواخر خلافة معاوية.

(٥) وهو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري أبو عبد الملك البصري، وثقه ابن معين والمديني والنسائي توفي بعد سنة ١٤٠ هـ.

٦٦ - وللحاكم في «المدخل» عن حذيفة:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٦٧ - وللحاكم في «المدخل» عن عبد الله بن الزبير ولفظه:

«مَنْ حَدَّثَ عَنِّي كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٦٨ - وللبزار وابن عدي عن أبي هريرة مرفوعاً:

«ثَلَاثَةٌ لَا يَرِيحُونَ»^(١) رَائِحَةُ الْجَنَّةِ: رَجُلٌ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى عَيْنَيْهِ».

٦٩ - ولأحمد وهناد والحاكم في «مستدركه» عن أبي هريرة بلفظ:

«مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وفي لفظ: «بيتاً في جهنم».

٧٠ - ولابن صاعد^(٢) في «جمعه لطرق هذا الحديث» عن سعد بن أبي

وقاص^(٣) ولفظه:

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٧١ - وللخطيب في «التاريخ» عن أبي عبيدة بن الجراح^(٤) بلفظ:

(١) أي لا يجدون رائحتها. وهو بفتح الياء كما قال أبو عمرو وأبو عبيد، وقال الكسائي: بضم الياء. وانظر تعليقنا على الحديث رقم ٤٨.

(٢) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب البغدادي الإمام الثقة الثبت الحافظ، لم يكن في أقرانه أحد يتقدمه في الفهم والرواية، وله تصانيف في السنن والأحكام توفي سنة ٣١٨ هـ (انظر «تذكرة الحفاظ» ص ٧٧٧ «وتاريخ بغداد» ٢٣١/١٤).

(٣) سعد بن أبي وقاص، واسم أبيه مالك بن أهيب، الزهري، شهد بدرًا والمشاهد، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وآخرهم موتاً وأول من رمى في سبيل الله، وفارس الإسلام، وأحد ستة الشورى، ومقدم جيوش الإسلام في فتح العراق، كوف الكوفة، وافتتح مدائن فارس، هاجر قبل النبي ﷺ وكان سابع سبعة في الإسلام، مات بالعقيق، وحمل إلى البقيع سنة ٥٥ هـ.

(٤) هو عامر بن عبد الله بن الجراح، أمين هذه الأمة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد =

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٧٢ - ولابن عدي عن صهيب ولفظه:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كُلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ».

فذلك الذي يمنعني من الحديث.

٧٣ - وكذا للدارقطني في «الأفراد» والخطيب في «التاريخ» عن سلمان الفارسي^(١).

٧٤ - وكذا لابن الجوزي^(٢)، والحافظ يوسف بن خليل الدمشقي^(٣) في «جمعه لطرق هذا الحديث» عن أبي ذر^(٤).

٧٥ - وكذا لابن صاعد وغيره عن حذيفة بن أسيد^(٥).

٧٦ - ولابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه:

= بدراً، ولي الشام، وافتتح اليرموك والجابية والرمادة، وافتتح دمشق صلحاً، وكتب لأهلها كتاب الصلح، وذكروا في مناقبه أنه قتل أباه يوم بدر ونزلت فيه ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية. وهو فيما أخرجه الطبراني بسند جيد عن عبد الله بن شوذب قال: جعل والد أبي عبيدة يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر فيحيد عنه فلما أكثر قصده قتله، توفي أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ.

(١) سلمان الفارسي أبو عبد الله، أسلم مقدم النبي ﷺ المدينة وشهد الخندق، وجاء في حديث فيه ضعف أخرجه الحاكم ٥٩٨/٣ أن النبي ﷺ قال: «سلمان منا أهل البيت». كان من المعمرين توفي سنة ٣٦ هـ.

(٢) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي، كان أحد الوعاظ المشهورين في التاريخ، وكان كثير التصنيف في مختلف الفنون. توفي ببغداد سنة ٥٩٧ هـ.

(٣) هو أبو الحجاج شمس الدين يوسف بن خليل محدث الشام الدمشقي، نزيل حلب ولد سنة ٥٥٥ بدمشق وكان إماماً حافظاً متقناً واسع الرواية جميل السيرة متسع الرحلة حسن الخط، استوطن حلب في آخر عمره وتوفي فيها سنة ٦٤٨ هـ.

(٤) في اسم أبي ذر الغفاري أقوال عديدة أشهرها جندب بن جنادة. قال فيه ﷺ: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر». ومناقبه كثيرة. قال ابن المدائني: مات بالربذة سنة ٣٢ هـ.

(٥) حذيفة بن أسيد الغفاري، أبو سريحة (بوزن عظيمة) صحابي شهد الحديبية وفتح دمشق. قال ابن حبان: مات سنة ٤٢ هـ.

«مَنْ أَحَدَّثَ حَدَّثًا»^(١) أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا».

٧٧ - ولابن قانع^(٢) في «معجمه» عن أسامة بن زيد: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وذلك أنه بعث رجلاً في حاجة، فكذب عليه، فدعا عليه، فوجد ميتاً قد انشق^(٣) بطنه ولم تقبله الأرض.

٧٨ - وللدارقطني وابن الجوزي عن عبد الله بن الزبير: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٧٩ - ولابن الجوزي من وجه آخر عن عبد الله بن الزبير أنه قال يوماً لأصحابه: أتدرون ما تأويل هذا الحديث: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»؟ رجلٌ عشق^(٤) امرأةً فأتى أهلها^(٥) مساءً فقال: إني رسول رسول الله^(٦)، بعثني إليكم أن أتضيف في أي بيوتكم شئت، وكان ينتظر بيتوتة المساء، فأتى رجلٌ منهم النبي ﷺ فقال: إِنَّ فُلَانًا أَتَانَا يَزْعَمُ أَنَّكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَبِيتَ فِي أَيِّ بَيْوتِنَا شَاءَ. فقال:

«كَذَبَ. يَا فُلَانُ! انْطَلِقْ مَعَهُ، فَإِنْ أُمَكَّنَكَ اللَّهُ مِنْهُ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، وَاحْرِقْهُ بِالنَّارِ وَلَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ كُفِّتَهُ»^(٧).

(١) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: حديثاً وهو تصحيف. والتصويب من المخطوطة الأخرى.

(٢) هو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي الحافظ المصنف القاضي توفي سنة ٣٥١ هـ (وانظر ما أورده الخطيب ٨٨/١١ في «تاريخه» في ترجمته).

(٣) في إحدى المخطوطتين: شق.

(٤) كذا في الأصول. والذي في «موضوعات ابن الجوزي» ٥٦/١ (عشق رجل امرأة).

(٥) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: (إلى أهلها) أما المخطوطة الأخرى فقد وافقت ما في «الموضوعات» فأثبتنا ما فيها بإسقاط: إلى

(٦) في إحدى المخطوطتين: أن رسول الله بعثني وفي ذلك سقط.

(٧) كذا في الأصول، وهو يخالف ما جاء في «الموضوعات» لابن الجوزي ٥٦/١ ففيه:

(فإن أمكنك الله منه فاضرب عنقه، ولا تحرقه بالنار، فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار، ولا أراك إلا قد كُفِّتَهُ).

فجاءت السماء فصبت، فخرج ليتوضأ، فلسعته أفعى، فمات. فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: «هُوَ فِي النَّارِ».

٨٠ - ولابن قانع في «معجم الصحابة» وابن الجوزي عن عبد الله بن أبي أوفى^(١) بلفظ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٨١ - وكذا لهما عن يزيد بن أسد^(٢).

٨٢ - وكذا للحاكم عن عفان بن حبيب^(٣).

٨٣ - وللجوزقاني^(٤) وابن الجوزي عن رجل من الصحابة ولفظه: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْنَ عَيْنَيَّ جَهَنَّمَ مَقْعَدًا»^(٥).

٨٤ - ولابن صاعد وغيره عن عائشة^(٦) بلفظ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(١) واسم أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي، له ولأبيه صحبة، شهد عبد الله الحديبية، ونزل الكوفة، وكان آخر من مات بها من الصحابة، وذلك سنة ٨٦ هـ.

(٢) يزيد بن أسد بن كرز البجلي، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة.

(٣) عفان مذكور في الصحابة الذين نزلوا نيسابور، وقد أورد ابن حجر الحديث في «الإصابة» نقلاً عن ابن الجوزي من طريق البيهقي عن الحاكم وذكر سنده وطعن فيه وقال: ومحمد بن إسحق الأهوازي متهم بوضع الحديث، وشيخه وسائر السند إلى عفان مجهولون.

(٤) هو الحافظ الحسين بن إبراهيم بن حسن الهمداني الجوزقاني - وجوزقان ناحية من همدان - المتوفى سنة ٥٤٣ هـ له كتاب «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» ويقال له: كتاب «الأباطيل» وفي «الرسالة المستطرفة»: الجوزقي.

(٥) في موضوعات ابن الجوزي (٩٢/١) تنمة للحديث وهي: «بين عيني جهنم مقعداً من النار» فقيلاً: يا رسول الله هل لها من عينين؟ قال: «نعم. ألم تسمع قول الله عز وجل: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾؟».

(٦) عائشة بنت أبي بكر الصديق وأم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ كانت في العلم بمنزلة كبيرة. قال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي ﷺ وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل. وتوفي عنها ﷺ وهي في الثامنة عشرة. ماتت سنة ٥٨ هـ بالمدينة ودفنت بالبقيع.

٨٥ - وللدارقطني وابن الجوزي عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ^(١) ولفظهما:
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٨٦ - ولابن الجوزي عن عليٍّ، ولفظه:

«مَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّمَا يَذْمُ^(٢) مَجْلِسُهُ مِنَ النَّارِ».

٨٧ - ولابن الجوزي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال العباس^(٣): يا رسول الله! لو اتخذنا لك عريشاً تكلم الناس [من]^(٤) فوقه ويسمعون؟ فقال:

«لَا أَزَالُ هَكَذَا يُصِيبُنِي غُبَارُهُمْ، وَيَطْؤُونَ عَقْبِي حَتَّى يُرِيحَنِي اللَّهُ مِنْهُمْ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَمَوْعِدُهُ^(٥) النَّارُ».

٨٨ - ولابن عدي عن سفينة^(٦):

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٨٩ - وكذا لابن خليل عن زيد بن ثابت^(٧).

(١) أم أيمن مولاة النبي ﷺ وحاضنته، واسمها بركة بنت ثعلبة، أعتقها رسول الله ﷺ. ماتت في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٢) دُمْتُ المكان: سهل ولان.

(٣) هو العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ أبو الفضل، ولد قبل رسول الله بسنتين، وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم، هاجر قبل الفتح بقليل، وشهد الفتح، وثبت يوم حنين، مات بالمدينة سنة ٣٢ هـ.

(٤) هذه الكلمة سقطت من الأصول، واستدركنها من «موضوعات ابن الجوزي» ٨١/١.

(٥) في الأصل: (فمقعده) والتصويب من «الموضوعات» ٨٢/١ و«تحذير الخواص» ١١٧.

(٦) في الأصول: شعبة وهو تصحيف، والتصويب من «تحذير الخواص» ص ١١٨ وسفينة صحابي جليل كان مولى النبي ﷺ اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً. أصله من فارس فاشترته أم سلمة ثم اعتقته واشترطت عليه أن يخدم النبي ﷺ (انظر «الإصابة» ٥٦/٢).

(٧) زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، كاتب الوحي، وأحد نجباء الأنصار، شهد بيعة الرضوان، وقرأ على النبي ﷺ، وجمع القرآن في عهد الصديق، توفي سنة ٤٥ هـ.

٩٠ - وكذا له عن كعب بن قطبة^(١).

٩١ - وكذا له عن والد أبي العُشراء^(٢).

٩٢ - وكذا له ولأبي نُعَيْم عن عبد الله بن زغب^(٣).

٩٣ - ولأبي نُعَيْم عن جابر بن حابس^(٤) بلفظ:
«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

تنبيه:

قال الحافظ السيوطي^(٥): روى هذا الحديث أكثر من مائة من الصحابة، وَجَمَعَ طُرُقَهُ إِلَيْهِمْ جَمْعٌ مِنْ أَهْلِ النِّجَابَةِ. وقد نقل ابن الجوزي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب

(١) كعب بن قطبة ذكره ابن حجر في «الإصابة» وقال: ذكره الطبراني في «المعجم الكبير» ولم يذكر له شيئاً. وأورد الطبراني في «الأوسط» في ترجمة أحمد بن زهير التستري بسنده إلى علي ابن ربيعة عن كعب بن قطبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد...» الحديث، وسنده صحيح إلا أنه اختلف في صحابه.

(٢) وفي إحدى المخطوطتين: أبي العشوا، وذلك تصحيف، والتصويب من المخطوطة الأخرى، وقد جاء في «تهذيب التهذيب» ١٦٧/١٤ أن اسم أبي العُشراء مختلف فيه، فقليل: يسار بن بكر بن مسعود الدارمي، وقيل: غير ذلك.

(٣) في المطبوعة: عبد الله رعب، وفي إحدى المخطوطتين: رغب، وفي ذلك سقط وتصحيف، والتصويب من المخطوطة الأخرى، وقد جاء في «تهذيب التهذيب» ٢١٧/٥: (عبد الله بن زغب الإيادي الشامي روى عن عبد الله بن حوالة، وقال أبو نعيم: مختلف في صحبته، يعد من تابعي أهل حمص وساق له الطبراني حديث: «من كذب علي...» صرح فيه بسماعه من النبي ﷺ والإسناد لا بأس به).

(٤) جابر بن حابس أو عابس العبدي، ذكر ابن حجر في «الإصابة» أنه ورد في رواية يوسف بن خليل بخطه: جابر بن عابس.

(٥) هو الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، جلال الدين؛ إمام حافظ مؤرخ أديب، له نحو ٦٠٠ مصنف، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل، منزوياً عن أصحابه جميعاً، كأنه لا يعرف أحداً منهم، فألف أكثر كتبه، وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها. ولد سنة ٨٤٩ وتوفي سنة ٩١١ هـ.

الاسفراييني^(١): أنه ليس في الدنيا حديثٌ اجتمع عليه العشرة
المشهودُ لهم بالجنة^(٢) غير حديث:
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا...»

قال ابن الجوزي^(٣): ما وقعت لي رواية عبد الرحمن بن عوف^(٤)
إلى الآن. انتهى.

٩٤ - ومن لطيف ما يذكر في ذلك ما رواه العلامة أبو القاسم عبد الرحمن
ابن محمد الفوراني^(٥) صاحب التصانيف قال: حدثنا أبو بكر أحمد
ابن محمد بن علي المؤدب، حدثنا أبو المظفر محمد بن عبد الله بن
الخيّام^(٦) السمرقندي قال: سمعت الخضر وإلياس يقولان: سمعنا
رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

قال الذهبي^(٧): هذا الحديث أملاه أبو عمرو بن الصلاح^(٨)

(١) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الحافظ البارع، قال الحاكم: أشهد على أبي بكر
الاسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك وشعبة والثوري ومسعر أكثر من عشرين ألف
حديث. وقال الذهبي فيه: كان من فرسان الحديث. توفي سنة ٤٠٦ هـ.

(٢) عبارة ابن الجوزي كما في «الموضوعات» ١/٦٤: (ليس في الدنيا حديثٌ اجتمع عليه العشرة
من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد لهم النبي ﷺ بالجنة...) ويبدو أن المؤلف لم ينقل كلام ابن
الجوزي من كتابه «الموضوعات» لأن عبارته توافق عبارة السيوطي في «تحذير الخواص».

(٣) انظر «الموضوعات» ١/٦٥.

(٤) هو عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو محمد، شهد بدرأً والمشاهد كلها، وهو أحد العشرة
المبشرين بالجنة، وأحد رجال الشورى هاجر الهجرتين. مات سنة ٣٢ هـ ودفن بالبقيع.

(٥) هو عبد الرحمن بن محمد الفوراني الشافعي؛ فقيه من علماء الأصول والفروع، وكان مقدم
الشافعية بمرو، وتوفي فيها سنة ٤٦١ هـ.

(٦) في الأصول (الحسام) والتصويب من «تحذير الخواص» ص ١٢٣ - ١٢٤ و«الميزان» ٣/٦٠٢.

(٧) انظر «الميزان» ٣/٦٠٢. والذهبي هو الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي، محدث العصر، ولد سنة ٦٧٣ وتوفي بدمشق سنة
٧٤٨ هـ تصانيفه كثيرة.

(٨) هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشهرزوري الشافعي الدمشقي، ابن الصلاح الإمام =

وقال: هذا وقع لنا في نسخة الخضر وإلياس.
قال الذهبي: هذه نسخة ما أدري من وضعها.

فائدة: قال شيخ مشايخنا الحافظ جلال الدين السيوطي: لا أعلم شيئاً من الكبائر قال أحدٌ من أهل السنة بتكفير مرتكبه إلا الكذب على رسول الله ﷺ فإن الشيخ أبا محمد الجويني^(١) من أصحابنا الشافعية^(٢) وهو والد إمام الحرمين. قال: إنَّ من تعمَّد الكذب عليه عليه الصلاة والسلام يكفر كفراً يخرجُه عن الملة، وتبعه على ذلك طائفة، منهم الإمام ناصر الدين بن^(٣) المُنير من أئمة المالكية.

قلت: ويؤيدهما قوله عليه الصلاة والسلام:

= الحافظ المفتي، شيخ الإسلام، تقي الدين. صنف وتخرج به الأصحاب، وكان من أعلام الدين. قال الذهبي: (وكان سلفياً حسن الاعتقاد كافاً عن تأويل المتكلمين، مؤمناً بما ثبت من النصوص.. وكان وافر الجلالة، حسن البزة، كثير الهيبة، موقراً عند السلطان والأمراء) توفي سنة ٦٤٣ بدمشق.

(١) هو عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني الشافعي، أبو محمد، من علماء التفسير واللغة والفقه، ولد في جوين من نواحي نيسابور، وسكن نيسابور، وتوفي بها سنة ٤٣٨ هـ، وهو والد إمام الحرمين الجويني.

(٢) في الأصل: (من أصحاب الشافعي) والتصويب من «التحذير». والشافعي هو الإمام العلامة، ناصر السنة، وقامع البدعة، ومجدد المئة الثانية، محمد بن إدريس الشافعي المطلبسي. ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ ونقل إلى مكة وله سنتان، وأخذ عن مالك، وأذن له بالإفتاء وعمره خمس عشرة سنة، كان حاذقاً بالرمي يصيب عشرة من العشرة، وكان فصيحاً شاعراً مطبوعاً مفلحاً بصيراً باللغة، وكان كثير التلاوة، وكان يحكي الليل إلى أن مات، وهو أول من ألف في أصول الفقه بالإجماع، كان الحميدي إذا ذكره قال: حدثنا سيد الفقهاء الشافعي. وقال أبو داود: ما أعلم للشافعي حديثاً خطأ. وسأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه فقال: يا أبت أي شيء كان الشافعي فإني سمعتك تكثر من الدعاء له؟ فقال: يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس، فانظر لهذين هل لهما من خلف أو منهما عوض؟ توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ.

(٣) ابن المنير هو ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور المالكي المعروف بابن المنير، كان إماماً متبحراً في العلوم، له شعر ونثر ولد سنة ٦٢٠ وتوفي بالاسكندرية سنة ٦٨٣ هـ.

«لَيْسَ الْكَذِبُ عَلَيَّ كَكَذِبٍ عَلَى غَيْرِي»^(١).
وكذا أمره بقتل من كَذَبَ عليه وإحراقه بعد موته.
وذلك لأن الافتراء عليه افتراء على الله فإنه ﴿مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾^(٢) وَيُقَوِّيه قَوْلُهُ فيما تقدم:
«مَا أَقُولُ إِلَّا مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ»^(٣).
فإذا كان كذلك ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٤) و﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^(٥) أي الكذب على الله ورسوله؛ فإن الكذب على غيرهما لا يخرجهم عن الإيمان بإجماع أهل السنة والجماعة.

فصل

٩٥ - أخرج مسلم، والترمذي وصححه، وابن ماجه عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ أنه قال:
«مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يُرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»^(٦) يُرَوَّى بصيغة الجمع والتثنية.
٩٦ - وكذا أخرج مسلم، وابن ماجه عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ^(٧) مرفوعاً.

(١) انظر الرواية التي أخرجها الدارقطني عن رافع بن خديج والتي وردت برقم ٥٥ وجاء في صحيح مسلم عن المغيرة بن شعبة: «إن كذباً علي ليس ككذبٍ على أحد» انظر «صحيح مسلم» ج ١ ص ٨ طبع استامبول.

(٢) سورة النجم الآيتان: ٣، ٤.

(٣) انظر الرواية رقم ٥٥ من حديث «من كذب علي...» التي تقدمت.

(٤) سورة الأنعام الآية: ١٤٤.

(٥) سورة النحل الآية: ١٠٥.

(٦) انظر «صحيح مسلم» ٧/١ و «تحفة الأحوذى» ٣/٣٧٣ و «سنن ابن ماجه» ١٥/١.

(٧) سمرة بن جندب الفزاري، وجندب بضم الجيم وبضم الدال وفتحها، صحابي من صغار الصحابة أرجعه النبي ﷺ مرة من الجيش فقال: لقد أجزت هذا (وأشار إلى شاب كان قد =

- ٩٧ - ولابن ماجه عن علي بلفظ: «من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين»^(١).
- ٩٨ - وللبزار وابن عدي عن أنس رضي الله عنه ولفظه: «مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ فِي رَوَايَةِ حَدِيثٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».
- ٩٩ - ولابن شاهين^(٢) عن أنس رضي الله عنه بلفظ: «مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ فِي حَدِيثٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْخَاسِرِينَ».
- ١٠٠ - وللدارقطني في «الأفراد» عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «والذي نفس أبي القاسم بيده لا يروي عني أحد ما لم أقله إلا تبوأ مقعده من النار».
- ١٠١ - ولأحمد، وابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا^(٣) فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».
- ١٠٢ - وللطبراني عن أبي أمامة ولفظه: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا كَذِبًا مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

= (أجازه) ورددتني، ولو صارحته لصرحته. قال: «فدونكه» فصارعه، فصرعه سمرة، فأجازه. وعن عبد الله بن بريدة عن سمرة قال: كنت غلاماً على عهد رسول الله ﷺ فكنت أحفظ عنه. ونزل سمرة البصرة، وكان شديداً على الخوارج، قال ابن عبد البر: سقط في قدر مملوء ماءً حاراً فمات سنة ٥٨ هـ. وانظر الحديث في «صحيح مسلم» ٧/١ و «سنن ابن ماجه» ١٥/١.

- (١) انظر «سنن ابن ماجه» ١٤/١.
- (٢) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ، المعروف بابن شاهين، حافظ كبير، صاحب التصانيف العجبية التي بلغت ٣٣٠ مصنفاً، توفي سنة ٣٨٠ هـ.
- (٣) سقطت كلمة (متعمداً) من إحدى المخطوطتين.
- (٤) انظر «مجمع الزوائد» ١٤٧/١.

قال النووي^(١) في «شرح مسلم»^(٢): تحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً، أو غلب على ظنه وضعه. فمن روى حديثاً علم وضعه أو ظنَّ [وَضَعَهُ ولم يُبَيِّنْ حاله]^(٣) روايته [وضعه فهو مندرج في الوعيد]^(٤). قال^(٥): ولا فَرْقَ في تحريم الكذب عليه ﷺ^(٦) بين ما كان في الأحكام وما لا حُكْمَ فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير ذلك [من أنواع الكلام]^(٧)، فكله حرام من أكبر الكبائر، وأقبح القبائح بإجماع المسلمين الذين يُعتدُّ بهم في الإجماع... إلى أن قال^(٨): وقد أجمع أهلُ الحلِّ والعقد على تحريم الكذب على آحاد الناس، فكيف بمن قَوْلُهُ شرع، وكلامه وحي، والكذب عليه كذبٌ عليه تعالى^(٩) قال عز وعلا: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾^(١٠).

(١) هو محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي، الإمام المحدث الفقيه العالم بمحرم المذهب الشافعي، ولد بنوى وهي بلدة في حوران، جنوبي دمشق، كان مثال الورع والتقوى والعبقريّة، لم يعيش طويلاً إذ ولد سنة ٦٣١ هـ وتوفي سنة ٦٧٦، ترك مصنفات عديدة، تدل على سعة باعه في العلوم وتبحره فيها.

(٢) «شرح مسلم» للنووي ٧١/١.

(٣) أي في أثناء روايته.

(٤) في العبارة سقط واختصار، أما السقط فقد وضعناه بين معقوفتين واستدركناه من «شرح مسلم». وأصل العبارة المختصرة كما يلي: (. . . فهو داخل في هذا الوعيد، مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله ﷺ).

(٥) «شرح صحيح مسلم» للنووي ٧٠/١.

(٦) في الأصول: عليه السلام، ونقلنا ما في «شرح صحيح مسلم».

(٧) زيادة ليست في «شرح مسلم».

(٨) انظر «شرح صحيح مسلم» للنووي ٧٠/١.

(٩) كذا في الأصول، والكلام هنا مختلف عما في «شرح صحيح مسلم» ففيه: (. . . وكلامه وحي وإذا نُظِرَ في قولهم وَجَدَ كَذِباً على الله).

(١٠) سورة النجم، الآيتان ٣، ٤.

قال الحافظ جلال الدين السيوطي^(١) : أطبق علماء الحديث على أنه لا يحل رواية الموضوع في أي معنى كان إلا مقروناً ببيان وضعه، بخلاف الضعيف فإنه يجوز روايته في غير الأحكام والعقائد.. قال: وممن جزم بذلك النووي وابن جماعة^(٢) والطَّيْبِي^(٣) والبُلْقِينِي^(٤) والعراقي^(٥).

قلت: وقد صرَّح به حافظ عصره العسقلاني^(٦) في «شرح نخبته»^(٧)

وقال الدارقطني: تَوَعَّدَ عليه الصلاة والسلام بالنار من كذب عليه بعد أمره بالتبليغ عنه، ففي ذلك دليل على أنه إنما أمر أن يُبَلِّغَ عنه الصحيح دون السقيم، والحقُّ دون الباطل، لا أن يُبَلِّغَ عنه جميع ما روي عنه؛ لأنه قال عليه الصلاة والسلام:

(١) انظر «تحذير الخواص» ص ١٣٣.

(٢) ابن جماعة هو محمد بن إبراهيم الكناني الحموي الشافعي، قاضي القضاة بالديار المصرية، بدر الدين المتوفى في سنة ٧٣٣ هـ. ولمحمد ولدٌ عرف بابن جماعة، وقد اشتهر، وهو عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الشافعي المتوفى سنة ٧٦٧، وهناك حفيد لابن جماعة عرف بهذا الاسم أيضاً، وهو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز المتوفى سنة ٨١٩ هـ.

(٣) هو شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، عالم في الحديث والتفسير والبيان، كانت له ثروة طائلة أنفقها في وجوه الخير حتى افتقر في آخر عمره، كان شديد الرد على المبتدعة، آية في استخراج الدقائق من الكتاب والسنة، توفي سنة ٧٤٣ هـ. وانظر كلام الطيبي في «الخلاصة» ص ٤٤ طبع بغداد سنة ١٣٩١.

(٤) هو سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني الشافعي، الحافظ شيخ الاسلام، وعلامة الدنيا، كان آية في الحفظ والعلم والتحقيق، ولي القضاء، وكان من أعلام الزمان، ولد سنة ٧٢٤ هـ وتوفي سنة ٨٠٥ هـ.

(٥) هو عبد الرحيم بن الحسين، زين الدين، أبو الفضل، الحافظ العراقي الشافعي. الإمام الكبير حافظ العصر وصاحب المصنفات البديعة في الحديث توفي سنة ٨٠٦ هـ وانظر ترجمته في مقدمتي لكتابه «الباعث على الخلاص» الذي حققته ونشرته لأول مرة والله الحمد والمنة.

(٦) هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن... حجر الكناني العسقلاني الشافعي، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الحافظ أمير المؤمنين في الحديث سيد المحدثين في العصور المتأخرة. انتهت إليه الرئاسة في الحديث في الدنيا بأجمعها، فلم يكن في عصره حافظ مثله، ألف كتباً كثيرة، توفي سنة ٨٥٢ هـ.

(٧) في إحدى المخطوطتين: «شرح النخبة» وانظر «شرح النخبة» ٢٠ طبعة البابي الحلبي سنة ١٣٥٣ هـ.

«كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» أخرجه مسلم^(١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ثم من روى عن النبي عليه الصلاة والسلام حديثاً وهو شاك فيه: أصحح أم غير^(٢) صحيح؟ يكون كأحد الكاذبين لقوله عليه الصلاة والسلام:

«من حدّث عني حديثاً وهو يرى أنه كذبٌ...» حيث لم يقل: وهو يَسْتَيْقِنُ أنه كذب.

وللتحرُّز عن مثل ذلك كان الخلفاء الراشدون، والصحابة المنتخبون يتقون كثرة الحديث عنه عليه الصلاة والسلام. وكان أبو بكر وعمر يطالبان من روى لهما حديثاً عنه عليه الصلاة والسلام لم يسمعه منه بإقامة البيّنة عليه، وَيَتَوَعَّدَانِهِ فِي ذَلِكَ. وكان عليٌّ يستحلفه عليه.

وكان بعض المحتاطين من المحدثين من الصحابة والتابعين كان يقول: أو^(٣) قريباً من هذا، أو نحو هذا، أو شبه هذا. كل ذلك خوفاً من الزيادة والنقصان، أو السهو والنسيان.

وكان من جملة المحتاطين في هذا الأمر والشأن أبو حنيفة النعمان^(٤).

وقد أخبر عليه الصلاة والسلام بما يقع في آخر الزمان، في أمته من الروايات الكاذبة، والأحاديث الباطلة، فحذرهم من ذلك خوفاً أن يقع هالك هنالك، فقال:

(١) «صحيح مسلم» ٨/١

(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: (أو)، وأثبتنا ما في المخطوطة الأخرى لأنه أصوب.

(٣) كلمة (أو) سقطت من المطبوعة وإحدى المخطوطتين.

(٤) الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت أحد الأئمة الأربعة المجتهدين، أصله من أبناء فارس، ولد ونشأ بالكوفة، كان يبيع الخبز ويطلب العلم في صباه، ثم انقطع للتدريس والإفتاء، أريد على القضاء فامتنع، ولد سنة ٨٠ هـ وتوفي سنة ١٥٠ هـ

«سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ». أخرجه مسلم^(١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ومن هنا قيل: الإسناد من الدين^(٢)؛ لأنه عليه مدار المجتهدين.

فصل (٣)

قال الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المسمى بـ «الباعث على الخلاص من حوادث القصاص»^(٤): ثُمَّ إِنَّهُمْ - يعني القصاص - ينقلون حديثه على التسليم، من غير معرفة بالصحيح والسقيم. قال: وإن اتفق أنه^(٥) نقل حديثاً صحيحاً كان آثماً في ذلك؛ لأنه ينقل ما لا علم له به، وإن صادف الواقع كان آثماً بإقدامه على ما لا يعلم. قال: وأيضاً فلا يحل لأحد ممن هو بهذا الوصف أن ينقل حديثاً من الكتب، بل ولو من «الصحيحين» ما لم يقرأه على من يعلم ذلك من أهل الحديث.

وقد حكى الحافظ أبو بكر بن خير^(٦): اتفق العلماء على أنه لا يصح لمسلم أن يقول: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا، حتى

(١) انظر «صحيح مسلم» ٩/١

(٢) هذه الكلمة لعبد الله بن المبارك وقد رواها عنه الإمام مسلم في «صحيحه»، وانظر «شرح مسلم» للنووي ٨٧/١، و «توجيه النظر» للجزائري ص ٢٤.

(٣) هذا الفصل منقول من «تحذير الخواص» وقد عنوانه السيوطي كما يلي (الفصل الرابع في بيان أنه لا يجوز لأحد رواية حديث حتى يعرضه على شيخ من علماء الحديث ويميزه بروايته لاحتمال أن يكون ذلك لا أصل له فيدخل في حديث «من كذب علي»).

(٤) وقد نشرت هذا الكتاب لأول مرة سنة ١٣٩٣.

(٥) أي أحد القصاص.

(٦) أبو بكر هو محمد بن خير بن عمر الاشيلي المالكي، الحافظ، المقرئ، خال أبي القاسم السهيلي مؤلف «الروض الأنف»، توفي أبو بكر سنة ٥٧٥ هـ.

يكون عنده ذلك القول مروياً ولو على أقل وجوه الروايات لقوله عليه الصلاة والسلام:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وفي بعض الروايات: «من كذب عليّ» مطلقاً من غير تقييد.

فصل (١)

قال الجوزقاني بسنده إلى أبي العباس^(٢) السراج يقول: شهدت محمد بن إسماعيل البخاري، ودُفِعَ إليه كتاب من ابن كرام^(٣) يسأله عن أحاديث، منها حديث الزهري^(٤) عن سالم^(٥)، عن أبيه مرفوعاً:

(١) هذا الفصل منقول من «تحذير الخواص» وعنوانه هناك: [الفصل الخامس في بيان أن من أقدم على رواية الأحاديث الباطلة يستحق الضرب بالسياط ويهدد بما هو أكثر من ذلك ويذجر ويهجر ولا يسلم عليه، ويُغتاب في الله، ويستعدى عليه عند الحاكم، ويحكم عليه بالمنع من رواية ذلك ويشهد عليه]

(٢) أبو العباس هو محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج، نسبة إلى عمل السروج، النيسابوري، محدث خراسان ومسندها، الحافظ الثقة الصالح، توفي سنة ٣١٣ هـ.

(٣) هو محمد بن كرام إمام فرقة الكرامية، كان من سجستان، ثم خرج إلى نيسابور في أيام محمد بن طاهر بن عبد الله، فاغتر جماعة من أهل السواد بما كان يبدو من زهده. وقال ابن حبان فيه: خذل حتى التقط من المذاهب أرداها، ومن الأحاديث أوهاها. ووصفه الذهبي بأنه كان كذاباً، وسجن لأجل بدعته ثمانية أعوام. وكرّام بالتشديد وقد رد الذهبي على من يقول بالتخفيف (انظر «الميزان» ٢١/٤). ولد في سجستان ومات في القدس سنة ٢٥٥ هـ، وبلغ أتباعه في خراسان ٢٠٠ ألفاً، والكرامية - كما يقول الشهرستاني - طوائف بلغ عددهم إلى ١٢ فرقة (انظر «الملل والنحل» للشهرستاني ١٠٨/١).

(٤) الزهري هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني، أول من دون الحديث، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء، تابعي من أهل المدينة، واستقر بها، توفي سنة ١٢٤ هـ.

(٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، الفقيه أحد السبعة الذين

«الإيمان لا يزيد ولا ينقص».

فكتب محمد بن إسماعيل البخاري على ظهر كتابه: من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل. أورده الذهبي في «الميزان»^(١).

وفي «الميزان»^(٢) أيضاً قال أبو داود: سمعت يحيى بن معين^(٣) يقول في سويد الأنباري: هُوَ حَلَالُ الدَّمِ^(٤).

وقال الحاكم: أنكر على سويد حديثه في:

«مَنْ عَشَقَ وَعَفَّ وَكَتَمَ...»^(٥).

وقال يحيى بن معين لما ذُكِرَ لَهُ هذا الحديث: لو كان لي فرس ورمح غزوتُ سويداً.

= المدينة، كان من أفضل أهل زمانه، وقال اسحاق بن راهويه: (أصح الأسانيد: الزهري عن سالم عن أبيه). كان يلبس الثوب بدرهمين، وكان يشبه أباه في السمات والهدى، توفي سنة ١٠٦ هـ.

(١) انظر «الميزان» ٢١/٤. وقال الإمام البخاري في «صحيحه» ٨/١: (وهو قول وفعل يزيد وينقص قال تعالى ﴿لِيُزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾...) وأورد آيات عدة تدل على أن الإيمان يزيد وينقص.

(٢) «الميزان» ٢٥٠/٢.

(٣) يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي الحافظ الإمام العلم، قال أحمد: كل حديث لا يعرفه يحيى فليس بحديث، مات بالمدينة سنة ٢٣٣ هـ.

(٤) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأنباري، قال فيه أبو حاتم: كان صدوقاً وكان يدلّس ويكثر، وقال البخاري: كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه. وجاء في «تهذيب التهذيب» ٢٧٣/٤: قال سليمان بن الأشعث: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد بن سعيد حلال الدم توفي سنة ٢٤٠ هـ وقول ابن معين في سويد مثال يوضح موقف العلماء من رواية الأحاديث الموضوعة وشعورهم بخطر نسبة هذه الأحاديث إلى النبي ﷺ.

(٥) عقد ابن القيم فصلاً نفيساً في بيان وضع هذا الحديث في كتابه القيم «زاد المعاد» ١٥٤/٣ فارجع إليه والحديث بتمامه أورده الخطيب في «تاريخه» ١٥٦/٥ - ٢٦٢ و ٥١/٦ و ٢٩٧/١١ و ٤٧٩/١٢ و ١٨٤/١٣ وانظر كلام السخاوي حوله في «المقاصد» ص ٤٢٠

وفي «الميزان» أيضاً قيل لابن عُيَيْنَةَ^(١): روى مُعَلَّى بن هلال^(٢) عن ابن أبي نجیح^(٣)، عن مجاهد^(٤)، عن عبد الله^(٥) قال: «التَّقْنَعُ من أخلاق الأنبياء». فقال ابنُ عُيَيْنَةَ: إن كان المعلى يحدث بهذا الحديث عن ابن أبي نجیح ما أحوجه أن تُضرب عنقه.

وأخرج العقيلي عن عائشة قالت: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام إذا اطلَّع على أحد من أهل بيته كَذَبَ كَذِباً لم يزل مُعْرِضاً عنه حتى يُحَدِّثَ لِلَّهِ تَوْبَةً^(٦).

وأخرج أيضاً أنه عليه الصلاة والسلام أبطل شهادة رجل في كذبة. قال معمر^(٧): لا أدري ما تلك الكذبة؟ أكذب على الله؟ أم كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

(١) هو سفيان بن عُيَيْنَةَ أحد أئمة الإسلام، ومن أقرانه ابن المبارك وأحمد وابن معين. قال ابن وهب: ما رأيت أعلم بكتاب الله من ابن عُيَيْنَةَ، وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. توفي بمكة سنة ١٩٨ هـ. وفي المطبوعة: عتيبة، وهو تصحيف. وانظر الخبر في «الميزان» ١٥٢/٤

(٢) هو معلى بن هلال بن سويد الحضرمي أبو عبد الله الطحان الكوفي، اتهم بالكذب ووضع الحديث، قال أبو داود: إنه روى أربعين حديثاً عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن عبد الله بن عباس كلها مختلفة. وانظر ترجمة معلى في «الميزان» ١٥٢: ٤.

(٣) عبد الله بن يسار، أبو يسار، وعرف بعبد الله بن أبي نجیح، ثقة صالح الحديث ويذكرون أنه كان يقول بالقدر، وذكره النسائي فيمن كان يدلّس، وثقه أحمد وابن معين، وروى عنه سفيان ابن عيينة. مات سنة ١٣١ هـ.

(٤) مجاهد بن جبر أبو الحجاج، المخزومي ولاء، المكي، المقرئ المفسر الحافظ الإمام الثقة، كان أحد أوعية العلم، قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟ توفي سنة ١٠٣ هـ وقيل: إنه كان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب لينظر إليها.

(٥) هو علي الغالب ابن عباس، لكثرة مرويات مجاهد عن ابن عباس، والله أعلم.

(٦) وقد أورد البيهقي الحديث في «السنن الكبرى» ١٠/١٩٦ كما يلي: (عن عائشة: ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة فما تزال في نفسه عليه حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة).

(٧) هو معمر بن راشد الأزدي ولاء، بصري سكن اليمن، ثقة، فقيه، حافظ متقن ورع،

فصل (١)

قال الدارقطني: فَإِنْ تَوَهَّمَتْهُمْ أَنْ التَّكَلَّمَ^(٢) فِيمَنْ رَوَى حَدِيثًا مَرْدُودًا غَيْبَةً لَهُ يُقَالُ لَهُ: لَيْسَ هَذَا كَمَا تَوَهَّمْتَ؛ وَذَلِكَ أَنْ إِجْمَاعَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ هَذَا وَاجِبٌ، دِيَانَةٌ، وَنَصِيحَةٌ لِلدِّينِ وَلِلْمُسْلِمِينَ^(٣). وَقَدْ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ^(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خِلَادٍ^(٦) قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ^(٧) الْقَطَّانُ: أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

= طلب العلم صغيراً قال: جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثاً إلا كأنه ينقش في صدري، وكان من أطلب أهل زمانه للعلم. مات في رمضان سنة ١٥٢ هـ. ومعمّر هذا أحد رواة هذا الحديث، وقد أورد الحديث البيهقي في «السنن الكبرى» ١٩٦/١٠ كما يلي:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن موسى بن أبي شيبة أن النبي ﷺ أبطل شهادة رجل في كذبة كذبها. وأورد البيهقي في المكان نفسه رواية أخرى فيها عبد الرزاق ومعمّر.

(١) كلمة (فصل) من وضع المؤلف، والكلام الموجود في هذا الفصل جزء من الفصل السابق في «تحذير الخواص»، وانظر «التحذير» ١٧٣ وما بعدها.

(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: المتكلم، وهو تصحيف، والتصويب من المخطوطة الأخرى.

(٣) في الأصول كلها: ديانة للدين ونصيحة للمسلمين، وفيه تقديم وتأخير والتصويب من «تحذير الخواص» ص ١٧٤.

(٤) هو القاضي أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر البغدادي، تلميذ محمد بن جرير، صاحب التصانيف العديدة في الفنون، ولي قضاء الكوفة، وعاش تسعين سنة. قال الدارقطني: كان متساهلاً في الحديث توفي سنة ٣٥٠ هـ (انظر «الميزان» ١/١٢٩ و«تاريخ بغداد» ٣٥٧/٤ و«شذرات الذهب» ٢/٣).

(٥) جاء في «المنهج الأحمد» للعليمي ٢٠٣/١ أنه يحيى بن أبي نصر، أبو سعيد الهروي، توفي بهراة سنة ٢٨٧ وفي ترجمته في «تاريخ بغداد» ٢٢٥/١٤ أن كنيته: أبو سعد، وكذلك وردت في بعض أصول «تحذير الخواص» ص ١٧٥.

(٦) هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلي، أبو بكر البصري، روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، مات سنة ٢٤٠ هـ.

(٧) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد الأحول، القطان البصري، الحافظ الحجة، أحد أئمة الجرح والتعديل، قال أحمد: ما رأيت عيناى مثله. كان إمام أهل زمانه، مات سنة ١٩٨ هـ.

تركت حديثهم خصمائك عند الله تعالى؟ فقال: لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إلي من أن يكون النبي ﷺ خصمي يقول: لم لم تذب الكذب عن حديثي^(١)؟

قال^(٢): وإذا كان الشاهد بالزور في حق يسير تافه حقير يجب كشف حاله. فالكاذب على رسول الله ﷺ أحق وأولى؛ لأن الشاهد إذا كذب في شهادته لم يعد كذبه المشهود عليه، والكاذب على رسول الله ﷺ يحل الحرام ويحرم الحلال، ويتبوأ مقعده من النار، فكيف لا تجوز^(٣) الوقعة فيمن قد تبوأ مقعده من النار بكذبه على النبي المختار؟

ثم روى عن سفيان الثوري^(٤) أنه كان يقول: فلان ضعيف، وفلان قوي، وفلان خذوا عنه، وفلان لا تأخذوا عنه، وكان لا يرى ذلك غيبة. قال: وسئل مالك [وشعبة وسفيان بن]^(٥) سعيد وابن عيينة عن الرجل لا يكون بذاك^(٦) في الحديث. فقالوا جميعاً: بين أمره.

(١) انظر «الكفاية» طبع مصر ص ٩٠.

(٢) القائل هو الدارقطني.

(٣) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: لا يجوز.

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، أبو عبد الله، أمير المؤمنين في الحديث، كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، مجمعاً على إمامته، وكان يحكي بن معين لا يقدم عليه في زمانه أحداً في الفقه والحديث والزهد وكل شيء، كان عابداً ثباتاً. وقال النسائي: هو أجل من أن يقال فيه: ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماماً، ولد سنة ٩٧ هـ وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصول، واستدرسته من «تحذير الخواص» ص ١٧٧. ورأيت في صحيح مسلم (١٣/١) خبراً قريباً من هذا الخبر الذي نقله المصنف عن الدارقطني رأيت من المفيد إirاده:

قال مسلم: (حدثنا عمرو بن علي أبو حفص، قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكاً وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثباتاً في الحديث، فيأتي الرجل فيسألني عنه. قالوا: أخبر عنه أنه ليس بثبت).

(٦) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: يداك، وهو تحريف، والتصويب من المخطوطة الأخرى.

قال: وَقِيلَ لِشُعْبَةَ: هَذَا الَّذِي تَكَلَّمُ فِي النَّاسِ، أَلَيْسَ هُوَ غِيَّةٌ؟ فَقَالَ:
يَا أَهْمَقُ! هَذَا دِينٌ، وَتَرَكُهُ مُحَابَاةً.

قال: وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ الْجَرْجَانِيُّ^(١) لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: إِنَّهُ
لَيَسْتَدُّ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ: فَلَانٌ ضَعِيفٌ وَفَلَانٌ كَذَابٌ^(٢). فَقَالَ أَحْمَدُ: إِذَا
سَكَتَ أَنْتَ [وَسَكَتُ أَنَا]^(٣) فَمَتَى يَعْرِفُ الْجَاهِلُ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ؟
وَرُوِيَ أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ مَرَّ بِرَجُلٍ فَقَالَ: كَذَّابٌ، وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّهُ لَا
يَحِلُّ لِي أَنْ أُسْكُتَ لَسَكَتُ.

وعن الشافعي: إِذَا عَلِمَ الرَّجُلُ مِنْ مُحَدِّثِ الْكَذِبِ لَمْ يَسَعُهُ السَّكُوتُ
عَلَيْهِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ غِيَّةً، فَإِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ كَالنُّقَادِ، فَلَا يَسَعُ النَّاقدُ فِي
دِينِهِ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الزُّيُوفَ مِنْ غَيْرِهَا^(٤).

وكان شعبة بن الحجاج يقول: تَعَالَوْا نَغْتَابُ فِي دِينِ اللَّهِ.

وكذا روي عن ابن عيينة.

وفي «الميزان» قال ابن حبان: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبَانَ^(٥) الْمِصْرِيَّ يُمْلِي

(١) هو محمد بن بNDAR السبأك الجرجاني، أبو بكر، أحد من روى عن الإمام أحمد ترجم له
أبو يعلى في «الطبقات» ٢٨٧/١ والعليمي في «المنهج الأحمد» ٢٣٥/١.

(٢) في المخطوطتين: فلان ضعيف، فلان كذاب (دون واو العطف) والخطب يسير.

(٣) استدركت ما بين المعقوفتين من «تحذير الخواص» ص ١٨٠ و«الكفاية» ص ٩٢
و«طبقات الحنابلة» ٢٨٧/١ و«المنهج الأحمد» ٢٣٥/١ و«الموضوعات» ٥١/١.

(٤) في الأصول: غيره. وجاء في «أساس البلاغة»: دراهم زُيُوف وزُيُف، ودرهم زيف
وزائف.

(٥) ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣٩٩/١ ونقل عن ابن حبان ما أورده المؤلف هنا،
قال الحاكم: جعفر بن أبان ضعيف.

بمكة: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَمَحٍ^(١)، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ^(٢)، عَنْ نَافِعٍ^(٣)، عَنْ ابْنِ
عَمْرِ مَرْفُوعاً:

«مَنْ سَرَّ الْمُؤْمِنَ فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ...» الحديث..
وبه «يُنَادِي مُنَادٍ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ بُغَضَاءِ اللَّهِ؟ فَيَقُومُ سُؤَالُ الْمَسَاجِدِ»
فقلت: يَا شَيْخُ! اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ. فقال: لَسْتُ مِنْنِي
فِي حِلٍّ، أَنْتُمْ تَحْسُدُونَنِي^(٥) لِإِسْنَادِي، فَلَمْ أَزِيلْهُ حَتَّى حَلَفَ أَنْ لَا يُحَدِّثَ
بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ خَوَّفَتْهُ بِالسُّلْطَانِ مَعَ جَمَاعَةٍ.

فصل^(٦)

رَوَى أَنَّهُ صَلَّى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ،
فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَاصٌّ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَا:

(١) محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي أبو عبد الله، المصري الحافظ. كان ثقة ثباتاً وثقة أبو
داود، وقال النسائي: ما أخطأ في حديث قط، مات سنة ٢٤٢ هـ.

(٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ولاء، الإمام العلامة، عالم مصر وفقهها ورئيسها،
كان يقرن بمالك، وهناك من قال: إنه أفقه منه. وقال محمد بن رمح: كان دخل الليث
ثمانين ألف دينار ما وجبت عليه زكاة قط. ولد سنة ٩٤ هـ وتوفي سنة ١٧٥ هـ.

(٣) نافع أبو عبد الله العدوي المدني، حدث عن موله ابن عمر. قال البخاري وغيره: أصح
الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر توفي سنة ١١٧ هـ.

(٤) سقطت كلمة (مناد) من الأصول واستدركناها من «تحذير الخواص» ١٨٨ و«الميزان»
٤٠٠/١، و«لسان الميزان» ١٠٦/٢.

(٥) في المخطوطتين «والميزان»: تحسدوني، وأثبتنا ما في المطبوعة و«لسان الميزان» لأنه أصح.

(٦) هذا هو الفصل السابع في «تحذير الخواص» وعنوانه هناك كما يأتي: [الفصل السابع في
إنكار العلماء قديماً على القصاص ما رواه من الأباطيل وسفه القصاص عليهم وقيام
العامة مع القصاص بالجهل واحتمال العلماء ذلك في الله] ص ١٩٥ - ٢١٢.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(١)، عَنْ مَعْمَرٍ^(٢)، عَنْ قَتَادَةَ^(٣)، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا طَيْرًا، مِثْقَالُهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَرِيشُهُ مِنْ مَرْجَانٍ...» وَأَخَذَ فِي قَصِّهِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ وَرَقَةً.

فَجَعَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَنْظُرُ إِلَى يَحْيَى، وَيَحْيَى يَنْظُرُ إِلَى أَحْمَدَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ حَدَّثْتَهُ بِهَذَا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِهَذَا إِلَّا السَّاعَةَ.

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَصِّهِ وَأَخَذَ الْقَطْعِيَّاتِ^(٤)، ثُمَّ قَعَدَ يَنْتَظِرُ بَقِيَّتَهَا، قَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِيَدِهِ: تَعَالِ^(٥)، فَجَاءَ مُتَوَهِّمًا لِلنَّوَالِ^(٦)، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. فَقَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَهَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، مَا سَمِعْنَا بِهَذَا قَطُّ فِي حَدِيثِ رَسُولِ

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، أحد الأئمة الأعلام الحفاظ، وحديثه مخرج في «الصحاح»، كان من أوعية العلم، عاش خمسا وثمانين سنة، وتوفي سنة ٢١١ هـ.

(٢) معمر بن راشد الأزدي ولاء، البصري، الإمام الحجة، أحد الأعلام، وعالم اليمن. قال أحمد: ليس تضم معمرًا إلى أحد إلا وجدته فوقه. وقال ابن جريج: عليكم بمعمر فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه. توفي سنة ١٥٣ هـ.

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، أحد الأئمة الأعلام، روى عن أنس بن مالك وابن المسيب وابن سيرين، توفي سنة ١١٧ هـ.

(٤) كذا في المطبوعة وفي «الآلئ المصنوعة» أيضاً ٣٤٦/٢. وفي المخطوطتين و«موضوعات ابن الجوزي» ٤٦/١: (القطيعات). وقد روى العلامة أحمد شاكر رحمه الله هذه القصة نقلاً عن ابن الجوزي ووردت هذه الكلمة عنده كالأتي: (العطيات). ولعلها الصواب. («الباعث الحثيث» ط ٣ ص ٨٥).

(٥) في المطبوعة: تعالى. والتصحيح من المخطوطتين ومن «الآلئ المصنوعة» ج ٢ ص ٣٤٦، ومن «موضوعات ابن الجوزي» ٤٦/١، و«الباعث الحثيث» ط ٣ ص ٨٥. ومعنى قال: أشار.

(٦) كذا في الأصول. وفي «الآلئ» و«الباعث الحثيث»: لنوال. وفي «موضوعات ابن الجوزي»: متوهماً النوال.

الله ﷻ، فإن كان ولا بُدَّ^(١) من الكذب فعَلَى غيرنا.

فقال له: أنت يحيى بن معين؟

قال: نعم.

قال: لم أزل أسمعُ أنَّ يحيى بنَ معينٍ أحمق، ما تحقَّقْتُه إلا الساعة.

فقال له يحيى: كيف عَلِمْتَ أنَّي أحمق؟

قال: كأنه^(٢) ليس في الدنيا يحيى بنُ معينٍ وأحمدُ بنُ حنبلٍ غيرُكما،

قد كتبتُ عن سبعةٍ عشرَ أحمدَ بنَ حنبلٍ ويحيى بنَ معينٍ.

فوضع أحمدُ كُمَّهُ على وجهه وقال: دَعُهُ يَقُوم. فقامَ كالمُسْتَهْزِئِ

بهما^(٣).

وعن الطُّرْطُوشِي^(٤) لما دَخَلَ سليمانُ بنُ مهرانَ الأعمشُ^(٥) البصرةَ نظَرَ

إلى قَاصٍّ يَقْصُ في المسجد، فقال: حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق^(٦)

عن أبي وائل^(٧)، فتوسَّطَ الأعمشُ الحَلَقَةَ وجعلَ ينتفُ شعرَ إبطِهِ.

(١) في الأصول و«موضوعات ابن الجوزي» ٤٦/١: فإن كان لا بُدَّ والكذب، وأثبتنا ما جاء في «الآلِء المصنوعة» ٣٤٦/٢.

(٢) في «الآلِء» وإحدى المخطوطتين و«موضوعات ابن الجوزي»: كأن.

(٣) انظر القصة أيضاً في «الموضوعات» ٤٦/١ و«الآلِء» ٣٤٦/٢ و«الميزان» ٤٧/١ و«الباعث الحثيث» ٨٥.

(٤) هو محمد بن الوليد القرشي الفهري الأندلسي، أبو بكر الطرطوشي، حافظ من فقهاء المالكية، من أهل طرطوشة بشرق الأندلس، تفقه ببلاده، ورحل إلى المشرق، فحج وزار العراق ومصر والشام، وسكن الاسكندرية وتوفي فيها سنة ٥٢٠ هـ وانظر كتاب «الحوادث والبدع» ص ١٠٥ - ١٠٦.

(٥) هو سليمان بن مهران الكاهلي ولاء، أبو محمد الكوفي، الأعمش، أحد الأعلام الحفاظ والقراء، رأى من الصحابة أنساً، قال عمرو بن علي: كان يُسمَّى المصحف؛ لصدقه. وكان فصيحاً ثقة ثباتاً. توفي سنة ١٤٨ هـ.

(٦) هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي أبو إسحاق الكوفي أحد أعلام التابعين، ثقة يشبه الزهري في الكثرة، كان الأعمش يتعجب من حفظ أبي إسحاق لرجاله الذين يروي عنهم، مات سنة ١٢٧ هـ. اختلط في آخر عمره.

(٧) هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، أحد سادة التابعين، مخضرم أدرك النبي ﷺ

فقال له القاصُّ: يا شيخُ! ألا تستحي؟ نحنُ في علمٍ وأنت تفعلُ مثلَ هذا؟

فقال الأعمشُ: الذي أنا فيه خيرٌ من الذي أنت فيه.

قال: كيف؟

قال: لأنِّي في سُنَّةٍ وأنت في كذبٍ، أنا الأعمشُ، وما حدَّثتُك ممَّا تقولُ شيئاً.

وقال الذهبي في «الميزان»^(١):

قال جعفر بن الحجاج الموصلي: قَدِمَ علينا محمدُ بنُ عبدِ^(٢) السمرقنديُّ الموصلي^(٣)، وحدَّث بأحاديثٍ مناكير، فاجتمع جماعة من الشيوخ، وصرنا إليه لننكر عليه، فإذا هو في خلق من العامة، فلما بَصُرَ بنا لا مِنْ بعيدٍ عَلِمَ أَنَا جئنا لننكر عليه^(٤) فقال:

= ^{عليه السلام} ولم يره، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ وطائفة، قال عاصم فيه: ما سمعته سب إنساناً قط، وقال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله، مات بعد الجماجم سنة ٨٢ هـ، وقيل: مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

- (١) «ميزان الاعتدال» ٦٣٣/٣. وانظر الخبر في «تحذير الخواص» ص ١٩٨.
(٢) كذا في إحدى المخطوطتين، و«ميزان الاعتدال» وهو الصواب، وفي الأصلين الآخرين: محمد بن عبد الله، وهو كذاب وضاع، ترجم له الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣٨٨/٢) مات في حدود سنة ٣٠٠.
(٣) كذا في «الميزان» وفي الأصول: بموصل، وهو تحريف..
(٤) استدركنا كلمة (عليه) من «الميزان» وسقطت من الأصول.

حدثنا قتيبة^(١)، عن ابن لهيعة^(٢)، عن أبي الزبير^(٣)، عن جابر أنه^(٤) عليه الصلاة والسلام قال:

«القرآن كلام الله غير مخلوق»^(٥).

فلم نجسر أن نُقدِّم عليه خوفاً من العامة، ورجعنا.

وعن الشعبي^(٦) دخلت في مسجد أصلي، فإذا إلى جنبي شيخ عظيم اللحية، قد أطاف به قومٌ فحدثهم فقال:

حدثني فلان، عن فلان... يبلغ به النبي عليه الصلاة والسلام: «إنَّ الله خلق صورين، له في كل صور نفختان: نفخة الصعق، ونفخة القيامة».

قال الشعبي: فلم أضبط نفسي أن خففت صلاتي، ثم انصرفت، فقلت: يا شيخ! اتق الله، ولا تحدثن بالخطأ، إنَّ الله لم يخلق إلا صوراً واحداً، وإنما هي^(٧) نفختان: نفخة الصعق ونفخة القيامة.

فقال لي: يا فاجر! إنما يُحدثني فلان عن فلان، وتردُّ عليَّ!! ثم رَفَعَ

(١) هو قتيبة بن سعيد الثقفي ولاء، أبو رجاء أحد أئمة الحديث، روى عن مالك والليث، ومن أقرانه أحمد، توفي سنة ٢٤٠ هـ، وقد صرح الخطيب باسم أبيه عندما أورد هذه الرواية في ترجمته «تاريخ بغداد» (٣٨٩/٢).

(٢) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي المصري، قاضي مصر وعالمها، قال أحمد: احترقت كتبه فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح. مات سنة ١٧٤ هـ.

(٣) هو محمد بن مسلم الأسدي ولاء، أبو الزبير المكي أحد الأئمة. مات سنة ١٢٨ هـ.

(٤) في «الميزان» (٦٣٤/٣) و «تاريخ بغداد» (٣٨٩/٢): أن رسول الله ﷺ وأثبتنا ما في الأصول.

(٥) انظر الكلام حول الحديث المذكور في الحديث الآتي برقم ٣٢٧ وفيما سينقله المؤلف عن ابن القيم في أواخر الكتاب وانظر فهرس الأحاديث.

(٦) هو عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، الكوفي، الإمام العلم، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر، أدرك عدداً من الصحابة وروى عنهم. توفي سنة ١٠٣ هـ.

(٧) كذا في الأصول: هي. ولعلها: هما.

نَعْلُهُ فَضَرَبَنِي بِهَا، وَتَتَابَعَ الْقَوْمُ عَلَيَّ ضَرْباً مَعَهُ، فَوَاللَّهِ مَا أَقْلَعُوا عَنِّي حَتَّى حَلَفْتُ لَهُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ ثَلَاثِينَ صُوراً، لَهُ فِي كُلِّ صُورٍ نَفْخَةٌ، فَأَقْلَعُوا عَنِّي^(١).

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي بإسناده إلى محمد بن يونس الكديمي^(٢) قال: كنت بالأهواز فسمعتُ شيخاً يقصُّ فقال:

لما زَوَّجَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلِيًّا فَاطِمَةَ أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَةَ طُوبَى أَنْ تَنْثُرَ اللُّؤْلُؤَ الرَّطْبَ يَتَهَادَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمْ فِي الْأَطْبَاقِ.

فقلت له: يا شيخُ! هَذَا كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

فقال: وَيَحَكَ! اسْكُتْ حَدِّثْنِي النَّاسُ^(٣).

وقال ابن الجوزي^(٤): وَقَدْ صَنَّفَ بَعْضُ قُصَّاصِ زَمَانِنَا كِتَاباً، فَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ^(٥) دَخَلَا عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مَشْغُولٌ، ثُمَّ انْتَبَهَ^(٦) لَهُمَا،

(١) انظر الخبر في «تحذير الخواص» ٢٠٣ - ٢٠٤ و«القصاص والمذكرين» ٣٠٢ - ٣٠٣

(٢) هو محمد بن يونس الكديمي البصري، أحد المتروكين، ولد سنة ١٨٥ هـ، وربي في حجر زوج أمه روح بن عبادة، وقد ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٣٥/٣) ولم يورد هذا الخبر، وترجم له أيضاً الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٧٤/٤) وتوفي سنة ٢٨٦ هـ.

(٣) انظر «تحذير الخواص» ٢٠٥.

(٤) انظر «الموضوعات» لابن الجوزي، الجزء الأول ص ٤٤ و«تحذير الخواص» ٢٠٧.

(٥) الحسن بن علي سبط رسول الله ﷺ وريحانته، أمير المؤمنين، أبو محمد، ولد في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وروى عن النبي ﷺ أحاديث يابعه أهل العراق بعد مقتل علي (رضي الله عنه) ولكنه بعد أن شهد سفك الدماء واشتعال الفتن، كره القتال فبايع معاوية على أن يجعل العهد له من بعده، وتوفي سنة ٥٠ هـ وقيل قبلها، وقيل بعدها، وكان أشد الناس شبهاً برسول الله. والحسين بن علي سبط رسول الله ﷺ وريحانته، أبو عبد الله، ولد سنة أربع من الهجرة، روى عن النبي ﷺ أحاديث، كانت إقامته بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة، فشهد معه الجمل ثم صفين، ثم قتال الخوارج معه، ثم مع أخيه، إلى أن سلم الأمر إلى معاوية، فتحول مع أخيه إلى المدينة، واستمر بها إلى أن مات معاوية، فخرج إلى مكة، ثم كاتبه أهل العراق وبايعوه، فأرسل إليهم مسلم بن عقيل، فأخذ بيعتهم، ثم كان من قصة قتله ما كان، وذلك سنة ٦١ هـ.

(٦) في «الموضوعات»: (وهو مشغول فلما فرغ من شغله رفع رأسه فراهما فقام...).

فقام وقبَّلَهُما، ووَهَبَ لِكُلِّ واحدٍ منهما ألفاً^(١)، فرجعا فأخبرا أباهما فقال: سمعتُ رسولَ الله عليه الصَّلَاة والسلام يقول:

«عُمَرُ نُورُ الإِسْلامِ في الدُّنيا، وسِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ في العُقْبَى»^(٢).

فرجعا إلى عُمَرَ فَحَدَّثَاهُ، فاستدعى دَوَاةً^(٣) وكتب: حدثني سيِّدا شَبان^(٤) أَهْلُ الجَنَّةِ، عن أبيهما، عن رسول الله ﷺ أنه قال كذا وكذا^(٥)، فأوصى أن يجعلَ في كَفَنِهِ^(٦) ففعل^(٧) ذلك، فأصبحوا وإذا القِرطاسُ على القَبْرِ وفيه: صدق الحسن والحسين [وصدق أبوهما]^(٨) وصدق رسول الله. قال^(٩): والعجبُ من هذا الذي بلغت به الوقاحةُ إلى أن يصنف مثل هذا، وما كفاهُ حتى عرضه على كبار^(١٠) الفقهاء، فكتبوا عليه تصويب هذا التصنيف^(١١).

(١) في «الموضوعات»: (... ألفاً وقال: اجعلاني في حل، فما عرفت دخولكما، فرجعا وشكراه بين يدي أبيهما علي بن أبي طالب، فقال...)

(٢) نص هذه الجملة كما وردت في «الموضوعات» لابن الجوزي كما يأتي: «عمر بن الخطاب نور في الإسلام وسراج لأهل الجنة». وانظر «تذكرة الموضوعات» للفتني ص ٩٤.

(٣) كذا في الأصول، وفي «الموضوعات»: فدعا بدواة وقرطاس، وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم....

(٤) جاء في «الموضوعات»: شباب.

(٥) جاء في «الموضوعات» عوضاً عن كذا وكذا ما يأتي: عمر نور الإسلام في الدنيا وسراج أهل الجنة في الجنة.

(٦) جاء في «الموضوعات» في كفته على صدره.

(٧) كذا في إحدى المخطوطتين، وفي المخطوطة الأخرى: ففعلوا، وفي المطبوعة: ففعل، وهو تحريف. وفي «الموضوعات» فوضع.

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركناه من «الموضوعات».

(٩) القائل هو ابن الجوزي رحمه الله.

(١٠) أقول: ليس هؤلاء المصوبون بكبار الفقهاء بل هم من علماء السوء الذين تنكب بهم الأمة وما أكثرهم في زماننا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(١١) تنمة العبارة عند ابن الجوزي هي: فلا هو عرف أن مثل هذا محال، ولا هم عرفوا. وهذا جهل متوفر علم به أنه من أجهل الجهال الذين ما شتموا ربح النقل، ولعله قد سمعه من بعض الطريقين!

وقال ابن عقيل: أخذ بعض الوعاظ [يقول] (١):

«يقول الله: يا موسى! مَنْ تُريدُ؟ قال: أخي هارون. يا مُحَمَّدُ! مَنْ تُريدُ؟ قال: عمِّي وأُمِّي. يا نوحُ! مَنْ تُريدُ؟ قال: ابني. يا يعقوبُ! مَنْ تُريدُ؟ قال: يوسف. قال: كُلُّكُمْ يُريدُ مِنِّي. أَيْنَ مَنْ يُريدُني؟»
ثم احتدَّ (٢) وصكَّ الكرسيَّ صكَّةً وقال:

يا قارىء! اقرأ ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ (٣)، فقرأ القارىء، وضجَّ المجلس، وصعق (٤) قومٌ، وخرقت ثياب قومٍ بشعبذة ذلك (٥). فاعتقد قومٌ أنَّ ما ذكره لباب الحق، وعين العلم.

وفي بعض المجامع أنَّ قاصّاً جلس ببغداد، فروى في تفسير قوله تعالى ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ (٦) أنه يجلسه معه على عرشه، فبلغ ذلك الإمام محمَّد ابن جرير الطبري (٧) فاحتدَّ من ذلك، وبألغ في إنكاره، وكتب على باب داره:

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ أُنْيسٌ وَلَا لَهُ فِي عَرْشِهِ جَلِيسٌ

(١) زيادة ليست في الأصول، ولكن السياق يقتضيها. واستدركتها من «تحذير الخواص» ٢٠٩ و «القصاص والمذكرين» ٣٢٩.

(٢) أي الواعظ.

(٣) هذه القطعة من الآية وردت في سورة الأنعام الآية ٥٢، وفي سورة الكهف الآية ٢٨.

(٤) صعق قومٌ: أي غشي عليهم. وقد تأتى في غير هذا الموضع بمعنى مات كما في قوله سبحانه ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.

(٥) في المخطوطتين و «التحذير»: ذاك.

(٦) سورة الإسراء، الآية ٧٩، والآية بتمامها: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾.

(٧) محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر، المؤرخ المفسر الإمام في أحكام الدين والقراءات والسنن، وُلد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها سنة ٣١٠ هـ، وعُرِضَ عليه القضاء فأبى، وقد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من عصره، كان إماماً مجتهداً صاحب مذهب فقهي، وقد ذكر ابن خلكان أن أصحابه يقال لهم الجريرية.

فثارت عليه عوامُ بغدادَ ورَجَمُوا بَيْتَهُ بالحجارة، حتَّى استَدَّ^(١) بَابُهُ بالحجارة
وعلت عليه.

فصل^(٢)

قال العقيلي بسنده إلى حماد بن زيد^(٣) يقول: وضعت الزنادقة على
رسول الله ﷺ اثني عشر ألف حديث.

وقال ابن عدي بإسناده إلى جعفر بن سليمان^(٤) قال: سمعت
المهدي^(٥) يقول: أقرَّ عندي رجلٌ من الزنادقة أنه وضع أربع مائة حديث،
فهي تجولُ في أيدي الناس.

وأخرج ابن عساكر عن الرشيد^(٦) أنه جيء إليه بزنديقٍ، فأمر بقتله.
فقال: يا أمير المؤمنين! أين أنت عن أربعة آلاف حديثٍ وضعتها فيكم
أجرمٌ فيها الحلال وأجلٌ فيها الحرام ما قال النبي عليه الصلاة والسلام منها
حرفاً. فقال له الرشيد: أين أنت يا زنديقٌ عن عبد الله بن المبارك وأبي

(١) استَدَّ وانسَدَّ بمعنى.

(٢) هذا هو الفصل الثامن في كتاب «تحذير الخواص» وعنوانه هناك كما يأتي: [الفصل الثامن
في بيان أن الأحاديث الموضوعة كثيرة ولا يميزها إلا الناقد المجتهد في الحديث] ص ٢١٣ -
٢١٩.

(٣) هو أبو إسمايل الأزرق البصري، الحافظ، أحد الأعلام من أئمة المسلمين، قال ابن
مهدي: ما رأيت أحفظ منه ولا أعلم بالسنة منه، ولا أفقه بالبصرة منه. مات في أواخر
القرن الثاني فقليل سنة ١٩٧ وقيل سنة ١٨٩ هـ. وقيل سنة ١٧٩ هـ.

(٤) جعفر بن سليمان الضُّبَعي البصري الزاهد، أبو سليمان، وثقه أحمد وابن معين. مات
سنة ١٧٨ هـ.

(٥) هو الخليفة العباسي محمد بن عبد الله المنصور، ولد سنة ١٢٦ هـ، ونشأ في بيت الخلافة،
وكان فصيحاً عالماً بالأخبار والأشعار شديداً على الإلحاد والزندقة وتوفي سنة ١٦٩ هـ.

(٦) هو الخليفة العباسي هارون بن محمد المهدي، ولد سنة ١٤٥ هـ. كان من أعظم خلفاء
بني العباس. ذكروا في أخباره أنه كان يحج سنة ويغزو سنة. وحج ماشياً ولم يحج خليفة
ماشياً غيره. تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ ومات سنة ١٩٣ هـ.

إسحاق الفزاري^(١) ينخلانها فيخرجانها حرفاً حرفاً؟؟؟!

وفي كتاب العقيلي عن مُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي^(٢) أنه قال عند موته: وضعتُ في فضل عليٍّ سبعين حديثاً.

وأخرج الخطيب عن الربيع بن خثيم^(٣): إِنَّ مِنْ الْحَدِيثِ حَدِيثاً لَهُ ضَوْءٌ كَضَوْءِ النَّهَارِ تَعْرِفُهُ، وَإِنَّ مِنْ الْحَدِيثِ حَدِيثاً لَهُ ظِلْمَةٌ كظلمة الليل تنكره^(٤).

فصل^(٥)

ولمَّا كَانَ أَكْثَرُ الْقُصَّاصِ وَالْوُعَاظِ جَاهِلِينَ بِالتَّفْسِيرِ، وَرَوَايَاتِهِ وَبِالْحَدِيثِ وَمَرَاتِبِهِ وَرَدَّ: «لَا يَقْصُصُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُرَاءٍ» رواه ابن ماجه

(١) أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد، ولد في الكوفة وقدم دمشق، وحدث بها، ورحل إلى بغداد فأكرمه الرشيد وأجله. كان من العلماء العاملين الذين جمعوا إلى العلم الجهاد والمرابطة، فقد عاش مرابطاً بغير المصيبة ومات بها سنة ١٨٨ هـ رحمه الله. وقد وردت قصة الزنديق مع الرشيد في «تذكرة الحفاظ» ٢٧٣/١ و«تهذيب التهذيب» ١٥٢/١ و«تاريخ الخلفاء» ٢٩٣.

(٢) وقد أورد الخبر المذكور الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١٤٨/٤ كما يأتي: (عن أبي داود السجستاني قال: سمعت يحيى بن معين، وسُئِلَ عن مُعَلَّى بن عبد الرحمن فقال: أحسن أحواله أنه قيل له عند موته: ألا تستغفر الله؟ فقال: ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي رضي الله عنه تسعين حديثاً؟ أو قال: سبعين حديثاً). فمعلًى متروك الحديث كذاب، كان يضع الحديث كما رأيت.

(٣) وهو تابعي جليل روى عن ابن مسعود وأبي أيوب. وروى عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وقال له ابن مسعود: لو رآك النبي ﷺ لأحبك. توفي سنة ٦٤ هـ. (انظر «الحلية» ١٠٥/٢ و«الخلاصة» و«تهذيب التهذيب»).

(٤) انظر هذا الخبر في كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي ١٠٣/١.

(٥) أكثر مادة هذا الفصل مأخوذة من الفصل التاسع من كتاب «تحذير الخواص» وعنوانه هناك كما يأتي: [الفصل التاسع في تلخيص الكتاب الذي ألفه الحافظ زين الدين العراقي وسماه «الباعث على الخلاص من حوادث القصاص»] ص ٢٢١ - ٢٣٢. وقد وفقني الله ونشرت هذا الكتاب لأول مرة.

بسند صحيح عن عمرو^(١) بن شعيب عن أبيه عن جده.
ولأبي داود بسند جيد عن عوف بن مالك^(٢) بلفظ: «مُخْتَالُ»^(٣) بدل
«مُراءٍ».

وللطبراني عن عبادة بن الصامت بلفظ: «مُتَكَلِّفُ».

وروى الطبراني عن خباب بن الارت^(٤) مرفوعاً:

«إِنَّ بني إسرائيل لما هلكوا قَصُّوا»^(٥).

قال الزين العراقي: ومن آفات القصص أن يُحَدِّثُوا كثيراً من العوام
بما لا تبلغه العقول والأفهام فيعتقدات السيئة^(٦).

(١) وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي. نزيل المدينة
ومعظم رواياته عن أبيه عن جده. قال القطان: إذا روى عن الثقات فهو ثقة محتج به.
نزيل الطائف. مات سنة ١١٨ هـ.

وأبوه شعيب بن محمد بن عبد الله، روى عن أبيه وعن جده أيضاً وعن ابن عباس وابن
عمر وقد وثقه ابن حبان.

وجده محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عن أبيه عبد الله أخرج له أبو داود
والترمذي والنسائي.

(٢) عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني. صحابي جليل، كانت معه راية أشجع يوم الفتح،
توفي سنة ٧٣ هـ.

(٣) في إحدى المخطوطتين: محتال.

(٤) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: جناب. وفي المطبوعة: الارت. وكل ذلك تحريف.
وخباب صحابي جليل من السابقين الأولين إلى الإسلام، شهد بدرًا، وكان أحد من
عذب في الله تعالى. مات بالكوفة بعد صفين سنة ٣٧ هـ عن ثلاث وسبعين سنة، وصلى
عليه علي بن أبي طالب.

(٥) في إحدى المخطوطتين: لما قصوا هلكوا.

(٦) في الأصول فبلغوا، والتصويب من «التحذير» ٢٣١ و«الباعث على الخلاص» ١٥١.
أقول: لعله يريد أن يقرر أن هؤلاء القصاص عدمو الحكمة، فهم لا يتحدثون بما
يناسب السامعين، وهم لو كانوا يوردون في أقوالهم الصحيح لأوردوه على وجه لا
تستوعبه عقول العامة، مما يوقعهم في الاعتقادات الفاسدة. فكيف ومعظم ما يوردونه
باطل مكذوب؟

هذا لو كان صحيحاً فكيف إذا كان باطلاً؟
وقد قال ابن مسعود:

«ما أنت مُحدثٌ قوماً حديثاً لا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةٌ».
رواه مسلم في مقدمة «صحيحه».

قلت: ومن آفاتهم أن يَدْخُلَ عليهم العُجْبُ والغُرُورُ في سائر الأمور،
فروى الإمام أحمد بسندٍ صحيح عن الحارث بن معاوية^(١) أنه ركب إلى
عُمَرَ بن الخطَّاب، فسأله عن القصص^(٢). قال: ما شئت، قال: إنما^(٣)
أردت أن أنتهي إلى قولك. قال: أخشى عليك أن تُقْصَّ فترتفع في
نفسك، ثم تُقْصَّ فترتفع في نفسك، حتى يُخَيَّلَ^(٤) إِلَيْكَ أَنَّكَ فوقهم بمنزلة
الثريا، فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك^(٥).

وروى الطبراني بسندٍ جيّد عن عمرو بن دينار أن تَمِيماً الداري^(٦)

(١) الحارث بن معاوية الكندي ذكره بعضهم في الصحابة، وترجم له الحافظ ابن حجر في
«الإصابة» ٢٩٠/١ ورجح الحافظ أنه تابعي مخضرم، قال العجلي: من كبار التابعين، وذكره
في التابعين البخاري ومسلم وأبو حاتم وابن حبان.

(٢) أورد المؤلف هذه القصة مختصرة، وانظرها بتمامها في «المسند» (١١١/١ ط شاكر) وبعد
كلمة القصص: (فإنهم أرادوني على القصص. فقال: ما شئت. كأنه كره أن يمنعه. قال:
إنما أردت أن أنتهي إلى قولك. قال: أخشى عليك... الخ...).

(٣) في الأصول: (أنا) والتصويب من «مسند أحمد» ١٨/١ الطبعة الأولى و ١١١/١ ط شاكر
و «تحذير الخواص» ٢٣٣ و «القصاص والمذكرين» ٢٠٢.

(٤) في المخطوطتين: تُخَيَّلُ لك. وفي المطبوعة: يُخَيَّلُ لك. والتصحيح من «المسند».

(٥) قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى عن هذا الحديث: إسناده صحيح.

(٦) هو تميم بن أوس بن خازجة الداري، الصحابي الجليل. حاز مَنْقَبَةً شريفة ناهيك بها من
منقبة، وهي أن سيد البشر ﷺ روى عنه خبر الجساسة كما في «صحيح مسلم». أسلم سنة
تسع، وكان من حفظة القرآن، ومن العبَّاد، قال مسروق: صلى تميم ليلة حتى أصبح يقرأ
آية يرددها ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ﴾. الجاثية ٢١. سكن بيت المقدس وتوفي سنة ٤٠ هـ. وانظر ترجمته في
«الإصابة» ١٨٦/١ وكتاب «ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري» للمقرئ طبع دار
الاعتصام سنة ١٣٩٢.

اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فِي الْقَصَصِ فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ،
وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَعْنِي الذَّبْحَ^(١).

قال العراقي: فانظر توقّف عُمر في إذنه في حقّ رجلٍ من الصحابة
الذين كل واحدٍ منهم عدلٌ مُؤْتَمَنٌ، وأيّن مثلُ تميمٍ في التابعين ومن
بعدهم؟

وأخرج ابنُ عساكر عن بكير أن تميمًا الداريّ استأذنَ عُمرَ في
القَصَصِ، فقال له عمر: أتدري أنّك تريدُ الذَّبْحَ؟ ما يؤمّنُك أن ترتفعَ
نفسُك حتّى تبلغَ السَّمَاءَ ثم يضعَكَ اللهُ؟

وأخرج ابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمن أنّ تميمًا الداريّ استأذنَ
عُمَرَ فِي الْقَصَصِ سنين، فأبى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، فاستأذنه في يومٍ واحدٍ^(٢) فلما
أكثر عليه قال له: ما تقول؟ قال: أَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، وَأْمُرُهُم بِالْخَيْرِ،
وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الشَّرِّ. قال عمر: ذَلِكَ الذَّبْحُ. ثم قال: عِظْ قَبْلَ أَنْ أُخْرِجَ فِي
الْجُمُعَةِ. فكان يفعل ذلك يوماً واحداً في الجمعة.

وأخرج ابن عساكر عن أبي سهيل^(٣) بن مالك عن أبيه عن تميم
الداريّ أنه استأذنَ عُمَرَ فِي الْقَصَصِ، فأذن له، ثم مرّ عليه بعد، فضربه
بالدرة.

قلت: ولعله زاد على جلوسه المرة.

وروى ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر قال: لم يكن القصصُ في

(١) قال في مجمع الزوائد تعليقا على هذا الحديث ١/١٩٠: [ورجاله رجال الصحيح إلا أن
عمرو بن دينار لم يسمع من عمر].

(٢) يريد أنه استأذنه ليعظ يوماً واحداً.

(٣) في إحدى المخطوطتين: أبي سهل وأثبتنا ما رأينا أنه صواب، وأبو سهيل هو نافع بن مالك بن
أبي عامر الأصبحي التيمي المدني. كان صدوقاً (انظر «الخلاصة» ٣٤٣ و «تهذيب
التهذيب» ١٠/٤٠٩).

زمن رسول الله ﷺ ولا زمن أبي بكر رضي الله عنه ولا زمن عمر رضي الله عنه .

وكذا رواه أحمد والطبراني عن السائب بن يزيد .

وروى الطبراني من طريق مجاهد يروي عن العبادلة^(١) ؛ عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«القاصُّ ينتظرُ المقتَّ» .

فهذا إخبار عن الغيب، فيعد من المعجزات، وخرق العادات .

وأخرج أحمد في «الزهد» عن أبي المليح^(٢) قال: ذكر ميمون^(٣) القصَّاص، فقال: لا يُخطئُ القاصُّ ثلاثاً: إمَّا أن يسمَّن قوله بما يَهْزُلُ

(١) والعبادلة هم: ابن عباس، وابن عمر بن الخطاب، وابن عمرو بن العاص وابن الزبير. وهناك من يُدخل فيهم عبد الله بن مسعود، وهو غير صحيح. وقد ذكر الزبيدي في «شرحه للقاموس» ٤١٣/٢ أنه عرف الحنفية، وذكر ما يدل على أن بعضهم يجعل فيهم ابن الزبير، وبعضهم يسقطه ونحن نرى أن المؤلف يدخله تبعاً للسيوطي في «التحذير» ١٧٦ والعراقي في «الباعث» ١٣٧. والعبادلة: جمع عبد الله على النحت؛ لأنه أخذ من المضاف وبعض المضاف إليه.

وقد حقق العلامة طاشكبري زاده ذلك في «مفتاح السعادة» ٧٣/٢ فقال: [..]. والحاصل أن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر من العبادلة اتفاقاً بين الفريقين (أي المحدثين والفقهاء)، وأما المحدثون فيعدون عبد الله بن الزبير معهما، والفقهاء يعدون عبد الله بن مسعود دون ابن الزبير فاحفظ هذه الفائدة] وانظر كلام ابن حجر في «تلخيص الحبير» ٢٤/٤ وانظر «الباعث الحثيث» ١٨٨ - ١٨٩.

(٢) أبو المليح الرقي هو الحسن بن عمرو أو عمر بن يحيى، الفزاري ولاء، روى عن عطاء وميمون بن مهران. قال أحمد: ثقة ضابط، توفي سنة ١٨١ هـ وقد جاوز التسعين. روى له البخاري تعليقاً وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(٣) هو ميمون بن مهران الرقي تابعي، روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة. قال فيه أبو المليح: ما رأيت أفضل منه. ومن كلامه الجميل: من أساء سراً فليتب سراً، ومن أساء علانية فليتب علانية، فإن الناس يعيرون ولا يغفرون، والله يغفر ولا يُعير. مات سنة ١١٧. روى له البخاري في «الأدب المفرد» ومسلم وغيرهما.

دِينَهُ، وَإِمَّا أَنْ يُعْجَبَ بِنَفْسِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَ بِمَا لَا يَفْعَلُ، فلهذا قال عليه الصلاة والسلام:

«القاصُّ ينتظر المقت».

ثم من جملة الآفات في مجلس القاصِّ ما أخرجه المروزي^(١) في كتاب «العلم» وأبو نعيم في «الحلية» عن أبي قلابة^(٢) قال: ما أَمَاتَ العلمُ إلا القُصَّاصُ، يجالس الرجلُ القاصَّ سنةً فلا يتعلق منه بشيء^(٣).

وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن عاصم^(٤) قال: كان قاصٌّ يجلسُ قريباً من مسجد محمد بن واسع^(٥)، فقال يوماً وهو يُوبِّخُ جُلَسَاءَهُ: ما لي أرى القُلُوبَ لَا تَخْشَعُ؟ وما لي أرى العُيُونَ لَا تَدْمَعُ؟ وما لي أرى الجُلُودَ لَا تَقْشَعِرُ؟ فقال محمد بن واسع: يا عبد الله! ما أرى القوم أتوا إلا من قَبْلِكَ^(٦)؛ إِنَّ الذِّكْرَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْقَلْبِ وَقَعَ عَلَى الْقَلْبِ.

وأخرج المروزي في كتاب «العلم» وأبو نعيم عن الأعمش قال: سمعت إبراهيم النخعي^(٧) يقول: ما أحمَدُ يبتغي بقصصه وجهَ الله غيرَ

(١) المروزي هو أحمد بن علي بن سعيد المروزي أبو بكر الحافظ الحجة مولى بني أمية كان من أوعية العلم وثقات المحدثين عاش نحواً من ٩٠ سنة ومات سنة ٢٩٢ هـ.

(٢) يغلب على الظن أنه عبد الله بن زيد البصري الجرمي أحد الأئمة الأعلام، نزل بالشام ومات فيها سنة ١٠٤، وقيل: سنة ١٠٦ هـ.

(٣) قلت: وهذا في زمانهم، فماذا يقال عن القصاص في زماننا الذين يتزعمون الوعظ والإرشاد من شيوخ الطرق. فيلازمهم المغرورون بهم عمراً طويلاً، ثم لا يستفيدون منهم فقهاً ولا علماً، وكل ما يقطفونه من هذه الملازمة: الحكايات المنكرة والأحاديث الضعيفة والموضوعة.

(٤) ذكر هذه القصة أبو نعيم في «الحلية» ٣٥١/٢ وقد بحثت عن ترجمة سعيد بن عاصم فلم أعثَر على ما يسعني مما تحت يدي من كتب الرجال.

(٥) ومحمد بن واسع هو الثقة الفقيه العابد الورع أبو بكر الأزدي البصري، عرض عليه قضاء البصرة فأبى. توفي سنة ١٢٣ هـ.

(٦) في المطبوعة تصحيف وتحريف كبير لهذه الجملة، إذ جاءت فيها كما يأتي: ما رأى القوم اقوا لا من قلبك أي، والتصحيح من المخطوطتين.

(٧) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه العابد الصالح، وكان لا

إبراهيم التيمي^(١)، وَلَوِدِدْتُ أَنَّهُ انْفَلَتَ مِنْهُ كَفَافاً لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ.

وأخرج أبو نعيم عن إبراهيم النخعي قال: مَنْ جَلَسَ لِيُجَلِّسَ إِلَيْهِ فَلَا تَجْلِسُوا إِلَيْهِ.

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» عن الزهري قال: إِذَا طَالَ الْمَجْلِسُ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ.

وأخرج ابن المبارك^(٢) عن عقبة بن مسلم^(٣) قال: الْحَدِيثُ مَعَ الرَّجُلِ وَالرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ، وَإِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَأَنْصَتِ أَوْ انْشَزَتْ.

وأخرج المروزي عن سالم أن ابن عمر كان يُلْفَى خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ فَيَقُولُ: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا صَوْتُ قَاصِّكُمْ هَذَا.

وأخرج أيضاً عَنْ مُجَاهِدٍ: جَاءَ رَجُلٌ قَاصٌّ فَجَلَسَ قَرِيباً مِنْ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ: قُمْ. فَأَبَى أَنْ يَقُومَ، فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِ الشُّرْطِ^(٤)، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ شُرْطِيّاً فَأَقَامَهُ.

وروي عن الحسن^(٥): إِنْ الْقَصَصُ بَدْعَةٌ، وَإِنْ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْذُّعَاءِ

= يتكلم إلا إذا سُئِلَ. قال مغيرة: كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا يَهَابُ الْأَمِيرَ. وَكَانَ يَتَوَقَّى الشَّهْرَةَ. توفى سنة ٩٦ هـ.

(١) كلمة (التيمي) استدركتها من «تحذير الخواص» ٢٣٨.

(٢) عبد الله بن المبارك، الحنظلي ولاء، أبو عبد الرحمن المروزي أحد الأئمة الأعلام، وشيوخ الإسلام، كتب عن أربعة آلاف شيخ. قال فيه ابن عيينة: (ابن المبارك عالم المشرق والمغرب وما بينهما) وقد ملأت أخباره الرائعة كتب التراجم. توفى سنة ١٨١ هـ.

(٣) وعقبة هذا هو أبو محمد التجيبي المصري وثقه العجلي. مات قريباً من سنة ١٢٠ هـ.

(٤) الشُّرْطُ: رجال الأمن. وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِنَفْسِهِمْ عَلَامَةً يَعْرِفُونَ بِهَا. الْوَاحِدُ شُرْطَةٌ وَشُرْطِيٌّ.

(٥) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه سيار، مولى أم سلمة والربيع بنت النضر أو زيد بن ثابت. وكنيته أبو سعيد، أحد أئمة الهدى والسنة، كان عالماً جامعاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً، وكان شجاعاً من أشجع أهل زمانه. مات سنة ١١٠ هـ.

لِبِدْعَةٍ، وَإِنْ مَدَّ الْأَيْدِي بِالْدُّعَاءِ لِبِدْعَةٍ، وَإِنْ اجْتَمَعَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ لِبِدْعَةٍ.
ومن اللطائف أنه كان في مسجد الكوفة قاصٌّ يُقالُ له زُرْعَة، فأرادت
أمُّ أبي حنيفة أن تستفتي في شيءٍ، فأفتاها أبو حنيفة رحمه الله، فلم تقبل،
وقالت: ما أَقْبَلُ إِلَّا ما يقولُ زُرْعَةُ الْقَاصِّ، فَجَاءَ بِهَا أَبُو حنيفة إِلَى زُرْعَةٍ،
فَقَالَ: هَذِهِ أُمِّي تَسْتَفْتِيكَ فِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: أَنْتَ أَعْلَمُ مِنِّي وَأَفْقَهُ فَأَفْتِهَا
أَنْتَ. فَقَالَ أَبُو حنيفة: قَدْ أَفْتَيْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا. فَقَالَ زُرْعَة: الْقَوْلُ كَمَا قَالَ
أَبُو حنيفة، فَرَضِيَتْ وَانصَرَفَتْ^(١).

وأخرج ابن عدي عن الحسين الكرابيسي^(٢) قال: كَانَ بِبَغْدَادَ قَاصٌّ
يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَرْحُومِ الْقَاصِّ يَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ. فَقَالَ يَوْمًا: سَلُونِي عَنِ
التفسير وتفسير التفسير.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ الدَّرَابِزِينَ^(٣) فَقَالَ: يَا أَبَا مَرْحُومٍ! أَصْلَحَكَ اللَّهُ.
فَقَالَ: طَعْنَةٌ^(٤) يَا بَنَ الْفَاعِلَةِ! فَقَالَ لَهُ: رَجُلٌ دَعَا لَكَ، ثُمَّ تَقُولُ لَهُ مِثْلَ

(١) تحتاج هذه القصة الى مزيد من النظر والتحقيق، وتقتضي قارئها أن يتثبت من صحتها، إذ
ليس فعل الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه منسجماً مع الصورة المثالية التي استقرت له في
أذهان عارفيه ولا تتفق مع ما ينبغي للقدوة أن يفعله. فكيف يسوغ لنا أن نقبل هذه القصة
وفيها ما قد يفتن بعض العامة، ويهون عليهم أن يرجعوا في أمور دينهم إلى القصاص الجهلة
المبتدعين الذين وقفنا على شيء من أحوالهم في هذا الفصل الذي كتبه المؤلف؟. وأبو حنيفة
رضي الله عنه رجل واسع الفكر، قوي الحجة، بعيد النظر، ماهر في إيجاد الحلول للأزمات
التي يتعرض لها الناس، ومحسن التخلص من المآزق أيما إحسان، فما كان يعجزه في رأيي أن
يجد وسيلة يقنع بها والدته بفتواه دون أن يذهب إلى هذا القاص الجاهل على مرأى من الناس
ومسمع. والله سبحانه أعلم.

(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: كرابسي. وفي المخطوطة الأخرى: كراسي، وكل ذلك
تحريف؛ والتصويب من كتب التراجم، وقد ذكروا أن الكرابيسي نسبة إلى الكرابيس، وهي
التياب الغليظة، واحداً كرباس، وهو لفظ فارسي الأصل، وكان الحسين يبيعها فنسب
إليها، وهو الحسين بن علي بن يزيد الشافعي، كان من أصحاب الإمام الشافعي (رضي الله
عنه) له تصانيف كثيرة، وقد توفي سنة ٢٤٨ هـ.

(٣) الدرابزين كلمة دخيلة مستعملة، وأصلها يوناني ويقال: الدرابزون والدريزين.

(٤) كلمة يدعو بها هذا القصاص على مخاطبه، وفي العامية الدارجة مثل هذا الأسلوب، وواضح =

هذه المقالة؟

فقال^(١): نعم! ألم تسمع قولَ الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٢)؟

فقال: ماذا تقول في المزابنة والمحاكلة^(٣)؟

قال: المحاكلة حلق^(٤) الثياب عند السمسار، والمزابنة أن تسمي أخاك المسلم زبوناً.

فصل

ولما رأيت جماعةً من الحفاظِ للسنة، جمعوا الأحاديثَ المشتهرة على الألسنة، وبينوا الصحيحَ والحسنَ والضعيفَ، وميّزوا الموقوفَ والمرفوعَ والموضوعَ، بالمقاصدِ الحسنة^(٥)، سَنَحَ بالبالِ الفاترَ، اختصاراً تلك الدفاترَ، بالاقتصار على ما قيل فيه: إنه لا أصل له، أو موضوع بأصله،

= من القصة أن مستوى هذا القاصِ الفكري والعلمي والخلقي متخلف جداً، يدل على ذلك مجموع حديثه، ويبدو أن أكثر القصاصين من الناس الذين لا يخشون الله ولا يتورعون عن الكذب والافتراء.

(١) أي القاص

(٢) سورة الحجرات، الآية: ٤.

(٣) المزابنة: المفاعلة من الزين، وهو الدفع، وفي الحديث نهي عن المزابنة، وهي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر.. كأن كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه، وإنما نهي ﷺ عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة.

والمحاكلة: المفاعلة من الحقل، وفي الحديث نهي عنها أيضاً، وقد اختلف في تفسيرها، فقيل: هي اكتراء الأرض بالحنطة. وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والرابع، وقيل: هي بيع الطعام في سنبله بالبر، وقيل: هي بيع الزرع قبل إدراكه، وإنما نهي عنها لأنها من المكيل، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل، ويدأ بيد.

(٤) في إحدى المخطوطتين: خلق.

(٥) «المقاصد الحسنة» اسم كتاب ألفه السخاوي وعنوانه «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة». ولعل العبارة: (كالمقاصد الحسنة).

ليكون سبباً للضبط على أحسن مصنوع في فصله، فإن الأحاديث الثابتة لا تُحد ولا تُخصى، ولا يمكن أن جميعها يستقصى، ثم ما اختلفوا في أنه موضوع تركت ذكره للحذر من الخطر، لاحتمال أن يكون موضوعاً من طريق، وصحيحاً من وجه آخر، فإن هذا كله بحسب ما يظهر للمحدثين من حيث نظرهم إلى الإسناد، وإلا فلا مَطْمَعٌ لِلْقَطْعِ في مقام الاستناد، لتجوز العقل أن يكون الصحيح في نفس الأمر ضعيفاً أو موضوعاً، والموضوع صحيحاً مرفوعاً، إلا الحديث المتواتر فإنه في إفادة العلم اليقيني يكون مقطوعاً.

ولذا قال الزركشي^(١): بَيَّنَّ قولنا: لم يصح، وقولنا: موضوع بَوْنٌ بَيَّنَّ، فَإِنَّ الوَضْعَ إثباتُ الكذب، وقولنا: لم يصح إنما هو إخبارٌ عَنْ عَدَمِ الثبوت، ولا يُلْزَمُ منه إثباتُ العدمِ والله سبحانه أعلم^(٢).

ثم اعلم أنه قد يكون الحديث موضوعاً بحسب المبنى وإن كان صحيحاً^(٣) مطابقاً للكتاب والسنة بحسب المعنى.

وَأَسْأَلُ اللهَ التوفيق، على دلالة التحقيق، وهو الهادي إلى سواء الطريق.

وها أنا أذكر الأحاديث على ترتيب حروف الهجاء، من الأفعال والحروف والأسماء.

(١) هو محمد بن عبد الله بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين الشافعي، كان فقيهاً محدثاً أصولياً، ولد في مصر سنة ٧٤٥ هـ وترك مؤلفات كثيرة وتوفي بمصر سنة ٧٩٤ هـ.
(٢) انظر «اللائيء» للسيوطي ١١/١ فقد نقل هذه العبارة عن الزركشي في: «نكتته على ابن الصلاح» وجاءت كما يأتي [بين قولنا لم يصح وقولنا موضوع بون كبير، فإن الوضع إثبات الكذب والاختلاق، وقولنا لم يصح، لا يلزم منه إثبات العدم وإنما هو إخبار عن عدم الثبوت. وفرق بين الأمرين والله أعلم].

(٣) يريد أن معناه صحيح، وهو مما يوافق الكتاب والسنة، ولكن مهما يكن أمر معناه فإن نسبته إلى رسول الله ﷺ أمر غير مشروع، ويدخل فاعله في الوعيد الشديد الذي نص عليه الحديث المتواتر: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

حرف الهمزة

- ١ - حديث: «آخِرُ الطَّبِّ الكي». كلام، وليس بحديث، قاله ابنُ الدَّيَّعِ^(١) اليماني تلميذُ السخاوي^(٢) ومُخْتَصِرُ «مقاصده»^(٣). والمشهور - كما قال العسقلاني^(٤) - في أمثلة العرب: آخِرُ الدَّوَاءِ الكي^(٥).
- ٢ - حديث: «آيَةُ مَنْ كَتَابَ اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ». قال العسقلاني^(٤): لم أقف عليه^(٦).
- ٣ - حديث: «الأنبياءُ قَادَةٌ، والفُقهاءُ سَادَةٌ، ومَجَالِسُهُمْ زِيَادَةٌ»^(٧).

(١) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي اليماني الشافعي، وجيه الدين، عرف بابن الديبع ومعنى الديبع، بلغة السودان: الأبيض، وهو لقب جده الأعلى علي بن يوسف. كان مؤرخاً محدثاً. توفي سنة ٩٤٤ هـ. من كتبه «تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول». و «تميز الطيب من الخبيث».

(٢) والسخاوي هو محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي، شمس الدين، مؤرخ محدث، وأصله من سخا وهي قرية من قرى مصر. ولد في القاهرة سنة ٨٣١ هـ وتوفي بالمدينة سنة ٩٠٢ هـ. صنف قرابة مائتي كتاب من أشهر كتبه «الضوء اللامع» و «المقاصد الحسنة» الذي قال فيه ابن العماد: هو أجمع وأتقن من كتاب السيوطي المسمى بـ «الجواهر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة» وفي كل واحد منهما ما ليس في الآخر. وانظر ترجمة السخاوي في مقدمتي لكتاب «مختصر المقاصد» للزرقاني. أقول: واسم كتاب السيوطي هو «الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة» وقد حققته ونشرته جامعة الرياض سنة ١٤٠٤ ولعل ابن العماد قد وهم. والله أعلم.

(٣) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: في «مختصر مقاصده».

(٤) في إحدى المخطوطتين: القسطلاني. وهو تحريف.

(٥) قال العجلوني في «كشف الخفاء» ١/١٥: (والمراد أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج بالكي)

(٦) انظر «أحاديث القصاص» رقم ٤٨ و «المقاصد» ٦ و «تنزيه الشريعة» ١/٣٠٩ و «كشف

الخفاء» ١/٢١ و «تذكرة الموضوعات» ١/٨٠ و «التميز» ٤ و «الفوائد» رقم ١٥٠.

(٧) أخرجه الدارقطني في «سننه» ص ٣٢٢ والقضاعي في «مسند الشهاب» ١/٢٣ من طريق أبي

إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب مرفوعاً، والحارث هو ابن عبد الله الأعور قال ابن

المديني فيه: كذاب. وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للشيخ ناصر الألباني رقم ٤٢. وقد

ذكر محمد بن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات» ص ٢٧ حديثاً لفظه يختلف عن هذا =

موضوع على ما في «الخلاصة»^(١).

٤ - حديث: «أبو حنيفة سراج أمتي».

موضوع باتفاق المحدثين^(٢).

٥ - حديث: «أبى الله إلا أن يصح كتابه».

قال السخاوي: لا أعرفه.

٦ - حديث: «الأبدال من الأولياء».

له طرق عن أنس مرفوعاً بألفاظ مختلفة، كلها ضعيفة، ذكره ابن
الديبع^(٣).

= الحديث ونصه كما يلي: «الأنبياء سادة أهل الجنة، والشهداء القواد، وحمة القرآن عرفاء أهل الجنة» وقال: فيه مجاشع يروي الموضوعات.

وقد أورده أحمد في «الزهد» ص ١٦١ وورد في «الحلية» ١/١٣٤ وفي «تنزيه الشريعة» ١/٢٩٣: «الأنبياء سادة أهل الجنة، والعلماء قواد أهل الجنة، وأهل القرآن عرفاء أهل الجنة» قال: وفيه مجاشع بن عمرو، وذكر أنه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» بسند ضعيف. وانظر «الموضوعات» ١/٢٥٣ - ٢٥٤ و«الآلء» ١/٢٤٤ - ٢٤٥ و«القصاص والمذكرين» بتحقيقنا ص ٢١٣.

وهناك أثر عن ابن مسعود أخرجه الطبراني في «الكبير» ونصه: «المتقون سادة، والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة». وانظر «مجمع الزوائد» للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي ١/١٢٥، وهناك ملاحظة في ترتيب الحديث فلم يكن حقه أن يأتي هنا إذ نجد بعد الهمزة نوناً، ولكن لما أجمعت الأصول على ذكره هنا، أثبتته ونبهت.

(١) انظر «الخلاصة» للطبي ص ٨٢ طبع بغداد سنة ١٣٩١ (١٩٧١ م) تحقيق صبحي السامرائي.

(٢) هذا الحديث موضوع كما قال المصنف، وقال صاحب «كشف الخفاء» بعد أن ذكر إجماع العلماء على توهينه: «ومثله ما افتراه أحمد بن مأمون لما قيل له: ألا ترى إلى الإمام الشافعي ومن تابعه بخراسان؟ من قوله: حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن معدان الأزدي عن أنس مرفوعاً: «يكون في أمتي رجل يقال له: محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس، ورجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي» (أخرى الله واضعه المتعصب وجزاه على سوء فعله ما يستحق. وانظر «الخلاصة» ٨٥ و«الكشف» ١/٣٣ و«تذكرة الموضوعات» ١١١ و«الفوائد» للكرمي رقم ٢٠٣.

(٣) أفرد موضوع الأبدال بالتأليف جماعة، منهم: السخاوي، وسمى كتابه: «نظم اللال» والسيوطي وسمى كتابه: «القول الدال» وعقد صاحب «منتخب كنز العمال» المطبوع على =

وعن ابن الصلاح: أقوى ما رويناه في الأبدال قول علي أنه بالشام يكون الأبدال. وأما الأدباء والنُجباء والنُّقباء فقد ذكرها بعض مشايخ الطريقة، ولا يثبت ذلك.

قلت: قال الزركشي: في «مسند أحمد» من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً:

«الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً»^(١) وهو حسن^(٢)، وله شاهد من حديث ابن مسعود في «الحلية»^(٣).

= هامش «المسند» ٣٣٢/٥ فصلاً مطولاً في ذلك، وكذلك صاحب «كشف الخفاء» ٢٥/١. وانظر «الموضوعات» ١٥١/٣ و«الآل» ٣٣٠/٢ و«المقاصد» ٨ و«الحلية» ٨/١ و«المنار» ١٣٦ و«التميز» ٤ و«الحاوي» للسيوطي ٤١٧/٢ و«تذكرة الموضوعات» ١٩٣ و«تنزيه الشريعة» ٣٠٦/٢ و«الفوائد المجموعة» ٢٤ و«الدرر المنتثرة» رقم ٤٧٢ و«ضعيف الجامع الصغير» ٢٧٤/٢ و«مختصر المقاصد» رقم ٦.

(١) في إحدى المخطوطتين: «ثلاثون رجلاً قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن» وهي رواية أخرى وقد أثبتنا ما في «المسند» ٣٢٢/٥.

(٢) في «المسند» حديثان عن الأبدال، أحدهما: ما أورده في مسند علي عن شريح بن عبيد قال: ذكر أهل الشام عند علي (رضي الله عنه) وهو بالعراق فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين. قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأبدال بالشام وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، يُسقى بهم الغيث، ويُنتصر بهم على الأعداء، ويُصرف عن أهل الشام بهم العذاب» وثانيهما: الحديث الذي أورده المصنف نقلاً عن الزركشي. وقد قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الحديث الأول ٨٩٨/٢ من «المسند»: (إسناده ضعيف لانقطاعه، لأن شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي لم يدرك علياً، بل لم يدرك إلا بعض متأخري الوفاة من الصحابة... والحديث ذكره قاضي الملك المدراسي في «ذيل القول المسدد» (٨٩ - ٩٠) مستدلاً به على ثبوت حديث الأبدال، وهو استدلال ضعيف كما ترى، وسيأتي في شأنهم حديث آخر في مسند عبادة بن الصامت. قال فيه أحمد هناك: «وهو منكر»). وعلى ذلك فقول المؤلف عن الحديث: وهو حسن، فيه نظر.

(٣) انظر «الحلية» ٨/١ وما بعدها.

قال السيوطي^(١): وله شواهد كثيرة^(٢) بَيَّنَّتْهَا فِي «التعقبات على الموضوعات» ثم أفردتها بتأليف مستقل.

٧ - حديث: «اتَّخِذُوا عِنْدَ الْفُقَرَاءِ أَيَادِي؛ فَإِنَّ لَهُمْ دَوْلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: سِيرُوا إِلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَعْتَذِرُ إِلَيْهِمْ كَمَا يَعْتَذِرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا»^(٣).
قال العسقلاني: لا أصل له.

وقال السخاوي بعد إيراد أحاديث بمعناه: وكل هذا باطل.
وسبق الحكم بذلك للذهبي وابن تيمية^(٤) وغيرهما. ذكره ابن الديبع.

قلت: قال شيخ مشايخنا الحافظ جلال الدين السيوطي: روى أبو نعيم في «الحلية» عن أبي موسى صدر الحديث وهو:
«اتَّخِذُوا عِنْدَ الْفُقَرَاءِ أَيَادِي؛ فَإِنَّ لَهُمْ دَوْلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥)

(١) انظر كلام السيوطي في «الآلئ» ٣٣٢/٢ ط المكتبة التجارية الكبرى.

(٢) أورد الذهبي منها حديثاً عن أنس في كتابه «ميزان الاعتدال» ١٠٠/٣ وقال عقبه: (قلت: هذا باطل).

(٣) انظره في «الحلية» ٧١/٤ و «الاحياء» ١٩٢/٤ و «الميزان» ٢١٩/٤ و «أحاديث القصاص» ٧٥ و «المقاصد» ١٦ و «مختصر المقاصد» رقم ١٥ و «التميز» ٦ و «الكشف» ٣٧/١ و «الفوائد» للكرمي رقم ١٣١ و «تذكرة الموضوعات» ١٧٨ و «فيض القدير» ١١٣/١ و «الدرر» برقم ٥٦ و «ضعيف الجامع» رقم ٩٤.

(٤) هو شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام المعروف بابن تيمية الحراني الدمشقي، الحافظ، الجامع، المصنف، المجاهد في الله، محيي السنة وقامع البدعة، توفي بدمشق سنة ٧٢٨. قال الذهبي: ما رأيت أشد استحضاراً للمتون وعزوها منه، وكانت السنة بين عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وعين مفتوحة. وقال فيه ابن سيد الناس: إن تكلم في التفسير فهو حامل رايته، أو أفق في الفقه فهو مدرك غايته، أو ذاكر الحديث فهو صاحب علمه ودرايته،... برز في كل علم على أبناء جنسه، رحمه الله تعالى. وانظر ترجمته في مقدماتي لأحاديث القصاص.

(٥) قلت: إن قول السيوطي لا يدل على تصحيح ولا توثيق، وماذا تعني رواية أبي نعيم للحديث في «الحلية» وفيها ما فيها!! قال ابن تيمية في هذا الحديث: (كذب لا يعرف في شيء من كتب المسلمين المعروفة).

٨ - حديث: «اتَّقُوا الْبَرْدَ فَإِنَّهُ قَتَلَ أَخَاكُمْ أَبَا الدَّرْدَاءِ^(١)».

قال السخاوي: لا أَصْلَ لَهُ، فَإِنْ كَانَ وَارِداً فَيَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ؛ فَإِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَاشَ بَعْدَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَهْرًا^(٢).

قال المنوفي^(٣): ويمكن تأويله، فإنه عليه الصلاة والسلام عُبِّرَ^(٤) عن المضارع بالماضي لتحقيق وقوعه بإخباره الصادق.

٩ - حديث: «اتَّقُوا ذَوِي الْعَاهَاتِ»^(٥).

قال السخاوي: لم أَقِفْ عَلَيْهِ بِهَذَا اللَّفْظِ^(٦).

(١) هو عويمر بن عامر الأنصاري الخزرجي، شهد أحداً وأبلى فيها حتى قال فيه النبي ﷺ: «نعم الفارس عويمر» ولي قضاء دمشق في خلافة عمر. وتوفي في خلافة عثمان. ولم يثبت أنه مات بالبرد.
(٢) أقول: وهذا الواقع التاريخي دليل على وضع الحديث.
(٣) هو علي بن محمد بن خلف المنوفي المصري، من فقهاء المالكية وكان تلميذاً للسيوطي، مولده ووفاته بالقاهرة، له شرحان على البخاري، وشرح على صحيح مسلم وله مختصر للمقاصد والجامع والزوائد عنوانه «الوسائل السنية من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الأسبوعية». توفي سنة ٩٣٩ هـ.

(٤) أقول: لا حاجة إلى مثل هذا التأويل، ما دام الحديث موضوعاً، لاسيما وقد قرّر العلماء أنه لا يُتَصَدَّى للجواب عن الحديث المشكل إلا إذا كان صحيحاً، وأما إذا كان ضعيفاً فلا. ونقل العلامة القاسمي عن القاسبي قوله: (لا يُتَكَلَّفُ الجواب عن الحديث حتى يكون صحيحاً والباطل يكفي في رده كونه باطلاً) ونقل أيضاً عن صاحب «الموعظة الحسنة» قوله: (لا يستحق ما لا أصل له أن يشتغل برده، بل يكفي أن يقال: هذا كلام ليس من الشريعة، وكل ما ليس منها فهو رد، أي مردود على قائله) وانظر «قواعد التحديث» ص ١٠٣.

(٥) انظره في «المقاصد» ١٨ و «مختصر المقاصد» رقم ١٩ و «التمييز» ٦ و «الكشف» ٤٠/١ و «الحلية» ١٤٤/٩ و «آداب الشافعي ومناقبه» لابن أبي حاتم ص ١٣٢.

(٦) وذهب السخاوي إلى أن هذه الجملة مروية عن الشافعي فقال: وعن حرمة قال: سمعت الشافعي يقول: «احذر الأعور والأحول والأعرج والأحدب والأشقر والكوسج وكل من به عاهة في بدنه، وكل ناقص في الخلق فاحذره فإنه صاحب التواء ومعاملتهم عسرة» («المقاصد الحسنة» ١٣٦) وبهذا المعنى المذكور اشتهر على السنة العامة، وقد يقولون: كل ذي عاهة جبار. وكل ذلك ليس له أصل في الحديث، وإنما هو مما يتصل بعلم الفراسة، وتعليل ذلك أن كثيراً من ذوي العاهات يحقدون على من سواهم. وقال السخاوي بعد أن أورد الحديث الذي أخرجه الشيخان: «لا عدوى ولا هامة ولا صفر، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد»: فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوي العاهات الفرار منها خوفاً من العدوى، لا كما يتوهمه العامة.

١٠ - حديث: «اتَّقُوا مواضِعَ التُّهَمِ»^(١).
هو معنى قول عمر: «مَنْ سَلَكَ مَسَالِكَ التُّهَمِ اتُّهِمَ»^(٢). رواه
الخرائطي^(٣) في «مكارم الأخلاق» عن عمر موقوفاً بلفظ:
«مَنْ أَقَامَ نَفْسَهُ مَقَامَ التُّهَمِ فَلَا تُلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ الظَّنَّ بِهِ».

١١ - حديث: «اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ».
قال السخاوي: لا أعرفه، ويشبه أن يكون من كلام بعض
السلف^(٤).

وفي «المجالسة» للدينوري^(٥): عن عليٍّ، رضي الله عنه، موقوفاً:
«الْكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتُعْطِفَ، وَاللَّيِّمُ يَقْسُو إِذَا أُلْطِفَ»^(٦).
١٢ - حديث: «احْذَرُوا صُفْرَ الْوُجُوهِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ سَهَرٍ فَإِنَّهُ
مِنْ غِلٍّ فِي قُلُوبِهِمُ لِلْمُسْلِمِينَ»^(٧).

(١) أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/٣١ وقال الحافظ العراقي: لم أجد له أصلاً. وكذا قال السبكي
في «الطبقات» ٤/١٦٢ قاله الشيخ ناصر، وانظر (الحديث ١١٣) من «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة».

(٢) انظر هذا الحديث بهذا اللفظ في «المقاصد» ٤١٥ و «مختصر المقاصد» رقم ١٠٣٨ و «الدرر»
رقم ٤٠٤ و «التميز» ١٦٤ و «الكشف» ٢/٢٥٤ و «الفوائد» للشوكاني ٢٥٩.

(٣) هو أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري الحافظ المتوفى بمدينة يافا من بلاد الشام ردها
الله إلى المسلمين، توفي سنة ٣٢٧، له كتب كثيرة منها «مكارم الأخلاق». وهو مطبوع في
مصر في المطبعة السلفية سنة ١٣٥٠ هـ.

(٤) وما أظن ذلك، لأن هذا القول على إطلاقه يزهد في الإحسان، ويجعل من طبيعة الإحسان أن
يعود عليك بالإساءة، وهذا مخالف لقوله سبحانه ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾.

(٥) في المطبوعة: للدينوي وفي إحدى المخطوطتين للديوري، وهو تصحيف، والدينوري هذا هو
أحمد بن مروان أبو بكر المالكي قاض من رجال الحديث ولي القضاء وتوفي بالقاهرة سنة
٢٩٨، وفي «الأعلام» أنه توفي سنة ٣٣٣ هـ.

(٦) وأورد العجلوني بعد ذلك بعض الكلمات التي تدل على أن الإساءة إلى المحسن إنما هي من
أخلاق اللئام فقط، من هذه الكلمات كلمة عمر: ما وجدت لئياً قط إلا قليل المروءة، وفي
التنزيل: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

(١) انظره في «المقاصد» ٢٤ و «مختصر المقاصد» رقم ٣٢ و «التميز» ٨ و «الكشف» ١/٥٦ =

أورده الديلمي في «مسنده» عن ابن عباس .
قال العسقلاني : لم أقف له على أصل . وإن ذكره ابن القيم في
«الطب النبوي» له فذلك بغير سند^(١) .

١٣ - حديث : «اجتماع الخضر وإلياس عليهما السلام في المواسم كل
عام»^(٢) .

قال الحافظ العسقلاني : لا يثبت فيه شيء .
أقول : لعله أراد به عدم الصحة ؛ وإلا فقد أخرج العقيلي ،
والدارقطني في «الأفراد» ، وابن عساكر عن ابن عباس ، عن النبي
عليه الصلاة والسلام قال :

«يَلْتَقِي الْخَضِرُ وَإِلْيَاسُ كُلَّ عَامٍ فِي الْمَوْسَمِ ، فَيَخْلُقُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا رَأْسَ صَاحِبِهِ ، وَيَتَفَرَّقَانِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : بِسْمِ اللَّهِ ، مَا
شَاءَ اللَّهُ ، لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ ، [بِسْمِ اللَّهِ]^(٣) مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا
يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ . [بِسْمِ اللَّهِ]^(٣) مَا شَاءَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ
فَمِنْ اللَّهِ . [بِسْمِ اللَّهِ]^(٣) مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٤)
الحديث ذكره السيوطي .

= و «الفوائد» للشوكاني ٥٠٩ و «ضعيف الجامع» رقم ١٩٥ وأورده أبو نعيم في «الطب النبوي»
وقال المناوي في «فيض القدير» ١/١٨٩ : [فيه زيد بن الحباب ذكر في «اللسان» عن ابن
حبان أنه كان يخالف في حديثه وأخرجه أبو نعيم في الطب بسندٍ واهٍ عن أنس] .
(١) في المخطوطتين : فذاك .

(٢) انظر في هذا الحديث وفي موضوع الخضر «المقاصد» ٢١ و «مختصر المقاصد» برقم ٢٥
و «الدرر» برقم ٤٩٥ و «التميز» ٧ و «الكشف» ٤٨/١ و «الضعفاء» للعقيلي ٢٢٥/١
و «الموضوعات» ١/١٩٦ و «الآلئ» ١/١٦٧ ، و «تنزيه الشريعة» ١/٢٣٤ و «فتح الباري»
٤٣٣/٦ و كتب التفسير في تفسير سورة الكهف و «البداية والنهاية» ١/٣٣٧ و «الإصابة» ١/٤٣٢
و «الفوائد» للكرمي رقم ٢٠ و «الفوائد» للشوكاني ٤٩٥ و «تذكرة الموضوعات» ١٠٨ و «المنار» لابن
القيم ٦٧ - ٧٦ وسننقل كثيراً من كلامه عند اختصار المصنف لكتابه الذي سيأتي في آخر الكتاب .

(٣) سقطت من الأصول ، واستدركناها من «الإصابة» ١/٤٣٦ .

(٤) جاء في «الإصابة» في مقدمة الحديث : وروينا في فوائد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزني =

١٤ - حديث: «اجتمعوا، وارفعوا أيديكم» فاجتمعنا ورفعنا أيدينا ثم قال: «اللهم اغفر للمعلمين ثلاثاً كيلاً يذهب القرآن، وأعز العلماء كيلاً يذهب الدين».

موضوع.

= تخريج الدارقطني قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة. حدثنا محمد بن أحمد بن زيد حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا الحسن بن رزين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس لا أعلمه مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: «يلتقي» . قال الدارقطني في «الأفراد»: لم يحدث به عن ابن جريج غير الحسن بن رزين وقال أبو جعفر العقيلي: لم يتابع عليه وهو مجهول وحديثه غير محفوظ. وقال أبو الحسين بن المنادي: هو حديث وإياه بالحسن المذكور. انتهى. وقد جاء من غير طريقه لكن من وجه وإياه جداً، أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن عمار. حدثنا محمد بن مهدي: حدثنا مهدي بن هلال حدثني ابن جريج قال ابن الجوزي: أحمد بن عمار متروك عند الدارقطني ومهدي بن هلال مثله. وقال ابن حبان: مهدي بن هلال يروي الموضوعات.

وبذلك يتبين أن الحديث باطل. أما الخضر فقد اختلف العلماء في شأنه اختلافاً كبيراً، فقد اختلفوا في نسبه وفي نبوته وفي رسالته وفي حياته. وقد ألفوا في ذلك كتباً مستقلة ومن هؤلاء: ابن الجوزي وابن تيمية والمصنف، وأفاض ابن كثير في «البداية والنهاية» في هذا الموضوع في الجزء الأول. وقد توسع الحافظ ابن حجر رحمه الله في ذلك توسعاً جيداً في «الإصابة» وأفرد لها برسالة عنوانها «الزهر في نبأ الخضر» وقد طبعت في رسالة مستقلة ضمن مجموعة الرسائل المنيرية، المجلد الأول الجزء الثاني من صفحة ١٩٥ حتى ٢٣٤ وقد رجح، أنه نبي ثم أورد كلاماً لأبي الخطاب بن دحية يقول فيه:

(ولا يثبت اجتماع الخضر مع أحد من الأنبياء إلا مع موسى كما قصه الله من خبره. قال: وجميع ما ورد في حياته لا يصح منه شيء باتفاق أهل النقل).

وقال ابن حجر: (نقل أبو بكر النقاش في تفسيره عن علي بن موسى الرضا، وعن محمد بن اسماعيل البخاري أن الخضر مات، وأن البخاري سئل عن حياة الخضر فأنكر ذلك، واستدل بالحديث: «إن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليها أحد». وهذا أخرجه هو في الصحيح عن ابن عمر. وهو عمدة من تمسك بأنه مات وأنكر أن يكون باقياً. وقال أبو حيان في «تفسيره»: الجمهور على أنه مات، ونقل عن ابن أبي الفضل المرسي أن الخضر صاحب موسى مات لأنه لو كان حياً لزمه المجيء إلى النبي ﷺ والإيمان به واتباعه، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي» . وروى الحديث الأخير الإمام أحمد بإسناد حسن. أقول: وقد أورد الحاكم حديثاً عن أنس فيه اجتماع إلياس برسول الله ﷺ وقد رده الذهبي وحكم عليه بالوضع وقال: (وما كنت أحسب أن الجهل بالحاكم يبلغ إلى أن يصحح مثل هذا وهو مما افتراه يزيد بن يزيد البلوي) نقل ذلك السيوطي في «الآلئ» ١/ ١٦٩ - ١٧٠ والشوكاني في «الفوائد» ٤٩٦ .

١٥ - حديث: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُعَلِّمِينَ، وَأَطِلْ أَعْمَارَهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي كَسْبِهِمْ».

موضوع، كذا في «الآلئ»^(١).

١٦ - حديث: إحياء أبويه عليه الصلاة والسلام.

موضوع، كما قال ابن دحية^(٢). وقد وضعت في هذه المسألة رسالة مستقلة^(٣).

١٧ - حديث: «اِخْتِلَافُ أُمَّتِي رَحْمَةٌ»^(٤).

زعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له؛ لكن ذكره الخطابي^(٥) في

(١) انظره في «الآلئ» ١/١٩٨ - ١٩٩ طبع المكتبة التجارية الكبرى.

(٢) هو أبو الخطاب الحافظ عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن دحية الكلبي الأندلسي البلنسي، له عدة تصانيف، توفي بالقاهرة سنة ٦٣٣ هـ.

(٣) انظر «الموضوعات» ١/٢٨٢ - ٢٨٥ و «الآلئ» ١/٢٦٦ - ٢٦٨ و «تنزيه الشريعة» ١/٣٢٢ و «المقاصد» ٢٥ و «مختصر المقاصد» برقم ٣٤ و «التمييز» ٩ و «الدرر» برقم ٤٨١ و «تذكرة الموضوعات» ٨٧ و «كشف الخفاء» ١/٥٩ و «الفوائد» للكرمي برقم ٤٧. ورسالة المؤلف التي يشير إليها هنا عنوانها «أدلة معتقد أبي حنيفة الإمام في أبوي الرسول عليه السلام» وقد طبعت في مكة سنة ١٣٥٣ في المطبعة السلفية. وللسيوطي رسالة بعنوان «مسالك الحنفا في والدي المصطفى» وقد طبعت في الهند سنة ١٣٣٤ هـ وفي ص ٥٦ منها فصل في إحياء أبويه، وقد ذهب السيوطي إلى ضعف هذه الأحاديث لا إلى وضعها، وذكر أنه ألف في بيان ضعفها رسالة مستقلة، يقول ص ٥٧ (هذا الحديث ضعيف باتفاق محدثين، بل قيل: إنه موضوع، لكن الصواب ضعفه لا وضعه، وقد ألفت في بيان ذلك جزءاً مفرداً).

(٤) انظره في «الدرر» برقم ٦ و «المقاصد» ٢٦ و «التمييز» ٩ و «الكشف» ١/٦٤ و «تذكرة الموضوعات» ٩٠ و «تدريب الراوي» ٣٧٠ و «ضعيف الجامع» رقم ٢٣ و «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ٥٧ و «فيض القدير» ١/٢١٢ وقال: (قال السبكي: وليس بمعروف عند محدثين ولم أقف له على سند صحيح ولا موضوع) وانظر كلام ابن حزم في هذا الحديث في «الاحكام».

(٥) في الأصول كلها: القرطبي، وهو غلط، والتصويب من «المقاصد» والخطابي هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي، ويقال: إنه من نسل زيد بن الخطاب، فقيه محدث من أهل بُسْت. له «معالم السنن» في شرح «سنن أبي داود»، وله «غريب الحديث». توفي سنة ٣٨٨ هـ.

«غريب الحديث» مستطرداً، وأشعر بأن له أصلاً عنده. وقال السيوطي: أخرجهُ نصر المقدسي^(١) في «الحجة» والبيهقي في «الرسالة الأشعرية» بغير سند. وأورده الحلّمي^(٢)، والقاضي حسين^(٣)، وإمام الحرمين^(٤)، وغيرهم. ولعله خُرج^(٥) في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل^(٦) إلينا، والله أعلم. انتهى.

وقال الزركشي: أخرجهُ نصر المقدسي في كتاب «الحجة» مرفوعاً. والبيهقي^(٧) في «المدخل» عن القاسم بن محمد^(٨) قوله.

وعن عمر بن عبد العزيز^(٩) قال: ما سرّني لو أنّ أصحاب محمد لم

(١) هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الشافعي، نزيل دمشق، له كتاب: «الحجة على تارك المحجة» وتوفي بدمشق سنة ٤٩٠ هـ.

(٢) هو الحسين بن الحسن بن محمد الحلّمي البخاري الحرجاني الشافعي القاضي، كان رئيس أهل الحديث فيما وراء النهر. ولد بجرجان، وتوفي ببخارى سنة ٤٠٣ هـ.

(٣) هو القاضي حسين بن محمد بن أحمد المروزي، أبو عليّ، فقيه من كبار فقهاء الشافعية، تلقى عن أبي بكر القفال المروزي، وكان من كبار أصحابه له «التعليق الكبير» قال فيه النووي في «تهذيب الأسماء واللغات»: [وما أجزل فوائده وأكثر فروعه الاستفادة] توفي سنة ٤٦٢ هـ.

(٤) هو عبد الملك بن عبد الله الجويني، ركن الدين، أبو المعالي إمام الحرمين، أعلم المتأخرين من أتباع المذهب الشافعي، ولد في جوين، ورحل إلى بغداد فمكة حيث جاور أربع سنين، وذهب إلى المدينة ثم عاد إلى نيسابور، وتوفي سنة ٤٧٨ هـ.

(٥) في إحدى المخطوطتين: خرج انتهى. وكلمة انتهى إقحام.

(٦) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: يصل. قال الشيخ ناصر تعليقاً على كلام السيوطي: (وهذا بعيدٌ عندي) قال السبكي: وليس بمعروف عند المحدثين، ولم أقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع.

(٧) هو أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي المتوفى بنيسابور سنة ٤٥٨ هـ له «السنن الكبرى» وتقع في عشرة أجزاء، وهي مستوعبة لأكثر أحاديث الأحكام، وقيل: لم يصنف في الإسلام مثلها. وله كتب كثيرة. قيل إنها نحو الألف.

(٨) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد المدني، أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام، كان ثقة عالماً فقيهاً إماماً كثير الحديث، توفي سنة ١٠٦ هـ.

(٩) عمر بن عبد العزيز بن مروان أمير المؤمنين، خامس الخلفاء الراشدين. العالم الحافظ الزاهد الورع العادل، فضائله كثيرة، ولي الخلافة سنة ٩٩ ومات ١٠١ هـ.

يختلفوا، لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة.

قال السيوطي: وهذا يدل على أن المراد^(١) اختلافهم في الأحكام. وقيل: المراد^(٢) اختلافهم في الحرف والصنائع، ذكره جماعة، فسبحان من أقام العباد فيما أراد.

وفي «مسند الفردوس» من طريق جوير^(٣)، عن الضحاك^(٤)، عن ابن عباس مرفوعاً:

«اِخْتِلَافُ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةٌ».

وذكر ابن سعد في «طبقاته» عن القاسم بن محمد قال: كَانَ اِخْتِلَافُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَحْمَةً لِلنَّاسِ.

قلت: ومفهومه أن اختلاف غير هذه الأمة رحمة ونقمة، ومما يؤيده معنى وإن اختلف مبنى حديث:

«لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ» رواه ابن أبي عاصم^(٥) في «السنة»

(١) في المطبوعة: المقصد. أقول: وقد لفت نظري أنه كلما وردت كلمة (المراد) في هذا الكتاب تحوّلت في المطبوعة إلى (المقصد) فاستغربت اطراد ذلك في الكتاب كله، حتى وقفت على تحليل ذلك في «مذكرات محمد كرد علي» ١٢٣٢/٤ فقد ذكر أنه في أواخر الدولة العثمانية - أي وقت طبع الكتاب تلك الطبعة - حُظِرَ على الناس إطلاق بعض الأسماء على أبنائهم، ومن هذه الأسماء المحظورة: (مراد) لأن السلطان القائم خلَعَ أخاه مراداً واتهمه بالجنون فلا يجب أن يسمع اسمه، وقد أوجبت الدولة على من سَمَّى ولده بهذا الاسم أن يقلبه. ويبدو أن هذا هو السبب في هذا التحويل لكلمة (مراد). فيا للعجب!!

(٢) جاء في «خلاصة الخزرجي»: جوير بن سعيد الأزدي أبو القاسم.. قال ابن معين فيه: ضعيف، مات بعد سنة ١٤٠ هـ.

(٣) الضحاك بن مزاحم، الهلالي بالولاء، الخراساني، أبو القاسم روى عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما. قال سعيد بن جبير: لم يلق ابن عباس. وقال ابن حبان: في جميع ما روى نظر. إنما اشتهر بالتفسير. قال أبو نعيم: مات سنة ١٠٥ هـ.

(٤) هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم الضحاك بن غلدة الشيباني البصري قاضي أصبهان له كتاب «السنة». توفي سنة ٢٨٧ هـ. وانظر «السنة» الأحاديث ٨٠ - ٨٥.

من حديث أنس. ورواه الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ:
«لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا».

وفي «مستدرک الحاکم»^(١) عن ابن عباس رفعه:
«لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيَدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ».
ورواه أحمد في «مُسْنَدِهِ».

والطبراني في «الكبير» عن أبي بصرة^(٢) الغفاري مرفوعاً في حديث
فيه:

«سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ فَأَعْطَانِيهَا».

١٨ - حديث: «أَخْرَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخْرَهُنَّ اللَّهُ»

يعني النساء. ففي «الهداية»: حديث مشهور. قال ابن الهمام:
يُثْبِتُ رفعه فضلاً عن شهرته.

والصحيح: إنه موقوف على ابن مسعود^(٣).

١٩ - حديث: «أَخْفُوا الْخِتَانَ وَأَعْلِنُوا النِّكَاحَ».

انظر «المستدرک» ٥٠٧/٤. وقال الألباني في تعليقه على «بداية السؤل» ص ٧٠: [أخرجه الترمذي
والحاكم بسند صحيح].

(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: نضره وفي «كشف الخفاء» ٦٥/١ نصر، وذلك كله
تصحيف، ففي «الإصابة» للحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي ٢٢/٤: أبو بصرة
الغفاري بن بصرة بن أبي بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار صحابي روى عن النبي ﷺ، شهد فتح
مصر، وسكنها، ومات بها ودفن في مقبرتها، أخرج له مسلم والنسائي.
وذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب في أسماء الأصحاب» ٢٤/٤ أنه اختلف في اسمه،
والصحيح أنه جميل بن بصرة الغفاري. وقيل إنه جميل انظر «الخلاصة» ٨٤.

(٣) انظر «الدرر» رقم ٧ و«الكشف» ٦٧/١ و«التميز» ٩ وانظر ما قال الحافظ السخاوي في
«المقاصد الحسنة» ص ٢٨ في هذا الحديث وقد ذكر أن في معناه أحاديث صحيحة منها
قوله ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها
أولها».

قال السخاوي: لا أَصْلَ للأول، وقد وردت أحاديث تشهد للإعلان بالختان^(١).

٢٠ - حديث: «إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُخَرِّبَ الدُّنْيَا بَدَأْتُ بَيْتِي فَخَرَّبْتُه ثُمَّ أُخَرِّبُ الدُّنْيَا».

قال العراقي في «تخريج الاحياء»: لا أصل له.

٢١ - حديث: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا نَزَلَ عَنْ عَرْشِهِ بِذَاتِهِ».

محدثه دجال^(٢).

٢٢ - حديث: «إِذَا أَكَلْتُمْ فَأَفْضِلُوا»^(٣).

ترجم له السخاوي، ولم يتكلم عليه، قال ابن الديبع: وما في صحيح البخاري من شربه عليه الصلاة والسلام الفضلة من اللبن، وكذا سلت^(٤) القصعة في الصحيح؛ يردّه.

قلت: لكن يوافقه حديث:

«لا خيرَ في طعامٍ ولا شرابٍ ليسَ لَهُ سُؤْرٌ» وحديث:

(١) قال في «كشف الخفاء» ٦٨/١: واستحباب الوليمة للختان يشهد للإعلان، وكذا قول سالم: ختنني أبي ونعيماً فذبح علينا كبشاً، فلقد رأيتنا وأنا لنجدل به على الصبيان أن ذبح علينا كبشاً. وبوب له البخاري في «الأدب المفرد» بالدعوة في الختان وباللهو في الختان وذكر أحاديث تشهد للإعلان به. ثم قال: وأما الثاني فقد وردت فيه أحاديث للإعلان. وانظر أيضاً «المقاصد الحسنة» ص ٢٨ - ٢٩ و «التمييز» ٩ و «مختصر المقاصد» رقم ٣٩ و «تذكرة الموضوعات» ١٥٩.

(٢) وهذا المحدث الدجال هو محمد بن عيسى الطرسوسي قال فيه ابن عدي: هو في عداد من يسرق الحديث: وقال غيره: هو محدث دجال وانظر «تنزيه الشريعة» لابن عراق ١١٢/١ و «الكشف» ٧٨/١ و «الميزان» ٦٧٩/٣ و «ذيل الموضوعات» للسيوطي ص ٢، ويروي محمد هذا الحديث عن شيخه نعيم بن حماد وهو يأتي بالطامات.

(٣) انظر «المقاصد» ٣٥ و «التمييز» و «الكشف» ٨٢/١ وهو حديث لا أصل له.

(٤) سلت القصعة: مسحها.

«إِذَا شَرِبْتُمْ فَاسْتُرُوا» ذكرهما عياض، وابن الأثير الثاني.

فالجمع بأنه يجوز استيفاءه والأفضل إبقاؤه لكن بقدر ما ينتفع به غيره، وإلا فالأفضل إنقاؤه^(١)، كما يقال: بَقُوا أو نَقُوا.

٢٣ - حديث: «إِذَا جِئْتَ يَا مُعَاذُ! أَرْضِ الْحَصِيبِ»^(٢) - يعني من اليمن - فَهَرُولٌ؛ فَإِنَّ فِيهَا الْحَوْرَ الْعَيْنَ»^(٣).

قال السخاوي: لا أعرفه.

وقال المنوفي: بل الحكم عليه بالوضع ظاهر.

٢٤ - حديث: «إِذَا جَلَسَ الْمُتَعَلِّمُ بَيْنَ يَدَيِ الْعَالِمِ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الرَّحْمَةِ، وَلَا يَقُومُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ ثَوَابَ سِتِّينَ شَهِيداً، وَكُتِبَ لِلَّهِ لَهُ بِكُلِّ حَدِيثٍ عِبَادَةٌ سَنَةً». موضوع؛ كما في «الذيل»^(٤).

٢٥ - حديث: «إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَايْدُوْا بِالْعِشَاءِ»^(٥).

قال العراقي: لا أصل له في كتب الحديث بهذا اللفظ.

وأصل الحديث في المتفق عليه^(٦) بلفظ:

(١) إنقاؤه: يريد: استيفاءه وعدم إبقاء شيء فيه. وجعله نقياً.

(٢) في «القاموس»: الحصيب كزبير: موضع باليمن فاقت نساؤه حسناً، ومنه: إذا دخلت أرض الحصيب فهروول.

(٣) انظر «المقاصد» ٣٥ و «التمييز» ١٣ و «الكشف» ٨٥/١ و «مختصر المقاصد» برقم ٥١.

(٤) انظر «ذيل الموضوعات» ص ٤٧، وانظر تتمته هناك.

(٥) انظر «المقاصد» ٣٨ و «الدرر» رقم ٦٩ و «التمييز» ١٣ و «الكشف» ٨٧/١ و «تذكرة الموضوعات» ١٤٢ و «الفوائد» للكرمي رقم ٦١ و «الفوائد» للشوكاني ١٥٧.

(٦) رواه البخاري في كتاب الأذان باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ١١٣/١ عن عائشة مرفوعاً: «إِذَا وَضَعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَايْدُوْا بِالْعِشَاءِ» وأخرج في الباب نفسه الحديث عن أنس بلفظ: «إِذَا قَدِمَ الْعِشَاءُ فَايْدُوْا بِهِ قَبْلَ أَنْ تَصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ» وأخرج الحديث عن ابن عمر بلفظ «إِذَا وَضَعَ عِشَاءَ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَايْدُوْا بِالْعِشَاءِ وَلَا يَعْجَلُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ» ورواه مسلم في باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام =

«إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَاَبْدَؤُوا بِالْعِشَاءِ»^(١).

وقال السيوطي: ووهم من عزاه لـ «مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ».

وسَبَقَ به العسقلاني^(٢) في «فتح الباري» حيث قال: لفظ ابن أبي شَيْبَةَ^(٣) «وحضرت الصلاة» كما أخرجه [أحمد] في «مُسْنَدِهِ» لا أنه في «المصنف» بلفظ «حَضَرَتِ الْعِشَاءُ» كما تُؤْهَم.

٢٦ - حديث: «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحِيَّهَلَا بِعُمَرَ»^(٤).

ذكره عياض^(٥) في «الإكمال» من قول ابن مسعود.

وكذا القرطبي، وابن الأثير^(٦).

= الذي يريد أكله في الحال وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين ٧٨/٢ عن أنس بلفظ: «إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَاَبْدَؤُوا بِالْعِشَاءِ» وعنه أيضاً بلفظ: «إِذَا قَرَّبَ الْعِشَاءَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَاَبْدَؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تَصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ» وعن ابن عمر بلفظ: «إِذَا وَضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَاَبْدَؤُوا بِالْعِشَاءِ وَلَا يَعْجَلُنَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ» وانظر أيضاً «اللؤلؤ والمرجان» ١١٢/١ و«فتح الباري» ١٦٠/٢.

(١) وبين لفظ الحديث الصحيح ولفظ الحديث الذي ترجم له المؤلف فرق كما لا يخفى؛ فلفظ الحديث المتفق عليه أعم فإنه يشمل صلاة العشاء وغيرها. هذا ولعل بعض المولعين بالمحسنات البديعية انزلقوا إلى هذا التغير وسار في الناس فحجب عنهم النص الصحيح.

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٦٢/٢: [رأيت بخط الحافظ قطب الدين أن ابن أبي شَيْبَةَ أخرج عن إسماعيل وهو ابن عليّة عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن رافع عن أم سلمة مرفوعاً: «إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَحَضَرَتِ الْعِشَاءُ فَاَبْدَؤُوا بِالْعِشَاءِ» فَإِنْ كَانَ ضَبْطُهُ فَذَلِكَ، وَإِلَّا فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِلَفْظِ «وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ» ثُمَّ رَاجَعْتُ «مُصَنَّفَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» فَرَأَيْتُ الْحَدِيثَ فِيهِ كَمَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ].

(٣) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ الواسطي الأصل، الكوفي، العبسي بالولاء، الحافظ المتوفى سنة ٢٣٥، ومُصَنِّفُهُ في مجلدات ضخمة، جمع فيه الأحاديث على طريقة المحدثين بالأسانيد، وفتاوي التابعين، وأقوال الصحابة، مرتباً الكتب والأبواب على ترتيب الفقه.

(٤) انظر «الكشف» ٨٧/١.

(٥) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي. القاضي، توفي بمراكش سنة ٥٤٤ هـ.

(٦) هو أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الشيباني الجزري الموصل الشافعي، صاحب كتاب «النهاية في غريب الحديث». توفي سنة ٦٠٦ هـ.

وظاهر كلام العراقي في «الذخيرة» في باب الأذان أنه حديث، ولعله أراد به حديثاً موقوفاً.

٢٧ - حديث: «إذا رأيت القارئ يلوذ بالسُّلْطَانِ فاعلم أنه لصٌّ، وإذا رأيتَه يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرءٍ، وإياك أن تُخدع ويقال^(١): يردُّ مظلَمَةً، ويدفع عن مظلوم، فإن هذه خدعة إبليس، اتخذها القراء سُلْماً^(٢). من قول الثوري.

وكذا قوله: «إني لألقى الرَّجُلَ أبغضه فيقول لي: كيف أصبحت؟ فيلنُّ له قلبي، فكيف بمن أكل ثريدَهُمْ ووطىء بساطَهُمْ؟»^(٣). ومن ثم ورد:

«اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمةً يرعاه قلبي». وقيل: ما أقبح أن يُطلَبَ العالمُ فيقال: هو بيباب الأمير. وقد قيل: بشئ الفقيه^(٤) على باب الأمير، ونعم الأمير على باب الفقيه^(٤).

(١) كذا في الأصول. ولعلها: بما يقال. وجاء في رسالة سفيان إلى عباد بن عباد كما أوردها ابن أبي حاتم ٨٨/١: [وإياك أن تُخدع فيقال لك: تشفع فتد عن مظلوم مظلومة فإن تلك خدعة إبليس وإنما اتخذها فجار القراء سلماً].

(٢) انظر «الكشف» ٨٩/١ وفي «الحلية» جملٌ من هذا الكلام موزعة في ترجمته انظر ٣٧٦/٧ و٣٨٧.

(٣) انظر «الحلية» ١٧/٧.

(٤) في الأصول: الفقير. أقول: ويذكرني معنى هذا الحديث الموضوع واقعاً مؤلماً يحياه المسلمون اليوم، إذ كثر فيهم علماء السوء الذين يحلون الحرام ويحرمون الحلال، ويحرفون دين الله ابتغاء مرضاة الحكام. وكاد المسلمون - وأسفاه - لا يجدون العالم الذي يزهد في الدنيا ويؤثر الآخرة عليها، ويقول كلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم. ومن أجل ذلك فقد استهان بهم الحكام لأنهم استهانوا بأنفسهم، وضعف بفسادهم الدين؛ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٢٨ - حديث: «إِذَا صَدَقَتِ الْمَحَبَّةُ سَقَطَتْ شُرُوطُ الْأَدَبِ»^(١).

قال ابن الديبع: ليس بحديث.

قلت: بل هو من كلام الجنيد^(٢) كما في «الرسالة القشيرية» بلفظ: سقطت شروط أدبها. ويقال: سقط الأدب^(٣).

٢٩ - حديث: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَعَمِّمُوا»^(٤).

أي أدخلوا الأنبياء معي، أو آلي وأصحابي.

قال السخاوي: لم أقف عليه بهذا اللفظ^(٥).

٣٠ - حديث: «إِذَا كَانَ الْفِيءُ ذِرَاعاً وَنِصْفاً إِلَى ذِرَاعَيْنِ فَصَلُّوا الظُّهْرَ».
باطل^(٦).

(١) انظر «المقاصد» ٤٠ وقد نسبه إلى المبرد بلفظ مقارب. و«العزلة» ٤٦ و«التمييز» ١٤ و«الكشف» ٩١/١ و«مختصر المقاصد» رقم ٦١.

(٢) هو الجنيد بن محمد البغدادي الخزاز، أبو القاسم، صالح من كبار الصالحين ومن العلماء بالدين، ولد ونشأ وتوفي ببغداد. له كلام جميل ذكر طائفة منه مترجموه، توفي سنة ٢٩٧ هـ.

(٣) في إحدى المخطوطتين: شرط الأدب. وفي الأخرى: سقطت الأدب، ورجحنا ما في المطبوعة. وفي «المقاصد الحسنة» ص ٤٠: هو من كلام المبرد بلفظ: «إِذَا صَحَّتِ الْمُدَّةُ سَقَطَ التَّكْلُفُ وَالتَّعْمَلُ». وأورده الخطابي في «العزلة» في باب ترك الإكثار من الأصدقاء اهـ. ومما يشيع على ألسنة الناس في بلاد الشام على أنه مثل: إذا وجدت المحبة ارتفع التكلف.

(٤) انظر «المقاصد» ٤٠ و«التمييز» ١٤ و«الكشف» ٩٢/١ و«تذكرة الموضوعات» ٨٩ وانظر «تاريخ بغداد» ٣٨١/٧ و١٠٥/٨ و«القول البديع» ٥٢.

(٥) قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٤٠: ويمكن أن يكون بمعنى: «صَلُّوا عَلَيَّ وَعَلَى أَنْبِيَائِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي» وقد بينته في «القول البديع» اهـ. وقال العجلوني في «كشف الخفاء» ص ٩٢: ورواه ابن عساكر عن وائل بن حجر بلفظ: «صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّينَ إِذَا ذَكَرْتُمُونِي فَإِنَّهُمْ قَدْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ» ورواه البيهقي عن أبي هريرة، والخطيب البغدادي عن أنس: «صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَائِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي» اهـ. وانظر «تاريخ بغداد» ٣٨١/٧ و١٠٥/٨. والقول في هذه الأحاديث المتقاربة في المعنى يحتاج رجوعاً إلى أسانيدنا وتحقيقاً فتأمل.

(٦) أخرجه ابن عدي من حديث ابن عمر من طريق أصرم بن حوشب. وقال ابن حبان: باطل. وقال العقيلي: لا يعرف إلا بأصرم وهو كذاب خبيث، ولا يتابع عليه وليس له أصل يثبت (وانظر «تنزيه الشريعة» لابن عراق ٧٦/٢ و«الموضوعات» ٨٦/٢ و«الآلئ» ١٠/٢).

٣١ - حديث: «إِذَا كَبِرَ وَلَدُكَ فَأَخَهُ»^(١).

لم يرد بهذا اللفظ، وهو معنى حديثٍ أورده الطبراني في «الأوسط»
وأبو نعيم، والدارقطني مرفوعاً:

«الولد سبع سنين سيدٌ وأميرٌ، وسبع سنين عبدٌ وأسيرٌ، وسبع سنين
أخٌ ووزيرٌ، فإن رضيت مكانته وإلا فاضرب على جنبه، فقد أعذرت
فيما بينك وبينه» وسنده ضعيف^(٢).

٣٢ - حديث: «إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْتُبُ عَلَيْهِ بَلْعٌ فَإِنَّهُ اسْمُ شَيْطَانٍ،
وَلَكِنْ يَكْتُبُ عَلَيْهِ اللَّهُ»^(٣).
موضوع كما في «الآلئ».

٣٣ - حديث: «إِذَا كُنْتَ عَلَى الْمَاءِ فَلَا تَبْخُلْ بِالْمَاءِ».
قال السخاوي: لم أَقِفْ عَلَيْهِ^(٤).

(١) في الأصول: وآخه، وفي «كشف الخفاء» ص ٩٤: وأخيه. وأظن أنهم يحكون الكلمة العامة.
بل قال النجم الغزي: قولهم (وأخيه) لحن وصوابه: واخه وانظر «المقاصد» ٤٢ و «التمييز»
١٥.

(٢) قال صاحب «أسنى المطالب» ص ٣٣ تعليقاً على هذا الحديث: بل ليس عليه نور النبوة،
وأورده الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٤٨٠، بلفظ فيه بعض تغيير: (الولد سيد سبع
سنين، وخادم سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت مكانته لإحدى وعشرين وإلا
فاضرب على كتفه فقد أعذرت إلى الله تعالى فيه». رواه الحاكم في «الكنى» مرفوعاً، وفي
إسناده مجاهيل. وقال ابن الجوزي: موضوع. قال في «الآلئ»: أخرجه الطبراني في
«الأوسط». قلت: فكان ماذا؟. وانظر «الموضوعات» ١٧٧/١ و «الآلئ» ١٣٣/١
و «تنزيه الشريعة» ١٧٧/١.

(٣) انظر الحديث في «الآلئ» ٢١٥/١ و «الموضوعات» ٢٥٩/١ فإنه يختلف عما هنا، فقد ورد
على الشكل التالي: (عن أبي هريرة مرفوعاً «إذا فرغ أحدكم فلا يكتب عليه بلع، فإن بلغ
اسم شيطان، ولكن يكتب عليه الله» موضوع. آفته مسلم) ويعني بمسلم مسلم بن عبد الله.
وانظر الحديث أيضاً في «تنزيه الشريعة» ٢٥٧/١ و «الكشف» ٩٦/١.

(٤) وهناك أحاديث صحيحة كثيرة ترغب في بذل الماء لطالبيه، أورد بعضاً منها السخاوي في
«المقاصد الحسنة» ص ٤٤، والعجلوني في «كشف الخفاء» ٩٧/١ و ٩٨.

- ٣٤ - حديث: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فامْقلوه»^(١) صحيح.
- وأما «فامْقلوه ثم انقلوه» فمصنوع وموضوع على ما في «المُغْرِب»^(٢).
- ٣٥ - حديث: «أَرْبَعٌ لَا يَشْبَعَنَّ مِنْ أَرْبَعٍ: أَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وَأُنْثَى مِنْ ذَكَرٍ، وَعَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وَعَالَمٌ مِنْ عِلْمٍ»^(٣).
- موضوع، كما ذكره ابن الجوزي.
- قال السخاوي: وذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» وأبو نعيم في «الحلية» من حديث سليمان التيمي، عن محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالوضع والكذب.
- قال الزركشي: ورواه ابن عدي من حديث عائشة، وقال: منكر.
- وقال المنوفي: الأشبه ما في المشهور أنه من كلام الحكماء^(٤).

(١) مقل: غمس قال صاحب «المختار»: وفي الحديث: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ فامْقلوه؛ فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سُمًّا وَفِي الْآخَرِ الشِّفَاءَ، وَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السَّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ». أقول: وهذه رواية أحمد والنسائي والحاكم عن أبي سعيد ولفظه كما في «كشف الخفاء» ١٠١/١: فليمقله فيه. وفي «الجامع الصغير» بلفظ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدَكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ» رواه البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة. وانظر الحديث في مسند أبي هريرة من «مسند الإمام أحمد» وقد ورد في عدة أماكن. وقد كتب العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى كلمة مسهبة في التعليق على هذا الحديث متناً وإسناداً وعلى الضجة المفتعلة التي يثيرها أعداء الإسلام. أنظر ذلك في «مسند أحمد» ١٢٣/١٢ - ١٢٩. وقد أسهمت المحلات الإسلامية في بحث هذا الحديث ومناقشته مثل مجلة «لواء الإسلام» القاهرية ومجلة «حضارة الإسلام» الدمشقية وغيرهما.

(٢) للمطرزي وهو مطبوع في الهند.

(٣) انظر الحديث في «الآلئ المصنوعة» ٢١٠/١ و ٢١١ و «الموضوعات» لابن الجوزي ٢٣٤/١ و «الدرر» برقم ١٣ وتنزيه الشريعة ٢٦٢/١ و «تذكرة الموضوعات» ٢١ و «المقاصد» ٤٧ و «التمييز» ١٧ و «الكشف» ١٠٧/١ و «الفوائد» للكرمي ١٠٦ و «الفوائد» للشوكاني ٣٧٥ و «مجمع الزوائد» ١٣٥/١ و «الميزان» ٥٤٢/١ و «الحلية» ٢٨١/٢.

(٤) أقول: وقد ذكر الحديث ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٦٢/١) وذكر أن علة الحديث بطرقه المختلفة تعود إلى ناس سَمَّاهم بأعيانهم، وأورد أقوال العلماء فيهم وتعقبات من تعقبهم ثم قال: ولبعضه شواهد كحديث: «منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا»... الخ... وانظر «ميزان الاعتدال» للذهبي ٥٤٢/١.

٣٦ - حديث: «الأرز»^(١).

ليس بثابت، ذكره ابن الديبع.
قلت: قد أخرج أبو نعيم في «الطب النبوي» عن علي مرفوعاً:
«سيد طعام الدنيا اللحم ثمّ الأرز» وكذا رواه الديلمي^(٢).

٣٧ - حديث: «الأرض في البحر كالإصطبل في البر».
لم يوجد له أصل.

٣٨ - حديث: «الأرضون سبع، في كل أرض نبي كنيكم».
يروى عن ابن عباس. قال ابن كثير بعد عزوه لابن جرير: وهو
محمول - إن صح نقله أي عن ابن عباس رضي الله عنهما - أنه
أخذه من الإسرائيليات^(٣).
وذلك وأمثاله إذا لم يصحّ سنده إلى المعصوم فهو مردود على قائله.

(١) هناك أحاديث عديدة في الأرز. فمنها: «الأرز مني وأنا من الأرز» وهو موضوع، كما في «المقاصد الحسنة».

ومنها: «من أكل من الأرز أربعين يوماً ظهرت ينبع الحكمة من قلبه على لسانه» وهو موضوع أيضاً كما قاله الصغاني.

ومنها: «خلق الأرز من بقية نفسي» وهو موضوع أيضاً. ومن الباطل المكذوب ما رواه الديلمي عن علي بن أبي طالب بلفظ «الأرز في الطعام كالسيد في القوم، والكراث في البقول بمنزلة الخبز، وعائشة كالثريد، وأنا كالملح في الطعام».

وهناك حديث موضوع سيأتي في باب اللام وهو: «لو كان الأرز رجلاً لكان حليماً».
وانظر «المقاصد» ١٤١ و «التمييز» ١٣١ و «فتاوى النووي» ١٢٧ و «الفوائد» للكرمي رقم ٤١ و «الفوائد» للشوكاني ١٦٣ و «تذكرة الموضوعات» ١٤٧ و «الدرر» برقم ٤٧٨ و «الكشف» ١٦٠/٢.

(٢) قال الحافظ السيوطي في «تدريب الراوي»: ومن الموضوع أحاديث الأرز والعدس والبادنجان والهريسة.

(٣) انظر هذا الكلام في «البداية والنهاية» ٢١/١. هذا وأورد ابن كثير الحديث في «التفسير» ٣٨٥/٤ وقال: (قال البيهقي: إسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً).

٣٩ - حديث: «الأرضُ المُقدَّسةُ لا تُقدَّسُ أحداً، إنما يُقدَّسُ الإنسانُ عمله».

أورده مالك في «الموطأ»^(١) عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان:

أنْ هَلُمَّ إلى الأرضِ المُقدَّسةِ.

فكتب إليه سلمان: إن الأرض... الخ. وذكره^(٢). وهو مع كونه موقوفاً منقطع^(٣).

وقد ذكر ابنُ المَلِك في «شرح خطبة المشارق»^(٤): كان والدي يقول حاكياً عن مشايخه: إِنَّ مَنْ دُفِنَ بِمَكَّةَ وَلَمْ يَكُنْ لائِقاً بِهَا تَنْقُلُهُ الْمَلَائِكَةُ... ولكني لم أجِد فيه رواية^(٥).

٤٠ - حديث: «استَفْتَحُوا بِالصَّدَقَاتِ أَوْ بِقَضَاءِ الدِّينِ».

يدورُ على الألسنة، ولم أره بهذا اللفظ. ذكره ابن الديبع^(٦).

(١) انظر «الموطأ» ط فؤاد عبد الباقي ٧٦٩/٢.

(٢) انظر «فتاوى ابن تيمية» أيضاً ج ٢٧ ص ٤٤ حيث أورد فيها هذا الخبر كما يلي: (وقد كتب أبو الدرداء إلى سلمان الفارسي رضي الله عنهما يقول له: هلم إلى الأرض المقدسة. فكتب إليه سلمان: إن الأرض لا تقُدس أحداً وإنما يقُدس الرجل عمله، وهو كما قال سلمان الفارسي).

(٣) المنقطع نوع من أنواع الحديث الضعيف، وتعريفه: ما سقط من الإسناد فيه رجل، أو ذكر فيه رجل مبهم.

(٤) يريد بالمشارق «مشارق الأنوار» للصاغاني الحسن بن محمد، الذي ألفه للمستنصر العباسي. وابن الملك هو عبد اللطيف بن عبد العزيز المتوفى سنة ٨٠١ وهو فقيه له مشاركة في الحديث واسم شرحه المذكور «مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار» وهو مطبوع.

(٥) «مبارق الأزهار» ج ١ ص ١٠ من طبعة أنقرة سنة ١٣٢٨ هـ. وكلام والد ابن الملك باطل.

(٦) قال العجلوني: وأقول لم أره في «التمييز» له، لكن رأيت ما قد يدل له وهو في «مسند الفردوس» بلفظ: «استعينوا على الرزق بالصدقة» ثم قال: واشتهر على الألسنة بلفظ: «ما خاب من استفتح بصدقة أو بوفاء دين» وبعضهم يروي المشهور بلفظ: «من استفتح بصدقة كفاه الله شر ذلك اليوم» قلت: والحديث موجود في «التمييز» (ص ١٩).

٤١ - حديث: «اسجد للقرء في زمانه»^(١).

رواه أبو نعيم في «الحلية»^(٢) عن طاووس^(٣)، قال: كان يقال:
.... فذكره. انتهى. أورده السيوطي^(٤).

٤٢ - حديث: «اسمعي يا جارة».

قاله الحجاج^(٥) لأنس حين شكاه منه: إنما مثلي ومثلك كمثلي
الذي قال: إياك أعني واسمعي يا جارة^(٦).

(١) وهذا الحديث موضوع، يدل معناه على وضعه، وطاووس لا يرويه على أنه حديث، ولا يدل
إيراده له أنه راض به، حيث قال: كان يقال: اسجد للقرء في زمانه. ولعله كان يريد أن
يعلق عليه نافيةً هذا المعنى راداً له. وقال صاحب «كشف الخفاء»: المشهور: يُرَقَّصُ للقرء في
دولته.

وقد جاء في «محاضرات الأدباء» لحسين بن محمد الراغب الأصبهاني ٢٦٥/١ خبر فيه هذه
الجملة من بيت شعر، والخبر هو: كان أبو العباس ضم المنصور إلى حميد بن قحطبة، فقال
له يزيد بن حاتم: أترضى بمتابعة حميد؟ فقال:

اسجد لقرء السوء في زمانه وداره ما دمت في سلطانه.

أقول: وقد رأى شيخنا محمد بهجة البيطار رحمه الله هذا البيت منسوباً لطاووس بخبر
مسند جاء في صفحة مستقلة أقحمت على كتاب «مسائل أحمد» لأبي داود، وليست من
أصل الكتاب. ذكر ذلك شيخنا في تعليق له على صفحة ١٤٦ من «مسائل أحمد»
فانظره.

(٢) انظر «الحلية» ١١/٤.

(٣) هو طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني بالولاء، أبو عبد الرحمن، من أكابر التابعين، كان
أماً بالمعروف نهاءً عن المنكر جريئاً في ذلك أشد الجراءة. ولد ونشأ في اليمن وتوفي حاجاً
بمكة سنة ١٠٦ هـ.

(٤) انظر «الدرر» رقم ١٤٧ بتحقيقنا.

(٥) هو الحجاج بن يوسف الثقفي، أبو محمد، قائد داهية خطيب ولد في الطائف سنة ٤٠ هـ
وانتقل إلى الشام، ولحق بعبد الملك وتولى قيادة جيش الأمويين في الحجاز، ثم ولي إمارة
العراق فاستطاع إخضاعها للدولة والقضاء على الثورات فيها وثبت له الإمارة عشرين سنة.
وبنى واسط في العراق وتوفي فيها سنة ٩٥ هـ.

(٦) جاء في «مجمع الأمثال» (٦٦/١) أن أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري، وذلك أنه
خرج يريد النعمان، فنزل على قوم، وأراد أن يكلم فتاة في الحي، فجعل ينشد وهي
تسمع كلامه:

يا أخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزارة

أصبح يهوى حرة معطارة إياك أعني واسمعي يا جارة

٤٣ - حديث: «أشهد أني رسول الله».

قال الرافعي: المنقول أنه كان يقول في تشهدِه: «أشهد أني رسول الله».

قال العسقلاني في «تلخيص تخريجه»^(١): ولا أصل لذلك بل ألفاظ التشهد متواترة عنه عليه الصلاة والسلام، فإنه كان يقول: «أشهد أن محمداً رسول الله» و«أن محمداً عبده ورسوله».

وأما في غير التشهد فقد ورد في حديث سلمة بن الأكوع:

لما خفت أزواد القوم... فذكر الحديث ثم قال:

«أشهد أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله»^(٢).

وكذا^(٣) حين بشره جابرٌ بوفاء دين أبيه وبالفضل لبركة دعائه قال: «أشهد أني رسول الله».

٤٤ - حديث: «أصِفِ النِّيَّةَ، ونَمِّ في البرِّيَّة»^(٤).

ليس بحديث، كما ذكره ابن الديبع.

٤٥ - حديث: «أضلُّ كُلَّ داءٍ الرُّضَى»^(٥) عَنِ النَّفْسِ.

من كلام السلف، وليس بحديث، كما قاله ابن الديبع.

= وهو مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً آخر. ويبدو أن الحجاج تمثل به في هذه الواقعة. وانظر هذا المثل في «المقاصد» ٥٩ و«التمييز» ٢٠ و«الكشف» ١٢٧/١.

(١) لعله يريد كتاب الحافظ ابن حجر «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشرح الوجيز الكبير» وقد طبع في الهند على الحجر سنة ١٣٠٣ هـ في ٤١٦ صفحة وطبع أيضاً في مصر سنة ١٣٨٤ هـ في أربعة أجزاء في شركة الطباعة الفنية المتحدة طبعه عبد الله هاشم اليماني.

(٢) هذا الحديث في «صحيح البخاري»، وفيه أن رسول الله ﷺ يدعو بأن يكثر الله لهم الزاد، وله شاهد عند مسلم عن أبي هريرة بلفظ «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله، لا يلقى الله عبداً غير شاكٍ فيهما إلا دخل الجنة».

(٣) والحديث أيضاً في «صحيح البخاري». (الأطعمة).

(٤) هنا اضطراب في ترتيب الأحاديث في الأصول الثلاثة التي نعتمدها للطبع، فأخذنا بأقربها إلى الترتيب الألفبائي. وانظر هذا الحديث في «المقاصد» ٦١ و«التمييز» ٢١ و«الكشف» ١٣٢/١.

(٥) في الأصول: الرضاء. وفي «المقاصد» ٦٢ و«الكشف» ١٣٢/١ و«تمييز الطيب من الخبيث» ٢٢: الرضى.

٤٦ - حديث: «الإعادة سَعَادَةٌ»^(١).

لم أره بهذا اللفظ، ذكره ابن الديبع.

قلت: والمشهور على الألسنة أن «الإفادة خير من الإعادة»^(٢)
لكن في «الشماثل» للترمذي أنه عليه الصلاة والسلام كان يعيد
الكلام ثلاثاً لمزيد الاستفادة.

٤٧ - حديث: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عِمَامَةٍ صَمَاءٍ»^(٣).

لا أصل له. كما قاله السيوطي.

٤٨ - حديث: «أَعِينُوا الشَّارِيَّ»^(٤).

لا أصل له بهذا اللفظ.

وكذا قولهم: «المُشْتَرِي مُعَانٌ». ذكره ابن الديبع.

٤٩ - حديث: «افْتَضَحُوا فَاضْطَلَحُوا»^(٥).

هو من الأمثال السائرة، وليس بحديث. ذكره ابن الديبع.

٥٠ - حديث: «أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ أَحْمَزُهَا»^(٦) أي اتَّعَبَهَا وَأَصْعَبَهَا.

قال الزركشي: لا يُعْرَف. وسكت عليه السيوطي.

وقال ابن القيم في «شرح المنازل»^(٧): لا أصل له.

(١) انظر «التميز» ٢٣ و «الكشف» ١٤٢/١

(٢) نقل العجلوني عن النجم الغزي قوله تعقياً على هذا الكلام: والذي سمعناه دائراً على
الألسنة: «في الإعادة إفادة». وهو أقرب لمعنى الحديث.

(٣) العمامة الصماء: التي لا عذبة لها.

(٤) انظر «المقاصد» ٦٨ و «التميز» ٢٤ و «الكشف» ١٤٨/١.

(٥) انظر «المقاصد» ٦٨ و «التميز» ٢٤ و «الكشف» ١٤٩/١.

(٦) أورد صاحب «أسنى المطالب» هذا الحديث ص ٤٧ كما يلي: «أفضل العبادة أحمزها» أي
أشدها. وفي «مختار الصحاح»: (وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه: «أفضل الأعمال
أحمزها» أي أمتنها وأقواها). وانظر «المقاصد» ٦٩ و «التميز» ٢٥ و «الكشف» ١٥٥/١
و «الدرر» برقم ٢٥.

(٧) هو كتاب: «مدارج السالكين شرح منازل السائرين» طبع أكثر من مرة.

قلت: ومعناه صحيح^(١) لما في الصحيحين عن عائشة:
«الأجرُ على قدرِ التعبِ».

وهو في «النهاية» لابن الأثير منسوب إلى ابن عباس.
وهو بالمهملة والزاي^(٢).

٥١ - حديث: «الأقربون أولى بالمعروف»^(٣).

قال السخاوي: ما عَلِمْتُهُ بهذا اللفظ. ولكن قال عليه الصلاة
والسلام لأبي طلحة^(٤):

«أرى أن تجعلها في الأقربين» أخرجه الشيخان.

٥٢ - حديث: «أقضاكم عليّ»^(٥).

قال السخاوي: ما علمته بهذا اللفظ مرفوعاً، بل في «مستدرک
الحاكم» وصححه عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال:

كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ.

قال السخاوي: ومثل هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح.
قلت: وفيه نظر صريح.

وفي «شرح المشارق» لابن فرشته^(٦): روي أن عمر رضي الله عنه

(١) أقول: أفضل العبادة ما وافق السنة، ثم هذه الموافقة يكون أجرها بقدر ما فيها من تعب.

(٢) وقوله (هو) أي لفظ: (أخبرها).

(٣) انظره في «المقاصد» ٧٢ و «التمييز» ٢٦ و «الكشف» ١٦١/١.

(٤) هو زيد بن سهل بن الأسود أبو طلحة الأنصاري الخزرجي، مشهور بكنيته كان من فضلاء
الصحابة وكان زوج أم سليم، روى النسائي عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم،
فقالت: ما مثلك يرد، ولكنك امرؤ كافر وأنا مسلمة، لا تحل لي، فإن تسلم فذلك مهري،
فأسلم فكان مهرها. كان ذا صوت مرهب في الحروب، توفي سنة ٥١ هـ. وانظر رسالة
صغيرة كتبها في «أم سليم» نشرها المكتب الإسلامي ببيروت.

(٥) انظر «المقاصد» ٧٢ و «التمييز» ٢٦ و «الكشف» ١٦٢/١.

(٦) هو المشهور بابن مَلَك وهو عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا. وفي الأصول
قرشته، وفي «الضوء اللامع» أن فرشتا هو الملك، وقد تقدمت ترجمته في التعليق على الحديث.

كان يقول: أقرؤنا أبي^(١)، وأقضانا علي^(٢).
قلت: وأصرح منه ما رواه الترمذي^(٣):
«أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله عُمرُ، وأصدقهم
حياءً عثمان، وأقضاهم علي^(٤)». الحديث، كما أخرجه السيوطي.
ومن الفوائد: قال الحافظ السخاوي في «فتاواه»:
سئلت عن الموطن الذي استحييت فيه ملائكة الرحمن من سيدنا
عثمان.

فأجبت: لم أقف عليه في حديث معتمد، ولكن أفاد شيخنا البدر
النسابة في بعض مجاميعه عن الجمال الكازروني أنه لما آخى عليه
الصلاة والسلام بين المهاجرين والأنصار بالمدينة في غيبة أنس بن
مالك، وتقدم عثمان لذلك، كان صدره مكشوفاً، فتأخرت الملائكة
حياء، فأمره عليه الصلاة والسلام بتغطية صدره، فعادوا إلى
مكانهم، فسألهم عليه الصلاة والسلام عن سبب تأخرهم فقالوا:
حياءً من عثمان.

٥٣ - حديث: «أكثر أهل الجنة البُله»^(٣).

(١) هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري، سيد القراء، شهد بدرًا والمشاهد كلها، كان من كتبة
النبي ﷺ، وكان من أصحاب الفتيا، وكان يسأله عمر عن النوازل ويتحاكم إليه في
المعضلات.

(٢) انظر «جامع الترمذي» ٣٤٤/٤ وليس فيه «وأقضاهم علي» وهو أطول مما ذكره المؤلف.
هذا وقد ورد في «صحيح الجامع» الحديث برقم ٩٠٨ باللفظ الآتي: عن أنس «أرحم أمتي
بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله
أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة
أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» وكذا في «مسند أحمد» ١٨٤/٣ وليس فيه
«وأقضاهم علي» قلت: وهذا النص مطابق لرواية الترمذي مع تقديم وتأخير.

(٣) انظره في «الميزان» ١٨٣/٢ و«لسان الميزان» ٢٤٠/١ و«تخريج الإحياء» ١٨/٣ و«فيض
القدير» ٧٩/٢ و«المقاصد» ٧٤ و«التميز» ٢٦ و«الدرر» برقم ٢٧ و«الكشف»
١٦٤/١ و«ضعيف الجامع» برقم ١١٩٤. قلت: والحديث عندي باطل؛ لأن في سنده =

رواه البزار مُضَعَّفًا، والقرطبي مصححاً^(١)، كذا في «المقاصد».
وروي بزيادة: «وعليون لذوي الألباب».

وهي ليس لها أصل، كما قاله العراقي. بل هي مدرجة من كلام
أحمد بن أبي الحواري^(٢).

قال العراقي: أخرجه البزار وضعفه، وصححه القرطبي في
«التذكرة»^(٣) وليس كذلك، فقد قال ابن عدي: إنه منكر.

ثم قيل: المراد الأبله في دنياء، والفقيه في دين مولاه، عكس
أرباب الدنيا. ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ
غَافِلُونَ﴾^(٤).

وفسر سهل التستري^(٥) بأنهم الذين وَلِهَتْ قُلُوبُهُمْ وَشُغِلَتْ بِاللَّهِ.

ومتنه نكارة لا تخفى، وهذا الذي دعا ابن الجوزي إلى أن يقول: حديث لا يصح (كما نقل
المناوي ٧٩/٢) والبيهقي إلى أن يقول فيه بعد أن أورده: حديث منكر (كما نقل السخاوي
٧٤). أما سنده ففيه سلامة بن روح وهو منكر الحديث، يروي عن عقيل مع أنه لم يكن له
من السن ما يجعله يسمع من عقيل كما نقل ذلك الذهبي في «الميزان» عن عبسة ١٨٣/٢.
وقال الدارقطني: تفرد به سلامة عن عقيل وهو ضعيف. وأما نكارة متنه فواضحة، فأنت
ترى الأقوال التي أوردها المؤلف في شرح كلمة (الأبله) متكلفة، ولا حاجة إلى هذه
التأويلات المتكلفة ما دام الحديث باطلاً. وما كان الإسلام يوماً ديناً يؤيد البلاهة والبله،
ورحم الله الإمام الشافعي الذي يقول: إن لم يكن العلماء أولياء الله فليس لله ولي. هذا وإن
هذا الحديث وأمثاله مكن للفكرة الباطلة الشائعة بين العامة التي تقول: إن هؤلاء البله أولياء
الله!!

(١) في إحدى المخطوطتين: رواه البزار والقرطبي مضعفاً والطبراني مصححاً. والتصحيح من
المطبوعة والمخطوطة الأخرى و«المقاصد» و«تخريج الإحياء».

(٢) في إحدى المخطوطتين: الجوزي، وهو تصحيف، وانظر بعض أخباره وآثاره في «الحلية»
ج ٨ ص ٥، وهو أحمد بن عبد الله بن ميمون ثقة زاهد، سكن دمشق وتوفي سنة ٢٤٦ هـ.

(٣) «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» للقرطبي صاحب التفسير المتوفى سنة ٦٧١ هـ.

(٤) سورة الروم، الآية: ٧.

(٥) سهل بن عبد الله بن يونس التستري، أحد الصالحين، له بعض الكتب، توفي سنة
٢٨٣ هـ. وانظر «الحلية» ١٨٩/١٠، وقد جاء اسمه في إحدى المخطوطتين: سهيل وهو
تصحيف.

انتهى . ولا يخفى أنه لا يناسب الأكثرية .
والأظهر ما قال بعضهم من أن البُلَّة كالعجائز والبدو وأمثالهم ممن
صَلُّوا في دينهم، وثبتوا ولم يتزلزلوا على يقينهم .
وقال بعض المحققين من الصوفية : هم الذين قَنَعُوا بالجنة، وما فيها
من الحور والقصور، وأنواع السرور والحبور، عن اللقاء في مقام
المشاهدة والحضور .

وفي «النهاية»^(١) : [إن البُلَّة جمع الأبله : وهو الغافل عن الشر،
المطبوع على الخير . وقيل : هم الذين غلبت عليهم سلامة
الصدر^(٢) وحسن الظن بالناس : لأنهم أغفلوا^(٣) أمر دنياهم،
فجهلوا حِذْق التصرف فيها، وأقبلوا على آخرتهم، فشغلوا أنفسهم
بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة .
وأما الأبله، وهو الذي لا عقل له، فغير مراد في الحديث] .

٥٤ - حديث : «أَكْرَمُوا طَهُورَكُمْ»^(٤) .

قال ابن تيمية : موضوع . وفي «الذيل»^(٥) : هو كما قال .

٥٥ - حديث : «إِكْرَامُ الْمَيِّتِ دَفْنُهُ»^(٦) .

قال السخاوي : لم أقف عليه مرفوعاً، وإنما أخرجه ابن أبي الدنيا

(١) انظر «كتاب النهاية في غريب الحديث» ١/١٥٥ لابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد
الشياني الجزري الشافعي المتوفى سنة ٦٠٦ وانظر ترجمته في تعليقنا على الحديث ٢٦ .

(٢) في الأصول : (الصدر)، والتصحيح من «النهاية» .

(٣) في الأصول : (غفلوا)، والتصحيح من «النهاية» .

(٤) انظر «تنزيه الشريعة» ٢/٧٥ و «تذكرة الموضوعات» ٣١ و «الفوائد المجموعة» ١٢ وقد
وردت في هذه الكتب موافقة لرواية المؤلف بالطاء المهملة . بينما جاء الحديث في «أحاديث
القصاص» ص ٨٥ و «الفوائد» للكرمي برقم ١٣٧ بالطاء المعجمة .

(٥) انظر «ذيل الموضوعات» للسيوطي ص ٢٠٣ .

(٦) انظر «المقاصد» ٧٦ و «الدرر» برقم ٩٥ .

من جهة أيوب السخّتياني^(١) قال: كان يقال: من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حُفْرَتِهِ.

ويشهد له حديث:

«أُسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ»^(٢).

قال: وقد عقد البيهقي باباً لاستحباب تعجيل تجهيز الميت إذا بان موته. وأورد فيه ما رواه الطبراني بسنده مرفوعاً:

«لَا يَنْبَغِي لِجِيفَةِ مُسْلِمٍ أَنْ تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِهِ» الحديث.

وللطبراني من حديث ابن عمر مرفوعاً:

«إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ، وَأُسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ».

وفي لفظ: «مَنْ مَاتَ فِي بُكْرَةٍ فَلَا يَقِيلَنَّ إِلَّا فِي قَبْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ عَشِيَّةً فَلَا يَبِيتَنَّ إِلَّا فِي قَبْرِهِ».

ثم قال السخاوي: وأهل مكة في غفلة عن هذا فإنهم غالباً يَجِئُونَ بِمَيِّتِهِمْ بُعِيدَ الظُّهْرِ أَوْ وَقْتُ التَّسْبِيحِ فِي السَّحَرِ، وقد يكون مات قبل الوقتين بكثير، فيضعونه عند الكعبة حتى يُصَلِّيَ الصُّبْحُ أَوْ الْعَصْرُ.

ثم يصلى عليه. قال الخطاب: ولقد صدق - رحمه الله - في إنكار ذلك. وقد كان ينكر ذلك عليهم شيخنا العارف بالله محمد بن عراق. قلت: وقد يُعْتَذَرُ^(٣) لأهل مكة في تأخيرهم أنه لأجل اجتماع المسلمين في الصلاة وتشيع الجنازة، لا سيما في الأزمنة الحارة،

(١) هو أيوب بن كيسان السخّتياني العنزي، أبو بكر، البصري، الفقيه أحد الأئمة الأعلام. قال فيه ابن عيينة: ما لقيت مثله في التابعين. كان ثقة ثباتاً حجة جامعاً كثير العلم ولد سنة ٦٦ وتوفي سنة ١٣١ هـ.

(٢) والحديث في البخاري في باب السرعة بالجنازة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أُسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكُ سَوِيًّا ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

(٣) في هذا الاعتذار نظر لأنه لا مجال للاجتهاد إذا كان هناك نص وليس للمسلمين أن يخالفوا أمر رسول الله، فالرحمة والخير والبركة في امتثال أمره بتعجيل دفن الميت.

والله أعلم بالمقاصد الحسنة والبدع المستحسنة. وقد صحَّ عن ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً:

«ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن».

٥٦ - حديث: «أَكْرِمُوا الْخُبْرَ».

له طرق كلها ضعيفة مضطربة^(١)، وبعضها أشدَّ في الضَّعْفِ من بعض.

قال السخاوي: وَلَا يَتَهَيَّأُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ بِالْوَضْعِ، لَا سِيَّما وفي «المستدرک» للحاكم عن عائشة، رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: «أَكْرِمُوا الْخُبْرَ».

قال العسقلاني: فهذا شاهد صالح.

قلت: وقد أخرجه البغوي^(٢) في «معجم الصحابة» بزيادة: «فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهُ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ».

٥٧ - حديث: «أَكْرِمُوا الشُّهُودَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الْحُقُوقَ وَيَدْفَعُ بِهِمُ الظُّلْمَ».

قال العقيلي: إِنَّهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ^(٣).

بل صرَّح الصغاني^(٤) بأنه موضوع. ولم يستدرک ذلك العراقي.

(١) وانظر بعضاً من هذه الطرق في «الآلئ المصنوعة» ٢١٣/٢ - ٢١٧ ط المكتبة التجارية. وانظر أيضاً «الفوائد المجموعة» ص ١٦١ - ١٦٣ و «الموضوعات» ٢٩٠/٢ و «تنزيه الشريعة» ٢٣٦/٢ و «ضعيف الجامع» ٣٤٤/١ و «المقاصد» ٧٨ و «التميز» ٢٧ و «الدرر» برقم ٢٨ و «الحلية» ٢٤٦/٥ و «تاريخ بغداد» ٣٢٣/١٢.

(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي البغدادي، الحافظ الكبير مسند العالم وهو متقدم على محيي السنة البغوي بزمان ويعرف بالبغوي الكبير. توفي سنة ٣١٧ هـ.

(٣) وقال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا من رواية عبد الصمد. وقال في «الدرر» برقم ٩٦: ورواه الديلمي عن ابن عباس وهو منكر. وذكره ابن الملقن في «شرح المنهاج» بسنده ثم قال: هذا حديث غير محفوظ عن أحد، ضعفه البرقاني. وانظر «كشف الخفاء» ١٧١/١ و «المقاصد» ٧٨ و «الفوائد» للشوكاني ٢٠٠ و «الخلاصة» للطبي و «ضعيف الجامع» برقم ١٢٢٦. و «الضعفاء» للعقيلي ٨٤/٣ و «الميزان» ٦٢٠/٢.

(٤) الصغاني أو الصاغاني هو الحسن بن محمد رضي الدين كان أعلم أهل عصره في اللغة، وكان =

وقال السيوطي: رواه الديلمي عن ابن عباس.
قلت: وقد قال الحاكم: صحيح الإسناد، ذكره عنه العراقي في
«تخريج أحاديث الإحياء»، والسيوطي في الأحاديث التي ردّها على
ابن الجوزي في «الموضوعات» قال: وسكت عنه الذهبي، أي لم
يتعقبه على الحاكم.

٥٨ - حديث: «أكل الطّين حرامٌ على كلّ مُسلمٍ»^(١).
قال البيهقي: روي في تحريمه^(٢) أحاديث لا يصح منها شيء.
وتبعه غيره في ذلك. وهو كذلك. ذكره السخاوي.
وقال الزركشي: حديث أكل الطّين وتحريمه صنف فيه جزء،
وأحاديثه لا تصح^(٣).
قلت: لا يلزم من عدم صحته نفي وجود حسنه وضعفه، فقد ذكر
السيوطي في «جامعه الصغير» من رواية الطبراني عن أبي هريرة،
رضي الله عنه، مرفوعاً:
«من أكل الطّين فكأنما أعان على قتل نفسه»^(٤).

= فقيهاً محدثاً، ولد في لاهور، ونشأ بغزنة من بلاد السند، ودخل بغداد وتوفي فيها سنة ٦٥٠.
له «مشارك الأنوار» في الحديث ألفه للمستنصر العباسي. وهو مطبوع.
(١) انظر «الموضوعات» ٣٠/٣ و«المقاصد» ٨٠ و«الدرر» برقم ٤٧٩ و«التمييز» ٢٨
و«الكشف» ١٧٤/١ و«تذكرة الموضوعات» ١٥٥ و«الفوائد» للكرمي ٦٧ و«الفوائد»
للشوكاني ١٨٣.

(٢) وانظر عدداً من هذه الأحاديث التي يشير إليها البيهقي في «الآلئ» ٢٤٧/٢ - ٢٥٣.
(٣) ذكر السيوطي في «الآلئ» ٢٤٩/٢ أنّ أبا القاسم بن منده له «جزء أكل الطين» ونقل منه
حديثاً. وذكر في الصفحة نفسها أنّ أبا بكر الطريثي له «جزء أكل الطين» ونقل منه أيضاً.
(٤) قال صاحب «كشف الخفاء»: لا يلزم من ذكره في «الجامع الصغير» أن يكون مقبولاً، فقد
اعترضوا بعض أحاديثه بأنها موضوعة. فتدبر.
قلت: انظر تحقيق هذا الاعتراض بتوسع في مقدمة «صحيح الجامع الصغير وزيادته» أو في
مقدمة «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» تأليف المحدث الأستاذ الشيخ محمد ناصر الدين
الألباني.

٥٩ - حديث: «أكل الهريسة».

ففي «المختصر»: «شكوت إلى جبريل ضعفي من الوقاع»^(١)، فدلّني على الهريسة».

وفي رواية: «فأمرني بأكل الهريسة».

طرقه موضوعة، وقيل: ضعيفة.

وأما قول معاذ^(٢): هل أُتيت^(٣) يا رسول الله بطعام من الجنة؟ قال: «نعم أُتيت بهريسة فأكلتها فزادت في قوتي قوّة أربعين، وفي نكاحي نكاح أربعين» وكان مُعَاذُ لَا يَعْمَلُ طَعَامًا إِلَّا بَدَأَ بِالْهَرِيسَةِ.

فقد وضعه محمد بن الحجاج^(٤) اللخمي، وكان صاحب هريسة، وغالب طرق الحديث تدور عليه، وسرقه منه كذابون. قيل: له طريق آخر فيه إبراهيم^(٥) قال [فيه]^(٦) الأزدي: هو ساقط.

وفي «شرح ابن حجر»^(٧) المكي لشمائل الترمذي «أن الطبراني روى في «الأوسط»:

(١) والوقاع بمعنى الجماع، وقد جاء في «الآلئ المصنوعة» ٢٣٦/٢: (عن أبي هريرة قال: شكّا رسول الله ﷺ إلى جبريل قلة الجماع.. ثم قال: أين أنت عن أكل الهريسة؟).

(٢) انظر هذا الحديث في «الآلئ» ٢٣٤/٢. و«الموضوعات» ١٦/٣.

(٣) في «الآلئ»: هل أُوتيت من الجنة بطعام؟

(٤) في المخطوطتين: محمد بن الحجاج، وهو تصحيف. قال ابن حجر في «لسان الميزان» ١١٩/٥: محمد بن الحجاج الواسطي ليس بثقة روى حديث الهريسة.. وهو اللخمي.

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، كما في «الآلئ» ص ٢٣٦ وهامش «الفوائد» ص ١٧٦.

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل، وأثبتناها كما يقتضي ذلك ما جاء في «الآلئ» وهامش «الفوائد».

(٧) هو أبو الفضل أحمد بن محمد، شهاب الدين الشافعي ابن حجر السعدي الهيتمي نسبة لمحلة أبي الهيثم من أقاليم مصر الغربية، المكي. توفي سنة ٩٧٥.

«إن جبرائيل أطعمني الهريسة يشد^(١) بها ظهري لقيام الليل» وردّ بأنه موضوع^(٢).

٦٠ - حديث: «السِّنةُ الخَلْقِ أقلامُ الحقِّ»^(٣).
لا أصل له، كما ذكره ابن الديبع.

٦١ - حديث: «اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الرَّاعِي والرَّعِيَّةَ».
قال العراقي: لا أصل له.

٦٢ - حديث: «اللَّهُمَّ أَيِّدِ الْإِسْلَامَ بِأَحَدِ الْعُمَرَيْنِ»^(٤).
لا أصل له بهذا اللفظ.

والعمران تغليب عمر على عمرو بن هشام الملقب في الجاهلية بأبي الحَكَم، فغيره النبي عليه الصَّلَاة والسلام بأبي جهل. ومعنى الحديث صحيح ثابت، فقد رواه الإمام أحمد، والترمذي في «جامعه» وغيرهما^(٥) عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

«اللَّهُمَّ أَيِّدِ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بأبي جهل أو بعمر ابن الخطاب». وفي بعض الروايات: «اللَّهُمَّ أعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ»^(٦).
وفي رواية زيادة: «خاصّة»^(٧).

(١) في إحدى المخطوطتين: ليشد.

(٢) وقال ابن حجر الهيتمي في «فتاواه الحديثية»: رواه ابن السني وأبو نعيم والخطيب بسند فيه كذاب.

(٣) انظره في «المقاصد» ٨٤ و «التميز» ٢٩ و «الكشف» ١/١٨٠.

(٤) انظر «التميز» ٣٠ و «الدرر» برقم ٣٢ و «موارد الظمان» ٥٣٤.

(٥) مثل ابن سعد في «طبقاته» والبيهقي في «الدلائل».

(٦) أخرج هذه الرواية الحاكم في «المستدرک» ٨٣/٣ عن ابن عباس رفعه، وقال: إنه صحيح الإسناد.

(٧) وهذه الرواية أيضاً في «المستدرک» عن عائشة، قال: صحيح على شرط الشيخين. وهناك روايات عديدة جداً للحديث ذكرها السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٨٧، والعجلوني في «كشف الخفاء» ١/١٨٣، وليس من شك في أن =

فالجمع^(١) بين اللفظين أنه دعا بالأول أولاً، فلما أوحى الله إليه أن أبا جهل لن يسلم خص عمر بدعائه، فأجيب فيه^(٢).

٦٣ - حديث: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ قَبْلِكَ».

تقوله العامة عند تقبيل الحجر الأسود، فلا أصل له، ولا يتصور أن يكون له أصل بهذا اللفظ والمبنى؛ فإنه كفر بحسب المعنى. وقد صنف العلامة عبد النبي المغربي عالم الشام في زمانه تصنيفاً في ذلك، وكفر قائله.

قلت: وأصل هذا الخطأ إنما نشأ من العوام؛ حيث إنهم سمعوا من بعض الأعلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ قَبْلَهُ^(٣). وهو صحيح. ومن بعضهم^(٤): صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ قَبْلِكَ^(٥). وهو صحيح أيضاً. فخلطوا الكلمتين، وجمعوا بين العبارتين، فحصل من التداخل هذا الفساد، والله رؤوف بالعباد.

وينبغي أن يُحْمَلَ على الالتفات عند مَنْ قال به على حُسْن الظنِّ

= إسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان سبب عز للمسلمين، فقد أخرج البخاري عن قيس عن عبد الله بن مسعود قال: «ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر». قال الحافظ: أي لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر الله. وروى ابن أبي شيبة والطبراني من طريق القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود: «كان إسلام عمر عزاً، وهجرته نصراً، وإمارته رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر» (وانظر «تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي» ٣١٤/٤).

(١) في الأصول: فجمع.

(٢) أقول: التعارض أصلاً غير وارد، لأن دعاء الرسول ﷺ للرجلين ثم إفراد واحد منها بعينه بالدعاء ليس تعارضاً يحتاج إلى جمع.

(٣) أي يصلون على النبي ﷺ الذي قبل الحجر الأسود. وقوله: (هو صحيح) يريد أن معناه صحيح لا شيء فيه يوصل إلى الكفر.

(٤) أي: وسمعوا من بعضهم.

(٥) وفي هذه الجملة يصلون على النبي ﷺ الذي قبل الحجر، ولكنهم يخاطبون الحجر. وقوله: (هو صحيح) يريد أن معناه صحيح.

بالمسلم، حيث لا يُريد به ما يتبادر إلى الفهم، فإنه كفر صريح، فنجعل «قَبْلَكَ» جملة مستأنفة، نحو قوله عليه الصلاة والسلام في خطبة حجة الوداع: «هل بَلَّغْتُ؟» قالوا: نعم. قال: «اللَّهُمَّ فاشْهَدْ». فالتفت عنهم في أثناء كلامه، وتوجه إلى الله، لتمام مَرَامِهِ، ولا نجعلها^(١) صفة «نبي»، لما قيل من أن شرط الالتفات أن يكون الْمُتَحَدِّثُ عنه واحداً، فتأمل، فإنه موضع زلل^(٢). والأظهر في دفع الخلل أن يقدر مضافاً فيقال: قَبْلَ يَمِينِكَ^(٣).

٦٤ - حديث: «أمانُ العبدِ أمانٌ»^(٤).

قال ابنُ الهمام^(٥): لا يُعْرَفُ له أصل.

٦٥ - حديث: «أُمِرْتُ أَنْ أَحْكُمَ بِالظَّاهِرِ، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى السَّرَائِرَ»^(٦).

اشتهر بين الأصوليين والفقهاء الأكابر، بل وقع في «شرح مسلم» للنووي في قوله عليه الصلاة والسلام: «إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس...»^(٧) الحديث أي أفتش.

(١) في الأصول: ولا نجعل، وما أثبتناه أوضح، والضمير يعود على كلمة «قَبْلَكَ».

(٢) الزلل: المكان الذي يزلق فيه.

(٣) وقد روي عن النبي ﷺ أن «الحجر الأسود يمين الله تبارك وتعالى في أرضه» وقد أورد هذا الحديث «الحجر الأسود...» العجلوني في «كشف الخفاء» ٣٤٨/١، وهو حديث ضعيف له شواهد. وقال ابن الديبع في «تميز الطيب من الخبيث» ص ٦٥: (وقد روي موقوفاً على ابن عباس، قال شيخنا: هو موقوف صحيح.) وانظر «ضعيف الجامع الصغير» ٢٧٧٠.

(٤) انظر «فتح القدير» ٣٠٢/٤.

(٥) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي، ثم الاسكندري، كمال الدين المعروف بابن الهمام من علماء الحنفية، فقيه مفسر، عارف بالفرائض والحساب واللغة والمنطق. توفي بالقاهرة سنة ٨٦١ هـ.

(٦) انظر «المقاصد» ٩ و«التميز» ٣٢ و«الكشف» ١٩٢/١ و«الدرر» برقم ٣٣ و«الفوائد» برقم ٥٣.

(٧) من المفيد أن نذكر الحديث بتمامه كما أورده الإمام مسلم في «صحيحه» (٧٤٢/٢) طبعة محمد فؤاد عبد الباقي وذلك في باب ذكر الخوارج وصفاتهم، الذي ورد بعد باب إعطاء المؤلف قلوبهم من كتاب الزكاة وهو كما يلي:

ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة، ولا الأجزاء المنشورة،
وجزم العراقي بأنه لا أصل له. وكذا أنكره المزي^(١) وغيره.
وممن أنكره الحافظ ابن الملقن^(٢) في «تخريج البيضاوي»: وقال
الزركشي: لا يعرف بهذا اللفظ.
وقال السيوطي: هذا من كلام الشافعي في «الرسالة»^(٣).

= يقول أبو سعيد الخدري: بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ من اليمن
بذهبة... فقسمها بين أربعة نفر... فقال رجل من أصحابه: كُنا نحن أحق بهذا من
هؤلاء، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «ألا تأمنوني؟ وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء
صباحاً ومساءً» قال: فقام رجل غائر العينين، مشرق الوجنتين، ناشز الجبهة، كث اللحية،
محلوق الرأس، مشمر الأزار فقال: يا رسول الله، اتق الله. فقال: «ويلك، أولست أحق
أهل الأرض أن يتقي الله» قال: ثم ولي الرجل. فقال خالد بن الوليد: يا رسول الله! ألا
أضرب عنقه؟ فقال: لا، لعله أن يكون يصلي» قال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما
ليس في قلبه. فقال رسول الله ﷺ: «إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس...»
وجاء في «شرح النووي» ١٦٣/٧ ما يلي: (قوله ﷺ: «إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس
ولا أشق بطونهم» معناه: أني أمرت بالحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر.
كما قال ﷺ: «فإذا قالوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»
وفي الحديث: «هلا شققت عن قلبه»).

وواضح أن الإمام النووي شرح الحديث بالعبرة التي يترجم لها المصنف، وهي كلام مقبول،
ما دام لم ينسب إلى النبي ﷺ، ثم أراد أن يدعم شرحه ذلك بما ورد في السنة فاستشهد
بحديثين صحيحين، أما أولهما فهو جزء من حديث يقول فيه ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس
حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا...». وأما الثاني فقد قاله ﷺ جواباً على كلمة سمعها من
صحابي وهي: (إنما قال: لا إله إلا الله اتقاء للسيف).

والمؤلف هنا تبع السخاوي، فحمل كلام النووي غير ما يحمل. وبذلك يتأكد أن نسبة هذا
القول إلى النبي ﷺ باطل لا أصل له.

(١) هو الحافظ المزي، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج الدمشقي الدار والمنشأ الإمام الحافظ
علامة عصره، توفي بدمشق سنة ٧٤٢ هـ.

(٢) هو الحافظ المشهور أبو الحسن علي بن عمر بن علي المعروف بابن الملقن، الأنصاري الأندلسي
ثم المصري، الشافعي.

(٣) قاله السيوطي في «الدرر المنتثرة» الحديث رقم ٣٣. وفي «الأم» بعد أن أورد الحديث: «إنكم
تختصمون إلي فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض...» قال الشافعي:
فأخبرهم ﷺ بأنه إنما يقضي بالظاهر وأن أمر السرائر إلى الله تعالى. قاله العجلوني. في «كشف
الخفاء» ١٩٣/١.

وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير^(١) في «تخريج أحاديث المختصر»: لم أقف له على سند^(٢).

٦٦ - حديث: «أمرنا بتصغير اللُقمة في الأكل، وتدقيق المَضغ»^(٣).
قال النووي: لا يصح.

٦٧ - حديث: «أَمِيرُ النَّحْلِ عَلِيٌّ»^(٤).

لا أصل له، ذكره ابن الديبع وفيه^(٥): أن الديلمي رواه عن الحسن ابن علي قال: قال علي رضي الله عنه: أنا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، ورفعهُ إلى النبي عليه الصَّلَاة والسلام أنه قال: «يا عَلِيُّ! إِنَّكَ لَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ». واليَعْسُوبُ: أميرُ النحل، على ما في «القاموس». ورواه الطبراني من حديث أبي ذرٍّ، ذكره الزركشي. ورواه ابن عساكر من حديث سلمان، قاله السيوطي.

٦٨ - حديث: «أنا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ»^(٦).

(١) هو الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر، المعروف بابن كثير الدمشقي الشافعي المحدث المفسر المؤرخ الفقيه، توفي سنة ٧٧٤ هـ. وكتابه المذكور هو «تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب في الأصول».

(٢) ويغني عنه الحديث الذي ذكره المؤلف عن مسلم، والحديثان اللذان وردا في كلام النووي في التعليق الوارد في الصفحة السابقة وما جاء في «صحيح البخاري» عن عمر رضي الله عنه أنه قال: (إنما كانوا بالوحي على عهد رسول الله ﷺ وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم).

(٣) انظر «المقاصد» ٩٤ و «الدرر» برقم ٤٧٤ و «التميز» ٣٢ و «الكشف» ١٩٧/٢.

(٤) انظر «المقاصد» ٩٤ و «الدرر» برقم ٤٨٢ و «الكشف» ١٩٧/١.

(٥) أي في كتاب «تميز الطيب من الخبيث» لابن الديبع ص ٣٢ وص ٣٤، ولم يذكر ابن الديبع ما نقله المؤلف في التعليق على هذا الحديث، ولكنه ذكره في التعليق على حديث: «أنا يعسوب المؤمنين».

(٦) انظر «المقاصد» ٩٥ و «التميز» ٣٢ و «الدرر» برقم ٣٧ و «تذكرة الموضوعات» ٨٧ و «الفوائد» للكرمي ٧٠ و «الفوائد» للشوكاني ٣٢٧.

معناه صحيح، ولكن لا أصل له في مبناه، كما قاله ابن كثير^(١).
وقال ابن الجوزي: ونصّه في الحديث المشهور على الألسنة: «أنا أفصح من نطق بالضاد» لا أصل له ولا يصح.
قلت: والعجب من الجلال المحلي^(٢) مع جلاله محله، ذكره في «شرح جمع الجوامع» من غير تنبيه، وكذا ذكره الشيخ زكريا^(٣) في «شرح المقدمة الجزرية»^(٤).

٦٩ - حديث: «أنا أفصح العرب بيد أني من قریش». قال السيوطي^(٥): أورده أصحاب الغرائب^(٦)، ولا يعلم من خرجه ولا إسناده.

٧٠ - حديث: «أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلي»^(٧).

(١) جاء في «كشف الخفاء» ٢٠٠/١ هذا الحديث بزيادة كما يلي: («أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قریش» قال في «الآلئ»: معناه صحيح ولكن لا أصل له، كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ، وأورده أصحاب الغريب ولا يعرف له إسناد. ورواه ابن سعد عن يحيى ابن يزيد السعدي مرسلاً بلفظ: «أنا أعربكم، أنا من قریش، ولساني لسان سعد بن بكر». ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري بلفظ: «أنا أعرب العرب، ولدت في بني سعد فأنى يأتي اللحن؟» كذا نقله في «مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا» للجلال السيوطي.

(٢) الجلال المحلي هو الإمام محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي، ولد وتوفي بالقاهرة، كان مهيباً صداماً بالحق، يواجه بذلك الظلمة والحكام، عرض عليه القضاء فأبى، توفي سنة ٨٦٤ هـ.

(٣) هو شيخ الإسلام القاضي أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري المصري الشافعي، توفي سنة ٩٢٨ هـ.

(٤) هذا التعجب نقله المؤلف عن السيوطي في «مناهل الصفا» كما ذكر ذلك العجلوني. والشرح المذكور مطبوع باسم «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة» وبهامشه «المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية» لملا على القاري.

(٥) قال ذلك في «مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا» كما ذكر العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٠١/١.

(٦) لعله يريد بذلك أصحاب الغريب، كما يرمي إلى ذلك ما نقلناه عن «الآلئ» في التعليق الذي ذكرناه على الحديث السابق.

(٧) انظر «المقاصد» ٩٦ و «التميز» ٣٣ و «الكشف» ٢٠٣/١.

قال السخاوي: ذكره الغزالي في «البداية»^(١) انتهى. ولا يخفى أن الكلام في هذا المقام لم يبلغ إلى غاية^(٢). قلت: وتمامه: «أنا عِنْدَ الْمُندَرِسَةِ قُبُورُهُمْ لِأَجْلِي»^(٣). ولا أصل لهما في المرفوع.

٧١ - حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»^(٤).

رواه الترمذي في «جامعه»^(٥) وقال: إنه منكر.

وكذا قال البخاري وقال: إنه كذب، لا أصل له.

وكذا قال أبو حاتم ويحيى بن سعيد.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ووافقه الذهبي وغيره على ذلك.

وقال ابن دقيق العيد^(٦): هذا الحديث لم يثبتوه، وقيل: إنه باطل.

(١) وهو كتاب مختصر مشهور عنوانه «بداية الهداية» وقد جاء الحديث فيه في صفحة ٤٠ من طبعة دمشق ١٣٨٩ هـ.

(٢) كذا في المطبوعة وإحدى المخطوطتين. وفي المخطوطة الأخرى «كشف الخفاء»: لم يبلغ الغاية.

(٣) كذا في الأصول كلها. والذي في «كشف الخفاء» نقلا عن القاري: (قلوبهم). وتبدولي أن هذه الرواية أصح، لأن انكسار القلب المرحلة الأولى في التذلل إلى الله تبارك وتعالى، والغاية التي يمكن أن تنتهي إليها هذه المرحلة الاندراس والفناء. فانظر في ذلك وتأمله فإنه مما يتفق وأسلوب القوم. ومهما يكن من أمرهما فإنها حديثان موضوعان كما صرح بذلك المؤلف.

(٤) انظر «المقاصد» ٩٧ و«التميز» ٣٣ و«الكشف» ٢٠٣/١ و«الموضوعات» ٤٣٩/١ و«الآلء» ٣٢٩/١ و«تنزيه الشريعة» ٣٧٧/١ و«أحاديث القصاص» ٧٨ و«الفوائد» للكرمي ٧١ و«الفوائد» للشوكاني ٣٤٨ - ٣٥٤ و«تذكرة الموضوعات» ٩٥ و«الدرر» برقم ٣٨ و«الميزان» ٢٤٧/١ و٢٥١/٢ - ٣٦٦/٤ و«ضعيف الجامع» برقم ١٤١٩ و«المستدرک» ١٢٦/٣ وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: (بل موضوع. قال: وأبو الصلت ثقة مأمون. قلت: لا والله لا ثقة ولا مأمون).

(٥) انظر «الترمذي» ٣٢٩/٤.

(٦) هو شيخ الإسلام، تقي الدين، أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي الشافعي المالكي المصري ابن دقيق العيد، ولد سنة ٦٢٥ هـ وتوفي سنة ٧٠٢ هـ. كان محدثاً فقيهاً شاعراً. انظر ترجمته في «الدرر الكامنة» ٢١٠/٤ و«الشذرات» ٥/٦.

وقال الدارقطني : غير ثابت .
 وسُئِلَ عنه الحافظُ العسقلانيُّ فأجاب : بأنه حسن ، لا صحيح كما
 قال الحاكم ، ولا موضوع كما قال ابن الجوزي . ذكره السيوطي .
 وقال الحافظ أبو سعيد العلائي^(١) : الصواب أنه حسن باعتبار طريقه ،
 لا صحيح ولا ضعيف ، فضلاً عن أن يكون موضوعاً . ذكره
 الزركشي^(٢) .

٧٢ - حديث : «أنا من الله ، والمؤمنون مني»^(٣) .
 قال العسقلاني : إنه كذب مختلق .
 وقال الزركشي : لا يُعرف . وقال ابن تيمية : موضوع .
 وقال السخاوي : وهو عند الديلمي بلا إسناد ، عن عبد بن جراد مرفوعاً :
 «أنا من الله والمؤمنون مني ، فمن آذى مؤمناً فقد آذاني»^(٤) .

(١) هو خليل بن كيكلي بن عبد الله العلائي الدمشقي ، أبو سعيد ، صلاح الدين ، محدث ،
 ولد في دمشق سنة ٦٩٤ ثم أقام في القدس مدرساً في الصلاحية . مات سنة ٧٦١ هـ .
 (٢) انظر ما قاله الشوكاني في هذا الحديث في كتابه «الفوائد المجموعة» ص ٣٤٨ - ٣٥٤ ، وانظر
 ما جاء في هامش هذه الصفحات من تعليقات الأستاذ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني
 رحمه الله تعالى الذي قرّر بحق أنه موضوع .

وقال العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٠٣/١ بعد أن أورد مقالات العلماء في هذا الحديث وما
 يشبهه : (وليس في هذا كله ما يقدر في إجماع أهل السنة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
 على أن أفضل الصحابة بعد النبي ﷺ على الإطلاق أبو بكر ثم عمر . وقد قال ابن عمر : كُنَّا
 نقول ، ورسول الله ﷺ حي : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان ، فيسمع
 ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره . بل ثبت عن علي نفسه أنه قال : خير الناس بعد رسول الله
 ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم رجل آخر . فقال له ابنه محمد بن الحنفية : ثم أنت يا أبت ؟ فقال :
 ما أبوك إلا رجل من المسلمين) .

(٣) انظر «الدرر» برقم ٣٩ و «المقاصد» ٩٨ و «التميز» ٣٣ و «الكشف»
 ٢٠٥/١ و «تنزيه الشريعة» ٤٠٢/٢ و «الفوائد» للكرمي ٧١ و «الفوائد» للشوكاني ٣٢٦
 و «تذكرة الموضوعات» ٨٦ و «أحاديث القصاص» ٧٠ وقد ورد فيها بلفظ «أنا من المؤمنين
 والمؤمنون مني» .

(٤) وهذا الحديث كذب مختلق أيضاً .

٧٣ - حديث (١) : «أَنْصَفَ بِالْحَقِّ مَنْ اعْتَرَفَ».

قال السخاوي : لا أعرفه (٢).

٧٤ - حديث : «أَنْفَقَ مَا فِي الْجَيْبِ يَأْتِكَ مَا فِي الْغَيْبِ».

لا أصل لمبناه. ولكن يَصِحُّ مَعْنَاهُ لقوله تعالى : ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ (٣) وللحديث المتفق عليه : «أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ».

وأما قولهم : أنفق أبو بكر، رضي الله عليه : ما معه حتى تخلل (٤) بالعباء، فليس في المرفوع، لكن معناه صحيح.

٧٥ - حديث : «إِنَّ الْأَرْضَ لَتَنْجُسُ مِنْ بَوْلِ الْأَقْلَفِ (٥) أَرْبَعِينَ يَوْمًا»

فيه داود الوضاع.

٧٦ - حديث : «إِنَّ بِلَالًا كَانَ يُدَلُّ الشَّيْنُ فِي الْأُذَانِ سِينًا» (٦).

(١) كان مقتضى الترتيب الألفبائي الذي اعتمده المؤلف أن يأتي قبل هذا الحديث حديث : «الأنبياء قادة، والفقهاء سادة...» ولكن المؤلف أورده هناك في أول حرف الهمزة انظر الحديث رقم (٣).

(٢) جاء في «المقاصد الحسنة» للسخاوي ص ١٠٢ ما يلي : (لم أعرفه هكذا. ولكن روى أحمد والحاكم في «مستدركه» من حديث الأسود بن سريع رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ بأعرابي أسير قال : أتوب إلى الله، ولا أتوب إلى محمد ﷺ. فقال النبي ﷺ : «عرف الحق لأهله». وانظر «التميز» ٣٤ و«الكشف» ١/٢١٠.

(٣) سورة سبأ، الآية : ٣٩.

(٤) كذا في الأصل. وقد جاء في «أسنى المطالب» ص ٧٤ ما يلي : (خبر أنفق أبو بكر ما معه حتى تخلل بعباءة ليس في المرفوع، وذكر بعضهم أنه غير صحيح) وفي «القاموس» : خلَّ الكساء : شده؛ وذو الخلال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لأنه تصدق بجميع ماله وخلَّ كساءه بخلال.

(٥) في الأصول وفي «كشف الخفاء» الأبعد وذلك تصحيف. والتصويب من «تنزيه الشريعة» ٧٢/٢ و«المقاصد الحسنة» ص ١٥٤. وقال ابن عراق بعد أن أورده : رواه الديلمي من حديث علي، من طريق داود بن سليمان الغازي. وقرر السخاوي أن الحديث موضوع. وانظر «الميزان» ٨/٢ و«تذكرة الموضوعات» ١٥٩ و«لسان الميزان» ٤١٧/٢.

(٦) انظر «المقاصد» ١١٢ و ٢٤٧ و«الدرر» برقم ٤٩٨ و«التميز» ٣٨ و«الفوائد» للكرمي برقم ٣٧ و«الكشف» ٢٢٧/١ و«تذكرة الموضوعات» ١٠١.

قال المِزِّيُّ^(١) - فيما نقله عنه البرهان السفاقي^(٢) - : إنه اشتهر على السنة العوام، ولم نره في شيء من الكتب.

٧٧ - حديث: «إِنَّ الشَّمْسَ رُدَّتْ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

قال أحمد: لا أصل له. وادّعى ابن الجوزي: أنه موضوع، لكن قال السيوطي: أخرجه ابن منده وابن شاهين وابن مردويه، وصححه الطحاوي، والقاضي عياض.

أقول: ولعل المنفي ردّها بأمر عليٍّ، والمثبت بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. وتفصيله في السير^(٣).

(١) في الأصول: المزي. والتصحيح من «كشف الخفاء» و«المقاصد الحسنة» ١١٢ وهامش إحدى المخطوطتين. وقال السخاوي في ص ٢٤٧: (ولو كانت فيه لثغة لتوفرت الدواعي على نقلها ولعابها أهل النفاق والضلال).

(٢) هو إبراهيم بن محمد السفاقي أبو إسحاق برهان الدين، فقيه مالكي له مؤلفات عدة، توفي سنة ٧٤٢ هـ.

(٣) يريد المصنف بذلك حديث أسماء بنت عميس، وفحواه: أن النبي ﷺ نام على فخذ علي حتى غابت الشمس، فلما استيقظ رسول الله ﷺ قال علي رضي الله عنه: يا رسول الله! إني لم أصل العصر، فقال النبي ﷺ: «اللهم إن عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيك فردها عليه». قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض. ثم قام علي فتوضأ، وصلى العصر. وقد أعلّ الحديث ابن الجوزي وغيره، كما سأذكر ذلك بعد قليل.

ولا يبدو أن اعتذار المصنف في محله لأنه لم ينف العلماء رد الشمس بأمر علي رضي الله عنه، بل نفوا صحة حديث أسماء بنت عميس هذا، وفيه أن رسول الله ﷺ دعا ربه أن يرد الشمس عليه حتى يصلي العصر، وليس فيه أن علياً أمر الشمس بأن تعود، وقد نقل المؤلف نفسه في نهاية هذا الكتاب عن ابن القيم قوله: ان من أدلة وضع الحديث أن يدعى علي النبي ﷺ أنه فعل أمراً ظاهراً بمحض من الصحابة ولم ينقلوه، كروايتهم أن الشمس ردت لعلي بعد العصر والناس يشاهدونها ولا يعرفه إلا أسماء بنت عميس. وقد ذهب إلى نفي هذا الحديث وعده في الموضوعات عدد كبير من جلة العلماء والمحدثين كالإمام أحمد، والإمام ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣٥٥/١ والإمام ابن تيمية في «منهاج السنة» ١٨٥/٤، وابن كثير في «البداية والنهاية» ٣٢٣/١ و ٧٧/٦-٨٧. وانظر ما ذكرته كتب الموضوعات فيه مثل «الآل» ٣٣٦/١ و«تنزيه الشريعة» ٣٧٨/١ و«الفوائد المجموعة» ص ٣٥٠. وما ذكرته كتب الحديث الأخرى مثل: «المقاصد الحسنة» ص ٢٢٦ و«كشف الخفاء» ٢٢٠/١ و ٢٤٨.

و«الميزان» ٤٣٤/٤ و«لسان الميزان» ٤٧/١ و«المنار» ٥٧ و«الفصل» ٤-٣/٥ =

٧٨١ - حديث: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فَضَيِّقُوا مَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ».

ذكره في «الإحياء». قال العراقي: متفقٌ عليه من حديث صفية دون قوله: «فضيقوا مجاريه بالجوع». يعني فإنه مدرج^(١) من كلام بعض الصوفية.

٧٩ - حديث: «إِنَّ شَيْطَانًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَقَالُ لَهُ: الْوَلَهَانُ مَعَهُ ثَمَانِيَةُ أَمْثَالٍ وَلَدِ آدَمَ مِنَ الْجَنُودِ، وَلَهُ خَلِيفَةٌ يَقَالُ لَهُ: خَنْزَبٌ». قال ابن الجوزي: موضوع.

٨٠ - حديث: «إِنَّ الْعَالَمَ وَالْمَتَعْلَمَ إِذَا مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ مَقْبَرَةِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا»^(٢). قال الحافظ جلال الدين: لا أصل له.

٨١ - حديث: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَنْشُرُ لَهُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَمَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ».

كذا في «الإحياء» وقال العراقي: لم أجده هكذا، وفي «الصحاحين» من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ».

٨٢ - حديث: «إِنَّ الْقَصِيرَةَ قَدْ تَطِيلُ» أي تلد ولداً طويلاً.

= و«الشفاء» ٢٤٠/١ و«مشكل الآثار» ٨/٢ و«تذكرة الموضوعات» ٩٦ و«مجمع الزوائد» ٢٩٧/٨ و«الدرر» برقم ٤٩٣ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٦٧ و«الفوائد» للشوكاني ٣٥٠.

(١) والحديث المدرج: هو الحديث الذي يدرج فيه في كلام النبي ﷺ ما ليس منه، وذلك بأن يذكر الراوي عقبه كلاماً لنفسه أو لغيره، فيرويه مَنْ بَعْدَهُ متصلاً بالحديث من غير فصلٍ، فيتوهم أنه من تنمة الحديث المرفوع. وانظر «تدريب الراوي» ١٧٣.

(٢) انظر «الفوائد» للكرمي برقم ١٧١.

ذكره الجوهري في «صاحبه»^(١). وقال صاحب «القاموس»: إنه مثلٌ، وليس بحديث كما وهم فيه الجوهري.

٨٣ - حديث: «إِنَّ لِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَلَأَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ لِحِيَّةً فِي الْجَنَّةِ»^(٢) لم يصح. ولا أعرف ذلك في شيء من كتب الحديث المشهورة ولا الأجزاء المنشورة.

قال العسقلاني: قال شيخنا: وكذا ما ورد في الطبراني من: «أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ إِلَّا مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنَّ لَهُ لِحِيَّةً تَضْرِبُ إِلَى سُرَّتِهِ».

وكذا ما ذكره القرطبي أَنَّ ذلك ورد في حق هارون أخيه. ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ورد في حق آدم، ولا أعلم شيئاً من ذلك ثابتاً.

٨٤ - حديث: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَذْبِرْ، فَأَذْبَرَ. فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَشْرَفَ مِنْكَ، فَبِكَ آخُذٌ، وَبِكَ أُعْطِي»^(٣).

(١) «الصحيح» كتاب مشهور من معجمات اللغة.

(٢) انظر «المقاصد» ١١٦ و «التميز» ٣٩ و «الكشف» ٢٣٣/١.

(٣) وهناك زيادة جاءت في بعض الكتب وهي: «وبك أعرف، وبك أعاقب، لك الثواب، وعليك العقاب» وانظر هذا الحديث في «الفوائد المجموعة» ص ٤٧٨ فقد جاء فيه ما يأتي: (رواه ابن عدي عن أبي هريرة مرفوعاً وفي إسناده: الفضل بن عيسى، وقد قال فيه يحيى: رجل سوء. وحفص بن عمر قاضي حلب، قال ابن حبان فيه: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بالإجماع. وقد رواه الدارقطني من وجه آخر، وفي إسناده سيف بن محمد وهو كذاب. ورواه العقيلي عن أبي أمامة مرفوعاً، وفي إسناده مجهولان. وقال في «الميزان»: الخبر باطل. وقد رواه البيهقي في «الشعب» بإسناد غير قوي، وهو مشهور من قول الحسن البصري بأسانيد واهية).

وجاء في «تنزيه الشريعة» لابن عراق ٢٠٤/١: قال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» بعد ذكر طرق الحديث: وله طرق أخرى لم تصح. وقال ابن حبان: ليس عن رسول الله ﷺ خبر صحيح في العقل. وقال العقيلي: لا يثبت في هذا الباب شيء والله أعلم).

وجاء في «المقاصد الحسنة» ص ١١٨: قال ابن تيمية - وتبعه غيره - : إنه كذب موضوع باتفاق.

قال ابن تيمية وتبعه غيره: إنه كذب موضوع باتفاق. كذا في «المقاصد».

لكن ذكره في «الإحياء». قال العراقي: أخرجه الطبراني في «الكبير»^(١) و«الأوسط» وأبو نعيم بإسنادين ضعيفين.

٨٥ - حديث: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دَعَاءَ مَلْحُونًا».

أثبت وروده^(٢) التقي السبكي.

والأظهر أن المراد بالملحون: الخطأ في الإعراب والبناء. وقيل المراد به: الدعاء بغير حق.

= ونقل الشيخ ناصر الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ص ١٣ أن الحارث بن أبي أسامة أخرج في «مسنده» عن داود بن المحبر بضعة وثلاثين حديثاً في فضل العقل، قال الحافظ ابن حجر: كلها موضوعة. ومنها هذا الحديث كما ذكره السيوطي في «ذيل اللآلئ» ص ٤ - ١٠ ونقله عنه الفتني الهندي في «تذكرة الموضوعات» ص ٢٩ - ٣٠، وداود بن المحبر قال الذهبي عنه: صاحب «العقل» وليته لم يصنفه. قال أحمد: كان لا يدري ما الحديث؟ وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث غير ثقة وقال الدارقطني: متروك. ثم قال الشيخ ناصر: وما يحسن التنبيه عليه أن كل ما ورد في فضل العقل من الأحاديث لا يصح منها شيء، وهي تدور بين الضعف والوضع. وقد تتبع ما أورده منها أبو بكر بن أبي الدنيا في كتابه «العقل وفضله» فوجدتها كما ذكرت لا يصح منها شيء، فالعجب من مصححه الشيخ محمد زاهد الكوثري كيف سكت عنها؟ بل أشار في ترجمته للمؤلف إلى خلاف ما يقتضيه التحقيق العلمي عفا الله عنا وعنه. انتهى.

وقال الإمام ابن القيم في «المنار»: أحاديث العقل كلها كذب. وانظر كلام ابن القيم في آخر هذا الكتاب ص ٤٤١.

وانظر الحديث في «كشف الخفاء» ٢٣٦/١ - ٢٣٨ و ٢٤٧، وفي «أسنى المطالب» للحوت البيروتي ص ٦٠ - ٦١ و «أحاديث القصاص» ص ٧٢ و «الفوائد» للكرمي ١٢٥ و «الحلية» ٣١٨/٧ و «الإحياء» ٨٩/١ و «الدرر» برقم ٣٤٤ و «الخلاصة» ٨٦ و «شرح الإحياء» ٤٥٣/١

(١) ليس في كلام العراقي (الكبير) ونصه كما يأتي: [أخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث أبي امامة، وأبو نعيم من حديث عائشة بإسنادين ضعيفين].

(٢) وقال العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٤٧/١ نقل التقي السبكي أنه ثبت وروده. وقال المؤلف في «موضوعاته الصغرى»: لا يعرف له أصل.

٨٦ - حديث: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَذَّةَ الْأَغْنِيَاءِ فِي طَعَامِ الْفُقَرَاءِ»^(١).
حكم عليه العسقلاني بالوضع. وذكر الجلال السيوطي في آخر
كتاب «الموضوعات»: أنه سئل عن حديث:
«إِنَّ اللَّهَ نَقَلَ لَذَّةَ طَعَامِ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى طَعَامِ الْفُقَرَاءِ» فأجاب بأنه
موضوع.

٨٧ - حديث: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يُبْغِضَ كُلَّ
مُنَافِقٍ، وَعَلَى كُلِّ مُنَافِقٍ أَنْ يُبْغِضَ كُلَّ مُؤْمِنٍ».
لم يوجد.

٨٨ - حديث: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يَحْجَّهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتْمِائَةَ
أَلْفٍ، فَإِنْ نَقَصُوا أَكْمَلَهُمْ»^(٢) الله بالملائكة. وإِنَّ الْكَعْبَةَ تُحْشَرُ
كَالْعُرُوسِ الْمَزْفُوفَةِ؛ كُلُّ مَنْ حَجَّهَا يَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِهَا، يَسْعَوْنَ حَوْلَهَا
حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُوا مَعَهَا».
كذا في «الإحياء». وقال العراقي: لم أَجِدْ لَهُ أَصْلًا.

٨٩ - حديث: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّجُلَ الْمَشْعِرَانِي»^(٣)، وَيَكْرَهُ الْمَرْأَةَ
الْمَشْعِرَانِيَّةَ.

قال عبدُ الغافر الفارسي^(٤) في «مجمع الغرائب في الحديث»:

(١) انظر «المقاصد الحسنة» ص ١١٩ و «التميز» ٤١ و «الكشف» ٢٣٩/١.
(٢) في إحدى المخطوطتين: كملهم.
(٣) في المطبوعة: الشعراني والشعرانية، وهو الأقرب للصواب لغة. لكنني آثرت رواية المخطوطتين
لأن هذا اللفظ هو الشائع بين الناس وقد ذكره كذلك صاحب «كشف الخفاء» ٢٥١/١.
وانظر «الدرر» برقم ١١٦.
(٤) هو عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي من علماء العربية والتاريخ والحديث. من أهل نيسابور،
توفي سنة ٥٢٩ هـ. وقد ذكر السيوطي في «حسن المحاضرة» ١٤٠/١ أن عبد الغافر هذا قد
ترجم لنفسه في «تاريخ نيسابور». وكتابه «مجمع الغرائب» ذكر الزركلي في «الأعلام» أن الجزء
الثالث منه مخطوط بدار الكتب بمصر وهو في غريب الحديث.

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّجُلَ الْأَزْبَ، وَيُبْغِضُ الْمَرْأَةَ الزَّبَاءَ»^(١).
والأزب: الكثير الشعر.

ذكره السيوطي وسكت عليه^(٢).

٩٠ - حديث: «إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ الرَّجُلَ الْبَطَالَ»^(٣).

قال الزركشي: لم أجده^(٤). وقال السيوطي: عند ابن^(٥) عدي من

حديث ابن عمر بسند فيه متروك^(٦):

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ»^(٧).

وللديلمى من حديث علي:

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ تَعَبًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ»^(٨) انتهى. ولا
يخفى أَنَّ هذا أخذ من مفهوم المعنى لصحة المبنى، ولا أظنَّ أَنَّ

(١) في الأصول: الأزباء، وهو غلط.

(٢) أي ذكره في «الدرر» ١١٦ وسكت عليه، يريد أنه وافق الزركشي على القول بوضعه، ولم يتعقبه، لأن السيوطي التزم - كما ذكر في المقدمة - أن ينبه على ما فيه اعتراض قال: (ونبهت على ما فيه اعتراض من كلامه) أي كلام الزركشي.

(٣) انظر «الدرر» برقم ٤٣ و «التمييز» ٤٤ و «الفوائد» للشوكاني ١٤٥ - ١٤٦ و «الفوائد» للكرمي رقم ٥٩.

(٤) قال العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٥٠/١: [والمشهور على الألسنة إبدال (الرجل) بـ (العبد)] أي «إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ الْعَبْدَ الْبَطَالَ» ومعناه صحيح، إلا أن الآثار التي ذكرها السخاوي والعجلوني في هذا المعنى لا يصح منها شيء.

(٥) ابن عدي هو عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني أبو أحمد كان يعرف في بلده بـ ابن القطان، واشتهر بين علماء الحديث بابن عدي، كان علامة في الحديث ورجاله، توفي سنة ٣٦٥ هـ. وقد تقدمت ترجمته في تعليقنا على الحديث رقم ٢٧ من هذا الكتاب.

(٦) هو أبو الربيع أشعث بن سعيد. انظر «المقاصد الحسنة» ص ١٢٦.

(٧) انظر «الدرر» برقم ٤٣.

(٨) رواه الديلمي في «الفردوس». قال الحافظ العراقي: فيه محمد بن سهل العطار قال الدراقطني: يضع الحديث. ذكر ذلك العلامة المناوي في «فيض القدير» ٢٩٣/٢ - ٢٩٤ ثم قال منتقداً السيوطي على إيراده: فكان ينبغي للمصنف حذفه. وانظر «المقاصد» ١٢٦ و «الدرر» برقم ٤٣. و «ضعيف الجامع» ١٧١٦.

أحداً يقول به من المحدثين إلا أن يقال: مراد السيوطي أنه صحيح معناه.

وأقوى في صحة مبناه ما في «سنن سعيد بن منصور» عن ابن مسعود موقوفاً:

«إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة»^(١).

٩١ - حديث: «إن الله يكره الرجل المطلق الذواق»^(٢).

قال السخاوي: لا أعرفه كذلك. لكن ثبت حديث:

«أبغض الحلال إلى الله الطلاق»^(٣) وحديث:

«لا أحب الذواقين والذواقات»^(٤).

٩٢ - حديث: «إن الله يكره العبد المتميز على أخيه».

قال ابن الديبع: لا أعرفه^(٥).

(١) قال السخاوي بعد أن أورد هذه الأحاديث: ومفرداتها ضعاف ولكن بانضمامها تقوى.
(٢) سقطت كلمة (الذواق) من المطبوعة وإحدى المخطوطتين وجاءت في المخطوطة الأخرى هكذا: «النواق» وهو تحريف، والتصويب من «المقاصد الحسنة» ص ١٢٧، و«كشف الخفاء» ص ٢٥١ و«التميز» ٤٤.

(٣) قال محمد طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات» ص ٢٢ تعليقاً على حديث: إن من أبغض الحلال إلى الله الطلاق: (فيه عبد الله بن الوليد ليس بشيء). وذكر السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ١٢ أن الحديث مرسل أي فهو ضعيف، وكذلك رجح البيهقي إرساله وقال: إن المتصل ليس محفوظاً. وقد روي من طرق كلها ضعيفة. والله أعلم. وانظر «سنن أبي داود» ٣٤٢/٢ و«سنن ابن ماجه» ٦٥٠/١ و«المستدرک» ١٩٦/٢ و«ضعيف الجامع» ٤٤ و«الدرر» برقم ١.

(٤) انظر «المقاصد» ٤٥٨ و«التميز» ١٨٣ و«الكشف» ٣٤٦/٢ و«ضعيف الجامع» ٦٢٥٧ وروى الديلمي عن أبي هريرة بلفظ: «تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواقين والذواقات» وكذا هو عند الدارقطني في «الأفراد» من طريق بكر بن بكار عن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عنه. وبكر قال فيه النسائي: ليس بثقة وقال فيه ابن معين: ليس بشيء. وبذلك يتبين أن دعوى ثبوت الحديثين التي ادعاها المؤلف غير صحيحة..

(٥) قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ١٢٦ عن هذا الحديث: لا أعرفه وانظر «التميز» ٤٥ و«الكشف» ٢٥٠/١.

قلت: وفي جزء «تمثال النعل الشريف» لأبي اليمن^(١) ابن عساكر: روي أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: وذكر قصة^(٢): «إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرَاهُ مَتَمِيزاً عَلَى أَصْحَابِهِ».

٩٣ - حديث: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً تَنْقُلُ الْأَمْوَاتَ».

قال السخاوي: لا أصل له. وقد تقدّم عن ابن الملك مثله^(٣).

٩٤ - حديث: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً مَا بَيْنَ شُفْرَيْ^(٤) عَيْنَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ». لم يوجد له أصل.

٩٥ - حديث: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ أُلْهِمْتُمْ فِيهِ الْعَمَلُ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يُلْهَمُونَ الْجَدَلَ».

ذكره في «الإحياء». وقال العراقي: لم أجده.

٩٦ - حديث: «إِنَّ مِنْ أَقَلِّ مَا أُوتِيَتْهُمُ الْيَقِينُ وَعَزِيمَةُ الصَّبْرِ؛ وَمَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْهُمَا لَمْ يُبَالِ مَا فَاتَهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَصِيَامِ النَّهَارِ».

كذا في «الإحياء». وقال العراقي: لم أقف له على أصل. وروى ابن عبد البر من حديث معاذ:

«مَا أَنْزَلَ اللَّهُ شَيْئاً أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ»^(٥).

(١) هو عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر الإمام المحدث الزاهد، أبو اليمن الدمشقي، نزيل الحرم، كان شيخ الحجاز في وقته، توفي سنة ٦٨٧.

(٢) وتفصيل هذا الإجمال كما جاء في «المقاصد الحسنة» ص ١٢٦ نقلاً عن ابن عساكر: (أنه ﷺ أراد أن يمتحن نفسه في شيء. قالوا: نحن نكفيك يا رسول الله. قال: «قد علمت أنكم تكفوني، ولكن أكره أن أتميز عليكم، فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً على أصحابه»).

(٣) انظر الحديث رقم ٣٩، وانظر «مبارق الأزهار» لابن الملك طبع انقرة ١٠/١ و«المقاصد» ١٢٧ و«التميز» ٤٥ و«الكشف» ٢٥٢/١.

(٤) قال الرازي في «مختار الصحاح»: (الشَّفْر بالضم واحد أشفار العين، وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب).

(٥) لا بُد من الوقوف على سند هذا الحديث للحكم عليه.

قلت: وهو مستفاد من قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١). وأما عزيمة الصبر في العمل فكذا قليل كما قال الله تعالى:

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾^(٢).

٩٧ - حديث: «إِنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوبًا لَا يُكَفِّرُهَا إِلَّا الْوَقُوفُ بِعَرَفَةَ» ذكره في «الإحياء»^(٣) وقال: أسنده جعفر بن محمد إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقال العراقي: لم أجده أصلاً.

٩٨ - حديث: «إِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ لَا تَقْدِرَ».

من كلام الصوفية، وهي من جملة ما أعجب الشافعي من كلماتهم^(٤). عن عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» عن عوف بن عبد الله أنه كان يقول:

«إِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ تَطْلُبَ الشَّيْءَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تَجِدَهُ». ذكره السيوطي^(٥).

٩٩ - حديث: «إِنَّ الْمَسَافِرَ وَمَالَهُ عَلَى قَلْتٍ» بفتح القاف واللام وبالمثناة الفوقية، أي: هلاك.

قال النووي في «تهذيبه»^(٦): ليس هذا خبراً عن رسول الله ﷺ، وإنما هو من كلام بعض السلف، فقل: إنه عن علي كرم الله وجهه، وذكر ابن السكيت والجوهري أنه عن بعض الأعراب. انتهى.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٥.

(٢) سورة (ص)، الآية: ٢٤.

(٣) انظر «الإحياء» ٢٤٠/١ وسيورد المؤلف الحديث بلفظ مقارب في الحديث رقم ٥٣٨.

(٤) قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٠٦/١: (ومن ههنا استنبط بعض الصوفية ما حكاه عنهم الشافعي: إِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَلَّا تَجِدَ).

(٥) في «الدرر» برقم ١٤٦ وانظر «الكشف» ٢٥٦/١.

(٦) أي كتاب «تهذيب الأسماء واللغات» وهو معروف، مطبوع.

وقد ورد «لو عَلِمَ النَّاسُ رَحْمَةَ اللَّهِ بِالْمَسَافِرِ لَأَصْبَحَ النَّاسُ وَهُمْ عَلَى سَفَرٍ. إِنْ الْمَسَافِرُ^(١) وَرَحَلَهُ عَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ».

رواه الديلمي عن أبي هريرة به مرفوعاً بلا سند.

وكذا ابن الأثير في «النهاية». وهو ضعيف.

وللديلمي بسنده عن أبي هريرة يرفعه:

«لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا لِلْمَسَافِرِ لَأَصْبَحُوا وَهُمْ عَلَى [ظُهُورِ^(٢)] سَفَرٍ، إِنْ

اللَّهُ بِالْمَسَافِرِ لَرَحِيمٌ» وهو ضعيف أيضاً^(٣).

ففي الجملة [هو]^(٤) ثابت غير موضوع.

١٠٠ - حديث: «إِنَّ مِنْ تَمَامِ إِيْمَانِ الْعَبْدِ أَنْ يَسْتَشْنِي فِي كُلِّ حَدِيثِهِ».

منكر^(٥).

(١) في الأصول: أي المسافر، وهو تصحيف، والتصويب من «المقاصد الحسنة» ص ٣٤٥. و«التميز» ١٣١ و«الكشف» ١٥٨/٢.

(٢) الذي في «المقاصد الحسنة»: وهم على سفر. ويبدو أن كلمة (ظهور) مقحمة.

(٣) الكلام الذي أورده المصنف رحمه الله تعالى منقول من «المقاصد الحسنة» ص ٣٤٥-٣٤٦. قال السخاوي بعد أن أورد ما نقله المؤلف: وكلها ضعيفة.

(٤) زيادة ليست في الأصول، ويعني بقوله: (ثابت) أن له سنداً، ولا يعني أنه صحيح، لأنه أشار في نقده له - إلى أن الحديث ضعيف، ولو أنه استعمل غير هذه الكلمة لكان ذلك أولى.

(٥) وقد شرح المصنف في «الموضوعات الصغرى» كلمة يستشني فقال: (يعني أن يقول فيه: إن شاء الله). ونقل العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٥٣/١ عن القاري أنه قال فيه: منكر لكن معناه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾. وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ١٥٢/١ بعد أن أورد الحديث: (فيه الحسن بن سفيان من حديث أبي هريرة ولا يصح. وفيه معارك بن عباد منكر الحديث متروك). ثم حاول العلامة ابن عراق المدافعة عن هذا الحديث بإيراد تعقبات. وكذلك فإن الشيخ الفتني في «تذكرة الموضوعات» ص ١١ قال: (في الحكم بوضعه نظراً). وقال السيوطي في «الآلئ المصنوعة» ٤٢/١: (والآفة فيه من داود بن المحبر فإنه وضاع، وقد أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» من طريقه).

وذكره الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٤٥٣ وقال:

(رواه الحسن بن سفيان عن أبي هريرة مرفوعاً، وهو موضوع. وقال في: «الميزان» ١٣٤/٤ =

١٠١ - حديث: «إِنَّ الْمَيِّتَ يَرَى النَّارَ فِي بَيْتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ».

قال البيهقي في «مناقب أحمد»: سئل عنه أحمد فقال: باطل لا أصل له. قال السخاوي^(١): وينظر معناه.

قال المنوفي: متنه كلام مظلم، وواضعه مجرم، قبح الله من وضعه، ولا برّد مضجعه.

١٠٢ - حديث: «إِنَّ نِسْبَةَ الْفَائِدَةِ إِلَى مُفِيدِهَا مِنَ الصَّدَقِ فِي الْعِلْمِ وَشُكْرِهِ وَإِنَّ السُّكُوتَ عَنْ ذَلِكَ مِنَ الْكَذِبِ فِي الْعِلْمِ وَكُفْرِهِ».

من كلام سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، كما ذكره ابن جماعة في «منسكه الكبير» قلت: ومن الفائدة في الإسناد إلى صاحب الفائدة من زيادة العائدة ما قيل: عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ وَاحِدٍ، مع ما في الإضافة [من]^(٢) براءة من المخافة.

١٠٣ - حديث: «إِنَّ الْوَرْدَ خُلِقَ مِنْ عَرَقِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» أَوْ «مِنْ عَرَقِ الْبُرَاقِ».

قال النووي: لا يصح. وقال العسقلاني: موضوع وسبقه لذلك ابن عساكر، ذكره السخاوي. وقال الزركشي: له طرق في «مسند

هذا الحديث باطل. انتهى. فقبح الله هؤلاء الكذابين جعلوا مقالاتهم ومذاهبهم أحاديث عن رسول الله ﷺ.

والذي تطمئن إليه النفس أن الحديث موضوع لأنه يناقش قضية خلافية أثرت في العصور المتأخرة، وذهب ناس من كل فريق يدعم رأيه بالافتراء والكذب على رسول الله ﷺ كما قال الإمام الشوكاني رحمه الله. وقد صدق.

(١) في «المقاصد الحسنة» ص ١٣٠: (وينظر معناه، وقد أخرجه أبو داود في «سننه» عن عائشة قالت: لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور. وترجم عليه: النور يرى عند قبر الشهداء)، وانظر حديث أبي داود في «حاشية عون المعبود على سنن أبي داود» ٣٢٢/٢. وانظر «الدرر» برقم ٤٨٥ و«الفوائد» للكرمي ١٢٤ و«التمييز» ٤٠ و«الكشف» ٢٥٥/١

(٢) سقطت كلمة (من)، من الأصول، وتركيب الجملة قلق بغيرها فأضفتها ونبهت.

الفردوس»^(١) و«كتاب الريحان» لابن فارس^(٢).

١٠٤ - حديث: «إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مِنْ فِضَّةٍ فَالْصَّمْتُ مِنْ ذَهَبٍ».

هو من قول سليمان^(٣)، أو لقمان لابنه، كما ذكره ابن الديبع. قال

(١) لأبي منصور الديلمي (شهر دار بن شيرويه) المتوفى سنة ٥٥٨. «مسند الفردوس» كتاب مبني على كتاب «الفردوس» لوالد صاحب «المسند» (شيرويه بن شهر دار) وقد أورد شيرويه فيه عشرة آلاف حديث من الأحاديث القصار، مرتبة على نحو من عشرين حرفاً من حروف المعجم، من غير ذكر إسناد، وسماه «فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرج على كتاب الشهاب» أي «شهاب الأخبار» للقضاعي. وأسند أحاديثه ولّد المذكور، خرج سند كل حديث تحته، وسمّاه: «إبانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف، على ما في كتاب الفردوس من علامة الحروف» وقد اختصره الحافظ ابن حجر وسمّاه «تسديد القوس، في مختصر مسند الفردوس».

(٢) وهو أبو الحسين بن فارس اللغوي المشهور، واسم كتابه كما في «المقاصد»: «الريحان والراح» وقد رواه ابن فارس عن مكّي، ومكّي عن ائمه الدارقطني بالوضع. والحديث في «مسند الفردوس» بلفظ: «الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ خُلِقَ مِنْ عَرْقِي لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ، وَالْوَرْدُ الْأَحْمَرُ خُلِقَ مِنْ عَرْقِ جَبْرِيلَ، وَالْوَرْدُ الْأَصْفَرُ مِنْ عَرْقِ الْبُرَاقِ». رواه من طريق مكّي بن بNDAR الزنجاني، حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد القرشي، حدثنا هشام بن عمار عن الزهري عن أنس به مرفوعاً.

ومكّي تفرد به، وهو ممن ائمه الدارقطني بالوضع كما في «المقاصد» ص ١٣٠، والحسن بن علي بن عبد الواحد قال فيه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٥٠/١: (اتهم بالوضع روى في خلق الورد خيراً باطلاً). ونقل العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٥٩/١ عن السيوطي في «حسن المحاضرة» أنه قال: (وروي فيه أحاديث كلها موضوعة. منها: حديث علي مرفوعاً: «لما أسري بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقى فنبت منه الورد، فمن أحب أن يشم رائحتي فليشم الورد» رواه ابن عدي في «كامله». ومنها حديث أنس مرفوعاً - وذكر الحديث المعزوّ «مسند الفردوس» - ثم قال: والحديثان أوردهما ابن الجوزي في «الموضوعات»). وقال النجم الغزي: والحديث بجميع طرقة لا يصح. وانظر كلام الشيخ الفتني على الحديث في «تذكرة الموضوعات» ص ١٦١ وانظر ما ذكره العلامة ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢٧٠/٢ و ٢٧٩ وانظر «الموضوعات» ٦١/٣ و «الآلئ» ٢٧٥/٢ و «فتاوى النووي» ١٢٠ و «الفوائد» للكرمي رقم ٤٨ و «الدرر» برقم ٤٤٨.

(٣) أي سليمان بن داود عليهما السلام. وقد رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» من طريق الأوزاعي. وسئل ابن المبارك عن قول لقمان لابنه: إن كان الكلام... فقال ابن المبارك: لو كان الكلام بطاعة الله من فضة فإن الصمت عن معصية الله من ذهب. وانظر «المقاصد الحسنة» ص ١٣٢ و «كشف الخفاء» ٢٦٠/١ و «التمييز» ٤٧.

الخطابي : وهذا محمولٌ على ما ليسَ فيه فائدةٌ شرعية، وإلاَّ فقد يكونُ النطقُ في بعضِ المواضعِ واجباً، وفي بعضها ندباً^(١).
أقول : فيحمل حديث : «مَنْ صَمَتَ نَجَا». على الأول^(٢) كما يشير إليه حديث :

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»^(٣) وفيه تنبيهٌ نبيهٌ على أن كلام الخير خير من السكوتِ عَنِ الشَّرِّ، فإن نفع الأول متعد، والثاني قاصر، كما في النهي عن المنكر.
١٠٥ - حديث : «إِنْ لَمْ تَكُنِ الْعُلَمَاءُ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ وَلِيٌّ». قاله أبو حنيفة والشافعي^(٤) رحمهما الله .

وقد قيل : مَنْ أَطْلَقَ لِسَانَهُ فِي الْعُلَمَاءِ بِالثَّلْبِ، ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِمَوْتِ الْقَلْبِ. والثَّلْبُ : العيب .

(١) كذا ولعلها : مندوباً.

(٢) كذا في الأصول، ويعني بالأول ما إذا كان الحديث محمولاً على ما ليس فيه فائدة شرعية والحديث : «من صمت نجا» قال فيه السخاوي في «المقاصد» ص ٤١٦ : (رواه الترمذي وقال : غريب، والدارمي وأحمد وآخرون عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعاً ومداره على ابن لهيعة . . . ولكن شواهد كثيرة، منها عند الطبراني بسند جيد، وقد أفرد ابن أبي الدنيا للصمت جزءاً).

وقال النووي في «الأذكار» بعد ما عزاه للترمذي بسند ضعيف : وإنما ذكرته لأبينه لكونه مشهوراً. وقال الزين العراقي : سند الترمذي ضعيف، وهو عند الطبراني بسند جيد. وقال المنذري : رواية الطبراني ثقات، وقال ابن حجر : رواه ثقات. (وانظر «فيض القدير» للمناوي ١٧١/٦) وانظر «المسند» ١٥٩/٢ والدارمي ٢٩٩/٢ و«الدرر» برقم ٣٩١ و«التميز» ١٦٤ و«الكشف» ٢٥٨/٢ و«صحيح الجامع» ٣١٨/٥.

(٣) وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والإمام أحمد «في مسنده».

(٤) جاء في «البداية والنهاية» للحافظ ابن كثير ١٠٠/١٣ ما يلي : (قال الشافعي رحمه الله : إن لم تكن العلماء العاقلون أولياء الله فلا أعلم لله ولياً). واقتصر السخاوي في نسبة هذا القول للإمام الشافعي فقال في «المقاصد الحسنة» ص ١٣٢ ما يلي : (نعم رويناه في «مناقب الشافعي» للبيهقي من طريق الربيع بن سليمان، قال : سمعت الشافعي يقول : «إن لم تكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي» انتهى. وانظر التميز ٤٧ و«الكشف» ٢٢٣/١).

وقال بعضهم: غيبة العلماء كبيرة.

وقيل: لحم العلماء سم قاطع.

١٠٦ - حديث: «إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن - أو من جانب اليمن -».

قال العراقي: لم أجد له أصلاً^(١).

١٠٧ - حديث: «أول ما خلق الله العقل».

تقدم في «إن الله لما خلق العقل...» الحديث^(٢).

رواه داود بن المحبر، قال السخاوي: ابن المحبر كذاب^(٣).

وقد قال شيخنا - يعني العسقلاني -: والوارد في أول ما خلق

حديث: «أول ما خلق الله القلم» وهو أثبت من حديث العقل^(٤).

(١) لم يذكر المصنف رحمه الله أين قال العراقي هذا القول والذي في «المغني عن الأسفار» ١٠٤/١ (أخرجه أحمد... ورواته ثقات) وجاء في «مسند أحمد» ٥٤١/٢ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عصام بن خالد، ثنا جرير عن شبيب أبي روح أن أعرابياً أتى أبا هريرة فقال: يا أبا هريرة! حدثنا عن النبي ﷺ فذكر الحديث، فقال: قال النبي ﷺ: «ألا إن الإيمان يمان، والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن». وقال المغيرة: من قبل المغرب، ألا إن الكفر والفسوق وقسوة القلب في الفدادين، أصحاب الشعر والوبر الذي يغتال الشياطين على أعجاز الإبل. وعلى هذا فإن قول الحافظ العراقي يُخرَجُ على أنه ليس له أصل بهذا اللفظ، والله أعلم وانظر «مجمع الزوائد» ٥٥/١٠ و«تذكرة الموضوعات» ١٠١ وجاء في «لسان العرب» مادة (نفس): [وفي الحديث: «أجد نفس ربكم من قبل اليمن» وفي رواية «أجد نفس الرحمن...» يقال: إنه عنى بذلك الأنصار؛ لأن الله عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم، وهم يمانون من الأزدي، ونصرهم بهم، وأيدهم برجالهم، وهو مستعار من نفس الهواء الذي يرده التنفس إلى الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها، أو من نفس الريح الذي يتنسمه فيستروح إليه، أو من نفس الروضة، وهو طيب روائحها فينفرج به عنه. وقيل: النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفساً ونفساً، كما يقال: فرج يفرج تفرجاً وفرجاً. فكأنه قال: أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن].

(٢) رقم الحديث المشار إليه هو ٨٤، ولكنه لم يتقدم هناك بهذا اللفظ.

(٣) في الأصول: وليس ابن المحبر كذاب، والتصحيح من «المقاصد الحسنة» ص ١١٨.

(٤) وقد وردت أحاديث عديدة في فضل العقل، وقد جمعها داود بن المحبر في كتاب «العقل»، قال الذهبي فيه: صاحب «العقل» وليته لم يصنفه. وقال الحافظ ابن حجر: كلها موضوعة. =

١٠٨ - حديث: «إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ»^(١).

أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِي فِي «الْأَفْرَادِ» وَالْعَسْكَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَاقِدِيِّ.
وَقَالَ الدَّارِقُطْنِي: لَا يَصِحُّ مِنْ وَجْهِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الدَّبِيعِ. وَقَالَ
السِّيُوطِيُّ: رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

قُلْتُ: فَلَا يَكُونُ مَوْضُوعًا، سَوَاءٌ يَكُونُ مَوْقُوفًا أَوْ مَرْفُوعًا.
وَذَكَرَهُ صَاحِبُ «تَحْفَةِ الْعُرُوسِ» عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا^(٢)
وَلَفْظُهُ: «إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ؛ فَإِنَّهَا تَلِدُ مِثْلَ أَصْلِهَا. وَعَلَيْكُمْ
بِذَاتِ الْأَعْرَاقِ؛ فَإِنَّهَا تَلِدُ مِثْلَ أَبِيهَا وَعَمَّهَا وَأَخِيهَا».

ثُمَّ «الدِّمَنِ» (بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ): جَمْعُ دِمْنَةٍ (بِكَسْرِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ):

= وسينقل المؤلف ص ٤٤١ قول ابن القيم في «المنار»: أحاديث العقل كلها كذب. وانظر
(سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ ناصر الدين الألباني مجلد ١ ص ١٣).
وأما قول المصنف: وهو أثبت من حديث العقل، فهذا قد نقله عن السخاوي في «المقاصد»
ص ١١٨ وفي ذلك نظر لأن ابن عدي قال فيه: باطل منكر، آفته محمد بن وهب الدمشقي،
وقال الذهبي في «الميزان» ٦١/٤: صدق ابن عدي في أن هذا الحديث باطل. وقد أخرجه
الدارقطني في «الغرائب» من طريقه. ورواه ابن عساكر عن أبي هريرة مرفوعاً من طريق
الحسن بن يحيى الخشني، وليس بشيء، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، وهو مجهول. ورواه
الحكيم الترمذي من الطريق المذكور. والخطيب عن علي مرفوعاً من طريق صاحب
«الأغاني»، وحسبك به من فاسق، وسنده مظلم. ومن المفيد أن نورد حديث القلم تاماً وهو
كما يأتي: «أول ما خلق الله القلم، ثم خلق النون - وهي الدواة - وذلك في قول الله عز
وجل: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ثم قال له: اكتب: قال: وما أكتب؟ قال: ما كان وما هو
كائن من عمل أو أثر أو أجل. فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم ختم على القلم،
فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة، ثم خلق العقل، فقال الجبار: ما خلقت خلقاً أعجب
إلي منك، وعزتي لأكملنك فيمن أحببت، ولأنقصنك فيمن أبغضت». ثم قال رسول الله
ﷺ: «أكمل الناس عقلاً أطوعهم لله وأعلمهم بطاعته، وأنقص الناس عقلاً أطوعهم
للسيطان وأعلمهم بطاعته» وانظر في ذلك «الفوائد المجموعة» للشوكاني ص ٤٧٨ و«تنزيه
الشريعة» لابن عراق ٢١٣/١-٢٢٥ و«تذكرة الموضوعات» للفتني ص ٢٨.

(١) وتمة الحديث: قيل وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال «المرأة الحسناء في المنبت السوء».
وانظر الحديث في «المقاصد» ١٣٥ و«الدرر» برقم ١٤٣ و«التميز» ٤٨ و«الفوائد» للشوكاني
ص ١٣٠.

(٢) كذا في المطبوعة وفي «كشف الخفاء» ٢٧٢/١ وفي المخطوطتين: مرفوعاً.

وهي البعر. شبهت المرأة الحسناء الفاسدة بالنبات ينبت على البعر
في الموضع الخبيث، فإن ظاهره حسن وباطنه فاسد.
و«الأعراق»: جمع عرق، والمراد به الأصل^(١).

١٠٩ - حديث: «إِيَّاكَ وَالسَّجْعَ يَأْبَنَ رَوَاحَةً».

كَذَا فِي «الْإِحْيَاءِ» وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ: لَمْ أَجِدْهُ هَكَذَا.
وَفِي «كِتَابِ الرِّيَاضَةِ» لِابْنِ السَّنِيِّ، وَأَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَةِ»^(٢) مِنْ
حَدِيثِ عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَنَّهَا قَالَتْ لِلْسَّائِبِ: «إِيَّاكَ وَالسَّجْعَ؛
فَإِنَّ النَّبِيَّ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لَا يَسْجَعُونَ». وَلِابْنِ جَبَّانَ: «وَأَجْتَنِبَ
السَّجْعَ».

وَفِي الْبُخَارِيِّ نَحْوَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.
وَالسَّجْعُ الْمَذْمُومُ هُوَ الْمُتَكَلِّفُ الصَّادِرُ مِنْ نَحْوِ الْكُفَّانِ^(٣).
وَأَمَّا السَّجْعُ الْوَاردُ مِنَ الْمَوْزُونِ الطَّبْعِ، فَلَا مَنَعَ لَهُ بَلْ وَرَدَ فِي
الشَّرْعِ^(٤) نَحْوُ:

(١) قَالَ فِيهِ الشَّيْخُ نَاصِرُ الْأَلْبَانِيِّ: (ضَعِيفٌ جَدًّا رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» مِنْ طَرِيقِ
الْوَاقِدِيِّ... وَأَوْرَدَهُ الْغَزَالِيُّ فِي «الْإِحْيَاءِ» ٣٨/٢ وَقَالَ مَخْرَجُهُ الْعِرَاقِيُّ: رَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي
«الْأَفْرَادِ» وَالرَّامَهْرْمَزِيُّ فِي «الْأَمْثَالِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ. قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ
الْوَاقِدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَذَكَرَ نَحْوَهُ ابْنُ الْمَلِّقِ فِي «خُلَاصَةِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ» قُلْتُ: بَلْ هُوَ
مَتْرُوكٌ، فَقَدْ كَذَبَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ الْمَدِينِ وَغَيْرُهُمْ). وَانْظُرْ «سُلْسَلَةَ الْأَحَادِيثِ
الضَّعِيفَةِ» الْحَدِيثُ رَقْمُ ١٤.

(٢) لَيْسَتْ الْعِبَارَةُ مُتَنَاسِقَةً حَيْثُ ذَكَرَ فِي الْأَوَّلِ كِتَابَ «الرِّيَاضَةِ» ثُمَّ جَاءَ بِاسْمِ مُؤَلِّفِهِ وَعَكَسَ هَهُنَا.
(٣) يُؤَيِّدُ هَذَا الرَّأْيَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ مِنْ تَصْرِيحٍ بِسَجْعِ الْكُهَّانِ، وَقَدْ دَرَسْتُ هَذَا
الْمَوْضُوعَ بِشَيْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ فِي كِتَابِ «الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ: مُصْطَلَحُهُ - بِلَاغَتُهُ - كِتَابُهُ». فَقَدْ
فَرَّقْتُ بَيْنَ السَّجْعِ الْجَمِيلِ الَّذِي تَجِدُهُ فِي السَّنَةِ، وَالسَّجْعِ الْغَثِّ الْمُتَكَلِّفِ الَّذِي تَجِدُهُ فِي سَجْعِ
الْكُهَّانِ. انْظُرْ صَفْحَةَ ٦٨-٧٢ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ.

(٤) اسْتَعْمَلَ الْمُؤَلِّفُ كَلِمَةَ (الشَّرْعَ) هُنَا بِمَعْنَى (الْحَدِيثِ) وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ غَرِيبٌ، حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ
رَغْبَتُهُ فِي السَّجْعِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ جُزْءٌ مِنَ الشَّرْعِ فَيَكُونُ مِنَ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ
وَعِلَاقَتِهِ الْكَلِمَةُ.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ»^(١).
 ١١٠ - حديث: «أَيُّ شَيْءٍ يَخْفَى؟ قَالَ: مَا لَا يَكُونُ»^(٢).
 قال العسقلاني: لا أعرف له أصلاً، قال^(٣): ونحوه:
 حديث «مَنْ أَخْفَى سِرِّيرَةً صَالِحَةً أَوْ سَيِّئَةً أَلْبَسَهُ اللَّهُ مِنْهَا رِدَاءً بَيْنَ النَّاسِ يُعْرِفُ بِهِ، وَلَوْ دَخَلَ الْمُؤْمِنُ كُوءَ فِي^(٤) حَائِطٍ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِهِ».
 قُلْتُ: وَيُقَوِّي معناه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾^(٥)
 وقد فُسِّرَ قوله تعالى ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^(٦) أي ما في الباطن، وقيل: ما لا يكون^(٧). فإنه عالم بالموجودات والمعدومات، وأنه أي شيء يكون؟ وأي شيء لا يكون؟ ولو كان:

(١) روى هذا الحديث الترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة، ورواه النسائي عن أنس. قال الترمذي: حسن غريب. وقال العلامة المناوي في «فيض القدير» ١٠٩/٢: (وأخرج مسلم نحوه بأتم منه وأكثر فائدة). وقال المناوي: (وفيه جواز تسجيع الدعاء. قال حجة الإسلام: والمكروه التكلف لأنه لا يلائم الضراعة والذلة، وقال ابن حجر: هذا كان يصدر منه من غير قصد إليه، ولذلك جاء في غاية الانسجام).

(٢) في «المقاصد» ص ١٣٩ «أيش يخفى؟ قال ما لا يكون» و(أيش) كلمة واردة في النصوص الفصيحة المأثورة وانظر «التميز» ٤٩ و«الكشف» ٢٧٠/١.

(٣) يومئذ صنيع المؤلف إلى أن القائل العسقلاني، وربما لا يكون الأمر كذلك، ففي «المقاصد الحسنة» ص ١٣٩ ما يلي: (قال شيخنا - أي العسقلاني - لا أعرف له أصلاً، قلت - القائل السخاوي - ونحوه حديث «من أخفى...») فتأمل.

(٤) كلمة (في) غير موجودة في الأصول واستدركتها من «المقاصد الحسنة». وكوة: بفتح الكاف وتضم: ثقب البيت والنافذة، وإذا كانت بفتح الكاف فالجمع: كواء وكوى (بالكسر). وإذا كانت بضمها فالجمع: كوى فقط.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٧٢.

(٦) سورة: طه. الآية: ٧.

(٧) أي فُسِّرَ الذي هو أخفى من السر بما لا يكون.

كيف يكون؟ وأنه إذا قال للشيء كن فيكون^(١).

١١١ - حديث: «الإيمان عَقْدٌ بالقلب، وإقرارٌ باللسان، وعَمَلٌ بالأركان»^(٢).

قال السخاوي: رواه ابن ماجه بسنده من طريق عبد السلام بن صالح الهروي^(٣) إلى علي رَفَعَه بهذا.

وحكم عليه ابنُ الجوزي بالوضع.

لكن قال السيوطي: أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ولم يصب. قلت: قال الفيروزابادي في كتابه «الصراط المستقيم»^(٤):
الحديث المشهور أن:

(١) يريد المصنف من كلامه أن علم الله سبحانه واسع لا يُحَد، فهو جل جلاله يعلم الموجودات والمعدومات، ويعلم سبحانه ماذا سيحدث؟ وعلى أية حال سيكون؟ تعالى جده وتقدس صفاته.

(٢) انظر «سنن ابن ماجه» ٢٦/١ و«ميزان الاعتدال» ٦١٦/٢ و«الفوائد» للكرمي برقم ٦٠ و«الدرر» برقم ٤٨ و«الموضوعات» ١٢٨/١ و«الآلئ» ٣٦-٣٣/١ و«المقاصد» ١٤٠ و«التميز» ٥٠ و«الكشف» ٢٢/١ و«الخلاصة» ٨٤ و«تذكرة الموضوعات» ١١ و«ضعيف الجامع» ٢٨٤/٢.

(٣) انظر التعريف بعبد السلام هذا، في أول الكتاب في تعليقنا على حديث: «إن الله عند كل بدعة كيد بها الإسلام ولياً من أوليائه» الذي أورده المؤلف في المقدمة وقد أورد هذا الحديث الإمام الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٤٥٢ بلفظ: «الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان» وقد ذكر آراء العلماء في أبي الصلت عبد السلام بن صالح، وقد علق الأستاذ المعلمي اليماني عليه بأنه تالف بلا ريب (ص ٢٩٣ وص ٤٥٢) وانظر ما قاله ابن عراق حول هذه الأحاديث في «تنزيه الشريعة» ١٤٩/١ وما بعدها.

(٤) ويسمى هذا الكتاب أيضاً «سفر السعادة» وقد تُعقب مؤلفه في كثير من أحكامه التي أطلقها. والفيروزابادي هو محمد بن يعقوب، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي، ولد ٧٢٩ بكازرون من أعمال شيراز، وانتقل إلى العراق، ثم رحل إلى زبيد وتوفي فيها سنة ٨١٧ هـ. وانظر أسماء كتبه في «هدية العارفين» ١٨١/٢ وانظر كلام الفيروزابادي في «سفر السعادة» ص ١٠١ طبعه عبد الحميد أحمد حنفي سنة ١٣٨٢ هـ (١٩٦٣ م).

«الإيمان قولٌ وعَمَلٌ، ويزيدُ وينقصُ»^(١)، «والإيمان لا يزيدُ ولا ينقصُ» كله غير صحيح.

وذكر الزركشي في أول كتابه: عن البخاري أنه سُئل عن حديث «الإيمان لا يزيدُ ولا ينقصُ» فكتب: مَنْ حَدَّثَ بهذا استوجبَ الضرب الشديدَ والحبسَ الطويلَ^(٢).

حرف الباء الموحدة^(٣)

١١٢ - حديث: «الباذنجان لما أكلَ له»^(٤).

باطلٌ لا أصل له. قال العسقلاني: لم أقف عليه.

(١) قال البخاري: كتبت عن ألف شيخ وثمانين ليس فيهم إلا صاحب حديث كلهم يقولون: «الإيمان قولٌ وعَمَلٌ يزيدُ وينقصُ». وانظر تعليقنا في صفحة ٧٦ وأما حديث «الإيمان لا يزيدُ ولا ينقصُ» فقد رواه محمد بن كرام عن سفيان بن عيينة، وعن الزهري عن ابن عمر، لكنه موضوع. وقد نقل الزركشي عن البخاري أنه سُئل عنه فكتب على ظهر كتاب ابن كرام: من حدث بهذا استوجب... الخ. وقد أورد الذهبي في «الميزان» ١٤٥/٤ في ترجمة معروف ابن عبد الله أحاديث... منها: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وعليكم بالسنة فالزموها» قال بعدها: (قلت: هذه موضوعات بيقين. والبلية من عمر بن حفص). وقال ابن عراق ١٤٩/١ بعد أن أورد حديث: «الإيمان لا يزيد ولا ينقص»، قال: رواه ابن عدي من حديث ابن عمرو، وفيه أحمد بن عبد الله الجويباري. وهو دجال وضع حديثاً كثيراً. وانظر «الدرر» برقم ١٤٤.

(٢) رواية الذهبي للقصة كما يلي:

(قال أبو العباس السراج: شهدت البخاري، ودفع إليه كتاب من ابن كرام يسأله عن أحاديث، منها: الزهري عن سالم، عن أبيه مرفوعاً «الإيمان لا يزيد ولا ينقص» فكتب أبو عبد الله على ظهر كتابه... أنظر «الميزان» ٢١/٤.

(٣) في إحدى المخطوطتين إضافة: «من تحت».

(٤) سيورد المؤلف في الفصل - ٤ - قول ابن القيم في «المنار» ونرى فائدة في نقله هنا. قال: (ومنها - أي من الأمور التي يعرف بها كون الحديث موضوعاً - تكذيبُ الحسن له كحديث: «الباذنجان لما أكل له» و«الباذنجان شفاء من كل داء» قبح الله واضعهما، ولو أكل الباذنجان للحمى والسوداء الغالبة، وكثير من الأمراض لم تزدّها إلا شدة، ولو أكله فقيرٌ ليستغني لم يفده الغنى، أو جاهل ليتعلم لم يفده العلم).

وقال بعض الحفاظ: إنه من وضع الزنادقة^(١).

وقال الزركشي: وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلاً منهم يقول:
هو أصح من حديث:

«مَاءٌ زَمْزَمٌ لِمَا شُرِبَ لَهُ»^(٢) وهذا خطأ قبيح. وكل ما يروى فيه باطل.

قال السيوطي: ولم أقف له على إسناد إلا في «تاريخ بلخ» وهو موضوع.

وفي «الفتاوى الحديثية» له^(٣): إن هذا القائل مخطيء أشد الخطأ، فإن حديث الباذنجان كذب باطل موضوع بإجماع أئمة الحديث. نبه على ذلك ابن الجوزي في «الموضوعات» والذهبي في «الميزان» وغيرهما.

وحديث «مَاءٌ زَمْزَمٌ...»^(٤) مختلف فيه: فقيل: صحيح، وقيل: حسن، وقيل: ضعيف، ولم يقل أحد: إنه موضوع.

وانظر «الميزان» ١٣٤/١ و«الدرر» برقم ١٤٨ و«المقاصد» ١٤١ و«الفوائد» رقم ٤٣ و«التميز» ٥٠ و«تذكرة الموضوعات» ١٤٨ و«الفوائد» للشوكاني ١١٢.

(١) وذكر ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢٣٧/٢ حديث: «إنما الباذنجان شفاء من كل داء ولا داء فيه» وقال رواه ابن الجوزي من طريق أحمد بن محمد بن حرب الملحمي، وهو آفته. ونقل عن ابن حجر في «اللسان» قوله: والمتن موضوع. ثم أورد حديثاً موضوعاً آخر حول الباذنجان نقله عن ابن ناصر الدين، ونقل قوله عقبه: وهذا كذب مفترى لا يحل ذكره مرفوعاً، إلا بكشف ستره، وعده موضوعاً.

(٢) انظر «الفوائد» للكرمي ٩٦ وتعليقنا على الحديث ٨٥٩ في «مختصر المقاصد الحسنة» للزرقاني.

(٣) في إحدى المخطوطتين: الحديثية. والضمير في (له) يعود على السيوطي. هذا ولم أجد في مؤلفات السيوطي كتاباً منفرداً بهذا العنوان. بل هناك باب خاص بالفتاوى الحديثية وانظر الكلام المنقول في «الحاوي» ٥٤٦/١ وما بعدها.

(٤) وقد تكلم السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٣٥٧ حول هذا الحديث «مَاءٌ زَمْزَمٌ...»، فذكر أن ابن ماجه وأحمد والفاكهي في «أخبار مكة» ذكروه، وقرر أن سنده ضعيف وقال: ولكن له شاهد عن ابن عباس أخرجه الدارقطني في «سننه» والحاكم، ثم نقل عن ابن حجر رواية ابن إسحاق، وأورد بعد ذلك قوله: (إنه حسن مع كونه موقوفاً). وانظر تنمة كلام السخاوي هناك. وانظر «صحيح الجامع» برقم ٥٣٧٨.

١١٣ - حديث: «بَاعِدُوا بَيْنَ أَنْفَاسِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ».

غير ثابت.

وإنما ذكره ابن الحاج في «المدخل»^(١) في صلاة العيدين. وذكره ابن جماعة في «منسكه» في طواف النساء من غير سند^(٢)، ولفظه: ويروى عن النبي عليه الصلاة والسلام: «بَاعِدُوا بَيْنَ أَنْفَاسِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ».

١١٤ - حديث: «الْبَاقِلَاءُ»^(٤).

ليس له أصل. ذكره ابن الديبع

وقال الزركشي: أحاديث الباقلاء والعدس باطلة^(٥).

(١) انظر «المدخل» ٢/٢٩٠.

(٢) قوله: (من غير سند) سقط من الأصول واستدركناه من «كشف الخفاء» للعجلوني الذي نقل كلام المؤلف.

(٣) في الأصول: الناس، وهو تصحيف. والتصحيح من «كشف الخفاء». وجاء فيه بعد نص الحديث ما يلي: (ذكره دليلاً لقولهم: لا تُدْنُوا النساء من البيت في الطواف مخافة اختلاطهن بالرجال إن كانوا).

(٤) الباقلاء: الفول. وانظر «الموضوعات» ٢/٢٩٣ و«فتاوى النووي» ١٢٧ و«الفوائد» للشوكاني ١٦٣ و«المقاصد» ١٤١ و«التميز» ٥٠ و«الفوائد» للكرامي ٣٩-٤٠ و«الدرر» ٤٧٦.

(٥) في «اللائيء»: ٢/٢١٢ «عليكم بالعدس فإنه مبارك وإنه يرق له القلب، ويكثر الدمعة، وإنه قد بارك فيه سبعون نبياً» موضوع. وجاء في «المقاصد الحسنة» ص ٣٠٣ في كلامه حول حديث: «قُدْسَ العدسُ على لسان سبعين نبياً، آخرهم عيسى بن مريم» جاء: ولا يصح من ذلك شيء، وسيورد المؤلف الحديث: «قدس العدس» برقم ٣٢٦ وانظر «الميزان» ٣/٢٥٣، وقد حكى الخطيب في ترجمة سلم بن سالم من «تاريخه» ٩/١٤٣ والذهبي في الميزان ٢/١٨٥ أن عبد الله بن المبارك سئل عنه فقال: ولا على لسان نبي واحد، إنه لمؤذ منفخ، من يحدثكم به؟ قالوا: سلم بن سالم. قال: عمّن؟ قالوا: عنك. قال: وعني أيضاً؟ وأورد ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢/٢٦٦ نقلاً عن القاسم الطيوري في «الطيوريات» حديثاً عن عائشة، فيه: «ومن أكل فولة بقشرها نزع الله منه من الداء مثلها»... وفيه محمد بن موسى بن إبراهيم قال فيه: ما عرفته، وفي «لسان الميزان»: محمد بن موسى بن إبراهيم الاصطخري شيخ مجهول، فلا أدري: أهو هذا أم غيره؟ والله أعلم. ومهما يكن من أمر فهو موضوع.

١١٥ - حديث: «بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا»^(١).

قال ابن الجوزي: هو موضوع. وقال العسقلاني: لكن لا يتبين لي أنه كذلك.

وقال السيوطي: رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث علي. وأبو الشيخ من حديث أنس^(٢).

١١٦ - حديث: «بُخْلَاءُ أُمَّتِي الْخِيَّاطُونَ»^(٣).

قال السخاوي: لم أقف عليه. قال ابن الديبع: بل لا أصل له، فإن حديث: «عَمَلُ الْأَبْرَارِ مِنَ الرَّجَالِ الْخِيَّاطَةُ، وَعَمَلُ الْأَبْرَارِ مِنَ النِّسَاءِ الْغَزْلُ» الذي رواه تمام في «فوائده» وغيره^(٤) عن سهل بن سعد، يردّه.

(١) انظر «الموضوعات» ١٥٣/٢ و«الآلآء» ٧٣/٢ و«تنزيه الشريعة» ١٣١/٢ و«الدرر» برقم ١٥٣ و«تذكرة الموضوعات» ٦٤ و«الفوائد» للشوكاني ٦١ و«التمييز» ٥٠ و«مختصر المقاصد» رقم ٢٦١.

(٢) جاء في «المقاصد الحسنة» صفحة ١٤١: رواه أبو الشيخ في «الثواب» وابن أبي الدنيا والبيهقي في «الشعب»، ثم ساق السخاوي طريقين للحديث فيهما بعض الكذابين، فالحديث موضوع.

(٣) انظر «المقاصد» ١٤٣ و«التمييز» ٥١ و«الكشف» ٢٨١/١.

(٤) ورواه الخطيب البغدادي ١٥/٩ بلفظ: «عمل الأبرار من رجال أمتي...» ورواه ابن لال وابن عساكر. وقال الذهبي في «الميزان»: لازم ذلك الحياكة إذ لا يتأتى خياطة ولا غزل إلا بحياكة، فقبح الله واضعه. وفي سنده موسى بن إبراهيم المروزي وهو متروك. وأخرجه السيوطي في «الجامع الصغير». وقال المناوي في «فيض القدير» ٣٦٢/٤: (وظاهر صنيع المؤلف أن مخرجه الخطيب خرجه وأقره، والأمر بخلافه، بل قدح في سنده، فعقبه بأن أبا داود النخعي أحد رواته كذاب وضاع دجال، وبسط ذلك بما منه أن يجيء ذكر أنه أكذب الناس، وجزم الذهبي في «الضعفاء» بأنه كذاب دجال، وفي «الميزان» عن أحمد: كان يضع الحديث، وعن يحيى: كان أكذب الناس، ثم سرد له أحاديث هذا منها، ووافقه في «اللسان»، وحكم ابن الجوزي بوضعه، ولم يتعقبه المؤلف إلا بإيراد حديث تمام وقال: ابن موسى متروك، ولم يزد على ذلك) وبهذا يتبين أن الحديث «عمل الأبرار...» موضوع أيضاً لا يقوى على أن يرد شيئاً. والله أعلم.

١١٧ - حديث: «البخيلُ عدُوُّ الله، وَلَوْ كَانَ رَاهِبًا»^(١).

لا أصل له. وكذا لفظ:

«الْبَخِيلُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَوْ كَانَ عَابِدًا، وَالسَّخِيُّ لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَلَوْ كَانَ فَاسِقًا».

١١٨ - حديث: «الْبَرْدُ عدُوُّ الدِّين».

ليس بحديث. بل هو من كلام سعيد بن عبد العزيز الدمشقي الإمام الكبير^(٢).

١١٩ - حديث: «الْبِرُّ أَبْرُ بِأَهْلِهِ».

من كلام العامة.

وَلَعَلَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ تَقْدِيمِهِ عَلَى الْبَحْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٣) ومن قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾^(٤) أي ضامة كضم الأم أولادها، كما يُشير إليه قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾^(٥).

١٢٠ - حديث: «الْبَرَكََّةُ فِي الْبَنَاتِ».

قال السخاوي: عن ابن عباس أن رجلاً دعا على بناته بالموت، فقال عليه الصلاة والسلام:

«لَا تَدْعُ؛ فَإِنَّ الْبَرَكََّةَ فِي الْبَنَاتِ». وفي سنده من اتهم بالوضع.

(١) في إحدى المخطوطتين: زاهداً، وهو تحريف، وأثبتنا ما جاء في المخطوطة الأخرى و«المقاصد» ١٤٣ و«التمييز» ٥١ و«كشف الخفاء» ٢٨١/١.

(٢) هذا الأثر أخرجه أبو نعيم عن سعيد المذكور، وهو سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي المتوفى سنة ١٦٧ هـ.

(٣) سورة يونس. الآية ٢٢.

(٤) سورة المرسلات، الآيتان: ٢٥ و ٢٦.

(٥) سورة طه، الآية: ٥٥، أقول: ألا يمكن أن نفهم البر بمعنى الرجل البار الصالح. ويكون مأخوذاً من قوله ﷺ «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».

وهو لا ينافي ما صحَّ^(١) من أن:

«مَوْتُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ» فَإِنَّ الْحَالَاتِ تَخْتَلِفُ بِتَفَاوُتِ الْمَقَامَاتِ. فَقَدْ رَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ» وَغَيْرَهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا عُزِّيَ بِابْنَتِهِ رُقَيَّْةَ قَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ. دَفِنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ»^(٢).

وَفِي رِوَايَةِ الْبَزَّازِ: «مَوْتُ الْبَنَاتِ» وَهُوَ غَرِيبٌ.

وَلابن أبي الدنيا عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه ماتت له ابنة، فأتاه الناس يعزونه فقال لهم:

«عَوْرَةٌ سَتَرَهَا اللَّهُ، وَمُؤَنَّةٌ كَفَّاهَا اللَّهُ، وَأَجْرٌ سَاقَهُ اللَّهُ». وَاجْتَهَدَ الْمُتَأَخِّرُونَ^(٣) أَنْ يَزِيدُوا فِيهَا حَرْفًا فَمَا قَدَرُوا. كَذَا فِي «الْمَقَاصِدِ» وَأَقُولُ: وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ: إِنَّ الرَّابِعَ «أَمْرٌ قَضَاهُ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

(١) فِي قَوْلِهِ (صَحَّ) نَظَرٌ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ لَمْ يَصَحَّ وَذَكَرَ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» ص ٢١٥ قَالَ الْخَطِيبُ: إِنَّهُ غَرِيبٌ، وَأَفَادَ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» أَنَّ بَعْضَ الْكَذَّابِينَ رَوَاهُ عَنْ جَابِرٍ. وَذَكَرَ السَّخَاوِيُّ أَنَّ الطَّبْرَانِيَّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ» وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» وَالْقُضَاعِيُّ وَالْبَزَّازُ كُلُّهُمُ رَوَوْهُ مِنْ حَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، وَابْنِ عَطَاءٍ هَذَا مَتْرُوكٌ، وَلِذَلِكَ فَلَمْ يَصَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ إِنَّمَا يَحْسُنُ إِذَا كَانَتِ الْأَحَادِيثُ صَحِيحَةً ثَابِتَةً. وَالْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ مُخْتَلَقٌ مَكْذُوبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.

(٢) انْظُرْ «مَخْتَصِرَ الْمَقَاصِدِ» رَقْم ٤٦١ وَ«الْخُلَاصَةَ» لِلطَّبِيِّ صَفْحَة ٨٢. وَهَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا بَاطِلٌ مُوضُوعٌ.

(٣) فِي إِحْدَى الْمَخْطُوطَتَيْنِ: الْمَهَاجِرُونَ. وَكَذَا فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» وَإِنِّي أَرْجَحُ كَلِمَةَ «الْمَهَاجِرُونَ» وَأَرَى ذَلِكَ أَقْرَبَ لِلْمَعْنَى، إِذِ الْمَنَافَسَةُ وَارِدَةٌ فِي الْعَصْرِ الْوَاحِدِ، أَمَّا أَنْ تَكُونَ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْمُتَأَخِّرِينَ فَهَذَا مُسْتَبْعَدٌ. وَالَّذِي يَبْدُو أَنَّ النُّسخَةَ الَّتِي وَقَعَتْ لِلْمُؤَلِّفِ مِنْ «الْمَقَاصِدِ» تَوَافَقَ مَا أَثْبَتْنَا أَعْلَاهُ.

وَلَيْسَ مِنْ شَكٍّ فِي أَنَّ ضَرَرَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْمَكْذُوبَةِ ضَرَرٌ يَفُوقُ الْوَصْفَ، لِأَنَّ وَضْعَهَا بَيْنَ أَيْدِي النَّاسِ دُونَ بَيَانِ يُلْبِسُ عَلَيْهِمُ دِينَهُمْ، وَيُنْفِرُهُمْ مِنَ الْحَقِّ، نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ.

١٢١ - حديث: «الْبَرَكَةُ فِي صِغَرِ الْقُرْصِ، وَطُولِ الرِّشَاءِ، وَصِغَرِ الْجَدُولِ»^(١).

والمراد بالجدول نَهْرُ الماءِ.

ذكره السخاوي في «المقاصد» في حديث «صَغُرُوا الْخُبْزَ» وقال: إِنَّهُ بَاطِلٌ. وَكَأَنَّهُ تَبَعَ النَّسَائِيَّ فِيمَا نَقَلَ عَنْهُ أَنَّهُ كَذَبٌ. قلت: وَإِلَّا فَحَدِيثُ «الْبَرَكَةِ...» قد ذكره السيوطي في «جامعه الصغير»^(٢) عن أبي الشيخ في «الثواب» عن ابن عباس رضي الله عنه، والسَّلَفِيُّ^(٣) في «الطيوريات» عن ابن عمر^(٤) وأما حديث «صَغُرُوا...» فسيأتي الكلام عليه في محله.

١٢٢ - حديث: «بُرْمَةُ الشَّرْكَ لَا تَفُورُ».

ليس بحديث كما قال ابن الديبع^(٥).

(١) انظر «الموضوعات» لابن الجوزي ٢٩٢/٢ و«المقاصد الحسنة» ص ٢٦٢ و«اللاّلي» ٢١٦/٢ و«التميز» ٩٤ و«الكشف» ٢٥/٢. والرشاء: الحبل. وقوله (صغر الجدول) كذا في الأصول و«الموضوعات». وفي «اللاّلي»: قصر.

(٢) في إحدى المخطوطتين زيادة: بتمامه. أقول: وماذا يترتب على ذكر السيوطي له في «جامعه»؟ وفيه الضعيف والموضوع وقد جمع الأستاذ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الأحاديث الموضوععة في «الجامع الصغير» في جزء خاص سماه «المغير على الأحاديث الموضوععة في الجامع الصغير» طبع دار الرائد العربي في بيروت سنة ١٤٠٢-١٩٨٢. وكان أشار إليه أخوه الأستاذ عبد الله في تعليق له على كلام ابن عراق ٢٣٥/٢ من «تنزيه الشريعة» وانظر تعليقنا على الحديث ٥٨.

(٣) السلفي هو أحمد بن محمد السلفي. و«الطيوريات» أجزاء انتخبها من حديث المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الأزدي الصيرفي المعروف بابن الطيوري المتوفى ببغداد سنة ٥٠٠ هـ.

(٤) قال العلامة المناوي في «فيض القدير» ٢١٩/٣: (قال النسائي: هذا الحديث كذب. وقال الحافظ ابن حجر: نقل عن النسائي أن هذا كذب. قال السخاوي: وهو عند الديلمي بلا سند عن ابن عباس، وكل ذلك باطل) ثم تعقب السخاوي وأورد إسناده عند الديلمي، وناقش رجاله. وفيهم مقالات.

(٥) كذا في الأصول ولم أجده في كتاب «التميز» لابن الديبع، وأورده العجلوني ثم قال: نقله =

١٢٣ - حديث: «البشاشة خير من القرى»^(١) أي الضيافة.

قال السخاوي: لا أعرفه^(٢).

١٢٤ - حديث: «بشر القاتل بالقتل».

قال السخاوي: لا أصل له^(٣).

١٢٥ - حديث: «البطيخ» وفضائله.

صنف فيه أبو عمر التوقاني^(٤) جزءاً، وأحاديثه باطلة^(٥). ذكره ابن

الديبع. وكذا قال الزركشي.

قلت: أما فضائله فكذلك.

وأما ما ورد فيه أنه عليه الصلاة والسلام أكله فثابت لا سيما مع

الرطب كما في «شمائل الترمذي» وغيره^(٦).

القاري عن ابن الديبع ولم أره في كتابه «تميز الطيب من الخبيث». والذي في «كشف الخفاء»: لا تغور. وهو تصحيف. والشرك والشركة بمعنى واحد. ويجري على السنة العامة في بلاد الشام شيء قريب من هذا فيقولون: بيت الشرك خراب.

(١) انظر «المقاصد» ١٤٥

(٢) نقل العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٨٥/١ عن النجم قوله في هذا الحديث: (مثل وليس بحديث)، ثم أورد أبياتاً في المعنى نفسه، ثم قال: ولبعض العصرين مبيناً أنه لا أصل له فقال: بشاشة وجه المرء خير من القرى حديث كما قال السيوطي مفتري

(٣) انظر المقاصد ١٤٥ و«التميز» ٥٢ وقال العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٨٦/١: والمشهور على الألسنة بزيادة: «والزاني بالفقر ولو بعد حين» ولا صحة لها أيضاً... ثم قال: ولأحمد في «الزهد» عن عبيد بن عمير أن لقمان قال لابنه: يا بني! لا تغبطن امرأة رَحْب الذراعين بسفك دماء المؤمنين، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت. وأخرج ابن عساكر من حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى! إني قاتل القاتلين ومفقر الزناة.

(٤) في إحدى المخطوطتين: ابن عمرو التوقاني، وفي «المقاصد» ١٤٦ النوقافي وفي «تنزيه الشريعة» ٢٦٠/٢ التوقاني وفي «كشف الخفاء» ٢٨٦/١ التوقاني. وفي «معجم البلدان»: توقات بلدة في أرض الروم.

(٥) انظر ما ورد فيه في «اللائي» ٢٠٩-٢١٠ والموضوعات ٢٨٦/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ٣٨ و«الدرر» رقم ٤٧٥ و«فتاوى النووي» ١٢٧ و«التميز» ٩٧ و«الميزان» ١٦٥/١ و«تذكرة الموضوعات» ١٤٨.

(٦) أخرجه أبو داود ٤٩٥/٣ بإسناد صحيح وابن ماجه ٢/٣٣٢٧ والترمذي ٩٦/٣ وذكر السيوطي ٢١٠/٢ بإسناده إلى كعب بن مالك: (أنه بينما كان مع ابن عباس في

١٢٦ - حديث: «البُطْنَةُ تُذْهِبُ الْفُطْنَةَ»^(١).

ليس له أصل في مبناه، وهو عن عمرو بن العاص وغيره من الصحابة فمن بعدهم بمعناه^(٢).

١٢٧ - حديث: «بُنِيَ الدِّينُ عَلَى النَّظَافَةِ»^(٣).

ذكره في «الإحياء». وقال مُخَرَّجُهُ^(٤): لم أجده. ذكره ابن الديبع. قلت: لفظه: لم أجده هكذا. وفي «الضعفاء» لابن حبان من حديث عائشة:

«تَنْظَفُوا فَإِنَّ الْإِسْلَامَ نَظِيفٌ».

وللطبراني بسند ضعيف جداً من حديث ابن مسعود: «النَّظَافَةُ تَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ». انتهى.

الطائف إذ وضع رجل بين أيديهم بطيخة، يقول كعب: فجعلت آكل وأطرح قشرها فقال ابن عباس: لا تفعل، فإن قشرها من جبال الجنة، ولو علم الناس ما فيها لتمنوا أن تكون ثمارهم وأقواتهم كلها بطيخاً، أما إنه أول طعام أكله آدم في الجنة فرن إبليس رنة تحت تخوم الأرض السابعة لما علم أن آدم أكلها، وقال: أخاف أن لا يبقى معي أحد في النار إلا وأخرج منها فإن الله تعالى يبارك عليها وعلى من أكل منها، وكيف يكون في النار من يبارك الجبار؟ وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «ماؤها رحمة، وحلاوتها مثل حلاوة الجنة». ثم قال السيوطي: (موضوع فيه مجاهيل. قال المؤلف - أي ابن الجوزي - وأنا أنهم به هناداً، فإنه لم يكن بثقة، وقد سمعنا عنه أحاديث كثيرة، منها مرفوع ومنها عن الصحابة والتابعين كلها في فضائل البطيخ لم نجدها عند غيره، وكلها محال، ولا يصح في فضل البطيخ شيء إلا أن رسول الله ﷺ أكله). وانظر «الفوائد المجموعة» ص ١٦٠ و«تنزيه الشريعة» ج ٢ ص ٢٣٥ و٢٥٩ و٢٦٠.

(١) انظر «المقاصد» ١٤٥ و«التمييز» ٥٢ و«الكشف» ٢٨٦/١.

(٢) وقد ذكره الميداني في «مجمع الأمثال» ١٤٥/١ على أنه مثل بلفظ: البطنة تأفن الفطنة. وقال في شرحه: يقال: أفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا شرب ما فيه، يضرب لمن غير استغناؤه عقله وأفسده. وعمرو بن العاص بن وائل السهمي صحابي جليل كان أحد العظماء وأولي الرأي والحزم، وكان قائداً محنكاً أسلم عند النجاشي وقدم مهاجراً سنة ثمان. فتح مصر ومات بها سنة ٤٣ هـ.

(٣) انظر «الدرر» ١٥٧ و«المقاصد» ١٤٦ و«الفوائد» للكرمي رقم ٦٤ و«التمييز» ٥٢ و«الكشف» ٢٨٨/١ و«تذكرة الموضوعات» ٣١ و«ضعيف الجامع» ٤١/٣.

(٤) أي الحافظ العراقي.

وقال السيوطي^(١): وأقرب منه ما أخرجه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً:

«إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، فَتَنَظَّفُوا أَفْنَيْتَكُمْ» انتهى. وروى

الترمذي من حديث سعد بن أبي^(٢) وقاص:

«إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ

الكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَتَنَظَّفُوا - قال: أراه - أَفْنَيْتَكُمْ - وفي

رواية: أَخْبَيْتَكُمْ - وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ»^(٣).

وذكر القرطبي في «شرح أسماء الله الحسنى»^(٤) أنه رواه البزار في

«مسنده».

وأخرج الرافعي^(٥) بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه: «تَنَظَّفُوا

بِكُلِّ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى النَّظَافَةِ، وَلَنْ يَدْخُلَ

الْجَنَّةَ إِلَّا نَظِيفٌ»^(٦).

١٢٨ - حديث: «البلاء مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ»^(٧).

أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من حديث أبي الدرداء وابن

مسعود قال ابن الديبع: وهو عند الخطيب في «تاريخه»^(٨) عن ابن

(١) أي في «الدرر» رقم ١٥٧

(٢) واسم أبي وقاص مالك، وسعد هو أحد العشرة، رضي الله عنهم.

(٣) انظر الحديث في «تحفة الأحوذى» ٢٠-١٩/٤ وقال الترمذي عقب إيراد الحديث: (هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس يَضَعُف). قال السخاوي ص ١٤٦: يعني راويه ضعيف.

(٤) في المخطوطتين: الأسماء الحسنى.

(٥) في «تاريخ قزوين».

(٦) وذكر السيوطي هذا الحديث في «الجامع الصغير» نقلاً عن أبي الصعاليك الطرسوسي في جزئه عن أبي هريرة ورمز إليه بالضعف. وفي الباب أحاديث رواها أبو نعيم في «الحلية» نقلها عنه السخاوي.

(٧) انظر «المقاصد» ١٤٧ و«التميز» ٥٢ و«الكشف» ٢٩٠/١ و«الخلاصة» ٨٢ و«الفوائد» للشوكاني ٢٠٣ و«الدرر» ١٥٢ بلفظ (المنطق) و«ضعيف الجامع» ٢٠/٣.

(٨) انظر «تاريخ بغداد» ٢٧٩/١٣.

مسعود بلفظ:

«الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا عَيَّرَ رَجُلًا بِرِضَاعِ كَلْبَةٍ لَرَضَعَهَا».

قال السخاوي: وهو ضعيف.

قلت: ولفظ الزركشي «بالمنطق»^(١) وقال: رواه ابن لال^(٢) في «مكارم الأخلاق» من حديث ابن عباس^(٣). والديلمى من حديث أبي الدرداء^٤.

قال السيوطي: والديلمى أيضاً من حديث ابن مسعود مرفوعاً وأحمد في «الزهد» عنه موقوفاً، وابن السمعاني^(٤) في «تاريخه» من حديث عليّ مرفوعاً.

١٢٩ - حديث: «بَيْتُ الْمَقْدِسِ طُسْتُ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ عَقَارَبَ»^(٥).

ليس بحديث، بل هو مما ينسب إلى التوراة.

(١) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: بالنطق.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن علي بن علي... بن لال ومعناه بالفارسية الأخرس، الهمداني الشافعي توفي بنواحي عكا، ردها الله إلى المسلمين، سنة ٣٩٨ هـ.

(٣) وأوله: «مَا مِنْ طَائِمَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَائِمَةٌ وَالْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ...».

(٤) هو تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر منصور التميمي السمعاني، المروزي الشافعي الحافظ، ذكروا في ترجمته أن له شيوخاً يزيد عددهم على أربعة آلاف شيخ. وهو صاحب المؤلفات المفيدة المتقنة التي منها كتاب «تاريخ مرو» ومنها كتاب «الأنساب» الذي لم يصنف فيه مثله. توفي بمرور سنة ٥٦٢ هـ عن ثلاث وأربعين سنة.

(٥) انظر «المقاصد» ص ١٤٨ وفيه: (وهو في فضائل بيت المقدس من حديث إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عميرة قال: مكتوب في التوراة، فذكره بلفظ: كاس). وفي «كشف الخفاء» ٢٩١/١ و«أسنى المطالب» ص ٨٢ جاء بلفظ: طشت. وانظر «التميز» ٥٣.

حرف التاء المثناة

من فوق

١٣٠ - حديث: «تَحِيَّةُ الْبَيْتِ الطَّوَّافُ»^(١).

قال السخاوي: لم أره بهذا اللفظ.

قلت: المراد بالبيت هو الكعبة، وهو بيت الله الحرام، ومعناه

صحيح، كما في الصحيح عن عائشة:

أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ..

الحديث^(٢).

وذلك لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ يُسَنُّ لَهُ أَنْ يَبْدَأَ بِالطَّوَّافِ
فَرَضًا أَوْ نَفْلًا، وَلَا يَأْتِي بِصَلَاةِ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ إِلَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي
نِيَّتِهِ أَنْ يَطُوفَ لِعُذْرٍ أَوْ لغيره.

وليس معناه أَنَّ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ سَاقِطَةٌ عَنْ هَذَا الْمَسْجِدِ كَمَا تَوَهَّمُ
بَعْضُ الْأَغْبِيَاءِ مِنْ مَفْهُومِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ الصَّادِرَةِ عَنِ الْفُقَهَاءِ
وغيرهم.

١٣١ - حديث: «تَخَتَّمُوا بِالزَّبْرِجَدِ، فَإِنَّهُ يُسَرُّ لَا عُسْرَ فِيهِ»^(٣).

قال العسقلاني: موضوع.

وَأَمَّا «التَّخَتُّمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ» يريد أنه إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَهُ
فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى^(٤).

(١) انظر «التميز» ٥٥ و«الكشف» ٢٩٨/١.

(٢) رواه البخاري في كتاب «الحج»: باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته
(انظر «فتح الباري» ط. الحلبي ٢٢٣/٤).

(٣) انظر «المقاصد» ١٥٤ و«التميز» ٥٥ و«الكشف» ٢٩٩/١.

(٤) يلاحظ أن جواب (أما) غير موجود، والكلام نسبة السخاوي لابن الأثير انظر «المقاصد
الحسنة» ص ١٥٤.

والأشبه إن صحَّ الحديث أن يكون لخاصة^(١) فيه كما ذكره السيوطي في «مختصر النهاية».

١٣٢ - حديث: «تَخْتَمُوا بِالزُّمُرْدِ، فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ»^(٢).
أورده الديلمي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، ولا يصحُّ أيضاً، كما ذكره ابن الديبع.

١٣٣ - حديث: «تَخْتَمُوا بِالْعَقِيقِ»^(٣).
له طرقٌ كلها واهية؛ كما قاله ابن الديبع.
لكن رواه الديلمي من حديث أنس، وعُمَر وعليٍّ، وعائشة رضي الله عنهم، بأسانيد متعددة^(٤)، فيدل على أن الحديث له أصل.
وفي «اليواقيت» للمطرزي: أنَّ إبراهيم الحربي سئل عنه فقال: صحيح^(٥). وقال: ويروى أيضاً بالياء التحتية^(٦)، أي اسكنوا بالعقيق وأقيموا به. ذكره الزركشي.

(١) كذا في إحدى المخطوطتين، وفي الأخرى: لخاصية، أقول: أورد السخاوي أحاديث عديدة في شأن التختّم، وذلك في تضاعيف بحثه التفصيلي الذي وقفت عليه في «المقاصد» غير أن هذه الأحاديث واهية أسانيداً. أما تأويل الحديث الموضوع على فرض صحته فذلك جهد يبذله العلماء في غير طائل، إلا أن يكون رياضة للذهن وتمريناً على التأويل!!

(٢) انظر «المقاصد» ١٥٣.

(٣) انظر هذا الحديث الموضوع في «الميزان» ١/٥٣٠ و ٤/٤٥٥ و «الموضوعات» ٣/٥٨ - ٥٩ و «الآلئ» ٢/٢٧٢ و «تنزيه الشريعة» ٢/٢٧٠ و «المقاصد» ١٥٣ و «التمييز» ٥٥ و «الكشف» ١/٢٩٩ و «ضعيف الجامع» ٣/٢٦.

(٤) أقول: ولكنها أسانيد واهية لا تقوي الحديث، فهو حديث موضوع.

(٥) بل جزم صاحب «الميزان» بأنه موضوع. وفي سنده داود بن سليمان الغازي الجرجاني كذبه ابن معين.

(٦) أي تخيموا، ذكر ذلك حمزة بن الحسن الأصبهاني في كتابه «التنبيه على حدوث التصحيف» ص ٣٣ من طبعة بغداد وص ٢ من طبعة دمشق وقد أورد السخاوي والسيوطي مناقشة لهذه الرواية تجدها في «المقاصد» ص ١٥٤ و «الآلئ» ٢/٢٧٢.

وقال السيوطي^(١): عند ابن عديّ بسند ضعيف من حديث عائشة مرفوعاً:

«تَخْتَمُوا بِالْعَقِيقِ؛ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ»^(٢).

١٣٤ - حديث: «تَارِكُ الْوَرْدِ مَلْعُونٌ، وَصَاحِبُ الْوَرْدِ مَلْعُونٌ»^(٣).
باطل لا أصل له.

١٣٥ - حديث: «تَرَكُ الْعَادَةَ عَدَاوَةٌ»^(٤).

لا أصل له، كما ذكره ابن الديبع.

١٣٦ - حديث: «تَرَكُ الْعِشَاءِ مَهْرَمَةٌ»^(٥) أي مظنة للهرم.

قال القتيبي: هذه الكلمة جارية على السنة الناس، ولست أدري أرسول الله عليه السلام ابتدأها أم كانت تُقال قبله. كذا في «النهاية».

وكانه غفل^(٦) عن حديث: «تَعَشَّوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشْفٍ فَإِنَّ تَرَكَ

(١) في «الدرر» برقم ١٦٣

(٢) أورد المقدسي في «تذكرته» ص ٢٩: «تختموا بالعقيق فإنه مبارك» وقال: فيه يعقوب بن الوليد كان يضع الحديث.

(٣) كذا في الأصول وفي «كشف الخفاء» ص ٣٠٣، ويبدو أنهما حديثان اثنان، وضع كلاهما فريق معارض للآخر، فلعل بعض المتصوفة افترى الحديث الأول، فرد عليه آخر ممن يعارضه بالحديث الثاني. والله أعلم.

(٤) في «المقاصد» ص ١٥٥: عداوة مستفادة، وفي «كشف الخفاء» ٣٠٣/١: (وفي لفظ زيادة: مستفادة). و«التميز» ٥٦ و«تذكرة الموضوعات» ٢٠٤ وقال السخاوي في هذا الحديث: (لا أصل له، ولكن قد قال الشافعي: ترك العادة ذنب مستحدث).

(٥) انظر طرق الحديث وتخريجاته في «الآلئ المصنوعة» ٢٥٥/٢ وانظره في «ابن ماجه» ١١١٣/٢ و«الميزان» ٣٠١/٣ و«الترمذي» ١٠٠/٣ و«الحلية» ٢١٤/٨ و«الموضوعات» ٣٦/٣ و«تنزيه الشريعة» ٢٥٩/٢ و«الدرر» برقم ١٦٤ و«الخلاصة» للطبري ٨٣ و«الفوائد» للشوكاني ١٥٧ و«التميز» ٥٧ و«الكشف» ٣٠٨/١ و«ضعيف الجامع» ٣٣/٣. وقد ذكره السخاوي في «المقاصد» ص ١٥٧ بلفظ: «تَعَشَّوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشْفٍ فَإِنَّ تَرَكَ الْعِشَاءِ مَهْرَمَةٌ».

(٦) في الأصول: غفلة، وهو غلط.

العشاء مَهْرَمَةً» أخرجه الترمذي وقال: هذا منكر. انتهى. ففي الجملة له أصل^(١)، كما لا يخفى.

١٣٧ - حديث: «تسليم الغزاة».

اشتهر على الألسنة، وفي المدائح النبوية. قال ابن كثير: وليس له أصل. ومن نسبه إلى النبي ﷺ فقد كذب. ذكره ابن الديبع. وذكر القسطلاني مقول ابن كثير ثم قال: لكنه ورد في الجملة في^(٢) عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض، أورده شيخ الاسلام العسقلاني^(٣)، وذكر ابن السبكي أن تسليم الغزاة رواه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني، والبيهقي في «دلائل النبوة».

قلت: وكذا رواه الدارقطني، والحاكم، وشيخه ابن عدي، كما ذكره الدميري في «حياة الحيوان» والله المستعان.

١٣٨ - حديث: «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ»^(٤).

يعني من الدم. قال النووي في «شرح خطبة مسلم»: إنه حديث ذكره البخاري في «تاريخه»، وهو حديث باطل، لا أصل له عند أهل الحديث.

١٣٩ - حديث: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى سَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا فِرْقَةً»

(١) ولكن هذا الأصل - كما قال الترمذي - منكر.

(٢) سقطت (في) من إحدى المخطوطتين.

(٣) قال السخاوي في «المقاصد» ص ١٥٦: (...) ورد الكلام في الجملة في عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض أوردها شيخنا في المجلس الحادي والستين من «تخريج أحاديث المختصر». وانظر «التميز» ٥٦ و«الكشف» ٣٠٦/١.

(٤) أورد الذهبي هذا الحديث في ترجمة روح بن غطيف في «الميزان» ٦٠/٢ وقرر هناك أن روحاً متروك وهاه العلماء.

وَاحِدَةً». قالوا: يا رسول الله! من هم؟ قال: «الزنادقة وهم
القدرية»^(١).

قال في «الآلئ»: لا أصل له، يعني بهذا اللفظ، وإلا فحديث
«تفرق الأمة على ثلاث وسبعين فرقة» أخرجه أبو داود والترمذي
وقال: حسن صحيح، وابن ماجه، وابن حبان والحاكم^(٢) في
صحيحيهما وقال الحاكم: إنه حديث كبير في الأصول. قال
الزركشي: ورواه البيهقي، وصححوه من حديث أبي هريرة وغيره.
قلت: ورواه الأربعة عن أبي هريرة، رضي الله عنه، ولفظه:
«افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على
اثنتين وسبعين فرقة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة» كما
في «الجامع الصغير» للسيوطي.

وفي رواية للترمذي عن ابن عمر بلفظ:
«وإن بني إسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة، وتفرق أمتي
على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة». قالوا:
من هي يا رسول الله؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي». وفي رواية
أحمد وأبي داود عن معاوية: «اثنتان وسبعون في النار وواحدة في
الجنة وهي الجماعة».

والحديث في «المشكاة» وشرحه «المِرْقَاة».

١٤٠ - حديث: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تَسُودُوا»^(٣).

(١) انظر الآلئ ٢٤٨/١ و«تنزيه الشريعة» لابن عراق ٣١٠/١.

(٢) انظر «سنن أبي داود» ٢٧٦/٤ و«جامع الترمذي» ٣٦٨/٣ و«سنن ابن ماجه» ١٣٢٢/٢ و«موارد الظمان» و«المستدرک» ١٢٨/١ وانظر «الباعث على الخلاص» بتحقيقنا الأحاديث
١٨-١٣.

(٣) رواه البيهقي من قول عمر، وعلقه البخاري انظر «فتح الباري» ١٥١/١ كتاب العلم باب
الاغتراب في العلم والحكمة و«أسنى المطالب» ص ٨٧ و«المقاصد» ١٥٩ و«التميز» ٥٨
و«الكشف» ٣١٠/١.

من قول عمر. قيل: معناه قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت وخدم، ولذا قيل:

«ضَاعَ الْعِلْمُ فِي أَفْخَاذِ النِّسَاءِ»^(١).

وقال الثوري: «مَنْ أَسْرَعَ لِلرِّيَاسَةِ أَضَرَ بِكَثِيرٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يُسْرِعْ كَتَبَ ثُمَّ كَتَبَ ثُمَّ كَتَبَ»^(٢). وهذا معنى أَعْمُ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ.

١٤١ - حديث: «تَفَكَّرُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ».

ذكره الفاكهاني بلفظ: «فَكَّرُ سَاعَةً» وقال: إنه من كلام السري السقطي^(٣).

وقال ابن عباس وأبو الدرداء: «فَكَّرُ»^(٤) سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ نَقَلَهُ الْخَطَّابِيُّ. وذكر السيوطي في «الجامع» بلفظ: «فِكْرَةٌ»^(٥) سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً.

١٤٢ - حديث: «التَّكَبُّرُ عَلَى الْمُتَكَبِّرِ صَدَقَةٌ».

قال الرازي^(٦): هو كلام مشهور. قلت: لكن معناه مأثور.

(١) سيورد المؤلف هذا القول حديثاً برقم ٢٧١.

(٢) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: كيت ثم كيت ثم كيت، وهو تحريف. ومعنى هذه الجملة: أي: يتفقه بهذه الكتابة. وهذه الكلمة حكمة بالغة، ما أحوج طلبة العلم أن ينتبهوا إليها، ويعلموا بمقتضاها، لينصرفوا بكليتهم إلى الدراسة والتحصيل، قبل أن يشغلوا بشؤون البيت والرياسة، لأنهم حينذاك لا يستطيعون التفقه غالباً.

(٣) هو السري بن المغلس السقطي البغدادي المتوفى سنة ٢٥٣ هـ.

(٤) في إحدى المخطوطتين: فكرة.

(٥) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: فكر، والتصويب من المخطوطة الأخرى ومن «الجامع الصغير»، وذكر السيوطي أن أبا الشيخ رواه في «العظمة» عن أبي هريرة، وقرر أنه ضعيف. وقال المناوي في «فيض القدير» ٤/٤٤٣: (أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال: فيه عثمان بن عبد الله القرشي عن إسحاق الملطي كذابان فأحدهما وضعه، وتعبه السيوطي بأن العراقي اقتصر في «تخريج الإحياء» على ضعفه وله شاهد

(٦) في الأصل الراوي. والتصويب من «الكشف» وجاء في «أسنى المطالب»: (هو من كلام الناس).

١٤٣ - حديث: «التكبيرُ جَزْمٌ»^(١).

قال السخاوي: لا أصل له في المرفوع، مع وقوعه في الرافعي، وإنما هو من قول إبراهيم النخعي. حكاه الترمذي في «جامعه» عنه، فقال: روي عن إبراهيم النخعي^(٢) أنه قال: التكبيرُ جَزْمٌ، والتسليمُ جَزْمٌ.

وقال السيوطي^(٣): رواه سعيد بن منصور في «سننه» عن إبراهيم النخعي قوله: التكبيرُ جَزْمٌ، والقِرَاءَةُ جَزْمٌ. وأُخْرِجَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عنه قال: كانوا يَجْزِمُونَ التكبيرَ، والمراد عدم التمطيط والترديد.

أقول: والأظهر أنه أراد بالجزم الوقف دون الوصل بما بعده، بناءً على أنه كلام تام، وكذا الحكم في القِرَاءَةِ، فَإِنَّ المستحبَّ فيها هو الوقْفُ على الفواصل^(٤).

(١) انظر «تلخيص الحبير» لابن حجر ٢٢٥/١ و«الحاوي» ٥٣٥/١ و«التميز» ٥٨ و«الكشف» ٣١٣/١.

(٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعي المتوفى سنة ٩٥ هـ.

(٣) للسيوطي رسالة خاصة مختصرة في هذا الحديث أوردها في كتابه «الحاوي للفتاوي» الجزء الأول من ص ٥٣٥ إلى ص ٥٣٧.

(٤) أقول: ليس تفسير المصنف لكلمة (الجزم) الواردة في هذا الحديث الموضوع مقبولا، إذ ورد في الرواية تفسير لهذه الكلمة وذلك في قول أحد رواة الحديث. (لا يمد). وفي رسالة السيوطي الخاصة في هذا الموضوع والتي أشرت إليها قبل قليل تفصيل جيد. وقد رد السيوطي فيها تفسير من قال بأنه لا يعرب بل يسكن آخره رد هذا التفسير من وجوه ثلاثة لا نرى داعياً للإطالة بذكرها، ونكتفي بالدلالة عليها. قال محدث الشام الشيخ ناصر الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» الحديث ٧١:

(ثم إن الحديث مع كونه لا أصل له مرفوعاً وإنما هو من قول إبراهيم، فإنما يريد به التكبير في الصلاة كما يستفاد من كلام السيوطي في الرسالة المشار إليها، فلا علاقة له بالأذان كما توهم بعضهم). وأنكر على من يعمدون في الأذان إلى التسكين اعتماداً على هذا الحديث!! واستدل على أن الأذان كان شفعاً شفعاً بأحاديث صحيحة.

وقال السخاوي في «المقاصد» ص ١٦١: نقلاً عن شيخه ابن حجر العسقلاني قال: (وفيما قالوه نظر، لأن استعمال لفظ الجزم في مقابل الإعراب اصطلاح حادث لأهل العربية فكيف =

١٤٤ - حديث: «التَّكْلُفُ حَرَامٌ».

قال ابن الديبع: لا أعلمه بهذا اللفظ، بل في «صحيح البخاري»: عن عمر قال: نُهِينَا عَنْ التَّكْلُفِ^(١).

قلت: والحاصل أن معناه ثابت. ويؤيده ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» عن الزبير بن العوام بلفظ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي وَصَالِحِي أُمَّتِي بُرَاءً مِنَ التَّكْلُفِ».

وأخرجه أيضاً بلفظ: «أَنَا وَأُمَّتِي بُرَاءً مِنَ التَّكْلُفِ»^(٢) عن الزبير بن أبي هالة وهو ابن خديجة زوج النبي عليه الصلاة والسلام.

وقد يقتبس ذلك من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾^(٣).

١٤٥ - حديث: «تَمَكُّثُ إِحْدَاكُنَّ شَطْرَ عُمرِهَا لَا تُصَلِّي»^(٤).

ولفظ الزركشي «شَطْرَ دَهْرِهَا».

قال ابن منده: لا يثبت.

وقال ابن الجوزي: لا يعرف.

وقال النووي: باطل.

= يحمل عليه الألفاظ النبوية - يعني على تقدير الثبوت - وجزم بأن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الإسراع به).

(١) انظر «صحيح البخاري» ٧٨/٩ باب «ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه» من كتاب «الاعتصام بالكتاب والسنة».

(٢) بُرَاءً عَلَى وزن فقهاء: جمع بريء، وهذه الكلمة جموع متعددة مثل: أبرياء، وبريثون، وبراء ككرام، وأبراء كأشراف. وانظر الحديث في «المقاصد» ٩٨ و«فتاوى النووي» ١٢٩ و«التميز» ٣٣ و«الكشف» ٢٠١/١ و٢٠٥ و«الدرر» برقم ٣٦ و«الفوائد» للكرمي برقم ٥٤ و«الفوائد للشوكاني» ٨٦.

(٣) سورة ص؛ الآية: ٨٦.

(٤) انظر «المقاصد» ١٦٤ و«التميز» ٥٩ و«الكشف» ٣١٨/١ وقال ابن حجر في «تلخيص الحبير» ١٦٢/١: [لا أصل له بهذا اللفظ. قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة فيما حكاه ابن دقيق العيد في «الامام» عنه: ذكر بعضهم هذا الحديث ولا يثبت بوجه من الوجوه. وقال البيهقي في «المعرفة»: هذا الحديث يذكره بعض فقهاءنا وقد طلبته كثيراً فلم أجده في شيء من كتب الحديث ولم أجده له إسناداً] ونقل عن ابن الجوزي وعن أبي إسحاق الشيرازي وعن النووي أنه باطل لا أصل له. وانظر «تحفة الأحوذى» ١٢٢/١.

وقال البيهقي: تطلبته فلم أجده له إسناداً.
والحاصل أنه لا أصل له بهذا اللفظ من حيث مبناه، وإلا فيقرب
من معناه ما اتفق عليه الشيخان من حديث أبي سعيد مرفوعاً:
«أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ فَذَاكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا»^(١).

١٤٦ - حديث: «تناكحوا تناسلوا أباهي بكم يوم القيامة»^(٢).

جاء معناه عن جماعة من الصحابة. وفي أبي داود والنسائي
والبيهقي وغيرهم من حديث معقل بن يسار مرفوعاً:
«تَزَوَّجُوا الْوُلُودَ الْوُدُودَ»^(٣) فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ»^(٤).

(١) والحديث بتمامه كما في «صحيح البخاري» في كتاب «الحيض»: باب ترك الحائض الصوم:
قال أبو سعيد: خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى، فمر على النساء فقال: يا
معشر النساء! تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار. فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال:
«تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لُبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ
مِنْ إِحْدَاكُنَّ» قُلْنَ: وما نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ
نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قلن: بلى. فقال: «فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا. أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ
تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» قلن: بلى. قال: «فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا» (انظر الحديث في «فتح الباري»
٤٢١/١ - ٤٢٢ ط. البابي الحلبي).

وأخرج مسلم في «صحيحه» في كتاب الإيمان: باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات
وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله.

عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا معشر النساء! تصدقن وأكثرن
الاستغفار فإني أريتكن أكثر أهل النار» فقالت امرأة منهن جزلة: وما لنا يا رسول الله أكثر
أهل النار؟ قال: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ
لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ» قالت: يا رسول الله وما نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالْدِينِ؟ قال: «أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ
فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ، وَتَمَكُّثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي
رَمَضَانَ فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ» (انظر «صحيح مسلم» ٨٦/١ - ٨٧ ط محمد فؤاد عبد الباقي).

(٢) سقطت كلمة (تناكحوا) من الأصول، واستدركتها من «المقاصد» وغيره. وجاءت كلمة
(أباهي) هكذا، وقواعد اللغة تقتضي حذف الياء. وانظر «المقاصد» ١٦٥ و «الكشف» ٣١٨/١
و «التميز» ٥٩ و «ضعيف الجامع» ٤١/٣.

(٣) في المخطوطتين: الودود الودود. وانظر الحديث في «سنن أبي داود» ٢٩٧/٢ و «سنن النسائي»
٥٤/٦.

(٤) وسبب الحديث كما ذكر العلامة المناوي في «فيض القدير» (٣٤٢/٣) قال معقل: جاء رجل =

ولأحمد والبيهقي عن أنس كذلك. وصححه ابن حبان والحاكم..

١٤٧ - حديث: «التَّوَكُّؤُ عَلَى الْعَصَا مِنْ سُنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ»^(١).

كلام صحيح، وليس له أصل صريح.

وإنما يُستفاد من قوله تعالى ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾^(٢) ومن فعل نبيِّنا عليه الصلاة والسلام في بعض الأحيان. كما بينته في رسالة.

وأما حديث: «مَنْ بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يُمَسِّكِ الْعَصَا فَقَدْ عَصَى» فليس له أصل.

١٤٨ - حديث: «التَّهْنِئَةُ بِالشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ مِمَّا اعْتَادَهُ النَّاسُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ» لم يرد فيه شيء صريح في هذا المبنى.

ولكنه صحيح في المعنى؛ فقد لقي خالد بن معدان^(٣) واثلة بن الأسقع في يوم عيد فقال: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ. فقال له: نعم تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ، وأسنده^(٤) إلى النبي ﷺ ولكنَّ الأُشبَهَ فيه الوقف.

إلى رسول الله ﷺ قال: أصبْتُ امرأة ذات حسبٍ ومنصبٍ ومالٍ، إلا أنها لا تلد أفأتزوجها؟ فنهاه ﷺ ثم ذكر الحديث... قال المناوي: ورواه الطبراني باللفظ المذكور عن أنس. قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح إلا حفص بن عمر. وقد روى عنه جمع.

(١) أورده الذهبي في «الميزان» ١٥٣/٤ من رواية معلى بن هلال وهو من المعروفين بالكذب والوضع.

(٢) سورة طه، الآية: ١٧.

(٣) خالد بن معدان الكلاعي، أبو عبد الله الحمصي، كان من فقهاء التابعين وأعيانهم، رُوِيَ عنه أنه قال: أدركت سبعين من الصحابة، وكان كثير العبادة والتسبيح حتى قال سلمة بن شبيب: كان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة. توفي سنة ١٠٣ أو ١٠٤ أو ١٠٨ هـ والله أعلم.

(٤) في الأصول كلها: وأسنده. والتصحيح من «المقاصد» ١٦٦ و«كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» للعجلوني ٣٢٠/١. وانظر «التميز» ٦٠.

وقد ثبت أن آدم عليه السلام لما حجَّ بيت الله الحرام قالت له (١)
 الملائكة: بَرَّ حُجُّكَ، قد حججنا قبلك.
 وفي «الصحيحين» قيام طلحة لكعب وتهنئته بتوبة الله عليه.
 ويروى في حقوق الجار من المرفوع:
 «إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَأَهُ أَوْ مُصِيبَةٌ عَزَّاهُ».
 إلى غيره مما هو في معناه (٢).

حرف الثاء المثلثة

١٤٩ - حديث: «الثَّقَّةُ بِكُلِّ أَحَدٍ عَجْزٌ» (٣).
 قال السخاوي: لا أعرفه بهذا اللفظ.
 قلت: ومعناه صحيح، إذ لا ينبغي لأحد أن يثق بغير الله، فإن من
 توكل عليه كفاه، ومن تعزَّز بالعبيد أذله الله، وفي المثل: لا ذ
 بحرملة، وهو نبت ضعيف، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ويقويه
 حديث:
 «الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ» (٤).

-
- (١) سقطت كلمة (له) من الأصول. واستدركتها من «كشف الخفاء». أقول: وأين ثبت ذلك؟
 (٢) قال العجلوني في «كشف الخفاء»: (وَأَلَفَ السُّيُوطِيُّ رِسَالَةً سَمَّاها: «وَصُولُ الْأَمَانِي فِي أَصُولِ
 التَّهَانِي» أَجَادَ فِيهَا). أقول: وقد طبعت هذه الرسالة منفردة، وهي في كتابه «الخواوي
 للفتاوي» (١/١٢١).
 (٣) انظر «المقاصد» ١٦٨ و «التمييز» ٦٠ و «الكشف» ٣٢٢/١.
 (٤) وهذا الحديث ضعيف وانظر «المقاصد» ٢٣ - ٢٤ و «الدرر» رقم ٢٠١ و «التمييز» ٦٧
 و «الكشف» ٣٥٥/١ و «ضعيف الجامع» ١١١/٣ وقال المناوي في «فيض القدير» ٤١٢/٣
 عن هذا الحديث:
 رواه أبو الشيخ في «الثواب» عن علي، ورواه عنه الديلمي أيضاً، والقضاعي في «مسند
 الشهاب» عن عبد الرحمن بن عائذ قال العامري في «شرحه»: صحيح.
 وأقول - القائل المناوي - : فيه علي بن الحسن بن بNDAR قال الذهبي في «ذيل الضعفاء» اتهمه =

١٥٠ - حديث: «ثلاث لا يُركَنُ إِلَيْهَا: الدُّنْيَا، والسُّلْطَانُ، والمرأة» كلام صحيح في معناه، وليس بحديث في مبناه^(١).

حرف الجيم

١٥١ - حديث: «الجارُّ إلى أَرْبَعِينَ»^(٢).

المعروف ما روى البخاري في «الأدب المفرد» أنه من قول الحسن البصري، وقد سئل عن الجار، فقال: أَرْبَعُونَ دَاراً أَمَامَهُ، وَأَرْبَعُونَ خَلْفَهُ^(٣)، وَأَرْبَعُونَ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَرْبَعُونَ عَنْ شِمَالِهِ. وكذا جاء عن الأوزاعي^(٤).

١٥٢ - حديث: «جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغِضَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا»^(٥).

■ ابن طاهر، أي بالوضع، وبقية وقد مر ضعفه، والوليد بن كامل قال في «الميزان»: ضعفه أبو حاتم والأزدي، وقال البخاري: عنده عجائب، وساق هذا منها. فالحديث واه جداً.

(١) قال السخاوي في «المقاصد» ١٦٨ عن هذا الحديث:

(كلام صحيح لا نطيل فيه بالاستشهاد لكل من الثلاثة لوضوح الأمر فيها) وانظر «التمييز» ٦١ و«الكشف» ٣٢٣/١.

(٢) أنظر «التمييز» ٦١ و«الكشف» ٣٢٨/١.

(٣) وفي إحدى المخطوطتين: من خلفه.

(٤) يدل كلام المصنف على أن هذا الحديث لا تصح نسبته إلى النبي ﷺ وإنما المعروف أنه من قول الحسن البصري والأوزاعي. وللعلماء كلام في الأحاديث التي ترفعه إلى النبي ﷺ إذ هي ضعيفة، ذكر ذلك السخاوي في «المقاصد» ص ١٧٠ وانظر ما كتبه الشيخ ناصر في ذلك عند كلامه على الأحاديث ذوات الأرقام ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ في «سلسلة الأحاديث الضعيفة». وانظر «فتح الباري» ٣٦٧/١٠.

(٥) قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» ج ١٢ ص ١٣: (والحديث لا يصح بالكلية). وانظر «المقاصد» ١٧١ و«الدرر» رقم ١٧٦ و«تذكرة الموضوعات» ٦٨ و«الحلية» ١٢١/٤ و«التمييز» ٦٢ و«الفوائد» للشوكاني ٨٢ و«الفوائد» للكرمي ١٧٣ و«الكشف» ٣٣٠/١ و«لسان الميزان» ٤٤٦/١ و«فيض القدير» ٣٤٥/٣ و«روضة العقلاء» لابن حبان ٢١٩ و«ضعيف الجامع» برقم ٢٦٢٤.

قال السخاوي: يروى مرفوعاً وموقوفاً، وهو باطلٌ من الوجهين،
وقول ابن عدي ثم البيهقي: إن الموقوف معروف عن الأعمش،
يحتاج إلى تأويل، فإنهما أورداه كذلك بسند فيه من يتهم بالكذب
والوضع، بسياق أجل الأعمش عن مثله.

قال: وربما يستأنس بما يروى:

«اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِلْفَاجِرِ عِنْدِي نِعْمَةً بِرِّ يَرَعَاهُ بِهَا قَلْبِي» وبحديث:
«الْهَدِيَّةُ تَذْهَبُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ» وهو ضعيف.

١٥٣ - حديث: «الجزء من جنس العمل»^(١).

قال السخاوي: لم أقف عليه بهذا اللفظ.
ويشير إليه قوله تعالى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٢)
و ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾^(٣) و «كما تدين تدان»^(٤).

١٥٤ - حديث: «جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ»^(٥).

قال البزار: ليس له أصل.
وتعقبه السخاوي بأنه أخرج ابن ماجة مطولاً، وسنده ضعيف.

(١) انظر «المقاصد» ١٧٣ و «التميز» ٦٢ و «الكشف» ٣٣٢/١.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٦.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٤٠.

(٤) قال الحوت في «أسنى المطالب» ص ١٦٩ عن هذا الحديث «كما تدين تدان»: (فيه مقال كثير،
ويروى أنه من التوراة). وانظر «اقتضاء العلم بالعمل» للخطيب البغدادي رقم الأثر ١٦٤
و «المقاصد» ٣٢٥ و «التميز» ١٢١ و «الكشف» ١٢٦/٢ و «الدرر» رقم ٣٢٨ و «ضعيف
الجامع» برقم ٤٢٧٩.

(٥) انظر الحديث في «المقاصد الحسنة» للسخاوي ص ١٧٥ و «الفوائد المجموعة» ص ٢٥
و «الميزان» ٥٠١/٢ و ٢٥/٤ و «تذكرة الموضوعات» ٣٧ و «سنن ابن ماجة» ٢٤٧/١
و «الدرر» رقم ١٧٩ وقال ابن حجر في «الفتح» ٥٤٩/١: إن الحديث ضعيف، و «التميز»
٦٣ و «الكشف» ٣٣٤/١ و «تفسير ابن كثير» ٢٩٣/٣.

وقال السيوطي: حديث^(١): «جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ مَجَانِينَكُمْ وَصَبْيَانَكُمْ»
رواه ابن ماجه^(٢) عن واثلة بن الأسقع، والطبراني عن أبي الدرداء
وأبي أمامة.

١٥٥ - حديث: «جَهْدُ الْمُقِلِّ دُمُوعُهُ»^(٣).

قال ابن الديبع: هو معنى حديث:
«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ جَهْدُ الْمُقِلِّ» الذي أخرجه أبو داود وغيره عن أبي
هريرة مرفوعاً.

قلت: والفرق بَيْنَ بين المعنيين، إذ الأول يشير إلى أنه لا يملك
شيئاً غير دموعه، مبالغة في فقره وفاقته. والحديث يراد به أنه إذا
كان فقيراً وأعطى شيئاً قليلاً مما عنده فهو أفضل الصدقة كما ورد:

(١) كلمة (حديث) زيادة في المطبوعة، وتتمة حديث ابن ماجه كما في «سنن ابن ماجه» و«المقاصد
الحسنة»... صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم، وإقامة
حدودكم وسل سيوفكم، واتخذوا على أبوابها المطاهر، وجمروها في الجمع». قال السخاوي:
وسنده ضعيف. ثم أورد السخاوي شواهد له كلها ضعيفة جداً.
قال المناوي في «فيض القدير» ٣/٣٥٢: وأورده ابن الجوزي في الواهيات، وقال: لا يصح.
انظر «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» ١/٤٠٤ تحقيق إرشاد الحق الأثري - لاهور وقال
ابن حجر في «تخريج الهداية»: له طرق وأسانيد لها واهية. وقال عبد الحق: لا أصل
له.

أقول: بل إن رائحة الوضع تفوح من متنه، فالمعروف في السنة أن الأولاد كانوا يدخلون
المسجد، وكان صفهم في الصلاة بعد صف الرجال وقبل النساء كما في «سنن أبي داود»
١/٢٥٤ و ٢٥٥ وابن ماجه وغيرهما، وهناك أحاديث عديدة تنبئ عن دخول الأولاد
المسجد. هذا وقد شهدت خطر هذا الحديث الواهي عندما رأيت بعض العامة من الجهلة
يطردون الناشئة من بيوت الله محتجين بهذا الحديث، فينفرونهم من الدين، على حين تفتح
المؤسسات التبشيرية صدرها وذراعيها لأبناء المسلمين مع أبنائهم.
ومن أدلة وضع هذا الحديث الأمر باتخاذ المطاهر على أبواب المساجد، والله أعلم.

(٢) انظر «الميزان» ٢/٥٩٥ فقد جاء بحديث ابن ماجه وأورده من مناكير عبد الرحمن بن هانئ،
وقد أورده ابن الحاج في «المدخل» ١/٣٠٤.

(٣) «المقاصد» ١٧٧ و «التميز» ٦٤ و «الكشف» ١/٣٣٦.

«سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ»^(١).

١٥٦ - حديث: «جَوْرُ التُّرْكِ وَلَا عَدْلُ الْعَرَبِ»^(٢).

كلام ساقط، لا حديث. ذكره ابن الديبع.
وأقول: هو كفر بظاهره حيث فضل ظلم جماعة على عدل جماعة،
مع^(٣) أن أهل العدل أحسن أجناس الناس، وأهل الجور أصلهم
الأنجاس^(٤).

١٥٧ - «حديث: «الجوعُ كافرٌ لا يَرْحَمُ صَاحِبُهُ»^(٥) في حاله، وقَاتِلُهُ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ» أي دافعُهُ عَنْ مُسْلِمٍ مضطَرٍ من أهل الجنة.
فمعناه صحيح، وأما مبناه فكما قال ابن الديبع: إنه كلام يدور في
الأسواق، وليس بحديث.

١٥٨ - حديث: «الْجِيزَةُ رَوْضَةٌ، وَمِصْرُ خَزَائِنُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ».

قال العسقلاني: هذا كَذِبٌ موضوعٌ^(٦).

وفي «النهاية» أن الجيزة (بكسر الجيم وسكون الياء) قرية قبالة
مصر على النيل^(٧).

(١) هذا الحديث رواه النسائي عن أبي ذر، ورواه ابن حبان في «صحيحه» والنسائي والحاكم عن
أبي هريرة، وقال الحاكم: على شرط مسلم.

(٢) «المقاصد» ١٧٧ و «التميز» ٦٤ و «الكشف» ٣٣٧/١.

(٣) سقطت كلمة (مع) من إحدى المخطوطتين.

(٤) ونقل العجلوني في «كشف الخفاء» ٣٣٧/١ عن النجم الغزي قوله في هذا الحديث: (كلام
ساقط مفترى، وقد جعل الله النبوة والخلافة في قريش وهم سادات العرب).

(٥) في المخطوطتين: على صاحبه. وفي «كشف الخفاء» ٣٣٧/١ و «المقاصد» ص ١٧٧ و «التميز»
٦٤: «الجوع كافر وقاتله من أهل الجنة».

(٦) «المقاصد» ١٧٨ و «التميز» ٦٤ و «الفوائد» للكرمي برقم ١٠٤ و «الكشف» ٣٣٨/١ وقد
سقطت كلمة (هذا) من إحدى المخطوطتين.

(٧) عبارة ابن الأثير في «النهاية» كما يلي: (الجيزة وهي بكسر الجيم وسكون الياء: مدينة تلقاء
مصر على النيل).

حرف الحاء المهملة

١٥٩ - حديث: «حَاكُّوا البَاغَةَ، فَإِنَّهُ لَا ذِمَّةَ لَهُمْ»^(١).

كذا ذكره ابن الديبع بتشديد الكاف مدغماً، ولفظ السيوطي «حَاكِكُوا» بالفك وقال: لا أصل له.

وفي «مُسْنَد أَبِي يَعْلَى» من حديث الحسين بن عليٍّ مرفوعاً: «الْمَغْبُونُ لَا مَأْجُورٌ وَلَا مَحْمُودٌ».

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجمه» من طريق كامل بن طلحة^(٢) عن أبي هشام القنَاد^(٣) قال: كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب، فكان يماكسني فيه، فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته. قلت: يا بن رسول الله أجيئك بالمتاع من البصرة تُماكسني فيه، فلعلي لا أقوم حتى تهب عامته؟ فقال: إن أبي حدثني - يرفع الحديث إلى النبي ﷺ - قال:

«الْمَغْبُونُ لَا مَأْجُورٌ وَلَا مَحْمُودٌ».

قال البغوي؛ الوهم من كامل.

(١) «المقاصد» ١٧٩ و «الدرر» ١٤٥ و «التميز» ٦٤ و «الفوائد» للكرمي برقم ٦/١ و «الكشف» ٣٤١/١ و «تذكرة الموضوعات» ١٣٥.

(٢) هو أبو يحيى كامل بن طلحة الجحدري البصري ولد سنة ١٤٥ هـ وتوفي سنة ٢٣١ هـ حدث عنه البغوي واختلفت أقوال العلماء فيه، فقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال أحمد: ما أعلم أحداً يدفعه بحجة، حديثه مقارب. وقال أبو داود: رميت بكتبه، وقال يحيى ابن معين: ليس بشيء (أنظر «الميزان» ٤٠٠/٣).

(٣) في إحدى المخطوطتين: العناد. وقال الذهبي في أبي هشام هذا: (كان يتبع الحسين، حدث عنه كامل بن طلحة لا يعرف، وخبره منكر) ثم أورد الحديث المذكور بإسناده موجزاً، وبه يتبين أن الحديث منكر. انظر «الميزان» ٥٨٢/٤.

وروى غيره عن أبي هشام قال: كنت أحمل المتاع إلى علي بن الحسين.

وقال العسقلاني: ورد بسندٍ ضعيفٍ بلفظ: «مَآكِسُوا الْبَاعَةَ فَإِنَّهُ لَا خَلَاقَ لَهُمْ».

قال: وورد بسندٍ قويٍّ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مَآكِسُوا الْبَاعَةَ فَإِنَّهُ لَا خَلَاقَ لَهُمْ».

١٦٠ - حديث: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثٌ: الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».^(١)

قال الزركشي: رواه النسائي والحاكم من حديث أنس بدون لفظ «ثلاث».

وقال السخاوي: لم أقف على لفظ «ثلاث» إلا في موضعين من «الإحياء» وفي تفسير آل عمران من «الكشاف»، وما رأيتها في شيء من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش. قال: وزيادته مُحِيلَةٌ^(٢) للمعنى، فإن الصلاة ليست من الدنيا.

قلت: أمَّا صِحَّتُهُ من جهة المبنى. فقد قال السيوطي في «تخريج أحاديث الشفاء»: لكن عند أحمد من حديث عائشة:

كَانَ يُعْجِبُ نَبِيَّ اللَّهِ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ وَالطَّعَامُ، فَأَصَابَ اثْنَتَيْنِ، وَلَمْ يُصِبْ وَاحِدَةً، أَصَابَ النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ وَلَمْ يُصِبِ الطَّعَامَ. قَالَ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ رَجُلًا لَمْ يَسْمَ.

(١) «المقاصد» ١٨٠ و«الدرر» ١٨٦ و«التمييز» ٦٤ و«الكشف» ٣٣٨/١ و«الفوائد» للشوكاني ١٢٥ و«مختصر المقاصد» ٣٥٥.

(٢) في المخطوطتين: مختلة، وفي المطبوعة: مختلفة، وكل ذلك تصحيف.

قلت: فيصير إسناده حسناً^(١).

وَأَمَّا صِحَّتُهُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَلَوْ قُوع قُرَّة عَيْنِهِ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ كَأَنَّهُ
مِنْهَا. وَيُؤَيِّدُهُ مَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ:
«الطِّيبُ وَالنِّسَاءُ وَقُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

وهل المقصود بالصلاة: العبادة الموضوعة لسائر الأنام أو الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم^(٢)؟

١٦١ - حديث: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

رواه أبو داود، وقد بالغ الصغاني فيه، وحكم بالوضع عليه^(٣) قال
السخاوي: ويكفيينا سكوت أبي داود عليه، فليس بموضوع، ولا
شديد الضعف، فهو حسن.

قلت: وذكر^(٤) الزركشي عن أبي الدرداء وقال: الوقف أشبه.
وروي عن معاوية بن أبي سفيان، ولا يثبت، وسكت عليه
السيوطي، مع أنه ذكره في «الجامع الصغير» وقال: رواه أحمد والبخاري
في «تاريخه» وأبو داود عن أبي الدرداء، والخرائطي في «اعتلال القلوب»
عن أبي برزة رضي الله عنه، وابن عساكر عن عبد الله بن أنيس. انتهى.

(١) أقول: بل يصير إسناده ضعيفاً؛ كما تقتضي ذلك قواعد علم المصطلح.

(٢) قلت الذي يبدو أن المراد الصلاة بمعنى العبادة، وأستبعد جداً أن تكون الصلاة على النبي ﷺ هي المقصودة، وتكلف المؤلف ظاهر، والحق قول ابن حجر من أن زيادة ثلاث محيلة للمعنى والله سبحانه أعلم.

(٣) ذكره الميداني في «مجمع الأمثال» ٢٧٣/١ على أنه مثل وقال: (أي يخفي عليك مساوئه، ويصمك عن سماع العذل فيه). وانظر «سنن أبي داود» ٤/٤٥٤ و«المقاصد» ١٨١ و«الدرر» برقم ١٨٧ و«الخلاصة» للطبري ٨٢ و«التميز» ٦٥ و«الفوائد للشوكاني» ٢٥٥ و«ضعيف الجامع» ٩١/٣.

(٤) كذا في الأصول، ولعل الصواب: ذكره.

فالحديث إما صحيح لذاته أو لغيره، فيرتقي عن درجة الحسن لذاته لكثرة رواته، وقوة صفاته^(١).

١٦٢ - حديث: «الحبيب لا يُعَذَّبُ حَبِيْبُهُ»^(٢).

قال السخاوي: ما علمته في المرفوع، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ﴾^(٣) يشير إليه، أي إلى صحة معناه، وإن لم يثبت مبناه.

١٦٣ - حديث: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ»^(٤).

قال بعضهم: موضوع. ومنهم ابن تيمية حيث جزم بأنه من قول جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ.

وقد رواه البيهقي في «الشُّعَب» بإسناد حسنٍ إلى الحسن البصري، رفعه مرسلًا^(٥).

(١) في كلام المؤلف نظر، إذ أن هذه النتيجة التي انتهى إليها غير مبنية على أساس مقبول عند علماء الحديث، فموقف العلماء من الأحاديث التي سكت عنها أبو داود ليس واحداً، فمنهم من وافق السخاوي، ومنهم من قال: إن النظر في السند هو الذي يحدد درجة الحديث، وهذا هو الصحيح، وفي «سنن أبي داود» أحاديث عديدة سكت عليها وليست حسنة، والطرق التي روي بها هذا الحديث كلها ضعيفة، كما صرح بذلك المناوي، فغاية ما في الأمر أن يرتقي هذا الحديث إلى درجة الحسن لغيره. وانظر كتابنا «أبو داود وكتابه السنن».

(٢) «المقاصد» ١٨٢ و «التميز» ٦٥ و «الكشف» ٣٤٤/١.

(٣) سورة المائدة، الآية ١٨.

(٤) انظر «أحاديث القصاص» برقم ٧ و «الفوائد» للكرمي برقم ١٢٧ و «المقاصد» ١٨٢ و «التميز» ٦٥ و «الكشف» ٣٤٥/١ و «تذكرة الموضوعات» ١٧٣ و «الإحياء» ١٩٧/٣ و «الدرر» برقم ١٨٥ و «ضعيف الجامع» برقم ٢٦٨١ ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٢٨٨/٦ عن عيسى عليه السلام.

(٥) الحديث المرسل عند المحققين من علماء الحديث ضعيف، وقد بحثوا في بعض الرسائل، ومنها رسائل الحسن فهناك من ذهب إلى ضعف كل حديث مرسل، وهناك من قبل الحديث المرسل إن كان مرسلًا من كبار التابعين وأسند من جهة أخرى، وكان مرسلًا من قبل من لا يروي إلا عن الثقة.

قال السيوطي^(١): وقد عدَّ الحديث في الموضوعات، وتعبه شيخ الإسلام ابن حجر بأن ابن المديني أثنى على مراسيل الحسن، والإسناد حسن إليه.

وقد أورده الديلمي من حديث علي بن أبي طالب في «مسنده» ولم يذكر له إسناداً.

وهو في «تاريخ ابن عساكر» عن سعد^(٢) بن مسعود الصديقي التابعي بلفظ «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ الْخَطَايَا» انتهى. وهو عند أبي نعيم في ترجمة سفيان الثوري من «الحلية» من قول عيسى عليه السلام.

وعند ابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان» له، من قول مالك بن دينار.

أقول: القائل بأنه موضوع لم يصرح بإسناده، والأسانيد مختلفة، والمرسل حجة عند الجمهور إذا صحَّ إسناده^(٣)، ولهذا قال ابن المديني: مُرْسَلَاتُ الْحَسَنِ إِذَا رَوَاهَا عَنْهُ الثَّقَاتُ صِحَاحٌ. وقال الدارقطني: فِي مَرَاسِيلِهِ ضَعْفٌ. فالاعتماد على عماد الإسناد.

١٦٤ — حديث: «حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٤).

(١) في «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة» برقم ١٨٥

(٢) في إحدى المخطوطتين وفي «كشف الخفاء» ٣٤٥/١: سعيد. وقال السخاوي في «المقاصد» ص ١٨٢: «وعند ابن يونس، في ترجمة سعد بن مسعود التجيبي من «تاريخ مصر» له من قول سعد هذا».

(٣) أقول: إن قول المؤلف رحمه الله هذا باعتبار المرسل حجة عند الجمهور ليس صحيحاً. قال النووي: المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين والشافعي وكثير من الفقهاء وأصحاب الأصول.

(٤) «المقاصد» ١٨٣ و «الدرر» برقم ١٩٠ و «التميز» ٦٥ و «الفوائد» للكرمي برقم ١٧٤ و «تذكرة الموضوعات» ١١ و «الكشف» ٣٤٥/١.

قال الزركشي: لم أقف عليه.

وقال السيد معين الدين الصفوي: ليس بثابت.

وقيل: إنه من كلام بعض السلف.

وقال السخاوي: لم أقف عليه، ومعناه صحيح.

قال المنوفي: ما ادعاه من صحة معناه عجيب: إذ لا ملازمة بين حُب الوطن وبين الإيمان، ويردُّه^(١) قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾^(٢) فإنه دلُّ على حبهم وطنهم مع عدم تلبسهم بالإيمان، إذ ضمير عليهم للمنافقين. وتعبه بعضهم بأنه ليس في كلامه أنه لا يحب الوطن إلا مؤمن، وإنما فيه أن حُب الوطن لا يُنافي الإيمان. انتهى.

ولا يخفى أن معنى الحديث: حُب الوطن من علامة الإيمان، وهي لا تكون إلا إذا كان الحب مختصاً بالمؤمن، فإذا وجد فيه وفي غيره لا يصلح أن يكون علامة قبوله.

ومعناه صحيح نظراً إلى قوله تعالى حكاية عن المؤمنين: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا﴾^(٣) فصحت معارضة بقوله^(٤) تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا﴾^(٥) ثم الأظهر في معنى الحديث - إن صحَّ مبناه - أن يُحمل على أن

(١) أي يرد قول السخاوي الذي يقرر أن معناه صحيح.

(٢) سورة النساء، الآية: ٦٦ وتام الآية: ﴿أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٦.

(٤) في الأصول: لقوله. وفي «كشف الخفاء»: بقوله. يريد المؤلف أن يقول: إن حب الوطن علامة من علامات الإيمان نظراً لبعض الحالات المعينة. أما بشكل عام فليس كذلك، ومن هنا صحت معارضة ادعاء صحة معناه بقوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾.

(٥) سورة النساء، الآية: ٦٦.

المراد بالوطن الجنة، فإنها المسكن الأول لأبينا آدم على خلاف فيه أنه خلق فيه، أو دخل^(١) بعدما تكمل وأتم، أو المراد به مكة فإنها أم القرى وقبلة العالم، أو الرجوع إلى الله تعالى على طريقة الصوفيين، فإنه المبدأ والمعاد كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾^(٢) أو المراد به الوطن المتعارف، لكن بشرط أن يكون سبب حبه صلة أرحامه وإحسانه إلى أهل بلده من فقرائه وأيتامه. ثم التحقيق أنه لا يلزم من كون الشيء علامة له اختصاصه به مطلقاً، بل يكفي غالباً. ألا ترى إلى حديث: «حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ» و «حُبُّ الْعَرَبِ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٣) مع أنهما يوجدان في أهل الكفران والله المستعان.

١٦٥ - حديث: «حُبُّ الْهَرَّةِ».

موضوع؛ كما قاله الصَّغَانِيُّ وَغَيْرُهُ.

وقد بسطت عليه بعض الكلام، في رسالة مستقلة لتحقيق المَرَامِ.

والصحيح في تقديره: [مِنْ خِصَالِ أَهْلِ الْإِيمَانِ]، وهو لا ينافي ما

(١) في إحدى المخطوطتين: أو أدخل.

(٢) سورة (النجم) الآية ٤٢. وقد أبعد المؤلف في تقدير معناه جداً. هذا والحديث بعد ذلك موضوع لا يصح، وإذا نظرنا إلى متن الحديث في ضوء واقعنا اليوم لم يبق شك في أن هذا الحديث موضوع وباطل، وقد استغله أعداء الإسلام في عصرنا هذا عندما أرادوا أن يزرحوا مكانة الدين في المجتمع، وأطلقوا شعار الوطنية حتى حلت في يوم مضى قريب محل الدين، فأصبح الشعراء يمجدون الوطن ويتغنون به حتى إن بعضهم فضله على جنة الخلد، نعوذ بالله من الخذلان. والحق أن وطن المسلم عقيدته فكل مكان تعلو فيه عقيدة التوحيد هو وطنه، هذا وكنا نود لو أن المؤلف صان كتابه عن ذكر آراء الصوفيين التي جانب الصواب وهي لا تتفق ومنهج أهل الحديث.

(٣) وقد ذكره السيوطي في جملة حديث نقلاً عن ابن عساكر من رواية جابر، ورمز إليه بالضعف، وذكر المناوي ٣/٣٧٠ أن أبا نعيم في «الحلية» والديلمي في «الفردوس» روياه عن جابر أيضاً. وانظر كلام الألباني حول الأحاديث المتصلة بالعرب في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» الأحاديث ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣.

اتَّصَفَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْكُفْرَانِ، كَسَائِرِ مَكَارِمِ الْإِحْسَانِ، وَلَا يَقْدِرُ
[مِنْ عِلَامَةِ الْإِيمَانِ] كَمَا تَوَهَّمُ السَّعْدُ وَالسَّيِّدُ، وَأَغْرَبَ الثَّانِي حَيْثُ
جَعَلَ إِضَافَتَهُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ^(١).

١٦٦ - حَدِيثٌ: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي»^(٢).

قَالَ الصَّغَانِي: وَضَعَهُ ظَاهِرٌ، وَفَسَّرَهُ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ فِي الْوَضُوءِ أَوْ
بِتَخْلِيلِهَا بَعْدَ الطَّعَامِ.

قُلْتُ: أَمَّا مَبْنَاهُ فَوَضَعَهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ، وَأَمَّا مَعْنَاهُ فَثَبُوتُهُ ظَاهِرٌ بَاهِرٌ،
لِوُرُودِ الْأَحَادِيثِ فِي تَخْلِيلِ اللَّحْيَةِ وَالْأَصَابِعِ حَتَّى عُدًّا مِنْ السَّنَةِ
الْمُؤَكَّدَةِ^(٣)، فَيَنْظُرُ فِي رِجَالِ إِسْنَادِهِ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِ بِالتَّحْقِيقِ، وَاللَّهُ
وَلِي التَّوْفِيقِ^(٤).

١٦٧ - حَدِيثٌ: «الْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ»^(٥).

تَسَاهَلَ الصَّغَانِيُّ حَيْثُ أَدْرَجَهُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ،
وَابْنُ مَاجَهٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٦) عَنْ
أُمِّ سَلَمَةَ مَرْفُوعاً، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) لَمْ يَتَيْنِ لِي الْإِغْرَابُ الْمَزْعُومُ، فَقَوْلُهُ: حَبُّ الْهَرَّةِ، هُوَ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ لَيْسَ
غَيْرَ ثُمَّ رَأَيْتُ الْعَجَلُونَ يَقُولُ: لَا غَرَابَةَ فِيهِ فَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ
الْخَيْرِ﴾ أَقُولُ: وَلَيْسَ ذَلِكَ مُحْتَاجاً إِلَى اسْتِشْهَادٍ.

(٢) انْظُرْ «الْخُلَاصَةَ» لِلطَّيْبِيِّ ٨٤ و «الْكَشْفُ» ١/٣٤٤.

(٣) جَاءَ فِي «كَشْفِ الْخَفَاءِ»: (وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ مَا يَشْتَمِلُ تَخْلِيلَ الْأَسْنَانِ مِنَ الطَّعَامِ).

(٤) يَبْدُو أَنَّ الْقَوْلَ بَوَضْعِهِ غَيْرُ سَائِغٍ، فَقَدْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَفِي «الْأَوْسَطِ»
عَنْ أَنَسٍ، وَأَحْمَدُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَعَطَاءٍ، وَفِي سَنَدِهِ وَاصِلُ بْنُ السَّائِبِ الرَّقَاشِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ
غَيْرُ أَنَّ الْحَدِيثَ حَسَنٌ، لِأَنَّهُ جَاءَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ الرَّقَاشِيُّ هَذَا؛ كَمَا حَقَّقَهُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الْأَلْبَانِيِّ
فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ».

(٥) انْظُرْ «مُسْنَدَ أَحْمَدَ» ٦/٢٩٤ و «سُنَنَ ابْنِ مَاجَهَ» ٢/٩٦٨ بِرَقْمِ ٢٩٠٢ و «الْمَقَاصِدَ» ١٨٥

و «الْتَّمِيزَ» ٦٦ و «الْكَشْفُ» ١/٣٥١ و «صَحِيحَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ ٣١٦٦

(٦) وَأَبُو جَعْفَرٍ لَا يُعْرَفُ لَهُ سَمَاعٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَإِنْ أَدْرَكَ سِتَّ سِنِينَ مِنْ حَيَاتِهَا، إِذْ مَوْلَدُهُ سَنَةَ
٥٦ وَمَوْتُهَا سَنَةَ ٦٢، وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الْقَضَاعِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَفَعَهُ فِيهِ: «وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ
التَّبَعْلِ» لَكِنْ فِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ، فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ وَلَا يَرْقَى الْحَدِيثُ إِلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٦٨ - حديث: «الحِجَامَةُ فِي نُقْرَةِ الرَّأْسِ تُورِثُ النَّسْيَانَ، فَتَجَنَّبُوا ذَلِكَ»^(١).

رواه الديلمي من طريق عُمر بن وَاصِل^(٢) قال: حكى لي محمد بن سواء^(٣) عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً به. وابن واصل اتهمه الخطيب بالوضع، لاسيما وهو حكاية. وقد احتجَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاة والسلام في يافوخه من وجع كان به.

١٦٩ - حديث: «الْحَجُّونُ وَالْبَقِيعُ يُؤْخَذَانِ بِأَطْرَافِهِمَا وَيُنْشَرَانِ فِي الْجَنَّةِ»^(٤). وهما مقبرتا مكة والمدينة.

أُورِدَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ^(٥) فِي «الْكَشَافِ»، وَبَيَّضَ لَهُ الزَّيْلَعِيُّ فِي^(٦) تخريجه، وتبعه العسقلاني، وسكت عنه السخاوي.

١٧٠ - حديث: «حَذَفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ»^(٧).

(١) انظر «المقاصد» ١٨٤ و«الدرر» برقم ٢٠٠ و«التميز» ٦٥ و«الكشف» ٣٤٧/١ و«الفوائد» للشوكاني ٢٦٣.

(٢) هو عمر بن واصل الصوفي ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» ٣٣٦/٤، وأورد حديثاً له (١١١/٤) في أن على الصراط عقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب، ونقل عن الخطيب قوله: هذا الحديث موضوع من عمل القصاص، وضعه عمر بن واصل أو وضع عليه. والله أعلم.

(٣) هو محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري البصري ذكره ابن حبان في «الثقات» توفي سنة ١٨٧ هـ (انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» ٢٠٨/٩).

(٤) «المقاصد» ١٨٥ و«التميز» ٦٦ و«الكشف» ٣٥١/١ وقال المؤلف في «الموضوعات الصغرى» ص ٦٢: لا يعرف له أصل.

(٥) هو محمود بن عمر أبو القاسم، عرف بجار الله لأنه جاور في مكة مدة من الزمان. ولد في زمخشر سنة ٤٦٧ وتوفي بجزجانية من قرى خوارزم سنة ٥٣٨ كان من رؤوس الاعتزال في عصره وكان حنفي المذهب. وكتابه الكشاف مشهور وفيه أحاديث موضوعة كثيرة.

(٦) وعبرة «أسنى المطالب»: (ويبيض له الزيلعي لعدم وقوفه على سند له) ومعنى يبيض: أي ترك بياضاً، أي سكت عنه.

(٧) انظر «المقاصد» ١٨٧ و«التميز» ٦٧ و«الكشف» ٣٥٤/١ و«ضعيف الجامع» برقم ٢٧٠٢. وجاء في «المقاصد الحسنة» ص ١٦١: (أسند الحاكم عن أبي عبد الله البوشنجي أنه سئل عن =

قال ابن القطان: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً.

قلت: أخرجه أبو داود^(١)، والترمذي^(٢)، وابن خزيمة^(٣)، والحاكم^(٤) في «صحيحيهما» عن أبي سلمة عن أبي هريرة، رضي الله عنه، رفعه الحاكم وصححه، ووقفه^(٥) الترمذي وقال: حسن صحيح.

ثم قيل: معناه إسراع الإمام به، لئلا يسبقه المأموم. وأغرب بعض المالكية بقوله: هو أن لا يكون فيه قوله: ورحمة الله.

١٧١ - حديث: «الحديث في المسجد يأكل الحسَنَات كما تأكل البهيمة الحشيش»^(٦).

لم يوجد. كذا في «المختصر».

= حذف السلام، فقال: لا يُمد، وكذا أسنده الترمذي في «جامعه» عن ابن المبارك أنه قال: لا يمد مدأ، قال الترمذي: وهو الذي استحسنته أهل العلم. وانظر ما قلناه عند الحديث: «التكبير جزم».

(١) انظر «سنن أبي داود» ٣٦١/١ وقال أبو داود عقبه: [قال عيسى: نهاني ابن المبارك عن رفع هذا الحديث. قال أبو داود: سمعت أبا عمير عيسى بن يونس الفخوري الرملي قال: لما رجع الفريابي من مكة ترك رفع هذا الحديث وقال: نهاه أحمد بن حنبل عن رفعه].

(٢) انظر «تحفة الأحوذى» ٢٤٣/١ وقال: [قال علي بن حجر وقال ابن المبارك: يعني أن لا تمده مدأ. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح وهو الذي يستحبه أهل العلم].

(٣) انظر «صحيح ابن خزيمة» ٣٦٢/١.

(٤) انظر «المستدرک» ٢٣١/١ وقال الحاكم: [هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد استشهد بقرّة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه، وقد أوقف عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن الأوزاعي]. وقال الشيخ ناصر الألباني في تعليقه على «صحيح ابن خزيمة عن قرّة: إنه ضعيف من جهة حفظه. وقال الذهبي في «الميزان» ٣٨٨/٣: خرج له مسلم في الشواهد وقال الجوزجاني: سمعت أحمد يقول: منكر الحديث.

(٥) كذا في المخطوطتين. وفي المطبوعة: رفعه وهو خطأ.

(٦) أورده الغزالي في «الإحياء» وقال الحافظ العراقي فيه: لم أقف له على أصل. وقال السبكي في «طبقات الشافعية» ١٤٥/٤: لم أجد له إسناداً. وقال العجلوني في «كشف الخفاء» ٣٥٤/١: (والمشهور على الألسنة: «الكلام المباح في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب») وهو أيضاً باطل. و«المختصر» كتاب اختصر فيه مؤلفه وهو الفيروزآبادي =

١٧٢ - حديث: «حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ»^(١).

من كلام أبي سعيد الخراز^(٢).

١٧٣ - حديث: «حَسِّنُوا نَوَافِلَكُمْ تَكْمُلْ بِهَا فَرَائِضُكُمْ»^(٣).

لا أصل له بهذا المبنى. وإن كان يصح في المعنى.

١٧٤ - حديث: «الْحُسْنُ مَرْحُومٌ»^(٤).

من كلام أبي حازم التابعي^(٥).

١٧٥ - حديث: «الْحُسُودُ لَا يَسُودُ»^(٦).

من كلام بعض السلف. كما في «الرسالة القشيرية».

١٧٦ - حديث: «حُضُورُ مَجْلِسٍ عَالِمٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ»^(٧).

= كتاب «المغني عن حمل الأسفار» في تخريج أحاديث الأحياء للحافظ العراقي، وقد نُقِلَ قولُ الحافظ بتصرف، وقد ذكرت نص كلامه في صدر هذا التعليق.

(١) انظر «أحاديث القصاص» برقم ٥٨ و«المقاصد» ١٨٨ و«التمييز» ٦٨ و«الكشف» ٣٥٧/١ و«تفسير القرطبي» ٣٠٩/١ و«الفوائد» للشوكاني ٢٥٠ و«الفوائد» للكرمي برقم ١٥٩ و«تذكرة الموضوعات» ١٨٨.

(٢) في إحدى المخطوطتين: الخدري، وفي الأخرى: الخراز، وكل ذلك تصحيف. وذكر العجلوني في «كشف الخفاء» ٣٥٧/١ أن أبا سعيد من كبار الصوفية مات في سنة ٢٨٠ وذكر الذهبي في «العبر» أنه هو الزاهد الكبير أحمد بن عيسى أبو سعيد الخراز شيخ الصوفية توفي سنة ٢٨٦ انظر ترجمته في «البداية والنهاية» ٥٨/١١.

(٣) انظر «المقاصد» ١٨٨ و«التمييز» ٦٨ و«الكشف» ٣٥٨/١ أقول: كذا في الأصول: تكمل بها وفي «كشف الخفاء» و«تمييز الطيب» و«المقاصد»: فيها تكمل. وفي «أسنى المطالب»: فإنها تكمل.

(٤) انظر «المقاصد» ١٩٠ و«التمييز» ٦٨ و«الكشف» ٣٥٩/١.

(٥) أي ليس بحديث أصلاً. وأبو حازم التابعي هو سلمة بن دينار المدني الأعرج القاص الزاهد، أحد الأعلام. قال ابن خزيمة فيه: ثقة لم يكن في زمانه مثله. وله روايات من عيون الكلام البليغ، ذكرت بعضها في كتب الأدب، وذكر أبو نعيم في «الحلية» طائفة منها. واختلف في سنة وفاته فمن قائل: إنه توفي سنة ١٣٥، ومن قائل سنة ١٤٠ ومن قائل سنة ١٤٤ والله أعلم.

(٦) انظر «المقاصد» ١٩٠ و«التمييز» ٦٨ و«الكشف» ٣٥٩/١.

(٧) انظر حديث عمر في «الآلئ المصنوعة» ١٩٩/١ - ٢٠٠ وهو حديث طويل، وبينه وبين الحديث المذكور اختلاف بسيط. وانظره في «الموضوعات» لابن الجوزي ٢٢٣/١.

كذا في «الإحياء» من حديث أبي ذر. قال العراقي: ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» من حديث عمر، ولم أجده من طريق أبي ذر.

١٧٧ - حديث: «الحِفْظُ فِي الصَّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ». ليس بثابت كذا^(١).

لكن رواه الخطيب في «جامعه» من حديث ابن عباس به مرفوعاً: «حِفْظُ الْغُلَامِ الصَّغِيرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ، وَحِفْظُ الرَّجُلِ بَعْدَ مَا كَبَرَ^(٢) كَالْكِتَابَةِ عَلَى الْمَاءِ».

١٧٨ - حديث: «حُكْمِي عَلَى الْوَاحِدِ كَحُكْمِي عَلَى الْجَمَاعَةِ». لا أصل له كما قال العراقي^(٣). وأنكره الميزي والذهبي أيضاً. وقال الزركشي: لا يعرف^(٤).

١٧٩ - حديث: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رِذَاءُ الرَّحْمَنِ»^(٥). لم يوجد له أصل.

(١) وأورد ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ٨٢/١ أثراً عن الحسن في سنده مجهول ولفظه: طَلَبُ الْحَدِيثِ فِي الصَّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ.
(٢) في إحدى المخطوطتين: يكبر.

(٣) أي في «تخريج أحاديث البيضاوي» كما في «الكشف» ٣٦٤/١ وانظر الحديث في «المقاصد» ١٩٢ و«التميز» ٦٩ و«الدرر» ١٩٩ و«الفوائد» للكرمي ١٧٥ و«الفوائد» للشوكاني ٢٠٠.

(٤) أي لا يعرف بهذا اللفظ. قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ١٩٢: (وللترمذي والنسائي من حديث أميمة بنت رقيقة أنه ﷺ قال: «ما قولي لامرأة واحدة إلا كقولي لمائة امرأة» هذا لفظ النسائي. ولفظ الترمذي: «إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة»). اهـ. وقول النبي ﷺ هذا كان جواباً على قولهن له: هَلْ نَبَايَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فأجابهن: «بَايَعْتُكُمْ كَلَاماً إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ إِنَّمَا قَوْلِي...». أقول: وحديث أميمة صحيح، قال فيه السخاوي ص ١٩٣: (وهو من الأحاديث التي أَلَزَمَ الدَّارَقُطْنِي الشَّيْخِينَ بِإِخْرَاجِهَا لِثَبُوتِهَا عَلَى شَرْطِهَا). وقد رواه أيضاً ابن ماجه وابن حبان ومالك في «الموطأ».

(٥) أي كلمة (الحمد لله)، فهذه الكلمة مبتدأ، وخبره: رداء.

١٨٠ - حديث: «حَمَلْ عَلِيٌّ بَابَ خَيْبَرَ».

أورده ابن إسحاق في السيرة^(١)، وأنكره بعض العلماء.

وقال السخاوي: له طرق كلها واهية. وقال الزركشي: أخرجه الحاكم من طرق عن جابر بلفظ: «إِنَّ عَلِيًّا لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَصْنِ اجْتَبَذَ^(٢) أَحَدَ أَبْوَابِهِ فَأَلْقَاهُ^(٣) بِالْأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا فَأَجْهَدَهُمْ أَنْ أَعَادُوا الْبَابَ».

وأخرجه ابن إسحاق في «سيرته» عن أبي رافع، وأن سبعة لم يقلبوه.

١٨١ - حديث: «حين تقلي تدري».

ليس بحديث^(٤). ومعناه صحيح، ويشير إليه قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(٥).

(١) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: السير. وأثبتنا ما في المخطوطة الأخرى لموافقته ما في «المقاصد الحسنة» ص ١٩٣ و «كشف الخفاء» ٣٦٥/١ وانظر «التميز» ٧٠ و «الفوائد» للكرمي رقم ١٧٦ و «سيرة ابن هشام» المطبوعة مع «الروض الأنف» ٤٣/٤. هذا وقد أورده ابن إسحاق عن أبي رافع مولى النبي ﷺ وذكر أبو رافع أن سبعة هو ثامنهم اجتهدوا أن يقلبوه فلم يستطيعوا. ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البيهقي في «الدلائل» من جهة ليث بن أبي سليم عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن جابر أن علياً حمل الباب يوم خيبر، وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً. وليث ضعيف والراوي عنه شيعي. وطرق الحديث كلها واهية، كما يقول السخاوي، ومن أجل ذلك فقد أنكره العلماء.

(٢) اجتبذ: بمعنى جذب أي جذب.

(٣) كلمة (فألقاه) ساقطة من الأصول واستدركتها من «المقاصد» ص ١٩٣ وغيره.

(٤) بل هو مثل، قال الميداني في «مجمع الأمثال» بعد أن أورد قصته: (مثل يضرب للمغبون يظن أنه الغابن غيره). أقول: وهذا المثل ما يزال شائعاً بين الناس في بعض بلاد الشام. وانظر

«المقاصد» ١٩٥ و «التميز» ٧٠ و «الكشف» ٣٦٩/١.

(٥) سورة الفرقان، الآية: ٤٢.

حرف الخاء المعجمة

١٨٢ - حديث: «خَابَ قَوْمٌ لَا سَفِيَةَ لَهُمْ». هو من قول مكحولٍ بلفظ: «ذَلَّ من لَا سَفِيَةَ لَهُ»^(١) كما رواه ابن أبي الدنيا في «الحكم» له.

١٨٣ - حديث: «خَازِنُ الْقُوْتِ مَمْقُوتٌ»^(٢). ليس بحديث، ولكن معناه صحيح. لحديث: «المحتكر ملعون»^(٣).

١٨٤ - حديث: «خَالِفُوا الْيَهُودَ فَلَا تُصَمِّمُوا»^(٤) فَإِنَّ تَصْمِيمَ الْعَمَائِمِ مِنْ زِيِّ الْيَهُودِ. لا أصل له - على ما ذكره السيوطي -.

١٨٥ - حديث: «خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ عَنِ الْحُمَيْرَاءِ»^(٥). وهي عائشة، تصغير الحمراء بمعنى البيضاء على ما في «النهاية»، والشطر: النصف. قال العسقلاني: لا أعرف له إسناداً، ولا رأيت في شيء من كتب الحديث إلا في «النهاية» لابن الأثير، ولم يذكر من خرَّجه.

وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير أنه سأل المزيّ والذهبي فلم

(١) في إحدى المخطوطتين: سيف. وهو تصحيف. ومكحول الدمشقي روى عن كثير من الصحابة مراسلاً. قال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه منه. توفي سنة ١١٣ هـ. وانظر «المقاصد» ١٩٦ و «التميز» ٧٠ و «الفوائد» للكرمي ١٧٧ و «الكشف» ٣٧١/١.

(٢) انظر «المقاصد» ١٩٧ و «التميز» ٧١ و «الكشف» ٣٧٢/١.

(٣) هذا الحديث: «المحتكر ملعون» رواه الحاكم، فاستدرك عليه الذهبي في «التلخيص» فقال: قلت: علي بن سالم ضعيف. وهناك حديث صحيح رواه مسلم ونصه: «لا يحتكر إلا خاطيء».

(٤) العمامة الصماء: هي العمامة التي لا عذبة لها.

(٥) انظر «المقاصد» ١٩٨ و «الدرر» برقم ٢١٠ و «البداية والنهاية» ٩٢/٨ و «الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة» ٥٨.

يعرفاه، وذكره في «الفردوس» بغير إسناد، وبغير هذا اللفظ، ولفظه: «خُذُوا ثُلُثَ دِينِكُمْ مِنْ بَيْتِ الْحُمَيْرَاءِ»، وبيض له صاحب «مسند الفردوس» ولم يخرج له إسناداً.

وكذا ذكره السخاوي. وقال السيوطي: لم أقف عليه.

وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في «تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب»: هو حديث غريب جداً، بل هو حديث منكر سألت عنه شيخنا الحافظ المزي فلم يعرفه، وقال: لم أقف له على سند إلى الآن. وقال شيخنا الذهبي: هو من الأحاديث الواهية التي لا يعرف لها إسناد. انتهى. لكن في «الفردوس» من حديث أنس: «خُذُوا ثُلُثَ دِينِكُمْ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ» ولم يذكر له إسناداً.

قلت: لكن معناه صحيح، فإن عندها من شطر الدين استناداً يقتضي اعتماداً.

وقد اشتهر أيضاً حديث: «كَلِّمْنِي يَا حُمَيْرَاءُ» لكن ليس له أصل عند العلماء^(١).

١٨٦ - حديث: «خَصَمِي حَاكِمِي»^(٢).

كلام، لا حديث.

١٨٧ - حديث: «الْخُمُولُ نِعْمَةٌ وَكُلُّ يَأْبَاهَا»^(٣).

هو من كلام بعض السلف. نعم ثبت عن سعد مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْخَفِيَّ التَّقِيَّ»^(٤) ذكره السخاوي.

(١) وسيأتي في نهاية الكتاب مزيد كلام عن «الحميراء» إن شاء الله.

(٢) «المقاصد» ١٩٩ و «التميز» ٧٢ و «الكشف» ٣٧٨/١.

(٣) انظر «المقاصد» ٢٠٢ و «التميز» ٧٣ و «الكشف» ٣٨٣/١.

(٤) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: النقي.

١٨٨ - وكذا حديث: «الْخُمُولُ رَاحَةٌ، وَالشُّهْرَةُ آفَةٌ».

من كلام المشايخ.

١٨٩ - حديث: «خَيْرُ نِسَاءٍ أُمَّتِي أَحْسَنُهُنَّ وَجْهًا وَأَرْخَصُهُنَّ مَهْرًا»^(١).

قال السخاوي: ذكره الدَّيْلَمِيُّ مَرْفُوعاً بلا إسناد.

١٩٠ - حديث: «خَيْرُ تِجَارَتِكُمُ الْبَزُّ، وَخَيْرُ صَنَائِعِكُمُ الْخَرْزُ»^(٢).

قال العراقي: لم أقف له على إسناد. وذكره صاحب «الفردوس» من حديث علي.

١٩١ - حديث: «خَيْرُ الْبِرِّ عَاجِلُهُ»^(٣).

لا يَصِحُّ مَبْنَاهُ. وَقَدْ وَرَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ فِي مَعْنَاهُ:

لا يَتِمُّ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِتَعْجِيلِهِ، فَإِنَّهُ إِذَا عَجَّلَهُ هَنَأَهُ.

وهو معنى ما اشتهر من: أَنَّ الْإِنْتَظَارَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ، أَيْ لِأَنَّهُ قَدْ يُؤَدِّي إِلَى الْفَوْتِ.

١٩٢ - حديث: «خَيْرُ الْأَسْمَاءِ مَا عُبِّدَ وَمَا حُمِّدَ».

قال السيوطي: لم أقف عليه^(٤).

وفي «معجم الطبراني» من حديث أبي زهير الثقفي^(٥):

(١) انظر «المقاصد الحسنة» ص ٢٠٤.

(٢) كذا في الأصول وفي «تحذير المسلمين» لمحمد البشير ظافر الأزهرى ص ٧٠. والذي في «كشف الخفاء» ٣٨٩/١: (الحز). وجاء في «تذكرة الموضوعات» للفتني ص ١٣٥: (في المختصر: خير تجارتكم البز وخير صنائعكم الحرث) لا أصل له، سوى ما في «الفردوس»، ولعل هذه الرواية الأخيرة أقرب للصواب. والله أعلم.

(٣) انظر «المقاصد» ٢٠٢ و «التمييز» ٧٣ و «الكشف» ٣٨٤/١.

(٤) قال السخاوي في «المقاصد» ص ٣٩: (وأما ما يذكر على الألسنة من: «خَيْرُ الْأَسْمَاءِ مَا حُمِّدَ وَمَا عُبِّدَ» فما علمته). فيبدو أنه لا أصل له، كما قال الشيخ ناصر في الحديث رقم ٤١١ من «سلسلة الأحاديث الضعيفة». وانظر «المقاصد» ٢٠٥ و «التمييز» ١٤ و «الدرر» برقم ٢١٧ و «الفوائد» للكرمي ٦٩ و «الكشف» ٩١/١.

(٥) هو معاذ بن رباح وقيل: ابن معاذ بن رباح.

«إِذَا سَمَّيْتُمْ فَعَبَّدُوا». وَأَخْرَجَ أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعاً:
«أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ مَا تَعَبَّدَ لَهُ» وسنده ضعيف^(١).

وروى أبو نعيم بسنده مرفوعاً:

«قال الله تعالى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا عَذْبُتُ أَحَدًا يُسَمِّي بِاسْمِكَ فِي
النار»^(٢).

١٩٣ - حديث: «خَيْرُ خَيْرٍ» حين يسمع الغراب ونحوه. ليس بحديث بل
هو نوع من الطيرة. ذكره ابن الديبع^(٣). قلت: بل هو من الفأل،
لا من التشاؤم لا في الحال ولا في المآل.

١٩٤ - حديث: «خَيْرُ السُّودَانِ ثَلَاثَةٌ: لُقْمَانُ وَبِلَالٌ وَمِهْجَعُ مَوْلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(٤).

رواه البخاري في «صحيحه» عن واثلة بن الأسقع به مرفوعاً كذا
ذكره ابن الديبع.

لكن قول [البخاري] سهو قلم إما من الناسخ أو من المصنف؛
فإن الحديث ليس في البخاري.

والذي في «المقاصد» إنما هو: رواه الحاكم.

(١) لأن فيه محمد بن محسن قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥١/٨: (وفيه محمد بن محسن
العكاشي وهو متروك). قال الشيخ ناصر تعقياً على ذلك: (قلت: بل هو كذاب كما قال
ابن معين وقال الدارقطني: يضع الحديث) (انظر الحديث رقم ٤٠٨ من «سلسلة الأحاديث
الضعيفة» للشيخ ناصر الألباني).

(٢) الخطاب للنبي ﷺ، وكان من الواجب على المؤلف أن يبين لنا درجة الحديث لأنه لا يكفي
أن يعزو الحديث إلى أبي نعيم. مع ما سبق أن ذكرنا من أن كتابه مملوء بالأحاديث التالفة.

(٣) قال السخاوي في «المقاصد» ص ٢٠٦: وقد قال عكرمة: كنا عند ابن عمر وعنده ابن
عباس رضي الله عنهما فمر غراب يصيح، فقال رجل من القوم: خير، خير. فقال ابن
عباس: لا خير ولا شر. ينكر عليه ذلك. قال العجلوني في «كشف الخفاء» ٣٩٠/١: أي
ليس واحداً منها بدائم على أحد. وانظر «التميز» ٧٤.

(٤) انظر «المستدرک» ٢٨٤/٣ و «المقاصد» ٢٠٧ و «التميز» ٧٤ و «الكشف» ٣٩٤/١ و «ضعيف
الجامع» برقم ٢٨٩١.

ثم قال المنوفي : ما ذكره من أَنَّ مِهْجَعاً مَوْلَى رسول الله ﷺ سهو؛ فإنه مَوْلَى عُمَرَ بن الخطَّاب، وهو أول قتيل من المسلمين يوم بدر أتاه سهم غرب وهو بين الصفين فقتله وهو من أهل اليمن^(١).

وفي «المقاصد» في حديث رفعه :

«والذي نفسي بيده إنه لَيُرَى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام».

قال المنوفي في قوله عليه الصلاة والسلام «بياض الأسود» : أي الذي كان في الدنيا. ومنه يعلم أن مؤمني السودان لا يدخلون الجنة إلاً بياضاً. وبه صرح العسقلاني في «شرح البخاري».

١٩٥ - حديث : «الخيرُ فيَّ وفي أُمّتي إلى يوم القيامة»^(٢).

قال العسقلاني : لا أعرفه. ولكن معناه صحيح.

قال السخاوي : يعني في حديث : «لا تزال طائفة من أُمّتي ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة».

١٩٦ - حديث : «خيرةُ الله للعبد خيرٌ من خيرته لنفسه».

لم يعرف له أصل في مبناه، وإن صح معناه كما يستفاد من قوله تعالى ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣).

(١) ذكر ابن حجر مِهْجَعاً في «الإصابة» ٤٤٦/٣، وذكر في ترجمته أنه مولى النبي ﷺ معتمداً على الحديث المذكور الذي أخرجه الحاكم ثم عقب ذلك قائلاً : وأخشى أن يكون مِهْجَعاً العكي مولى عمر بن الخطاب قال ابن هشام : أصله من عك، فأصابه سبي، فمن عليه عمر فأعتقه، وكان من السابقين إلى الإسلام وشهد بدرًا واستشهد بها. انتهى بتصرف يسير.

(٢) انظر «المقاصد» ٢٠٨ - ٢٠٩ و«الدرر» برقم ٢٢١ و«التميز» ٧٥ و«الكشف» ٣٩٦/١ و«الفوائد» للكرمي ٧١.

(٣) سورة البقرة الآية : ٢١٦.

ومن هنا ورد الأمر بالاستخارة صلاةً ودعاءً، وقد ورد:
«ما خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ، وَمَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ».

وثبت^(١) في الدعاء:

«اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى اخْتِيَارِي». وهذا أصل ما
اشتهر على ألسنة العامة: «الْخَيْرُ فِيمَا اخْتَارَهُ اللَّهُ». بل التحقيق عند
المشايخ الأخيار: أن ليس للعبد حقيقة الاختيار^(٢) لقوله تعالى:
﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾^(٣).

وعن السيد أبي الحسن الشاذلي: لا نختار^(٤)، فإن كان لا بُدَّ أن
تختار، فاختر أن لا تختار، فَإِنَّ رَبَّكَ ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾.

حرف الدال المهملة

١٩٧ - حديث: «دَارُ الظَّالِمِ خَرَابٌ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»^(٥).

قال السخاوي: لم أقف عليه، ولكن يشهد له ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ
خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾^(٦).

(١) أقول: كيف يقول المؤلف: (ثبت) والحديث ضعيف. انظر تعليقنا على الحديث رقم ٩٩ من
«الدرر المنتثرة» بتحقيقنا.

(٢) كلام المؤلف هذا على إطلاقه موضع نظر، وهو يتصل بموضوع القضاء والقدر، والقول
المحقق في ذلك أن هناك دائرتين بالنسبة إلى اختيار المكلف. أولاهما: ليس له فيها اختيار
ككونه أبيض أو أسود أو طويلاً أو قصيراً وكالحوادث المفاجئة التي تحصل للمرء، وهذه
ليست محل مسؤولية، والثانية: له فيها جزء اختيار كالأحسان والإساءة والعبادة والمعصية،
وهذه محل مسؤولية وعليها يكون الثواب والعقاب، وتفصيل القول في ذلك في كتب
العقائد. والله أعلم.

(٣) سورة القصص، الآية ٦٨.

(٤) كذا في الأصول.

(٥) انظر «المقاصد» ٢١٠ و«التميز» ٧٥ و«الكشف» ٣٩٩/١.

(٦) سورة النمل الآية: ٥٢، وتتمة الآية: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

١٩٨ - حديث: «دَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ»^(١).

قال السخاوي: ما علمته حديثاً^(٢). ولكن جاء في الزوجة:
«دَارَهَا تَعِشُ بِهَا» أخرجه ابن حبان في «صحيحه» عن سَمُرَةَ!
١٩٩ - حديث: «دَارُوا سُفَهَاءَكُمْ»^(٣).

هو دائرٌ على بعض الألسنة بزيادة: «بِثُلْثِ أَمْوَالِكُمْ».
وقد سُئِلَ عنه العسقلاني، فلم يتكلم عليه.

٢٠٠ - حديث: «دَاوِمِي قَرَعَ بَابِ الْجَنَّةِ». قاله لعائشة، قالت: بماذا؟
قال: «بِالْجُوع».

ذكره في «الإحياء». قال العراقي: لم أجد له أصلاً.

٢٠١ - حديث: «دخوله عليه الصلاة والسلام حَمَاماً بِالْجُحْفَةِ».

ذكره الدميري^(٤) في «شرح المنهاج» في الكلام على الماء المسخن
وذكر النووي في «شرح المذهب» أنه ضعيف جداً.

فقول شيخنا ابن حجر المكي في «شرح الشمائل»: (خبر أنه عليه
الصلاة والسلام دخل حمام الجحفة) موضوع باتفاق الحفاظ، وإن

(١) «المقاصد» ٢١٠ و «التميز» ٧٦ و «الكشف» ٣٩٩/١.

(٢) قال النجم الغزي: ليس بحديث وإنما هو شعر.

أقول: وهذا البيت يستشهد به علماء البلاغة في مبحث الجناس. والبيت بتمامه:

فبدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم
وروح الشريعة تأبى أن يكون هذا الكلام صحيحاً، لأنه يعود صاحبه على النفاق والمراعاة
والمداهنة، وإن ذا الوجهين خليف ألا يكون عند الله وجيهاً. أما حديث ابن حبان فعلى
الرغم من الحاجة للرجوع إلى سنده للتحقق من درجته لما هو معروف عن تساهل ابن
حبان، فهو يختلف عن الحديث المذكور.

(٣) قال محمد البشير ظافر الأزهري في كتابه: «تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد
المرسلين» ص ٧٠ بعد أن أورد الحديث: (قال السندروسى: موضوع) وانظر «المقاصد» ٢١١
و «التميز» ٧٦ و «الكشف» ٤٠٠/١.

(٤) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: الترمذي، وهو تصحيف، والصواب من المخطوطة الأخرى
و «كشف الخفاء» ٤١٥/١.

وقع في كلام الدميري^(١) وغيره، ولم يعرف العرب الحمام ببلادهم إلا بعد موته عليه الصلاة والسلام، ليس في محله^(٢)، وكيف يكون موضوعاً باتفاق الحفاظ مع إثبات الحفاظ الدميري^(٣) وتضعيف النووي، إذ لا يخفى التفاوت بين الضعيف والموضوع، مع أن الإثبات مقدم على النفي في الأصل المصنوع^(٣).

٢٠٢ - حديث: «الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ» فيما يقال بعد الأذان من الدعاء^(٤).

قال السخاوي: لم أره في شيء من الروايات.

٢٠٣ - حديث: «الدَّمُ مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ يُغْسَلُ وَتُعَادُ مِنْهُ الصَّلَاةُ».

فيه نوح، كَذَابٌ؛ كذا في «اللاّلي»^(٥).

٢٠٤ - حديث: «الدُّنْيَا سَاعَةٌ، فَاجْعَلْهَا طَاعَةً»

لا أصل لمبناه؛ لكن يصح معناه من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ

يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾^(٦).

وهو لا ينافي ما ثبت^(٧) من أن:

«عُمُرُ الدُّنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ» فَإِنَّ مَا مَضَى، فكأنه في ساعة انقضى.

(١) في الأصول كلها: الترمذي، والتصويب من «كشف الخفاء».

(٢) هذه الجملة خبر: (فقول شيخنا ابن حجر...).

(٣) كذا، وفي «كشف الخفاء»: مع أن الإثبات مقدم على النفي المصنوع. وحجة المؤلف واهية في الرد على ابن حجر المكي إذ أن ذكر الدميري للحديث ليس كافياً لرد تلك التهمة.

(٤) يعني الدعاء المعروف الثابت الذي هو: «اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعته مقاماً محموداً الذي وعده» انظر «المقاصد الحسنة» ص ٢١٢ و «التميز» ٧٦ و «الكشف» ٤٠٢/١.

(٥) انظر «اللاّلي» ٣/٢. ونوح هذا هو نوح بن أبي مريم، وقد تبع السيوطي ابن الجوزي الذي قال فيه: إنه كذاب. وانظر نبأ وضعه لأحاديث الفضائل في «تدريب الراوي» ١٨٤.

(٦) سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.

(٧) في دعواه ثبوت ذلك نظر. فكيف يثبت ورسول الله ﷺ يقول: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل» والله يخبر أن علمها عنده وأنها لا تأتي إلا بغتة.

٢٠٥ - حديث: «الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ»^(١).

قال السخاوي: لم أَقِفْ عليه مع إيراد الغزالي له في «الإحياء» قلت: معناه صحيحٌ يُقْتَبَسُ من قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾^(٢).

٢٠٦ - حديث: «الدِّيكُ الْأَبْيَضُ وَصَدِيقُ صَدِيقِي وَعَدُوُّ^(٣) عَدُوِّي».

وله طرق، ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات». قال العسقلاني: لم يَتَبَيَّنْ لي الحكمُ على هذا المتن بالوضع. قال السخاوي: لكنَّ في أكثر ألفاظه ركائزاً لا رونقَ لها^(٤). وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك في جزء. قلت: فلا يكون موضوعاً^(٥). وقال السيوطي: أخرجه ابن أبي أسامة وأبو الشيخ من حديث أنس وهو منكر.

(١) انظر «المقاصد» ٢١٧ و «التمييز» ٧٨ و «الكشف» ٤١٢/١ و «الفوائد» للكرمي برقم ١٧٨

(٢) سورة الشورى، الآية: ٢٠

(٣) وقد جاء في «اللائي»: «الديك الأبيض وصديق صديقي وعدو عدو الله» أنظر «اللائي» ٢٢٨/٢ و «الميزان» ١٤٤/١ و «الموضوعات» ٤/٣ و «تنزيه الشريعة» ٢٤٩/٢ و «الدرر» برقم ٢٣٢ و «المقاصد» ٢١٨ و «التمييز» ٧٨ و «تذكرة الموضوعات» ١٥٣ و «الكشف» ٤١٣/١ و «الفوائد» للكرمي برقم ٧٣.

(٤) من ذلك مثلاً: «اتخذوا الديك الأبيض، فإن داراً فيها ديكٌ أبيضٌ لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها»، ومن ذلك أيضاً: «الديك الأبيض حبيبي، وحبيب حبيبي جبريل، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف» ومن ذلك: «لا تسبوا الديك فإنه صديقي وأنا صديقه، وعدوه عدوي، والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صورته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة، وإنه ليطر مدى صوته من الجن». أقول: إن سمة الوضع والافتراء ظاهرة على هذه الألفاظ، وكأنني بواضعها أراد أن يلصق بالدين سخافات تنفر الناس منه. وسيأتي مزيد تفصيل في آخر الكتاب عندما ينقل المؤلف عن ابن القيم ما جاء في كتابه «المنار».

(٥) بل هو موضوع، ودليل الوضع ركة اللفظ مع ضعف السند وكونه واهياً. قال ابن عراق ٢٥٠/٢: (تعقب الشمس السخاوي شيخه ابن حجر في كلامه المذكور بأن أكثر ألفاظ:

٢٠٧ - حديث: «الدِّينُ وَلَوْ دِرْهَمٌ، وَالْعَائِلَةُ وَلَوْ بِنْتُ^(١)، وَالسَّائِلُ وَلَوْ كَيْفَ الطَّرِيقُ؟»

قال البخاري: لا أستحضره في المرفوع. ومعناه صحيح.
قلت: والمشهور: «السؤال ذل ولو أين الطريق؟» والله ولي التوفيق^(٢).

حرف الذال المعجمة

٢٠٨ - حديث: «ذَكَاءُ الْأَرْضِ يَبْسُهَا»^(٣).

قال ابن الديبع: احتج به الحنفية، ولا أصل له في المرفوع، نعم ذكره ابن أبي شيبة مرفوعاً عن أبي جعفر [محمد]^(٤) الباقر. قلت: ونعم السند الظاهر من الإمام الباهر، المسمى بسلسلة الذهب وهي كافية لصحة المذهب المذهب، مع أن المجتهد إذا استدلل بحديث على حكم من الأحكام فلا يتصور أن لا يكون صحيحاً أو

الحديث ركيكة، ولا رونق لها وذلك من أمارات الوضع). وقرر الحافظ العراقي في «ذيله على الميزان» أن آفته أحد الرجلين المجهولين التاليين: جابر بن مالك وهارون بن نجيد. وقال ابن ماكولا: لا يثبت. وقال الدارقطني: لا يصح إسناده.

(١) كذا في «الأصول» وفي «كشف الخفاء» ١/٤١٤ و«المقاصد الحسنة» ٢١٩ و«التميز» ٧٩: (ولو درهم... ولو بنت) بالرفع، وذكرها بالنصب في «أسنى المطالب» ص ١١١ ونقل العجلوني عن النجم الغزي قوله: (وهو على حذف الخبر أي الدين محذور أو مكروه).

(٢) وهذا يبين لنا معنى هذا الحديث الموضوع أي الدين ذل ولو كان درهماً، والعائلة ذل ولو كانت بنتاً، والسؤال ذل ولو كان: كيف الطريق.

(٣) كذا بالذال في الأصول كلها وفي «المقاصد» ٢٢٠ و«التميز» ٧٩ و«كشف الخفاء» ١/٤١٧ أما في «الفوائد المجموعة» ص ١٠ وفي «تذكرة الموضوعات» ص ٣٣ فقد وردت هذه الكلمة بالزاي (زكاة) ولعل ذلك أقرب للمعنى اللغوي. وانظر «الدرر» برقم ٢٣٣.

(٤) كلمة (محمد) زيادة ليست في الأصول وهي في «المقاصد» ص ٢٢٠ و«أسنى المطالب». وفيها دفع توهم أن يكون لقب الباقر لجعفر بينما هو لقب لمحمد أبي جعفر، ولقب جعفر هو الصادق. والباقر هو محمد بن علي بن الحسين كان ناسكاً عابداً توفي سنة ١١٤ هـ.

حسناً عنده، ثم لا يضره دخول ضعف أو وضع في سنده^(١).
وقال الزركشي: لا أصل له، وإنما هو قول محمد بن الحنفية،
أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار».
وقال السيوطي: وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» عنه،
وأخرجه أيضاً عن أبي جعفر وعن أبي قلابة قولهما^(٢).
قلت: قد تقدم رفعه، وقد روي عن عائشة موقوفاً، وجعله في
«الهداية» مرفوعاً، لكن قال مخرجه^(٣): لم أره، فمن المعلوم أن
موقوف الصحابة حجة عندنا، وكذا الحديث المنقطع^(٤) إذا صحَّ
سنده، ويقوي المذهب ما في «سنن أبي داود»^(٥): [باب ظهور
الأرض إذا يبست] وأسند عن ابن عمر قال: كنت أبيت في
المسجد في عهد رسول الله ﷺ وكنت فتى شاباً عزباً، وكانت

(١) هذا الكلام موضع نظر كبير؛ فإن المدار على صحة الحديث لا على استدلال المجتهد به، وهذه حقيقة واضحة يعرفها كل من نظر في كتب الخلاف وأدلة الأحكام، فكثيراً ما يرد أحدُ تلامذة إمامٍ قولَ أستاذه لأن الحديث الذي احتج به غير صحيح. هذا وقد صح عن معظم الأئمة ما يدل على أن الشأن المرعي لديهم إنما هو صحة الحديث فقد ثبت عن الإمام الشافعي رضي الله عنه قوله: إذا صح الحديث فهو مذهبي واضربوا بقولي عرض الحائط، وثبت عن غيره من الأئمة الأربعة رحمهم الله كلامٌ بهذا المعنى. غير أن التعصب للمذهب هو الذي زين له هذا الكلام الخطابي الذي لا يقوى على الوقوف على قدميه عند البحث والتدقيق، غفر الله له ورحمه.

(٢) كذا في الأصول، ومعناه: قول محمد بن الحنفية، وأبي جعفر. يعني أن الحديث ليس بمرفوع. وانظر كلام السيوطي في «الدرر» برقم ٢٣٣.

(٣) أي الحافظ ابن حجر، لأنه هو الذي خرَّج أحاديث «الهداية».

(٤) المنقطع: أن يسقط من الأسناد رجل، أو يذكر فيه رجل مبهم، وهو من أنواع الحديث الضعيف، فكيف يكون حجة عندهم؟ وكيف يكون صحيحاً؟

(٥) انظر «سنن أبي داود» ١/١٥٦ ورقم الحديث ٣٨٢ وفيه: (فلم يكونوا يرثون شيئاً من ذلك).

الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد ولم يرشوا^(١) شيئاً من ذلك. انتهى. فلولا اعتبار أنها تطهر بالجفاف كان ذلك تبقية لها بوصف النجاسة، مع العلم بأنهم يقومون عليها في الصلاة البتة^(٢) لصغر المسجد وكثرة المصلين، فيكون هذا بمنزلة الإجماع في مقام تحقيق النزاع. قال السخاوي: وروي قول أبي قلابة بلفظ «جفوف الأرض طهورها»، ويعارضه^(٣) حديث أنس في الأمر بصب الماء على بول الأعرابي، بل ورد فيه الحفر. انتهى.

وفيه أن المراد هو أن الجفوف إحدى طرق التطهير لا حصرها فيه فتطهيرها بالماء وصبه لا يُنافيه.

حرف الراء

٢٠٩ - حديث: «رَأَيْتُ رَبِّي يَوْمَ النَّفَرِ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ أَمَامَ النَّاسِ».

موضوع، لا أصل له. كذا في «الذيل». وفي «اللاّلى» عن ابن عباس رفعه:

«رَأَيْتُ رَبِّي فِي صُورَةِ شَابٍّ لَهُ وَفَرَةٌ»^(٤) وروي: «في صورة شَابٍّ أَمْرَدٍ».

قال ابن صدقة عن أبي زرعة: حديث ابن عباس صحيح لا ينكره

(١) قال العجلوني في «كشف الخفاء ٤١٧/١»: وفيه أنه لم يشاهدها تبول في المسجد ولم يغسلوا بولها.

(٢) واستعمال المؤلف لكلمة (البتة) غريب.

(٣) وقد عقد البخاري في «صحيحه» باباً لصب الماء على البول في المسجد.

(٤) انظر الحديث في «اللاّلى» ٢٨/١-٣١ وانظر «منهاج السنة» ٢٦١/١

إلا معتزلي^(١). وروي في بعضها: «بفؤاده»^(٢).

والحديث إن حمل على المنام فلا إشكال في المقام، وإن حمل على اليقظة فأجاب ابن الهمام بأن هذا حجاب الصورة، وكأنه أراد بهذا الكلام أن تمام المرام يتصور بحمله على التجلي الصوري، فإن من المحال الضروري حمله على التجلي الحقيقي، فله سبحانه وتعالى أنواع من التجليات، بحسب الذات والصفات وكذا له القدرة الكاملة، والقوة الشاملة زيادة على الملائكة وغيرهم، في تشكّل الصور والهيئات، وهو منزّه عن الجسم والصورة والجهات بحسب الذات.

وبهذا ينحل كثير من الشبه في الآيات المتشابهات، وأحاديث الصفات، والله سبحانه أعلم بحقائق المقامات، ودقائق المرامات. وبهذا اندفع كلام السبكي وغيره. أن حديث «رأيت ربي في صورة شاب أمرد» دائر على السنة عوام الصوفية، وهو موضوع مفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإنه إن بنى الحديث على أن في سنده ما يدل على وضعه فمسلم، وإلا فباب التأويل واسع محتم^(٣).

(١) كذا في الأصول، وعبارة «الآلية» أوضح. جاء في «الآلية» ص ٢٩ و ٣٠ ما يلي: (قال الطبراني سمعت أبا بكر بن صدقة يقول سمعت أبا زرعة يقول: حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في الرؤية صحيح رواه شاذان وعبد الصمد بن كيسان وإبراهيم ابن أبي سويد، لا ينكره إلا معتزلي). وحديث الرؤية الصحيح غير هذا الحديث المكذوب قال ابن تيمية في «منهاج السنة» ٣٦١/١: (ولا يروي أحد من أهل الحديث أن الله تعالى ينزل ليلة الجمعة. . . ولا أنه ينزل في شكل أمرد؛ بل لا يوجد في الآثار شيء من هذا الهذيان).

(٢) في «الآلية» ٣٠/١ وردت هذه الرؤية كما يلي: (قال سفيان ابن زياد: فلقيت عكرمة بعد، فسألته الحديث فقال: نعم كذا حدثني إلا أنه قال: رآه بفؤاده).

(٣) ليس باب التأويل محتماً، بل يسعنا ما وسع الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وعلى أية حال فالحديث موضوع كما قال ذلك الأئمة الموثقون ممن أورد المؤلف بعض كلامهم. وموقف المؤلف من التأويل موقف غير سليم في نظرنا، وكان الأفضل أن يقتصر على تحقيق القول في =

٢١٠ - حديث: «الرَّابِحُ فِي الشَّرِّ خَاسِرٌ»^(١) أَي مِنَ الْخَيْرِ.

كلام بعض الحكماء. وقد قال تعالى ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٢) ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾^(٣) والله در الشيخ البستي^(٤):

زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانٌ وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضٍ الْخَيْرِ خُسْرَانٌ
٢١١ - حديث: «رَجَعْنَا مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ» قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: «جِهَادُ الْقَلْبِ»^(٥).

قال العسقلاني في «تسديد القوس»: هو مشهور على الألسنة، وهو من كلام إبراهيم بن [أبي] ^(٦) عبلة في «الكنى» للنسائي.

إسناده ودرجته دون أن يخوض في التأويل على الوجه الذي خاض فيه، فقد مزج - غفر الله له - بين عبارات الصوفية التي لا تخلو من غموض والتأويلات التي لم يقل بها أحد من علماء السلف، بل قبلوا الصفات كما هي دون تأويل، هذا على فرض صحته. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «شرح حديث النزول» ص ٢١:

(كان السلف كربيعة ومالك بن أنس وغيرهما يقولون: الاستواء معلوم، والكيف مجهول، وهذا قول سائر السلف كابن الماجشون والإمام أحمد بن حنبل وغيرهم وفي غير ذلك من الصفات، فمعنى الاستواء معلوم، وهو التأويل والتفسير الذي يعلمه الراسخون في العلم، والكيفية هي التأويل المجهول لبني آدم وغيرهم الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى) وغريب من المؤلف غفر الله له أن يدفع كلام السبكي الذي أراد أن يذب عن حديث رسول الله ﷺ.

(١) انظر «المقاصد» ٢٢٢ و«التميز» ٨٠ و«الكشف» ٤٢٠/١.

(٢) سورة العصر.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٦.

(٤) هو أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي الكاتب المتوفى سنة ٤٠٠ هـ. له ديوان شعر، وقصيدته هذه مشهورة جداً. انظرها في «طبقات الشافعية» ٢٩٤/٥ وانظر ترجمته في «البداية والنهاية» ٢٧٨/١١ و«شذرات الذهب» ١٥٩/٣ و«المنتظم» ٧٢/٧ و«يتيمة الدهر» ٣٠٢/٤.

(٥) «الدرر» ٢٤٥ و«تاريخ بغداد» ٤٩٣/١٣ و«ضعيف الجامع» ١١٨/٤ و«الكشف» ٤٢٥/١.

(٦) زيادة ليست في الأصل وفي «تهذيب التهذيب» ١٤٢/١: إبراهيم بن أبي عبلة روى عن أبي ابن أم حرام وأنس بن مالك وروى عنه مالك والليث وابن المبارك وابن إسحاق. قال ابن

قلت: ذكر الحديث في «الإحياء»، ونسبه العراقي إلى البيهقي من حديث جابر وقال: هذا إسناد فيه ضعف.

وقال السيوطي^(١): روى الخطيب في «تاريخه» من حديث جابر قال: قدم النبي عليه الصلاة والسلام من غزاة لهم. فقال عليه الصلاة والسلام: «قَدِمْتُمْ خَيْرَ مَقْدَمٍ، وَقَدِمْتُمْ مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ».

قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: «مُجَاهَدَةُ الْعَبْدِ هَوَاهُ»^(٢).

٢١٢ - حديث: «رَحِمَ اللَّهُ أَخِي الْخَضِرَ، لَوْ كَانَ حَيًّا لَزَارَنِي».

قال العسقلاني: لا يثبت مرفوعاً^(٣).

٢١٣ - حديث: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ زَارَنِي وَزِمَامٌ نَاقَتِهِ بِيَدِهِ»^(٤).

قال العسقلاني: لا أصل له بهذا اللفظ.

٢١٤ - حديث: «رَدُّ دَانِقٍ عَلَى أَهْلِهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ سَنَةً»^(٥).

قال ابن حجر: ما عرفت أصله، يعني أصل مبناه، وإلا فهو صحيح من جهة معناه؛ فإن ردَّ الحق إلى أهله فرضٌ وهو أفضل من عِبَادَةِ سَبْعِينَ سَنَةً نَفْلًا.

المديني: كان أحد الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال حمزة بن ربيعة: ما رأيت أفصح منه. مات سنة ١٥٢ هـ. وفي «كشف الخفاء» ٤٢٤/١ إبراهيم بن عبله.

(١) أي في «الدرر» في الموضوع الذي أشرنا إليه عند تخريج الحديث.

(٢) أقول: والحديث ضعيف كما قرر الحافظ العراقي وغيره، بل هو باطل، لأنه يهون من شأن فريضة من أعظم الفرائض، دعاها رسول الله ﷺ ذروة سنام الإسلام. وقد كتبت رسالة في الجهاد أشرت فيها إلى بطلان هذا الحديث. يسر الله نشرها والله أعلم.

(٣) انظر الحديث رقم ١٣ وتعليقنا عليه. والحديث رقم ٣٨٤. قال السخاوي ص ٢٢٥: (قال شيخنا: لا يثبت مرفوعاً، وإنما هو من كلام بعض السلف ممن أنكر حياة الخضر) وانظر «التميز» ٨١ و«الكشف» ٤٢٦/١ و«الفوائد» للكرمي برقم ٢١

(٤) انظر «الفوائد» للكرمي رقم ١٥ و«الدرر» برقم ٢٤٦ و«ذيل اللآلئ» ٢٠٤ و«الموضوعات الصغرى» للقاري ٧٤.

(٥) انظر «المقاصد» ٢٢٦ و«التميز» ٨٢ و«الكشف» ٤٢٨/١.

وقال السخاوي: إنما قاله يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي الفقيه المالكي حين ليم على ارتحاله من القيروان إلى قرطبة ليرد دانقاً لبقال عليه. انتهى.

وذكر ابن جماعة في «منسكه الكبير» ما نصّه: عن النبي أنه قال: «رَدُّ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ حِجَّةً»^(١). انتهى والدَانِقُ (بكسر النون وتفتح): سُدُسُ الدَّرْهَمِ.

٢١٥ - حديث: «رَدُّ الشَّمْسِ عَلَى عَلِيٍّ»^(٢).

قال أحمد: لا أصل له. وتبعه ابن الجوزي في «الموضوعات» ولكن قد صحّحه^(٣) الطحاوي وصاحب «الشفاء». وأخرجه ابن منّده وابن شاهين وغيرهما كالطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد حسن:

(١) انظر «الخلاصة» للطبي ص ٨٤

(٢) وذلك حين نام النبي ﷺ في حجره وغربت الشمس، ثم طلعت ليصلي علي العصر، وذلك في خير كما ذكر الحوت في «أسنى المطالب» ص ١١٥ وانظر «الموضوعات» ٣٥٥/١ و«الآلئ» ٣٣٦/١ و«تنزيه الشريعة» ٣٧٨/١ و«الميزان» ٤٣٤/٤ و«لسان الميزان» ٤٧/١ و«منهاج السنة» ١٨٥/٤ و«البداية والنهاية» ٣٢٣/١ و٧٧-٨٧ و«الفصل في الملل والنحل» ٣/٥ و«الشفاء» ٢٤٠/١ و«مشكل الآثار» ٨/٢ و«تذكرة الموضوعات» ٩٦ و«مجمع الزوائد» ٢٩٧/٨ و«الدرر» برقم ٤٩٣ و«الفوائد للكرمي» رقم ١٦٧ و«الفوائد» للشوكاني ٣٥٠ وانظر تعليق العلامة المعلمي اليماني و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» ٩٧٥.

(٣) أقول: بل الحديث غير صحيح وانظر كلام ابن القيم الذي نقله المؤلف في آخر الكتاب إذ أنكره وبين بطلانه وكذلك فعل شيخه ابن تيمية في «منهاج السنة» وابن كثير في «البداية والنهاية» في المواضع التي أشرنا إليها في التعليق السابق، وقد نقل ابن كثير عن ابن تيمية قوله: (وحديث ردّ الشمس ذكره طائفة كأبي جعفر الطحاوي والقاضي عياض وغيرهما وعدّوا ذلك من معجزات رسول الله ﷺ لكن المحققين من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون أن هذا الحديث كذب موضوع). هذا وقد وقفت على رسالة مخطوطة في هذا الموضوع لمحمد بن يوسف الدمشقي الصالحي وعنوانها «مزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس» وهي في مكتبة الحرم المكي برقم ١١٩/٢ ويغلب على الظن أن مؤلفها محدث عالم بالتاريخ توفي سنة ٩٤٢هـ.

« أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَمَرَ الشَّمْسُ فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ » .

وتفصيله في سيرنا (١) .

٢١٦ - حديث: « رَسُولُ الْمَرءِ دَالٌّ عَلَى عَقْلِهِ » .

قول يَحْيَى بن خالد كما أورده الدينوري في « المجالسة » (٢) .

٢١٧ - حديث: « رِيقُ الْمُؤْمِنِ شِفَاءٌ » (٣) .

معناه صحيح، يُسْتَأْنَسُ له بقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (٤) :

« بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا » . وأما ما يدور على الألسنة من قولهم: « سُورُ الْمُؤْمِنِ شِفَاءٌ » .

فصحيح من جهة المعنى لرواية الدارقطني في « الأفراد » (٥) من حديث ابن عباس مرفوعاً:

« مَنْ التَّوَضَّعَ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ سُورِ أَخِيهِ » . أي المؤمن .

(١) كذا .

(٢) والكلام بتمامه كما في « المقاصد » ص ٢٢٧ : ثلاثة أشياء تدل على عقل أربابها: الكتاب والرسول والهدية . وانظر « التمييز » ٨٢ و « الكشف » ٤٢٩/١ .

(٣) انظر « المقاصد » ٢٣٠ و « التمييز » ٨٣ و « الكشف » ٤٣٦/١ .

(٤) حديث عائشة، وقد أخرجه البخاري ومسلم ١٧/٧ وأبو داود ١٧/٤ وابن ماجه ١١٦٣/٢ والنسائي في « اليوم والليلة » وكذا ابن السني أنه ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء أو كانت به قرحة أو جرح قال بإصبعه - يعني سبابته - الأرض، ثم رفعها وقال: « بسم الله تربة أرضنا... » انظر كتاب « عمل اليوم والليلة » لابن السني صفحة ٢١٥-٢١٦ برقم ٥٨١ .

(٥) في « الأفراد » للدارقطني من حديث نوح بن أبي مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . ونوح تالف كذاب وضاع للحديث . فالحديث موضوع . ولذا فإن قول المؤلف عن « سور المؤمن... » صحيح من جهة المعنى، غير صحيح . ومن المؤسف أن ابن الحاج أورده حديثاً في « المدخل » ٢٠٩/١ .

هذا، وإن كثيراً من الناس ليُنْفَرُوا من الدين عندما يأتون بمثل هذه الأقوال المكذوبة الباطلة، وينسبونها إلى رسول الله ﷺ فتكون جرأتهم وتعدّيهم سبباً في صد الناس عن دين الله وسبيله وفي تشويه صورة الإسلام العظيم في أذهان الناس ولا سيما الناشئة .

حرف الزاي (١)

٢١٨ - حديث: « رَامِرُ الْحَيِّ لَا يُطْرَبُ » (٢).

ليس بحديث، وهو صحيح في الغالب، وذلك لأن المغني (٣) في قَصَبَةٍ من كثرة ما طرق في سمعه لا يبقى له تأثير في قلبه (٤)، كفَرَسِ الطَّبَّالِ (٥) في حال نقره، حيث لا يتغير عن أمره. ومن هنا إن الأكابر من الصوفية لم يؤثر السماع لهم في الظاهر، وإن كان لا يخلو عن تأثير في الطوية. فقد قيل للجُنَيْدِ: كَيْفَ تَرَكْتَ الْوَجْدَ فِي النَّهْيَةِ بَعْدَ مَا ارْتَكَبْتَهُ (٦) فِي الْبِدَايَةِ؟ فَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ (٧). وَلَمَّا رَأَى الصَّدِيقُ (٨) مُؤْمِنًا يَبْكِي فِي أَوَائِلِ أَمْرِهِ قَالَ: كُنَّا هَكَذَا فَقَسَتْ قُلُوبُنَا، أَي قَوِيَتْ وَاشْتَدَّتْ.

٢١٩ - حديث: « الزَّحْمَةُ رَحْمَةٌ ».

(١) في الأصول: الزاء.

(٢) انظر «المقاصد» ٢٣٢ و«التميز» ٨٤ و«الكشف» ٤٣٧/١.

(٣) في المطبوعة واحدى المخطوطتين: (المعنى) وفي المخطوطة الأخرى: (المفتي).

(٤) يدل كلام المؤلف على أنه قرأ كلمة (يطرب) بفتح الياء ويكون الفعل لازماً أي يُطْرَبُ، والمشهور أنها يُطْرَبُ بضم الياء أي يُطْرَبُ غيره. ومعنى الجملة: أن الشيء القريب مزهود فيه، وأن زامر الحي لا يطرب أبناء حيه، بينما لو جاء إنسان غريب، فإن له من قوة التأثير الشيء الكثير. وهو من قبيل قول عروة بن الزبير: يا بني أزهّد الناس في العالم أهله. ويؤيد هذا الفهم الذي يخالف ما ذهب إليه المؤلف فَهْمُ السخاوي والعجلوني لهذه الجملة في كتابيهما.

(٥) الطَّبَّال: صاحب الطبل الذي يضرب عليه.

(٦) في المطبوعة والمخطوطة الأخرى: ارتكبت. أقول: والوجد والسماع بدع سيئة جاء بها التصوف، حتى أصبح الرقص والغناء في أذهان الدهماء من شعائر الدين، فأساءت إلى حقيقة الدين وكانت سبباً في نفور الناس منه.

(٧) النمل، الآية: ٨٨.

(٨) في نسبة هذا القول للصديق نظر، وكذلك ففي تأويل كلمة (قست) نظر أيضاً، ولا يصح هذا ولا ذاك والله أعلم.

ليس بحديث، وهو كلامٌ صحيحٌ في المعنى، بالنَّظَرِ إلى الوقوف في الصلوات^(١)، وفي طريق عرفات، وحَلَقِ مجالس الذكر والعلم، وفي الطواف في ساعات البركات، فحينئذ تكون الزحمة زيادةً في الرحمة.

٢٢٠ - حديث: « زكاةُ الجاهِ إغاثةُ اللهفان »^(٢).

لم يعرف بهذا اللفظ. وورد بمعناه أحاديث، منها: « أَفْضَلُ صَدَقَةِ اللِّسَانِ الشَّفَاعَةُ، تَفُكُّ بِهَا الْأَسِيرَ، وَتَحْقِنُ بِهَا الدَّمَاءَ^(٣)، وَتَجْرُ بِهَا الْمَعْرُوفَ وَالْإِحْسَانَ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْكَرِيهَةَ » أخرجهُ الطبراني في « الكبير »^(٤)، والبيهقي في « الشعب » عن سمرة بن جندب.

٢٢١ - حديث: « زَكَاةُ الْحُلِيِّ عَارِيَّتُهُ »^(٥).

روي عن ابن عمر من قوله. قال البيهقي: وأما ما يروى عنه مرفوعاً: « لَيْسَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةٌ » فباطل لا أصل له.

٢٢٢ - حديث: « الزَّيْدِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ »^(٦).

قال السخاوي: لم أَرَهُ. ولكنه عند أبي داود^(٧) والطبراني وغيرهما

(١) في «المقاصد» ٢٣٢ بالنظر إلى الوقوف في الصلاة ومشروعية سد الخلل والمحاذاة بالمناكب حتى كأنهم بنيان مرصوص... وانظر «التميز» ٨٣ و«الكشف» ٤٣٧/١

(٢) اللهفان: المظلوم المضطر يستغيث ويتحسر.

(٣) في «الجامع الصغير»: تحقن بها الدم.

(٤) قال الهيثمي: فيه أبو بكر الهذلي ضعيف، ضعفه أحمد وغيره، وقال البخاري: ليس بالحافظ، ثم أورد له هذا الخبر. وقال المناوي: فيه أيضاً عند البيهقي مروان بن جعفر السمري أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال: قال الأزدي: يتكلمون فيه. (انظر «فيض القدير» ٣٩/٢).

(٥) انظر «المقاصد» ٢٣٤ و«التميز» ٨٤ و«الكشف» ٤٣٩/١.

(٦) انظر «المقاصد» ٢٣٤ و«التميز» ٨٥ و«الكشف» ٤٤٢/١.

(٧) انظر «سنن أبي داود» ٣٠٦/٤ وقال أبو داود في «مسائل أحمد» ٢٩٩: (سمعت أحمد ذكر حديث =

مرفوعاً من حديث ابن عمر بلفظ: «القدرية...». قال ابن الديبع: بل هو حديث موضوع، لا تحل^(١) روايته، وحاشا الزيدية، من هذه النسبة الردية. أقول: إن كانوا على مذهب القدرية فمعناه صحيح، إذ هم^(٢) مُشاركون لهم في القضية^(٣)، سواءً يكون بطريق الكلية أو الجزئية، والعلة إثبات الاثنية، فإن المجوس يثبتون النور في المرتبة الألوهية، والظلمة ينسبون إلى الأصناف المخلوقة، فيعبدون الأنوار من: الشمس والقمر وأصناف النار، وغفلوا أن الله خلق الظلمات والنور، وسائر ما يرى في عالم الظهور، ولم يروا أن الكل مخلوق لله، كما قال به أهل السنة والجماعة من أن الخير والشر، والنفع والضرر، كُلُّه بخلق الله تعالى وكل صانع وصنعتة، كما في حديث يشير إليه. وكذا يدل عليه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٤). فمن اعتقد أن له فعلاً مستقلاً فقد أشرك مع الله جهلاً مستقلاً^(٥). وأما قول القزويني^(٦): حديث: «القدرية مجوس هذه الأمة إن

زكريا بن منظور عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «القدرية مجوس هذه الأمة» فأنكره من حديث أبي حازم عن نافع... وقال الحافظ المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٥٨/٧: (هذا منقطع. أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وقد روي هذا الحديث عن طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت).

- (١) في الأصول: لا يحل.
- (٢) هم أي القدرية.
- (٣) ووجه المشاركة أنها يشتركان في الاثنية، فالقدرية تضيف الخير إلى الله والشر إلى سواه. والمجوس يثبتون الخير للنور، والشر للظلمة.
- (٤) سورة الصافات الآية: ٩٦.
- (٥) في المخطوطة الأخرى: جهداً مستقلاً.
- (٦) هو علي بن محمد تاج الدين القزويني عالم شافعي له نثر وشعر سكن بغداد ودرس فيها بالنظامية وتوفي سنة ٧٤٥ هـ شرح «المصابيح» للبخاري.

مَرْضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ» موضوع من حديث «المصابيح». وكذا «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْقَدَرِيَّةُ وَالْمُرْجِيَّةُ» فخطأ منه (١).
وقد بيَّنا مُخَرَّجِيهِمَا فِي «المِرْقَاة شرح المشكاة» (٢).

حرف السين

٢٢٣ - حديث: «سَبُّ أَصْحَابِي ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ» (٣).

قال ابن تيمية: هذا كذب على النبي عليه الصلاة والسلام وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ إِنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٤).

قلت: وقد يُوجَّه معناه إِنْ صَحَّ مَبْنَاهُ بِأَنَّهُ ذَنْبٌ عَظِيمٌ تَعَلَّقَ بِهِ حَقُّ الْأَصْحَابِ، بَلْ وَحَقُّ سَيِّدِ الْأَحْبَابِ، مَعَ أَنَّ الْغَالِبَ فِي السَّابِّ، أَنَّهُ يَسْتَحِلُّهُ وَيَرْجُو بِهِ الثَّوَابَ، فِيهِ يَكْفُرُ وَيَسْتَحِقُّ بِهِ الْعِقَابَ، وَلِلصَّادِقِ أَنْ يَخْبِرَ عَنْ بَعْضِ الذُّنُوبِ بِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ لَا يَغْفِرُهُ، حَيْثُ

(١) قوله (فخطأ منه) جواب أمّا، والفاء رابطة للجواب. وانظر في الحديث الثاني «الخلاصة» للطبي ٨٤

(٢) كتاب «مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح» لملا علي القاري كتاب جليل يقع في مجلدات وهو مطبوع. أما مُخَرَّجُو الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ فَهُمْ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ وَأَحْمَدُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ. وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» رَقْم ٤٣١٨: حَسَنٌ. وَأَمَّا مُخَرَّجُو الْحَدِيثِ الثَّانِي «صِنْفَانِ...» فَهُمْ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ جَابِرٍ، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. وَقَدْ ذَكَرَهُمَا السِّيُوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» وَبَيْنَ الْمَنَاوِي أَنَّ ثَانِيَهُمَا ضَعِيفٌ جَدًّا، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ: إِنَّهُ مُوَضَّعٌ. قَالَ الْعَلَايِيُّ: وَالْحَقُّ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لَا مُوَضَّعٌ.

(٣) «أَحَادِيثُ الْقَصَاصِ» ٩٣ و«الْفَوَائِدُ» لِلْكَرْمِيِّ ١٤٥ وَفَتَاوَى ابْنِ الصَّلَاحِ ٢٥ و«الْفَوَائِدُ» لِلشُّوْكَانِيِّ ٣٨٦ و«تَذَكُّرَةُ الْمَوْضُوعَاتِ» ٩٢ و«تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ» ٣٢٠/١ و«كُشْفُ الْخَفَاءِ» ٤٤٤/١.

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ٤٨

عَظَم شأنه - وهو لا ينافي قَوْلُهُ تعالى ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾^(١). وقد كتبت في المسألة رسالة مستقلة، ولا يبعد أن يكون المعنى: سبُّ أصحابي ذنب لا يغفر، أي لا يُسامح. لحديث: «مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَاضْرِبُوهُ، وَمَنْ سَبَّنِي فَاقْتُلُوهُ»^(٢).

٢٢٤ - حديث: «سبابةُ النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام كانت أطولَ مِنَ الوُسْطَى»^(٣).

غلطُ مَن قال به، وإنما كان في أصابع رجله، كما ذكره العسقلاني حيث قال: واشتهر هذا على الألسنة كثيراً، وسلف جمهورهم الكمال الدميري^(٤)، وهو خطأ نشأ عن اعتماد رواية مطلقة، وعُين اليد منه عليه الصلاة والسلام لذلك، بناءً على أن القصد منه ذكرُ وصفٍ اختصَّ به عليه الصلاة والسلام من غيره، ولكن الحديث في «مُسْنَدِ الإمام أحمد» مُقَيَّدُ بِالرَّجُلِ. قالت ميمونة بنت كردم^(٥): فما نسيْتُ طول إصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه، وكذا عند البيهقي في «الدلائل».

قال العسقلاني: وقد سئل عن قول القرطبي: إن مُسَبِّحَةَ النبي عليه الصلاة والسلام أطولُ من الوسطى فأجاب بما تقدم.

(١) سورة النساء، الآية ٤٨.

(٢) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» بلفظ: «مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي جُلِدَ» أخرجه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» عن علي رضي الله عنه. وقال العلامة المناوي في «فيض القدير» ١٤٧/٦: وفيه عبيد الله العمري، شيخ الطبراني، قال في «الميزان»: رماه النسائي بالكذب. قال في «اللسان»: ومن مناكيره هذا الخبر، وساقه، ثم قال: رواه كلهم ثقات إلا العمري. وقال الألباني في «ضعيف الجامع» رقم ٥٦٢٧: موضوع.

(٣) انظر «المقاصد» ٢٣٦ و«التمييز» ٨٦ و«الفتاوى الحديثية» ٢٠٤ و«الكشف» ٤٤٦/١.

(٤) في «المقاصد» و«كشف الخفاء»: وسلف جمهور القائلين بذلك الدميري.

(٥) هي صحابية لها أحاديث، وقد أخرج لها أبو داود وابن ماجه (انظر «الخلاصة» للخزرجي).

أقول: ولعلَّ الباعث على غلط الديميري والقرطبي وغيرهما أنَّ السبابة حقيقةٌ في اليد ومجازٌ في الرجل، فحملوها على حقيقتها^(١)، مع أنه لا يُنافي كونُ سبابتَي رجله أيضاً أن يكون^(٢) أطول، والله سبحانه أعلمُ بحقيقة أمره.

٢٢٥ - حديث: «السِّرُّ عِنْدَ الْأَحْرَارِ»^(٣).

وكذا قولهم: «صدور الأحرار قبور الأسرار». كلام بعض الأبرار. ولبعض المشايخ الكبار:

مَنْ أَطْلَعُوهُ عَلَى سِرٍّ فَتَمَّ بِهِ لَمْ يَأْمَنُوهُ عَلَى الْأَسْرَارِ مَا عَاشَا
٢٢٦ - حديث: «السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ»^(٤).

قال الزركشي: قال ابن الجوزي: لا يثبت.

ورواه الرامهرمزي في «الأمثال» من حديث ابن خالد وعقبة بن عامر.

قال السيوطي: أما حديث عقبة فطويل جداً أخرجه الديلمي في «مسنده».

وقد ورد هذا اللفظ عن ابن مسعود موقوفاً أخرجه ابن ماجه والبيهقي في «المدخل».

وعن عمر موقوفاً أخرجه سعيد بن منصور في «سننه»^(٥).

(١) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: حقيقته، ولعلَّها: الحقيقة.

(٢) كذا، وفي العبارة اضطراب. والضمير في (يكون) عائد على أصبع السبابة.

(٣) انظر «المقاصد» ٢٤٠ و«التميز» ٨٧ و«الكشف» ٤٥١/١.

(٤) «الدرر» برقم ٢٥٣ و«الفوائد» للكرمي رقم ٧٤ و«صحيح الجامع» ٢٢٢/٣ و«المقاصد» ٢٤٠ و«التميز» ٨٧ و«الفوائد» للشوكاني ٢٥٦ و«الكشف» ٤٥٢/١ و«الخلاصة» ٨٢ ورواه مسلم في «صحيحه» ٤٥/٨ عن عبد الله بن مسعود من قوله.

(٥) قال السخاوي في «المقاصد» ٢٤٠ والعجلوني في «كشف الخفاء» ٤٥٢/١: رواه مسلم عن ابن مسعود بلفظ: «السعيد من وُعِظَ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه». وروي من وجهين آخرين فيهما ضعيفان، ولذا قال ابن الجوزي في «أمثاله»: إنه لا يثبت كذلك مرفوعاً، أما ابن حجر وشيخه الحافظ العراقي فقد قالوا: إنه صحيح.

٢٢٧ - حديث: «السَّفَرُ يُسْفِرُ عَنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ»^(١).
ليس بحديث، بل من باب استباق المقال^(٢). والمعنى: أنَّ السَّفَرَ
لما^(٣) فيه من الخطر والحذر يَكْشِفُ عن أخلاق الرجال ما لم
ينكشف في الحضر من الأحوال^(٤).

٢٢٨ - حديث: «سُفْهَاءُ مَكَّةَ حَشَوُ الْجَنَّةِ»^(٥).
وقال العسقلاني: لم أقف عليه.
وقال ابن أبي الصِّيف^(٦): إنما هو «أُسَفَاءُ مَكَّةَ» أي المحزونون
فيها على تقصيرهم.

أقول: ثَبَّتَ العرش ثم انقش، فالمدار على صَحَّةِ المبنى، ثم
يتفرع عليه صَحَّةُ^(٧) المعنى، فعلى تقدير صَحَّةِ لفظه يمكن أن
يقال: إنه مبالغة في مدح أهل مكة وسكانها تعظيماً للكعبة
وشأنها، وتفخيماً لِحُرْمَةِ جيرانها؛ فإنه إذا كان سفهاء مكة حَشَوُ
الجنة أي وسطها، فما بالُ فقهاءها؟ فلا شكَّ أنهم يكونون في
أعلاها، وغيرهم في أدناها.

(١) انظر «المقاصد» ٢٤١ و«التميز» ٨٧ و«الكشف» ٤٥٣/١.
(٢) كذا في المطبوعة والمخطوطة، وفي المخطوطة الأخرى: اشتياق.
(٣) في إحدى المخطوطتين: كما.
(٤) ذكر السخاوي نقلاً عن «المجالسة» أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب: إن فلاناً رجلٌ صدق.
فقال له: هل سافرت معه؟ قال: لا. قال: فهل كانت بينك وبينه معاملة؟ قال: لا. قال:
فهل ائتمنته على شيء؟ قال: لا. قال: فأنت الذي لا علم لك به، أراك رأيته يرفع رأسه
ويخفضه في المسجد؟! وذكر الخبر على وجه آخر العجلوني نقلاً عن أبي القاسم البغوي
والخطيب في «الكفاية». وانظر «الكفاية» ١٤٤.

(٥) انظر «تذكرة الموضوعات» ٧٥ و«الفوائد» للكرمي ١٨٣ و«الفوائد» للشوكاني ١١٣
و«المقاصد» ٢٤١ و«التميز» ٨٧ و«الكشف» ٤٥٤/١.

(٦) هو محمد بن أبي الصيف اليماني الشافعي.

(٧) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين: حجة المعنى.

٢٢٩ - حديث: « السَّلامُ على النبيِّ عليه الصلاة والسلام في القُنُوتِ » (١).

قال السخاوي: لم أقف عليه، وإن وَقَعَ في كلام جَمْعٍ من الفقهاء كما بينته في « القول البديع » (٢).

٢٣٠ - حديث: « السَّلامَةُ في العُزْلَةِ ».

كلام صحيح، وليس بحديث صريح (٣).

٢٣١ - حديث: « سَلِّمُوا على اليَهُودِ والنَّصَارَى، ولا تُسَلِّمُوا على يَهُودِ أُمَّتِي ». قيل: وَمَنْ يَهُودُ أُمَّتِكَ؟ قال: « تُرَّاك الصَّلَاة » (٤).

قال السيوطي: لم أقف عليه. وأوردَهُ في « الفردوس » بلفظ: « ولا تُسَلِّمُوا على شاربِ الخَمْرِ »، وبَيَّضَ له ولَدُهُ في « مُسْنَدِهِ » ولم يذكرْ إسناده.

٢٣٢ - حديث: « سَوْدَاءُ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ لَا تَلِدُ ».

كذا في « الإحياء ». قال العراقي: أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » من رواية بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده، ولا يصح. قيل: وذكره في « النهاية » بهذا اللفظ.

وأخرجه الأزهري حديثاً مرفوعاً، وأخرجه غيره عن عمر موقوفاً.

٢٣٣ - حديث: « السَّوَالُ يُزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً ».

(١) انظر « المقاصد » ٢٤٢ و « التمييز » ٨٧ و « الكشف » ٤٥٤/١.

(٢) انظر « القول البديع » ١٨٠.

(٣) قال السخاوي في « المقاصد » ص ٢٤٢: أسند الديلمي معناه مسلسلاً عن أبي موسى رَفَعَهُ. وكذا رويناه في « مسلسلات أبي سعد السَّمَّان ». ثم ذكر أن الخطابي أفرد في العزلة جزءاً، وأورد قول الخطابي الجميل: العزلة عند الفتنة سنة الأنبياء، وعصمة الأولياء، وسيرة الحكماء والألباء، فلا أعلم لمن عابها عذراً، ولا أفهم لمن تجنبها فخراً، لا سيما في هذا الزمان القليل خيره، البكيء دره، فبالله نستعيد من شره وريبه، وضرره وعبه. وانظر « التمييز » ٨٨ و « الكشف » ٤٥٥/١.

(٤) وفي « أسنى المطالب »: تاركوا الصلاة.

قال الصغاني : وضعه ظاهر (١).

٢٣٤ - حديث : « سَيِّدُ طَعَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ » (٢).

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا من حديث أبي الدرداء مرفوعاً به،
وسنده ضعيف، فيه سليمان بن عطاء عن مسلمة الجهني (٣)، وقد
قال ابن حبان في سليمان : إنه يروي عن مسلمة أشياء موضوعة،
وما أدري : التخليط منه أو من مسلمة؟

وقال العقيلي : لا يصح فيه شيء، وأدخله ابن الجوزي في
«الموضوعات» لكن قال العسقلاني : لم يَتَبَيَّنْ لي الحكم على
هذا المتن بالوضع، فإن مسلمة غير مجروح وابن عطاء ضعيف.

وقال السخاوي : وله شواهد، منها : عن علي رَفَعَهُ بلفظ :
«سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا اللَّحْمُ ثُمَّ الْأُرْزُ». أخرجه أبو نعيم في «الطب
النبوي».

وعن ضهير بلفظ : «سَيِّدُ الطَّعَامِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ ثُمَّ
الْأُرْزُ». أخرجه الديلمي من جهة الحاكم.

٢٣٥ - حديث : «سَيِّدُ الْعَرَبِ عَلِيٌّ» (٤).

رواه الحاكم في «صحيحه» من حديث ابن عباس مرفوعاً : «أنا

(١) وقد صدق، هذا وقد أورده السيوطي في «الجامع الصغير» وذكر العلامة المناوي في شرحه
عيوب رواته. وكذلك فإن الفتني ذكره وأورد قول الصغاني هذا في «تذكرة الموضوعات»
ص ٣٠. وقال الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» برقم ٣٣٦٤ : موضوع. وهناك أحاديث
صحيحة في فضل السواك تغني عن مثل هذا الحديث الموضوع.

(٢) انظر «ابن ماجه» ٢/ برقم ٣٣٠٥ و«ضعيف الجامع» برقم ٣٣٢٦ وقال : ضعيف جداً وانظر «التميز» ٨٨.

(٣) في الأصول، وفي «المقاصد» ٢٤٤ وفي «كشف الخفاء» ٤٦١/١ : الجزري. واعتمدت ما جاء
في «سنن ابن ماجه» و«الموضوعات» لابن الجوزي ٣٠٢/٢، و«الآلئ» ٢/ ٢٢٤ و«تنزيه الشريعة»
٢/ ٢٤٨ و«الفوائد المجموعة» ص ١٦٧، لأنه أصح.

(٤) انظر «المستدرک» ١٢٤/٣ وقال الذهبي في التعليق عليه : (وضعه ابن علوان ورواه عمر بن
موسى.. قلت : عمر وضاع) وانظر «المقاصد» ٢٤٥ و«الدرر» برقم ٢٥٥ و«الكشف»
٤٦٢/١.

سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيُّ سَيِّدِ الْعَرَبِ». وله شواهدٌ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ، بَلْ جَنَحَ الذَّهَبِيُّ إِلَى الْحُكْمِ عَلَيْهَا بِالْوَضْعِ.

قُلْتُ: وَلَعَلَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَعْنَى، مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ إِلَى صِحَّةِ الْمَبْنَى. وَقَدْ ذَكَرَهُ الزَّرْكَشِيُّ وَقَالَ: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَقَالَ السِّيُوطِيُّ: رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ» عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُخْتَصَرِهِ»: إِنَّهُ مُضَوَّعٌ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ مَرْسَلًا بِلَفْظٍ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَبُو بَكْرٍ سَيِّدُ كُھُولِ الْعَرَبِ، وَعَلِيُّ سَيِّدُ شَبَابِ الْعَرَبِ» أَنْتَهَى.

وَبِهَذَا يَزُولُ الْإِشْكَالُ، حَيْثُ لَمْ يُرَدِّ بِالْعَرَبِ جِنْسُهُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ^(١).

٢٣٦ - حَدِيثٌ: «سِيرُوا عَلَى سَيْرِ أَوْضَعِكُمْ».

قَالَ السَّخَاوِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، لَكِنْ مَعْنَاهُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أُمَّ النَّاسِ وَاقْتَدِ بِأَوْضَعِهِمْ» ^(٢).

(١) يُرِيدُ بِالْإِشْكَالِ أَنَّ هُنَاكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَفُوقُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السِّيَادَةِ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَإِزَالَةَ الْإِشْكَالِ بِالرَّوَايَةِ الْآخَرَى: (سَيِّدُ شَبَابِ الْعَرَبِ) فَأَرَادَ بِالْعَرَبِ الشَّبَابَ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَرِدْ جِنْسُ الْعَرَبِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مِنْ شَبَابٍ وَكُھُولَةٍ وَشَيْخُوخَةٍ. قَالَ الْعَجْلُونِيُّ فِي «كَشَفِ الْخَفَاءِ» ٤٦٢/١: (وَبِهَذَا يَعْلَمُ أَنَّ سِيَادَتَهُ بِالنِّسْبَةِ لِلشَّبَابِ مُطْلَقًا. وَذَكَرَهُ فِي «اللَّأَلِيَّةِ» وَلَمْ يَتَعَقَّبْهُ) وَكَأَنِّي بِالْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ وَضْعِ الشَّيْخَةِ.

(٢) فِي الْأَصُولِ: وَاقْعُدْ. وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كَتَبِ الْمَوْضُوعَاتِ. عِبَارَةُ السَّخَاوِيِّ فِي «الْمَقَاصِدِ» ٢٤٧: لَيْسَتْ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَيَبْدُو أَنَّهُ اخْتَصَرَهَا، وَسَأُورِدُ عِبَارَتَهُ تَامَةً فِيمَا يَأْتِي قَالَ: لَا أَعْرِفُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ فِي قَوْلِهِ ﷺ «أَقْدَرُ الْقَوْمِ بِأَوْضَعِهِمْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالسَّقِيمَ وَالْبَعِيدَ وَذَا الْحَاجَةِ». وَهُوَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فِي «سُنَنِهِ» وَالتِّرْمِذِيِّ وَقَالَ: حَسَنٌ، وَابْنُ مَاجَةٍ مِنْ حَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ: إِنَّهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. وَنَحْوُهُ عِنْدَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ: «لَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِذَا كُنْتَ إِمَامًا فَقَسِّ النَّاسَ»

٢٣٧ - حديث: «سياسة الناس أشد من سياسة الدواب». ذكره النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» من حكم الإمام الشافعي^(١):

٢٣٨ - حديث: «سَيُكَذَّبُ عَلَيَّ». قال ابن الملقن في «تخريج البيضاوي»: هذا الحديث لم أراه كذلك. نعم في أفراد مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ».

٢٣٩ - حديث: «سِينُ بِلَالٍ عِنْدَ اللَّهِ شَيْنٌ»^(٢). قال ابن كثير: ليس له أصل. وقد تقدم^(٣).

حرف الشين المعجمة

٢٤٠ - حديث: «شَاوِرُوهُنَّ وَخَالَفُوهُنَّ»^(٤). لا يثبت بهذا المبنى. وإن كان له وجه من حيث المعنى. قال السخاوي: لم أعرفه مرفوعاً، بل يُروى في المرفوع من حديث أنس:

= بأضعفهم» وفي لفظ: «فاقتد بأضعفهم». الحديث. وانظر «التميز» ٨٩ و«الكشف» ٤٦٤/١

(١) وبها لها من حكمة رائعة.

(٢) انظر «المقاصد» ٢٤٧ و«الدرر» ٤٩٨ و«التميز» ٨٩ و«الفوائد» للكرمي برقم ٣٧ و«الكشف» ٤٦٤/١ و«تذكرة الموضوعات» ١٠١.

(٣) انظر الحديث رقم (٧٦) الذي تقدم في حرف الهمزة، ولفظه: «إن بلالاً كان يبدل الشين في الأذان سينا».

(٤) انظر «الخلاصة» للطبي ٨٢ و«الفوائد» للكرمي برقم ٧٦ و«الفوائد» للشوكاني ١٢٩ و«المقاصد» ٢٤٨ و«الدرر» ٢٦٧ و«التميز» ٨٩ و«الكشف» ٣/٢ و«تذكرة الموضوعات» ١٢٨.

« لَا يَفْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ أَمْرًا حَتَّى يَسْتَشِيرَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَسْتَشِيرُ فَلْيَسْتَشِرْ امْرَأَةً ثُمَّ لِيَخَالِفْهَا، فَإِنَّ فِي خِلَافِهَا الْبَرَكَةَ » وفي سنده (١) ضعف وانقطاع. وروى الديلمي، والعسكري، والقضاعي عن عائشة مرفوعاً:

« طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ »، لكن قال ابن عدي: ما حدث به عن هشامٍ إلا ضعيف. وإدخال ابن الجوزي له في «الموضوعات» ليس بجيد. انتهى كلام السخاوي.

وقال السيوطي: هو باطل، لا أصل له، لكن في معناه حديث: « طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ » أخرجه ابن عدي وابن لال والديلمي عن عائشة.

وأخرج ابن عدي من حديث أم سعد بنت زيد بن ثابت عن أبيها مرفوعاً:

« طَاعَةُ الْمَرْأَةِ نَدَامَةٌ » (٢).

وأخرج الطبراني، والحاكم وصححه، من حديث أبي بكرة (٣)

(١) قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٣٠٨/٢ بعد أن أورد حديث أنس: (رواه ابن لال من حديث أنس، وفيه عيسى بن إبراهيم الهاشمي. وهو متهم) أقول: وانظر سند ابن لال في «الدرر» هذا وإن أمارات التكلف وسمات الوضع لائحة عليه، إذ لا معنى لاستشارتها إذا كان عازماً على مخالفتها، ولا يثمر ذلك إلا نكداً ومشكلات تعود على المجتمع بأسوأ العواقب ضعفاً وتفسخاً وتعقيداً.

ولنا في سيرة النبي ﷺ دليل قوي على بطلان الحديث، فقد استشار ﷺ زوجته أم سلمة يوم الحديبية، وكان رأيها الرأي السديد المبارك، وعمل ﷺ بمشورتها ولم يعمد إلى مخالفتها.

نعم قد يكون الانسياق التام وراء المرأة أمراً ضاراً ومؤذياً، لا سيما إن لم تكن ملتزمة بهدي الله وشرعه. وكذلك فإن الولاية العامة لا ينبغي أن تكون للمرأة، لأنه ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة.

(٢) انظر «الدرر» برقم ٢٦٧ و«الآلئ» ١٧٤/٢ والحديث موضوع كما قال الألباني.

(٣) جاء في «الآلئ» ١٧٤/٢: (ومن شواهد ما أخرجه الطبراني، والحاكم وصححه، من طريق بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده مرفوعاً: «هَلَكَتِ الرِّجَالُ حِينَ أَطَاعَتِ النِّسَاءَ»).

مرفوعاً: « هَلَكَتِ الرِّجَالُ حِينَ أَطَاعَتِ النِّسَاءُ »^(١).

وأخرج العسكري في « الأمثال » عن عمر قال:

« خَالِفُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ فِي خِلَافِهِنَّ الْبَرَكَهَ ».

وأخرج عن معاوية قال:

« عَوِّدُوا النِّسَاءَ (لَا) ، فَإِنَّهَا ضَعِيفَةٌ إِنْ أَطَعَتْهَا أَهْلَكَتْكَ ».

وقال بعض الشعراء:

وترك خِلافَهُنَّ مِنَ الْخِلَافِ.

٢٤١ - حديث: « شَبِيهُ الشَّيْءِ مَنْجَذِبٌ إِلَيْهِ »^(٢).

هو كقولهم: الْجِنْسُ إِلَى الْجِنْسِ يَمِيلُ.

وقولهم: الْجِنْسِيَّةُ عِلَّةُ الضَّمِّ، وقولهم: الصَّحْبَةُ مَعَ غَيْرِ الْجِنْسِ

عَذَابٌ شَدِيدٌ، كَمَا فَسَّرَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا﴾^(٣)

أَيَّ لَأَجْعَلَنَّكَ مَعَ غَيْرِهِ فِي قَفْصٍ.

وَالْكُلُّ مُسْتَفَادٌ مِنْ حَدِيثٍ:

« الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ »^(٤).

وقد ذكر في سبب وروده أنه عليه الصلاة والسلام رأى امرأة عند

عائشة فقال: « مَنْ هِيَ ؟ » فقالت: مُضْحَكَةُ مَكَّةَ.

فقال: « أَيْنَ نَزَلَتْ ؟ » فقالت: عِنْدَ مُضْحَكَةِ الْمَدِينَةِ.

وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾^(٥) إيماءٌ إلى ذلك.

(١) وهذا الحديث ضعيف.

(٢) انظر «المقاصد» ٢٥٠ و«التميز» ٧٠ و«الكشف» ٤/٢

(٣) سورة النمل، الآية: ٢١

(٤) وهو حديث صحيح رواه الإمام مسلم ٤/برقم ٢٦٣٨ والإمام أحمد ٢/٢٩٥ وأبو داود ٤/٣٥٩ عن أبي هريرة والبخاري تعليقا عن عائشة، والطبراني عن ابن مسعود. قال الهيثمي: رجال الطبراني رجال الصحيح. وتتمه الحديث: «فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

(٥) سورة الإسراء، الآية: ٨٤

٢٤٢ - حديث: « شَرَارُكُمْ عُزَابُكُمْ » (١) .

أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » فأخطأ (٢) كما ذكره السيوطي، فقد أخرجه أحمد والطبراني عن عطية بن بسر (٣)، وابن عدي عن أبي هريرة (٤) رضي الله عنه، وأبو يعلى عن جابر، وقال السخاوي: أخرجه أبو يعلى، والطبراني من حديث أبي هريرة مرفوعاً به (٥) .

٢٤٣ - حديث: « شَرَارُكُمْ مُعَلَّمُو صِبْيَانِكُمْ، أَقَلُّهُمْ رَحْمَةً عَلَى الْيَتِيمِ، وَأَغْلَظُهُمْ عَلَى الْمِسْكِينِ » (٦) .

موضوع، كما ذكره في « اللآلئ » .

٢٤٤ - حديث: « شَرُّ الْحَيَاةِ وَلَا الْمَمَاتِ » (٧) .

ليس بحديث، بل هُوَ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ الْقَدَمَاءِ. قال العسقلاني: وهو غير صحيح من حيث المعنى، فَإِنَّ مِنْ يَغْلِبُ خَيْرُهُ شَرُّهُ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ، كما يُستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام:

(١) انظر « اللآلئ » المصنوعة ١٦٠/٢ وما بعدها. و« الموضوعات » ٢٥٨/٢ و« تنزيه الشريعة » ٢٠٦ و« المقاصد » ٢٥١ و« الدرر » ٢٦٨ و« الميزان » ٦٢٧/١ و٤٦٦/٤ و« الفوائد » للكرمي ٧٧ و« الفوائد » للشوكاني ١٢٠ و« التمييز » ٩٠ و« الكشف » ٦/٢ و« تذكرة الموضوعات » ١٢٥ و« ضعيف الجامع » ١٤٥/٣ .

(٢) يعني أنه لم يصل إلى درجة الوضع، بل هو - في رأيه - في نطاق الحديث الضعيف.

(٣) وفي سنده معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

(٤) وفي سنده خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متروك.

(٥) ذكر السخاوي في « المقاصد » ص ٢٥١ بعض الأحاديث التي في هذا المعنى، ثم قرر أنها لا تخلو من ضعف واضطراب، ولكن الحديث على ما يرى لا يبلغ الحكم عليه بالوضع، بل يبقى ضعيفاً.

(٦) انظر « اللآلئ » ١٩٩/١ .

(٧) كذا في « التمييز » ٩٠ و« الكشف » ٧/٢. وجاء في « المقاصد » ٢٥١: (ولا شرَّ الممات).

« طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ » (١).

وهو مُستفادٌ أيضاً من قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ، إِنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا﴾ (٢).

٢٤٥ - حديث: « الشَّفَقَةُ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ تَعْظِيمٌ لِأَمْرِ اللَّهِ ». قال السخاوي: لا أعرفه بهذا اللفظ (٣).

قلت: ومن كلام بعض المشايخ حيث قال: مدارُ الأمرِ على شيئين: التعظيم لأمرِ الله والشَّفَقَةُ على خَلْقِ الله.

٢٤٦ - حديث: « الشُّكْرُ فِي الْوَجْهِ مَذْمُومٌ » (٤). ليس بحديث. ويناسبه حديث:

« قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ » (٥). خطاباً لمن مَدَحَ صاحبه في حضوره.

٢٤٧ - حديث: « شَهَادَةُ الْبَقَاعِ لِلْمُصَلِّي » (٦).

(١) أورد السيوطي الجزء الأول من هذا الحديث في «جامعه الصغير» وذكر أن مخرجه الطبراني وأبو نعيم في «الحلية» عن عبد الله بن بُسر، ورمز له بأنه حسن. وتعقبه المناوي فنقل عن الحافظ العراقي قوله عن الحديث: فيه بقية وهو مدلس. وقال الشيخ ناصر الألباني في «صحيح الجامع» برقم ٣٨٢٣: صحيح.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.

(٣) كلام السخاوي في «المقاصد» ص ٢٥٣ بعد أن أورد الحديث: معناه صحيح في كثير من الأحاديث وأما بخصوص هذا اللفظ فلا أعرفه. وانظر «التمييز» ٩١ و«الكشف» ١١/٢.

(٤) انظر «المقاصد» ٢٥٣ و«التمييز» ٩١ و«الكشف» ١٢/٢.

(٥) رواه البخاري ١٦/٨ ومسلم رقم ٣٠٠٠ وأبو داود ٣٥١/٤ وأحمد ٤١/٥ و٤٦ و٤٧ وابن ماجه برقم ٣٧٤٤ وانظر في موضوع مدح الإنسان في وجهه «تفسير القرطبي» ٢٤٦/٥ و«فتح الباري» كتاب الأدب - باب ما يكره من التمداح و«إحياء علوم الدين» ٢٣٦/١ و«صحيح مسلم» ٢٢٧/٨.

(٦) انظر «المقاصد» ٢٥٣ و«التمييز» ٩١ و«الكشف» ١٣/٢.

يُروى عَنْ أَبِي الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين ^(١) . ويشهد له قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ ^(٢) .

٢٤٨ - حديث : « شَهَادَةُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بِشَهَادَتَيْنِ » ^(٣) .

ليس بحديث، ولكنه صحيح المعنى بالنظر إلى الإقرار. وأما قولهم : « شَهَادَةُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بِسَبْعِينَ » . فكذا لا أصل له، وَيَصِحُّ مَعْنَاهُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ .

٢٤٩ - حديث : « شَهَادَةُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ جَائِزَةٌ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعُلَمَاءِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لِأَنَّهُمْ حُسَدٌ » ^(٤) .

ليس من الحديث. وإسناده فاسدٌ من وجوه كثيرة على ما في « اللآلئ » .

وعلى تقديرِ صِحَّتِهِ ^(٥) فالعلماء يُرادُ بهم علماء الدُّنْيَا، التاركُونَ طريقَ الْعُقْبَى، كما تُشيرُ إليه الْعِلَّةُ الْمَذْكُورَةُ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ، فَإِنَّ الْحَسَدَ حَرَامٌ، وَأَمَّا الْغِبْطَةُ فَمَرَامٌ .

٢٥٠ - حديث : « الشُّهْرَةُ فِي قِصْرِ الثِّيَابِ » ^(٦) .

لا يصحُّ حديثاً. لأنَّ قِصَرَ الثِّيَابِ مِنْ جُمْلَةِ أَسْبَابِ الشُّهْرَةِ، إِذَا كَانَ عَلَى قَصْدِهَا دُونَ إِرَادَةِ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ .

(١) ذكر الإمام السخاوي رحمه الله عدداً منهم ونبذة من أقوالهم في ذلك، فمثلاً أبو الدرداء يقول: اذكروا الله عند كل حجارة وشجيرة لعلها تأتي يوم القيامة فتشهد لكم. ومنهم ابن عمر، وعطاء الخراساني وثور بن يزيد.

(٢) سورة الزلزلة، الآيتان : ٤ و ٥ .

(٣) انظر «المقاصد» ٢٥٥ و«التميز» ٩١ و«الكشف» ١٣/٢ .

(٤) انظر الحديث في «الموضوعات» ٦٩/٣ و«اللائي» ١٨٣/٢ .

(٥) وعلام هذا التقدير والحديث موضوع؟ هذا وإن كثيراً ممن رأينا ممن يتسمون بسمة العلم يوجد فيهم هذا الخلق، فلا أرى حاجة إلى مثل هذا التقدير والتوفيق.

(٦) انظر «المقاصد» ٢٥٥ و«التميز» ٩٢ و«الكشف» ١٠/٢ .

٢٥١ - حديث: « شَيَاطِينُ الْإِنْسِ تَغْلِبُ شَيَاطِينَ الْجِنِّ ».

من كلام ابن دينار؛ ولعله اقتبس من قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾^(١) حيثُ قَدَّمَ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ عَلَى شَيَاطِينَ الْجِنِّ، وَلَأَنَّ شَيْطَانَ الْجِنِّ تَذَهَبُ وَسْوَستُهُ بِالتَّعَوُّذِ، بِخِلَافِ شَيْطَانِ الْإِنْسِ^(٢)، وَلَأَنَّ قُوَّةَ تَأْثِيرِ الصُّحْبَةِ إِنَّمَا هِيَ فِي اتِّحَادِ الْجِنْسِ.

٢٥٢ - حديث: « شَيْبٌ وَغَيْبٌ ».

لا يصح مبناه، وإنما جاء معناه في حديث: « مَنْ لَمْ يَرْعَوْ عِنْدَ الشَّيْبِ، وَلَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ الْغَيْبِ، وَلَمْ يَخْشَ اللَّهَ فِي الْغَيْبِ، فَلَيْسَ لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ »^(٣) ذكره الديلمي بلا سندٍ عن جابرٍ مرفوعاً. وَحُكِيَ عَنْ أَبِي يَزِيدَ^(٤) أَنَّهُ رَأَى وَجْهَهُ فِي الْمِرْآةِ فَقَالَ: ظَهَرَ الشَّيْبُ، وَلَمْ يَذْهَبِ الْغَيْبُ، وَلَا أَدْرِي مَا فِي الْغَيْبِ.

٢٥٣ - حديث: « الشَّيْخُ فِي قَوْمِهِ كَالنَّبِيِّ فِي أُمَّتِهِ »^(٥).

في «المقاصد»: جزم شيخنا وغيره بأنه موضوع، وإنما هو من كلام بعض السلف، وربما أورد بلفظ: « الشَّيْخُ فِي جَمَاعَتِهِ كَالنَّبِيِّ فِي قَوْمِهِ، يَتَعَلَّمُونَ مِنْ عِلْمِهِ، وَيَتَأَدَّبُونَ مِنْ أَدَبِهِ ».

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٣.

(٢) في المخطوطتين: شَيَاطِينُ الْإِنْسِ.

(٣) انظره في «الميزان» ٤/٤٦٢. وليس بصحيح.

(٤) سيورد المؤلف قول أبي يزيد مرة أخرى في كلامه على الحديث رقم ٤٤٩.

(٥) انظر «أحاديث القصاص» ٨٥ و«الميزان» ٣/٦٣٢ و«فيض القدير» ٤/١٨٥ و«المقاصد» ٢٥٧

و«التميز» ٩٢ و«الكشف» ١٧/٢ و«تنزيه الشريعة» ١/٢٠٧ و«الفوائد» للكرمي برقم ٧٥ و«الفوائد» للشوكاني ٢٨٦ و٤٨٨ و«الدرر» برقم ٢٦٦ و«الموضوعات» ١/١٨٣ بلفظ «الشيخ في بيته كالنبي في قومه» وانظر «الآلئ» ١/١٥٣ و«تذكرة الموضوعات» ٢٠ و«ضعيف الجامع» ٣٤٥١ و٣٤٥٢.

وكُلُّهُ باطل . انتهى .

وممن جزم بوضعه ابنُ تَيْمِيَّةَ .

لكن أخرجه ابنُ حبان في « الضعفاء » من حديث أبي رافع به مرفوعاً ، وقال السيوطي : أسنده الدارمي . وذكر^(١) أيضاً في « جامع الصغير » بلفظ :

« الشَّيْخُ فِي أَهْلِهِ كَالنَّبِيِّ فِي أُمَّتِهِ » رواه الخليلي في « مشيخته » وابن النجار عن أبي رافع .

وبلفظ : « الشَّيْخُ فِي بَيْتِهِ كَالنَّبِيِّ فِي قَوْمِهِ » رواه ابنُ حبان في « الضَّعَفَاء » والشيرازيُّ في « الألقاب » عن ابن عمر . انتهى ويُقَوِّيه من حيث المعنى حديثُ صحيحِ المبنى :

« العلماءُ ورثةُ الأنبياء »^(٢) ويُؤيده قوله تعالى : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾^(٣) .

حرف الصاد المهملة

٢٥٤ - حديث : « صاحبُ الحاجةِ أعمى »^(٤) .

قال السخاوي : لا أعرفه في المرفوع .

قلت : كذا قولهم : « الغريبُ كالأعمى » . لا يصحُّ من جهة المبنى .

(١) كذا في الأصول ولعل الأنسب : وذكره .

(٢) رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن أبي الدرداء به مرفوعاً بزيادة : « إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، إنما ورثوا العلم » . وصححه ابن حبان والحاكم ، وضعفه غيرهم بالاضطراب في سنده . قال السخاوي : لكن له شواهد يتقوى بها ولذا قال شيخنا - أي ابن حجر - له طرق يُعرف بها أن للحديث أصلاً . وصححه الحافظ العراقي . انظر « الباعث على الخلاص » بتحقيقنا الحديث رقم ٣١ . وسيورده المصنف في باب العين (انظر الحديث رقم ٢٩٩) .

(٣) سورة النحل ، الآية : ٤٣ .

(٤) انظر « المقاصد » ٢٥٨ و « التمييز » ٩٣ و « الكشف » ١٨/٢ .

٢٥٥ - حديث: «صاحِبُ الشيء أَحَقُّ بِحَمْلِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفاً يَعْجُزُ عَنْهُ فَيُعِينُهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ»^(١).

ضعيف، وبالنسبة إلى الجوزي فذكره في «الموضوعات» وأخطأ؛ فقد رواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة به مرفوعاً. والطبراني في «الأوسط»، والدارقطني في «الأفراد» والعقيلي في «الضعفاء» وعياض بدون عزو في «الشفاء».

٢٥٦ - حديث: «الصَّبْرُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

كذا في «الإحياء» وقال العراقي: غريب لم أجده^(٢).

٢٥٧ - حديث: «صَرِيرُ الْأَقْلَامِ عِنْدَ الْأَحَادِيثِ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ التَّكْبِيرَ الَّذِي يُكَبِّرُ فِي رِبَاطِ عَسْقَلَانَ وَعَبَّادَانَ»^(٣). وَمَنْ كَتَبَ أَرْبَعِينَ حَدِيثاً أُعْطِيَ ثَوَابَ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا بِعَبَّادَانَ وَعَسْقَلَانَ»^(٤).
خبر باطل. كذا في «الميزان».

٢٥٨ - حديث: «صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

هو كلامٌ يقوله كثيرٌ من العامة عقيب قول المؤذن في الصُّبْح: «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ».

وليس له أصل^(٥).

٢٥٩ - وكذا قولهم عند قول المؤذن «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ»: «صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ، وَبِالْحَقِّ نَطَقْتَ».

(١) قال الألباني في «ضعيف الجامع» برقم ٣٤٥٩: موضوع. وانظر «الموضوعات» ٤٧/٣ و«اللائي» ٢٦٢/٢ و«تنزيه الشريعة» ٢٧٢/٢ و«المقاصد» ٢٥٨ و«التميز» ٩٣ و«الكشف» ١٩/٢ و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم ٨٩.

(٢) في إحدى المخطوطتين: لم يوجد. وانظر «الإحياء» ٦٠/٤.

(٣) عسقلان: بلد بساحل الشام. وعبادان: جزيرة أحاط بها شعبتا شط العرب تقع جنوب التقائه بنهر قارون.

(٤) قال العلامة مرعي الكرمي: (وأخبار فضائل زيارة عسقلان كل ذلك باطل لا أصل له) انظر «الفوائد الموضوعة» بتحقيقنا رقم الحديث ١٣.

(٥) انظر «المقاصد» ٢٦٠ و«التميز» ٩٣ و«الكشف» ٢١/٢.

استحبه الشافعية، قال الدّميري: وادّعى ابنُ الرفعة أن خبراً وردَّ فيه ولا يعرف من قاله.

وَبَرَزَتْ: بكسر الراء الأولى وسكون الثانية.

٢٦٠ - حديث: «صَدَقَةُ الْقَلِيلِ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ الْكَثِيرَ»^(١).

وفي لفظ: «صَدَقَةُ الْيَسِيرِ».

ليس بحديث، ومعناه صحيح.

٢٦١ - حديث: «صَغُرُوا الْخُبْزَ وَأَكْثَرُوا عَدَدَهُ يُبَارَكُ لَكُمْ فِيهِ»

إسناده واه^(٢). وقد ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات».

وقال الزركشي: حديثُ الأمر بتصغير اللُّقمة وتدقيق المضغة قال

النووي: لا يصح.

٢٦٢ - حديث: «صَلَاةٌ بِخَاتَمٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ بِغَيْرِ خَاتَمٍ».

هو موضوع. كما قاله العسقلاني.

٢٦٣ - وكذا: «صَلَاةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً، وَجُمُعَةٌ بِعِمَامَةٍ

تَعْدِلُ سَبْعِينَ جُمُعَةً. وَالصَّلَاةُ فِي الْعِمَامَةِ بِعَشْرَةِ آلَافٍ حَسَنَةً»^(٣).

قال المنوفي: فذلك كله باطل.

وقال السخاوي: حديث «صَلَاةٌ بِخَاتَمٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ»^(٤) بِغَيْرِ خَاتَمٍ

هو موضوع كما قال شيخنا عن شيخه^(٥) وكذا ما أورده الديلمي

(١) انظر «المقاصد» ٢٦١ و«التميز» ٩٤ و«الكشف» ٢٣/٢

(٢) انظر إسناده والكلام على رجاله في «الآلئ» ٢١٦/٢. وفي «الموضوعات» لابن الجوزي ٢٩٢/٢ و«المقاصد» ٢٦٢ و«ضعيف الجامع» برقم ٣٤٧١ وقال: موضوع. وقد مر معنا حديث يقرب من معناه وهو ذو الرقم ١٢١.

(٣) انظر «ضعيف الجامع» برقم ٣٥٢٢.

(٤) في الأصول: بسبعين، والتصحيح من «المقاصد الحسنة» ص ٢٦٣ ومن الرواية المتقدمة في الحديث رقم ٢٦٢.

(٥) يعني: كما قال الحافظ ابن حجر نقلاً عن الحافظ العراقي. وليس في «المقاصد» كلمة: عن شيخه.

من حديث ابن عمر مرفوعاً:
«صَلَاةُ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ، وَجُمُعَةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ
جُمُعَةً» ومن حديث أنس مرفوعاً:
«الصَّلَاةُ فِي الْعِمَامَةِ^(١) بِعَشْرَةِ آلَافٍ حَسَنَةً».
قلت: مَرْوِيُّ ابْنِ عُمَرَ نَقَلَهُ السَّيُوطِيُّ عَنْ ابْنِ عَسَاكَرٍ فِي «جَامِعِهِ
الصَّغِيرِ» مَعَ التَّزَامِهِ بِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمَوْضُوعَ^(٢).

٢٦٤ - حديث: «الصَّلَاةُ خَلْفَ الْعَالَمِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ
صَلَاةً»^(٣).

باطلٌ. كذا في «المختصر».
وكذا قَوْلُ صَاحِبِ «الهِدَايَةِ»: لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:
«مَنْ صَلَّى خَلْفَ تَقِيٍّ فَكَأَنَّمَا صَلَّى خَلْفَ نَبِيٍّ»، غَيْرُ مَعْرُوفٍ، كَمَا
قَالَ مُخَرَّجُهُ. وَقَالَ السَّخَاوِيُّ: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بِهَذَا اللَّفْظِ.
قلت: لَكِنْ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ لَمَّا رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ مَرْفُوعاً
بِلَفْظٍ: «قَدِّمُوا خِيَارَكُمْ تَزَكُّوا أَعْمَالَكُمْ».

(١) فِي إِحْدَى الْمَخْطُوطَتَيْنِ: تَعْدِلُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ حَسَنَةً.
(٢) سَبَقَ أَنْ ذَكَرْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ إِيرَادَ السَّيُوطِيِّ لِحَدِيثٍ لَا يُبَيِّنُهُ مِنَ الْوَضْعِ وَالْحَدِيثِ الَّذِي
يُشِيرُ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ هُوَ كَمَا فِي «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ»: «صَلَاةٌ تَطَوُّعٌ أَوْ فَرِيضَةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا
وَعَشْرِينَ صَلَاةً بِلَا عِمَامَةٍ، وَجُمُعَةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ جُمُعَةً بِلَا عِمَامَةٍ».
وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْمَنَاوِيُّ فِي «فَيْضِ الْقَدِيرِ» ٢٢٥/٤: (عَزَاهُ ابْنُ حَجَرٍ إِلَى الدَّيْلَمِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ثُمَّ
قَالَ: إِنَّهُ مَوْضُوعٌ، وَنَقَلَهُ عَنِ السَّخَاوِيِّ وَارْتِضَاهُ). ثُمَّ نَقَلَ عَنِ «لِسَانِ الْمِيزَانِ» مَنَاسِبَةً هَذَا
الْحَدِيثِ الْمَوْضُوعِ، وَقَوْلَ ابْنِ حَجَرٍ فِيهِ: (وَفِيهِ مَجَاهِيلٌ). هَذَا وَقَدْ أورد السَّيُوطِيُّ أَيْضاً فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ «جَامِعِهِ» حَدِيثاً مَوْضُوعاً بِهَذَا الْمَعْنَى عَنْ جَابِرٍ بِلَفْظٍ: «رَكَعَتَانِ بِعِمَامَةٍ خَيْرٌ مِنْ
سَبْعِينَ رَكَعَةً بِلَا عِمَامَةٍ» وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ عَقِبَهُ: ثُمَّ إِنَّ فِيهِ طَارِقَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَأورد أقوال
الْعُلَمَاءِ فِي تَجْرِيجِهِ - ثُمَّ قَالَ: (وَمِنْ ثَمَّ قَالَ السَّخَاوِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ لَا يَثْبُتُ).

(٣) انْظُرْ «الْمَقَاصِدَ» ٢٦٦ وَ«الْكَشْفَ» ٢٩/٢.

وللحاكم والطبراني بسند ضعيف عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي
رفعه:

«إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلَاتُكُمْ فَلْيُؤَمِّكُمْ خِيَارُكُمْ»

٢٦٥ - حديث: «صَلَاةُ الْمَدِلِّ لَا تَصْعَدُ فَوْقَ رَأْسِهِ».

لم يوجد.

٢٦٦ - حديث: «صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ»^(١) - أي لأنها لا تُسمع فيها قراءة،
على ما في «النهاية» -.

قال النووي في «شرح المذهب»: إنه باطل لا أصل له. وكذا قال
الدارقطني: لم يُروَ عن النبي عليه الصلاة والسلام، وإنما هو من
قَوْل بعض الفقهاء.

قال الزركشي: قال الدارقطني والنووي: باطل لا أصل له، وهو
في «فضائل القرآن» من كلام أبي عبيدة بن عبد الله بن
مسعود^(٢).

قال السيوطي: وأخرجه عنه ابن أبي شيبه في «المصنف» وأخرجه
أيضاً عن الحسن، وبقيته عنهما:

«وَصَلَاةُ اللَّيْلِ تُسْمِعُ أُذُنَيْكَ».

وأخرجه سعيد بن منصور عن حماد بن أبي سليمان بدون هذه
الزيادة.

وكذا أخرجه عبد الرزاق عن مجاهد. وأخرج عن الحسن قال:
«صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ لَا يُرْفَعُ بِهَا الصَّوْتُ إِلَّا الْجُمُعَةُ وَالصَّبْحُ».

(١) انظر «المقاصد» ٢٦٥ و«الدرر» برقم ٢٧٤ و«التميز» ٩٥ و«الكشف» ٢٨/٢ و«الفوائد»
للشوكاني ٢٨.

(٢) وذكر صاحب «نصب الراية» أنه من قول مجاهد أيضاً.

٢٦٧ - حديث: «صَلَاةٌ بِسَوَاكِ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ صَلَاةً بِغَيْرِ سَوَاكِ»^(١)

وفي لفظ: «بِلا سَوَاكِ».

وقال ابنُ عبد البر في «التمهيد» عن ابن معين: إنه حديث باطل.

قال السخاوي: هو بالنسبة لما وقع له من طريقه.

وقال السيوطي: رواه الحارث في «مسنده» وأبو يعلى، والحاكم

عن عائشة، والديلمي عن أبي هريرة. انتهى.

وقال ابن قيم الجوزية: رواه الإمام أحمد وابن خزيمة والحاكم في

«صحيحهما» والبخاري في «مسنده».

٢٦٨ - حديث: «الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرَّقَابِ»^(٢).

قال العسقلاني في بعض فتاواه: إنه كَذِبٌ مُخْتَلَقٌ، ولعله يعني به

إضافته إلى النبي عليه الصلاة والسلام، وإلاً فقد رواه الأصبهاني

في «الترغيب» عن أبي بكر الصديق موقوفاً. وكذا رواه التيمي وابنُ

عساكر.

٢٦٩ - حديث: «الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ لَا تُرَدُّ»^(٣).

هو من كلام أبي سليمان الداراني على ما ذكره ابن الجزري^(٤) في

«حصنه» ولفظه:

(١) انظر «المقاصد» ٢٦٣ و«التميز» ٩٤ و«الكشف» ٢٦/٢ و«الدرر» برقم ٢٧٦ و«المسند»

٢٧٢/٦ و«السنن الكبرى» ٣٨/١ و«المستدرک» ١٤٦/١ و«مجمع الزوائد» ٩٨/٢ و«صحيح

ابن خزيمة» ٧١/١ وقال ابن خزيمة: (أنا استثنت صحة هذا الخبر لأنني خائف أن يكون

محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلّسه عنه) وعلق عليه الألباني فقال: (إن

ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث ولذلك خرجته في «الضعيفة» ١٥٠٣) وانظر «الفوائد

للسوكاني و«المنار» ١٩.

(٢) انظر «المقاصد» ٢٦٦ و«التميز» ٩٦ و«الدرر» برقم ٢٧٧ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٨٤

و«الفوائد» للسوكاني ٣٢٨ و«تذكرة الموضوعات» ٨٩ و«الكشف» ٣٠/٢.

(٣) انظر «المقاصد» ٢٦٦ و«التميز» ٩٥ و«الكشف» ٣٠/٢ وانظر ترجمة أبي سليمان في «الحلية»

٢٥٤/٩.

(٤) سقطت كلمة (ابن) من الأصول واستدركتها من «كشف الخفاء» ٣١/٢.

«إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ حَاجَةً فَأَبْدَأْهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ، ثُمَّ اخْتِمِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِكَرَمِهِ يَقْبَلُ الصَّلَاتَيْنِ وَهُوَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا» وذكره في «الإحياء» مرفوعاً.

قال السخاوي: لم أقف عليه وإنما هو عن أبي الدرداء موقوفاً:
«إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ حَاجَةً فَأَبْدِئُوا بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ فَيَقْضِيَ إِحْدَاهُمَا وَيَرُدَّ الْأُخْرَى».

٢٧٠ - حديث: «الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ»^(١).

قال ابن الصلاح في «مُشْكِلَ الوسيط»: إنه غير معروف.
وقال النووي في «التنقيح»: إنه منكر باطل^(٢).
لكن رواه الديلمي عن عليٍّ كما ذكره السيوطي، والبيهقي في «الشعب» بسندٍ ضعيف، عن عمر مرفوعاً^(٣).

حرف الضاد المعجمة^(٤)

٢٧١ - حديث: «ضَاعَ الْعِلْمُ فِي أَفْخَاذِ النِّسَاءِ»^(٥). وفي لفظ: «بَيْنَ أَفْخَاذِ النِّسَاءِ».

(١) انظر «المقاصد» ٢٦٦ و«الدرر» برقم ٢٨٠ و«التميز» ٩٥ «الكشف» ٣١/٢ و«الفوائد» للشوكاني ٢٧ و«ضعيف الجامع» برقم ٣٥٦٨.

(٢) جاء في «كشف الخفاء» ٣١/٢ بعد أن أورد العجلوني قول الإمام النووي ما يلي: (قال المناوي: رده - أي قول النووي - ابن حجر، أي لأن فيه ضعفاً وانقطاعاً فقط وليس بباطل).

(٣) أقول: كنت أنتظر من المؤلف أن يعقب على هذا الكلام بذكر أهمية الصلاة وكونها أهم أمر من أمور الدين بعد الشهادتين، على عادته التي جرى عليها في الكتاب كقوله: هذا وإن لم يصح مبنى فهو صحيح معنى، يفعل ذلك دائماً حتى فيما كان بين الوضع.

(٤) في المخطوطة الأخرى: الموحدة من فوق.

(٥) انظر «المقاصد» ٢٦٩ و«التميز» ٩٦ و«الكشف» ٣٤/٢ وجاء في «الحلية» لأبي نعيم ١٢/٧ بسنده إلى سفيان الثوري أنه كان يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَفْخَاذَ النِّسَاءِ لَمْ يَفْلَحْ».

هو بمعناه من كلام بِشْرِ الحافي^(١). قال: لا يُفْلِحُ مَنْ أَلْفَ أَفْخَاذَ
النِّسَاءِ^(٢).

٢٧٢ - حديث: «الضَّبُّ وشَهَادَتُهُ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ».
قيل: إنه موضوع. وقال المِزِّي: لا يصح إسناده ولا متناً، لكن
رواه البيهقي بسندٍ ضعيف، وذكره القاضي عياض في «الشفاء»،
فغايته الضعف لا الوضع.

٢٧٣ - حديث: «الضَّامِنُ غَارِمٌ»^(٣).
لا يصح مبناه، جاء في معناه عند أحمد وأصحاب السنن^(٤) عن
أبي أمامة مرفوعاً:
«الزَّعِيمُ غَارِمٌ» وصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وهو مقتبس من قوله تعالى:
﴿وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾^(٥) أي كفيل غريم.

٢٧٤ - حديث: «الضَّرُورَاتُ تُبَيِّحُ الْمَحْظُورَاتِ»^(٦).
ليس بحديث، وهو كلام صحيح.

(١) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي، أبو نصر الحافي الزاهد العابد القدوة،
نزىل بغداد، قال الحربي: ما أخرجت بغداد أتم عقلاً ولا أحفظ لسانه من بِشْرِ. قال
الذهبي: كانت له جنازة عظيمة أخرجت غدوة فلم يحصل في قبره إلى الليل من الزحام توفي
سنة ٢٢٧ عن خمس وسبعين سنة.

(٢) أقول: وقد صدق، هذا إذا كان تعلق الرجل بالمرأة عن طريق الحلال فكيف إذا كان حراماً؟
وإن واقع أكثر شباب هذا العصر مصداق ذلك، فلقد نأى عنهم الفلاح؛ لأنهم لا يعيشون إلا للمتعة
واللذة والرفاهية، وكانت المرأة الضحية، فلقد ضاعت كرامتها، وأصبحت العوبة يتمتع بها ثم تلقى
دون احترام إذا ما بلغت سن اليأس أو الشيخوخة، رد الله المسلمين إلى دينهم ليصيروا إلى العز
والمجد والفلاح.

(٣) «المقاصد» ٢٦٩. و«التميز» ٩٦ و«الكشف» ٣٤/٢

(٤) انظر «مسند أحمد» ٢٦٧/٥ و٢٩٣ و«أبو داود» ٤٠٢/٣ و«ابن ماجه» ٨٠٤/٢ و«الترمذي».

(٥) سورة يوسف، الآية: ٧٢.

(٦) انظر «المقاصد» ٢٦٩ و«التميز» ٩٧ و«الكشف» ٣٥/٢. أقول: وهي قاعدة شرعية، ولكن
التوسع في فهم الضرورة هو الأمر المشكل.

٢٧٥ - حديث: «ضَعِيفَانِ يَغْلِبَانِ قَوِيًّا»^(١).
ليس بحديث.

٢٧٦ - حديث: «الضِّيَافَةُ عَلَى أَهْلِ الْوَبَرِ لَيْسَتْ عَلَى أَهْلِ الْمَدَرِ».
لا أصل له. فقد قال عياض في أوّل «شرح مسلم» لما تكلم على
حديث «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»: إنه
موضوع عند أهل المعرفة^(٢)، وقبله النووي^(٣).

حرف الطاء المهملة

٢٧٧ - حديث: «طَابَ حَمَامُكُمَا»^(٤) قاله عليه الصلاة والسلام: لأبي بكر
وعمر.

قال أبو سعيد المتولي: هذه التحية لا أصل لها^(٥).
وقال النووي: هذا المحلُّ لم يَصِحَّ فيه شيءٌ. انتهى^(٦).
ورواه الديلمي بلا سند عن ابن عمر مرفوعاً.
وقد تقدم عن ابن حجر المكي: أنَّ العرب لم^(٧) تعرف الحمام إلا
بعد موته عليه الصلاة والسلام.

-
- (١) «المقاصد» ٢٦٩ و«التمييز» ٩٧ و«الكشف» ٣٦/٢.
(٢) قوله: إنه موضوع، يعني الحديث: «الضيافة على أهل...» أما الحديث «من كان يؤمن بالله...» فهو صحيح متفق عليه.
(٣) أي قَبِلَ النووي القول بوضعه، وفي نسخة: وتبعه النووي. (وانظر شرح مسلم للنووي ١٩/٢ و«كشف الخفاء» ٣٦/٢).
(٤) انظر «المقاصد» ٢٧٠ و«التمييز» ٩٧ و«الكشف» ٣٦/٢.
(٥) في المطبوعة والمخطوطتين: له.
(٦) وتمة العبارة، كما في «الأذكار»: باب في مسائل تتفرع على السلام ص ١١٦ ولو قال إنسان لصاحبه على سبيل المودة والمؤانسة واستجلاب الود: أدام الله لك النعيم، ونحو ذلك من الدعاء؛ فلا بأس به.
(٧) في الأصول: ما، والتصحيح من العبارة نفسها التي أوردها المصنف في الحديث رقم ٢٠١.

٢٧٨ - حديث: «طاعةُ النساءِ ندامةٌ»^(١).

مضى في «شاورُوهُنَّ». وذكر صاحب «تحفة العروس» عن الحسن البصري أنه قال:

«ما أطاعَ رجلٌ امرأةً فيما تهواه إلا كَبَّهُ اللهُ في النار» قيل: هو محمول على طاعتها فيما تهوى من السيئات، لا فيما تهوى من المباحات. وقيل: أي فيما تهواه من المباحات فإنها تجر إلى المنكرات^(٢).

٢٧٩ - حديث: «طعامُ البخلِ داءٌ، وطعامُ السَّخِيِّ شِفَاءٌ»^(٣).
قال العسقلاني: هو حديثٌ مُنْكَرٌ^(٤). وقال الذهبي: كَذِبٌ.
وقال ابنُ عدي: إِنَّهُ باطلٌ عَنْ مالِك.

٢٨٠ - حديث: «الطَّلَاقُ يَمِينُ الفُسَّاقِ»^(٥).

وقع في عدةٍ من كتب المالكية.
قال السخاوي: لم أقف عليه مرفوعاً وأظنه مدرجاً^(٦). قلت:

(١) انظر الحديث رقم ٢٤٠ من هذا الكتاب، و«الخلاصة» للطبي ٨٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ٧٦ و«الفوائد» للشوكاني ١٢٩ و«الدرر» برقم ٢٦٧ و«تذكرة الموضوعات» ١٢٨ و«المقاصد» ٢٤٨ و«التمييز» ٨٩ و«الكشف» ٣/٢.

(٢) قال الفتني في «تذكرة الموضوعات» ص ١٢٨: وعن عائشة مرفوعاً بطرق ضعاف: «طاعة النساء ندامة» وإدخال ابن الجوزي حديث عائشة في الموضوعات ليس بجيد. أقول: وفي كلام الفتني نظر.

(٣) انظر «المقاصد» ٢٧٢ و«الدرر» برقم ٢٨٦ و«التمييز» ٩٨ و«الكشف» ٣٨/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ٧٩ و«تذكرة الموضوعات» ٦٤ و«ضعيف الجامع» رقم ٣٦١٦ وقال: موضوع و«الفوائد» للشوكاني ٨١.

(٤) في المطبوعة وإحدى المخطوطتين سقطت كلمة (هو) واستدركت من المخطوطة الأخرى. والحديث المنكر: هو الحديث الذي يرويه الضعيف مخالفاً رواية الثقة.

(٥) انظر «المقاصد» ٢٧٣ و«التمييز» ٩٨ و«الكشف» ٤٠/٢.

(٦) الحديث المدرج: ما كانت فيه زيادة ليست منه، وهو أقسام ثلاثة فصل القول فيه العلامة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله، في كتابه «الباعث الحثيث» ص ٨٠.

ويؤيده معنى حديث: «ما حَلَفَ بالطلاق مؤمنٌ، ولا اسْتَحْلَفَ به إلا مُنَافِقٌ» رواه ابن عساكر به مرفوعاً^(١).

حرف الظاء المعجمة

٢٨١ - حديث: «الظالم عدل الله في الأرضِ يَنْتَقِمَ به مِنَ الناسِ»^(٢) ثم ينتقم منه».

قال الزركشي: لم أجده. وقال العسقلاني: لا أستحضره. لكن قال السيوطي: وفي معناه ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر رفعه:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَنْتَقِمَ مِمَّنْ أَبْغَضَ بِمَنْ أَبْغَضَ ثُمَّ أَصِيرُ كُلًّا إِلَى النَّارِ».

وساقه الديلمي في «الفردوس» بلا إسناد عن جابر رفعه. وأخرج ابن عساكر عن علي بن تمام قال: كان يقال: «ما انتقم الله من قوم إلا بشرَّ منهم».

وأخرج عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» عن مالك بن دينار قال: قرأت في «الزبور»: إني أنتقم من المنافق بالمنافق، ثم أنتقم من المنافقين جميعاً. قال: ونظير ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٣).

قلت: ويؤيده عمومُ قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ

(١) رواه ابن عساكر عن أنس، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال العلامة المناوي في «فيض القدير» ٤٤٢/٥: قال ابن عدي: منكر جداً. وانظر «ضعيف الجامع» برقم ٥٠٥٧.

(٢) في إحدى المخطوطتين: من النار، وهو تصحيف وفي «تذكرة الموضوعات» للفتني ص ١٨٢: «ينتقم به ثم ينتقم منه». وانظر الحديث في «المقاصد» ٢٧٩ و«الدرر» برقم ٢٨٨ و«التميز» ١٠١ و«الكشف» ٤٩/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ٨٠ و«تذكرة الموضوعات» ١٨٢ و«فيض القدير» ٤٤٢/٥.

(٣) سورة الأنعام، الآية ١٢٩.

بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ»^(١). وسيأتي في معناه حديث: «كَمَا تَكُونُونَ يُؤَلَّى عَلَيْكُمْ»^(٢).

٢٨٢ - حديث: «ظَهَرُ الْمُؤْمِنِ قِبْلَةٌ»^(٣).

قال السخاوي: لا أعرفه.

ومعناه صحيحٌ بالنَّظَرِ للاكتفاء به في السُّترة.

وأخرج العسكري عن عائشة مرفوعاً:

«ظَهَرُ الْمُؤْمِنِ حِمَى إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى».

حرف العين المهملة

٢٨٣ - حديث: «الْعَارُ خَيْرٌ مِنَ النَّارِ».

قاله الحسن بن علي رضي الله عنهما حين أذعنَ لِمُعَاوِيَةَ^(٤) فقال

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥١.

(٢) في الأصول: تكونوا. . نولي. والتصويب من «المقاصد» ص ٣٢٦ ولم يورده المؤلف في باب الكاف. وفي سنده مقال. وقد روي بحذف النون في عدد من الكتب، وللنحويين تحريجات له عديدة ذكرها السجاعي في حاشيته على القطر ص ٣٤. وابن هشام في «المغني» ٦٩٧/٢ ط محيي الدين عبد الحميد وقال: (المعروف من الرواية: تكونون). وانظر الحديث في «الحاوي» للسيوطي ٥٥٥/١ و٤٧٠/٢ و«الفوائد» للشوكاني ٢١٠ و«التميز» ١٢٢ و«الكشف» ١٢٦/٢ و«الدرر» ٣٢٩ و«ضعيف الجامع» برقم ٤٢٨٠ و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» ٣٢٠ وجاء في «تذكرة الموضوعات» ١٨٢: (في سنده انقطاع وواضع هو يحيى بن هاشم، وله طريق فيه مجاهيل) ونقل الأستاذ محمد مواعده عن مذكرات شيخنا السيد محمد الخضر حسين أن أبا بكر الطرطوشي قال: (بلغني هذا الحديث «كما تكونون يولى عليكم» فأخذت أفحص عنه من جهة السند، فمررت على وأنا أتلو قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نُولِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ فاكثفت بها عن الحديث) انظر كتاب «محمد الخضر حسين» لمحمد مواعده ص ٢٩٢.

(٣) «المقاصد» ٢٨٠ و«التميز» ١٠١ و«الكشف» ٥١/٢.

(٤) «المقاصد» ٢٨١ و«التميز» ١٠١ و«الكشف» ٥٢/٢ وجاء في «أسنى المطالب» بعد أن أورد الحديث ذاته ما يلي: (هو من كلام الحسن بن علي حين نزل عن الخلافة للإمام معاوية رضي الله عنه فلامه أصحابه، وقالوا: يا عار المسلمين).

له أصحابه: يا عارَ المسلمين. فقال: العارُ خيرٌ من النار.
وأما قول بعض العامة: النار ولا العار، فهو من كلام الكفار، إلا
أن يراد بها نار الدنيا على المبالغة، وإلا فقد ورد «فُضُوحُ الدُّنْيَا
أَهْوَنُ من فُضُوحِ الآخِرَةِ»^(١) كما رواه الطبراني من حديث ابن
عباس رضي الله عنهما عن أخيه الفضل به مرفوعاً، بل وهو في
التنزيل ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾^(٢).

٢٨٤ - حديث: «العَارِيَّةُ مَرْدُودَةٌ».

ذكره الرافعي؛ فقال العسقلاني في «تخريج أحاديثه»^(٣): لم أره
باللفظ الذي ذكره المصنف، وإنما رواه أحمد وأصحاب السنن
بلفظ: «العَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ»^(٤).

٢٨٥ - حديث: «عَالِمٌ قُرَيْشٍ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عِلْمًا»^(٥).

قال الصغاني: موضوع، وتعقبه العراقي بأنه ليس بموضوع، ولكنه
لا يخلو عن ضعف، فقد أورده الطيالسي في «مسنده» وفي سنده
مجهول، وله شواهد^(٦).

٢٨٦ - حديث: «الْعَدَاوَةُ فِي الْقَرَابَةِ، وَالْحَسَدُ فِي الْجِيرَانِ، وَالْمَنْفَعَةُ فِي
الْإِخْوَانِ»^(٧).

(١) وهذا الحديث ضعيف انظره في «ضعيف الجامع» برقم ٣٩٩٠

(٢) سورة طه. الآية: ١٢٧

(٣) أي «تلخيص الخبر في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» ٤٧/٣ و ٥٢

(٤) وهذا الحديث صحيح. انظره في «صحيح الجامع» برقم ٣٩٩٤ و ٣٩٩٥

(٥) انظر «المقاصد» ٢٨١ و «التمييز» ١٠١ و «الكشف» ٥٣/٢.

(٦) قال العجلوني في «كشف الخفاء» ٥٣/٢: (وهو منطبق - كما قال أحمد وغيره - على إمامنا
الشافعي... قال الحافظ العراقي: وليس بموضوع كما زعم الصغاني... وقد جمع الحافظ
ابن حجر طرقه في كتاب سمّاه: «لذة العيش في طرق حديث: الأئمة من قریش» وبه يعلم
أنه حسن).

(٧) انظر «المقاصد» ٢٨٢ و «التمييز» ١٠٢ و «الدرر» رقم ٣٠٥ و «الكشف» ٥٦/٢

قال السخاوي: لم أقف عليه حديثاً، بل هو في «شعب الإيمان» للبيهقي من قول بشر بن الحارث.

٢٨٧ - حديث: «الْعَدُوُّ الْعَاقِلُ وَلَا الصَّدِيقُ الْجَاهِلُ».

رواه وكيع في «الغرر» عن سفيان قال: قال أبو حازم: لَأَنْ يَكُونَ لِي عَدُوٌّ صَالِحٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي صَدِيقٌ فَاسِدٌ^(١).

٢٨٨ - حديث: «عَدَاوَةُ الْعَاقِلِ وَلَا صُحْبَةُ الْمَجْنُونِ».

لَيْسَ بِحَدِيثٍ.

٢٨٩ - حديث: «عَدُوُّ الْمُؤْمِنِ مَنْ يَعْمَلُ بِعَمَلِهِ».

ليس بحديث؛ وإنما رواه أبو نعيم عن سفيان بن عيينة أنه قدم مكة وفيها رجل من آل المنكدر يُفْتِي، فَقَعَدَ سَفِيَانُ يُفْتِي، فَقَالَ الْمُنْكَدِرِيُّ: مَنْ هَذَا الَّذِي قَدِمَ بِلَادِنَا يُفْتِي؟

فكتب إليه سفيان: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: عَدُوِّي الَّذِي يَعْمَلُ بِعَمَلِي. فَكَفَّ عَنْهُ الْمُنْكَدِرِيُّ.

٢٩٠ - حديث: «عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ ذَنْبِهِ».

ليس بحديث^(٢).

٢٩١ - حديث: «الْعَرَبُ سَادَاتُ الْعَجَمِ».

ليس له أصل. ومعناه صحيح^(٣).

(١) في «كشف الخفاء» ٥٦/٢: فاسق.

(٢) قال العجلوني: ٥٨/٢ (وقال القاري: ليس بحديث والمشهور: «عذره أقبح من ذنبه»). وقال النجم: «عذره أقبح من فعله»، مثل سائر وليس بحديث.

(٣) أقول: إن الذي جعل المؤلف وهو غير عربي يعترف للعرب بالسيادة إنما هو الإسلام ذلك لأن رسول الله عربي والقرآن عربي، وبذلك يتبين أن أعداء العرب حقاً، هم أولئك الذين يدعون إلى القومية العربية الملحدة، فيخرجون بذلك من دائرة أنصار العرب الملايين الكثيرة.

٢٩٢ - حديث: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، فوجدتُ منها المقبُولَ والمردُودَ إلا الصلاة عليَّ»^(١).

لم أقف له على سند. قاله السيوطي. لكن معناه - كما سبق^(٢) - عن أبي الدرداء وأبي سليمان الداراني.

٢٩٣ - حديث: «العِزُّ مَقْسُومٌ»^(٣)، وطالبُ العِزِّ مَغْمُومٌ.

روي عن أنس مرفوعاً، ولا يصحُّ مبناه، وإن صحَّ معناه.

٢٩٤ - حديث: «عَسَقْلَانُ أَحَدُ الْعُرُوسَيْنِ يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ...»^(٤).

رواه الإمام أحمد في «مسنده»، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات».

٢٩٥ - حديث: «عَظُّمُوا مِقْدَارَكُمْ بِالتَّغَافُلِ»^(٥).

ليس بحديث.

٢٩٦ - حديث: «عُقُولُهُنَّ فِي فُرُوجِهِنَّ»^(٦) يعني النساء.

قال السخاوي: لا أصل له.

٢٩٧ - حديث: «عَلَامَةُ الْإِذْنِ التَّيْسِيرُ».

(١) انظر «الدرر» رقم ٢٩٨ و«الفوائد» للكرمي رقم ٨٢ و«كشف الخفاء» ٥٨/٢.

(٢) قوله كما سبق عن أبي الدرداء وأبي سليمان الداراني. أقول: لعله يعني الحديث رقم ٢٦٩.

(٣) في المخطوطة: شؤم، وفي «كشف الخفاء» ٦٠/٢ و«المقاصد» الحسنة ٢٨٤ و«تمييز الطيب من الخبيث» ص ١٠٣: «العز مقسوم، وطلب العز غموم وأحزان».

(٤) وتتمته كما في «تنزيه الشريعة» لابن عراق «سبعون ألفاً لا حساب عليهم، ويبعث منهم خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله، وبها صفوف الشهداء، رؤوسهم مقطعة في أيديهم، تشج أوداجهم دماً يقولون: ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد. فيقول: صدق عبدي، اغسلوهم بنهر البضة، فيخرجون منها نقياً بيضاً فيسرحون في الجنة حيث شاءوا». وانظر كلام العلماء في هذا الحديث في «تنزيه الشريعة» ٤٩/٢ و«الآلآء» و«الموضوعات»، وفي الأصول: (يبعث منها) وفي «تنزيه الشريعة»: : (منها).

(٥) انظر «المقاصد» ٢٨٥ و«التمييز» ١٠٣ و«الكشف» ٦٠/٢.

(٦) انظر «المقاصد» ٢٨٥ و«التمييز» ١٠٤ و«الكشف» ٦٢/٢.

وفي لفظ: «عَلَامَةُ الْإِجَازَةِ تَسِيرُ الْأُمُورِ» .
لا أَصْلَ لَهُ .

٢٩٨ - حديث: «عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»^(١) .
قال الدَّمِيرِيُّ والعسقلانيُّ: لا أَصْلَ لَهُ . وكذا قال الزَّرْكَشِيُّ ،
وسكت عنه السيوطي^(٢) . وأما:

٢٩٩ - حديث: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»^(٣) .
فرواه الأربَعَةُ عن أبي الدرداء .

٣٠٠ - حديث: «الْعِلْمُ يُسْعَى إِلَيْهِ» .
هو معنى قول مالكٍ للمهديِّ حين دعاه لسماع ولديه منه . وقيل:
لهارون^(٤) حين التمس منه خلوة للقراءة: «الْعِلْمُ أَوْلَى أَنْ يُوقَّرَ
وَيُؤْتَى» . وهو معنى قول البخاري: «الْعِلْمُ يُؤْتَى وَلَا يَأْتِي» . وفي
أمثال العرب: «فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ» وسيأتي في حرف الفاء .

٣٠١ - حديث: «الْعِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمُ الْأَدْيَانِ وَعِلْمُ الْأَبْدَانِ» .
موضوعٌ كما في «الخلاصة»^(٥) .
وفي «الذَّيْلُ»: رُوِيَ مُسَلَّسًا عَنِ الْحَسَنِ عَنْ حُذَيْفَةَ سَأَلَتْ النَّبِيَّ

(١) انظر «المقاصد» ٢٨٦ و«الفوائد» للكرمي رقم ٨١ و«الدرر» رقم ٢٩٤ و«التميز» ١٠٤ و«الكشف» ٦٤/٢ و«الفتاوى الحديثية» ٢٠٤ و«تذكرة الموضوعات» ٢٠ و«الفوائد» للشوكاني ٢٨٦ .

(٢) أي أقر السيوطي الزركشي على قوله في الحديث: لا أَصْلَ لَهُ .

(٣) انظر «مسند أحمد» ١٩٦/٥ و«سنن أبي داود» ٤٣٢/٣ و«الترمذي» ٣٨١/٣ و«الباعث على الخلاص» رقم الحديث ٣١ و«ابن ماجه» ٨١/١ و«الدارمي» ٩٨/١ و«جامع بيان العلم» ٣٤/١ و«موارد الظمان» ٤٨ و«فتح الباري» ١٦٠/١ و«المغني عن حمل الأسفار» ٥/١ و«المقاصد» ٢٨٦ و«التميز» ١٠٤ و«الكشف» ٦٤/٢ و«الدرر» برقم ٢٩٥ . وهو حديث صحيح .

(٤) أي قول مالك لهارون

(٥) انظر «الخلاصة» للطبي صفحة ٨٥ .

عليه الصلاة والسلام عن علم الباطن: ما هو؟ فقال: «سَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَنْهُ. فَقَالَ عَنِ اللَّهِ: هُوَ سِرٌّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِي وَأَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي أودِعُهُ فِي قُلُوبِهِمْ، لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ».

قال العسقلاني: هو موضوع، والحسن ما لقي حذيفة.

٣٠٢ - حديث: «على الخير سقطت»^(١).

جاء عن جماعة من أهل العلم، ومنهم ابن عباس رضي الله عنهما.

٣٠٣ - حديث: «على كل خير مانع»^(١).

ليس بحديث، ومعناه صحيح.

٣٠٤ - حديث: «عليكم بدين العجائز»^(٢).

قال السخاوي: لا أصل له بهذا اللفظ، وورد بمعناه أحاديث لا تخلو عن ضعف.

وقال الزركشي: رواه الديلمي عن ابن عمر بلفظ: «إذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين البادية والنساء». وسنده واه، بل قال الصغاني: موضوع.

٣٠٥ - حديث: «العنب ذو دو» (يعني ثنتين ثنتين) «والتمر يك يك» (يعني واحدة واحدة)^(٣).

لا أصل له^(٤).

(١) انظر «المقاصد» ٢٨٩ و«التميز» ١٠٥ و«الكشف» ٦٨/٢

(٢) انظر «المقاصد» ٢٩٠ و«الدرر» برقم ٣٠١ و«التميز» ١٠٦ و«الكشف» ٧٠/٢ و«الخلاصة» للطبي ٨٥ و«الفوائد» للشوكاني ٥٠٥.

(٣) انظر «المقاصد» ٢٩٢ و«التميز» ١٠٧ و«الكشف» ٧٣/٢ و«أحاديث القصاص» رقم ٦٩ وفيه: «يا سلمان كل العنب ذو دو» وذكره في «تنزيه الشريعة» ٢٦٧/٢ بلفظ «أكل العنب ذو دو» وانظر «الفوائد» للكرمي رقم ١٦٣.

(٤) جاء «المقاصد» ص ٢٩٢: (نعم ورد النهي عن القران في التمر، يعني من أحد الشريكين إلا =

٣٠٦ - حديث: «عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة»^(١).

قال العسقلاني: لا أصل له. وقال العراقي في «تخريج الإحياء»: ليس له أصل في المرفوع، وإنما هو قول سفيان بن عيينة، لكن قال ابن الصلاح في «علوم الحديث»: ^(٢): رونا عن أبي عمرو إسماعيل بن نَجيد أنه سأل أبا جعفر أحمد^(٣) بن حمدان، وكانا عبدَين صالحين فقال له: بأي نية أكتب الحديث؟

قال: أَلَسْتُمْ ترونَ^(٤) أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة؟ فقال: نعم. قال: فرسولُ الله ﷺ رأس الصالحين. انتهى. ولم ينه على ذلك العراقي في «نكتة عليه». كذا ذكره بعضهم. لكن اللفظ إن كان «تروون» بواوٍ من الرواية؛ فيدل في الجملة على أنه حديث وله أصل. وإن كان «تروون» من الرؤية، مجهولاً، أو معلوماً، فلا دلالة فيه إذ معناه: تعتقدون أو تظنون^(٥).

٣٠٧ - حديث: «عن اللوح سمعتُ الله من فوق العرش يقولُ للشيء: كُنْ، فلا تبلغُ الكافُ النونَ إلا يكونُ الذي يكون»^(٦).
موضوع.

= أن يستأذن صاحبه) أقول: هناك حديث متفق عليه عن عبد الله بن عمر قال: «لا تقارنوا، فإن النبي ﷺ نهى عن القران، ثم يقول: إلا أن يستأذن الرجل صاحبه» وانظر «رياض الصالحين» باب النهي عن القران بين تمرتين إذا أكل في جماعة إلا بإذن رفقة.

(١) انظر «المقاصد» ٢٩٢ و«التميز» ١٠٧ و«الكشف» ٧٣/٢.

(٢) انظر «علوم الحديث» لابن الصلاح ٢٠٩

(٣) ليس في المخطوطة كلمة أحمد.

(٤) سيأتي كلام للمؤلف بعد قليل يفهم منه أن كلمة (تروون) تقرأ على وجهين: بواو واحدة، وبواوٍين. ويقول المؤلف: إن كان اللفظ بواوٍين ففيه دليل، وإن كان بواو واحدة فلا دليل فيه.

(٥) في الأصول: يعتقدون أو يظنون.

(٦) انظر «كشف الخفاء» ٦٩/٢

٣٠٨ - حديث: «الْعَيْنُ الرَّمْدَةُ لَا تُمَسُّ»^(١).

رواه أبو نعيم في «الطب» عن أبي سعيد قال: مَثَلُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَثَلُ الْعَيْنِ، ودواء العين ترك مسّها.
وهو ضعيف.

حرف الغين المعجمة

٣٠٩ - حديث: «الْغُرَبَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَمْ يَتَّعِثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ غَرِيبٌ فِي قَوْمِهِ»^(٢).

يروى عن أنس مرفوعاً، وهو باطل. ويردّه ما ورد في القرآن من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾^(٣) ﴿وإلىٰ عادٍ أخاهم هُودًا﴾^(٤) ﴿وإلىٰ ثمودَ أخاهم صالحاً﴾^(٥) ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾^(٦).

وكذا إرسال موسى وعيسى وسائر أنبياء بني إسرائيل، وكذا نبينا عليه الصلاة والسلام، وإنما حصّلت له الغربة في الجملة بعد الهجرة.

٣١٠ - حديث: «غَمَزُ الْقَدَمِ وَنَحْوُهُ»^(٧).

أورده الدارقطني في «الأفراد» عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت عند أبي بن كعب أغمز قدمه. فذكر حديثاً^(٨). وفي

(١) انظر «المقاصد» ٢٩٤ و«التميز» ١٠٨ و«الكشف» ٧٦/٢.

(٢) انظر «المقاصد» ٢٩٦ و«التميز» ١٠٨ و«الكشف» ٧٧/٢.

(٣) سورة نوح، الآية: ١.

(٤) وردت هذه الآية في سورتين: سورة الأعراف؛ الآية: ٦٥- وسورة هود، الآية: ٥٠.

(٥) وردت هذه الآية في سورتين: سورة الأعراف، الآية: ٧٣ وسورة هود، الآية: ٦١.

(٦) سورة هود، الآية: ٩١.

(٧) انظر «المقاصد» ٢٩٦.

(٨) هذا كلام السخاوي، وتتمته كما في «المقاصد» ص ٢٩٦: (.. فذكر حديثاً في قراءة آية، بل =

«الإحياء» أنه عليه الصلاة والسلام نزل منزلاً في بعض أسفاره فنام على بطنه وعبدُ أسودُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ... الحديث...
قال العراقي: رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عمر رضي الله عنه بسندٍ ضعيف.

٣١١ - حديث: «الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الْبَقْلَ»^(١).
قال النووي: لا يَصِحُّ. وقال السيوطي: أخرجه الديلمي عن أنس وأبي هريرة رضي الله عنهما.

٣١٢ - حديث: «الْغِنَاءُ رُقِيَّةُ الزَّنا». قال النووي في «شرح مسلم»: هو من أمثالهم المشهورة انتهى. وعزاه الغزالي للفضيل بن عياض^(٢).

حرف الفاء

٣١٣ - حديث: «الْفَاتِحَةُ لِمَا قُرِئَتْ لَهُ»^(٣). عزاه الزركشي للبيهقي في «الشُّعَب» وتَعَقَّبَهُ السُّيُوطِيُّ بأنه لا وجود

= في المرفوع) وهو كلام غامض، وقد علق عليه محققه قائلاً: لعله يقصد ما رواه النسائي بسند صحيح عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يصلي، وأنا معترضة في قبلته اعتراض الجنابة، فإذا أراد أن يوتر مسني برجله.

(١) انظر «فتاوى الإمام النووي» ١٢٨ و«المغني» لابن قدامة ٤٢/١٢ و«المقاصد» ٢٩٦ و«التميز» ١٠٨ و«الفوائد» للكرمي رقم ٨٣ و«الفوائد» للشوكاني ٢٥٤ و«ضعيف الجامع» رقم ٣٩٤٠ و«الدرر» برقم ٣٠٨.

(٢) هو فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي الخراساني، الزاهد شيخ الحرم وأحد أئمة الهدى والسنة. قال ابن المبارك: أروع من رأيت فضيل بن عياض. كان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث. من كلامه الرائع: «من خاف الله لم يضره أحد، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد». مات بمكة سنة ١٨٧ هـ عن ثمانين سنة.

(٣) انظر «المقاصد» ٢٩٨ و«الدرر» برقم ٣١٢ و«التميز» ١٠٩ و«الكشف» ٨٢/٢ و«الفوائد» للشوكاني ٣١٣.

له في «الشَّعْب»، وإنما الموجود فيه: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»^(١) أخرجه من حديث عبد الله بن جابر رضي الله عنه. وفي كتاب «الثواب» لأبي الشيخ ابن حَيَّان^(٢) عن عطاء قال: إذا أردت حاجة فاقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ حَتَّى تَخْتِمَهَا تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. انتهى. وهذا أصل^(٣) لما تعارف الناس عليه من قراءة الفاتحة لقضاء الحاجات وحُصُولِ المهمات.

٣١٤ - حديث: «فَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ»^(٤).

قال السخاوي: لا أعرفه.

٣١٥ - حديث: «فَازَ الْمُخِفُّونَ»^(٥) وفي لفظ «نَجَا الْمُخِفُّونَ وَهَلَكَ الْمُثْقَلُونَ».

وهو معنى حديث أبي الدرداء رفعه^(٦):

«أَمَّاكُمْ عَقَبَةٌ كَوْدٌ لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ» فأنا أريد أن أتخفف لتلك العَقَبَةِ. قال الحاكم: صحيح الإسناد.

٣١٦ - حديث: «الْفَالُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ»^(٧).

(١) وهو حديث ضعيف جداً، في سنده محمد بن منده الأصبهاني، قال الذهبي: قال ابن أبي حاتم: لم يكن بصدوق.

(٢) في الأصول: ابن حبان. وأبو الشيخ هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حَيَّان الأصبهاني، الحافظ ذو التصانيف العديدة، توفي سنة ٣٦٩ هـ.

(٣) لا يكفي هذا أن يكون أصلاً لأنه لم يذكر درجة هذا الأثر، ومهما يكن من أمره فإنه من كلام عطاء، وليس كلامه إن صح عنه رحمه الله أصلاً، أما فضل الفاتحة فلا ينكر، يدل على ذلك إلزام الشرع للمسلمين بقراءتها في كل ركعة.

(٤) انظر «المقاصد» ٢٩٨ و«التمييز» ١٠٩ و«الكشف» ٨٤/٢.

(٥) نقل العجلوني في «كشف الخفاء» ٨٥/٢ عن النجم الغزي قوله فيه: لا يثبت بلفظه لكن بمعناه. وجاء في «أسنى المطالب»: ليس بحديث ومعناه صحيح.

(٦) وهذا الحديث رواه أم الدرداء قالت: قلت لأبي الدرداء: ما يمنعك أن تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: .. الحديث..

(٧) انظر «المقاصد» ٢٩٩ و«التمييز» ١٠٩ و«الكشف» ٨٥/٢.

لم يَرِدْ بهذا اللفظ، لكن في «سنن أبي داود»: «أَخَذْنَا فَالَكَ مِنْ فَيْكَ»^(١). وله شواهد عند البزار.

٣١٧ - حديث: «فدى الله إسماعيلَ عليه السلامُ بالكَبْشِ». قال السخاوي: هو كلام صحيح، وفي التنزيل: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾^(٢). قلت: إلا أن الذَّبِيحَ مُخْتَلَفٌ فيه أنه إسماعيل أو إسحاق، وقد توقف فيه السيوطي^(٣).

٣١٨ - حديث: «الْفِرَارُ مِمَّا لَا يُطَاقُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ». لا أَصْلُ له في مَبْنَاهُ، بَلْ باطلٌ باعتبار معناه، فَإِنَّ من اعتقد أن النبيَّ عليه الصلاة والسلام فرَّ فقد كفر، كما صرَّح به في «الشفاء». وأما قول موسى عليه السلام: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ﴾^(٤) فهو حكاية عَمَّا وَقَعَ له قَبْلَ النبوة. وأما هجرة نبينا عليه الصلاة والسلام من دار الكفار فما^(٥) كان بطريق الفِرَار، بل أَمَرَ بأن يدخل الغار ليرى الخلق معجزاته في ذلك المحل من الفِرَار^(٦)، مع أن الفِرَار لا يقال إلا بعد المقابلة مع العدو والمغالبة في المقابلة.

(١) انظر «سنن أبي داود» ٢٤/٤ وفي سنده كثير بن عبد الله وهو ضعيف. وقال المنذري ٣٧٩/٥: فيه رجل مجهول. وانظره في «صحيح الجامع» برقم ٢٢٣. وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» ١١٧ وأبو نعيم في «الطب» والديلمي في «مسند الفردوس». و«الدرر» برقم ٦٢.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١٠٧.

(٣) بل الذَّبِيح هو سيدنا إسماعيل عليه السلام دون شك، كما حقق ذلك نفر من أهل العلم. وللشيخ عبد الحميد الفراهي كتاب أشبع فيه المسألة تحقيقاً وهو «الرأي الصحيح في من هو الذبيح» وقد طبع في الهند سنة ١٣٣٨ هـ.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢١.

(٥) في الأصول: ما، والفاء في جواب (أما) لأزمة، وهي موجودة في «كشف الخفاء» ٨٤/٢.

(٦) كذا.

٣١٩ - حديث: «فَضْلُ شَهْرِ رَجَبٍ عَلَى الشُّهُورِ كَفَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ، وَفَضْلُ شَهْرِ شَعْبَانَ عَلَى الشُّهُورِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَفَضْلُ شَهْرِ رَمَضَانَ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْعِبَادِ».

قال العسقلاني: موضوع^(١).

٣٢٠ - حديث: «الْفَقْرُ فَخْرِي وَبِهِ أَفْتَخِرُ»^(٢).

قال العسقلاني: هو باطلٌ موضوع. وقال ابن تيمية: هو كذب.

٣٢١ - حديث: «فَمِ سَاكِتٍ رَبُّ كَافٍ».

ونحوه: «اللَّهُ وَلِيُّ مَنْ سَكَتَ».

قال ابن الديبع: ليس بحديث. ومعناه صحيح، يعني مأخوذٌ من حديث: «مَنْ صَمَتَ نَجَا، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ كَفَاهُ»^(٣). لكن ظاهر التركيب الأول كُفْرٌ إِلَّا أَنْ يُقَدَّرَ الْعَاطِفُ^(٤).

٣٢٢ - حديث: «فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَنْتَقِلُ بَرْدُ الرُّومِ إِلَى الشَّامِ، وَبَرْدُ الشَّامِ إِلَى مِصْرَ».

قال العسقلاني: لا أصل له.

٣٢٣ - حديث: «فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ».

(١) قال الجافظ ابن حجر في «تبيين العجب» صفحة ١٤ بعد أن أورد الحديث بلفظ مقارب: (ورجال هذا الإسناد ثقات إلا السقطي فهو الآفة وكان مشهوراً بوضع الحديث وتركيب الأسانيد، ولم يحدث واحد من رجال هذا الإسناد بهذا الحديث قط).

(٢) انظر «أحاديث القصاص» ٧٧ و«المقاصد» ٣٠٠ و«الفوائد» للكرمي برقم ١٣٢ و«التميز» ١١٠ و«تذكرة الموضوعات» ١٧٨ و«الكشف» ٨٧/٢.

(٣) الجزء الأول من الحديث وهو «من صمت نجا» أخرجه الإمام أحمد والترمذي عن ابن عمرو، وقال الترمذي بعد أن رواه: لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة، وقال النووي في «الأذكار» بعدما عزاه للترمذي: إسناده ضعيف. وقال الزين العراقي: سند الترمذي ضعيف، وهو عند الطبراني بسند جيد. وقال المنذري: رواة الطبراني ثقات. وقال ابن حجر: رواه ثقات.

(٤) يعني بالتركيب الأول قولهم: «فم ساكت رب كافي».

من الأمثال المشهورة^(١)، لا الأحاديث المأثورة. ذكره ابن الدَّبَّع. قال الزركشي: أخرج سعيد بن منصور في «سننه» قال: كان بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبين أبي بن كعب تدارؤ في شيء، فجعلا بينهما زيد بن ثابت، فأتياه في منزله، فلما دخلا عليه، قال له عمر: أتيناك لتحكم بيننا. فقال: في بيته يؤتى الحكم. ثم جلسا بين يديه، فقضى بينهما. وفي المثل هذا قصة غريبة في «حياة الحيوان» للدميري.

٣٢٤ - حديث: «في الحركات البركات»^(٢).

من كلام بعض السلف، وليس بحديث، ذكره ابن الدَّبَّع. وفي «الرسالة القشيرية»: سمعت الأستاذ أبا علي^(٣) يقول: قولهم «في الحركة بركة» حركات الظواهر تُوجب بركات السرائر.

أقول: وفي التنزيل إشارة إلى ذلك حيث قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾^(٤). وقال: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٥) وقال: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى

(١) جاء في «مجمع الأمثال» للميداني ١٧/٢ عن هذا المثل ما يلي: (هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم، قالوا: إن الأرنب التقطت ثمرة، فاختلسها الثعلب، فأكلها، فانطلقا يختصمان إلى الضب. فقالت الأرنب: يا أبا الجسل! فقال: سمياً دعوت. قالت: أتيناك لنختصم إليك. قال: عادلاً حكمتما. قالت: فاخرج إلينا. قال: في بيته يؤتى الحكم. قالت: إني وجدت ثمرة. قال: حلوة فكليها. قالت: فاختلسها الثعلب. قال: لنفسه بغى الخير. قالت: فلطمته. قال بحقك أخذت. قالت: فلطمني. قال: حر انتصر، قالت: فاقض بيننا. قال: قد قضيت).

(٢) انظر «المقاصد» ٣٠١ و«التميز» ١١١ و«الكشف» ٨٩/٢

(٣) يعني أبا علي الدقاق، وهو الحسن بن علي بن محمد النيسابوري الشافعي، برع في الأصول، والفقه العربية ثم أخذ في العبادة والزهد. توفي سنة ٤٠٥ هـ.

(٤) سورة الملك، الآية: ١٥

(٥) سورة النجم، الآية ٣٩

ذِكْرِ اللَّهِ^(١) [وقال:]^(٢) ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٣)
[وقال:]^(٤) ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾^(٥) فهذا كُلُّهُ لإِدْرَاكِ المِبرَاتِ،
والبَرَكَاتِ الباقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، والدَّرَجَاتِ العَالِيَاتِ.

حرف القاف

٣٢٥ - حديث: «قَالَ لَجَبْرِيلَ: هَلْ زَالَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: لَا، نَعَمْ. قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: كَيْفَ قُلْتَ: لَا، نَعَمْ؟ فَقَالَ: مِنْ حِينَ قُلْتُ: (لَا) إِلَى أَنْ قُلْتُ (نَعَمْ) سَارَتِ الشَّمْسُ مَسِيرَةَ خَمْسَمِائَةٍ عَامٍ».

لَمْ يُعَرَفْ لَهُ أَصْلٌ.

٣٢٦ - حديث: «قُدَّسَ الْعَدَسُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، آخِرُهُمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٦).

قال الزركشي: باطلٌ. نص عليه جماعةٌ من الحفاظ كابن المبارك والليث بن سعدٍ، ومن المتأخرين ابن المديني^(٧).

(١) سورة الجمعة، الآية: ٩

(٢) زيادة ليست في الأصول.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٣٣.

(٤) زيادة ليست في الأصول.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٤٨ وسورة المائدة، الآية: ٤٨

(٦) انظر «تاريخ بغداد» ١٤٣/٩ و«الميزان» ١٥٨/٢ و٢٥٣/٣ و«الموضوعات» ٢٩٤/٢ و«اللائي» ٢١٢/٢ و«المقاصد» ٣٠٣ و«الدرر» برقم ٣١٦ و«الكشف» ٩٢/٢ و«الفوائد للكرمي» رقم ٤٠ و«المنار» ٥١ و«تنزيه الشريعة» ٢٦٦/٢ و«تذكرة الموضوعات» ١٤٧ و«فتاوى النووي» ١٢٧ وانظر الحديث المتقدم ١١٤. وقال ابن تيمية في «الفتاوى» ٢٣/٢٧: (والحديث الذي يروى «كلوا العدس فإنه يرق القلب وقد قدسه سبعون نبياً» حديث مكذوب باتفاق أهل العلم. ولكن العدس مما اشتهاه اليهود وقال الله تعالى لهم: «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ»).

(٧) قوله: (ومن المتأخرين) يوهم أن ابن المديني من رجال العصور المتأخرة، وليس كذلك فقد توفي علي بن عبد الله ابن المديني سنة ٢٣٤ وكان البخاري يقول: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي ابن المديني، وهو على كل حال متأخر عن عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨٢، وعن الليث بن سعد المتوفى سنة ١٧٥.

وقال السخاوي: أخرجه الطبراني من حديث واثلة به مرفوعاً.
وأسنده أبو نعيم في «المعرفة». وفي الباب عن علي رضي الله
عنه. ولا يصح من ذلك شيء بل هو باطل، كما قاله ابن
المديني، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»^(١).

٣٢٧ - حديث: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ قَالَ بِغَيْرِ هَذَا فَقَدْ
كَفَرَ»^(٢).

قال الصغاني: هذا موضوع. وقال السخاوي: وهذا الحديث من
جميع طرقه باطل. وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات».

٣٢٨ - حديث: «قِرَاءَةُ سُورِ الْقَلَاقِلِ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ».

قال السخاوي: لا أصل له.

والقلاقل: هي التي أوائلها (قُلْ) وهي خمس أوَّلها سورة الجن،
ولكن المشهورة هي أربعة: الكافرون، والإخلاص، والمعوذتان.

٣٢٩ - حديث: «قَصَّ الْأَظْفَارِ».

لم يثبت في كفيته شيء ولا تعيين يوم له عن النبي عليه الصلاة
والسلام.

قال السخاوي: وما يُعزى من النظم في ذلك لعلي بن أبي طالب
ولشيخنا فباطل عنهما^(٣).

(١) في الجزء الثاني ص ٢٩٥ وقال ابن الجوزي عقبه: (هذا حديثان موضوعان كافاً الله من
وضعها فإنه قصد شين الشريعة والتلاعب...).

(٢) انظر هذا الحديث بطرقه وألفاظه في «الآلئ» ج ١ ص ٤ وما بعدها. و«الموضوعات»
١٠٧/١ و«تنزيه الشريعة» ١٣٤/١ و«تاريخ بغداد» ٣٦٠/١ و ٣٨٩ و«الميزان» ٣٦٤/٣
و«الخلاصة» للطبي ٨٣ و«تذكرة الموضوعات» ٧٧ و«الفوائد» للكرمي برقم ١٧٢ و«الفوائد»
للشوكاني ٣١٣ و«لسان الميزان» ١٣٣/١ و ١٦٥ و ٢٧٢/٥ و«المقاصد» ٣٠٤ و«التمييز» ١١٢
و«الكشف» ٩٤/٢ و«تحذير الخواص» الطبعة الثانية ١٩٩.

(٣) من الغريب أن توضع أبيات على ابن حجر في حياة تلميذه السخاوي. هذا والحافظ ابن
حجر شاعر له ديوان شعر، طبع في الهند سنة ١٣٨١ هـ (١٩٦٢ م).

٣٣٠- حديث: «قصة عثمان رضي الله عنه أنه لما خطب في أول جمعة ولي الخلافة وصعد المنبر فقال: الحمد لله. فأرتج عليه. فقال: إن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا يُعدَّان لهذا المقام مقالاً، وأنتم إلى إمام فعَّالٍ أحوَجُ منكم إلى إمام قَوَّالٍ، وسيأتيكم الخطيبُ، وأستغفرُ الله لي ولكم ونزل وصلى بهم». قال ابنُ الهمام: إنها لم تعرف في كُتب الحديث، بل في كُتب الفقه.

٣٣١- حديث: «القلبُ بيْتُ الرَّبِّ». (١).

قال السخاوي: ليس له أصلٌ في المرفوع. وقال الزركشي: لا أصل له. وقال ابن تيمية: هو موضوع. وفي «الذيل»: هو كما قال.

أقول: لكن له معنى صحيح كما سيأتي في حديث: «ما وسعني أرضي» (٢).

٣٣٢- حديث: «قلبُ المؤمنِ حُلُوٌّ يُحِبُّ الحَلَاوَةَ» (٣).

ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات». لكن ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كان يُحِبُّ الحَلَوَاءَ والعَسَلَ، ذكره ابن الديبع. وفيه أن هذا صحيح معناه، والكلام في ثبوت مَبْنَاهُ. فقد قال السيوطي:

(١) انظر «أحاديث القصاص» برقم ٢ و«المقاصد» ٣٠٨ و«التمييز» ١١٤ و«الكشف» ٩٩/٢ و«الدرر» برقم ٣١٧ و«الفوائد» للكرمي برقم ٨٤ و«الذيل» ٢٠٣ و«تذكرة الموضوعات» ٣٠. (٢) وهذا الحديث، الآخر موضوع مكذوب على رسول الله ﷺ وسيأتي برقم ٤٢٣، قال العجلوني في «كشف الخفاء» ١٠٠/٢: (وقال في «الآلئ»): هذا ليس من كلام النبي ﷺ ومعناه مثل معنى «ما وسعني سمائي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن» وسيأتي أنه موضوع وقيل: إنه إسرائيلي).

(٣) انظر الحديث في «الموضوعات» ١٩/٣ وفي «الآلئ» ٢٣٨/٢. و«تنزيه الشريعة» ٢٥٣/٢ و«المقاصد» ٣٠٧ و«الدرر» برقم ٣٢٢ و«التمييز» ١١٤ و«الكشف» ٩٩/٢ و«ضعيف الجامع» برقم ٤١١٠ وقال عنه: موضوع و«الميزان» ٥٩٠/٣.

رواه البيهقي في «الشعب» والديلمي عن أبي أمامة، فكلّام ابن الجوزي موضوع، مدفوع^(١).

ورواه الديلمي أيضاً عن عليّ رفعه:

«الْمُؤْمِنُ حُلُوٌّ يُحِبُّ الْحَلَاوَةَ، وَمَنْ حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا تُحَرِّمُوا شَيْئاً مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَالطَّيِّبَاتِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا وَاشْكُرُوا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا لَزِمَتْكُمْ عُقُوبَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢) وسنده واه.

٣٣٣ - حديث: «قَلِيلٌ مِنَ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْعِلْمِ».

ذكره^(٣) في «الإحياء». وقال العراقي: لم أجد له أصلاً. وقد ذكره صاحب «الفردوس» من حديث أبي الدرداء وقال: «العقل» بدل «العلم». ولم يخرج له ولده في «مسنده»^(٤). انتهى. وتعبه بعض المتأخرين بأن ما ذكره في «الفردوس» رواه ابن عساكر عن أبي الدرداء، ورواه الطبراني عن ابن عمر بلفظ: «قَلِيلُ الْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ»^(٥).

(١) أقول: ليس كلامه مدفوعاً بل الحديث موضوع.

(٢) سقطت من المخطوطة كلمة: عقوبة الله عز وجل.

(٣) انظر «إحياء علوم الدين» ٣١/١.

(٤) في المخطوطة: سنده، وهو تحريف.

(٥) في المخطوطة: من كثير من العبادة. وأثبت ما في المطبوعة و«كشف الخفاء» ٩٩/٢. ولأن في

هذه الرواية تناسباً بين طرفي الحديث: قليل الفقه وكثير العبادة.

حرف الكاف

٣٣٤ - حديث: «كَأَنَّكَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَكُنْ، وَبِالْآخِرَةِ وَلَمْ تَزُلْ»^(١).

قال السيوطي^(٢): لم أقف عليه مرفوعاً، وأخرجه أبو نعيم عن عمر ابن عبد العزيز.

(١) انظر «المقاصد» ٣١١ و«التميز» ١١٥ و«الكشف» ١٢٨/٢ و«الدرر» برقم ٣٣٣ أقول: وهذه الكلمة مروية عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري، وسفيان بن عيينة. فقد جاء في «الحلية» ٣٠٥/٥ ما يأتي: (كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قيل قد مات. فأجابه عمر: أما بعد، فكأنك بالدنيا ولم تكن، وبالأخرة ولم تزل). وجاء في «الإحياء» للغزالي ٢٠٥/٣ ما يأتي: (وكتب الحسن إلى عمر: سلام عليك أما بعد فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قد مات. فأجابه عمر: سلام عليك، كأنك بالدنيا ولم تكن، وبالأخرة ولم تزل).

وجاء في «سيرة عمر بن عبد العزيز» لابن عبد الحكم صفحة ١٠٧ ما يأتي: (وكتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فكأن الدنيا لم تكن، وكأن الآخرة لم تزل، وكأن ما هو كائن قد كان). وأخرجها أبو نعيم في «الحلية» ٢٧٣/٧ عن سفيان بن عيينة.

وأضاف ابن هشام قولاً رابعاً أن هذه الجملة منسوبة إلى النبي ﷺ، وهذا القول غير صحيح وقد رده السيوطي. كما ترى. قال ابن هشام في رسالته الخاصة بهذه الجملة: (فأما قائله فاختلف فيه على قولين، أحدهما أنه النبي ﷺ. والثاني أنه الحسن البصري رضي الله عنه، وقد جزم بهذا جماعة فلم يذكروا غيره، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمرو الحلبي في «شرح المفصل» وأبو حيان في «شرح التسهيل».

(٢) في المخطوطة: السخاوي، وهو غلط وفي هامشها: السيوطي، وهو الصواب، واعتمدت هذه الرواية لموافقتها ما في «الدرر» و«كشف الخفاء» ١٢٨/٢. أما عبارة السخاوي كما وردت في «المقاصد الحسنة» ص ٣١١ فكما يلي: (هو عند أبي نعيم من جهة عمر بن عبد العزيز).

وقد تصدى النحويون إلى هذه الجملة واختلفوا في إعرابها، وذكر ابن هشام آراءهم في «مغني اللبيب» ١٩٢/١ و«شرح بانت سعاد» صفحة ٣١ وقد رجح الأستاذ عباس حسن في «النحو الوافي» ٤٦٠/١ أن يكون إعراب الجملة كما يلي: [كأنك: كأن واسمها. بالدنيا: جار ومجرور متعلق بتكن. لم تكن: حرف جازم وفعل مضارع تام مجزوم. والفاعل أنت. والجملة في محل رفع خبر. والمراد: كأنك لم توجد بالدنيا ولم تزل عنها في حالة وجودك في الآخرة لأنك على بابها. وعندئذ فإن زاي (لم تزل) مضمومة. وإذا فُتحت فلإنها من زال يزال الناسخة بمعنى بقي واستمر، والمعنى: أي إن الآخرة باقية خالدة تنتظر. وهذا الوجه الأخير فيه بعد]. وانظر في تفصيل ذلك بالإضافة إلى المراجع التي ذكرت «شرح الكافية» للرضي ٣٤٦/٢ و«حاشية الصبان على الأشموني» ٢١٦/١ ولابن هشام النحوي رسالة خاصة في هذه الجملة وهي في «الأشباه والنظائر» ١٤-١٠/٤.

٣٣٥ - حديث: «كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَذْرِ وَحْنَيْن»^(١).

هو كلام يقال لمن يتساهل . وليس بحديث .

٣٣٦ - حديث: «كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ» - وفي رواية - «وَلَا شَيْءٌ غَيْرُهُ» - وفي رواية - «وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ» .

ثابت^(٢) ولكن الزيادة وهي قولهم: «وَهُوَ الْآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ» من كلام الصوفية، ويشبه أن يكون من مفتريات الوجودية، القائلة بالعينية، المخالفة للنص بالمعية، في المرتبة الشهودية.

وقد نصَّ ابن تيمية والعسقلاني على وضع الجملة الزائدة. وإن صحت فتأويلها أنه تعالى ما تغيَّر بِحَسَبِ ذَاتِ الْكَمَالِ وصفات الجلال، عما كان عليه من القوة والقدرة بعد خلق الموجودات، كما يشير إليه قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾^(٣) أي من نصب ولا تعب ولا كلال ولا ملال.

أو المعنى: أن ما عداه كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً، أو كهباء يطيره هواه؛ فليس للموجود الحادث بحسب الموجود القديم حقيقة الوجود في نظر العارف، إذ المخلوقات ليس لهم وجود مستقل ذاتاً وصفة، ومن هنا قال قائلهم: سوى الله والله ما في الوجود، وليس في الدار غيره ديار، وهو في مقام الجمع^(٤) ويشير

(١) انظر «التميز» ١١٥ و«الكشف» ١٢٨/٢. وقال السخاوي في «المقاصد» ٣١١: (كلام يقال لمن يتسامح ويتساهل لقوله ﷺ: «ما يدريك؟ لعلَّ الله أطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». ولكنه لم يرد في أهل حين ذلك...).

(٢) رواه ابن حبان والحاكم وابن أبي شيبه عن بريدة. أما قول المصنف عنه: ثابت؛ فمعناه صحيح. وقد أخرج البخاري في «صحيحه» بعض هذه الألفاظ.

(٣) سورة ق، الآية: ٣٨.

(٤) كذا في الأصول. قلت: ليس هناك حاجة إلى صنيع المؤلف وذلك بافتراض صحة هذه الجملة، بعد أن نقل عن العلماء الأعلام حكمهم عليها بالوضع. والمؤلف - غفر الله له - =

إليه قوله سبحانه ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(١). وقوله عليه الصلاة والسلام: «أَصْدَقُ كَلِمَةً قَالَهَا»^(٢) العرب قول لبيد: ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خلا الله باطلاً.

وأما من وصل إلى مقام جمع الجمع وتخلّص عنه حجاب المنع فلا تحجبه الكثرة عن الوحدة، ولا الوحدة عن الكثرة كما يشير إليه قوله سبحانه ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^(٣).

٣٣٧ - حديث: «كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَهُوَ يُصَلِّي إِلَّا خَفَّفَ صَلَاتَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَإِذَا فَرَغَ عَادَ إِلَى صَلَاتِهِ»^(٤).

ذكره في «الشفاء». قال الجلال السيوطي في «تخريج أحاديثه»: قال العراقي في «تخريج الإحياء»: لم أجد له أصلاً.

٣٣٨ - حديث: «الكَرِيمُ إِذَا قَدَرَ عَفَا»^(٥).

أخرجه البيهقي في «الشَّعْب» عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً

= انساق في هذا الموضع وراء مصطلحات الصوفية الغامضة التي لا غناء فيها وما أنزل الله بها من سلطان. وفي قول قائلهم الذي أورده كفر؛ ومعاذ الله أن يشير إليه شيء من القرآن.

(١) سورة القصص. الآية: ٨٨

(٢) كذا في الأصول، والحديث متفق عليه، وفي رواية لمسلم: «أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد» وفي رواية البخاري: «أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد» (انظر «البخاري» في كتاب الأدب في باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ٣٠/٨. وانظر «صحيح مسلم» في كتاب الشعر ٤٩/٧) وتمة البيت: وكل نعيم لا محالة زائل.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ١٧

(٤) انظر الحديث في «كشف الخفاء» ١٣١/٢.

(٥) انظر «الميزان» ١٠٢/٤ و«التميز» ١١٦ و«المقاصد الحسنة» ص ٣١٦ و«الكشف» ١٠٩/٢

والحديث كما أورده السخاوي: عن أبي هريرة قال: قال أعرابي: يا رسول الله! من يُحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: «الله» فقال الأعرابي: الله؟ قال: «الله» قال: نجونا ورب الكعبة. قال: «وكيف؟» قال: لأن الكريم إذا... وذكره. وقال: إن محمد بن زكريا الغلابي تفرد به عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، والغلابي متروك. ويشبه أن يكون موضوعاً ولكنه مشهور - يعني عند الزهاد ونحوهم - وأنا أبرأ من عهده. انتهى.

قال: وفي سنده متروك، ويشبه أن يكون موضوعاً، ولكنه مشهور بين الزهاد وغيرهم، وأنا أبرأ من عهده. يعني: لا أقول بوضعه ولا بثبوته.

٣٣٩ - حديث: «كَفَى بِالْمَرْءِ نُصْرَةً أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْصِي اللَّهَ»^(١). قال السيوطي: هو من كلام جعفر الأحمر^(٢) على ما رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»^(٣).

٣٤٠ - حديث: «الكَرِيمُ حَبِيبُ اللَّهِ وَلَوْ كَانَ فَاسِقًا، وَالْبَخِيلُ عَدُوُّ اللَّهِ وَلَوْ كَانَ رَاهِبًا».

لا أصل له. بل الفقرة الأولى موضوعة، لمعارضتها لنص قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾^(٤) ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(٥) والفاسيق إما من الظالمين أو الكافرين.

٣٤١ - حديث: «كُفَّ عَنِ الشَّرِّ يُكْفَ الشَّرُّ عَنْكَ»^(٦). لا يعرف له أصل.

٣٤٢ - حديث: «الْكَلَامُ صِفَةُ الْمُتَكَلِّمِ». ليس له أصل، ومعناه صحيح موافق لقولهم: «كُلُّ إِنَاءٍ يَرِشَحُ بِمَا فِيهِ».

(١) انظر «الدرر» برقم ٣٤١ و«الكشف» ١١٣/٢.

(٢) هو جعفر بن زياد الكوفي الأحمر. قال أبو داود: ثقة شيعي، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو نعيم: مات سنة ١٦٥ هـ.

(٣) انظر «مكارم الأخلاق» صفحة ٨٠.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٢٢ وتتم الآية: ﴿وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ وقال سبحانه في آية أخرى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٤٠.

(٦) انظر «المقاصد» ٣١٩ و«التميز» ١١٨ و«كشف الخفاء» ١١٤/٢.

فقول ابن الديبع: (ليس على إطلاقه)^(١)، ليس في محله واستحقاقه.

٣٤٣ - حديث: «الكلام على المائدة».

قال السخاوي: لا أعلم فيه شيئاً نفيّاً ولا إثباتاً، يعني: مما^(٢) يدل على نفي هذا الحديث ولا على إثباته، وإلاً فقد ثبت كلامه عليه الصلاة والسلام حال أكله في كثير من الأحاديث منها: حديث: «سَمَّ الله، وكُلَّ بيمينك، وكُلَّ ممّا يليك»^(٣).

٣٤٤ - حديث: «كُلُّ أَحَدٍ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُرَدُّ إِلَّا صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ»^(٤). وهو قول مالك، وأراد به النبي عليه الصلاة والسلام، وذلك لكونه معصوماً من الخطأ، لأنه ما ينطق عن الهوى، وكذا حكم سائر الأنبياء.

وفي الطبراني من حديث ابن عباس رَفَعَهُ بلفظ: «ما مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَدَّع».

وأورده الغزالي في «الإحياء» بمعناه وقال: [ما من أحد] ^(٥) إِلَّا ^(٦) يُؤْخَذُ مِنْ عِلْمِهِ وَيَتْرَكَ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال السيوطي: رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أحد من الناس إِلَّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَدَّع غير النبي عليه الصلاة

(١) عبارة ابن الديبع كما في «تميز الطيب من الخبيث» ص ١١٨ كما يلي: (ليس بحديث وليس على إطلاقه).

(٢) في المخطوطة: ما.

(٣) وهو حديث صحيح أخرجه البخاري ٥٩/٧ ومسلم برقم ٢٠٠٢ وابن ماجه برقم ٣٢٦٧

(٤) انظر «الدرر» رقم ٣٣٩ و«المقاصد» ٣٢١ و«الكشف» ١١٩/٢.

(٥) زيادة ليست في الأصول، واستدركناها من «كشف الخفاء» ١١٩/٢.

(٦) في الأصول: لا، والتصحيح من «كشف الخفاء» ١١٩/٢.

والسلام. انتهى. ولكن ينبغي أن تكون الرواية: يؤخذ من قوله ويودع، أو: تأخذ وتدع.

٣٤٥ - حديث: «كُلُّ الأَعْمَالِ، فِيهَا الْمَقْبُولُ وَالْمَرْدُودُ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ غَيْرُ مَرْدُودَةٍ».

مرَّ الكلام عليه في حرف الصاد من حديث^(١): «الصَّلَاةُ عَلَيَّ النَّبِيِّ لَا تُرَدُّ».

وقال العسقلاني هنا: إنه ضعيف جداً، لكنه لم يذكر من المخرجين أحداً، ولا أظهر له سنداً، ليكون سنداً معتمداً.

٣٤٦ - حديث: «كُلُّ إِنَاءٍ بِمَا فِيهِ يَطْفَحُ»^(٢).

ليس بحديث، ومعناه يفيض ويسيل، وفي المشهور: «كُلُّ إِنَاءٍ يَتْرُشَحُ بِمَا فِيهِ»^(٣).

٣٤٧ - حديث: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَصَبَةِ أَبِيهِمْ، إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ، فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصَبَتُهُمْ»^(٤).

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية»: إنه لا يصح.

ويرد عليه أنه رواه الطبراني في «الكبير» عن فاطمة، وكذا أخرجه أبو يعلى، وسنده ضعيف، والحديث مرسل، وله شاهد عند الطبراني. وغايته أنه حديث ضعيف لا موضوع.

٣٤٨ - حديث: «كُلُّ ثَانٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ثَالِثٍ».

غير معروف، وكذا كلام بعضهم: «الشيء لا يُثْنَى إِلَّا وَقَدْ يُثَلَّثُ لَا أَصْلَ لَهُ».

(١) رقم الحديث هذا (٢٦٩) فارجع إليه لترى أنه لم يتكلم عليه هناك.

(٢) انظر «الكشف» ١١٩/٢.

(٣) انظر الحديث رقم ٣٤٢.

(٤) انظر «المقاصد» ٣٢٢ و«التمييز» ١١٩ و«الكشف» ١١٩/٢ و«الفوائد» للشوكاني ٣٩٧

و«تذكرة الموضوعات» ٩٨ و«العلل المتناهية» ٢٥٨/١ و«ضعيف الجامع» رقم ٤٢٢٨.

٣٤٩ - حديث: «كُلُّ عامٍ تُرْذَلُونَ»^(١) بصيغة المجهول.
والأرذل من كل شيء: أدونه، ومنه قوله سبحانه: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ
إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾^(٢).

قال الزركشي: هو من كلام الحسن البصري، وفي معناه الحديث
الصحيح في البخاري عن أنس مرفوعاً: «لَا يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ
إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ»^(٣).

وفي «الكبير» للطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً:
«مَا مِنْ عامٍ إِلَّا يَنْتَقِصُ الْخَيْرُ فِيهِ وَيَزِيدُ الشَّرُّ».
وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
«مَا مِنْ عامٍ إِلَّا وَيُخْدِثُ النَّاسُ بِدْعَةً، وَيُمِيتُونَ سُنَّةً، حَتَّى تَمَاتَ
السُّنَنُ وَتَحْيَا الْبِدَعُ».

و(تَمَاتُ): لغةٌ في (تَمُوتُ). وبهما قرأ^(٤) في السبعة «مُتَّ»^(٥)
و«مَتَّ»^(٦) و«مَتَّنَا»^(٧) بكسر الميم وضمها.
وفي «الجامع الصغير»: «مَا مِنْ عامٍ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى

(١) انظر «المقاصد» ٣٢٣ و«التمييز» ١٢٠ و«الفوائد» للكرمي رقم ٨٨ و«الكشف» ١٢٢/٢
و«الفوائد» للشوكاني ٢٨٧ و«الدرر» برقم ٣٢٧.

(٢) سورة الحج، الآية: ٥.

(٣) «صحيح البخاري» ٤١/٩ كتاب الفتن. باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه. وانظر
«فتح الباري» ٢٠/١٣.

(٤) كذا في الأصول، ولعل الصواب: قرىء.

(٥) سورة آل عمران الآيتان ١٥٧-١٥٨ وتامها ﴿وَلْتَن قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَتَّ مَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ
وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَلْتَن مَتَّ أَوْ قَتَلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تَحْشَرُونَ﴾.

(٦) سورة الأنبياء الآية ٣٤ وتامها ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مَتَّ فَهَمَّ الْخَالِدُونَ﴾
ووردت كلمة (مت) في سورة مريم مرتين ﴿يَا لَيْتَنِي مَتَّ﴾ و﴿أَتَذْكُرُ مَا مَتَّ لَسَوْفَ أَخْرِجُ﴾.

(٧) سورة ق؛ الآية: ٣ وتامها ﴿أَتَذْكُرُنَا وَكُنَّا تَرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ ووردت في مواضع عدة.

تلقوا رَبَّكُمْ». أخرجه الترمذي^(١) عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً. وروى أحمد والبخاري والنسائي عن أنس مرفوعاً بلفظ: «لا يأتي عليكم عامٌ ولا يوم إلا والذي بعده شرُّ منه حتى تلقوا ربكم».

وروي نحو ذلك من قول ابن مسعود رضي الله عنه قال: «ولا أعني أميراً خيراً من أمير، ولا عاماً خيراً من عام، ولكن علماءكم وفقهاءكم يذهبون، ثم لا تجدون منهم خلفاً، ويجيء قومٌ يُفتون برأيهم».

وفي لفظ: «وما ذلك بكثرة الأمطار وقتلتها، ولكن بذهاب العلماء». وبمثله فسر ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾^(٢) حيث قال: «موت علمائها وفقهائها».

وعن أبي جعفر: «موت عالمٍ أحبُّ إلى إبليس من موت سبعين عابداً».

ويُقوِّيه حديث: «لموت قبيلةٍ أيسرُ من موتِ عالمٍ». رواه الطبراني وابن عبد البر من حديث أبي الدرداء.

ويؤيِّده حديث: «فقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من ألفِ عابدٍ»^(٣).

قلت: وعندي أن ذلك بمقتضى البعد عن زمان النبي عليه الصلاة والسلام، فإنه كمشعل النور في عالم الظهور. ويقوِّيه حديث: «خيرُ القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»^(٤).

(١) في الأصول: الطبراني. وهو غلط. والتصويب من «الجامع الصغير» وانظر «صحيح الجامع» رقم ٥٦٠٧.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٤١.

(٣) في سند هذا الحديث روح بن جناح وهو ليس بالقوي. وقد ذكر الحديث المذكور الذهبي في ترجمته في «الميزان» ٥٨/٢.

(٤) والحديث صحيح. وقد جاء في «صحيح الجامع» رقم ٣٢٨٩ ٣٢٩٠ بلفظ «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

٣٥٠ - حديث: «كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ إِلَّا بِدْعَةٌ فِي عِبَادَةٍ».

في سنده كذاب ومتهم.

٣٥١ - حديث: «كُلُّ مَمْنُوعٍ حُلُوٌّ»^(١).

ليس بحديث، ويدل على صحة معناه ما ابتلي آدم عليه السلام بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾^(٢).

٣٥٢ - حديث: «كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ»^(٣).

قال السخاوي: لم أقف عليه بهذا اللفظ فضلاً عن زيادة: «وكنْتُ نَبِيًّا وَلَا آدَمَ»^(٤) ولا ماء ولا طين.

وقال العسقلاني في بعض أجوبته: إن الزيادة ضعيفة وما قبلها قوي^(٥).

وقال الزركشي: لا أصل له بهذا اللفظ، ولكن في الترمذي: متى كنت نبياً؟^(٦) قال: «وآدم بين الروح والجسد». وفي «صحيح ابن حبان»^(٧) والحاكم عن العرياض بن سارية: «إني عند الله لمكتوب: خاتم النبيين، وإنَّ آدمَ لمُنْجِدٌ في طينه».

قال السيوطي: وزاد العوام: «ولا آدم ولا ماء ولا طين». ولا أصل

(١) انظر «المقاصد» ٣٢٥ و«التميز» ١٢١ و«الكشف» ١٢٥/٢

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٥.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» رقم ٢٩ و«المستدرک» ٦٠٠/٢ و«الرد على البكري» ٩ و«المقاصد» ٣٢٧ و«التميز» ١٢٢ و«الكشف» ١٢٩/٢ و«الدرر» رقم ٣٣١ و«تنزيه الشريعة» ٣٤١ و«ذيل الموضوعات» ٢٠٣ و«تذكرة الموضوعات» ٨٦ و«الفوائد» للكرمي رقم ٨٩ و«الخلاصة» ٨٥.

(٤) في الأصول: فلا، والتصحيح من «المقاصد الحسنة» ص ٣٢٧.

(٥) يعني بالذي قبلها الروايات التي سيوردها المصنف. فهذه الجملة منقولة من «المقاصد الحسنة».

(٦) قال السخاوي: ... وهو عند الترمذي وغيره عن أبي هريرة: متى كنت أو كتبت نبياً؟ وانظر «الترمذي» ٢٩٣/٤.

(٧) انظر «موارد الظمان» ٥١٢.

له أيضاً. يعني بحسب مبناه، وإلا فهو صحيح باعتبار معناه^(١) لما تقدم ولحديث: «كُنْتُ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ فِي الْخَلْقِ وَآخِرَهُمْ فِي الْبَعْثِ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الدَّلَائِلِ»^(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا ذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ مَيْسَرَةَ^(٣) الْفَخْرُ بِلَفْظٍ:

«كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ خَالٍ فِي «تَارِيخِهِ»، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

٣٥٣ - حَدِيثٌ: «كُنْتُ كَنْزًا لَا أُعْرَفُ فَأُحِبِّتُ أَنْ أُعْرَفَ، فَخَلَقْتُ خَلْقًا، فَعَرَفْتُهُمْ بِي، فَعَرَفُونِي»^(٤).

قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ: لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَلَا يَعْرِفُ لَهُ سَنَدٌ صَحِيحٌ وَلَا ضَعِيفٌ، وَتَبِعَهُ الزَّرْكَشِيُّ وَالْعَسْقَلَانِيُّ. لَكِنْ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٥) أَيَّ لِيَعْرِفُونِ، كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٦).

(١) هَذَا وَإِنْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَخَالِفُ الْمُؤَلِّفَ فِي ذَلِكَ؛ يَقُولُ فِي «رَدِّهِ عَلَى الْبَكْرِيِّ» ص ٩ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ: (لَا أَصْلَ لَهُ، لَا مِنْ نَقْلِ وَلَا مِنْ عَقْلِ، فَإِنْ أَحَدًا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَمَعْنَاهُ بَاطِلٌ، فَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ قَطُّ، فَإِنْ الطِّينُ مَاءٌ وَتَرَابٌ وَإِنَّمَا كَانَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ، ثُمَّ هَؤُلَاءِ الضَّلَالُ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ حِينَئِذٍ مُوجُودًا وَأَنَّ ذَاتَهُ خَلَقَتْ قَبْلَ الذَّوَاتِ، وَيَسْتَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ بِأَحَادِيثٍ مُفْتَرَاةٍ، مِثْلَ حَدِيثٍ أَنَّهُ كَانَ نُورًا حَوْلَ الْعَرْشِ فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ أَنَا كُنْتُ ذَلِكَ النُّورُ..) وَقَدْ أورد السَّيُوطِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي «ذِيلِ الْمَوْضُوعَاتِ» ص ٢٠٣ وَأَقْرَأَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ. وَانْظُرْ «سُلْسَلَةَ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» حَدِيثَ رَقْمِ ٣٠٣.

(٢) انْظُرْ «دَلَائِلَ النُّبُوَّةِ» طَبْعُ حَلَبِ ٥٤/١.

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ وَفِي الْمَخْطُوطَةِ: مَسِيرَةٌ.

(٤) انْظُرْ «أَحَادِيثَ الْقِصَاصِ» رَقْمِ ٣ وَ«الْمَقَاصِدَ» ٣٢٧ وَ«الدَّرَرَ» رَقْمِ ٣٣٠ وَ«التَّمْيِيزَ» ١٢٢ وَ«الْكَشْفَ» ١٣٢/٢ وَ«الْفَوَائِدَ» لِلْكَرْمِيِّ رَقْمِ ٨٦ وَ«تَدْرِيبَ الرَّاوي» ٣٧٠ وَ«تَذَكُّرَ الْمَوْضُوعَاتِ» ١١.

(٥) سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ، آيَةُ: ٥٦.

(٦) وَلِمَاذَا يُجَاوِلُ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَصْحِيحَ مَعْنَى هَذَا التَّأْوِيلِ.. إِنْ هَذَا الْحَدِيثُ يَتَعَارَضُ مَعَ مَا نَقَرْنَا مِنْ =

٣٥٤ - حديث: «كُنْ ذَنْباً وَلَا تَكُنْ رَأْساً».

هو من كلام إبراهيم بن أدهم، وزاد: «فَإِنَّ الرَّأْسَ يَهْلِكُ وَالذَّنْبُ يَسْلَمُ»، وَيَقْرُبُ مِنْ مَعْنَاهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: «كُنْ وَسْطاً وَامْشِ جَانِباً».

٣٥٥ - حديث: «كُنْ مِنْ خِيَارِ النِّسَاءِ عَلَى حَذَرٍ»^(١).

ليس بحديث، وإنما أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لَابْنِهِ: يَا بَنِيَّ اسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شِرَارِ النِّسَاءِ، وَكُنْ مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ، فَإِنَّهُنَّ لَا يُسَارِعْنَ إِلَى خَيْرٍ، بَلْ هُنَّ إِلَى الشَّرِّ أَسْرَعُ.

وفي «التذكرة»: عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ كَلَامٍ لَهُ طَوِيلٍ فِي النِّسَاءِ: «اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شِرَارِهِنَّ وَكُونُوا عَلَى حَذَرٍ مِنْ خِيَارِهِنَّ».

حرف اللام

٣٥٦ - حديث: «لُبْسُ الْخِرْقَةِ الصُّوفِيَّةِ، وَكَوْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ لِبْسَهَا مِنْ عَلِيٍّ»^(٢).

قال ابن دحية وابن الصلاح: إِنَّهُ بَاطِلٌ.

= صفات الله تعالى التي وردت في القرآن، كيف لا يعرف جلّ جلاله؟ وكيف يكون كنزاً مجهولاً؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ولا بد من التثبت من صحة نسبة هذا القول إلى ابن عباس.

(١) انظر «الدرر» ٣٣٨ و«المقاصد» ٢٨٥ و٣٢٨

(٢) انظر «الدرر» ٤٧١ و«المقاصد» ٣٣١ و«الفوائد» للكرمي رقم ٣٦ و«الفوائد» للشوكاني ٢٥٣ و«تذكرة الموضوعات» ١٩٢ وللسيوطي رسالة سمّاها «إتحاف الفرقة برفو الخرقه» يدافع فيها عن هذه الخرافة، وذلك عن طريق إثبات سماع الحسن البصري من عليّ. وهي في «الحاوي» ١٩٢/٢ وقد ردّ الزرقاني عليه في «مختصر المقاصد» عند الحديث ٧٨٨ بتحقيقنا فقال: (لكن غاية ما فيه إثبات أن الحسن سمع من عليّ في الجملة، وليس فيه إثبات أن عليّاً ألبس الحسن، ولا أن المصطفى ألبس عليّاً الخرقه على الصورة المتعارفة بينهم).

وكذا قال العسقلاني: إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت، ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي ﷺ ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من الصحابة، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل.

قال: ثم إن من الكذب المُفترى قول من قال: إن علياً ألبس الخرقة الحسن البصري، فإن أئمة الحديث لم يُثبتوا للحسن من عليٍّ سماعاً فضلاً عن أن يلبسه الخرقة.

قال السخاوي: ولم ينفرد بذلك شيخنا، بل سبقه إليه جماعة، حتى من لبسها وألبسها كالدمياطي، والذهبي، وابن حبان، والعلائي، والعراقي، وابن الملقن، والبرهان الحلبي، وغيرهم، تشبهاً بالقوم، وتبركاً بطريقتهم^(١)؛ إذ ورد لبسهم لها مع الصحبة المتصلة إلى كميل^(٢) بن زياد، وهو صَحْبٌ علياً كَرَّمَ اللهُ وجهه اتفاقاً. وفي بعض الطرق أيضاً اتصالها بأويس القرني^(٣)، وهو قد اجتمع بعمر وعلي رضي الله عنهما.

قلت: وكذا نسبة التلقين المتعارف بين الصوفية لا أصل له. وكذا نسبة المصافحة المتصلة إلى النبي عليه الصلاة والسلام، ليس له

(١) أقول: التبرك لا يكون إلا بطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢) وهو كميل، بالتصغير، ابن زياد النخعي الكوفي، روى عن عليٍّ، وشهد معه صفين جاء في «الميزان» ٤١٥/٣: (كان من المفرطين في عليٍّ، ممن يروي عنه العضلات، منكر الحديث جداً، تتقى روايته ولا يحتج به، ووثقه ابن سعد وابن معين). كان كميل قليل الحديث، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال ابن عمار: رافضي وهو ثقة من أصحاب عليٍّ، قتله الحجاج سنة ٨٢ هـ. وفي المخطوطة ابن زياد.

(٣) أويس بن عامر من مذحج، روى له مسلم أشياء من كلامه، شهد صفين مع عليٍّ، وقتل يومئذٍ على الأرجح وهو سيد التابعين، وله مناقب مشهورة، وقد أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره، فوفد على عمر ثم سكن الكوفة، وكان من النساك الصادقين الصالحين.

أصل عند العلماء الأعلام. وكذا نسبة الخرقه إلى أُوَيْس وأنه عليه الصلاة والسلام أوصى بخرقته لأُوَيْس، وأنَّ عُمَرَ وعلياً سلَّماها إليه، وأنها وصلت إليهم منه، وهَلُمَّ جَرًّا؛ فغيرُ ثابت، ولو ذكره بعض المشايخ، فالمدار على طريق الصحة^(١) ومتابعة الكتاب والسنة، ومجانبة الهوى، ومقاربة الهدى، والعاقبة للتقوى.

٣٥٧ - حديث: «لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ».

قال الإمام أحمد: هو مما يدور في الأسواق ولا أصل له. لكن رواه البيهقي في «الشعب» من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ مَلَكاً بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ ذَلِكَ»^(٢).

وهو عند البيهقي من حديث ابن الزبير مرفوعاً بمعناه بسندٍ فيه ضعيفان ومجهول.

وعند أبي نعيم في «الحلية» من حديث أبي ذر موقوفاً ومنقطعاً. هذا خلاصة ما ذكره السخاوي.

(١) في الأصول: الصحة، والتصحيح من «كشف الخفاء» ١٣٨/٢ أقول: وديننا محفوظ بمصدره، وليس فعل الرجال تشريعاً؛ لأن الدين هو الذي يحكم على الرجال. هذا وقد انقرضت هذه الخرافات والأباطيل من معظم بلاد المسلمين، والحمد لله. وكنا نود أن يحل محلها الوعي السليم والتزام الكتاب والسنة، ولكن غزو الحضارة الكافرة أحلَّ محلها قِيماً غير إسلامية، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٢) أي يقول: لدوا للموت وابنوا للخراب. أقول: وهذه الجملة شطر من بيت لابي العتاهية تتمته: «فكلكم يصير إلى ذهاب» والبيت مطلع لقصيدة جميلة من بحر الوافر جاءت في الديوان ص ٣٣ ومنها:

لمن نبني ونحن إلى التراب	نصير كما خلقنا من تراب
وموعِد كل ذي عمل وسعي	بما أسدى غداً دارُ الثواب
تقلدتُ العظامَ من الخطايا	كأنني قد أمنتُ من العقاب
ومهما دمتُ في الدنيا حريصاً	فإني لا أوفِّقُ للصواب
سأسأل عن أمور كنت فيها	فما عذري هناك وما جوابي
هما أمران يوضح عنهما لي	كتابي حين أنظر في كتابي
فإما أن أُخلد في نعيمٍ	وإما أن أُخلد في عذاب

وزاد السيوطي: ورواه أحمد في «الزهد» عن عبد الواحد قال: قال عيسى عليه السلام، فذكره.

٣٥٨ - حديث: «لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْعَرَبِيَّةُ وَالْفَارِسِيَّةُ الدَّرِيَّةُ»^(١).

أورده صاحب «الكافي»، عن الديلمي: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا فِيهِ لِسَانُ أَوْحَى اللَّهُ بِهِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ بِالْفَارِسِيَّةِ الدَّرِيَّةِ». وكلاهما موضوع؛ فإنه مُعَارَضٌ بما في حديث صحيح مرفوع: «أَجِبُوا الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ، فَإِنِّي عَرَبِيٌّ، وكلام^(٢) الله عَرَبِيٌّ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»^(٣).

وقد اعتنى بضبطه المولى ابن كمال باشا^(٤) في «حاشيته على التلويح». قال الأصفهاني: الدَّرِيَّةُ: أي بفتح الدال، وكسر الراء المخففة، لغة مدن المدائن، وبها كان يتكلم من بباب الملك فهي^(٥) منسوبة إلى حاضرة الباب. انتهى. ثم قال المولى: ومن وهم أنها منسوبة إلى الباب نفسه، يعني باللغة الفارسية - فإنَّ الباب معناه در - فقد وَهَمَ. انتهى.

ولا يخفى أنه لو صَحَّ الحديثُ بلفظه - من دون ضبطه - لكان

(١) سيشرحها المؤلف بعد قليل.

(٢) في المخطوطة: «وكلام الله ولسان أهل الجنة في الجنة».

(٣) قول المؤلف عن الحديث إنه صحيح ليس صحيحاً، فالحديث موضوع، حكم عليه بالوضع عدد من الأئمة الأعلام، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ٤١/٢ نقلاً عن العقيلي بهذا السند التالي: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي حدثنا يحيى ابن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس يرفعه وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي، والمطعن في السند يدور حول العلاء بن عمرو الحنفي ويحيى بن يزيد (وانظر «الآلئ» ٤٤٢/١). والعلاء هذا كذاب متروك الحديث، ويحيى ضعيف. وانظر كلام الشيخ ناصر الألباني عن هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم ١٦٠. وانظر تعليقنا على الحديث رقم ٢٠٢ من «الفوائد» للكرمي.

(٤) هو أحمد بن سليمان بن كمال باشا شمس الدين، قاض من العلماء بالحديث ورجاله، وهو مشارك في الفنون الأخرى، له تصانيف كثيرة، توفي سنة ٩٤٠هـ.

(٥) في الأصول: فهو.

الأولى أن يُضَبَّطَ بضم الدال وتشديد الراء، نعتاً للغة الفارسية
بالكلمات المُشَبَّهة باللؤلؤ في اللطافة اللفظية، والظرافة المعنوية.
وكذا موضوع ما ذكره بعض مشايخنا من العَجَم أنه وردَ في الكلام
الْقُدْسِيّ باللسان الفارسي: «جه كنم باين كناه كاران كه نيا
مرزم».

يعني: «أَيْشُ أَفْعَلُ بهؤلاء المذنبين إن لا أَغْفِرُ لَهُمْ».

٣٥٩ - حديث: «لَسَعَتْ حَيَّةُ الْهُوَى كَبِدِي...»^(١)

وفي رواية صحيحة^(٢):

«قَدْ لَسَعَتْ.....»^(٣) فَلَا طَبِيبٌ لَهَا وَلَا رَاقِي
إِلَّا الْحَبِيبُ الَّذِي شَغَفَتْ بِهِ فَإِنَّهُ عَلَّتِي وَتَرِيقِي
وَأَنْهُمَا مِمَّا أَنْشَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ فَلَا أَصْلَ لَهُ^(٤).

قال ابن تيمية: ما^(٥) اشتهر: «أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ^(٦) أَنْشَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَأَنَّهُ تَوَاجَدَ حَتَّى وَقَعَتْ الْبَرْدَةُ الشَّرِيفَةُ عَنْ
كَتْفِهِ فَتَقَاسَمَهَا أَصْحَابُ^(٧) الصُّفَّةِ وَجَعَلُوهَا رُقْعاً فِي ثِيَابِهِمْ». كَذَبُ

(١) انظر «أحاديث القصاص» رقم ١٣ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٦٦ و«عوارف المعارف» ١٢٠
و«الميزان» ١٦٤/٣ و«المقاصد» ٣٣٣ و«الدرر» رقم ٤٨٦ و«الحاوي» ٥٦٦/١ و«تنزيه
الشريعة» ٢٣٣/٢ و«تذكرة الموضوعات» ١٩٧ و«الفوائد» للشوكاني ٢٥٤.

(٢) لعله يعني بالصحيحة ناحية الوزن. أما من ناحية السند والثبوت فليس وارداً، لأنه يقول بعد
إيرادها: إن ذلك لا أصل له.

(٣) أي: قد لسعت حية الهوى كبدي. وفي بعض كتب «الموضوعات» جاء البيتان بدون كلمة
(قد) في أول البيت الأول.

(٤) ذكر السيوطي في «الحاوي للفتاوي» ٥٦٦/١ هذا الحديث مع حديث آخر موضوع ثم قال:
(والحديثان باطلان موضوعان باتفاق أهل الحديث).

(٥) في المطبوعة والمخطوطة «مما» والتصويب من «المقاصد» ٣٣٣ و«تمييز الطيب من الخبيث»
ص ١٢٤.

(٦) وهو مؤذن رسول الله ﷺ واسمه أَوْسُ أو سَمُرَةُ بن مَعِيرٍ قال الطبراني: توفي سنة ٥٩ هـ.

(٧) في «المقاصد» ٣٣٣: (فقراء الصفة).

باتفاق أهل العلم بالحديث، وما رُوي في ذلك موضوع.
وقال السيوطي: أخرجه الديلمي من حديث أنس. وقال: تفرد به أبو بكر عمار بن إسحاق. قال الذهبي: كأنه واضعه.
وقال الدميري: ورواه أبو طاهر المقدسي من حديث أنس، وصاحب «العوارف»^(١) أنه عليه الصلاة والسلام أنشد بحضرته البيتان فتواجد النبي عليه الصلاة والسلام وتواجد أصحابه الكرام، وقد سقط رداؤه عن منكبه، فلما فرغوا أوى كلُّ أحدٍ إلى مكانه ثم قال عليه الصلاة والسلام:

«ليس بكريم من لم يهتز عند السماع» ثم قَسَمَ رداؤه على من حَضَرَ أَرْبَعَمِائَةِ قِطْعَةٍ. فهذا حديث موضوع. كأن واضعه عمار بن إسحاق، فإن باقى الإسناد ثقة، هكذا قال الذهبي وغيره، وهو مما يقطع بكذبه^(٢).

٣٦٠ - حديث: «اللَّعِبُ بِالْحَمَامِ مَجْلَبَةٌ لِلْفَقْرِ».

هو معنى قول إبراهيم النخعي: «مَنْ لَعِبَ بِالْحَمَامِ الطَّيَّارِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَذُوقَ أَلَمَ الْفَقْرِ».

وفي المرفوع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: رأى رسول الله

(١) قال ابن تيمية في «الفتاوى» ٥٦٢/١١: [والحديث الذي ذكره محمد بن طاهر المقدسي في «مسألة السماع» وفي «صفة التصوف» ورواه من طريقة الشيخ أبو حفص عمر السهروردي صاحب «عوارف المعارف» أن النبي ﷺ أنشده أعرابي:

قد لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقبي
إلا الحبيب الذي شغفت به فعنده رقيتي وترياقني
أنه تواجد حتى سقطت البردة عن منكبيه. فقال له معاوية: ما أحسن هوكم! فقال له: «مهلاً يا معاوية ليس بكريم من لم يتواجد عند ذكر الحبيب» فهو حديث مكذوب موضوع باتفاق أهل العلم بهذا الشأن].

(٢) نقل صاحب «أسنى المطالب» ص ١٧٤ عن ملا علي القاري قوله تعقياً على هذا الحديث: (فلعنة الله على واضعه). وعبارة الذهبي كما في «الميزان» ١٦٤/٣ هي: (عمار بن إسحاق كأنه واضع هذه الخرافة التي فيها: «قد لسعت حية الهوى كبدي» فإن الباقي ثقات).

ﷺ رجلاً يتبع حمامةً فقال: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً»^(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، وأبو داود في «سنينه»، والبيهقي^(٢).

٣٦١ - حديث: «لَعَنَ اللَّهُ الدَّاخِلَ فِينَا بَغَيْرِ نَسَبٍ، وَالخَارِجَ مِنَّا بَغَيْرِ سَبَبٍ».

قال السخاوي: بيّض شيخنا - يعني العسقلاني - ولم يذكر شيئاً، وله شواهد ثابتة كحديث: «إِنَّ مِنْ أَكْثَرِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِي الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ...» الحديث. رواه البخاري^(٣). وفي رواية له^(٤): «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ^(٥) أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

وفي «الشفاء» ما رواه مصعب عن مالك بن أنس: إِنَّ مَنْ انتَسَبَ إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يعني بالباطل - يُضْرَبُ ضَرْباً وَجِيعاً، وَيُشَهَّرُ، وَيُحْبَسُ حَبْساً طَوِيلًا حَتَّى يُظْهَرَ تَوْبَتُهُ، لِأَنَّهُ اسْتِخْفَافٌ بِحَقِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. انتهى. والحاصل أن الحديث موضوع باللفظ الذي تقدم، والله سبحانه أعلم.

٣٦٢ - حديث: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُغْنِيَّ وَالْمُغْنَى لَهُ»^(٦).

(١) انظر «صحيح الجامع» رقم ٣٦١٨ وأبو داود ٤/رقم ٤٩٤٠ وابن ماجه ٢/رقم ٣٧٦٥ أقول: واللعب بالحمام خصلة ليست محمودة عند الناس حتى الآن.

(٢) أي البيهقي في «شعب الإيمان»، وكذلك فقد ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لأبي داود وابن ماجه.

(٣) رواه في كتاب المناقب ٤/١٤٤ وتتمة الحديث: «أَوْ يَرِي عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرِيَا أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ» وقد مرّ هذا الجزء من الحديث في أول هذا الكتاب.

(٤) أي للبخاري، والحديث متفق عليه أخرجه مسلم أيضاً، أما البخاري فقد أخرجه في كتاب المغازي، وأما مسلم فقد أخرجه في كتاب الإيمان.

(٥) عدّي (ادعى) بـ(إلى) لتضمنه معنى الانتساب، ولولا ذلك لما كان بحاجة إلى حرف الجر.

(٦) انظر «فتاوى النووي» ١٢٨ و«المقاصد» ٣٣٥ و«الدرر» برقم ٣٤٣ و«التميز» ١٢٦ وقال العجلوني في «الكشف» بعد أن أورد كلام النووي: (وتبعه السخاوي والزركشي =

قال النووي: لا يصح. ذكره السخاوي والزركشي، وسكت عنه السيوطي.

٣٦٣ - حديث: «لَعَنَ اللَّهُ الْفُرُوجَ عَلَى السُّرُوجِ». لا أصل له.

٣٦٤ - حديث: «لَعَنَ اللَّهُ الْكَذَّابَ وَلَوْ كَانَ مَازِحًا».

قال السخاوي: ما علمته في المرفوع. قلت: لكن ورد: «إني أَمْزَحُ ولا أقولُ إلا حَقًّا»^(١).

٣٦٥ - حديث: «لِكُلِّ بَلَوٍ عَوْنٌ».

لا أصل له.

وقال ابن الديبع: لكنه صحيح المعنى. ولعله أراد ما ورد: «لِكُلِّ داء دواء»^(٢).

٣٦٦ - حديث: «لِكُلِّ حُجْرَةٍ أُجْرَةٌ».

قال ابن الديبع: وهو صحيح المعنى أيضاً، وكأنه أراد: لكل بيت إجارة ولو من حجارة^(٣).

= (والسيوطي). وهذا معنى قول المؤلف (وسكت عنه السيوطي) يريد أنه أقر الزركشي على حكمه. وانظر «تذكرة الموضوعات» ١٩٧.

(١) قال السيوطي في «الجامع الصغير»: أخرجه الطبراني عن ابن عمر، والخطيب عن أنس، وهو حسن. قال الهيثمي: إسناده الطبراني حسن. قال المناوي: وإنما لم يصح لأن فيه الحسن بن محمد بن عنبر، ضعفه ابن قانع وغيره. وانظره في «صحيح الجامع» رقم ٢٤٩٠.

(٢) في «الجامع الصغير»: أخرجه أحمد في «مسنده» ومسلم في «صحيحه» عن جابر. وانظره في «صحيح الجامع» ٥٠٤٠ وقال السخاوي في «المقاصد» ٣٣٦: (فالصبر ينزل بقدر المصيبة، والمعونة بقدر المؤونة، كما بينته في «ارتياح الأكباد»).

(٣) أورد ابن الديبع هذا الحديث والحديث الذي قبله على أنها حديث واحد، وعلق عليهما التعليق الذي نقله المصنف. والتعليل الذي ذكره المصنف ليس قوياً، وقد يكون تعليل السخاوي أقوى، فقد قال في «المقاصد» ص ٣٣٧:

٣٦٧ - حديث: «لِكُلِّ زَمَانٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالٌ».

هو معنى قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾^(١) وقولهم:

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُ

وأخرج ابن عدي عن أبي الطفيل^(٢) موقوفاً:

«لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ، وَلِكُلِّ زَمَانٍ رِجَالٌ»^(٣).

٣٦٨ - حديث: «لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ».

هو من كلام بعض السلف^(٤).

ويقرب منه الكلمة: «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحقُّ بها»^(٥).

= (صحيح المعنى أيضاً، فأجرة المثل، ومهر المثل، وقيمة المثل، منظور إليها) أقول: وهذا مثل شائع في مناطق من بلاد الشام.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٠.

(٢) هو عامر بن وائلة الكنانى الليثى، ولد عام أحد، وأثبت مسلم وابن عدي صحبته، كان من أصحاب علي، ثم سكن مكة ومات سنة مائة.

(٣) جاء في «المقاصد» ٣٣٧: رواه الخطيب في «الجامع» عن أبي الدرداء، والخرائطي في «المكارم»، وابن عدي في «الكامل» كلاهما عن أبي الطفيل موقوفاً، ويروى عن عوف بن مالك: إن لكل زمان رجالاً، فخيرهم الذين يُرجى خيرهم ولا يُخاف شرهم وشرارهم... يعني بضدهم، ولكل زمان نساء، فخيرهنّ الجوانيات المتعفات وشرارهنّ البرانيات المسرفات المترجلات.

(٤) قال السخاوي ص ٣٣٧: (هو من كلام السلف وإليه يشير قوله تعالى: ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ ولكن الجاري على الألسنة لا يقصد به هذا المعنى، وكثيراً ما يعلل به انتقاص الوضوء بمسّ العجوز الشوهاء وتحريم رؤيتها ونحو ذلك).

(٥) رويت هذه الكلمة مرفوعة إلى رسول الله ﷺ بسند ضعيف، وعن رواها الترمذي ٣٨٢/٣ وقال عقب إيراده لها: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن الفضل ضعيف في الحديث. ورواها القضاعي في «مسنده» والحديث مرسل، وهو ضعيف. وقد توسع السخاوي في تخريج هذه الكلمة في «المقاصد الحسنة» ص ١٩١. وانظر «الدرر» برقم ١٩٥.

٣٦٩ - حديث: «لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ، وَلِلْعِلْمِ آفَاتٌ». من كلام الأعلام.

٣٧٠ - حديث: «لِكُلِّ مَجْتَهِدٍ نَصِيبٌ».

في معناه: «مَنْ جَدَّ وَجَدَ، وَمَنْ لَجَّ وَلَجَ»^(١) وكذا قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾^(٢).

٣٧١ - حديث: «لِلْبَيْتِ رَبٌّ يَحْمِيهِ»^(٣).

قاله عبد المطلب لأبرهة أمير جيش الفيل لما سأله أن يرُدَّ ماله، فقال له: سألتني مالك ولم تسألني الرجوع عن قصد البيت مع أنه شرفكم.

ذكره السيوطي وغيره.

٣٧٢ - حديث: «لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ»^(٤).

ذكر ابن الديبع عن الإمام أحمد أنه قال: حديثان يدوران في الأسواق ولا أصل لهما.

أحدهما قولهم^(٥): «لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ».

والثاني: «يوم نحركم يوم صومكم» انتهى.

وهو غريب منه بعد ما ذكر عن شيخه السخاوي: حديث: «لِلسَّائِلِ

(١) هذان القولان سيتعرض لهما المؤلف في باب الميم في الحديث رقم ٤٨٠ وقد قال عنهما: (لا أصل له، بل هو من كلام بعض الفضلاء). وقال العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٢٤٣: (قال النجم: وربما قيل: من طلب وجدَّ وجد، وهو بمعنى: لكل مجتهد نصيب، وليس في الحديث).

(٢) سورة الكهف، الآية ٣٠.

(٣) انظر «المقاصد» ٣٣٧ و«الدرر» ٣٥٣ و«التميز» ١٢٧ و«الكشف» ١٣٨/٢.

(٤) انظر «المقاصد» ٣٣٧ و«الدرر» ٣٤٢ و«تذكرة الموضوعات» ٦٢ و«الفوائد» للشوكاني ٦٥ و«الإحياء» ٢١٠/٤. وانظر «مسند أحمد» ٢٠١/١ و«أبو داود» ١٧٠/٢ و«الموطأ» ٩٩٦/٢ و«ضعيف الجامع» ٤٧٤٩.

(٥) في الأصول: قوله، والتصويب من «التميز» ص ١٢٧.

«حق» رواه أحمد، وأبو داود عن الحسين بن عليّ به موقوفاً، وسنده جيد، كما قاله العراقي وتبعه غيره، وسكت عليه أبو داود، ولكن قال ابن عبد البر: إنه ليس بقوي. انتهى.

وقال السيوطي: قال العراقي في حديث: «للسائل حق وإن جاء على فرس» لا يصح هذا الكلام عن أحمد، فإنه أخرجه في «مسنده» بسند جيد، رجاله ثقات.

قال السيوطي: وأخرجه أحمد في «الزهد» عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم: «إن للسائل حقاً وإن أتاك على فرس مطوّق بالفضّة»^(١).

وأخرجه البخاري في «تاريخه» من طريق أبي هذبة^(٢) عن أنس مرفوعاً: «إن أتاك سائل على فرسٍ باسطٍ كفّيه فقد وجب الحق ولو بشقّ تمرّة» انتهى. وسيأتي: «يوم صومكم»^(٣).

٣٧٣ - حديث: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ»^(٤).

تقدّم عليه الكلام في «إن الله لما خلق» من حرف الهمزة. وقد قال الزركشي: هذا موضوع باتفاق.

قال السيوطي: تابع في ذلك الزركشي ابن^(٥) تيمية، وقد وجدت

(١) في «كشف الخفاء» ١٤٩/٢ جاء هذا الحديث كما يلي: «إن للسائل حقاً ولو أتاك على فرس مطوّق بالذهب».

(٢) هو إبراهيم بن هذبة. كذاب.

(٣) انظر الحديث رقم ٦٢٥.

(٤) انظر الحديث رقم ٨٤ وانظر «الحلية» ٣١٨/٧ و«الإحياء» ٨٩/١ و«أحاديث القصاص» رقم ٦ و«المقاصد» ١١٨ و«الدرر» رقم ٣٤٤ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٢٥ و«الفوائد» للشوكاني ٤٧٨ و«تنزيه الشريعة» ٢٠٤/١ و«تذكرة الموضوعات» ٢٩ و«الخلاصة» ٨٦ و«التميز» ٤١ و«الكشف» ٢٤٧/١ و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم ١٣.

(٥) والزركشي هو بدر الدين محمد بن عبد الله الشافعي المتوفى سنة ٧٩٤هـ، وابن تيمية هو شيخ الإسلام الإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم المتوفى ٧٢٨هـ. وانظر ترجمتنا =

له أصلاً صالحاً، فأخرجه^(١) عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» قال:

حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن يرفعه: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ. قَالَ: مَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ، بِكَ آخُذٌ، وَبِكَ أُعْطِي» وهذا مرسل جيد الإسناد^(٢).

وهو في «معجم الطبراني» - في «الأوسط» - موصول من حديث أبي هريرة بإسنادين ضعيفين.

٣٧٤ - حديث: «لَمَّا غَسَلْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اقْتَلَصْتُ^(٣) مِيَاهُ مُحَاجِرٍ عَيْنِيهِ - أَيِ ارْتَفَعَتْ مِيَاهُ حَدَقَتِهِ - فَشَرِبْتُهُ، فَوَرِثْتُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ»^(٤) ذكره علي رضي الله عنه. قال النووي: لا يصح.

قلت: وكذا ما ذكره الشيعة من: أَنَّهُ^(٥) شَرِبَ مِنْ مَاءٍ اجْتَمَعَ فِي سُرَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَ غَسْلِهِ، فَلَمْ يَطْلُ شَارِبُهُ، وَنَحْنُ مَا نَقُصُّ شَوَارِبَنَا اقْتِدَاءً بِهِ، وهذا كلام باطل أصلاً وفرعاً.

= للزركشي في مقدمتنا لكتاب «الدرر المنثورة» وترجمة ابن تيمية في المقدمة التي كتبها لكتابه «أحاديث القصاص».

(١) وانظر «كتاب الزهد» لأحمد صفحة ٣٢٠ فقد أورده بالسند نفسه.

(٢) بل ليس بجيد، وانظر التعليق على الحديث ٨٤.

(٣) في الأصول: (اقتصلت) وكذا في «المقاصد» ص ٣٣٨، واعتمدت ما جاء في «تميز الطيب من الخبيث» ص ١٢٨ و«كشف الخفاء» ١٤٩/٢ و«تذكرة الموضوعات»، وذلك لأنني لم أجد للكلمة التي في الأصول المعنى الذي ذكره لها المصنف بينما ذكرت كتب اللغة قلص بمعنى ارتفع. هذا وقد يكون اللفظان بمعنى وفقاً لما ورد عن العرب في القلب في نحو اجتبد واجتذب وما إلى ذلك وانظر تفصيل ذلك في «المزهر» ٤٧٦/١.

(٤) انظر «فتاوى النووي» ١٢٢ و«المقاصد» ٣٣٨ و«التميز» ١٢٨ و«الكشف» ١٤٩/٢ و«الفوائد للشوكاني» ٢٨٣ و«تذكرة الموضوعات» ٩٧.

(٥) الضمير يعود علي رضي الله عنه.

٣٧٥ - حديث: «لَهْدُمُ الْكَعْبَةِ حَجَرًا حَجَرًا أَهْوَنُ مِنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ»^(١).
قال السخاوي: لم أَقِفْ عليه بهذا اللفظ، ولكن في معناه ما عند
الطبراني في «الصغير» عن أنس رضي الله عنه رَفَعَهُ:
«مَنْ آذَى مُسْلِمًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَكَأَنَّمَا هَدَمَ بَيْتَ اللَّهِ»^(٢).

٣٧٦ - حديث: «لَوْ حَسَّنَ^(٣) أَحَدُكُمْ ظَنَّهُ بِحَجَرٍ لَنَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ»^(٤).
قال ابن تيمية: إنه موضوع.
وقال ابن القيم: هُوَ مِنْ كَلَامِ عِبَادِ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ ظَنَّهُمْ
بِالْأَحْجَارِ.

وقال ابن حجر العسقلاني: لا أصل له. ونحوه:
«مَنْ بَلَغَهُ شَيْءٌ عَنِ اللَّهِ فِيهِ فَضِيلَةٌ فَعَمِلَ بِهِ إِيْمَانًا بِهِ وَرَجَاءَ ثَوَابِهِ،
أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ».
قلت: وقد ذكر العزُّ بنُ جماعة في «منسكه الكبير» من غير سند
ولا إسناد: وروى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم:
«مَنْ بَلَغَهُ^(٥) عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَضِيلَةٌ فَأَخَذَ بِهَا إِيْمَانًا وَرَجَاءَ ثَوَابِهِ،
أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ» انتهى.
وكمال^(٦) محله حرف الميم بحسب المبنى؛ ولكن انجرَّ إليه المعنى،
كما لا يخفى، وسيأتي البحث عنه في حرف الميم على وجه
الاستيفاء، إن شاء الله.

(١) انظر «المقاصد» ٣٤٠ و«التميز» ١٢٩ و«الكشف» ١٥١/٢.
(٢) وتمة كلام السخاوي: «ونحوه من غير واحد من الصحابة أنه ﷺ نظر إلى الكعبة فقال:
«لقد شرفك الله وكرمك وعظمتك، والمؤمن أعظم حرمة منك»».
(٣) كذا في الأصول. والذي في «المقاصد» ص ٣٤١: (أَحْسَنَ).
(٤) انظر «المقاصد» ٣٤١ و«التميز» ١٢٩ و«تذكرة الموضوعات» ٢٨ و«الفوائد» للكرمي رقم
١٨٨ و«الكشف» ١٥٢/٢.
(٥) في المخطوطة: بَلَغَ
(٦) في نسخة: وكان محله.

٣٧٧ - حديث: «لَوْ اغْتَسَلَ اللَّوْطِيُّ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمْ يَجِءْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا جُنُبًا»^(١).

أُسْنَدُهُ الدَّيْلَمِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ مَرْفُوعاً بِهِ. وَرُويَ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ. قَالَ السَّخَاوِيُّ: وَهُوَ وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ بَاطِلٌ.

٣٧٨ - حديث: «لَوْ صَدَقَ السَّائِلُ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُ»^(٢).

رُويَ مِنْ طَرَقٍ عَنْ عَائِشَةَ وَغَيْرِهَا مَرْفُوعاً. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أَسَانِيدُهَا لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْمَدَنِيِّ: لَا أَصْلَ لَهُ.

وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ^(٣): لَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ. ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: لَا أَصْلَ لَهُ. ذَكَرَهُ الزَّرْكَشِيُّ.

لَكِنْ وَرَدَ بِمَعْنَاهُ حَدِيثٌ يَقْرُبُ فِي مَبْنَاهُ:

«لَوْلَا أَنَّ الْمَسَاكِينَ يَكْذِبُونَ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بِهِ مَرْفُوعاً^(٤).

٣٧٩ - حديث: «لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ لَكَانَ نَبِيًّا».

قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «تَهْذِيبِهِ»^(٥): هَذَا الْحَدِيثُ بَاطِلٌ، وَجَسَارَةٌ عَلَى

(١) انظر «الموضوعات» ١١٢/٣ و«الآلَاء» ١٩٨/٢ و«تنزيه الشريعة» ٢٢٠/٢ و«الميزان» ٥٩٠/٣ و«المقاصد» ٣٤٢ و«التميز» ١٣٠ و«الكشف» ١٥٤/٢.

(٢) انظر «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة ٧٥ و«الدرر» رقم ٣٤٦ و«الفوائد» للكرمي رقم ٩٠ و«الفوائد» للشوكاني ٦٤ و«تذكرة الموضوعات» ٦١ و«المقاصد» ٣٤٤ و«التميز» ١٣٠ و«الكشف» ١٥٥/٢.

(٣) في المخطوطة: العسقلاني، ورجحنا ما في «المقاصد الحسنة» للسخاوي. ص ٣٤٤.

(٤) وقال السخاوي: سنده ضعيف. أقول: وجاء في «الخلاصة» للطبراني ص ٨٤ «لولا أن السؤال يكذبون ما قدس من ردهم».

(٥) أي «تهذيب الأسماء واللغات» وذلك في ترجمة إبراهيم ابن النبي ﷺ ١٠٣/١ وانظر «ابن ماجه» ٤٨٤/١ و«الإصابة» ١٠٤/١ رقم الترجمة ٣٩٨ و«الحاوي» للسيوطي ١٨٩/٢ و«الفتاوى الحديثية» ١٢٨ و«الفوائد» للكرمي رقم ٥٦ و«المقاصد» ٣٤٤ و«التميز» ١٣٠ و«الكشف» ١٥٦/٢.

الكلام بالمغيبات، ومجازفة، وهجوم على عظيم.
وقال ابن عبد البر في «تمهيده»: لا أدري ما هذا؟ فقد ولد نوح
عليه السلام غير نبي، ولو لم يلد النبي إلا^(١) نبياً لكان كلُّ أحدٍ
نبياً، لأنهم من ولد نوح عليه السلام. انتهى.

وغرابته لا تخفى^(٢)؛ إذ لم يكن يلزم إلا كون أولاده الصُّلبيّة أنبياء
لا مطلق ذريته، مع أن الكلام في الخصوص الجزئية لا في
المطلقة^(٣) الكلية، إذ لا يلزم من كون إبراهيم ولد نبياً عليه
الصلاة والسلام نبياً أن يكون ولد كلِّ نبيٍّ نبياً. وإذا أخبر الصادق،
وثبت عنه النقل الموافق، فلا كلام فيه، مما ينافيه. وقد أخرج ابن
ماجه وغيره من حديث ابن عباس قال: لما مات إبراهيم ابن النبي
ﷺ صلى عليه وقال: «إنَّ له مَرَضِعاً في الجَنَّةِ، ولو عاش لكان
صديقاً نبياً، ولو عاش لأعتقت أحواله من القبط وما استرقَّ
قبطي».

إلا أن في سنده أبا شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي وهو
ضعيف^(٤)، لكن له طرق ثلاثة يقوى بعضها ببعض، ويشير إليه
قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ
و خَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾^(٥) فإنه يومئذٍ إليه بأنه لم يعش له ولد يصل إلى
مبلغ الرجال، فإنَّ ولده من صلبه يقتضي أن يكون لبَّ قلبه كما
يقال: «الولد سرُّ أبيه». ولو عاش وبلغ أربعين وصار نبياً لزم أن لا
يكون نبياً خاتم النبیین.

(١) في المخطوطة: (ولو لم يلد إلا نبياً).

(٢) في الأصول: (لا يخفى).

(٣) في المخطوطة: (مطلقة).

(٤) ترجم له الذهبي في «الميزان» ٤٧/١، وذكر أنه توفي بعد الستين ومائتين، وأورد نقولاً عن
العلماء في أنه ضعيف.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٤٠

وأما قول ابن حجر المكي^(١): وتأويله أن القضية الشرطية لا تستلزم وقوع المقدم وأن إنكار النووي كابن عبد البر لذلك فلعدم ظهور هذا التأويل، وهو ظاهر، فبعيد جداً أن لا يفهم الإمامان الجليلان مثل هذه المقدمة، وإنما الكلام على فرض وقوع المقدم فافهم، والله سبحانه أعلم.

ثم يقرب من هذا الحديث في المعنى حديث: «لو كان بعدي نبيٌّ لكانَ عُمرَ بنَ الخطَّابِ»^(٢). وقد رواه أحمدُ والحاكمُ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ به مرفوعاً.

قلت: ومع هذا لو عاش إبراهيم وصار نبياً، وكذا لو صار عمر نبياً لكانا من أتباعه عليه الصلاة والسلام كعيسى والخضر وإلياس عليهم السلام، فلا يُناقضُ قوله^(٣) تعالى ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ إذ المعنى: أنه لا يأتي نبيٌّ بعده يُنسخُ ملته ولم يكن من أمته^(٤). ويُقويه حديث: «لو كان موسى حياً لما وسَّعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي»^(٥).

٣٨٠ - حديث: «لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِي الْخَصِيَانِ خَيْرًا لَأَخْرَجَ مِنْ أَصْلَابِهِمْ ذُرِّيَّةً

(١) هذا غلط. والصواب: العسقلاني لأن هذا القول هو الذي جاء في «الإصابة» للعسقلاني ١٠٥/١. وابن حجر المكي هو أحمد بن محمد المتوفى ٩٧٤ وبينما ابن حجر العسقلاني هو أحمد ابن علي المتوفى ٨٥٢.

(٢) قال الألباني في «صحيح الجامع» رقم ٥١٦٠: حسن. وذكر السيوطي أن أحمد والترمذي والحاكم أخرجوه عن عقبة بن عامر وأن الطبراني أخرجه عن عصمة بن مالك.

(٣) أي فلا يناقض ذلك قوله تعالى

(٤) في تفسير المؤلف للآية نظر، وإنه في رأيي خطير، لأن فيه فتحاً لباب يمكن أن تستغله بعض الحركات المنحرفة المشبوهة كالقاديانية، التي تقول: إن إمامها لم ينسخ ملة النبي ﷺ وتدعي أنه من أمته، وهي فئة أجمع علماء عصرنا الثقات على تكفيرها.

ولست أرى ضرورة للجمع بين تصور كون عمر أو إبراهيم نبياً وبين الآية الكريمة ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ لا سيما وأن الحديث لم يصح كما تقدم، والأقرب - على فرض صحته - أن يقال: إن المقصود من مثل هذه الأحاديث بيان رفعة شأن عمر أو إبراهيم، لأن النبوة منزلة عالية لو لم يسبق في مشيئته سبحانه أن لا يكون نبي بعد محمد ﷺ لكانا، والله أعلم.

(٥) رواه الإمام أحمد بإسناد حسن.

تُوَحِّدُ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَنَّ لَا خَيْرَ فِيهِمْ فَأَجَبَهُمْ»^(١).
يُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مَرْفُوعاً بِلاَ سَنَدٍ، وَلَا
يَصِحُّ عِنْدَ أَحَدٍ. وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِيهِ مِنْ مَدْحٍ وَقَدْحٍ بَاطِلٌ. وَمَا
يُنْسَبُ لِلْعَسْقَلَانِيِّ فِيهِمْ مُفْتَرًى.

بَلْ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ»^(٢) لِلْبَيْهَقِيِّ:
«أَرْبَعَةٌ لَا يَغْبِئُ اللَّهُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: زُهْدٌ خَصِيٍّ، وَتَقَى^(٣) جُنْدِيٍّ،
وَأَمَانَةُ امْرَأَةٍ، وَعِبَادَةُ صَبِيٍّ». وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْغَالِبِ. ذَكَرَهُ
السَّخَاوِيُّ^(٤).

٣٨١ - حَدِيثٌ: «لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا أَرْدَدْتُ يَقِينًا».

قَوْلُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ قَيْسٍ^(٥) - عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْقَشِيرِيُّ فِي
«رِسَالَتِهِ» - وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَقَدْ بَيَّنَّا
مَعْنَاهُ فِي مَحَلِّهِ الْأَلْيَقِ بِهِ.

(١) انظر «المقاصد» ٣٤٥ و«التميز» ١٣١ و«الكشف» ١٥٨/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ٤٥ و«الفوائد» للشوكاني ٥٠٩ و«تذكرة الموضوعات» ١٩٦.

(٢) انظر «مناقب الشافعي» ١٩١/٢.

(٣) في «مناقب الشافعي» و«الفوائد» للكرمي: (وتقوى).

(٤) انظر «المقاصد الحسنة» ص ٣٤٥ يعني أن هذه الجملة من كلام الشافعي.

(٥) كذا في المطبوعة وفي المخطوطة: عبد الله بن عبد قيس. ويبدو أن ما في المطبوعة أحسن، لأن عبد الله بدل من عبد قيس، ذلك لأن البخاري روى في «تاريخه» من طريق أبي كعب قال: كان الحسن وابن سيرين يكرهان أن يقولوا: عامر بن عبد قيس، ويقولان: عامر بن عبد الله. وقد ترجم له شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني في «الإصابة» في القسم الثالث فيمن أدرك النبي ﷺ ولم يره ٨٥/٣ قال في نسبه: إنه عامر بن عبد قيس بن قيس، ويقال: عامر بن عبد قيس بن ثابت بن أسامة بن حذيفة التميمي العنبري. قال العجلي: تابعي ثقة من كبار التابعين وعُبادهم، ولما رآه كعب بالشام قال: هذا راهب هذه الأمة. وتوفي في خلافة معاوية رضي الله عنه.

٣٨٢ - حديث: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا دَمًا عَبِيْطًا - أَيْ طَرِيًّا - لَكَانَ قُوْتُ الْمُؤْمِنِ مِنْهَا»^(١) حَلَالًا.

وفي لفظ: «لَكَانَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ حَلَالًا». قال السخاوي: لَا يُعْرَفُ لَهُ إِسْنَادٌ. وقال الزركشي: لَا أَصْلَ لَهُ. وسكت عنه السيوطي. لكنَّ معناه صحيحٌ، لأنَّه يصير مضطراً فيكون أكله حلالاً^(٢).

٣٨٣ - حديث: «لَوْ كَانَ الْأَرُزُّ رَجُلًا لَكَانَ حَلِيمًا»^(٣).

قال ابن القيم في «الهدى النبوي»: هو موضوع. وتبعه العسقلاني فقال: هو موضوع وإن كان يجري على الألسنة. وكذا أحاديث الأرز موضوعةٌ كُلُّهَا. قلت: قد تقدَّم عن عليٍّ رفعه: «سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا اللَّحْمُ ثُمَّ الْأَرُزُّ»^(٤) أخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» والديلمي.

٣٨٤ - حديث: «لَوْ كَانَ الْخَضِرُ حَيًّا لَزَارَنِي».

قال الحافظ العسقلاني: لم يثبت مرفوعاً^(٥).

(١) سقطت كلمة (منها) من المخطوطة والمطبوعة، واستدركتها من «المقاصد الحسنة» ص ٣٤٦ ومن «كشف الخفاء» ١٥٩/٢ و«التميز» ١٣١ و«الدرر» رقم ١٩٩. وانظر «أحاديث القصاص» رقم ٧٩ و«تنزيه الشريعة» ١٩٩/٢ و«الفوائد» للشوكاني ١٤٦ و«الفوائد» للكرمي رقم ٩١ و«تذكرة الموضوعات» ١٣٤.

(٢) لأن القاعدة الشرعية تنص أن الضرورات تبيح المحظورات. قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فَسَقًا أَهْلٌ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الأنعام ١٤٥. وهذه الجملة من كلام الفضيل بن عياض كما يقول النجم الغزي.

(٣) انظر «المقاصد» ٣٤٦ و«فتاوى النووي» ١٢٧ و«الفوائد» للكرمي رقم ٤٢ و«الفوائد» للشوكاني ١٦٣ و«تذكرة الموضوعات» ١٤٧ و«الكشف» ١٦٠/٢.

(٤) انظر الحديث رقم ٢٣٤ وهو ضعيف جداً.

(٥) انظر الحديث رقم ١٣ وانظر تعليقنا هناك. والحديث ٢١٢.

وقال الحافظ الخيضي^(١): لا يعرف له إسناد، وإنما هو من اختلاق بعض الكذابين. انتهى.

فقول الشيخ ابن عطاء في «لطائف المنن»: لم يتعقبه أهل الحديث؛ محمولٌ على عدم وصول كلام الأئمة إليه. ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾^(٢).

٣٨٥ - حديث: «لَوْلَاكَ لَمَا خُلِقَتِ الْأَفْلَاكُ».

قال الصَّغَانِي: إنه موضوعٌ، كذا في «الخلاصة» لكن معناه صحيح^(٣) فقد روى الديلمي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، مرفوعاً:

«أتاني جبريلُ فقال: يا مُحَمَّدُ! لَوْلَاكَ مَا خُلِقَتِ الْجَنَّةُ، وَلَوْلَاكَ مَا خُلِقَتِ النَّارُ» وفي رواية ابن عساكر: «لَوْلَاكَ مَا خُلِقَتِ الدُّنْيَا».

٣٨٦ - حديث: «لَوْ مَنَعَ النَّاسُ عَنْ فَتِّ الْبَعْرِ لَفُتُوهُ، وَقَالُوا: مَا نُهِنَا عَنْهُ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ».

ذكره في «الإحياء» وقال العراقي: لم أجده.

قلت: ويؤخذ معناه من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾^(٤)

(١) هو القاضي قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضي الشافعي المتوفى سنة ٨٩٤ هـ. له كتاب «الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب».

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٠.

(٣) قال الشيخ ناصر الدين الألباني تعليقاً على هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم الحديث ٢٨٢: (وأما قول الشيخ القاري: لكن معناه صحيح... الخ. فأقول: الجزم بصحة معناه لا يليق إلا بعد ثبوت ما نقله عن الديلمي، وهذا مما لم أرَ أحداً تعرض لبيانته، وأنا وإن كنت لم أقف على سنده فإني لا أتردد في ضعفه، وحسبنا في التدليل على ذلك تفرد الديلمي به. وأما رواية ابن عساكر فقد أخرجها ابن الجوزي أيضاً في حديث طويل عن سلمان مرفوعاً وقال: إنه موضوع. وأقره السيوطي في «الآلئ» ٢٧٢/١. وانظر «الموضوعات» ٢٨٨/١-٢٩٠.

(٤) سورة الأعراف: الآية: ١٩.

وقول الشيطان ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا
مَلَكَئِينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾^(١).

٣٨٧ - حديث: «لَوْ وَزَنَ خَوْفُ الْمُؤْمِنِ وَرَجَاؤُهُ لَاعْتَدَلَا»^(٢).

لا أصل له في المرفوع. وإنما يُؤثّر عن بعض السلف. كذا في
«المقاصد».

قال الزركشي: لا أصل له، لكن قال السيوطي: أخرجه عبد الله
ابن أحمد في «زوائد الزهد» عن ثابت البناني من^(٣) قوله بلفظ
«كانا سواءً».

وتحقيق معناه في: باب الخوف والرجاء في «شرح عين العلم»^(٤).

٣٨٨ - حديث: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ»^(٥) لا شترؤها ولو يوزنها
ذهباً.

رواه الطبراني في «الكبير» من حديث سلمة بن سليمان
الخبائري^(٦) بسنده إلى معاذ بن جبل. والخبائري كذاب. ذكره
السخاوي.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠

(٢) انظر «أحاديث القصاص» رقم ٢٥ و«المقاصد» ٣٥٠ و«التميز» ١٣٤ و«كشف الخفاء»
١٦٦/٢ و«تنزيه الشريعة» ٤٠٢/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ٩٣ و«الدرر» رقم ٣٩٤ أقول:
وقد أورده الإمام أحمد في «كتاب الزهد» صفحة ٢٣٩ من قول مطرف.

(٣) سقطت كلمة (من) من الأصول، واستدركتها من «كشف الخفاء» ١٦٦/٢. وثابت البناني هو
ثابت بن أسلم البناني ولأء، أبو محمد البصري، أحد الأعلام. قال حماد بن زيد؛ ما رأيت
أعبد من ثابت. وقال شعبة: كان يختم في كل يوم وليلة. توفي سنة ١٢٧ عن ست وثمانين
سنة. وبُنانة هم بنو سعد بن لؤي.

(٤) وهو عنوان كتاب للمؤلف، ذكرناه في المقدمة وأشرنا إلى أنه مطبوع.

(٥) في الأصول: (لو علم.. الحلية اشتروها) والتصويب من «الموضوعات» ٢٩٧/٢ و«اللائي»
٢٢٠/٢ و«لسان الميزان» ٢١١/١ و«الدرر» رقم ٣٥١ و«تنزيه الشريعة» ٢٤٦/٢ و«الفوائد»
للكرمي رقم ٩٤ و«الفوائد» للشوكاني ١٦٤ و«التميز» ١٣٤ و«المقاصد» ٣٥٠ و«كشف
الخفاء» ١٦٦/٢.

(٦) في المخطوطة و«اللائي» و«كشف الخفاء»: الجنائزي. وأثبت ما في «المقاصد» لموافقه ما جاء =

وقال الزركشي: رواه ابن عدي من حديث معاذ بن جبل، وهو ضعيف^(١). قال السيوطي: بل هو موضوع.

٣٨٩ - حديث: «اللواء يَحْمِلُهُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قال الأنطاكي في «حاشية الشفاء»: ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»^(٢).

٣٩٠ - حديث: «لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيَّةٌ»^(٣). وقال السخاوي بعد إيراد حديث في معناه: وبالجمله فقد قال العقيلي: إنه ليس لهذا الحديث أصل. وقال الفلاس^(٤): إنه منكر انتهى.

وقال المنوفي: وَحَسَنُهُ الهروي وليس كذلك، فقد صرح جمع من محققي الحفاظ بأنه منكر موضوع لا أصل له. قلت: والحديث رواه الطبراني وغيره من حديث معاوية بن حيدة مرفوعاً به، لكن سنده ضعيف. وهذا معنى قول الحاكم: إنه غير صحيح ولا معتمد.

وأخرج البيهقي في «السنن» وفي «الشعب» أيضاً عن أنس - رَفَعَهُ -:

= في «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢٠٩/٢ حيث قال: (سليمان بن سلمة الخبائري، أبو أيوب الحمصي...) وأورد قول أبي حاتم فيه: متروك لا يشتغل به، وقول ابن الجنيد فيه: كان يكذب.

(١) وفي سند ابن عدي حسين بن علوان قال السيوطي فيه في «الآلء»: (حسين كذاب يضع). وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٥٤٢/١ وقرر فيه أنه كذاب.

(٢) وذلك في الجزء الأول ص ٣٨٨ و ٣٨٩.

(٣) انظر «المقاصد» ٣٥٤ و«الدرر» برقم ٤٤٩ و«التميز» ١٣٦ و«الكشف» ١٧١/٢ و«ضعيف الجامع» برقم ٤٩٢١ و«تدريب الراوي» ٣٧٠ و«الكفاية» ٨٨.

(٤) في الأصول: القلانسي. والتصويب من «المقاصد» ص ٣٥٥. والفلاس هو الحافظ الإمام الثبت عمرو بن علي بن بحر الباهلي البصري الصيرفي الفلاس أحد الأعلام ولد بعد سنة ١٦٠ هـ قال أبو زرعة عنه: ذاك من فرسان الحديث لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن ابن المديني. توفي بسامرا سنة ٢٤٩ هـ. (انظر «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٤٨٨/٢).

«مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيْبَةَ لَهُ»^(١).
قال السُّهَيْلِيُّ: إنه ليس بقوي. وقال مرة: في إسناده ضعيف انتهى.
فيحصل أنه غير موضوع، بل ضعيف لذاته، أو حسن لغيره بناءً
على تعدد طرقه^(٢).

٣٩١ - حديث: «لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ رَبِّهِ».
رواه محمد بن نصر^(٣) في «قيام الليل» له عن وهب بن منبه من
قوله.

وفي المرفوع: «إِنَّمَا الْمُسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ»^(٤) ذكره السخاوي.
٣٩٢ - حديث: «لِي^(٥) مَعَ اللَّهِ وَقْتُ لَا يَسُوعُ فِيهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ
مُرْسَلٌ».

يذكره الصوفية كثيراً^(٦)، وهو في «رسالة القشيري» لكن بلفظ:

(١) الحديث ضعيف جداً كما يقول الألباني في «ضعيف الجامع» رقم ٥٤٩٢ وسيورده المؤلف
في أثناء كلامه على الحديث رقم ٥٩٤ وانظره في «الفوائد» للكرمي رقم ١١١.

(٢) إن تعددت طرق الحديث الضعيف ارتقى، وليس كذلك الحديث الضعيف جداً، هذا ومعنى
الحديث مقبول من وجه حيث قرر العلماء أن من المواضع التي تباح فيها الغيبة الفسق الظاهر
وقد ذكر الإمام النووي أسباباً ستة تباح فيها الغيبة، والمجاهرة بالفسق سبب من هذه
الأسباب. قال رحمه الله: (الخامس: أن يكون مجاهراً بفسقه أو بدعته، كالمجاهر بشرب الخمر
ومصادرة الناس وأخذ المكس وجباية الأموال ظلماً وتولي الأمور الباطلة، فيجوز ذكره بما يجاهر
به، ويحرم ذكره بغيره من العيوب إلا أن يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه) «رياض
الصالحين» ٥٥٦.

(٣) هو محمد بن نصر المروزي إمام في الفقه والحديث، له مؤلفات كثيرة، ولد ببغداد ونشأ
بنيسابور، ورحل رحلة طويلة وسكن سمرقند وتوفي بها سنة ٢٩٤هـ. وانظر الحديث في
«المقاصد» ٣٥٥.

(٤) أخرج أحمد والطبراني بسند فيه ابن لهيعة، والبخاري بسند قال فيه الهيثمي: رجاله ثقات، وابن
عساكر في «التاريخ» وأبو نعيم في «الحلية» عن بلال بلفظ: «إِنَّمَا اسْتَرَحَ مِنْ غُفِرَ لَهُ». وانظره
بهذا اللفظ في «صحيح الجامع» رقم ٢٣١٥.

(٥) في المخطوطة: له.

(٦) أي وليس حديثاً.

«لِي وَقْتُ لَا يَسَعُنِي فِيهِ غَيْرُ رَبِّي».

قلت: ويؤخذ منه أنه أراد بالملك المقرب جبريل، وبالنبي المرسل نفسه الجليل، وفيه إيماء إلى مقام الاستغراق باللقاء، المعبر عنه بالسكر والمحو والفناء^(١).

حرف الميم

٣٩٣ - حديث: «ما أخافُ على أُمَّتِي فِتْنَةً أَخُوفَ عَلَيْهَا مِنَ النِّسَاءِ وَالْخَمْرِ».

بيّض له السخاوي - ولم يتكلم عليه - قال ابن الديبع: أما لفظه فلم أجده مسنداً، وأما شواهد فكثيرة جداً. نعم عند الديلمي بلا سند عن عليّ رَفَعَهُ: «ما أخاف على أُمَّتِي فِتْنَةً أَخُوفَ عَلَيْهَا مِنَ النِّسَاءِ وَالْخَمْرِ»^(٢).

٣٩٤ - حديث: «ما أَعْلَمُ ما خَلَفَ جِدَارِي هَذَا»^(٣).
قال العسقلاني: لا أصل له.

٣٩٥ - حديث: «ما أَفْلَحَ سَمِينٌ».

من كلام الشافعي. وقال الإمام محمد بن الحسن: وذلك لأنه لا يخلو العاقل من أن يهتم لآخرته أو لدنياه، والشحم لا ينعقد مع الهم، وإذا خلا منهما صار في حد البهائم.
وأنشدوا للشيخ سيف الدين الباخرزي البخاري^(٤):

(١) وهذه مصطلحات صوفية ما عرفها الصحابة رضوان الله عليهم ولا سلف هذه الأمة، والخير كل الخير فيما كان عليه رسول الله وصحبه.

(٢) وفي الصحيحين عن أسامة بن زيد مرفوعاً: «ما تركت بعدي فتنة أضرب على الرجال من النساء». انظر «صحيح البخاري» ٩/٧ و «صحيح مسلم» ٨٩/٨.

(٣) انظر «الكشف» ١٧٨/٢ و «التميز» ١٣٨ و «المقاصد» ٣٥٩.

(٤) هو سعيد بن المطهر توفي سنة ٦٥٩.

يَقُولُونَ: أَجْسَامُ الْمُحِبِّينَ نِضْوَةٌ وَأَنْتَ سَمِينٌ، لَسْتَ غَيْرَ مُرَائِي
فَقُلْتُ: لِأَنَّ الْحُبَّ خَالَفَ طَبْعَهُمْ وَوَافَقَهُ طَبْعِي فَصَارَ غِذَائِي

٣٩٦ - حديث: «مَا أَفْلَحَ صَاحِبُ عِيَالٍ قَطُّ».

رواه الدَّيْلَمِيُّ بسنده عن أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعاً.

وقال ابن عدي: هو عن النبي عليه الصلاة والسلام منكر، إنما هو
من كلام ابن عُيَيْنَةَ^(١).

٣٩٧ - حديث: «مَا أَنْصَفَ الْقَارِئُ الْمُصَلِّيَّ».

قال العسقلاني: لا أعرفه، ويغني عنه قوله عليه الصلاة والسلام:
«لَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ^(٢) عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ» وهو صحيح من حديث
البياضي في «الموطأ» و«أبي داود» وغيرهما^(٣).

٣٩٨ - حديث: «مَا أُوتِيَ قَوْمٌ الْمُنْطَقَ إِلَّا مُنِعُوا الْعَمَلَ».

كذا في «الإحياء»^(٤)، وقال العراقي: لم أجد له أصلاً. ولعل
المراد بالمنطق الجدل^(٥).

٣٩٩ - حديث: «مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ جَاهِلٍ وَلَوْ اتَّخَذَهُ لَعَلَّمَهُ».

(١) وقال السخاوي تعقيباً على هذا الكلام: (وصحَّ قوله ﷺ «وَأَيُّ رَجُلٍ أَكْبَرُ أَجْراً مِنْ رَجُلٍ لَهُ
عِيَالٌ يَقُومُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ») «المقاصد» ص ٣٦٠.

(٢) في الأصول: بعضهم، وهو تصحيف، والتقويم من «المقاصد» ص ٣٦١ و«كشف الخفاء»
١٧٩/٢ و«التميز» ١٣٧.

(٣) أخرجه أبو داود في باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل، وروايته كما يلي: عن أبي
سعيد قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة، فكشف الستر
وقال: «أَلَا أَنْ كَلِمَةً مَنَاجٍ رَبِّهِ، فَلَا يُؤْذِنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلَا يَرْفَعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
الْقِرَاءَةِ أَوْ قَالَ فِي الصَّلَاةِ» «عون المعبود» ٥١٠/١ وحديث البياضي أورده السخاوي في
«المقاصد» ٣٦١ نقلاً عن أبي عبيد في «فضائل القرآن» من جهة أبي حازم التمار عنه قال:
خرج رسول الله ﷺ على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم فقال: «إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يَنَاجِي
رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يَنَاجِيهِ وَلَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ».

(٤) «إحياء علوم الدين» ٤١/١.

(٥) بل هو المراد، كما يدل على ذلك كلام الغزالي في «الإحياء».

يعني: لو أراد اتّخذه ولياً لَعَلَّمَهُ ثم اتّخذه ولياً، وإذا اتّخذه ولياً لَعَلَّمَهُ^(١).

والمعنى الأول للسالكين المريدين، والثاني للمجدوبين المرادين، لكن لفظه ليس بثابت، وقد قال السخاوي: لم أقف عليه مرفوعاً^(٢).

٤٠٠ - حديث: «ما استرذل الله عبداً إلا حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ».

قال في «الميزان»: هو باطل.

٤٠١ - حديث: «ما بُدِيَءَ بِشَيْءٍ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ إِلَّا تَمَّ».

قال السخاوي: لم أقف له على أصل، ويعارضه حديث جابر مرفوعاً: «يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمٌ نَحْسٌ مُسْتَمِرٌّ» رواه الطبراني في «الأوسط» وهو ضعيف. انتهى.

وفيه أن معناه كان يوماً نحساً مستمراً على الكفار، فمفهومه أنه سعدٌ مستقر على الأبرار، وقد اعتمد من أثمتنا صاحب «الهداية» على هذا الحديث، وكان يعمل به في ابتداء درسه^(٣).

وقد قال العسقلاني: بلغني عن بعض الصالحين ممن لقيناه أنه قال: اشتكت الأربعاء إلى الله تعالى تشاؤم الناس بها فمنحها أنها ما ابتدء بشيء فيها إلا وتم. والله سبحانه أعلم وأحكم.

٤٠٢ - حديث: «ما بَعُدَ طَرِيقُ أَدَى إِلَى صَدِيقٍ».

من كلام ذي النون المصري، وفي معناه: «ما تَبَعُدُ مِصْرُ^(٤) عَنْ جَبِيبٍ».

(١) كذا في الأصول. ولعل ضبطها كالاتي: وإذا اتّخذه ولياً لَعَلَّمَهُ. والله أعلم.

(٢) ليس في «المقاصد» هذا الكلام؛ وفيه: (قال شيخنا: ليس بثابت).

(٣) وهذا ليس حسناً لأن العمل بالحديث الموضوع لم يقل به أحد من أهل العلم.

(٤) في الأصول: (مصير)، وهو تحريف. والتصويب من «المقاصد» ص ٣٦٤ و«كشف الخفاء» ١٨٣/٢ وهو أيضاً من كلام ذي النون.

٤٠٣ - حديث: «ما بَكَيتُ مِنْ دَهْرٍ إِلَّا بَكَيتُ عَلَيْهِ».

هو من كلام ابن عباس بمعناه^(١).

٤٠٤ - حديث: «ما تَرَكَ الْقَاتِلُ عَلَى الْمَقْتُولِ مِنْ ذَنْبٍ»^(٢).

قال ابن كثير في «تاريخه»: إنه لا يُعَرَفُ لَهُ أَصْلٌ بِهَذَا اللَّفْظِ، ومعناه صحيح، كما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر، مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ السَّيْفَ مَحَاءٌ لِلْخَطَايَا».

وللبیهقي في حديث مرفوع: «القتلى ثلاثة...» فذكره إلى أن قال في الرجل المؤمن المعتبر^(٣) على نفسه المقتول في الجهاد في سبيل الله تعالى: «إِنَّ السَّيْفَ مَحَاءٌ لِلْخَطَايَا» وفي المناقب المقتول في الجهاد: «إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ».

وقال السيوطي: حديث «السَّيْفُ مَحَاءٌ لِلْخَطَايَا» أخرجه أحمد وابن حبان من حديث عتبة بن عبد^(٤). وأخرجه الديلمي وأبو نعيم عن عائشة: «قَتَلَ الصَّبْرُ لَا يَمُرُّ عَلَى ذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ».

(١) قال السخاوي في «المقاصد» ص ٣٦٣: (عن الشعبي قال: كنت عند ابن عباس فجاء رجل، فقال: يا ابن عباس! أما تعجب من عائشة تدم دهرها وتنشد قول لبيد: ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ يَتَأْكُلُونَ مِلَازَةً وَمَشْحَةً وَيَعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ فقال ابن عباس: لئن ذمت عائشة دهرها لقد ذمت عاد دهرها... ثم قال: ما بكينا من دهر إلا بكينا عليه).

(٢) انظر «المقاصد» ٣٦٤ و «الدرر» برقم ٣٥٩ و «الفوائد» للكرمي رقم ٩٧ و «الكشف» ١٨٤/٢ و «البداية والنهاية» ٩٣/١.

(٣) كذا في المخطوطة و «المقاصد»: (المعترف). ولعل الصواب: (المسرف). وفي «كشف الخفاء» ١٨٤/٢: (في المؤمن المقترب للخطايا المقتول في سبيل الله).

(٤) في الأصول: عتبة بن عبيد، وهو خطأ. والتصويب من «مسند أحمد» ١٨٥/٤ وفيه [..] عن أبي المثني عن عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «القتلى ثلاثة: رجل مؤمن قاتل بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المفتخر... ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل محيت ذنوبه وخطاياها. إن =

وأخرجه سعيد بن منصور من مرسل عمرو بن شعيب: «مَنْ قُتِلَ صَبْرًا كَانَ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» عن الأوزاعي قال: «مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ» قال: وذلك في القرآن ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ (١) انتهى.

وفي استدلاله بالقرآن بحث ظاهر العيان.

٤٠٥ - حديث: «ما تعاظم عليّ أحد مرتين».

هو من كلام غير واحد من السلف.

ففي «المجالسة» للدينوري: عن الأصمعي قال: قال أعرابي: ما تاه قطُّ عليّ أحد مرتين. قيل: وكيف ذاك؟ قال إنه إذا تاه عليّ مرّة لم أعد إليه.

قلت: ومما يؤيد معناه حديث: «لا يُلْدَغُ المؤمنُ من جُحْرٍ مرتين» (٢).

وعن الأصمعي أيضاً قال: قال لي رجل: ما رأيت ذا كِبَرٍ قطُّ إلا تحوّل داؤه فيّ. يريد: أني أتكبر عليه.

٤٠٦ - حديث: «ما خلا جسدٌ من حسدٍ» (٣).

قال السخاوي: لم أقف عليه بلفظه. وقد ورد معناه في «نزهة الحفاظ» لأبي موسى المدني بسنده عن أنس مرفوعاً في حديث طويل: «كُلُّ بني آدمَ حَسُودٌ» وسنده ضعيف.

= السيف محاء الخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء. ورجل منافق. وعتبة بن عبد السلمي أبو الوليد نزيل حمص توفي سنة سبع وثمانين. ورجال سند الحديث المذكور ثقات إلا أبا المثني وهو ضمضم أبو المثني الأملوكي الحمصي ذكره ابن حبان في الثقات. وقال فيه ابن القطان: إنه مجهول وانظر «تهذيب التهذيب» ٤/٤٦٣.

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٩. وتتمتها: ﴿فتكون من أصحاب النار﴾.

(٢) وهذا الحديث متفق عليه، رواه أبو هريرة.

(٣) انظر «المقاصد» ٣٦٦ و«الكشف» ١٨٦/٢.

٤٠٧ - حديث: «ما خلا قصيرٌ من حِكْمَةٍ، ولا طويلٌ من حَمَاقَةٍ»^(١).

قال السخاوي: لم أقف عليه، لكن ورد عن عائشة مرفوعاً:
«جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي الرَّبْعَةِ»^(٢) يعني المعتدل الذي ليس بالطويل
ولا بالقصير، أي لا بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد بأن يكون
ميله إلى الطول، كما صحَّ في شمائله عليه الصلاة والسلام. وعن
الحسن بن علي، رفعه: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْهَوَجَ فِي الطَّوَالِ»
والهَوَج (بفتحين): الْحُمُوقُ، وهو بالضم: قَلَّةُ الْعَقْلِ.

٤٠٨ - حديث: «ما رَفَعَ أَحَدٌ أَحَدًا فَوْقَ قَدْرِهِ إِلَّا وَاتَّضَعَ عِنْدَهُ مِنْ قَدْرِهِ
بِأَزِيدٍ».

ليس في المرفوع.

لكن جاء نحوه في «مناقب الشافعي» للبيهقي^(٣): ما أكرمتُ أحداً
فَوْقَ مِقْدَارِهِ إِلَّا اتَّضَعَ مِنْ قَدْرِي عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ مَا أَكْرَمْتُهُ.

٤٠٩ - حديث: «ما ضاقَ مجلسٌ بمتحابين».

أخرجه الديلمي بلا سند عن أنس^(٤) به مرفوعاً.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» من قول ذي النون المصري بمعناه.

٤١٠ - حديث: «ما عاقبتَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ».

بيَّضَ له السخاوي، ولم يتكلَّم عليه^(٥).

(١) انظر «المقاصد» ٣٦٦ و«الكشف» ١٨٦/٢.

(٢) وهو حديث ضعيف. انظر «ضعيف الجامع» رقم ٢٦٢٩.

(٣) أي من كلام الشافعي رضي الله عنه. وانظر «مناقب الشافعي» ١٩٠/٢.

(٤) في الأصول: (عن الحسن) وأثبت ما ذكرته كتب الأحاديث المشتهرة مثل «المقاصد» ص ٣٦٨
و«كشف الخفاء» ١٨٨/٢ و«تميز الطيب» ص ١٤٢.

(٥) قال ابن الديبع في «تميز الطيب من الخبيث» ص ١٤٢: (قلت: لم أره مرفوعاً ومعناه =

٤١١ - حديث: «ما عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرِ الْقُلُوبِ»^(١).

قال السخاوي: لا أعرفه في المرفوع.

٤١٢ - حديث: «ما عَدَلَ مَنْ وَلَّى وَلَدَهُ»^(٢).

قال^(٣) شيخنا: لا أصل له.

قلت: بَلْ هُوَ مَوْضُوعٌ فِي مَبْنَاهُ وَبَاطِلٌ فِي مَعْنَاهُ.

٤١٣ - حديث: «ما عَزَّتِ النِّيَّةُ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا لِشَرَفِهِ».

قال الخطيب: لا يُحْفَظُ مَرْفُوعاً، وإنما هو قول ابن هارون^(٤).

٤١٤ - حديث: «ما عَزَّ شَيْءٌ إِلَّا هَان»^(٥).

وهو معنى الحديث الصحيح عن أنس: «حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ

شَيْئاً»^(٦) مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ» أخرجه البخاري^(٧).

٤١٥ - حديث: «ما فَضَلَكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِفَضْلِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ، وَلَكِنْ بِشَيْءٍ

وَقَرَّ فِي قَلْبِهِ» أي سكن وثبت واستمر واستقر من ذكر الرب.

وهو في «الإحياء». وقال العراقي: لم أجده مرفوعاً^(٨).

= صحيح). وينسب بعضهم هذا القول إلى عمر رضي الله عنه. وانظر تعليق الأستاذ الغماري على الحديث في «المقاصد» ٣٦٨.

(١) قال العجلوني في «كشف الخفاء» ١٨٩/٢: (والمشهور على الألسنة: «ما عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ

أَفْضَلَ مِنْ جَبْرِ الْخَوَاطِرِ»). وهو ليس بحديث. وانظر «المقاصد» ٣٦٨.

(٢) في الأصول: ما عَزَلَ. والتصحيح من «المقاصد» ٣٦٨ و«التمييز» ١٤٣.

(٣) هذا كلام ابن الدَّبَّيْعِ كما في «التمييز» ص ١٤٣ والمراد بشيخه السخاوي.

(٤) يزيد بن هارون الواسطي توفي سنة ٢٠٨.

(٥) انظر «المقاصد» ٣٦٨ و«التمييز» ١٤٣ و«الكشف» ١٩٠/٢.

(٦) في الأصول: شيء، والتصويب من «المقاصد» و«كشف الخفاء».

(٧) انظر البخاري ٢٦/٤ وأبوداود ٤/برقم ٤٨٠٢ والنسائي ١٨٩/٦ - ١٩٠ وسبب الحديث أنه كانت

ناقة النبي ﷺ العُضْبَاءُ لَا تُسَبِّقُ، فجاء أعرابي على قعود فسبَّحها، فشق ذلك على المسلمين فعرفه

فقال: «حَقَّ عَلَى اللَّهِ...» الحديث.

(٨) «الإحياء» ٢٣/١.

وهو عند الحكيم الترمذي^(١) في «النوادر» من قول بكر بن عبد الله المزني^(٢).

٤١٦ - حديث: «ما كُثِرَ أَذَانُ بَلَدَةٍ إِلَّا قَلَّ بَرْدُهَا». أخرجه الديلمي بلا سند عن علي.
وفي «الآلئ»^(٣) حديث: «ما مِنْ مَدِينَةٍ يَكْثُرُ أَذَانُهَا إِلَّا قَلَّ بَرْدُهَا» موضوع.

٤١٧ - حديث: «ما كُلُّ مَرَّةٍ تَسْلَمُ الْجَرَّةُ». ليس بحديث.

٤١٨ - حديث: «ما اِمْتَلَأَتْ دَارٌ مِنَ الدُّنْيَا حَبْرَةً إِلَّا اِمْتَلَأَتْ مِنْهَا عِبْرَةٌ».

(١) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر صاحب التصانيف قدم نيسابور سنة ٢٨٥ توفي ببلخ سنة ٢٩٥، وفي «لسان الميزان» أنه عاش إلى حدود سنة ٣٢٠ وعنوان كتابه: «نوادر الأصول في أحاديث الرسول» وهي ثلاثمائة أصل إلا تسعة، وهو مطبوع قال ابن تيمية في كتاب «حقيقة مذهب الاتحاديين» صفحة ٥٩ طبعة النار سنة ١٣٤٩: [وقد ذكر في هذا الكتاب - أي كتاب «ختم الولاية» للحكيم الترمذي - ما هو خطأ وغلط يخالف للكتاب والسنة والإجماع، وهو - رحمه الله تعالى - وإن كان فيه فضل ومعرفة ومن الكلام الحسن المقبول والحقائق النافعة أشياء محمودة ففي كلامه من الخطأ ما يجب رده. ومن أشنعها ما ذكره في «ختم الولاية» مثل دعواه فيه أنه يكون في المتأخرين مَنْ دَرَجَتُهُ عند الله أعظم من درجة أبي بكر وعمر وغيرهما. ثم إنه تناقض في موضع آخر لما حكى عن بعض الناس: أن الولي يكون منفرداً عن الناس؛ فأبطل ذلك، واحتج بأبي بكر وعمر، وقال: يلزم هذا أن يكون أفضل من أبي بكر وعمر، وأبطل ذلك... وقد ذكر في كتابه ما يشعر أن ترك الأعمال الظاهرة - ولو أنها تطوعات مشروعة - أفضل في حق الكامل ذي الأعمال القلبية، وهذا أيضاً خطأ عند أئمة الطريق فإن أكمل الخلق رسول الله ﷺ وما زال محافظاً على ما يمكنه من الأوراد والتطوعات البدنية إلى مماته] هذا وقد طبعت المطبعة الكاثوليكية في بيروت كتاب «ختم الولاية» بتحقيق عثمان يحى... (انظر «تذكرة الحفاظ» ٦٤٥/٢ و«الرسالة المستطرفة» ص ٥٦).

(٢) هو بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني البصري، أحد الأعلام، كان ثقة ثباتاً مأموناً حجة فقيهاً توفي سنة ١٠٨ هـ. وفي المخطوطة: أبي بكر.

(٣) «الآلئ المصنوعة» ١٤/٢.

قال العراقي: رواه ابن المبارك عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن كثير مرسلاً^(١).

والحبرة، بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة: السرور. ومنه قوله تعالى ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾^(٢) أي يُسَرُّون. والعبرة: الدمع السائل.

٤١٩ - حديث: «ما من ليلة إلا يُنادي مُناد: يا أهل القبور! مَنْ تَغِيطُونَ؟ فيقولون: أهل المساجد... الخ...». لم يوجد له أصل.

٤٢٠ - حديث: «ما من جماعة اجتمعت إلا وفيهم ولي لله، لا هم يدرون به، ولا هو يذري بنفسه». لا أصل له. وهو كلام باطل؛ فإن الجماعة قد يكونون فجّاراً يموتون على الكفر أو الفجور. كذا ذكره بعضهم، ولو صحَّ سنده فباب التأويل واسع عندهم.

٤٢١ - حديث: «ما من نبي نبيء إلا بعد الأربعين»^(٣). قال ابن الجوزي: إنه موضوع. ذكره الزركشي. وسكت عنه السيوطي^(٤).

قلت: ويُعارضه نصُّ قوله تعالى في يحيى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾^(٥) وقوله سبحانه في يوسف: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهُمْ

(١) أي فالحديث ضعيف.

(٢) سورة الروم، الآية: ١٥. وأول الآية: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ﴾.

(٣) انظر «المقاصد» ٣٧٢ و«الدرر» رقم ٣٦٠ و«الفوائد» للكرمي ٩٨ و«التميز» ١٤٥ و«الكشف» ١٩٤/٢.

(٤) أي في «الدرر» ومعنى سكت عنه، أي وافقه ولم يتعقبه بل اقتصر على إيراد كلامه؛ لأن كتاب «الدرر» هو تلخيص لكتاب الزركشي.

(٥) سورة مريم، الآية: ١٢.

هذا^(١) الآية. ولو ثبت يُحْمَلُ على الغالب.

٤٢٢ - حديث: «ما النار في اليبس بأسرع من الغيبة في حسنات العبد»^(٢).

ذكره في «الإحياء» وقال العراقي: لم أجده أصلاً.
واليبس، بفتحيتين، وبضم فسكون: اليبس، والمراد به الحطب
اليابس ونحوه.

٤٢٣ - حديث: «ما وسعني أرضي ولا سمائي، ولكن وسعني»^(٣) قلب
عبدى المؤمن»^(٤).

ذكره^(٥) في «الإحياء»، وقال العراقي: لم أر له أصلاً. وقال ابن
تيمية: هو مذكور في الإسرائيليات وليس له إسناد معروف عن
النبي عليه الصلاة والسلام. وفي «الذيل»: وهو كما قال. ومعناه:
وسع قلبه الإيمان بي وبمحبتي، وإلا فالقول بالحلول كفر^(٦).
وقال الزركشي: وضعه الملاحدة.

وقال السيوطي: أخرجه أحمد في «الزهد» عن وهب بن منبه «أن
الله فتح السموات لحزقيل»^(٧) حتى نظر إلى العرش. فقال

(١) سورة يوسف، الآية: ١٥.

(٢) انظر: «كشف الخفاء» ١٩٤/٢.

(٣) في المخطوطة: يسعني.

(٤) انظر «أحاديث القصاص» رقم ١ و«المغني عن الأسفار» ١٤/٣ و«المقاصد» ٣٧٣ و«الدرر»
رقم ٣٦٣ و«التميز» ١٤٦ و«الفوائد» للكرمي رقم ٨٥ و«تنزيه الشريعة» ١٤٨/١ و«تذكرة
الموضوعات» ٣٠ و«الكشف» ١٩٥/٢.

(٥) سقطت كلمة (ذكره) من الأصول، واستدركتها من «التميز» ص ١٤٦ و«كشف الخفاء»
١٩٥/٢.

(٦) أقول: ما دام قد ثبت أن الحديث موضوع فلا حاجة إلى مثل هذا التأويل، لأن تساهل بعض
العلماء في الأحاديث الضعيفة والموضوعة أتاح لأئمة الضلال ورؤوس الزيغ أن يستدلوا على
ضلالهم وزيغهم بمثل هذه الأحاديث التالفة الساقطة. والحلول كفر كما ذكر المصنف، وهو
اتجاه يقول به عدد من المتصوفة ويلقنونه العامة ولا قوة إلا بالله.

(٧) حزقيل: على وزن زنبيل اسم نبي من أنبياء بني إسرائيل. جاء في «تاج العروس» (وهو اسم =

حَزَقِيلُ: سُبْحَانَكَ! مَا أَعْظَمَ شَانَكَ يَا رَبِّ! فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ضَعُفْنَ عَنْ أَنْ يَسْعَتَنِي، وَوَسِعَنِي قَلْبُ الْعَبْدِ
الْمُؤْمِنِ الْوَادِعِ الْلَيْنِ» انتهى^(١).

وفيه إيماءٌ إلى معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا
وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾^(٢).

٣٢٤ - حديث: «مُتٌ مُسْلِمًا وَلَا تَبَالٍ».

قال السخاوي: لا أعلمه بهذا اللفظ.

قلت: ومعناه صحيح لقوله تعالى ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾^(٣).

٤٢٥ - حديث: «الْمَجْرَةُ بَابُ السَّمَاءِ».

ذكره في «النهاية» من غير عزو.

٤٢٦ - حديث: «الْمَحَبَّةُ مُكِبَّةٌ»^(٤).

هو معنى حديث: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ»^(٥).

٤٢٧ - حديث: «مَحَبَّةُ الْأَبَاءِ صِلَةٌ فِي الْأَبْنَاءِ»^(٦).

= سرياني أو عبراني ومعناه: عبد الله أو هبة الله). وقد ورد في الأصول (خرقيل) وهو
تصحييف. والتصحيح من «الزهد» ٨١ و«المقاصد» و«الكشف».
(١) في المخطوطة: «الورع الدين». والتصويب من «الزهد» لأحد ٨١ و«المقاصد» و«كشف
الخفاء».

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٧٢.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٤) أنظر «المقاصد» ص ٣٧٧ و«تميز الطيب من الخبيث» ص ١٤٧ و«كشف الخفاء» ١٩٩/٢
و«أسنى المطالب» ص ٢٣٩. وقال العجلوني في ضبط (مكبة): (ومكبة بضم الميم وكسر
الكاف وتشديد الموحدة أي: تكب الإنسان وتوقعه في المهالك. وقال النجم: مكبة أي تستر
العيوب عليه. فمكبة بفتح الميم والكاف).

(٥) وقد مرَّ في حرف الحاء برقم ١٦١ وانظر تعليقنا عليه هناك.

(٦) أنظر «الفوائد» رقم ١٩٨ و«الكشف» ٢٠٠/٢ و«المقاصد» ٣٧٧.

قال السخاوي: لم أقف عليه بهذا اللفظ.

٤٢٨ - حديث: «المحسود مرزوق».

بيّض له السخاوي، ولم يتكلم عليه^(١).
قلت: لأنه كلما حسده إخوانه رفع شأنه إذا كان شاكراً لأنعمه،
لقوله تعالى ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(٢).

٤٢٩ - حديث: «مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء»^(٣).

قال الخطيب: موضوع. ذكره الزركشي وقال: هو من كلام الحسن البصري.

وروي مرفوعاً بلفظ: «وُزِنَ جِبْرُ الْعُلَمَاءِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ فَرَجَحَ عَلَيْهِمْ»^(٤).

وقال السخاوي: رواه ابن عبد البر من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: «يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ».

وللخطيب في «تاريخه»^(٥) من حديث نافع عن ابن عمر، رفعه:
«وُزِنَ جِبْرُ الْعُلَمَاءِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ فَرَجَحَ عَلَيْهِمْ». وفي سنده
محمد بن جعفر، اتهم بالوضع.

قلت: ومعناه صحيح لأن نفع دم الشهيد قاصر، ونفع قلم العالم
متعدّد حاضر^(٦).

(١) قال ابن الديبع في «التمييز» ص ١٤٨: (وليس هو بحديث).

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٧.

(٣) انظر «تاريخ بغداد» ١٩٣/٢ و «المقاصد» ٣٧٧ و «الدرر» رقم ٣٦٦ و «التمييز» ١٤٨ و «الكشف» ٢٠٠/٢ و «الفوائد» للكرمي ٩٩ و «الفوائد» للشوكاني ٢٨٧.

(٤) والحديث موضوع، لأن المؤلف سيذكر بعد قليل أن هذا الحديث في سنده محمد بن جعفر وقد اتهم بالوضع.

(٥) «تاريخ بغداد» ١٩٣/٢.

(٦) وفي كلام المؤلف نظر، إذ كيف يفضل القاعد على من جاهد بروحه في سبيل الله؟ هذا وإن نفع =

٤٣٠ - حديث: «المرء بسعدِهِ لا بأبيهِ ولا بجَدِّهِ» .
هو معنى حديث: «مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»^(١) ويمكن
أن يزاد ويقال: ولا بجده ولا بكَدِّهِ .
وقد ضبط حديث: «لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» بفتح الجيم،
وفي رواية بكسرهما .

٤٣١ - حديث: «المرء على دين خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يَخَالِلُ»^(٢) .
رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وغيرهم، من حديث أبي هريرة
به مرفوعاً. قال الزركشي: فأخطأ ابن الجوزي فأورده في
«الموضوعات» .

٤٣٢ - حديث: «المرضُ ينزلُ جُمْلَةً واحدةً، والبرءُ ينزلُ قليلاً قليلاً»^(٣) .
قال السخاوي: رواه الحاكم في «تاريخه»، والخطيب في
«المتفق»، والديلمي من طريق الحارث بن عبد الله الصنعاني^(٤)
بسنده عن عائشة به مرفوعاً وهو باطل؛ فالصنعاني^(٥) اتهم
بالوضع، وقد قال الخطيب عقب إirاده له: إنه أخطأ فيه خطأً

= الشهداء متعد أيضاً، فأولئك الشهداء الذين بذلوا دماءهم في سبيل الله حتى فتحت ديار
الإسلام هم السبب في الهداية العظمى التي ينعم بها المسلمون .

(١) روى هذا الحديث مسلم عن أبي هريرة . وفي المخطوطة: أبطأ .
(٢) انظر «سنن أبي داود» ٣٥٩/٤ و «الترمذي» ٢٧٨/٣ و «مسند أحمد» ٣٠٣/٢ و ٣٣٤
و «المستدرک» ١٧١/٤ و «المشكاة» ٦١٨/٢ و «المقاصد» ٣٧٨ و «الدرر» برقم ٣٦٧
و «التمييز» ١٤٨ و «الفوائد» للكرمي رقم ١٠١ و «تذكرة الموضوعات» ٢٠٤ و «الكشف»
٢٠١/٢ . وفي كلمة (يخالل) قال السخاوي: وأورده بعضهم ومنهم البيهقي في «الشعب»
بلفظ: «مَنْ يُخَالِلُ» بلام واحدة مشددة .

(٣) انظر «المقاصد الحسنة» ص ٣٨٠ و «الموضوعات» ٢٠٩/٣ و «الآلئ» ٤٠٧/٢ و «تنزيه
الشريعة» ٣٥٤/٢ و «الفوائد» للشوكاني ٢٦٢ و «الدرر» برقم ٤١٩ و «التمييز» ١٤٩
و «الميزان» ٤٠٥/٢ و «الكشف» ٢٠٣/٢ .

(٤) في الأصول: الصغاني، وهو تصحيف، والتصويب من «المقاصد» .

فظيعاً، وأتى أمراً شنيعاً، ولا يثبت عن النبي^(١) عليه الصلاة والسلام بوجه من الوجوه، ولا عن أحد من الصحابة، وإنما هو قول عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ.

وقال السيوطي^(٢): رواه الديلمي والحاكم في «التاريخ» من طريق عبد الله بن الحارث عن عائشة مرفوعاً. انتهى. وكلامه يفيد أنه غير موضوع كما لا يخفى.

٤٣٣ - حديث: «المريضُ أنينهُ تسبيحٌ، وصياحُه تكبيرٌ، ونَفْسُه صدقةٌ، ونَوْمُه عبادةٌ، ونَقْلُه من جَنبٍ إلى جنبٍ جهادٌ في سبيل الله». قال العسقلاني: إنه ليس بثابت.

٤٣٤ - حديث: «مسحُ الرِّقْبَةِ أمانٌ مِنَ الغُلِّ».

قال النووي في «شرح المذهب»: إنه موضوع. قلت: لكن رواه أبو عُبَيْدٍ القاسم عن القاسم بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة قال: «مَنْ مَسَحَ قَفَاهُ مَعَ رَأْسِهِ وَقِيَ مِنَ الغُلِّ». والحديثُ موقوف، إلا أنه في الحكم^(٣) مرفوع؛ لأن مثله لا يقال بالرأي ويقوّيه ما روي مرفوعاً من «مسند الفردوس» من حديث ابن عمر لكن بسند ضعيف. والضعيف يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقاً^(٤)، ولذا قال أئمتنا^(٥): إن مسح الرقبة مستحب أو سنة.

(١) في «المقاصد»: رسول الله ﷺ.

(٢) انظر كلام السيوطي في «الدرر».

(٣) لعل الأحسن أن تكون الجملة: إلا أنه في حكم المرفوع.

(٤) ليس ذلك اتفاقاً، فالعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال عند بعض العلماء مشروط بشروط، وبعض العلماء لا يرى العمل به مطلقاً، وانظر البحث الذي كتبه في هذا الموضوع في كتابي «الحديث النبوي» صفحة ٢٦٨ وانظر النقول التي ذكرها القاسمي في «قواعد التحديث» (ص ٩٧ الطبعة الأولى) حول هذا الموضوع.

(٥) يعني الحنفية، والمؤلف غفر الله له متعصب لمذهبه، يحاول أن يدعم رأيه بكل سبيل كما رأيت، هداانا الله الرشاد، وألزمنا السداد، وأرانا الحق حقاً ورزقنا اتباعه.

٤٣٥ - حديث: «مسح العينين بباطن أنملي السبابتين بعد تقبيلهما عند سماع قول المؤذن: أشهد أن محمداً رسول الله. مع قوله: أشهد أن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد عليه الصلاة والسلام نبياً».

ذكره الديلمي في «الفردوس» من حديث أبي بكر الصديق أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي»^(١). قال السخاوي: لا يصح. وأورده الشيخ أحمد الرّدّاد في كتابه «موجبات الرحمة» بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه عن الخضر عليه السلام. وكل ما يروى في هذا فلا يصح رفعه البتة.

قلت: وإذا ثبت رفعه على^(٢) الصديق فيكفي العمل به لقوله عليه الصلاة والسلام: «عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ». وقيل: لا يُفعل ولا يُنهى، وغرابته لا تخفى على ذوي النُّهى.

٤٣٦ - حديث: «المصائبُ مفاتيحُ الأرزاق».

ترجمه السخاوي^(٣) ولم يتكلم عليه.

قلت: وهو^(٤) يحتمل في المعنى احتمالين:

أحدهما: أنه يجبره في مصيئته ويعوضه خيراً منه، كما يشير إليه حديث: «اللَّهُمَّ آجِرْنِي فِي مَصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْراً مِنْهَا».

(١) في نص الحديث هنا اختلاف يسير عما في «المقاصد الحسنة» جاء في «المقاصد» ص ٣٨٤: «من فعل مثل ما فعل خليلي فقد حلت عليه شفاعتي».

(٢) كذا في الأصول، ولعلّ الضواب (إلى). أقول: كيف يقول المؤلف: إذا ثبت، وقد ذكر قبل قليل أنه لا يصح؟

(٣) في «المقاصد» ص ٣٨٧.

(٤) وقال في «التمييز» ص ١٥١: لم يرد مرفوعاً بهذا اللفظ. وقال النجم الغزي كما في «كشف الحفاء» ٢/٢١٠: لا أعرفه حديثاً.

- وثانيهما: ما اشتهر من قولهم: مصائب قوم عند قوم فوائد.
ومن اللطائف: موت الحمير عرس الكلاب.
- ٤٣٧ - حديث: «مصارعته عليه الصلاة والسلام أبا جهل».
لا أصل له، كما ذكره الحلبي^(١) في «حاشية الشفاء».
- ٤٣٨ - حديث: «مِصْرُ أَطْيَبُ الْأَرْضِينَ تُرَاباً، وَعَجْمُهَا أَكْرَمُ الْعِجَمِ أَنْسَاباً».
- قال العسقلاني: يذكر معناه عن عمرو بن العاص، ولا أعرفه مرفوعاً. انتهى.
- ولعل المراد بعجمها اليهود والنصارى فإنهم من نسل^(٢) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل - عليهم السلام -.
- ٤٣٩ - حديث: «مِصْرُ كِنَانَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، مَا طَلَبَهَا عَدُوٌّ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ»^(٣).
- وكنانة السهم بالكسر: جعبة من جلد لا خشب فيها، أو بالعكس، على ما في «القاموس».
- قال السخاوي: لم أر الحديث بهذا اللفظ^(٤)؛ وورد بمعناه أحاديث لا يصح منها شيء. لكن في «صحيح مسلم» عن أبي ذر مرفوعاً: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يُذَكَّرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ»^(٥) فاستوصوا بأهلها خيراً، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمَةً»^(٦).

(١) هو إبراهيم بن محمد برهان الدين، توفي سنة ٨٤١ هـ.

(٢) في الأصول: (نسب)، وهو تصنيف واضح.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» رقم ٦٣ و«المقاصد» ٣٨٧ و«الدرر» برقم ٣٧١ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٠٢ و«التميز» ١٥١ و«الكشف» ٢/٢١١.

(٤) انظر «المقاصد الحسنة» ص ٣٨٧.

(٥) قال راويه حرمله: يعني بالقيراط أن قبض مصر يسمون أعيادهم وكل مجمع لهم القيراط. يقولون: نشهد القيراط. انظر «المقاصد الحسنة» ص ٣٨٨.

(٦) انظر «صحيح مسلم» ١٩٠/٧.

قال الزهري: الرحم باعتبار هاجر، والذمة باعتبار إبراهيم، أي ابن النبي عليه الصلاة والسلام.

وقال العسقلاني: أراد بالذمة العهد الذي دخلوا به في الإسلام أيام عمر، فإن مصر فتحت صلحاً. وفي هذا الحديث من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فتح مصر وإعطاء أهلها العهد^(١).

وكذا قال الزركشي: لا أصل له، لكن في الطبراني من حديث كعب بن مالك: «إِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبْطِ خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَأَصْلُهُ فِي «مُسْلِم».

وقال السيوطي: (٢) [في «كتاب الخطط»^(٣): يقال: إن في بعض الكتب الإلهية «مِصْرُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَمَنْ أَرَادَهَا بِسَوْءٍ قَصَمَهُ اللَّهُ».

وعن كعب الأحبار^(٤): مِصْرُ بِلَدٍ مُعَافَاةٌ مِنَ الْفِتَنِ، مَنْ أَرَادَهَا بِسَوْءٍ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ.

وعن أبي موسى الأشعري: «أَهْلُ مِصْرَ الْجَنْدُ الضَّعَافُ»^(٥) مَا كَادَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا كَفَاهُمُ اللَّهُ مَوْثِقَةً. قال تبيع^(٦) بن عامر الكلاعي: فأخبرت بذلك معاذ بن جبل فأخبرني أن بذلك أخبره رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وقد ورد لفظ الكنانة في الشام، أخرجه ابن عساكر عن عون بن

(١) هذا الكلام بحروفه في «المقاصد» للسخاوي دون عزوه لشيخه ابن حجر العسقلاني.

(٢) أي في «الدرر» رقم ٣٧١

(٣) يريد كتاب «الخطط» للمقرئزي كما قال السخاوي ص ٣٨٧: (وعزاه المقرئزي في «الخطط» لبعض الكتب الإلهية) وقد رجعت إلى «الخطط المقرئزية» فوجدت فيها هذا النص بحروفه ١: ٤٦ من (طبعة مكتبة إحياء العلوم، مطبعة الساحل الجنوبي، لبنان).

(٤) انظر في «الخطط» تنمة القول ومناسبتها ٤٦/١.

(٥) في «الخطط» ٤١/١ و«المقاصد» ص ٣٨٧: الضعيف. وأثبت ما في «الدرر» والأصول.

(٦) ترجم له في «الخلاصة» وذكر أنه توفي سنة ١٠١ هـ.

عبد الله بن عتبة قال: قرأت فيما أنزل الله على بعض الأنبياء أن الله يقول: «الشام كنانتي، فإذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم»^(١).

٤٤٠ - حديث: «المضمضة والاستنشاق ثلاثاً فريضة للجنب».

موضوع مبناه، وإن كان صحيحاً عندنا معناه^(٢).

٤٤١ - حديث: «المعاصي تُزيل النعم»^(٣).

قال السخاوي: لم أقف عليه، يعني مرفوعاً. وإلا فهو كلام كثير من السلف. وقال الشاعر^(٤):

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تُزيل النعم
ذكره ابن الديبع.

ويؤيده في المعنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^(٥) وقوله تعالى: ﴿فَكَفَرْتَ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ...﴾^(٦) الآية.

٤٤٢ - حديث: «المعدة بيت الداء، والحمية رأس الداء»^(٧).

هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب، ولا يصح رفعه إلى النبي عليه الصلاة والسلام.

(١) انتهى كلام السيوطي المنقول من «الدرر» وحديث «الشام كنانتي...» لا أصل له. كما قال الألباني في «الضعيفة» رقم ١٥.

(٢) أي عند الحنفية. وفي المخطوطة: موضوع معناه... عندنا مبناه. وهو غلط واضح.

(٣) «المقاصد الحسنة» ص ٣٨٩ و «التميز» ١٥١ و «الكشف» ٢/٢١٣.

(٤) جاء في «المقاصد» ص ١٢١ عند الكلام على حديث: «إن الله لا يعذب بقطع الرزق» جاء هذا البيت معزواً لأبي الحسن الكندي القاضي مما أشده البيهقي من جهته.

(٥) سورة الرعد، الآية: ١١.

(٦) سورة النحل، الآية: ١١٢ وهي بتمامها: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.

(٧) انظر «المقاصد» ٣٨٩ و «الدرر» برقم ٣٧٢ و «الفوائد» للكرمي برقم ٩٥ و «الفوائد» للشوكاني ٢٦٢ و «التميز» ١٥٢ و «الكشف» ٢/٢١٤.

وفي «الإحياء» مرفوعاً: «البِطْنَةُ أَصْلُ الدَّاءِ، وَالْحِمِيَّةُ أَصْلُ الدَّوَاءِ، وَعَوَّدُوا كُلَّ جَسَدٍ بِمَا اعتَادَ» قال العراقي: لم أجد له أصلاً. وكذا حديث: «المَعِدَةُ حَوْضُ البَدَنِ، والعُرْوُوقُ إِلَيْهَا واردة...» الحديث^(١). قال الدارقطني: لا يعرف هذا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام، وإنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن جبير^(٢).

وقال الزركشي في الحديث الأول: لا أصل له، وإنما هو من كلام بعض الأطباء.

وقال السيوطي: أخرج ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» عن وهب بن منبه قال: أجمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية^(٣). وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت. وأخرج الخلال^(٤) من حديث عائشة مرفوعاً: «الأزْمُ دَوَاءٌ، والمَعِدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ^(٥)، وَعَوَّدُوا بَدَنًا مَا اعتَادَ» انتهى. والأزْمُ (بفتح فسكون): الحمية.

٤٤٣ - حديث: «مُعَلَّمُ الصَّبِيَانِ إِذَا لَمْ يَغْدِلْ بَيْنَهُمْ كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الظَّالِمَةِ». من قول مكحول، وهو سيد التابعين من أهل الشام.

(١) تنمة الحديث كما في «المقاصد»: «والعرووق إليها واردة»، فإذا صَحَّتْ المعدة صَدَرَتِ العرووق بالصحة، وإذا فَسَدَتِ المعدة صَدَرَتِ العرووق بالسَّقْمِ. وانظر هذا الحديث في «لسان الميزان» ٤٣/١.

(٢) ورد هذا الاسم محرفاً في الأصول وفي كتب الموضوعات. والتصويب من «تهذيب التهذيب» ٣٩٤/٦.

(٣) أقحمت كلمة (قلت) في الأصول بعد كلمة (الحمية) وهي غير موجودة في «الدرر» ولا في «المقاصد». فحذفتها.

(٤) في الأصول: الخلال، والتصويب من «الدرر» و«المقاصد» ٣٨٩ و«كشف الخفاء» ٢١٤/٢.

(٥) في «الدرر»: بيت الأدوية. وقال الألباني في «الضعيفة» رقم ٢٥٢: وغالب الظن أنه لا يصح.

٤٤٤ - حديث: «المُعْتَابُ والمستمعُ شريكان في الإثم».

ذكره في «الإحياء» ولم يخرجه العراقي، فلا يعرف له أصل في مبناه، إلا أنه صحيح في معناه إذا كان المستمع سَمِعَ بسمع رضاء^(١)، ففي الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً:

نهى عن الغيبة وعن الاستماع إلى^(٢) الغيبة.

وفي التنزيل: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾^(٣) الآية. وقد ورد:

«من اغتیبَ عنده أخوه المسلم فلم ينصُرْهُ وهو يستطيع نصْرَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ تعالى في الدُّنيا والآخرة» رواه ابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» عن أنس.

٤٤٥ - حديث: «المقل».

ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه^(٤)، وقال ابن الديبع: ولم أعرف معناه.

قلت: وقد ذكر في «القاموس» له معاني^(٥) منها: البطر، والغمس، والغوص في الماء وغيرها. قال^(٦): والمناسب هنا أنه بالضم الكُنْدُرُ الذي يتدخن به اليهود. والظاهر أن المناسب في هذا المقام هو مَقْلُ الذُّباب في الطَّعام، وهو غَمْسُهُ، وقد تقدم^(٧) عن

(١) كذا في المطبوعة. وفي المخطوطة: رضاه. والجملة قلقة ومعناها بين.

(٢) في الأصول: (في)، والتصويب من «المقاصد» ص ٣٨٩ و«كشف الخفاء» ٢/٢١٥.

(٣) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

(٤) انظر «المقاصد الحسنة» ص ٣٩٠ و«تميز الطيب من الخبيث» ١٥٢.

(٥) في الأصول: معان.

(٦) لم أعرف من القائل؛ لأن صاحب «القاموس» الذي هو أقرب مرجع للضمير في (قال) لم يذكر هذا الكلام. وعبارته: (وبالضم الكندر الذي يتدخن به اليهود) كما أن ابن الديبع لم يزد على ما نقله المصنف. ولعل الناسخ أقحم الكلمات الآتية: (المناسب هنا أنه).

(٧) انظر الحديث رقم ٣٤.

«المغرب»: أَنَّ حَدِيثَ «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَاْمُقْلُوهُ»
صَحِيحٌ مَرْفُوعٌ، وَأَمَّا «فَاْمُقْلُوهُ ثُمَّ انْقُلُوهُ» فَمَصْنُوعٌ وَمَوْضُوعٌ.

٤٤٦ - حَدِيثُ: «الْمُقَامُ بِمَكَّةَ سَعَادَةٌ، وَالْخُرُوجُ مِنْهَا شَقَاوَةٌ».
لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْمَرْفُوعِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي
«رِسَالَتِهِ».

٤٤٧ - حَدِيثُ: «مَلْعُونٌ مَنْ زَادَ وَلَمْ يَشْتَرِ».
قَالَ السَّخَاوِيُّ: لَا أَعْلَمُهُ فِي الْمَرْفُوعِ^(١). قُلْتُ: لَكِنْ ثَبَتَ النَّهْيُ
عَنِ النَّجَشِ، وَهُوَ: أَنْ يَزِيدَ فِي سَوْمِ شَيْءٍ وَلَمْ يَرِدْ شِرَاؤُهُ^(٢).

٤٤٨ - حَدِيثُ: «مَنْ ابْتُلِيَ بِبَلِيَّتَيْنِ فَلْيَخْتَرْ أَسْهَلَهُمَا».
هُوَ مَعْنَى قَوْلِ عَائِشَةَ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَيْنَ
أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا^(٣).

٤٤٩ - حَدِيثُ: «مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَلَمْ يَغْلِبْ خَيْرُهُ شَرَّهُ فَلْيَتَجَهَّزْ
إِلَى النَّارِ».

أَخْرَجَهُ الْأَزْدِيُّ^(٤) بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ مَرْفُوعًا، وَأَشَارَ إِلَيْهِ

(١) «المقاصد الحسنة» ص ٣٩٠.

(٢) عبارة المصنف توهم أنه يرى ما لا يراه السخاوي، ولكن الذي قاله منقول عن السخاوي
بتصرف يسير، وحديث النهي عن النجش في «مسلم» ٤/٥ - ٥ وفيه غنية عن الحديث الموضوع.

(٣) قال النجم الغزي: لا يعرف، لكن يستأنس له بقول عائشة... الخ، وحديث عائشة متفق
عليه، أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والإمام أحمد.

(٤) الأزدي. هو الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد، نزيل بغداد له مصنف كبير في
الضعفاء، توفي سنة ٣٧٤ هـ. وقد أخرجه الأزدي في ترجمة بارح بن أحمد الهروي من رواية
بارح عن عبد الله بن مالك الهروي عن سفيان عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس
مرفوعاً.

وبارح ضعيف. وجوير قال فيه ابن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: لا يشتغل به. وقال
النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث. وكذلك فإن يحيى القطان لم يحمد حديث
الضحاك. وانظر «الميزان» ١/٢٧٤ و«لسان الميزان» ٣/٢. و«أحوال الرجال» للجوزجاني ص ٥٥.

الخطيب حيث قال: عجب من المؤلف تقريره وعلامة الوضع لائحة عليه.

قلت: إن كانت^(١) العلامة على إسناده فمسلم، وإلا فليس في معناه ما يدل على بطلان مبناه، وفي بعض ألفاظ العامة: «فالموت خير له». ويؤيده حديث: «مَنْ لَمْ يَرْعَوْ عِنْدَ الشَّيْبِ، وَيَسْتَحْيِ مَنْ الْعَيْبِ، وَلَمْ يَخْشَ اللَّهَ فِي الْغَيْبِ، فَلَيْسَ اللَّهُ فِيهِ حَاجَةً» ذكره الديلمي بلا سند عن جابر مرفوعاً^(٢).

وما أحسن قول أبي يزيد^(٣) لما رأى وجهه في المرآة: ظَهَرَ الشَّيْبُ، ولم يَذْهَبِ الْعَيْبُ، وما أدري ما في الغيب.

٤٥٠ - حديث: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ عِلْماً بغير تعلم، وهُدًى بغير هداية فَلْيَرْهَدْ فِي الدُّنْيَا».

لم يوجد له أصل، كما في «المختصر»، ومعناه صحيح مستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْماً مَا لَمْ يَعْلَمْ» والله أعلم.

٤٥١ - حديث: «مَنْ أَحَبَّ حَبِيبَتَيْهِ أَوْ كَرِيمَتَيْهِ - وفي رواية: مَنْ أَكْرَمَ حَبِيبَتَيْهِ - فَلَا يَكْتُبَنَّ بَعْدَ الْعَصْرِ»^(٤).

لا أصل له في المرفوع. قاله^(٥) السخاوي. ولعل المعنى بَعْدَ خُرُوجِ الْعَصْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ سَرَاخٌ عِنْدَهُ. وقد أوصى الإمام أحمد بعض أصحابه أن لا ينظر بعد العصر إلى

(١) في الأصول: كان.

(٢) أقول: إذا كان الحديث بلا سند فليس له من القوة شيء، هذا ما لم يُرَوَّ من طريق آخر بسند قوي.

(٣) سبق أن أورد المؤلف قول أبي يزيد في كلامه على الحديث رقم ٢٥٢.

(٤) ويعني بالحبيبتين والكريمتين العينين.

(٥) انظر «المقاصد الحسنة» ص ٣٩٩.

كتاب. أخرجه الخطيب.

قلت: وهو من كلام الطبيب^(١)، كما قال الشافعي: الوراق إنما يأكل من دية عينيه. انتهى. وفي معناه الخياط وأرباب الصنائع.

٤٥٢ - حديث: «مَنْ أَحَبَّكَ لشيءٍ مَلَكَ عِنْدَ انْقِضَائِهِ».

ليس بحديث. وإنما وجد معناه منقوشاً على خاتم بعض الحكماء. وقد يُقتبس أيضاً من كلام العلماء، حيث قالوا: يَجِبُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَتُحِبَّهُ^(٢) لِذَاتِهِ، لَا لِجَنَّتِهِ وَنَارِهِ. حتى قال الفخر الرازي: من تصوّر أنه لو لم تُخلق جنة ولا نار لم يكن يُعبد الله؛ فهو كافر بالله. ولعل وجه ذلك إطلاق قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٣) وقوله سبحانه: ﴿فَايَايَ فَاعْبُدُونِ﴾^(٤) وهذا لا يُنافي قوله عزّ وعلا: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٥) سواءً نقول: المعنى خوفاً من غضبه وطمعاً في رحمته، أو خوفاً من ناره وطمعاً في جنته. فإن الثاني من باب الترهيب والترغيب في عبادته كما يُرغَّب العبد في خدمة سيده ويُرهَّب، وكذا الولد في حق والده.

٤٥٣ - حديث: «مَنْ أَذَلَّ عَالِمًا بِغَيْرِ حَقٍّ أَذَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ».

من نسخة سمعان بن المهدي المكدوبة، كذا في «الذيل»^(٦).

(١) كذا في الأصول، والذي في «كشف الخفاء» ٢/٢٢٢: (الطب).

(٢) في الأصول: (وتحب).

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

(٤) سورة العنكبوت، الآية: ٥٦.

(٥) سورة السجدة، الآية: ١٦.

(٦) أي «ذيل اللآلئ المصنوعة» للسيوطي. وانظر ما ذكره المؤلف حول هذه النسخة في الفصل الذي يسبق تلخيصه لكتاب «المنار» في آخر الكتاب.

٤٥٤ - حديث: «مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ»^(١).

ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» وقد أخطأ. فرواه أبو نُعَيْم في «الحلية» من حديث أبي أيوب به مرفوعاً، وسنده ضعيف، وهو عند أحمد في «الزهد» عن مكحول مُرسلاً مرفوعاً بلفظ: «تَفَجَّرَتْ».

وقال الزركشي: وروي بسندٍ ضعيفٍ من حديث أنس. وقال السيوطي: وَصَلَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» مِنْ طَرِيقِ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قلت: والحديث المُرْسَلُ أيضاً حجةٌ عند الجمهور^(٢).

٤٥٥ - حديث: «مَنْ أَسْمَكَ فَلْيَتِمَّرْ».

قال العسقلاني: إنه باطل^(٣).

٤٥٦ - حديث: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٤).
قال الصغاني: موضوع.

(١) انظر «الحلية» ١٨٩/٥ و«الخلاصة» ٨٢ و«المقاصد» ٣٩٥ و«الدرر» برقم ٣٧٤ و«التميز» ١٥٤ و«الكشف» ٢٢٤/٢ و«أحاديث القصاص» رقم ٣٥ و«ضعيف الجامع» رقم ٥٣٧٥ و«الموضوعات» ١٤٤/٣ و«الآلئ» ٣٢٧/٢ و«تنزيه الشريعة» ٣٠٥/٢.

(٢) سبق أن ذكرتُ في تعليق مضي أن هذا الكلام ليس صحيحاً، وأن الحديث المرسل ضعيف عند الجمهور وليس بحجة، والذين اعتمدوه هم الحنفية رحمهم الله تعالى. أقول: وما أجمل تعليق ابن الجوزي على الحديث. يقول: (وقد عمل جماعة من المتصوفة والمتزهدين على هذا الحديث الذي لا يثبت، وانفردوا في بيت الخلوة أربعين يوماً، وامتنعوا عن أكل الخبز، وكان بعضهم يأكل الفواكه ويتناول الأشياء التي تتضاعف قيمتها على قيمة الخبز ثم يخرج بعد الأربعين فيهدي ويتخيل إليه أنه يتكلم بالحكمة!!).

(٣) قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٣٩٧ بعد أن جاء بكلام شيخه هذا: وفي «مناقب الشافعي» للبيهقي... أن الشافعي قال: لقد أَفْلَسْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكُلُ السَّمَكِ بِالتَّمَرِ لَا أَجِدُ غَيْرَهُمَا.

(٤) انظر «الخلاصة» للطبري ص ٨٢.

٤٥٧ - حديث: «مَنْ اسْتَوَى يَوْمَهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ شَرًّا مِنْ أَمْسِهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ»^(١).

لا يُعْرَفُ إِلَّا فِي مَنَامٍ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ^(٢). قال: أوصاني به في الرؤيا بزيادة في آخره، رواه البيهقي. ولعلَّ الزيادة: «وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي زِيَادَةٍ فَهُوَ فِي نَقْصَانٍ». وللهِ دَرُّ البُسْتِيِّ: (٣)

زيادة المرء في دنياه نُقْصَانٌ وَرَبْحُهُ غَيْرَ مَحْضٍ الْخَيْرِ خُسْرَانٌ وقد قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾^(٤).

٤٥٨ - حديث: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا سَلَطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(٥).

رواه ابنُ عساكر في «تاريخه» من حديث ابن مسعود به مرفوعاً، وفي سنده متهمٌ بالوضع، وهو ابن^(٦) زكريا العدوي، فهو آفته^(٧). ذكره السخاوي.

(١) انظر الحديث في «الكشف» ٢٣٣/٢ و«المقاصد» ص ٤٠٢، وقد ورد الحديث هناك باختلاف يسير عما أورده المؤلف: «... ومن كان آخر يوميه شراً فهو ملعون، ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصان، ومن كان في النقصان فالموت خير له، ومن اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات». وانظر «اقتضاء العلم العمل» للخطيب البغدادي ١١٢ طبع المكتب الإسلامي. تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

(٢) واسم أبي رَوَّادٍ ميمون وقيل: أيمن، وهو مولى المهلب بن أبي صفرة وثق عبد العزيز قوم. وقال ابن عدي: في بعض أحاديثه ما لا يتابع عليه. مات بمكة سنة ١٥٩ هذا وقد كتبتُ بحثاً مطولاً في الرؤيا وآدابها وهل يثبت بها حديث؟ وقررت أن الرؤيا لا يثبت بها حديث ولا يضعف. وستشر ضمن بحوث أخرى في كتاب إن شاء الله تعالى.

(٣) انظر ترجمته في تعليقنا على الحديث رقم ٢١٠.

(٤) سورة العصر.

(٥) «المقاصد» ٣٩٨ و«الدرر» ٣٧٦ و«الكشف» ٢٢٦/٢ و«الفوائد» للشوكاني ٢١١ و«ضعيف الجامع» برقم ٥٤٥٣.

(٦) في الأصول: أبو زكريا، وفي «المقاصد» ٣٩٨ (أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من جهة الحسن بن علي بن زكريا) ثم قال: (وابن زكريا هو العدوي متهم بالوضع فهو آفته).

(٧) في الأصول: أفقه، وهو غلط. وانظر ترجمته في «الميزان» ٥٠٦/١.

قلت: ويؤيد ثبوته أنه أخرجه الديلمي من حديث ابن مسعود إلا أنه لم يسنده^(١).

وقال السيوطي^(٢): أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من طريق الحسن بن علي بن زكريا عن سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي^(٣) عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر^(٤) عن ابن مسعود مرفوعاً: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ» انتهى.

وليس في هذا الإسناد غبار كما لا يخفى^(٥).

٤٥٩ - حديث: «مَنْ أَعَانَ تَارَكَ الصَّلَاةَ بِلُقْمَةٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ»^(٦).

موضوع على ما في «اللائي».

٤٦٠ - حديث: «مَنْ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ حَلَالًا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِائَةَ قَصْرِ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ»^(٧).

باطل، وضعه دينار^(٨).

٤٦١ - حديث: «مَنْ أَفْرَدَ الْإِقَامَةَ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٩).

(١) لم يشر المؤلف إلى أن السخاوي نفسه ذكر إخراج الديلمي للحديث بلا سند. ثم كيف يؤيد حديث لا سند له حديثاً في سنده وضاع!!!

(٢) أي في «الدرر» صفحة ١٨٠ وفي الحديث رقم ٣٧٦.

(٣) في الأصول: الكرابسي، وهو غلط. والتصويب من «الدرر».

(٤) في المخطوطة: أبي زر. والتصويب من «الدرر».

(٥) بل في هذا الإسناد الوضع ابن زكريا العدوي، فالإسناد فيه ما فيه. والحديث موضوع، والله أعلم.

(٦) انظر «الاصابة» ٥١٦/١ و«الكشف» ٢٢٩/٢. وقال المصنف في «الصغرى» بعد أن أورد الحديث: كذا في الذيل أقول: وهو فيه ص ٨١ ولم أجده في «اللائي».

(٧) انظر «الموضوعات» ٨٤/٢ و«اللائي» ٨/٢ و«تنزيه الشريعة» ٦٨/٢ و«الكشف» ٢٢٩/٢.

(٨) هو دينار أبو مكيس الحبشي، ضعيف تالف متهم، وقد ترجمه الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣٠/٢ وذكر هذا الحديث مع اختلاف يسير، ونصه في «الميزان»: «ومن اغتسل من حلال أعطي ألف قصر من دُرٍّ، وأُعطي ثواب ألف شهيد بكل قطرة».

(٩) انظر «الموضوعات» ٩٢/٢ و«اللائي» ١٤/٢ و«تنزيه الشريعة» ٧٩/٢.

موضوع. كذا في «الآلئ».

وكذا حديث جابر في ثواب المؤذن بطوله موضوع^(١).

٤٦٢ - حديث: «مَنْ أَكْرَمَ غَرِيباً فِي غُرْبَتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٢).

ذكره الديلمي عن ابن عباس به مرفوعاً بلا سند.

ويقويه حديث: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»^(٣).

٤٦٣ - حديث: «مَنْ احْتَكَرَ الطَّعَامَ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَقَدْ بَرِيَ مِنَ اللَّهِ»^(٤).

ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال العراقي: في الحكم بوضعه نظر، وقد صححه الحاكم^(٥).

قلت: وقد ذكره الجلال السيوطي في «الجامع الصغير» بلفظ: «مَنْ احْتَكَرَ طَعَاماً عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ يَوْماً وَتَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ». رواه ابن عساكر عن معاذ^(٦).

٣٦٤ - حديث: «مَنْ أَكَلَ طَعَامَ أَخِيهِ لَيْسَرَهُ لَمْ يَضُرَّهُ»^(٧).

هو من كلام أبي سليمان الداراني^(٨).

(١) انظر حديث: «مَنْ أَفْرَدَ الْإِقَامَةَ...» في «الآلئ» ١٤/٢. وحديث جابر الطويل في «الآلئ»

١٢/٢ وأوله: «إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمَلْبِيبِينَ يُخْرِجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ...».

(٢) انظر «المقاصد» ٣٩٩ و«التميز» ١٥٦ و«الكشف» ٢٢٩/٢.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والنسائي وابن ماجه.

(٤) انظر «الموضوعات» ٢٤٢/٢ و«الآلئ» ١٤٧/٢ و«تنزيه الشريعة» ١٩٣/٢.

(٥) أقول: وقد تعقب الذهبي الحاكم فلم يوافقه على تصحيحه ورواه أيضاً أحمد وأبو يعلى.

(٦) انظر «ضعيف الجامع» برقم ٥٣٥٦ وقال: موضوع.

(٧) انظر «المقاصد» ٣٩٩ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٨٩.

(٨) قال العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٣٠/٢: (أورده ابن عساكر في «تاريخه» من كلام أبي

سليمان الداراني) وأبو سليمان هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني من أهل داريا،

وهي قرية قرب دمشق. توفي سنة ٢٠٥ هـ.

٤٦٥ - حديث: «مَنْ أَكَلَ فُؤْلَةً بِقَشْرِهَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهُ مِنَ الدَّاءِ مِثْلَهَا»^(١).
أورده ابنُ حَبَّانٍ في «الضعفاء» من حديث عائشة به مرفوعاً. وذكره
ابن القيم في «موضوعاته»^(٢)، وأورده الذهبي في «الميزان»^(٣) وهو
باطل. [و]^(٤) ذكره السخاوي وقال: نقل عن الشافعي أنه قال:
الفولُ يَزِيدُ في الدِّمَاغِ، والدِّمَاغُ يَزِيدُ في العقل^(٥).

٤٦٦ - حديث: «مَنْ أَكَلَ مَعَ مَغْفُورٍ لَهُ غُفِرَ لَهُ»^(٦).
قال العسقلاني: هو كذب موضوع لا أصل له صحيح ولا حسن
ولا ضعيف. وكذا قال غيره^(٧): ليس له إسناد عند أهل العلم.
وليس معناه صحيحاً على الإطلاق، فَقَدْ يَأْكُلُ مَعَ المسلمين
الْكُفَّارُ والمنافقون. ذكره السخاوي.

(١) انظر «الموضوعات» ٢٩٣/٢ و«الآلآء» ٢١٨/٢ و«تنزيه الشريعة» ٢٣٦/٢ و«ميزان
الاعتدال» ٤٦٧/٢ و ٦٢٠ و«المقاصد» ٣٩٩ و«التمييز» ١٥٦ و«الكشف» ٢٣٠/٢
و«الفوائد» للكرمي رقم ١٩٠ و«الفوائد» للشوكاني ١٦٣ و«المجروحين» لابن حبان ١٥٠/٢.

(٢) يعني كتابه «المنار المنيف في الصحيح والضعيف». صفحة ٥٥.
(٣) أورده الذهبي في ترجمة عبد الصمد بن مُطَيْر الكذاب في «الميزان» ٦٢٠/٢ وقال فيه: (قال
ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا للقدح. قلت: هو صاحب الخبر الباطل... «من
أكل فولة بقشرها...»). وأورده الذهبي أيضاً ٤٦٧/٢ ونقل بعده قول ابن عدي فيه: هذا
باطل.

(٤) زيادة ليست في الأصول، وأضفناها لأن السخاوي في «المقاصد» ٣٩٩ لم يذكر عن ابن القيم
شيئاً، بينما نقل عن الشافعي ما وجدته في «المناقب» للبيهقي منسوباً إليه، والله أعلم بصحة
نسبة هذا القول إلى الشافعي رضي الله عنه. والضمير في (ذكره) يعود إلى الحديث.

(٥) انظر «مناقب الشافعي» ١١٨/٢ و«الحلية» ١٣٧/٩ و ١٤١.

(٦) سقطت كلمة (له) بعد (مغفور) من الأصول. فاستدركتها من كتب الموضوعات وانظر الحديث
في «أحاديث القصاص» رقم ٣٦ و«المقاصد» ٤٠١ و«التمييز» ١٥٧ و«الكشف» ٢٣٠/٢
و«الدرر» برقم ٣٧٩ و«الفوائد» للكرمي ١٠٥ و«الفوائد» للشوكاني ١٥٨ و«تذكرة
الموضوعات» ١٤٤. ومن المؤسف أن ابن الحاج أورده في «المدخل» ٢١٧/١ ولم ينبه إلى
أنه موضوع.

(٧) هو ابن تيمية.

ولا يخفى أَنَّ الكُفَّارَ ليسوا مِنْ أَهْلِ المَغْفِرَةِ، ولا يَتَعَدُّ أَنَّهُ إِذَا أَكَلَ
مُؤْمِنٌ مَعَ صَالِحٍ بِنِيَّةِ البركةِ والمحبَةِ في^(١) الله تعالى أَن تَنَالَهُ^(٢)
المَغْفِرَةُ والرحمة.

٤٦٧ - حديث: «مَنْ اسْتَرْضَى فَلَمْ يَرْضَ فَهُوَ شَيْطَانٌ»^(٣).

ليس بحديث، وإنما يُروى عن الشافعي بزيادة:
«وَمَنْ اسْتَغْضَبَ فَلَمْ يَغْضَبْ فَهُوَ حِمَارٌ».

٤٦٨ - حديث: «مَنْ اكْتَحَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بِالْإِثْمِ لَمْ تَرْمَدْ عَيْنُهُ»^(٤)
أبداً^(٥).

رواه الحاكم وغيره عن ابن عباس به مرفوعاً. وقال الحاكم: إِنَّهُ
منكر.

وقال السخاوي: بل هو موضوع أورده ابن الجوزي في
«الموضوعات»^(٦).

(١) في الأصول: (الله)، والتصحيح من «المقاصد» ص ٤٠١. والغريب أَنَّ هذا الذي ذكره
المؤلف نقله السخاوي في «المقاصد» عن عبد العزيز الديريني في كتابه «الدرر الملتقطة»،
ولكن كلام المؤلف يشعر أنه يستدرك على السخاوي.

(٢) في الأصول: يناله.

(٣) «المقاصد» ٤٠٢ و «التميز» ١٥٧ و «الكشف» ٢٣٢/٢.

(٤) في المخطوطة: (عيناه). وفي «المقاصد» ص ٤٠٣: (عينه) وكذا في «كشف الخفاء» ٢٣٤/٢
وفيه: (ويروى: «عيناه»).

(٥) «الموضوعات» ٢٠٣/٢ و «الآلئ» ١١١/٢ و «تنزيه الشريعة» ١٥٦/٢ و «المقاصد» ٤٠٣
و «التميز» ١٥٨ و «الدرر» برقم ٣٧٨ و «الفوائد» للشوكاني ٩٨ و «ضعيف الجامع» رقم
٥٤٧٦.

(٦) ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢٠٣/٢ بسند فيه جوير، وقال عقبه: (قال الحاكم: أنا
أبرأ إلى الله من عهدة جوير... وقال أحمد: لا يشتغل بحديث جوير، وقال يحيى: ليس
بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك) وهو جوير بن سعيد الأزدي البلخي ترجمه
الذهبي في «الميزان» ٤٢٧/١ وذكر هذا الحديث.

ومن المفيد أن نورد كلام ابن الجوزي في مطلع باب عاشوراء من «الموضوعات» ١٩٩/٢.
قال رحمه الله: (وقد تمذهب قوم من الجهال بمذهب أهل السنة، فقصدوا غيظ الرافضة، =

قال الحاكم: والاحتفال يوم عاشوراء لم يُرو عن النبي عليه الصلاة والسلام فيه أثر، وهو بدعة ابتدعتها قتلة الحسين رضي الله عنه^(١).

قلت: وقد ذكر الحافظ جلال الدين السيوطي في «جامعه الصغير» بلفظ: «مَنْ اِكْتَحَلَ بِالْإِثْمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَرْمَدْ أَبَدًا»^(٢) رواه البيهقي عن ابن عباس. وقد التزم أن لا يذكر في كتابه هذا حديثاً موضوعاً. فالحديث غير موضوع عنده، وغاية الأمر أنه ضعيف^(٣).

٤٦٩ - حديث: «مَنْ انْتَهَرَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبُهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا»^(٤). موضوع.

٤٧٠ - حديث: «مَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَهَمَّ شُرَكَاءُ فِيهَا»^(٥). أوردَه ابنُ الجوزي في «الموضوعات»^(٦) فأخطأ؛ فقد أوردَه عبدُ بنُ حميد^(٧).

= فوضعوا أحاديث في فضل عاشوراء، ونحن براء من الفريقين. وقد صحَّ أن رسول الله ﷺ أمر بصوم عاشوراء إذ قال: «إنه كفارة سنة» فلم يقتنعوا بذلك حتى أطلوا وأعرضوا وترقوا في الكذب.

(١) أقول: هذا النص نقله ابن الجوزي عن الحاكم. انظر «الموضوعات» ٢٠٤/٢.

(٢) في المخطوطة: (لم ترمد عيناه). والتصحيح من «الجامع الصغير».

(٣) ذكرت أكثر من مرة أن هذه الحجة واهية، وقررت أن العلماء من أمثال المناوي استدركوا عليه كثيراً وفي هذا الحديث تعقبه المناوي في «فيض القدير» ٨٢/٦. ونقل عن العلماء توهينهم للحديث وحكمهم عليه بالوضع؛ فالحديث موضوع.

(٤) انظر «الكشف» ٢٣٥/٢ و«الخلاصة» للطبي ٨٣.

(٥) انظر «المقاصد» ٤٠١ و«التمييز» ١٥٧ و«الكشف» ٢٣١/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٠٦ و«الفوائد» للشوكاني ٨٤ و ٢٣٢ و«الموضوعات» ٩٢/٣ و«الآلئ» ٣٠٠/٢ و«تنزيه الشريعة» ٢٩٨/٢ و«تدريب الراوي» ٦٣ و«تذكرة الموضوعات» ٦٥. وقد رد البخاري الحديث وذلك في صحيحه ١٤٢/٣ وانظر الحديث رقم ٥٧٩ من هذا الكتاب.

(٦) «الموضوعات» ٩٢/٣.

(٧) في الأصول: (عبد الله). وهو تحريف، ولم تتعرض كتب الرجال لذكر رجل بهذا الاسم. والتصويب من «المقاصد الحسنة» ص ٤٠١ و«كشف الخفاء» ٢٣١/٢. وقد ترجم له الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٥٣٤/٢ فقرر أنه الإمام الحافظ أبو محمد عبد بن حميد بن نصر =

من حديث ابن عباس، وغيره من حديث عائشة به مرفوعاً.
وقال العقيلي: إنه لا يصح في هذا الباب عن النبي عليه
الصلاة والسلام شيء، وكذا قال البخاري عقيب إirاده له تعليقاً
فقال: ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه، ولا يصح.

وقال العسقلاني: الموقوف أصح. ذكره السخاوي.

وقال الزركشي^(١): «مَنْ أَهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ فَجَلَسَاؤُهُ شَرْكَاءُهُ فِيهَا» رواه
الطبراني من حديث الحسن بن علي.

٤٧١ - حديث: «مَنْ بَانَ عُذْرُهُ وَجَبَتْ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ»^(٢).

قال السخاوي: لا أصل له.

٤٧٢ - حديث: «مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ فِيهِ فَضِيلَةٌ فَأَخَذَ بِهِ إِيمَانًا
بِهِ وَرَجَاءً ثَوَابِهِ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ»^(٣).

قد سبق عن العسقلاني في الكلام على: «لو حَسَنَ أَحَدُكُمْ ظَنَّهُ
بحجرٍ لَنَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ»^(٤) فقال: لا أصل له، ونحوه: «من بلغه
شيء» الحديث. والحق أن بينهما فرقاً في تلويح المعنى
وتصحيح المبنى؛ فإن الحديث الثاني^(٥) رواه أبو الشيخ في

= مُصَنَّفُ «المسند الكبير» و«التفسير» وغير ذلك. واسمه عبد الحميد فحَقَّفَ. حَدَّثَ عَنْهُ مُسْلِمٌ
والترمذي، وعلق له البخاري في «دلائل النبوة» من «صحيحه» وسمَّاهُ عبد الحميد، وكان من
الأئمة الثقات، مات سنة ٢٤٩ رحمه الله تعالى.

(١) انظر «الدرر» رقم ٣٨٠ بتحقيقنا.

(٢) انظر «المقاصد» ٤٠٤ و«التميز» ١٦٠ و«الفوائد» للكرمي ١٩١ و«الكشف» ٢٣٦/٢.

(٣) انظر «المقاصد» ٤٠٥ و«الدرر» برقم ٣٨١ و«القول البديع» ٢٦٠ و«التميز» ١٥٩
و«الكشف» ٢٣٦/٢ و«ضعيف الجامع» رقم ٥٥١٣. و«الموضوعات» ٢٥٨/١ و«الآلئ»

٢١٤/١.

(٤) انظر الحديث رقم ٣٧٦.

(٥) يريد الحديث: «مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ . . .» وليس زعم المؤلف بأن هناك فرقاً بينهما في صحة المبنى
مسلماً له. فالحديث الثاني المذكور موضوع أيضاً. والعجيب من المؤلف أن يرى ورود
الحديث من طرق لا تخلو من متروك أو مجهول أن يرى ذلك مقبولاً له!!

«مكارم الأخلاق» عن جابر به مرفوعاً، وفي سنده بشر بن عبيد، وهو متروك. وله طرق لا تخلو من متروك ومن لا يعرف، كما ذكره السخاوي، إلا أن غاية الأمر فيه أنه ضعيف، ويقويه أنه رواه ابن عبد البر من حديث أنس كما ذكره الزركشي. وكذا ذكره العزبن جماعة في «منسكه الكبير» إلا أنه لم يسند ولم يعز إلى أحد. ويؤيده أنه ذكره السيوطي في «جامعه الصغير» وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» عن أنس بلفظ:

«مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضِيلَةٌ فَلَمْ يُصَدِّقْ بِهَا لَمْ يَنْلُهَا»^(١).
ففي الجملة له أصل أصيل^(٢). لكنه استشكل بأنه:

إِنْ حُمِلَ مَا بَلَغَهُ عَلَى الْحَدِيثِ الضَّعِيفِ يَنَافِيهِ قَوْلُهُ «إِيمَانًا بِهِ»؛
لأنه إذا اعتقد الثبوت امتثالاً لقوله «إيماناً به» في فرض كون الحديث الذي بلغه ضعيفاً، لأن الضعيف لا يطلق إلا حيث لم يكن المضمون ثابتاً.

وإن حُمِلَ عَلَى الصَّحِيحِ نَفَاهُ قَوْلُهُ «وإن لم يكن الأمر كذلك» لأن فرض كون ذلك الأمر ليس كذلك ينافي الصحة المستلزمة لكونه كذلك.

والجواب: أنا نختار الأول ونقول:

اعتقاد الثبوت لا يتوقف على السند لجواز أن يكون من وجه آخر،

(١) قال المناوي في «فيض القدير» ٩٥/٦: (قال الهيثمي: وفيه بزيغ أبو الحليل وهو ضعيف. وحكم ابن الجوزي بوضعه بعدما أورده من حديث أنس هذا، وقال: فيه بزيغ متروك، ومن حديث جابر وقال: فيه البياضي كذاب، واسماعيل بن يحيى كذاب اهـ. وأقره المصنف) هذا ومعنى هذا الحديث الذي لم يثبت يختلف شيئاً من الاختلاف عن معنى الحديث المترجم والله أعلم.

(٢) كذا قال المصنف!! لكنه لم يستطع أن يثبت دعواه بدليل مقنع!! كما أشرنا إلى ذلك في التعليق الذي مضى قريباً.

كما إذا كان عاماً أدرجه في العمومات، فالثبوت حينئذٍ من حيث هذا الإدراج لا غير.

أو نختار الثاني فنحمله على ما صح سنده ظناً في الظاهر فهذا يمكن التصديق بثبوته من هذه الحيثية، ويحتمل أنه غير صحيح باطناً، فحينئذٍ كتب له ذلك الثواب الذي بلغه، مع كون الحديث غير واقع لكون بعض رواته الظاهر العدالة مع بقية الشروط وباطناً ليس كذلك.

والمحققون على أن الصحة والحسن والضعف إنما هي من حيث الظاهر فقط، مع احتمال كون الصحيح موضوعاً، وعكسه^(١). كذا أفاده الشيخ ابن حجر المكي في حل معنى هذا الحديث، إلا أنه جعل مرجع الضمير في قوله «فأخذ به» أي بالفضيلة بمعنى الفضل.

والظاهر أنه راجع إلى «شيء فيه فضيلة» ومعنى «أخذ به» أي عمل به قولاً أو فعلاً. ثم قوله «إيماناً به» أي إيماناً بالله، وإيقاناً برجاء ثوابه، لأن المعنى إيماناً بذلك الحديث كما حله الشيخ، فاحتاج إلى تمحل في الجواب، والله أعلم بالصواب^(٢).

٤٧٣ - حديث: «مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ صَفَرٍ بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ».
لا أصل له.

٤٧٤ - حديث: «مَنْ بُورِكَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ»^(٣).

(١) في قول المصنف نظر، وقد بسط علماء المصطلح القول فيه؛ فليحرر.

(٢) أتعب الشيخ - رحمه الله - نفسه وقراءه بهذا النقل عن ابن حجر الهيتمي وبهذه المناقشة التي لا داعي لها، ولم يخل تأويله هو أيضاً من تمحل. وكان في غنى عن ذلك كله لأن الحديث موضوع، فلا حاجة إلى إيراد هذا التأويل والتمحل والرد عليه.

(٣) انظر «أحاديث القصاص» رقم ٩ و«الفوائد» للكرمي ١٢٩ و«المقاصد» ٣٩٨ و«الدرر» رقم ٣٨٣ و«تدريب الراوي» ٣٧٠ و«فيض القدير» ٧٥/٦ و١٣٦ و«الكشف» ٢٣٨/٢.

قال ابن تيمية: هو من كلام بعض السلف.
قلت: وهو استرواح منه؛ فأخرجه ابن ماجه من حديث أنس
وعائشة^(١)، كما ذكره الزركشي.
قال السخاوي: رواه ابن ماجه من حديث أنس به مرفوعاً بلفظ:
«مَنْ أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ».
وهو عند البيهقي في «الشعب» بلفظ: «مَنْ رُزِقَ» بدل «من
أصاب».

قلت: وهو كذلك في «الجامع الصغير» باللفظين.
٤٧٥ - حديث: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِمَالِهَا حَرَمَهُ اللَّهُ مَالَهَا وَجَمَالَهَا»^(٢).
قال الزركشي: لا يُعرف.
وقال السخاوي: لم أقف عليه. وفي «الصحيحين»:
«تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَجَمَالَهَا وَحَسَبِهَا وَدِينِهَا، فَاظْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ،
تَرَبَّتْ يَدَاكَ».

٤٧٦ - حديث: «مَنْ تَزَيَّأَ بِغَيْرِ زِيٍّ فَقُتِلَ فَدَمُهُ هَدْرٌ»^(٣).
ليس له أصل يعتمد، وحكايات الجن المروية في ذلك عن النبي
عليه الصلاة والسلام لم يثبت منها شيء.

٤٧٧ - حديث: «مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامِ الدُّنْيَا فِي الْمَسْجِدِ أَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُ
أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٤).

(١) ونص حديث أنس عند ابن ماجه ٧٢٦/٢: «من أصاب من شيء فليلزمه» وهو ضعيف
ونص حديث عائشة «إذا سبب لأحدكم رزقاً من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له» وهو
ضعيف أيضاً. أقول: ومع ذلك فإن نص الحديث المترجم يختلف عن هذين الحديثين.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» رقم ٦٥ و«المقاصد» ٤٠٦ و«الدرر» برقم ٣٨٤ و«الفوائد»
للكرمي رقم ١٠٧ و«التميز» ١٥٩.

(٣) جاء في «مختار الصحاح»: (وذهب دمه هدرًا - بسكون الدال وفتحها - : أي باطلاً ليس فيه
قَوْدٌ ولا عقل). وانظر «المقاصد» ٤٠٧ و«الكشف» ٢٣٩/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٩٢.

(٤) انظر «الكشف» ٢٤٠/٢.

قال الصغاني : موضوع . وهو كذلك لأنه باطلٌ مبنى ومعنى .

٤٧٨ - حديث : «مَنْ تَوَاضَعَ لِغَنِيٍّ لِأَجْلِ غِنَاهُ ذَهَبَ ثُلَاثًا دِينَهُ» .

ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»^(١) . قال السيوطي : ولم يصب فقد روى البيهقي في «الشُّعَب» عن ابن مسعود وأنس بلفظ : «مَنْ دَخَلَ عَلَى غَنِيٍّ فَتَوَاضَعَ^(٢) لَهُ ذَهَبَ ثُلَاثًا دِينَهُ» . وقال في كُلِّ منهما : إسناده ضعيف .

٤٧٩ - حديث : «مَنْ جَالَسَ عَالِمًا فَكَانَ جَالِسَ نَبِيٍّ» .

قال السخاوي : لا أعرفه في المرفوع . قلت : لكن معناه صحيح ، لأن العلماء ورثة الأنبياء ، وقد قال الله تعالى : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٤) وورد : «الشَّيْخُ فِي قَوْمِهِ كَالنَّبِيِّ فِي أُمَّتِهِ»^(٥) .

٤٨٠ - حديث : «مَنْ جَدَّ وَجَدَ» .

ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه . قلت : لا أصل له ، بل هو من كلام بعض الفضلاء ، وكذا حديث : «مَنْ لَجَّ وَلَجَّ» .

(١) ذكره ابن الجوزي ١٣٩/٣ بلفظ : «لعن الله فقيراً تواضع لغني من أجل ماله ، من فعل ذلك من الفقراء ذهب ثلثا دينه» وانظر «اللائي» ٣١٨/٢ و «تنزيه الشريعة» ٢٨٧/٢ و «الفوائد» للشوكاني ٢٣٧ و ٢٣٩ و «فتاوى ابن الصلاح» ١٨ و «الدرر» برقم ٤٠٦ و «المقاصد» ٤٠٨ و «التمييز» ١٦٠ و «تذكرة الموضوعات» ١٧٥ و «الفوائد» للكرمي ١١٧ و «الكشف» ٢٤١/٢ . وقد أورد أبو نعيم في «الحلية» ٢٣/٨ قريباً من هذا الحديث على أنه من قول إبراهيم بن أدهم بلفظ «أما فقير جلس إلى غني فتضعضع له لدنياه ذهب ثلثا دينه» .

(٢) في المخطوطة : فتضعضع .

(٣) انظر «المقاصد» ٤٠٩

(٤) سورة النحل ، الآية : ٤٣ .

(٥) وقد مرَّ في حرف الشين برقم (٢٥٣) وهو حديث موضوع . وحاول المؤلف أن يدافع عنه ، ولكنه لم يحالفه التوفيق . ومن أمارات وضعه أن كلمة «الشيخ» بمعنى العالم متأخرة الاستعمال . والله أعلم .

٤٨١ - حديث: «مَنْ جَمَعَ مَالاً مِنْ تَهَاوُشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَايِرٍ»^(١).

قال السبكي: لا أصل له. انتهى.

لكن أخرجه القضاعي عن أبي سلمة الحمصي به مرفوعاً، وأبو سلمة قاضي حمص لا صُحْبَةٌ لَهُ^(٢). فهو مع ضعفه مرسل. وفي سنده متروك^(٣) كما قال السخاوي. قلت: المرسل حجة عند الجمهور^(٤).

وقد ذكر في «الجامع الصغير» بلفظ: «مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ تَهَاوُشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَايِرٍ» أخرجه ابن النجار عن أبي سلمة الحمصي. فهو ضعيف لا موضوع^(٥).

والمعنى: أَنَّ كُلَّ مَالٍ أُصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَلَا يُذَرَى وَجْهُ أَخْذِهِ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي الْمَهَالِكِ. غاية أمره كأنه جمع مهوش من الهَوْش، بمعنى الجمع والخلط، والميم زائدة.

ويروى «من تَهَاوُشٍ» بفتح التاء وكسر الواو، جمع تَهَوَّاشٍ. وهو بمعناه. كذا في «النهاية».

وفي «القاموس»: إن المَهَاوُشَ ما غصب وسرق. والنَهَايِرُ:

(١) سيذكر المصنف بعد قليل نقلاً عن «النهاية» أن هناك روایتين لكلمة (تَهَاوُشٍ) فقد رويت بالتاء والميم. ويروى بالنون، كما أورده الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢٥٣/٣ في ترجمة عمرو بن الحصين. وقد أورده صاحب «المختار» على الشكل الآتي: «من أصاب مَالاً مِنْ مَهَاوُشٍ...» الحديث وقال: (فالمَهَاوُشُ: كل مالٍ أُصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، كالغصب والسرقة ونحو ذلك. والنَهَايِرُ: بوزن المنابر المَهَالِكِ). وقال المناوي في «فيض القدير» ٦٥/٦: (وأصل النَهَايِرُ مواضع الرمل إذا وقعت بها رجل بعير لا تكاد تخلص).

(٢) ذكره في «الخلاصة» و«تهذيب التهذيب» وقالوا: أنه مجهول. وقال الذهبي فيه في «الميزان» ٥٣٣/٤: لا يعرف. وقال السخاوي في «المقاصد» ص ٣٩٧: (وأبو سلمة واسمه سليمان بن مسلم وهو كاتب يحيى بن جابر قاضي حمص لا صحبة له).

(٣) وهو عمرو بن الحصين، وانظر ترجمته في «الميزان» ٢٥٢/٣.

(٤) بل ليس بحجة كما أشرنا إلى ذلك أكثر من مرة.

(٥) يبدو أن الحكم عليه بالضعف فقط غير سائغ، لما رأينا في سنده من آفات.

المهالك، زاد بعضهم: والأمور المتبددة.

٤٨٢ - حديث: «مَنْ جَهَلَ شَيْئاً عَادَاهُ».

قال ابن الدَّبَّيْع: ليس بحديث قلت: هو كذلك، كما قال الشاعر:
المرء لا يزال عدواً لما جهل^(١).

٤٨٣ - حديث: «مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً فَعُطِسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ»^(٢).

قال السخاوي: رواه أبو يعلى عن أبي هريرة مرفوعاً، وكذا أخرجه
الدارقطني، والطبراني، والبيهقي وقال: إنه منكر عن أبي الزناد.
وقال غيره: إنه باطل ولو كان سنده في الشمس^(٣). انتهى. وفيه
بحث لا يخفى. قال الزركشي: فقد حسنه النووي^(٤) وأخطأ من
قال: إن الحديث باطل. وللطبراني من حديث أنس:
«أُصْدِقُ الْحَدِيثِ مَا عُطِسَ عِنْدَهُ»^(٥).

٤٨٤ - حديث: «مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ قَلْبِيًّا، أَوْقَعَهُ اللَّهُ فِيهِ قَرِيبًا».
قال العسقلاني: لم أجده أصلاً.

(١) كذا في الأصول. وما ذكره ليس شعراً. وقد أورده العجلوني في «كشف الخفاء» ٢٤٤/٢ على أنه حكمة فقال: (ومن كلام بعضهم: المرء لا يزال عدواً لما جهل). ونظم صديقنا الأستاذ ناجي الطنطاوي هذا المعنى بيت من مجزوء الرمل فقال:

والمرء يبقى دائماً خصماً لما يجهله

(٢) انظره في «الموضوعات» ٧٧/٣ و«الآلئ» ٢٨٦/٢ و«الميزان» ١٤٠/٤ و«تنزيه الشريعة» ٢٩٣/٢ و«فيض القدير» ٣٨١/٤ و«الفوائد» للكرمي ١٩٣ و«الفوائد» للشوكاني ٢٢٤ و«تذكرة الموضوعات» ١٦٥ و«المنار» ٥١ و«ضعيف الجامع» رقم ٥٥٦٦ و«الدرر» ٣٨٧.

(٣) كذا في الأصول والذي في «المقاصد» ص ٤١٠: (ولو كان سنده كالشمس) وقريب منه ما في «كشف الخفاء» ٢٤٥/٢: (مثل الشمس).

(٤) انظر «فتاوى الإمام النووي المسماة بالمسائل المثورة» ترتيب تلميذه الشيخ علاء الدين العطار صفحة ٣٦ طبع مطبعة الاستقامة سنة ١٣٥٢هـ.

(٥) وانظر «الميزان» ١٤٠/٤. أقول: بل الحديث موضوع. وانظر كلام ابن القيم في رد الحديث الفصل - ٤ - صفحة ٤٠٧ من هذا الكتاب.

قلت: وكذا لفظ بعضهم: «مَنْ حَفَرَ بَثْرًا لِأَخِيهِ، وَقَعَ فِيهِ». ولكنَّ معناه صحيحٌ مستفادٌ من قوله تعالى ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾^(١).

٤٨٥ - حديث: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ صَادِقًا كَانَ كَمَنْ سَبَّحَ اللَّهَ وَقَدَّسَهُ».

ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه.

قلت: معناه صدق وصواب؛ لأنه إذا كان في يمينه صادقاً، يكون حلفه بالله ذكراً موافقاً، ولو كان الحالف منافقاً.

قال ابن الديبع: ما علمته في المرفوع. وقد قال الإمام الشافعي: [ما حَلَفْتُ بِاللَّهِ تَعَالَى قَطُّ صَادِقًا وَلَا كَاذِبًا إِجْلَالًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]^(٢). فلو كان معنى هذا الحديث صحيحاً لما كان ترك اليمين إجلالاً لله عز وجل من الخصال المحمودة. انتهى.

ولا يخفى أنه لو كان تركه من الخصال الحميدة، لما كان فعله من الشمائل السعيدة، وقد حلف ﷺ في مواضع متعددة، من أحاديث متبذرة، كما حلف الله تعالى في كتابه، في أماكن من خطابه، فينبغي أن يُحْمَلَ تَرْكُ الحلف من الخصال المحمودة على حالة الخصومة في المعاملة، بأن يعطي ما يتوجه عليه، ولا يحلف عملاً بالمجاملة.

٤٨٦ - حديث: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ،

(١) سورة فاطر، الآية: ٤٣ وانظر هذا القول في «المقاصد» ٤١٠ و«الكشف» ٢٤٥/٢ و«الفوائد» للكرمي ١٩٤ و«تذكرة الموضوعات» ٢٠٤.

(٢) جاء في «مناقب الشافعي» ١٦٤/٢ [.. حرملة يقول: سمعت الشافعي يقول: ما كذبت قط، ولو كذبت لما تأتى لي شيء مما أمدح به، وما حلفت بالله لا صادقاً ولا آثماً. وفي رواية: صادقاً ولا كاذباً].

بيده الخير وهو على كل شيء قدير؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

قال ابن قيم الجوزية: هذا الحديث معلول أعلاه أئمة الحديث. ذكره الترمذي في «جامعه» وقال^(١): هذا حديث غريب. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن هذا فقال: حديث منكر، وقع فيه خطأ وغلط، ورواه ابن ماجه^(٢) في «سننه» وفي سنده ضعف كما قاله الدارقطني والنسائي والدارمي وأبو زرعة. وقال ابن حبان [في عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وأحد رواة هذا الحديث]^(٣): لا يحل^(٤) كَتَبَ حديثه إلا على وجه التعجب، كان ينفرد بالموضوعات عن الأثبات والله أعلم بحقائق الحالات.

٤٨٧ - حديث: «مَنْ دَعَا لظالمٍ بطولِ البقاءِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ»^(٥).

ذكره الغزالي في «الإحياء»، والزمخشري في «تفسيره». وقال السخاوي: ولم نره في المرفوع بل أخرجه أبو نعيم في «الحلية» من قول سفيان الثوري.

(١) وقد ورد هذا الحديث في الجزء الثاني من «كتاب الترمذي» ص ٢٥٢ ط المطبعة العامرة سنة ١٢٩٢.

(٢) رقم ٢٢٣٥ ط فؤاد عبد الباقي، وفيه زيادة و«بنى له بيتاً في الجنة».

(٣) في الكلام سقط واضح وتحريف كبير، وقد وضعت هذه الجملة ليستقيم كلام المؤلف معتمداً على ما جاء في «المنار» لابن القيم الذي ينقل عنه المؤلف.

(٤) في الأصول (يحكى) وهو تحريف.

(٥) أورده الغزالي ثلاث مرات، رفعه إلى النبي ﷺ مرتين في ٨٨/٢ و ١٤٢/٢ وقال الحافظ العراقي في الموضع الأول: [لم أجده مرفوعاً، وإنما رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» من قول الحسن، وقد ذكره المصنف هكذا على الصواب في آفات اللسان] وأورده الغزالي في الموضع الثالث معزواً للحسن في ١٥٦/٣ هكذا: [وقال الحسن: من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه]. وانظر «الكشاف» في تفسير سورة هود ٢٣٧/٢ و«تفسير النسفي» ٢٠٧/٢ و«الحلية» ٤٦/٧ و«المقاصد» ٤١٢ و«التميز» ١٦٢ و«الكشف» ٢٤٨/٢ و«الكافي الشاف» ٨٧.

وقال ابن الجوزي: وكل ما يروى في معناه موضوع، أي بحسب
إسناده ومبناه، وإلا فلا شك في صحة معناه. وقد قال العراقي في
«تخريج أحاديث الإحياء»: رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب
الصمت» من قول الحسن البصري.
وكذا قال العسقلاني في «تخريج الكشاف».

٤٨٨ - حديث: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ»^(١).

موضوع.

٤٨٩ - حديث: «مَنْ زَارَنِي وَزَارَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فِي عَامٍ وَاحِدٍ دَخَلَ
الجنة»^(٢).

قال ابن تيمية: إنه موضوع.

وكذا قال النووي في آخر الحج من «شرح المذهب»: إنه موضوع
باطل لا أصل له.

وقال الذهبي: طريقه كلها لينّة، يُقَوِّي بعضها بعضاً^(٣)، لكن ما في
رواتها متهم بالكذب.

٤٩٠ - حديث: «مَنْ زَارَ الْعُلَمَاءَ فَكَأَنَّمَا زَارَنِي، وَمَنْ صَافَحَ الْعُلَمَاءَ،
فكَأَنَّمَا صَافَحَنِي، وَمَنْ جَالَسَ الْعُلَمَاءَ فَكَأَنَّمَا جَالَسَنِي، وَمَنْ
جَالَسَنِي فِي الدُّنْيَا أُجِلِسَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
قال في «الذيل»: في إسناده حفص، كذاب^(٤).

(١) انظر «الآلئ» ١٩/٢ و«تذكرة الموضوعات» ٣٩.

(٢) انظر «المجموع» ٢٧٧/٨ و«فتاوى النووي» ١٢٥ و«فتاوى ابن تيمية» ٢٧/٢٩ و«أحاديث
القصاص» رقم ٢٠ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٦ و«الدرر» برقم ٣٨٩ و«المقاصد» ٤١٣
و«الكشف» ٢٥١/٢ و«تذكرة الموضوعات» ٧٥.

(٣) لا.. بل يوهن بعضها بعضاً.

(٤) وهو حفص بن عمر العدني. وانظر «الذيل» صفحة ٣٥.

٤٩١ - حديث: «مَنْ زَرَعَ حَصَدًا».

ليس بحديث في المبني، وهو صحيح في المعنى، في الدنيا والعقبى. وقد تقدم الكلام على حديث: «الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ»^(١).

٤٩٢ - حديث: «مَنْ سَبَقَ إِلَى مُبَاحٍ فَهُوَ لَهُ»^(٢).

هو معنى ما في أبي داود من حديث أسمر بن مضر بن بلفظ: «مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يُسَبَقْ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ»^(٣).

قال البغوي: لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث. وصححه الضياء في «المختارة». ذكره السخاوي. قلت: وفي «الجامع الصغير»: «مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يُسَبَقْ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ». رواه أبو داود والضياء عن أم جندب. انتهى.

ويؤيده حديث: «مَنْ مَنَّاخٌ مِنْ سَبَقٍ»^(٤).

٤٩٣ - حديث: «مَنْ سَرَّ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ».

ذكره في «الإحياء»^(٥) وقال العراقي: روى ابن حبان والعقيلي في «الضعفاء» من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بلفظ: «مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَإِنَّمَا سَرَّ اللَّهَ». وقال العقيلي: باطل لا أصل له. وفي «الذيل»: حديث: «مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَإِنَّمَا يَسُرُّ اللَّهَ، وَمَنْ عَظَّمَ مُؤْمِنًا فَإِنَّمَا يُعَظِّمُ اللَّهَ، وَمَنْ أَكْرَمَ مُؤْمِنًا فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهَ».

(١) تقدم في حرف الدال برقم ٢٠٥.

(٢) انظر «المقاصد» ٤١٤ و«التميز» ١٦٣ و«الكشف» ٢٥٢/٢ و«ضعيف الجامع» برقم ٥٦٣٣.

(٣) انظر «سنن أبي داود» ٢٣٩/٣.

(٤) رواه أبو داود في كتاب المناسك من «سننه» باب تحريم مكة. والحديث بتمامه: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله ألا نبني لك بمى بيتاً، أو بناء يظلك من الشمس؟ فقال: «لا. إنما هو مناخ من سبق إليه». وروى هذا الحديث الترمذي في كتاب الحج من «جامعه» والإمام أحمد في «مسنده» والدارمي وابن ماجه.

(٥) «إحياء علوم الدين» ١١/٢. وانظر «الكشف» ٢٥٣/٢.

هو كَذِبٌ بَيِّنٌ^(١) .

وقال ابن حبان^(٢) : سمعت جعفر بن أبان يملئ : حدثنا ابن رمح^(٣) ، حدثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : «مَنْ سَرَّ الْمُؤْمِنَ فَقَدْ سَرَّنِي ، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ» .

فقلت : يا شيخُ ! اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال : لَسْتُ مِنِّي فِي حِلٍّ . أَنْتُمْ تَحْسُدُونِي لِإِسْنَادِي . فَخَوْفُهُ حَتَّى حَلَفَ لَا يُحَدِّثُ بِمَكَّةَ .

٤٩٤ - حديث : «مَنْ سَمَّى فِي وُضُوئِهِ لَمْ يَزَلْ مَلَكًا يَكْتُبَانِ لَهُ الْحَسَنَاتِ حَتَّى يُحَدِّثَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءِ»^(٤) .
في إسناده ابنُ عُلْوَان^(٥) المشهورُ بالوضع .

٤٩٥ - حديث : «مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالقَائِلِينَ عَدْلًا ، وَمَرْحَبًا بِالصَّلَاةِ وَأَهْلًا ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفِي أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفِي أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفِي أَلْفِ دَرَجَةٍ»^(٦) .
لا أصل له .

٤٩٦ - حديث : «مَنْ شَكَا ضَرُورَتَهُ أَوْجَبَ مَعُونَتُهُ»^(٧) .
هو من كلام بعض السلف .

٤٩٧ - حديث : «مَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَبَاعَدَتْ مِنْهُ جَهَنَّمُ مَسِيرَةَ مَائَتِي عَامٍ»^(٨) .

(١) هذا الكلام قاله الحافظ الذهبي في «الميزان» ٤٧٦/٣ .

(٢) سبق أن أورد المؤلف صفحة ٨٠ هذه القصة نقلاً عن «الميزان» ٤٠٠/١ .

(٣) هو محمد بن رمح .

(٤) انظر «ذيل الموضوعات» للسيوطي صفحة ٩٥ .

(٥) هو الحسين بن علوان الكلبي كذاب ترجم له الذهبي في «الميزان» ٥٤٢/١ .

(٦) انظر «الكشف» ٢٥٤/٢ و«لسان الميزان» ١٩٩/٦ .

(٧) روي في «كشف الخفاء» ٢٥٦/٢ : «وجبت مساعدته» . وانظر «المقاصد» ٤١٦ و«التميز» ١٦٤ .

(٨) «المقاصد» ٤١٦ .

أُخرجهُ العقيلي في «الضعفاء» عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ:

«مَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً بَاعَدَ اللَّهُ جَهَنَّمَ مِنْهُ سَبْعِينَ خَرِيفاً»
وقال: هذا باطل لا أصل له.

قلت: قد ذكره الإمام النسفي في «تفسير المدارك» وهو إمام جليل، فلا بد أن يكون للحديث أصل أصيل، غايته أن يكون ضعيفاً^(١).

٤٩٨ - حديث: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا أُجْرَ لَهُ».

قال ابن عبد البر: خطأ فاحش. والصواب رواية «فلا شيء له».
قلت: وهو محمول على رواية «فلا شيء عليه» وقد بَيَّنْتُ المسألة في رسالة مستقلة.

٤٩٩ - حديث: «مَنْ صَلَّى خَلْفَ تَقِي فَكَأَنَّمَا صَلَّى خَلْفَ نَبِيٍّ»^(٢).
لا أصل له.

٥٠٠ - حديث: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى آلِي فَقَدْ جَفَانِي».
لم يوجد.

(١) هذا الاحتجاج من المؤلف في غاية الغرابة، لأنه لا يكفي ورود حديث في كتاب مؤلف من المؤلفين ليكون له أصل أصيل. والعجيب أن المؤلف نفسه أنكر مثل هذا الاحتجاج عند كلامه على الحديث ٣٥٦ فقال:

[. . . فغير ثابت ولو ذكره بعض المشايخ، فالمدار على طريق الصحة].

هذا والنسفي ليس من أهل العلم بالحديث، وإنما هو فقيه حنفي له تفسير عنوانه: «مدارك التنزيل» وله كتب فقهية وأصولية عديدة. وانظر الحديث في «تفسير النسفي» ١/١٧٢.
ويعتمد في تفسيره المذكور على الزمخشري الذي ملأ تفسيره «الكشاف» بالأحاديث الموضوعة، وقد ورد الحديث الذي نحن بصدده في «الكشاف» للزمخشري في تفسير آل عمران ١/٢٠٤ طبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٤. واسم النسفي عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، نسبة إلى (نسف) ببلاد السند، توفي سنة ٧١٠ هـ. وانظر «الكافي الشاف» ص ٢٨.

(٢) أورده العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٢٥٧ بلفظ: «من صلى خلف عالم تقي . . .»

٥٠١ - حديث: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعاً^(١) وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَشَرِبَ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ»^(٢).

قال السخاوي: لا يصح. وقد وَلَعَ به العامة كثيراً، لا سيما بمكة حيث كتب على بعض جدرها الملاصق لزَمْزَمَ، وتعلقوا في ثبوته بمنام وشبهه، مما لا تثبت^(٣) الأحاديث النبوية بمثله.

قلت: وحيث أخرجه الواحدي في «تفسيره» والجندي في «فضائل مكة» والديلمى في «مسنده» بلفظ:

«مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً، ثُمَّ أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَرَكَعَ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا؛ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». لا يقال: إنه موضوع، غايته أنه ضعيف، مع أن قول السخاوي: لا يصح، لا ينافي الضعف والحسن، إلا أن يُريدَ به أنه لا يثبت^(٤)، وكأنَّ المنوفي فهم هذا المعنى حتى قال في «مختصره»^(٥): إنه باطل، لا أصل له.

وقد أغرب بعض علمائنا في استدلاله بهذا الحديث على تكفير الكبائر والصغائر، مع أن كون الحج يكفر الكبائر خلاف الإجماع كما صرح به التوربشتي والقاضي عياض والنووي وغيرهم من الأكابر أنه: لا يكفر الكبائر إلا التوبة.

٥٠٢ - حديث: «مَنْ طَافَ أُسْبُوعاً فِي الْمَطَرِ غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ».

(١) أي سبع مرات.

(٢) أنظر «المقاصد» ٤١٧ و«التميز» ١٦٥ و«الكشف» ٢٥٩/٢.

(٣) في الأصول: (يثبت).

(٤) نقل العلامة شمس الحق العظيم آبادي هذا الكلام عن ملا علي القاري وذلك في ص ١٥٨ من كتابه «غنية الأملعي» المطبوع عقب «المعجم الصغير» للطبراني.

(٥) و«مختصر المنوفي» هو «الوسائل السننية من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الأسبوطية» ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢٠٠٧/٢ والكتاني في «الرسالة المستطرفة» ص ١٩١ وانظر ترجمة المنوفي في تعليقنا على الحديث رقم ٨.

لا أصل له في المرفوع. لكنه فعل حسن، حتى إنَّ البدر بن جماعة طاف بالبيت سباحةً كُلَّما حاذى الحجر غَطَسَ لِتَقْبِيلِهِ. وكذا اتَّفَقَ لغيره مِنَ المَكِّيِّينَ وغيرهم. بل قال مجاهد: إنَّ ابن الزبير طافَ سِباحَةً. ذكره السخاوي.

وقد أخرج ابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في كتاب الحج من «سننه» حديثاً بمعناه. فالحديث له أصل^(١).

٥٠٣ - حديث: «مَنْ طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ سَبْعاً فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، شَدِيدِ حَرٍّ، وَحَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ، وَقَارَبَ بَيْنَ خُطَاهُ، وَقَلَّ التَّفَاتُ، وَغَضَّ بَصَرَهُ، وَقَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوَافٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذِيَ أَحَدًا؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَيَضَعُهَا سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَيُعْتِقُ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ رَقَبَةً، ثَمَنُ كُلِّ رَقَبَةٍ عَشْرَةٌ^(٢) آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَيُعْطِيهِ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعِينَ شَفَاعَةً إِنْ شَاءَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ شَاءَ فِي الْعَامَّةِ، وَإِنْ شَاءَ عُجِّلَتْ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ شَاءَ أُخِّرَتْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ».

أخرجه الجَنَدِيُّ في «تاريخ مكة» عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً وفي «رسالة الحسن البصري» و«مناسك ابن الحاج» نحوه، لكن آثار الوضع لائحة لديه، ولذا قال السخاوي: إنه باطل.

٥٠٤ - حديث: «مَنْ طَافَ أُسْبُوعاً حَافِياً حَاسِراً كَانَ لَهُ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ طَافَ أُسْبُوعاً فِي الْمَطَرِ غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ».

ذكره الغزالي في «الإحياء». قال العراقي: لم أجده هكذا، وعند

(١) في كلام المؤلف ونظر، ولا يكفي ما ذكره لينهض دليلاً على أن الحديث له أصل.

(٢) في الأصول: (عن كل رقبة عشر) وهو غلط، والتصحيح من «كشف الخفاء» ٢/٢٦٠.

الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ»^(١).

قلت: وفي «الجامع الصغير»: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ»^(٢).

٥٠٥ - حديث: «مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بِجَهْلٍ كَانَ مَا يُفْسِدُهُ»^(٣) أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ.

يُرَوَّى مِنْ كَلَامِ ضِرَارِ بْنِ الْأَزُورِ الصَّحَابِيِّ.
وروى الديلمي^(٤) عن واثلة مرفوعاً: «الْمُتَعَبِّدُ بِغَيْرِ فِقْهِ كَالْحِمَارِ فِي الطَّاحُونَةِ»^(٥) وَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثُ: «لَفَقِيَهُ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ»^(٦).

٥٠٦ - حديث: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ»^(٧).

قال ابن تيمية: موضوع.
وقال السمعاني: إنه لا يعرف مرفوعاً، وإنما يُحْكَى عَنْ يَحْيَى بْنِ معاذ الرازي من قوله.

وقال النووي: إنه ليس بثابت، يعني عن النبي عليه الصلاة والسلام، وإلَّا فمعناه ثابت، فقد قيل: مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ بِالْجَهْلِ

(١) وهو في «صحيح الجامع» برقم ٦٢٥٦.

(٢) وهو في «صحيح الجامع» برقم ٦٢٥٥.

(٣) كذا في الأصول والذي في «المقاصد» ٤١٩ و«التميز» ١٦٥ و«كشف الخفاء» ٢٦١/٢: (يفسد).

(٤) في الأصول: الدارمي. والتصحيح من المراجع المذكورة في التعليق السابق.

(٥) وهذا الحديث موضوع، لأن في سنده محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي، وهو كذاب يضع الحديث، كما ذكر ذلك الذهبي في «الميزان» ٤٤٦/٣ وقد أورد هذا الحديث على أنه من موضوعاته.

(٦) انظر «المقاصد» ٣٣٥ و«التميز» ١٢٦ و«الكشف» ١٤٤/٢.

(٧) انظر «فتاوى النووي» ١٢٠ و«المقاصد» ٤١٩ و«الدرر» برقم ٣٩٣ و«الحاوي» للسيوطي

٤١٢/٢ و«التميز» ١٦٥ و«تذكرة الموضوعات» ١٦ و«الكشف» ٢٦٢/٢ و«الفوائد» للكرمي

رقم ٨٧ و«الفتاوى الحديثية» ٢١١.

فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ بِالْعِلْمِ، وَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ بِالْفَنَاءِ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ
بِالْبَقَاءِ، وَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ بِالْعِزِّ وَالضَّعْفِ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ بِالْقُدْرَةِ
وَالْقُوَّةِ.

وَهُوَ مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ
سَفِهَ نَفْسَهُ﴾^(١) أَي جَهَّلَهَا حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ رَبَّهَا.

٥٠٧ - حَدِيث: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ اسْتَرَحَ»^(٢).

لَيْسَ فِي الْمَرْفُوعِ. بَلْ يُرَوَّى عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: «لَيْسَ يَضُرُّ
الْمَدْحُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ» يَعْنِي فَاسْتَرَحَ مِنْ مَدْحِ الْخَلْقِ وَذَمِّهِمْ^(٣).

٥٠٨ - حَدِيث: «مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ فَكَتَمَ فَمَاتَ مَاتَ شَهِيداً»^(٤).

يُرَوَّى مِنْ طَرِيقِ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسْهَرٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى
الْقَتَاتِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِهِ مَرْفُوعاً
بِلَفْظٍ: «فَهُوَ شَهِيدٌ» وَهُوَ مِمَّا أَنْكَرَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ عَلَى سُوَيْدٍ،
حَتَّى حَكَى الْحَاكِمُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ لَمَّا ذَكَرَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ
قَالَ: لَوْ كَانَ لِي فَرَسٌ وَرَمَحٌ غَزَوْتُ سُوَيْدًا. قَالَ السَّخَاوِيُّ: وَلَكِنَّهُ
لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ، فَقَدْ رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ ابْنِ
أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِ مَرْفُوعاً، وَهُوَ سَنَدٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ
حَزْمٍ فِي مَعْرِضِ الْإِحْتِجَاجِ فَقَالَ:

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٠.

(٢) انظر «المقاصد» ٤١٩ و«التميز» ١٦٥.

(٣) في الأصول: (وذمه). وأثبت ما في «كشف الخفاء» ٢٦٢/٢.

(٤) انظر «تاريخ بغداد» ١٥٦/٥ و٢٦٢ و٥٠/٦ و٥١ و١٨٤/١٣ و«الميزان» ٢٥٠/٢ و«لسان

الميزان» ٢٩٢/١ في ترجمة أحمد بن محمد بن مسروق و«زاد المعاد» ١٥٤/٣ و«المنار» ١٤٠

و«الداء والدواء» ٢٣٠ و«المقاصد» ٤١٩ و«الدرر» برقم ٣٩٥ و«الكشف» ٢٦٣/٢ و«الفوائد»

للكرمي ١٩٤ و«الفوائد» للشوكاني ٢٥٥ وانظر آخر هذا الكتاب الفصل - ٤٠ -، و«ضعيف الجامع»

رقم ٥٧١٠ وقال: موضوع.

فَإِنْ أَهْلِكَ هَوَىٰ أَهْلِكَ شَهِيداً وَإِنْ تَمَنَّيْتُ بَقِيْتُ قَرِيرَ عَيْنٍ
رَوَى هَذَا لَنَا قَوْمٌ ثِقَاتٌ نَأَوَّا بِالصَّدَقِ عَنْ كَذِبٍ وَمَيِّنَ

وقال ابنُ الدَّبَّيْعِ :

تَعَفَّفْ إِذَا مَا تَخَلُّ بِالْخَلِّ عَالِماً بَكُونِ إِلَهِي نَاضِراً وَشَهِيداً
فَفِي خَبَرِ الْمُخْتَارِ : مَنْ عَفَّ كَاتِماً هَوَاهُ إِذَا مَا مَاتَ مَاتَ شَهِيداً
وقال السيوطي : أخرجَه الحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نِيسَابُورٍ» ، وَالْخَطِيبُ
فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» . وَأَخْرَجَ
الْخَطِيبُ أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ بَلْفَظٍ :
«مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ شَهِيداً» .
وَأُورِدَهُ الدَّيْلَمِيُّ بِلا إِسْنَادٍ :
«الْعِشْقُ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ» ^(١) .

٥٠٩ - حَدِيثُ : «مَنْ عَصَى اللَّهَ فِي غُرْبَتِهِ رَدَّهَ اللَّهُ خَائِباً» أَي فِي كَرْبَتِهِ .
تَرْجَمَهُ السَّخَاوِيُّ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ .
قُلْتُ : وَلَا أَصْلَ لَهُ فِيمَا أَعْلَمَهُ .

٥١٠ - حَدِيثُ : «مَنْ عَلَّمَ أَخَاهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ مَلَكَ رَقَبَتَهُ» ^(٢) .
قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ : مُضَوِّعٌ . وَفِي «الذَّيْلِ» : هُوَ كَمَا قَالَ .

٥١١ - حَدِيثُ : «مَنْ فَصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَ آلِي بَعْلِي فَعَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا» ^(٣) .
بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ مِنْ مَفْتَرِيَّاتِ الشَّيْعَةِ الشَّنِيعَةِ .

(١) وَقَدْ كَتَبَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ فَصْلاً وَافِياً فِي تَوْهِينِ هَذَا الْحَدِيثِ : «مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ . . .» فِي كِتَابِهِ «زَادَ الْمَعَادُ فِي هَدْيِ خَيْرِ الْعِبَادِ» أَثْبَتَ فِيهِ بَطْلَانَهُ سَنَداً وَمَتْناً ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ .

(٢) انْظُرْ «أَحَادِيثَ الْقِصَاصِ» رَقْمَ ٤٥ وَ«الْمَقَاصِدَ» ٤١٢ وَ«الْتِمِيزَ» ١٦٦ وَ«الْكَشْفَ» ٢٦٥/٢ وَ«الْفَوَائِدَ» لِلْكَرْمِيِّ رَقْمَ ١٤٨ وَ«تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ» ٢٨٤/١ وَ«تَذَكُّرَ الْمَوْضُوعَاتِ» ١٨ وَ«مَجْمَعَ الزَّوَائِدِ» ١٢٨/١ وَ«الذَّيْلَ» ٢٠٣ . وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الْمَوَاقِدِ (رَقَّة) وَفِي بَعْضِهَا (فَهْوَ لَهُ عَبْد) .

(٣) فِي «كَشْفِ الْخَفَاءِ» ٢٦٨/٢ : «. . . بَعْلِي لَمْ يَنْلُ شَفَاعَتِي» .

٥١٢ - حديث: «مَنْ قَالَ فِي دِينِنَا بِرَأْيِهِ فَأَقْتُلُوهُ».

وضعه إسحاق الملقب بـ «الوجيز»^(١).

٥١٣ - حديث: «مَنْ قَدَّمَ لِأَخِيهِ إِبْرِيْقًا يَتَوَضَّأُ بِهِ فَكَأَنَّمَا قَدَّمَ جَوَادًا»^(٢).

قال ابن تيمية: هو موضوع. وفي «الذيل»: هو كما قال.

٥١٤ - حديث: «مَنْ قَرَأَ بِالْبَقْرَةِ وَلَمْ يُدْعَ بِالشَّيْخِ فَقَدْ ظَلِمَ»^(٣).

قال السخاوي: لا أصل له.

قلت: لعلَّ أصله أن من كان من الصحابة إذا قرأ الزهراوين كان جليلاً عندهم^(٤).

٥١٥ - حديث: «مَنْ قَرَأَ بِالْقُرْآنِ مَنْكُوسًا أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَنْكُوسًا»^(٥).

موضوع.

٥١٦ - حديث: مَنْ قَرَأَ فِي الْفَجْرِ بـ ﴿الْمِ نْشَرْح﴾ و ﴿الْمِ تَرْ كَيْف﴾

لَمْ يَرْمَدْ^(٦).

قال السخاوي: لا أصل له.

وكذا: «قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عَقِيبَ الْوُضُوءِ».

لا أصل له، وهو مُفَوِّتٌ سنته. انتهى.

(١) هو إسحاق بن نجيح الملقب بـ «الملطي أبو صالح»، قال فيه أحمد: هو من أكذب الناس، ترجم له الذهبي في «الميزان» ٢٠٠/١. وانظر «الكشف» ٢٧٠/٢.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» برقم ٥٥ و«الفوائد» للكرمي ١٥٧ و«الذيل» ٢٠٣ و«تنزيه الشريعة» ٧٥/٢ و«الكشف» ٢٧٠/٢ و«الفوائد المجموعة» للشوكاني ١٢.

(٣) انظر «المقاصد» ٤٢٣ و«التمييز» ١٦٧ و«الكشف» ٢٧٠/٢ و«تذكرة الموضوعات» ٨٠ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٩.

(٤) لعله يريد أن يقرر معنى ما ذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٤٢٣ عن أنس من أن الرجل من الصحابة إذا قرأ البقرة وآل عمران عظم فيهم.

(٥) في «كشف الخفاء» ٢٧٠/٢: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مَعْكُوسًا... الخ الحديث».

(٦) انظر «المقاصد» ٤٢٤ و«التمييز» ١٦٧ و«الكشف» ٢٧٠/٢.

وأراد أنه لا أصل له في المرفوع؛ وإلا فقد ذكره الفقيه أبو الليث السمرقندي، وهو إمام جليل^(١). وأما قوله: وهو مفوت سنته أي سنة الوضوء، ففيه أن الوضوء ليس له سنة مستقلة^(٢) كما حققه الغزالي، وإنما يستحب أن يصلي بعد كل وضوء، ولم يشترط أحد فوريتها بعده، فلا ينافي قراءة سورة وغيرها عقب الوضوء قبل الصلاة. نعم، قيل: الأولى أن يصلي قبل أن تنشف أعضاء وضوئه. والله أعلم.

٥١٧ - حديث: «مَنْ قَصَدَنَا وَجَبَ حَقُّهُ عَلَيْنَا».

قال السخاوي: لم أقف عليه. لكن في معناه: «للسائل حق وإن جاء على فرس» وقد مضى.

قلت: وكذا في معناه: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ»^(٣) ولا شك أَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ كَرِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(٤).

٥١٨ - حديث: «مَنْ قَصَّ أَظْفَارَهُ مُخَالِفًا لِمَا يَرَى فِي عَيْنَيْهِ رَمَدًا».

قال السخاوي: لم أجده، لكن نص الإمام أحمد على استحبابه. وكان الشرف الدمياطي يَأْتُرُ ذلك عن بعض مشايخه^(٥).

(١) ويكون ماذا؟ إن هذه القراءة لم يأت نص بمشروعيتها، وهي كما قرر السخاوي تفوت سنة. ولا يغير ذكر السمرقندي هذه الحقيقة. وليس السمرقندي من أئمة الحديث.

(٢) الذي يبدو لي أن قراءة السورة تفوت سنة الوضوء وهي الدعاء المأثور «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين»، وليس سنة الصلاة، والله أعلم.

(٣) انظر هذا الحديث في «الميزان» ١٥٨/٢ و ٣٢٤/٤ و «المقاصد» ٣٢ و «التمييز» ١١ و «الكشف» ٧٥/١ و «الدرر» برقم ٩ و «المستدرک» ٢٩٢/٤ و «الخلاصة» للطبي ٨٣. وقد رواه ابن ماجه ١٢٢٣/٢ وفي إسناده سعيد بن مسلمة وهو ضعيف، وانظر «صحيح الجامع» رقم ٢٦٦.

(٤) سورة الحجرات، الآية: ١٣.

(٥) أثر الحديث: ذكره عن غيره، وبابه نصر، ومنه: حديث مأثور: أي ينقله خلف عن سلف. والسنة المأجور فاعلها ما ثبت عن النبي ﷺ فقط.

٥١٩ - حديث: «مَنْ قَضَى صَلَاةً مِنَ الْفَرَائِضِ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، كَانَ ذَلِكَ جَابِراً لِكُلِّ صَلَاةٍ فَائِتَةٍ فِي عُمْرِهِ إِلَى سَبْعِينَ سَنَةً».

باطل قطعاً، لأنّه مُناقِضٌ للإجماع، على أنّ شيئاً من العبادات لا يقوم مقام فائتة سنواتٍ، ثم لا عبرة بنقل صاحب «النهاية» ولا ببقية شراح «الهداية»^(١) فإنهم ليسوا من المحدثين، ولا أسندوا الحديث إلى أحدٍ من المخرجين.

٥٢٠ - حديث: «مَنْ قَطَعَ رَجَاءً مَنِ ارْتَجَاهُ قَطَعَ اللَّهُ مِنْهُ رَجَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَمْ يَلِجِ الْجَنَّةَ»^(٢).

ينسب في «حياة الحيوان الكبرى» معزّوّاً لأحمد عن أبي هريرة به مرفوعاً^(٣). وقال السخاوي: وذلك مختلقٌ على أحمد.

٥٢١ - حديث: «مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ مَلَكَ أَمْرَهُ»^(٤).

قال السخاوي: ليس في المرفوع.

٥٢٢ - حديث: «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ»^(٥).

(١) نقل الشيخ القاسمي هذا الكلام في «قواعد التحديث» صفحة ١٦٦ وقد جاءت العبارة فيه كما يأتي: (وغيره من بقية شراح...).

(٢) ورد هذا الحديث محرفاً تحريفاً كبيراً في المطبوعة. وانظر «المقاصد» ٤٢٤ و«الكشف» ٢٧٢/٢.

(٣) في الأصول: (ينسب لحياة...).

(٤) انظر «المقاصد» ٤٢٥ و«التمييز» ١٦٨ و«الكشف» ٢٧٣/٢ و«تذكرة الموضوعات» ٢٠٥ وقال الزرقاني في «مختصر المقاصد» رقم ١٠٦٧: (من كلام الشافعي).

(٥) انظر «الموضوعات» ١٠٩/٢ و«الآلئ» ٣٢/٢ و«تنزيه الشريعة» ١٠٦/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٩٦ و«الفوائد» للشوكاني ٣٥ و«تذكرة الموضوعات» ٤٨ و«المقاصد» ٤٢٥ و«الكشف» ٢٧٤/٢ و«الخلاصة» ٨٢ و«عوارف المعارف» ١٨٣ و«الفتاوى الحديثية» ١٢٣ و«ابن ماجه» ٤٢٢/١ و«ضعيف الجامع» رقم ٥٨٢٨ و«تدريب الراوي» ١٨٨ أقول: وهذا الحديث من كثرت صلاته... بما يذكره علماء المصطلح مثلاً على الموضوع بغير قصد، وقد ذكره العراقي في ألفيته:

لا أصل له، وهو موضوع عن غير قصد، فقد اتفق أئمة الحديث على أنه من قول شريك، قاله لثابت لما دخل عليه. ذكره السخاوي.

٥٢٣ - حديث: «مَنْ لَبَسَ نَعْلًا صَفْرَاءَ قَلَّ هَمُّهُ»^(١).
يُروى عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «لَمْ يَزَلْ فِي سرور ما دام لا لبسها» بدل: «قَلَّ هَمُّهُ».
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: إِنَّهُ كَذِبٌ مَوْضُوعٌ.
وعزاه الزمخشري في «الكشاف» لعلِّي بلفظ الترجمة، وكأنَّ المأخذ قوله تعالى: ﴿صَفْرَاءَ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾^(٢).

٥٢٤ - حديث: «مَنْ لَعِبَ بِالشُّطْرَنْجِ فَهُوَ مَلْعُونٌ»^(٣).
قال النووي: لا يَصِحُّ، بَلْ هُوَ كَذِبٌ، لم يثبت من المرفوع في هذا الباب شيء، ذكره السخاوي.
قلت: وَقَدْ وَرَدَ «ملعونٌ مَنْ لَعِبَ بِالشُّطْرَنْجِ»، والناظر إليها كالأكل لحم الخنزير». رواه ابن عبدان وأبو موسى وابن حزم عن حبة بن

ومنه نوع وضعه لم يقصد

صلاته» الحديث وهلة سرت

نحو حديث ثابت: «من كثرت

وقال السيوطي في «أعذب المناهل» وهي في «الحاوي» ٤٧/٢: (الموضوع قسمان: قسم تعتمد واضعه وضعه، وهذا شأن الكذابين. وقسم وقع غلطاً لا عن قصد، وهذا شأن المخلطين والمضطربين في الحديث. كما حكم الحفاظ بالوضع على الحديث الذي أخرجه ابن ماجه وهو «من كثرت...» فإنهم أطبقوا على أنه موضوع وواضعه لم يعتمد وضعه، وقصته في ذلك مشهورة).

(١) انظر «المقاصد» ٤٢٧ و«التميز» ١٦٩ و«التذكرة» ١٥٨ و«الكشف» ٢٧٦/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٩٧ و«الفوائد» للشوكاني ١٩٢ و«الكشاف» ٥٩/١ طبع مصر المطبعة البهية سنة ١٣٤٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

(٣) انظر «المقاصد» ٤٢٧ و«الدرر» برقم ٣٩٦ و«فتاوى النووي» ١٢٨ و«التميز» ١٦٩ و«تذكرة الموضوعات» ١٨٧ و«الكشف» ٢٧٦/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٠٨ و«الفوائد» للشوكاني

٢٠٧.

مسلم مرسلاً. كذا في «الجامع الصغير» للسيوطي وهو ملتزم أن لا يذكر فيه موضوعاً. والمرسل حجة عند الجمهور^(١)، فغاية الأمر فيه سنده ضعيف، ويتقوى بأحاديث ثابتة وردت في ذم الشطرنج^(٢).

٥٢٥ - حديث: «مَنْ لَمْ يُدَاوِمْ عَلَى أَرْبَعِ قَبْلِ الظُّهْرِ لَمْ تَنْلُهُ شَفَاعَتِي». ذكر السيوطي في آخر كتاب «الموضوعات»: أَنَّ الحافظ ابن حَجَرَ - يعني العسقلاني - سُئِلَ عنه فَأَجَابَ بأنه باطل لا أصل له.

٥٢٦ - حديث: «مَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ خَفَ مِنْهُ». لم يثبت مبناه، وصحيح معناه.

٥٢٧ - حديث: «مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ يُصْلِحْهُ الشَّرُّ». هو من كلام بعض السلف.

(١) سبق أن أشرت في أكثر من موضع إلى أن هاتين الدعوتين اللتين كرر ذكرهما المصنف ليستا صحيحتين، فلا السيوطي استطاع أن يكون عند التزامه بعدم ذكر الموضوع، ولا الحديث المرسل حجة عند الجمهور، والله أعلم. والحديث «ملعون من لعب...» موضوع كما قال الألباني في «ضعيف الجامع» برقم ٥٢٨٢ وانظر كلام المناوي في «فيض القدير» ٦/٥-٦.

(٢) قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/ص ٤: (وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه. واختلفوا في اللعب بالشطرنج، فذهب بعضهم إلى إباحته لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده، لكن بشروط ثلاثة: أحدها: أن لا يؤخر بسببه صلاة عن وقتها. والثاني: أن لا يكون فيه قمار.

والثالث: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخناء وردىء الكلام. فمضى لعب به وفعل شيئاً من هذه الأمور كان ساقط المروءة مردود الشهادة. ومن ذهب إلى إباحته سعيد بن جبير والشعبي، وكرهه الشافعي كراهة تنزيه، وذهب جماعة من العلماء إلى تحريمه كالنرد، وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسناداً صحيحاً ولا حسناً. والله أعلم). وانظر في الشطرنج «الروضة» للنووي ٢٢٥/١١ و«إعانة الطالبين» ٢٨٥/٤ - ٢٨٦ وفيه: [لم يثبت منها حديث من طريق حسن ولا صحيح، وقد لعبه جماعة من أكابر الصحابة، ومن لا يحصى من التابعين ومن بعدهم، ومن كان يلعبه غياً سعيد بن جبير] وانظر كتاب «الحلال والحرام» ليوسف القرضاوي الطبعة السابعة ص ٢٩٠.

٥٢٨ - حديث: «مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَلْعَنِ الْيَهُودَ»^(١).
لا يَصَحُّ.

٥٢٩ - حديث: «مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ».
من كلام عليٍّ، قاله الخطيب^(٢).

٥٣٠ - حديث: «مَنْ لَمْ يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ».
لا أعرفه.

٥٣١ - حديث: «مَنْ نَصَحَ جَاهِلًا عَادَاهُ».

جاء عن بعض السلف، وليس في شيء في المسندات. وقال
السخاوي: لا أستحضره. بل روى الخطيب عن معمر بن المثنى
«لا تَرُدَّنْ عَلَى مُعْجَبٍ خَطَأً فَيَسْتَفِيدَ مِنْكَ عِلْمًا وَيَتَّخِذَكَ عَدُوًّا»^(٣).

٥٣٢ - حديث: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ
السَّنَةَ كُلَّهَا»^(٤). وفي رواية: «سَائِرَ سَنَتِهِ».

قال الزركشي؛ لا يثبت؛ إنما هو من كلام محمد بن المنتشر.
قال السيوطي: كلاً، بَلْ هُوَ ثَابِتٌ صَحِيحٌ، أخرجه البيهقي في
«الشعب» من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن مسعود
وجابر رضي الله عنهم. وقال: أسانيدُه كُلُّهَا ضعيفةٌ. ولكن إذا ضُمَّ

(١) سيورد المؤلف هذا الحديث في آخر الكتاب في تلخيصه لكتاب «المنار» فانظره صفحة ٤١٤ ففيه زيادة. وهو على كل حال موضوع.

(٢) قاله الخطيب في «المؤتلف» كما في «كشف الخفاء» ٢/٢٨٥.

(٣) في «المقاصد» ص ٤٣٠: ساق الخطيب في «جامعه» عن الخليل بن أحمد أنه قال لأبي عبيدة: «لا تَرُدَّنْ عَلَى مُعْجَبٍ خَطَأً...»، فأبو عبيدة معمر بن المثنى هو الراوي، والقول للخليل بن أحمد.

(٤) انظر «المقاصد» ٤٣١ و«الدرر» برقم ٣٩٧ و«أحاديث القصاص» برقم ٤٧ و«الموضوعات» ٢/٢٠٣ و«الآلئ» ٢/١١١ و«تنزيه الشريعة» ٢/١٥٧ و«اللسان» ٤/٤٣٩ و«الفوائد» للشوكاني ٩٨ و«تدريب الراوي» ١٠٤ و«التميز» ١٧١ و«الكشف» ٢/٢٨٣ و«ضعيف الجامع» برقم ٥٨٨٥ وانظر رد ابن القيم الذي سيورده المؤلف ص ٤٧٤ - ٤٧٥.

بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَفَادَ قُوَّةً^(١).

وقال الحافظ أبو الفضل العراقي في «أمالیه»: [حديث أبي هريرة هذا ورد من طرق صحح بعضها أبو الفضل بن ناصر. وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق سليمان بن أبي عبد الله عنه، وقال: سليمان مجهول، وسليمان^(٢) ذكره ابن حبان في «الثقات». قال: فالحديث حسن على رأيه. قال: وله طرق عن جابر على شرط مسلم، أخرجها ابن عبد البر في «الاستذكار»، من رواية أبي الزبير عنه وهي أصح طرقه.

قال: وقد ورد أيضاً من حديث ابن عمر أخرج الدارقطني في «الأفراد» موقوفاً على عمر^(٣). وقد أخرج ابن عبد البر بسند جيد. ورواه البيهقي في «الشعب» عن محمد بن المنتشر قال: كان يقال، فذكره. وقد جمعت طرقه في جزء^(٤). هذا كلام العراقي في «أمالیه» نقله السيوطي وقال: لقد لخصت الجزء الذي جمعه في «التعقبات على الموضوعات».

٥٣٣ - حديث: «مَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ يُعْطِ مَهْرَهَا»^(٥).

ليس بحديث، ولعل الحسناء كناية عن الحسنه المعبر عنها في

(١) بل الحديث ضعيف كما قرر ذلك المحققون. هذا وقد نقل قول البيهقي أيضاً الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣٠/٢.

(٢) سقطت كلمة (وسليمان) من الأصول، واستدركتها من «المقاصد» و«كشف الخفاء».

(٣) في الأصول: ابن عمر، واعتمدت ما جاء في «المقاصد» ص ٤٣١ و«كشف الخفاء» ٢٨٤/٢ و«اللائي» ١١٢/٢ وانظر تعليقنا على الحديث ٤٦٨.

(٤) انظر ما ذكرته عن عنوان هذا الجزء في مقدمتي لكتاب «الباعث على الخلاص» للحافظ العراقي. وقال السيوطي في «اللائي» ١١٢/٢: (وقد وقفت على هذا الجزء قديماً من أكثر من ثلاثين سنة وليس هو الآن حاضراً عندي فأتبع طرقه).

(٥) انظر «المقاصد» ٤٣١ و«التميز» ١٧٢ و«الكشف» ٢٨٥/٢. وقد جاء معنى هذا القول في شعر أبي فراس الحمداني حيث يقول:

التنزيل بالحسنى، ومهرها كناية عن الأعمال الصالحة المستحسنة.

٥٣٤ - حديث: «مَنْ تَمَامَ الْحَجِّ ضَرَبَ الْجَمَالَ».

هو من كلام الأعمش، قاله ابن الدَّبَّع^(١).

قلت: قد صحَّ^(٢) ضربُ الصَّدِّيقِ جَمَّالَه في حجة الوداع بحضرة النبي ﷺ ولم ينكر عليه، فدل على أن المراد منه إضافة المصدر إلى فاعله. وقيل: إضافته إلى المفعول وهو الأظهر، وفي معنى التمام أشهر.

والمعنى: أنه يتحمل في سبيله^(٣) حتى يُضْرَبَ وَيُهَانَ، والله المستعان.

٥٣٥ - حديث: «مَنْ حُسِّنَ الْمُرَافَقَةُ الْمَوَافَقَةُ»^(٤).

ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه.

قلت: ومعناه ما في المثل: (لولا الوئام، لهلك الأنام)^(٥).

٥٣٦ - حديث: «مِنْ عَلَامَةِ السَّاعَةِ التَّدَافُعُ عَنِ الْإِمَامَةِ»^(٦).

= ونحن أناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين أو القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا
ومن يخطب الحسنة لم يغلبه المهر
(انظر «ديوان أبي فراس» ١٥٧).

(١) في «تميز الطيب من الخبيث» ص ١٧٢، وابن الديبع ينقل عن السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٤٣٢ وتتمة كلام السخاوي: (ولكن حمَّله ابن حزم على الفسقة منهم) ويبدو أن القول لم يرد عن الأعمش مورد الجد، وإنما قاله على سبيل التندر والتهكم، يدل على ذلك قول السخاوي بعد ذلك: (وعلى كل حال فهو من نوادر الأعمش!).

(٢) قلت: بل هو غير صحيح، والحديث في «سنن أبي داود» برقم ١٨١٨ في كتاب الحج - باب المحرم يؤدب غلامه -. وفيه عن عنة ابن إسحاق فلا يصح.

(٣) في المخطوطة: (سبيل الله).

(٤) قال المصنف في كتابه «الموضوعات الصغرى» ص ١٦٠: ليس بحديث.

(٥) قال العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٢٤٧: (وقال القاري: ليس بحديث. انتهى. وأقول: المشهور على الألسنة أيضاً «من شرط المرافقة الموافقة» ليس بحديث).

(٦) كذا في الأصول والذي في «الكشف» ٢/٢٨٧ و«المقاصد» ص ٤٣٣ و«التميز» ص ١٧٤: (على الإمامة) أقول: وترجمة أبي داود: (كراهية التدافع على الإمامة).

ليس بحديث، ومعناه صحيح. ذكره ابن الدَّبَّيْع، وقد ورد عن
سَلَامَةَ بِنْتِ الْحُرِّ مرفوعاً: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَدَافَعَ أَهْلُ
الْمَسْجِدِ لَا يَجِدُونَ إِمَامًا يُصَلِّي بِهِمْ» رواه أحمد وأبو داود وابن
ماجه^(١).

٥٣٧ - حديث: «مِنْ فِتْنَةِ الْعَالَمِ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ
السَّكُوتِ».

ذكر الحديث بطوله في «الإحياء»^(٢). وقال العراقي: رواه أبو نعيم
وابن الجوزي في «الموضوعات» وكذا ذكره في «المختصر».

٥٣٨ - حديث: «مِنْ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ لَا يُكَفِّرُهَا إِلَّا الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ».
ذكره في «الإحياء»^(٣)، وقال العراقي: لم أجده له أصلاً.

٥٣٩ - حديث: «مُوتُوا قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا»^(٤).

قال العسقلاني: إنه غير ثابت.

قلت: هو من كلام الصوفية، والمعنى موتوا اختياراً قبل أن تموتوا
اضطراراً. المراد بالموت الاختياري ترك الشهوات واللّهوات، وما
يترتب عليها من الزلات والغفلات.

٥٤٠ - حديث: «الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»^(٥).

(١) انظره في «مسند أحمد» ٣٨١/٦ و«سنن أبي داود» ٢٢٦/١ و«سنن ابن ماجه» ٣١٤/١ برقم
٩٨٢ ولفظه: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُومُونَ سَاعَةً لَا يَجِدُونَ إِمَامًا يُصَلِّي بِهِمْ».

(٢) انظره في «الإحياء» ٦٢/١ وفي «الموضوعات» لابن الجوزي ٢٦٥/١ و«الآلئ» ٢٢٣/١
و«تنزيه الشريعة» ٢٦٩/١.

(٣) انظره في «الإحياء» ٢٤٠/١. وقد مرّ هذا الحديث في باب الهمزة برقم ٩٧، ولفظه هناك:
«إِنْ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ...».

(٤) انظر «المقاصد» ٤٣٦ و«التميز» ١٧٥ و«الكشف» ٢٩١/٢ و«الفوائد» للكرمي ١٩٩.

(٥) انظر «الموضوعات» ٢١٨/٣ و«الآلئ» ٤١٤/٢ و«تنزيه الشريعة» ٣٦٤/٢ و«الخلاصة» ٨٢
و«الدرر» برقم ٤١٧ و«الإحياء» ٤٥٤/٤ و«الفوائد» للشوكاني ٢٦٨ و«تذكرة الموضوعات» =

ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ولم يصب فيه .
كما ذكره العراقي^(١) في «أماليه» من أنه ورد من طرقٍ بلغ بها رتبة
الحسن . انتهى .

ورواه البيهقي في «الشعب»، والقضاعي من حديث أنس به
مرفوعاً، وصححه أبو بكر بن العربي .

٥٤١ - حديث: «المؤمن إذا قال صدق، وإذا قيل له صدق»^(٢).

لا يعرف بهذا اللفظ، وكأنه مقتبس من قوله ﴿والَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ
وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾^(٣) والمراد بالمؤمن هو الكامل .
واستأنس السخاوي لشقه الأول بمعنى حديث «يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى
كُلِّ خَلَّةٍ غَيْرِ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ» والثاني بحديث «رَأَى عِيسَى بْنُ
مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسْرَقْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ. فَقَالَ: آمَنْتَ بِاللَّهِ وَكَذَبْتَ عَيْنِي»^(٤). بل روى ابن ماجه^(٥) عن
ابن عمر: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصِدُقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ،
وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ».

٥٤٢ - حديث: «المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع».

كذا أورده الغزالي في «الإحياء». وقال مخرجه: إنه لم يجده
هكذا.

= ٢١٥ و«المقاصد» ٤٣٥ و«الكشف» ٢٨٩/٢ و«لسان الميزان» ٢١١/١ و«ضعيف الجامع»
٥٩٦٢ . وقال: موضوع .

(١) للعراقي جزء خاص في الكلام على هذا الحديث . انظر مقدمتي لكتاب «الباعث على
الخلاص» .

(٢) انظر «المقاصد» ٤٣٧ و«الكشف» ٢٩٢/٢ و«التمييز» ١٧٥ .

(٣) سورة الزمر، الآية: ٣٣ .

(٤) قال السخاوي في «المقاصد» ص ٤٣٧ بعد أن أورد هذا الحديث: وهو صحيح قلت: وهو في
«صحيح مسلم» ٤/ برقم ٢٣٦٨ وفي «سنن ابن ماجه» برقم ٢١٠٢ .

(٥) ونصه في «سنن ابن ماجه» ١/ برقم ٢١٠١: «لا تحلفوا بأبائكم من حلف...» وفي
الزوائد: رجال إسناده ثقات .

قلت: هو معنى حديث «الْحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي»^(١)، وقد جاء في حديث طويل: «أَنَّ الْمُؤْمِنَ قَدْ يَكُونُ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفِيءِ فِتْلِكَ بِتْلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفِيءِ فِتْلِكَ بِتْلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفِيءِ فَهَذَا هُوَ الْمُؤْمِنُ الْكَامِلُ، وَالنَّاقِصُ»^(٢) مَنْ يَكُونُ حَالَهُ بِالْعَكْسِ.

٥٤٣ - حديث: «الْمُؤْمِنُ يَسِيرُ الْمُؤُونَةَ»^(٣).
قال الصَّغَانِي: موضوع.

٥٤٤ - حديث: «الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ، وَالْمُنَافِقُ خَبٌّ لَئِيمٌ».
قال الصَّغَانِي: موضوعٌ من أحاديث «المصابيح» ولم يُصَبِّ، فقد رواه أحمد عن أبي هريرة به مرفوعاً ولفظه «الفاجر» بدل «المنافق» والخب بالكسر وبالفتح: الخَدَّاعُ، ومعنى «غر كريم»: أنه ليس بذي مكر وهو ينخدع لانقياده ولينه^(٤).

(١) وهو ضعيف وانظر «ضعيف الجامع» ٣/ برقم ٢٧٧٣ و«الدرر» برقم ١٩٤.

(٢) في «الكشف» ٢/ ٢٩٣: (والمنافق).

(٣) انظر «الخلاصة» ٨٢ و«الموضوعات» ٢/ ٢٨١ و«تاريخ بغداد» ٥/ ٣١٥ و«الآلئ» ٢/ ١٨١ و«تنزيه الشريعة» ٢/ ٢١٢ و«الحلية» ٨/ ٤٦ و«ضعيف الجامع» ٦/ برقم ٥٩٢١.

(٤) جاء هذا الحديث في «مشكاة المصابيح» طبع المكتب الإسلامي ٢/ ٦٣٠ برقم ٥٠٨٥ وعزاه مؤلف المشكاة إلى أحمد والترمذي وأبي داود، وقد عرض الحافظ العسقلاني لهذا الحديث في رسالة له عنوانها: «أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع» وقد طبعت عقب «المشكاة» في المجلد الثالث من طبعة المكتب الإسلامي المذكورة جاء في صفحة ٣١٢ من هذه الرسالة: أن الحديث روي من طريق حجاج بن فرافصة ومن طريق بشر بن رافع ثم قال الحافظ: (وحجاج ضعفوه، وبشر بن رافع أضعف منه، ومع ذلك لا يتجه الحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحكم في ذلك). وانظر «سنن أبي داود» ٤/ ٣٤٧ و«المسند» ٢/ ٣٩٤ و«الترمذي» ٣/ ١٣٥ و«المستدرک» ١/ ٤٣ و«العلل» لابن الجوزي ٢/ ١٠٩ و«صحيح الجامع» ٦/ برقم ٦٥٢٩ وقال: حسن. وجاء في «فيض القدير» ٦/ ٢٥٤: (وحكم القزويني بوضعه، وردّ عليه ابن حجر وقال: هو لا ينزل عن درجة الحسن. وأطال) وانظر «الحلية» ٣/ ١١٠ و«تاريخ بغداد» ٩/ ٣٨ و«المقاصد» ٤٣٨ و«التميز» ١٧٦ و«الكشف» ٢/ ٢٩٣.

٥٤٥ - حديث: «المؤمن حُلُوِيٌّ والكافر خَمَرِيٌّ»^(١).

قال العسقلاني: باطلٌ لا أصل له.

قلت: قد تقدم أنه عليه الصلاة والسلام كان يُحِبُّ الحلواء والعسل، وسبق أن «قلب المؤمن يحب الحلواء»^(٢).

٥٤٦ - حديث: «المؤمن ليس بحَقُودٍ».

ذكره في «الإحياء». وقال العراقي: لم أقف له على أصل^(٣).

قلت: ومعناه صحيح، والمراد به المؤمن الكامل لقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾^(٤) أي حسد وحقد.

٥٤٧ - حديث: «المؤمن مُلَقًى والكافر مُوقًى».

ليس بحديث، والمعنى أن المؤمن مُلَقًى بالبلايا، تكفيراً لما له من الخطايا، والكافر محفوظ من البلايا، ومحفوظ بالنعماء ليبقى عليه البقايا، ولأن «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»^(٥).

٥٤٨ - حديث: «المؤمن مُؤْتَمَنٌ عَلَى نَسَبِهِ»^(٦).

لا أصل له مرفوعاً، وإنما هو من قول مالك وغيره من العلماء بلفظ: «الناسُ مُؤْتَمِنُونَ عَلَى أَنْسَابِهِمْ».

٥٤٩ - حديث: «المؤمن يُخَدَعُ».

(١) انظر المقاصد ٣٠٧ و ٤٣٨ و «التميز» ١٧٦ و «الفوائد» للكرمي رقم ٢٠٠ و «الكشف» ٢٩٢/٢.

(٢) تقدم ذكر ذلك في الحديث رقم (٣٣٢).

(٣) «الإحياء»: ٤٦/١. و «المقاصد» ٤٣٧.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٤٣. وسورة الحجر، الآية: ٤٧.

(٥) رواه مسلم عن أبي هريرة ٢١٠/٨ وأحمد في «المسند» ٣٢٣/٢ وفي «الزهد» ٢٨ وابن ماجه ١٣٧٨/٢ والترمذي ٢٦٢/٣. وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٥٥/٣ معزواً للبيهقي عن سلمان رضي الله عنه.

(٦) انظر «المقاصد» ٤٣٩ و «التميز» ١٧٦ و «الكشف» ٢٩٥/٢.

من كلام سعيد بن جبير، ذكره في «الشفاء». والمعنى أن المؤمن
المحمود من طَبْعُهُ الْغِرَّةُ وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ لِلشَّرِّ، وتركُ البحث عنه،
وليس ذلك منه جهلاً، ولكن كرمًا وحُسنَ خُلُقٍ وحلمًا.

٥٥٠ - حديث: «المؤمن يَغْبِطُ والمنافقُ يَحْسُدُ»^(١).
من كلام الفضيل^(٢).

حرف النون

٥٥١ - حديث: «النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ».

قيل: إِنَّهُ مِنْ كَلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وقيل: إِنَّهُ قَوْلُ عَلِيٍّ وَهُوَ الْأَشْهَرُ الْأَظْهَرُ.

٥٥٢ - حديث: «النَّاسُ عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ» أو «ملكهم».

قال السخاوي: لا أعرفه حديثاً. وهو قريب مما قبله معنى^(٣).

٥٥٣ - حديث: «النَّاسُ بِالنَّاسِ».

هو معنى الحديث الصحيح: «أُمَّتِي كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً»
الحديث^(٤).

(١) جاء في «المختار»: الغبطة أن تتمنى مثال حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه وليس بحسد.

(٢) أي الفضيل بن عياض بن مسعود الزاهد شيخ الحرم وأحد أئمة السنة والهدى مات بمكة سنة ١٨٧ عن ثمانين سنة.

(٣) قال الإمام السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٤٤١: (وقد روينا عن الفضيل بن عياض أنه قال ما معناه: «لو كانت لي دعوة صالحة لرأيت السلطان أحق بها، فبصلاحه صلاح الرعية وبفساده فسادهم» ويتأييد بما للطبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن أبي أمامة مرفوعاً: «لا تسبوا الأئمة وادعوا لهم بالصلاح فإن صلاحهم لكم صلاح»).

(٤) ونص الحديث: «المؤمن كالبنيان...» انظره في «البخاري» ٨٦/١ و«مسلم» ٢٠/٨ و«المسند» ٥/٤ و«الترمذي» ١٢٣/٣ و«النسائي».

٥٥٤ - حديث: «النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ». عزاهُ السخاويُّ إلى النحويين. وتمامه «إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ»^(١).

وقال الجلال السيوطي في «درره»: ذكره ابن جرير في «تفسيره» عن ابن عباس موقوفاً. قلت: وفي التنزيل ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢).

٥٥٥ - حديث: «النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا»^(٣). هو من قول عليٍّ كرم الله وجهه.

٥٥٦ - حديث: «نَبَذَ الْقَمَلَ يُورِثُ النِّسيَانَ». يروى في حديث مرفوع شديد الضعف، وفي سنده الحكم بن عبد الله الأيلي المتهم بالوضع والكذب، كما قاله ابن عدي في «كامله»^(٤).

٥٥٧ - حديث: «النَّبِيُّ لَا يُؤَلَّفُ تَحْتَ الْأَرْضِ»^(٥). أي لا يُكْمَلُ الْأَلْفَ بعد موته، بل تقوم القيامة قبله، وهو باطل لا أصل له. وممن صرح بطلانه العزُّ الديرينيُّ في «الدرر الملتقطة»^(٦) وقال: إنه مما نقل عن علماء أهل الكتاب، ولا

(١) وعبارته كما في «المقاصد» ص ١٧٣: (ووقع في كتب النحاة كشروح ألفية وتوضيحها: «الناس...»). وانظر «الدرر» رقم ٤٢٨ و«الكشف» ٣٣٢/١.

(٢) سورة النمل: ٩٠.

(٣) انظر «المقاصد» ٤٤٢ و«الدرر» ٤٢٧ و«الفوائد» للشوكاني ٢٥٦.

(٤) وبناء على ذلك فالحديث موضوع، وهو يتعارض مع ما نعرفه عن الإسلام من تأييد النظافة والدعوة إليها واعتبارها مقدمة واجبة لصحة الصلاة حتى قال ﷺ: في الحديث الصحيح «الطهور شطر الإيمان». وانظر «الميزان» ٥٧٢/١ و«المقاصد» ٤٤٢ و«الكشف» ٣١٣/٢ و«التمييز» ١٧٨.

(٥) انظر «الحاوي» للسيوطي ١٦٦/٢.

(٦) هو «الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة» والديريني هو الشيخ عبد العزيز بن أحمد بن سعيد =

يَصَحُّ، بَلْ كُلُّ مَا وَرَدَ فِيهِ تَحْدِيدٌ لَوْقَتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى التَّعْيِينِ
فَإِمَّا أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ أَوْ لَا يَثْبُتُ إِسْنَادُهُ.

قلت: وقد ضعفه السيوطي في رسالته «الكشف عن مجاوزة هذه
الأمة الألف»^(١) وقد تحقق قوله، فإنَّا متجاوزون عن الألف بضع
عشرة سنة^(٢).

٥٥٨ - حديث: «النِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا».

هو من قول عكرمة، وقد أُدرج في حديث «صحيح البخاري»^(٣).

٥٥٩ - حديث: «النِّسْيَانُ طَبْعُ الْإِنْسَانِ».

قال السخاوي: لا أعرفه بهذا اللفظ، بل في الطبراني عن ابن
عباس مرفوعاً: «المؤمن نساء إن ذكر ذكر».

قلت: وفي التنزيل ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾^(٤)، ﴿فَلَا تَنْسَى إِلَّا
مَا شَاءَ اللَّهُ﴾^(٥) ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ﴾^(٦) ويروى:
«الإنسان مشتق من النسيان»^(٧) وفي تحقيقه كلام عريض البيان.
وقيل: «أول الناس أول الناس».

= الديريني المصري الشافعي. المتوفى ٦٩٤ كما في «كشف الظنون» ٧٤٩/١. وديرين بلدة في
غربية مصر وقبره بها. كان فقيهاً شافعيّاً من الزهاد. (انظر في ترجمته «طبقات الشافعية»
٧٥/٥ و«الأعلام» ١٣٧/٤).

(١) وهذه الرسالة مطبوعة ضمن «الحاوي للفتاوي» ج ٢/١٦٦.

(٢) في الأصول: بضعة عشر. والصواب ما أثبتناه.

(٣) قال السخاوي ص ٤٤٥ بعد أن قرر أنه من قول عكرمة: (بل هو في باب الثياب الخضر من
اللباس من «صحيح البخاري» ١٢٨/٧ لكن بدون بيان أنه قول عكرمة).

(٤) سورة الكهف، الآية: ٢٤.

(٥) سورة الأعلى الآيتان: ٦ و ٧ والآيتان بتمامهما: ﴿سَنَقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى﴾. إلا ما شاء الله إنه يعلم
الجهر وما يخفى.

(٦) سورة طه، الآية: ١١٥.

(٧) ولا يصح هذا حديثاً.

٥٦٠ - حديث: «نُصْرَةُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ خَيْرٌ مِنْ نُصْرَتِهِ لِنَفْسِهِ»^(١).

من كلام وهيب بن الورد^(٢) قال: يقول الله: «ابن آدم إذا ظَلِمْتَ فاصْبِرْ وَأَرْضْ بِنُصْرَتِي، فَإِنَّ نُصْرَتِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ نُصْرَتِكَ لِنَفْسِكَ». وعن الإمام أحمد قال: بلغني أنه مكتوب في التوراة... فذكره. قاله السخاوي.

وقال السيوطي: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» عنه قال: بلغني...^(٣).

٥٦١ - حديث: «النَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْجَمِيلِ عِبَادَةٌ».

قال ابن القيم: سئل عنه شيخنا - يعني ابن تيمية - فقال: هذا كذبٌ باطلٌ على رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يَرَوْه أَحَدٌ بإسنادٍ صحيحٍ. بل هو من الموضوعات.

قلت: وقد ورد: «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، والنظر إلى الوجه القبيح يُورثُ القَلَحَ»^(٤) وهو - بفتحيتين -: صفرةٌ تعلو الأسنان وَوَسَخٌ يركبها، رواه أبو نعيم في «الحلية» عن جابر كل شطرٍ منه بسندٍ، ولكن كلاهما ضعيف، والثاني أشدُّ ضعفاً، ويقوي الأول حديث: «النظر إلى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في النظر»^(٥) رواه أبو نعيم في «الحلية» عن جابر كما رواه في

(١) انظر «المقاصد» ٤٤٦ و«الدرر» برقم ٤٣٠ و«التميز» ١٧٨ و«الكشف» ٣١٦/٢.

(٢) هو وهيب بن الورد القرشي أبو عثمان المكي الزاهد، كان يتكلم ودموعه تقطر، وثقه ابن معين والنسائي، قال ابن حبان: مات سنة ١٥٣.

(٣) وهذا هو نص كلام السخاوي أيضاً.

(٤) انظر «المقاصد» ٤٤٦ و«الميزان» ٦٢٧/٣ و«التميز» ١٧٩ و«الكشف» ٣١٧/٢ و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» ١٣٢. وقال: موضوع.

(٥) انظر «الخلاصة» ص ٨٢ وفيه: «النظر إلى الخضرة تزيد البصر، والنظر إلى المرأة الحسناء يزيد البصر» وانظر «ضعيف الجامع» ٦/٦ رقم ٦٠٠٣ وقال: موضوع.

«الجامع الصغير» فهو ضعيف ليس بموضوع^(١).

٥٦٢ - حديث: «نَظَرَةُ إِلَى وَجْهِ الْعَالَمِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادَةٍ سِتِّينَ سَنَةً صِيَامًا وَقِيَامًا».

في نسخة سمعان^(٢) وغيره عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً به، وبمعناه، ولا يصح، قاله السخاوي.

وقد ورد «النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ» رواه الطبراني والحاكم^(٣) عن ابن مسعود وعمران بن الحصين.

٥٦٣ - حديث: «نِعَمَ الصَّهْرُ الْقَبْرُ»^(٤).

قال الزركشي: لم يوجد. وفي «مسند الفردوس» من حديث ابن عباس مرفوعاً: «نِعَمَ الْكَفْوُ الْقَبْرُ لِلْجَارِيَةِ» ويؤيد له في «المسند». قال السيوطي: وفي «الطيوريات» بسنده عن علي بن عبد الله بن عباس أنه قال: «نِعَمَ الْأَخْتَانُ الْقُبُورُ».

٥٦٤ - حديث: «نِعَمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ. لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ»^(٥).

اشتهر في كلام الأصوليين وأصحاب المعاني وأهل العربية،

(١) أقول: بل هو موضوع لأن ضعف الإسناد الشديد مع نكارة المتن يجعل القول بوضعه هو الراجح.

(٢) هو سمعان بن المهدي أحد الوضاعين، وقد قال الذهبي فيه (الميزان ٢/٢٣٤): لا يعرف.

(٣) ورواه أبو نعيم في «الحلية» عن ابن مسعود في ترجمة سليمان الأعمش ٥/٥٨. وهو حديث موضوع وانظر «ضعيف الجامع» ٦/ رقم ٦٠٠٤ و«الميزان» ٤/١٢٧ و«لسان الميزان» ١/٢٤٢-٢٤٣.

(٤) انظر «الدرر» رقم ٤٢٤ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٢٠ و«المقاصد» ٢١٥ و«الفوائد» للشوكاني ٢٦٦ و«تذكرة الموضوعات» ٢١٨. وهو موضوع.

(٥) انظر «المقاصد» ٤٤٩ و«التميز» ١٨٠ و«الدرر» رقم ٤٢٣ و«تذكرة الموضوعات» ١٠١ و«تدريب الراوي» ٣٧٠ و«الفوائد» للكرمي رقم ١١٨ و«الفوائد» للشوكاني ٤٠٩ و«الكشف» ٢/٣٢٣ و«مغني اللبيب» ١/٢٥٧ و٢٧١ و«شرح التصريح» ٢/٢٥٨ و«حاشية الصبان على الأشموني» ٤/٢٥ و«شرح الكافية» ٢/٣٩٠ و«الجنى الداني» للمرادي ٢٨٧ ط بغداد و٢٧٣ ط دمشق و«رصف المباني» للمالقي ٢٩٠ ط المجمع سنة ١٣٩٥ دمشق. و«الإعراب عن قواعد الإعراب» لابن هشام ٨٤-٨٥ ط جامعة الرياض ١٤٠١.

فبعضهم يرويه عن عمر، وبعضهم يرفعه.
قال السخاوي: ورأيت بخط شيخنا - يعني العسقلاني - أنه ظفر به
في «مشكل الحديث» لابن قتيبة، ولم يذكر له ابن قتيبة سنداً،
وقال: أراد أن صهيماً إنما يطيع الله حباً له لا لمخافة عقابه.
انتهى.

وقال السبكي في «شرح التلخيص»: لم أر هذا الكلام في شيء
من كتب الحديث لا مرفوعاً ولا موقوفاً ولا عن النبي عليه الصلاة
والسلام ولا عن عمر مع شدة التفحص عنه. وقال الشُّمْنِي^(١) في
«حاشية المغني» عن والده أنه رأى بخطه ما صورته: رأيت
الحافظ أبا بكر بن العربي نسبه إلى عمر بن الخطاب إلا أنه لم
يبد له إسناداً. وقال العراقي: لا أصل لهذا الحديث ولم أقف له
على إسناد قط في شيء من كتب الحديث. وبعض النحاة ينسبونه
إلى عمر بن الخطاب من قوله، ولم أر إسناداً إلى عمر.

وقال الدماميني في «حاشيته على المغني» وقفت في «الحلية» لأبي
نعيم على حديث في ترجمة سالم مولى أبي حذيفة^(٢) من طريق
عمر قال: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: «إن سالماً
شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله ما عصاه»^(٣).
انتهى. ذكره ابن أبي شريف في حاشية «شرح جمع الجوامع».
قال: وفي سنده ابن لهيعة. انتهى.

وقال الزركشي: لا أصل لهذا الحديث لكن في «الحلية» من

(١) هو تقي الدين أحمد بن محمد الشُّمْنِي القسطنطيني الأصل، الإسكندري المولد، القاهري المنشأ، المالكي ثم الحنفي شرح «مغني اللبيب» لابن هشام، وتوفي سنة ٨٧٢. ووالده هو كمال الدين محمد بن الحسن المتوفى سنة ٨٢١. والشُّمْنِي: نسبة لمزرعة بباب قسطنطينية يقال لها شُمنة. (وانظر «الرسالة المستطرفة»).

(٢) في الأصل: حذيفة. وزدت كلمة (أبي) من «الحلية» ١٧٧/١.

(٣) انظر «الحلية» ١٧٧/١.

حديث عمر^(١) مرفوعاً: «إِنْ سَالِمًا شَدِيدُ الْحُبِّ لِلَّهِ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ مَا عَصَاهُ».

وقال الحافظ السيوطي في «شرح نظم التلخيص»: كثر سؤال الناس عن حديث «نعم العبد صهيب لو لم يَخَفِ الله لم يعصه» ونسبه بعضهم إلى النبي عليه الصلاة والسلام، ونسبه ابن مالك في «شرح الكافية» وغيره إلى عمر، قال الشيخ بهاء الدين السبكي: لم أر هذا الكلام في شيء من كتب الحديث لا مرفوعاً ولا موقوفاً لا عن عمر ولا عن غيره، مع شدة التفحص عنه. انتهى. نعم، قد ورد في سالم - لا صهيب - عن عمر مرفوعاً: «إِنَّ مَعَاذَ بَنِ جَبَلٍ إِمَامَ الْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَحْجِبُهُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ، وَإِنْ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ شَدِيدُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ مَا عَصَاهُ». أخرجه الديلمي.

٥٦٥ - حديث: «نُقْطَةُ مِنْ دَوَاةٍ عَالَمٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَرَقِ مَائَةِ ثَوْبٍ شَهِيدٍ».

موضوع، كما في «الذيل»^(٢).

٥٦٦ - حديث: «نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ» أي نومٌ خفيف «وَسَمْعُهُ خِبَاتٌ» أي ضعيف.

ذكره في «النهاية» بلا إسناد، وذكره الكوراني بلفظ: «نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ وَصَوْتُهُ خِبَاتٌ».

(١) في الأصل: ابن عمر وهو غلط، لأن الحديث عن عمر كما في «الحلية».

(٢) قال في «الذيل» ص ٨١: موضوع، وَضَعَهُ رَتَّنُ الْهِنْدِيُّ. وكذا ذكر العجلوني في «كشف الخفاء» ٣٢٥/٢. وقال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤٥/٢: (رَتَّنُ الْهِنْدِيُّ). وما أدراك ما رَتَّنُ؟ شيخ دجال بلا ريب. ظهر بعد الستمائة فادعى الصَّحْبَةَ، والصَّحَابَةَ لا يكذبون، وهذا جريء على الله ورسوله... وقد قيل: إنه مات سنة ٦٣٢.

٥٦٧ - حديث: «نَوْمُ الْعَالَمِ عِبَادَةٌ».

لا أصل له في المرفوع هكذا، بل ورد:
«نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ، وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ، وَدُعَاؤُهُ
مُسْتَجَابٌ، وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ»^(١).

رواه البيهقي بسندٍ ضعيفٍ عن عبد الله بن أبي أوفى. لكن روى أبو
نعيم في «الحلية» عن سلمان: «نَوْمٌ عَلَى عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ عَلَى
جَهْلٍ»^(٢) ففي الجملة: من كان عالماً فنومه عبادة، لأنه ينوي به
النشاط على الطاعة. ومن هنا قيل: «نَوْمُ الظَّالِمِ عِبَادَةٌ». لأنَّ تلك
السَّنة عبادةٌ بالنسبة إليه في ترك ظلمه^(٣).

٥٦٨ - حديث: «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ»^(٤).

قال ابنُ دحية: لا يصح.

وقال البيهقي: إسناده ضعيف، ورواه العسكري في «الأمثال» عن
أنس به مرفوعاً وسنده ضعيف. وله طريق ضعيف عن النواس بن
سمعان، كما ذكره الزركشي.

وفي «الجامع الصغير»: «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ
خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وَكُلُّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ، فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلًا نَارَ
فِي قَلْبِهِ نَوْراً»^(٥)، رواه الطبراني عن سهل بن سعد.
وإنما كانت نية المؤمن خيراً من عمله، لأنها بانفرادها تصير عبادة

(١) انظر «ضعيف الجامع» ٦ / رقم ٥٩٨٤.

(٢) وهو ضعيف كما في «ضعيف الجامع» ٦ / ٥٩٨٥.

(٣) في الأصول: (لأنه في تلك). وفي المطبوعة: (في تلك النسبة). وفي المخطوطة (في تلك
السنة). فأثبت ما رأيت أنه الصواب، ونهت إلى أصل العبارة.

(٤) انظر «المقاصد» ٤٥٠ و«الدرر» برقم ٤٢٦ و«التميز» ١٨٠ و«الكشف» ٢ / ٣٢٤ و«الفوائد»

للكرمي ١٢١ و«الفوائد» للشوكاني ٢٥٠ و«تذكرة الموضوعات» ٢١٨ و«تدريب الراوي» ٣٧٠

و«ضعيف الجامع» ٦ / ٥٩٨٨ و«مجمع الزوائد» ١ / ١٠٩.

(٥) انظر «كشف الخفاء» ٢ / ٣٢٤ و«ضعيف الجامع» ٦ / رقم ٥٩٨٩.

يترتب عليها الثواب، بخلاف أعمال الجوارح، فإنها إنما تكون عبادةً إذا صاحبَت النية لخبر «من همَّ بحسنةٍ فلم يعملها كتبها الله عنده حسنةً كاملةً»^(١)، ولأن مكانها مكان المعرفة، أعني قلب المؤمن.

قال سهل: «ما خلق الله تعالى مكاناً أعزَّ وأشرفَ عنده من قلب عبده المؤمن، وما أعطى كرامةً للخلق أعزَّ عنده من معرفة الحق، فجعل الأعزَّ في الأعزَّ، فما نشأ من أعزِّ الأمكنة يكون أعزَّ مما نشأ من غيره. قال سهل: فتعسَّ عبدٌ أشغل المكان الذي هو أعزُّ الأمكنة عنده تعالى بغيره سبحانه. وفي «أنا عند المنكسرة قلوبهم المندرسة قبورهم»^(٢) و«ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن»^(٣) إشعارٌ بذلك^(٤). ولأنها تبقى بخلاف العمل. ولذا قيل: «الخلود في الجنة والنار جزاء النية». ولأنها تسلم عن الرياء بخلاف العمل^(٥).

٥٦٩ - حديث: «ناكح اليد ملعون».

لا أصل له كما صرح به الرهاوي في «حاشيته» على المنار^(٦).

(١) وهذا حديث صحيح رواه البخاري ٨٧/٨ في كتاب الرقاق: باب من همَّ بحسنة أو سيئة، ومسلم ٨٣/١ باب إذا همَّ العبد بحسنة كتبت وإذا همَّ بسيئة لم تكتب. ونصّه كما يأتي: [عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. فمن همَّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن همَّ بها فعلها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. وإن همَّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن همَّ بها فعلها كتبها الله سيئة واحدة»] ورواه أحمد والترمذي والدارمي.

(٢) سبق ورود هذا الحديث برقم (٧٠) وقرر المصنف هناك أنه لا أصل له.

(٣) سبق ورود هذا الحديث الموضوع برقم (٤٢٣).

(٤) أي وفي هذين الحديثين إشعارٌ بذلك.

(٥) في الأصول: (رياء) والتصويب من «كشف الخفاء» ٣٢٥/٢.

(٦) هو شرف الدين يحيى بن قراجا الرهاوي، وحاشيته على «شرح المنار» لعبد اللطيف ابن =

حرف الواو (١)

٥٧٠ - حديث: «وَصِيِّي، وَمَوْضِعُ سِرِّي، وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي، وَخَيْرٌ مَنْ أُخْلِفَ بَعْدِي عَلَيَّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ». موضوع. على ما قاله الصغاني في «الدر الملتقط». قلت: وهو من مفتريات الشيعة الشنيعة قاتلهم الله أَنَّى يُؤْفَكُونَ وَكَيْفَ يَأْفَكُونَ.

٥٧١ - حديث: «الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ خُلِقَ مِنْ عَرَقِي، وَالْأَحْمَرُ مِنْ عَرَقِ جِبْرِيلَ، وَالْأَصْفَرُ مِنْ عَرَقِ بَرَأَقِي» (٢). مذكور في «مسند الفردوس» وغيره. فقال النووي: لا يصح. وقال آخرون: إنه موضوع.

قلت: وكذا ذكره ابن عدي في ترجمة الحسن بن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصري الملقب بالذئب عن عليٍّ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: «لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ عَرَقِي فَنبَتَ مِنْهُ الْوَرْدُ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشُمَّ رَائِحَتِي فَلْيَشُمَّ الْوَرْدَ». موضوع.

٥٧٢ - حديث: «الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ».

= الملك الذي مرت ترجمته فيما سبق، و«المنار» للشيخ أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي المتوفى سنة ٧١٠ وعنوانه: «منار الأنوار» في أصول الفقه. (انتهى ملخصاً من «كشف الظنون» ١٨٢٣/٢ - ١٨٢٤ - ١٨٢٥).

(١) قدّم المصنف الواو على الهاء تبعاً لبعض العلماء كصاحب «القاموس». وهناك من يقدمون في الترتيب الألفبائي الهاء على الواو.

(٢) انظر «الموضوعات» ٦١/٣ و«الآلء» ٢٧٥/٢ و«تنزيه الشريعة» ٢٧٠/٢ و«المقاصد» ١٣٠ و«الدر» برقم ٤٨٤ و«التمييز» ٤٦ و«الكشف» ٢٥٨/١ و«الفوائد» للكرمي ٨٤ و«تذكرة الموضوعات» ١٦١ و«فتاوى النووي» ١٢٨ هذا وقد سبق أن أورد المؤلف الحديث برقم ١٠٣ فهو مكرر.

في «الإحياء»^(١). وقال مُخَرَّجُهُ: لم أَقِفْ عليه. وَسَبَقَهُ لذلك المندري، وأما الحافظُ العسقلانيُّ فقال: إنه حديث ضعيفٌ رواه رزين في «مسنده»^(٢).

٥٧٣ - حديث: «ولا رادَّ لِمَا قُضِيَتْ»^(٣).

في حديث الذكرِ بَعْدَ الصلاة في «مسند عبد بن حميد». وأخرجه الطبراني بسندٍ صحيحٍ. قال السخاوي: ومن أنكره فهو مقصر.

٥٧٤ - حديث: «الْوَلَدُ سِرٌّ أَبِيهِ»^(٤).

قال السخاوي: لا أصل له، وقد سبقه الزركشي بذلك.

٥٧٥ - حديث: «وَلَدُ الزَّنا لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

يدور على الألسنة ولم يثبت بالسنة، بل قال القاضي مجد الدين الشيرازي في «سِفْرِ السَّعَادَةِ»: هو باطل.

٥٧٦ - حديث: «وُلِدْتُ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ»^(٥).

قال السخاوي: لا أصل له. وقال الزركشي: كذب باطل. وقال السيوطي: قال البيهقي في «شعب الإيمان»: تكلم شيخنا أبو عبد الله الحافظ^(٦) في بطلان ما يرويه بعض الجهلاء عن نبينا ﷺ

(١) «إحياء علوم الدين» للغزالي ١٣٥/١ وانظر «المقاصد» ٤٥١ و«الدرر» برقم ٤٣٨ و«الكشف» ٣٣٦/٢ و«الفوائد» للشوكاني ١١.

(٢) هو رزين بن معاوية العبدي السرقسطي الأندلسي المالكي. جاور بمكة أعواماً وتوفي بها سنة ٥٣٥. له «التجريد للصحيح والسنن» جمع فيه الصحيح الثلاثة التي هي البخاري ومسلم ومالك، والسنن الثلاثة وهي سنن أبي داود والترمذي والنسائي.

(٣) انظر «المقاصد» ٤٥٢ و«الدرر» برقم ٤٣٦ و«الكشف» ٣٣٨/٢.

(٤) انظر «المقاصد» ٤٥٣ و«الدرر» ٤٣٤ و«الفوائد» للكرمي ١٢٢ و«الفوائد» للشوكاني ١٣٧.

(٥) انظر «المقاصد» ٤٥٤ و«الدرر» ٤٣٥ و«الفوائد» للكرمي ١٢٣ و«الفوائد» للشوكاني ٣٢٧ و«التميز» ١٨٣ و«الكشف» ٣٤٠/٢.

(٦) أبو عبد الله هو الحاكم كما صرح بذلك السخاوي.

«وُلِدْتُ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ» يَعْنِي أَنُو شَرَوَانَ^(١).

٥٧٧ - حَدِيثُ: «وَيْلٌ لِلتَّاجِرِ مِنْ (بَلَى وَاللَّهِ) وَوَيْلٌ لِلصَّانِعِ مِنْ (غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ)».

قال العراقيُّ: لم أقف له على أصل.
وذكر صاحبُ «مسند الفردوس» مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ بِغَيْرِ إِسْنَادٍ نَحْوَهُ.

٥٧٨ - حَدِيثُ: «وَيْهِ اسْمُ شَيْطَانٍ».

يُرَوَّى مِنْ قَوْلِ ابْنِ^(٢) عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَهُوَ مِنْ تَابِعِي الْكُوفَةِ، فَعَلَى هَذَا يَكْرَهُ التَّسْمِيَةَ بِنَحْوِ سَيَبُويَه وَنَفْطُويَه^(٣).

حرف الهاء

٥٧٩ - حَدِيثُ: «الْهَدِيَّةُ لِمَنْ خَضَرَ».

وكذا «الهدايا تُشْتَرَكُ».

لا أصل لهما هكذا، لكن ورد بسند ضعيف:

«مَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ فَجَلَسَاوُهُ شِرْكَاءُ فِيهَا» كما تقدم^(٤)، والله أعلم.

(١) وتتمة الكلام كما في «الدرر»: [ثم رأى بعض الصالحين رسول الله ﷺ في المنام فحكى له ما قال أبو عبد الله، فصَدَّقَهُ في تكذيب هذا الحديث وإبطاله وقال: ما قلته قط. انتهى] وقال الحلبي في «الشعب»: إنه لا يصح، وإن صحَّ فإطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به، لا لوصفه بالعدل، والشهادة له بذلك بناء على اعتقاد المعتقدين فيه أنه كان عادلاً كما قال تعالى ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ﴾ أي ما كانَ عِنْدَهُمْ آلِهَةً. وليس يجوز أن يُسَمَّى رسولُ الله ﷺ مَنْ يحكم بغير حكم الله عادلاً. (وانظر «المقاصد» ص ٤٥٤).

(٢) كذا في «المقاصد» ٤٥٤ و«الدرر» برقم ٤٣٩ و«التمييز» ١٨٣ أما في الأصل و«الكشف» ٣٤٠/٢ فقد جاء كما يأتي: (من قول عمر) فلعلَّ هناك سقطاً، أو أسقط المؤلف كلمة (ابن) سهواً فتبعه العجلوني في «الكشف» والله أعلم.

(٣) يحتاج التسليم بهذا الحكم إلى التأكد من صحة نسبة هذا القول إلى ابن عمر رضي الله عنه.

(٤) تقدم برقم (٤٧٠).

٥٨٠ - حديث: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَالَمٌ فَاجِرٌ وَعَابِدٌ جَاهِلٌ»
لم يُوجد. كذا في «المختصر».

حرف اللام ألف

٥٨١ - حديث: «لا أدري نصفُ العلم»^(١).

قول الشعبي كما رواه الدارمي في «مسنده»، والبيهقي في «مدخله». لكن في «سنن سعيد بن منصور» عن ابن مسعود: «لا أدري ثُلُثُ الْعِلْمِ». ذكره السيوطي.

وقال السخاوي: بل في «صحيح البخاري»^(٢) عن ابن مسعود من قوله: «مَنْ عِلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ».

قلت: وقد ثبت^(٣) أنه عليه الصلاة والسلام قال: «لا أدري عُزَيْرٌ

(١) انظر «سنن الدارمي» ٦٣/١ و«الدر» برقم ٤٥٩ و«المقاصد» ٤٥٨ و«التمييز» ١٨٤ و«الكشف» ٣٤٦/٢.

(٢) لا. لم يعز السخاوي أثر ابن مسعود إلى البخاري. والعزو موجود في «التمييز»، ويبدو أن المؤلف ساعده الله لم يرجع إلى «المقاصد» بل اعتمد على كلام ابن الديبع. وهذه هفوة لا ينبغي لأهل العلم أن يقعوا فيها. والأثر صحيح. إذ هو في «صحيح مسلم» ٢١٥٦/٤ ورقم الحديث ٢٧٩٨، وقد أورده أيضاً ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ٥٢-٥١/٢. هذا وقد عقد الإمام أبو عمر يوسف بن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه هذا فصلاً رائعاً عنوانه (باب ما يلزم العالم). إذا سئل عما لا يدره من وجوه العلم) جمع فيه عدداً من الأحاديث النبوية وأقوال جماعة من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين والعلماء العاملين ممن كانوا يقولون هذه الكلمة أو قريباً منها. واستغرق ذلك صفحات من ٤٩-٥٥ فارجع إليه فما أغزر فوائده.

(٣) أقول: في قول المصنف (وقد ثبت) نظر. فالحديث أورده ابن عبد البر ٥٠/٢ بلفظ «ما أدري أعزير نبي أم لا؟ وما أدري أتبع ملعون أم لا؟». وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٣٣٠/٣ إلى ابن مردويه وابن عساكر وجاء في «ضعيف الجامع» ٣/ رقم ٢٥٦١: «ثلاث وثلاث وثلاث... فأما التي أشك فيهن؛ فعزير لا أدري أكان نبياً أم لا؟...» وقال: ضعيف.

أَنْبِيٍّ أَمْ لَا؟». وفي التنزيل: ﴿وَمَا أَدْرِ مَا يُفَعْلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ (١) الآية.

٥٨٢ - حديث: «لَا بَأْسَ بِبَوْلِ الْحِمَارِ وَكُلِّ مَا أَكَلَ لَحْمُهُ». موضوع، كما في «الآلئ» (٢).

٥٨٣ - حديث: «لَا بَأْسَ بِالذَّوَالِقِ عِنْدَ الْمُشْتَرَى». لا أصل له.

٥٨٤ - حديث: «لَا تَتَوَضَّؤُوا فِي الْكَنِيفِ الَّذِي تَبُولُونَ فِيهِ، فَإِنَّ وُضوءَ الْمُؤْمِنِ يُوزَنُ مَعَ حَسَنَاتِهِ». وَضَعَهُ يَحْيَى بْنُ عَنَبَسَةَ (٣).

٥٨٥ - حديث: «لَا تُسَيِّدُونِي فِي الصَّلَاةِ». قال السخاوي: لا أصل له.

٥٨٦ - حديث: «لَا تَكْرَهُوا الْفِتْنَةَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، فَإِنَّهَا تُبِيرُ - أَيُ تُهْلِكُ - الْمُنَافِقِينَ» (٤).

رواه الدَّيْلَمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بِهِ مَرْفُوعاً. كَذَا قَالَ الزَّرْكَشِيُّ. وقال السيوطي: أنكره الحافظ ابن حجر في «شرحه للبخاري»، ونقل (٥) عن ابن وهب أنه سئل عنه فقال: إنه باطل.

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٩.

(٢) انظر «الآلئ المصنوعة» ج ٢ ص ٢. و«الموضوعات» ٧٥/٢ و«تنزيه الشريعة» ٦٦/٢.

(٣) هو يحيى بن عنبة القرشي، قال ابن عدي: منكر الحديث مكشوف الأمر. وقال الدارقطني: دجال يضع الحديث. ترجم له الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤٠٠/٤ وأورد هذا الحديث من موضوعاته.

(٤) انظر «أحاديث القصاص» رقم ٣٩ و«المقاصد» ٤٦٤ و«الدرر» رقم ٤٤٦ و«التمييز» ١٨٧ و«الكشف» ٣٥٩/٢ و«تنزيه الشريعة» ٣٥١/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٠٩ و«الفوائد» للشوكاني ٥٠٩ و«تذكرة الموضوعات» ٢٢٢ و«تهذيب التهذيب» ٧٤/٦.

(٥) في الأصول: ونقله. والتصويب من «الدرر».

وقال السخاوي: وكذا أخرجه أبو نعيم وفي سنده ضعف^(١) ومجهول. وسئل عنه ابن وهب فقال: إنه باطل. وقيل لابن وهب: إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَ عَنْكَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «لَا تَكْرَهُوا الْفِتْنَ فَإِنَّ فِيهَا حَصَادَ الْمُنَافِقِينَ». فقال ابن وهب: أَعْمَاهُ اللَّهُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا. فَعَمِيَ الرَّجُلُ^(٢).

٥٨٧ - حديث: «لَا تَعُدْ مَنْ لَا يَعُودُكَ».

قول ابن وهب. وَيُقَوِّيه ما يروى من حديث جابر مرفوعاً «مَنْ عَادَ مَرَضَانَا عُذْنَا مَرَضَاهُ» وسنده ضعيف. وقد قال عبد الله بن أحمد لأبيه: يَا أَبَتِ! جَارُنَا مَرَضَ فَمَا نَعُودُهُ، فقال له: يَا بُنَيَّ مَا عَادَنَا فَنَعُودُهُ.

قلت: وَلَعَلَّهُ محمولٌ على التأديب لما في حديث ضعيفٍ رواه الديلمي عن أنصاري يقال له قيس، قال: أَخْبَرْتُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «عُدْ مَنْ لَا يَعُودُكَ». وَلَعَلَّ الأول محمول على العدل وهذا على الفضل.

٥٨٨ - حديث: «لَا تُعْظَمُونِي فِي الْمَسْجِدِ». لَا يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ.

٥٨٩ - حديث: «لَا تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا الْحَيَّةَ».

ليس بحديث. بل هو من أمثال العرب^(٣).

٥٩٠ - حديث: «لَا تَمَارِضُوا فَتَمَرِضُوا، وَلَا تَحْفِرُوا قُبُورَكُمْ فَتَمُوتُوا»^(٤).

(١) كذا في الأصول و«المقاصد». والذي في «كشف الخفاء»: ضعيف.

(٢) وقال السخاوي: (وحديث: «لَا تَتَمَنَّا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ» قد يشهد لعدم صحته).

(٣) سقطت من الأصول الجملة الآتية: (ليس بحديث، بل هو) واستدركتها من «كشف الخفاء» ٣٦٠/٢. وجاء في «المستقصى» للزمخشري ٣٩٠/٢ ط الهند: «هل تلد الحية إلا الحية» وجاء في «فصل المقال» لأبي عبيد البكري: «العصا من العصية والأفعى بنت الحية».

(٤) انظر «المقاصد» ٤٥٩ و«الدرر» برقم ٤٥٦ و«التمييز» ١٨٥ و«الكشف» ٣٤٩/٢ و«الفوائد» للشوكاني ٢٦٢.

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال عن أبيه: إنه منكر، وأسنده الديلمي إلى وهب بن قيس به مرفوعاً، وعلى كل حال فلا يصح، وأما ما يزيدُه العوامُ من قوله: «فتموتوا فتدخلوا النار» فلا أصل له أصلاً.

٥٩١ - حديث: «لا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ»^(١).
قاله عليُّ كرم الله وجهه، كما رواه ابن السمعاني في «تاريخه» عنه. ذكره السيوطي.

٥٩٢ - حديث: «لا سلام على آكل». لا أصل له في مبناه وهو صحيح في معناه.

٥٩٣ - حديث: «لا عُذْرَ لِمَنْ أَقَرَّ». قال العسقلاني: لا أصل له، وليس معناه على إطلاقه صحيحاً.

٥٩٤ - حديث: «لا غيبة لفاسق»^(٢). قال أحمد: منكر، وقال الدارقطني والخطيب والحاكم: باطل. لكن قال الزركشي: له طرق كثيرة. وقد رواه البيهقي في «سننه» من حديث أنس رضي الله عنه بلفظ: «مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيْبَةَ لَهُ»، وقال: في إسناده ضعف. وقال الهروي في «ذم الكلام»: هو حديث حسن. وساقه مِنْ طُرُقٍ عن بهز: «لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيْبَةٌ».

٥٩٥ - حديث: «لا فتى إلا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار». لا أصل له ممَّا يعتمد عليه. نعم يُروى في أثرٍ واهٍ عن الحسن بن

(١) انظر «الدرر» برقم ٤٦١ و«الفوائد» للكرمي رقم ١١٣ و«الكشف» ٣٦١/٢.

(٢) انظر «الدرر» برقم ٤٤٩ و«الفوائد» للكرمي رقم ١١٠ و«المقاصد» ٣٥٤ و«التدريب» ٣٧٠ و«التمييز» ١٣٦ و«الكشف» ٣٦٦/٢ وانظر رقم ٣٩٠ من هذا الكتاب.

عرفة العبدى^(١) من حديث أبي جعفر محمد بن علي الباقر. قال: نادى مَلَكٌ من السماء يوم بدر يقال له رضوان: «لا سيف إلا ذو الفقار لا فتى إلا عليٌّ». وذكره كذا في «الرياض النضرة»^(٢). وقال: ذو الفقار اسم سيف النبي ﷺ وسُمِّيَ بذلك لأنه كانت فيه حفر صغار.

أقول: ومما يدل على بطلانه أنه لو نودي بهذا من السماء في بدر لسمعه الصحابة الكرام، ونقل عنهم الأئمة الفخام، وهذا شبيه ما ينقل من ضرب النقارة حوالي بدر، وينسبونه إلى الملائكة على وجه الاستمرار من زمنه عليه الصلاة والسلام إلى يومنا هذا. وهو باطل عقلاً ونقلاً، وإن كان ذكره ابن مرزوق^(٣) وتبعه القسطلاني في «مواهبه»^(٤).

وكذا من مفتريات الشيعة الشنيعة: حديث: «نادِ علياً مُظهرَ العجائب، تَجِدُهُ عوناً لك في النوائب، بنبتك يا محمد، بولايتك يا عليٌّ».

٥٩٦ - حديث: «لا مَهْرَ أَقْلٌ من عشرة دراهم».

قال السخاوي: رواه الدارقطني عن جابر به مرفوعاً في حديث،

(١) هو الحسن بن عرفة العبدى، أبو علي البغدادي، وثَّقَهُ ابنُ معين وأبو حاتم. قال ابن أبي حاتم؛ عاش مائة وعشرين سنة، وكان له عشرة أولاد بأسماء العشرة المبشرين بالجنة. مات سنة ٢٥٧هـ.

(٢) «الرياض النضرة في فضائل العشرة» لمحب الدين أحمد بن محمد الطبري المكي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٤هـ.

(٣) في الأصول: (ابن المرزوق) والتصحيح من «كشف الخفاء» ٣٦٣/٢ وابن مرزوق هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد... بن مرزوق التلمساني عرف بالخطيب توفي بمصر سنة ٧٨١هـ.

(٤) «المواهب اللدنية بالمنح المحمدية» كتاب في السيرة النبوية لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني المصري المتوفى سنة ٩٢٣هـ وهو كتاب جليل القدر، كثير النفع، ليس له نظير في بابه.

ولكنَّ سنده واه لأن فيه مبشر بن عبيد^(١) وهو كذاب. وقد كان الإمام أحمد يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لم أجد لها أصلاً. يعني العشرة في المهر، ويعارضه حديث سهل بن سعد في الواهبة نفسها: «التمس ولو خاتماً من حديد».

قلت: المعارضة تندفع بحمل الأول على أقل المسمَّى من المهر آجلاً وعاجلاً، والثاني على المؤجل عرفاً. ويؤيد الأول ما رواه البيهقي في «السنن الكبرى» من طرق ضعيفة، لكنها يقوى بعضها ببعض، عن جابر، فيرتقي إلى مرتبة الحسن وهو كافٍ في الحجة، على ما بينته في «شرح مختصر الوقاية» وهو الله وليُّ الهداية^(٢).

٥٩٧ - حديث: «لا همَّ إلا همُّ الدَّين، ولا وجعٌ إلا وجعُ العين»^(٣).

قال الزركشي: قال أحمد: لا أصل له.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» من حديث جابر رفعه به وقال: إنه منكر. وقال السيوطي: هو في «معجم الطبراني الصغير» من حديث جابر.

(١) ترجم له الذهبي في «الميزان» ٤٣٣/٣، وقد أورد هذا الحديث في ترجمته. قال أحمد فيه: كان يضع الحديث. وانظر «سنن الدارقطني» ٢٤٥/٣ فقد قال بعد أن أورد هذا الحديث: (مبشر بن عبيد متروك الحديث. أحاديثه لا يتابع عليها).

(٢) قال العجلوني في «الكشف» ٣٦٨/٢ بعد أن نقل عن المصنف كلامه هذا: [وأقول: لا يخفى بُعدُ الحمل المذكور وعدمُ صحّة التأييد، لأن ما رواه الشيخان أو أحدهما مقدّم على غيره وإن كان صحيحاً، فما بالك بالحسن على فرض ثبوته؟ فليتأمل] وقد أحسن في رده عليه. والتكلف ظاهر واضح في كلام المصنف.

(٣) انظر «الموضوعات» ٢٤٤/٢ و«ميزان الاعتدال» ٢٤٠/٢ و«المعجم الصغير» للطبراني ٣١/٢ و«الخلاصة» ٨٣ و«المقاصد» ٤٦٩ و«الدرر» برقم ٤٥٠ و«الفوائد» للكرمي رقم ١١٢ و«التميز» ١٩٠ و«الكشف» ٣٦٩/٢ و«ضعيف الجامع» ٦ برقم ٦٣٢٩.

وذكر الزركشي عن ابن المديني قال: سمعت أبي يقول: خمسة أحاديث نروها وليس لها أصل، وذكر منها هذا الحديث بلفظ: «لا غم إلا غم الدين».

٥٩٨ - حديث: «لا يأبى الكرامة إلا حمار»^(١).

هو من قول علي - على ما يقال - ذكره الديلمي.
قال السخاوي: وهو كذلك في «سنن سعيد بن منصور» أن علياً ألقيت له وسادة، فجلس عليها، وقال ذلك.
وقد أخرجه الديلمي عن ابن عمر به مرفوعاً.
قال السيوطي: أخرجه البيهقي في «الشعب» عن علي موقوفاً.

٥٩٩ - حديث: «لا يحل لمسلم جهل الفرائض والسنن، ويحل له جهل ما سوى ذلك».

موضوع، كما في «الذيل»^(٢).

٦٠٠ - حديث: «لا يدخل الجنة ولد زنية»^(٣).

(١) انظر «الدرر» برقم ٤٥١ و«المقاصد» ٤٦٩ و«الكشف» ٣٧٠/٢.

(٢) انظر ص ٣٦ في «ذيل الموضوعات» طبع الهند.

(٣) انظر الحديث في «الموضوعات» ١١١/٣ و«الآل» ١٩٣/٢ و«تنزيه الشريعة» ٢٢٨/٢ و«المقاصد» ٤٧٠ و«الميزان» ٣٧٧/١ و«التميز» ١٩٢ و«الكشف» ٣٧٢/٢. والحديث لا يصح لا سنداً ولا متناً.

إذا نظرنا إلى متن الحديث حكمنا عليه بالوضع لأنه يصادم نصوصاً ثابتة صريحة في الكتاب والسنة تقرر أن لكل نفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت، وأنه لا تزر وازرة وزر أخرى وأن الإنسان لا يُسأل إلا عما جنته يده، وذلك هو مقتضى العدالة التي حققها الإسلام وقررها. قال تعالى: ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ البقرة ٢٨٦ وقال: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ فاطر ١٨ وقال: ﴿قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ سبأ ٢٥ وقال: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ النجم ٣٩.

وإذا نظرنا في أسانيده وجدناها تالفة، وقد قرّر المؤلف القاري ذلك في كلامه على الحديث رقم ٥٧٥ فقال: إنه لم يثبت بالسنة وقرر أنه باطل. وهذا موافق لما نقله عن ابن طاهر وابن =

زعم ابن طاهر وابن الجوزي أن هذا الحديث موضوع، لكن رواه أبو نعيم في «الحلية» عن مجاهد، عن أبي هريرة به مرفوعاً. وأعله الدارقطني بأن مجاهداً لم يسمعه من أبي هريرة.

٦٠١ - حديث: «لا يستحي الشيخ أن يتعلم العلم كما لا يستحي أن يأكل الخبز». غير معروف.

٦٠٢ - حديث: «لا يتعلم العلم مُستحي ولا متكبر». قول مجاهد كما في «صحيح البخاري» عنه تعليقاً.

٦٠٣ - حديث: «لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثمائة وستون صنعا، أولهم ميكائيل». قال العراقي: لم أجد له أصلاً^(١).

= الجوزي، وإنك لتراه هنا يعترف باعلال الدارقطني للحديث من حيث أن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة.

وجاء في «الإجابة» للزركشي ص ١٢٠: [وأخرج النسائي من حديث شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة ولد زنية» وأخرجه ابن حبان في «صحيحه». قال الحافظ المزي في «الأطراف»: قال البخاري: لا يعرف لجابان سماع عن عبد الله ولا لسالم من جابان ولا نبيط]. وقد رجعت إلى «الحلية» فوجدت أبا نعيم ذكره في موضعين:

ذكره في ٢٤٩/٨ بإسناد فيه بركة بن محمد الحلبي وهو متهم بالكذب وقالوا: إنه حدث عن يوسف بن أسباط بمناكير. وهو هنا يروي عن يوسف هذا ويوسف مشهور بالغلط فقد كانت تشبه عليه الأمور. وبعد أن أورد الحديث أبو نعيم نقل عن يوسف نفسه أن الحديث تعاضمه فقال: [قال يوسف: تعاضمني ذلك الكلام] ويوسف يروي عن أبي إسرائيل إسماعيل بن إسحاق وهو منكر الحديث قال العقيلي فيه: ليس هذا الشيخ ممن يقيم الحديث.

أما الموضع الثاني الذي أورد أبو نعيم فيه هذا الحديث ونحوه فهو ٣٠٧/٣ و٣٠٨ بأسانيد لا يخلو طريق منها من مجهول أو ضعيف أو متهم بالكذب.

ومن هنا كان الحكم على الحديث بالوضع هو السائع المقبول والله أعلم.

(١) انظر «إحياء علوم الدين» ج ٣/ ٩٤.

٦٠٤ - حديث: «لا يُعَذَّبُ اللَّهُ بِمَسْأَلَةٍ اخْتَلَفَ فِيهَا».

قال السخاوي: أظنه من كلام بعض السلف.

قلت: وسمعت بعض مشايخي يقول: «مَنْ تَبَعَ عَالِماً لَقِيَ اللَّهَ سَالِماً». ويقويه قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١) وحديث: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»^(٢).

وقد تقدم زيادة كلام على هذا في حديث: «اختلاف أمتي رحمة».

٦٠٥ - حديث: «لا آلاءَ إِلَّا الْآؤُكُ، يَا اللَّهُ، إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، مُحِيطٌ بِهِ

علمك كعسهلون، وبالحق أنزلناه وبالحق نزل».

قال السخاوي: هذه الألفاظ اشتهرت في كثير من البلاد بأنها حفيظة^(٣) رمضان تحفظ من الغرق والسرق والحرق وسائر الآفات، وتكتب في آخر جمعة منه والخطيب يخطب على المنبر، وهي بدعة لا أصل لها. وكان العسقلاني ينكرها وهو قائم على المنبر حتى في أثناء الخطبة حين يرى من يكتبها.

قلت: وكلمة (كعسهلون) مجهولة لا يدرى معناها فيحرم كتابتها^(٤)، إذ يحتمل أن تكون كلمة كفر يكفر بها متكلمها.

(١) سورة النحل، الآية: ٤٣

(٢) قال العجلوني في «كشف الخفاء» ١٣٢/١ رواه البيهقي وأسنده الديلمي عن ابن عباس ورواه ابن عبد البر في «جامع العلم» ٩١/٢ بإسناده عن جابر، وقال: هذا إسناد لا تقوم به حجة. وذهب الشيخ ناصر الألباني إلى أن الحديث موضوع لوجود سلام بن سليم في سنده وهو مجمع على ضعفه ومتهم بالكذب (انظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ٧٩/١ رقم الحديث ٥٨) وانظر «الميزان» ٤١٣/١.

(٣) انظر «المقاصد» ص ٤٥٩ و«كشف الخفاء» ٣٤٨/٢.

(٤) في هامش المخطوطة (فيحرم رقيها) ويريد كاتبها: يحرم الرقي بها. وانظر «فتاوى ابن تيمية» ١٩/١٣ و٦١.

باب الياء المثناة من تحت

٦٠٦ - حديث: «يا أبا هريرة! إذا توضأت فقل: بسم الله والحمد لله، فإنَّ حَفَظْتَكَ لا تستريح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء»^(١).

منكر.

٦٠٧ - حديث: «يا أحمد» بطوله...
موضوع كما صرح به الصغاني.

٦٠٨ - حديث: «يا حميراء».

قال المزي: كل حديث فيه: يا حميراء فهو موضوع^(٢).

٦٠٩ - حديث: «يا خيل الله اركبي».

رواه العسكري في «الأمثال»: عن أنس رضي الله عنه أن حارثة بن النعمان قال: يا نبي الله! ادع الله لي بالشهادة، فدعا له. قال: فنودي يوماً «يا خيل الله اركبي» فكان أول فارس ركب، وأول

(١) انظر «الموضوعات» ١٨٦/٣ و«الآلئ» ٣٧٧/٢ و«تنزيه الشريعة» ٣٤٠/٢ و«لسان الميزان» ٩٨/١ و«الذيل» ٩٦ و«مجمع الزوائد» ٢٢٠/١.

(٢) يبدو أن على هذا القول استدراكاً، لا سيما وأن الكلام المروي عن الحافظ المزي فيه استثناء. فقد ذكر الزركشي في «الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة» ص ٥٨ طبع المكتب الإسلامي ما يلي: (جاء في حقها: «خذوا شطر دينكم عن الحميراء» وسألت شيخنا الحافظ عماد الدين ابن كثير رحمه الله عن ذلك فقال: كان شيخنا حافظ الدنيا أبو الحجاج المزي رحمه الله يقول: كل حديث فيه ذكر الحميراء باطل إلا حديثاً في الصوم في «سنن النسائي» قلت: وحديثاً آخر في «النسائي» أيضاً، عن أبي سلمة قال: قالت عائشة: دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي: «يا حميراء أتحيين أن تنظري إليهم» الحديث وإسناده صحيح. وروى الحاكم في مستدركه حديث: ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين، فضحكت عائشة فقال: «انظري يا حميراء ألا تكوني أنت» ثم التفت إلى علي فقال: «إن وليت من أمرها شيئاً فافرق بها» وقال: صحيح الإسناد) وتعقب الذهبي الحاكم بأن البخاري ومسلم لم يخرجوا لعبد الجبار، وعبد الجبار هو ابن الورد ترجم له الذهبي في «الميزان» ٥٣٥/٢ ونقل عن البخاري أنه يخالف في بعض حديثه.

فارس استشهد. ذكره الزركشي^(١). وقال السخاوي. رواه ابن عائذ في «المغازي» عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير^(٢) عن قتادة قال: بعث رسول الله ﷺ يومئذ - يعني يوم بني قريظة - بعد يوم الأحزاب منادياً ينادي: «يا خيل الله اركبي». وعزا السهيلي في «روضه»^(٣) في غزوة حنين هذا اللفظ لصحيح مسلم فينظر^(٤).

٦١٠ - حديث: «يا شيخ! إن أردت السلامة فاطلبها في سلامة غيرك منك».

يروى عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي أنه قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فسألته عن حديث أسمع منه وأرويه عنه. فقال لي: «يا شيخ...» وذكره. وكان يفرح بذلك ويقول: سماني رسول الله ﷺ شيخاً. كذا ذكره السخاوي^(٥).

(١) كلام المؤلف صريح في أن المنقول هو كلام الزركشي. وهذا غير صحيح. بل هو كلام السيوطي مما زاده، كما يدل على ذلك مصطلحه الذي ذكره في مقدمة كتابه «الدرر» ص ٤٠ بتحقيقنا قال: (وميزت ما زدته بقولي (قلت) في أوله وبـ(انتهى) في آخره.) والحديث «يا خيل الله اركبي» والتعليق عليه محصور بين هاتين الكلمتين.

(٢) سعيد بن بشير ضعيف منكر الحديث، يروي المنكرات عن قتادة لا يحتج به، أنظر ترجمته في «الميزان» ١٢٨/٢.

(٣) والروض هو «الروض الأنف» شرح «سيرة ابن هشام» للسهيلي، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ هـ. وهو مطبوع. وانظر هذا العزوف في «الروض الأنف» ١٣٨/٤ وقد سألت صديقنا الدكتور الأعظمي أن يتحقق من ذلك بواسطة الكمبيوتر فأجابني بعد استنطاق الكمبيوتر أن الحديث ليس في «صحيح مسلم». وبهذا يتبين أن السهيلي وهم والله أعلم.

(٤) أورد الحديث أبو داود في «سننه» في كتاب الجهاد (باب في النداء عند النفير يا خيل الله اركبي) ٣٦/٣ عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ سمى خيلنا خيل الله... إذا فرعنا. وانظر «الدرر» برقم ٤٦٤ و«المقاصد» ٤٧٣ و«الكشف» ٣٧٩/٢ و«التميز» ١٩٣.

(٥) قوله (وكان يفرح...) إلى آخر الكلام لم يذكره السخاوي في «المقاصد» ٤٧٤ ولا ابن الديبع في «التميز» ١٩٤.

وقال المنوفي : لا إنكار في رواية^(١) مثل هذا عنه عليه السلام في المنام ، ولا في العمل به ، فإنه ليس حكماً يأتي فيه الخلاف الذي ذكره أصحابنا في الخصائص .

وقال النووي في «شرح مسلم»^(٢) : إنَّ ما تقرر في الشرع لا يتغير بسبب ما يراه النائم . ثم قال : وهذا في منام يتعلق بإثبات حكم على خلاف ما يحكم^(٣) به الولاية ، أما إذا رآه يأمر بما هو مندوب ، أو نهاه عن منهي عنه ، أو أرشده إلى فعل مصلحة ، فلا خلاف في استحباب العمل على وفقه ؛ لأن ذلك ليس حكماً^(٤) بالمنام ، بل بما تقرر من أصل ذلك الشيء .

٦١١ - حديث : «يا صفراء! يا بيضاء! غري غري»^(٥) .

قاله عليٌّ كرم الله وجهه إذ جاءه ابن التياح^(٦) فقال : يا أمير المؤمنين ! امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء . فقال : الله أكبر . وقام متوكئاً على ابن التياح حتى قام على بيت المال ، وأمر فنودي في الناس فأعطاهم جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول : «يا صفراء! يا بيضاء! غري غري ، هاوها»^(٧) حتى ما بقي منه

(١) في الأصول : (رؤية) والتصويب من «كشف الخفاء» ٣٨١/٢ .

(٢) انظر «شرح النووي لمسلم» ١١٥/١ .

(٣) في الأصول سقطت كلمة (ما) والتصويب من «شرح النووي» .

(٤) في «شرح النووي» : ليس حكماً بمجرد المنام .

(٥) انظر «المقاصد» ٤٧٥ و«التميز» ١٩٤ و«الكشف» ٣٨٣/٢ .

(٦) كذا في «كشف الخفاء» ٣٨٣/٢ . وفي المطبوعة : (القياح) . وفي المخطوطة : (السياح) . وفي «المقاصد» ٤٧٥ : (النباح) .

(٧) قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه ساكن الألف . والصواب مدّها وفتحها لأن أصلها هاك فحذفت الكاف وعوضت عنها المدة والهمزة . يقال للواحد : هاء ، وللاثنتين هؤما ، وللجميع : هاؤم . وغير الخطابي يميز السكون وينزله منزلة هاء التنبيه . (وانظر «كشف الخفاء» .)

درهم ولا دينار، ثم أمر بنضحه، أي برشه، وصلى فيه ركعتين.
ذكره غير واحد من الأئمة.

٦١٢ - حديث: «يا علي! إذا تزودت فلا تنس البصل».

قال السخاوي: هو كذب بحت.

وكذا ما أورده الديلمي عن عبد الله بن الحارث الأنصاري، أخي
جرير، به مرفوعاً: «عليكم بالبصل، فإنه يطيب النطفة ويصح
الولد».

٦١٣ - حديث: «يا علي! اتخذ لك نعلين من حديد، وأفئهما في طلب
العلم».

قال ابن تيمية: موضوع. وفي «الذيل»: هو كما قال^(١).

٦١٤ - حديث: «يا علي! ادع بصحيفة ودواة» فأملى رسول الله ﷺ،
وكتب علي، وشهد جبرائيل. ثم طويت الصحيفة. قال الراوي:
فمن حدثكم أنه يعلم ما في الصحيفة إلا الذي أملاها وكتبها
وشهدها فلا تصدقوه. وهذا في المرض الذي توفي فيه.
قال الصغاني في «الدر الملتقط»: إنه موضوع. انتهى.
وقد قال بعض المحققين: إن وصايا علي المصدرة بياء النداء كلها
موضوعة غير قوله عليه الصلاة والسلام:
«يا علي! أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي
بعدي»^(٢).

٦١٥ - حديث: «يا ويح من نال الغنى بعد فاقة».

كلام بعض الكرام، وليس على إطلاقه في المرام.

(١) انظر «الذيل» ٢٠٣ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٥٣ و«الفوائد» للشوكاني ٢٨٥ و«تذكرة
الموضوعات» ٢٠ و«تنزيه الشريعة» ٢٨٤/١ و«الكشف» ٢٨٣/٢.

(٢) وهو صحيح في مسلم ١٢٠/٧ وليس في نص الحديث عند مسلم (يا علي).

٦١٦ - حديث: «يُؤَجَّرُ المرءُ على رَغَمِ أَنْفِهِ». هو معنى حديث: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ لِلْجَنَّةِ بالسَّلاسلِ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ»^(١) وفسر السلاسل بالقيود للأسارى. وفي معناه الفقرُ والمرضُ وسائر البلايا.

٦١٧ - حديث: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَحْسَنُهُمْ وَجْهًا»^(٢). موضوع كما في «الآلِيءِ» مع أنه ليس على إطلاقه.

٦١٨ - حديث: «يَدُ عَدُوِّكَ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَطْعِهَا قَبْلُهَا». ذكر في «المجالسة» عن المنصور: إذا مدَّ إليك عدوك يده، فإن قدرت على قطعها فاقطعها، وإلا فقبّلها.

قلت: هو يقرب من حديث: «يُرْقَصُ للقرد في دولته» وتقدم في «اسجد له في صولته».

٦١٩ - حديث: «يَسَ لِمَا قُرِئَتْ لَهُ». قال السخاوي: لا أصل له بهذا اللفظ، وهو بين جماعة الشيخ اسماعيل الجبرتي باليمن قطعي، بالتجربة.

قلت: وقد بلغني أن شيعياً قرأ القراءات السبع على شيخ من أهل السنة، وسافر إلى بلاده، فقبل له: ما أحسنك! لولا عيب فيك، أن شيخك سني^(٣). فقال: ما يضرني، إنما لحست العسل وتركت الظرف. فوصل كلامه إلى الشيخ، فنادى أصحابه من القراء، وقرؤوا يس إلى ردّ عسلهم إليهم^(٤).

فلما أتموها سلب القراءات عن قلب الشيعي، فرجع إلى الشيخ،

(١) وهو صحيح. رواه أحمد ٣٠٢/٢ والبخاري (الفتح ١٤٥/٦) وأبوداود ٧٦/٣ وانظر «صحيح الجامع الصغير» برقم ٣٨٧٧ وليس فيه «وهم له كارهون».

(٢) انظر «الموضوعات» ١٠٠/٢ و«الآلِيءِ» ٢١/٢ و«تنزيه الشريعة» ١٠٣/٢.

(٣) في الأصول: (إلا عيبك فيه) وهو تحريف. والتصويب من «كشف الخفاء» ٣٨٨/٢ الذي ينقل عن المصنف.

(٤) في «كشف الخفاء»: (فقرؤوا يس عليه فلما أتموها).

وتاب من بدعته، وخلص من غفلته، وأفاض الله عليه من رحمته^(١).

٦٢٠ - حديث: «يَصُومُ أَهْلُ قُبَاءَ» يقال حين يرى الهلال بمكان دون آخر إذا اختلفت المطالع.

قال السخاوي: وهو شيء ما علمته. يعني في الحديث، وإلا ففي الفقه معروف، وبالاختلاف موصوف.

٦٢١ - حديث: «يُسَاقُ إِلَى مِصْرَ كُلُّ قَصِيرِ الْعُمُرِ».

أخرجه أبو نعيم، والطبراني في «الكبير» وابن شاهين، وابن السكن في «الصحابة»، وابن يونس، وغيرهم، كلهم من طريق موسى بن عُلَيِّ بن رباح^(٢) عن أبيه عن جده رباح رَفَعَهُ:

«إِنَّ مِصْرَ سَتُفْتَحُ بَعْدِي، فَانْتَجِعُوا خَيْرَهَا - أَيِ اطْلُبُوا نَفْعَهَا - وَلَا تَتَّخِذُوهَا دَارًا، فَإِنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقْلُ النَّاسِ أَعْمَارًا» هذا لفظ الأولين، والباقيين بمعناه.

قال ابن يونس: إنه منكر جداً، وقال: أعاذ الله موسى أن يحدث بمثل هذا فإنه كان أتقى لله من ذلك.

وتبعه ابن الجوزي فأورده في «الموضوعات».

وقال البخاري: إنه لا يصح.

٦٢٢ - حديث: «يَقِي الْحَرَّ الَّذِي يَقِي الْبَرْدَ».

معناه صحيح، وليس بحديث. ذكره ابن الديبع.

قلت: وهو مستفاد من قوله تعالى: ﴿سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾^(٣) أي

(١) وهذه أسطورة لا تثبت. ولا تصلح دليلاً لتقوية حديث. وكذا ما سبق من النقل عن الجبرتي فهو أسطورة.

(٢) هو موسى بن عُلَيِّ بن رباح اللخمي أمير مصر، وثقه النسائي وأبو حاتم وابن معين وأحمد. قال ابن يونس: توفي سنة ١٦٣هـ.

(٣) سورة النحل، الآية: ٨١ والآية ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾.

والبرد فهو من باب الاكتفاء بذكر أحد الضدين عن الآخر. فتأمل
وتدبر.

٦٢٣ - حديث: «اليقينُ الإيمانُ كله»^(١).

موضوعٌ على ما ذكره الصغاني.

٦٢٤ - حديث: «يومُ الأربعاءِ يومٌ نحسٌ مستمرٌ»^(٢).

أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن جابر رضي الله عنه. قال
السخاوي: لا أصل له. وفي فضله والتنفير منه أحاديثٌ كلها
واهية.

قلت: وعلى تقدير صحة هذا الحديث فهو تفسير لقوله تعالى ﴿فِي
يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾^(٣) بأنه يوم الأربعاء، وقد كان نحساً وشؤماً
على الأعداء، وكان سعداً ومباركاً على الأحياء.
قال: وكذا ما يروى في أيام الأسبوع مرفوعاً.

«يومُ السبتِ يومٌ مكرٍ وخديعة. ويومُ الأحدِ يومٌ غرسٍ وبناء،
والاثنين يومٌ سفرٍ وطلبُ رزقٍ، والثلاثاء يومٌ حديدٍ وبأسٍ،
والأربعاء يومٌ لا أخَذَ ولا عطاءً، والخميسَ يومٌ طلبِ الحوائجِ،
والجمعةُ يومٌ خطبةِ النكاح» أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس
فهو ضعيف أيضاً.

لكن يُروى عن عائشة أنها قالت: إِنَّ أَحَبَّ الْأَيَّامِ إِلَيَّ، يَخْرُجُ فِيهِ
مُسَافِرِي وَأُنْكَحَ فِيهِ، وَأَخْتِنُ فِيهِ صَبِيٌّ، يومُ الأربعاءِ. انتهى كلام
السخاوي.

(١) انظر «الحلية» ٣٤/٥ و«تاريخ بغداد» ٢٢٦/١٣ و«الكشف» ٣٩٦/٢ و«الخلاصة» ٨٢.

(٢) انظر «المقاصد» ٤٧٩ و«التميز» ١٩٧ و«الكشف» ٣٩٨/٢.

(٣) سورة القمر: الآية: ١٩.

وتقدم بعض الكلام على حديث: «ما بُدِيَءَ بشيءٍ يومَ الأربعاءِ إلا وتَمَّ»^(١) والله سبحانه أعلم.

٦٢٥ - حديث: «يَوْمُ صَوْمِكُمْ يَوْمٌ نَحْرِكُمْ»^(٢).

لا أصل له كما قاله أحمد وغيره. ذكره السخاوي. وذكره الزركشي بلفظ: «نَحْرِكُمْ يَوْمَ صَوْمِكُمْ» ثم قال^(٣) أحمد بن حنبل: لا أصل له.

قلت: ولو صح يحمل على الغالب، أو على سنة ورودِهِ وعموم عام حجة الوداع أو غيره. والله أعلم^(٤).

(١) انظر الحديث رقم ٤٠١.

(٢) انظر «الدرر» برقم ٤٦٣ و«المقاصد» ٤٨٠ و«التميز» ١٩٨ و«الكشف» ٣٩٨/٢ و«الفوائد» للكرمي ١١٤.

(٣) كذا في الأصول، ولعل الأقرب للصواب أن يكون النص كما يلي: (ثم قال: قال أحمد) لا سيما وأن المحدثين يسقطون كلمة (قال) عندما تتكرر، كما هو مقرر في كتب المصطلح والله أعلم.

(٤) انتهى القسم الخاص بالأحاديث الموضوعة مرتبة على الحروف. وسيبدأ القسم الثالث من أقسام الكتاب.

فصل

- ١ -

* قال شيخ مشايخنا الحافظ شمس الدين السخاوي في خاتمة «المقاصد الحسنة في بيان الأحاديث المشتهرة على الألسنة»:

وإذ انتهى ما أوردناه مما استحضرناه فلنُلحَق بذلك ما اشتهر من لقاء بعض الأئمة ونحوهم ببعض ، وكذا تصانيف تضاف لأناس ، وقبور لأقوام ذوي جلالة مع بطلان ذلك كله ، وأناس يذكرون بين كثير من العوام بالعلم ، إما مطلقاً أو في خصوص علم معين ، وربما تساهل في ذلك من لا معرفة له بذلك العلم تقليداً ، أو استصحب ما كان متصفاً به ثم زال بالترك ، أو تشاغل بما انسلخ به عن الوصف الأول وهو في جميع هذا كثير لا ينحصر.

— فمن الأول:

* قول ابن تيمية: ما اشتهر من أن الشافعي وأحمد اجتماعا بشيخان الراعي^(١) وسألاه؛ فباطل باتفاق أهل المعرفة لأنهما لم يدركاه.

(١) لم أعثر على ترجمة مفصلة لشيخان هذا، وهو أبو محمد شيخان الراعي قال أبو نعيم في «الحلية» ٣١٧/٨: (كان في العبادة فائقاً، وبالتوكل على ربه واثقاً) وذكر له كرامات. وذكر ابن الجوزي في «صفة الصفوة» ٣٧٦/٤ موعظته لهارون الرشيد وذكر له قصة مع سفيان الثوري. هذا وقد ذكر الغزالي اجتماع الشافعي به في «الإحياء» ٢١/١ و٢٨ وانظر «الفوائد للكرمي» رقم ٣٣ و«الدرر» رقم ٤٩٩.

* قال: وكذلك ما ذكر^(١) من أن الشافعي اجتمع بأبي يوسف^(٢) عند الرشيد باطل، فلم يجتمع الشافعي بالرشيد إلا بعد موت أبي يوسف^(٣).

* وقال الحافظ ابن حجر: وكذا الرحلة المنسوبة للشافعي إلى الرشيد وأن محمد بن الحسن حرّضه على قتله، وإن أخرجها البيهقي في «مناقب الشافعي» وغيره، فهي موضوعة مكذوبة^(٤).

— ومن الثاني:

* قول الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ثلاثة كتب ليس لها أصول: المغازي والملاحم والتفسير^(٥).

قال الخطيب في «جامعه»: وهذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة، غير معتمد عليها، لعدم عدالة ناقلها وزيادات القصاص فيها.

فأما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة. وليس يصح في ذكر الملاحم المرتقبة، والفتن المنتظرة غير أحاديث يسيرة.

(١) في الأصول: ما ذكرت، والتصويب من «المقاصد».

(٢) هو القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة الإمام العلامة فقيه العراقيين، سمع هشام بن عروة وأبا إسحاق الشيباني وغيرهما، وروى عنه محمد ابن الحسن الفقيه وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين. كان أبوه فقيراً فكان أبو حنيفة يتعاهد يعقوب بمائة بعد مائة. وقال يحيى بن أبي يحيى التميمي: سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته: كل ما أفتيت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب والسنة. توفي ١٨٢ هـ.

(٣) انظر «الفوائد» للكرمي رقم ٣٤ و«الدرر» رقم ٥٠٠ و«تذكرة الموضوعات» ١١٢ و«المقاصد» ٤٨٠ و«منهاج السنة» ٢٦٥/٣.

(٤) انظر «توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس» لابن حجر ٧١ و«مناقب الشافعي» ١٤٤/١ و«الدرر» رقم ٥٠١ و«المقاصد» ٤٨١ و«الفوائد» للكرمي رقم ٣٥ و«تذكرة الموضوعات» ١١٢ و«التميز» ١٩٨ و«الكشف» ٤٠١/٢.

(٥) انظر «الدرر» رقم ٥٠٢ و«المقاصد» ٤٨١ و«الفوائد» للكرمي ص ٥٠ و«الفوائد» للشوكاني ٣١٥ و«لسان الميزان» ١٣/١. وكلمة (ثلاثة) وردت في الأصول: ثلاث. والصواب ما أثبتنا.

وأما كتبُ التفسير فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل بن سليمان^(١). وقد قال أحمد في «تفسير الكلبي»^(٢): من أوله إلى آخره كذب. قيل له: فيحلُّ النظر فيه؟ قال: لا.

قلت^(٣): وقد قال الزركشي: «كتاب مقاتل» قريبٌ منه.

قال السيوطي: ومنه كتبٌ صحيحة ونسخٌ معتبرة بيَّنتُ حالها في آخر كتاب «الإتقان في علوم القرآن» وسطَّرتها كلها في «التفسير المسند»^(٤). انتهى.

وأما المغازي^(٥) فمن أشهرها «كتاب محمد بن إسحاق» وكان يأخذ عن أهل الكتاب.

وقد قال الشافعي: كُتِبَ الواقدي^(٦) كذبٌ، وليس في المغازي أصحُّ

(١) هو مقاتل بن سليمان البلخي المفسر. لم يوثقه علماء الحديث وإن كانوا قد أثنوا على علمه حتى قال ابن المبارك: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة. وسئل وكيع عن تفسير مقاتل فقال: لا تنظروا فيه، فقال السائل: ما أصنع فيه؟ قال وكيع: ادفنه. وقال أحمد: لا يعجبني أن أروي عن مقاتل شيئاً. مات سنة ١٥٠ هـ.

(٢) هو محمد بن السائب الكلبي المفسر النسابة. كذبه علماء الحديث، وجاء في «الميزان» ٥٥٨/٣ ترجمة مطوّلة له، فيها اتهامات كثيرة. وكذلك فقد ترجمه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٧٨/٩ وفيه أنه مات سنة ١٤٦ هـ.

(٣) القائل هو المؤلف. وانظر كلام الزركشي في «الدرر» بتحقيقنا رقم ٥٠٢.

(٤) وهو كتاب للسيوطي مطوّل في التفسير أورد فيه الآثار والأحاديث بأسانيداً وقد جاء في مجلدات عدة، ثم لخص منه تفسيره المعروف بـ«الدر المنثور في التفسير بالمأثور» واقتصر فيه على ذكر المتون وعزوها إلى الكتب التي أوردتها. وانظر مقدمة السيوطي لكتاب الدر المنثور.

(٥) هذه تنمة كلام السخاوي كما في «المقاصد الحسنة» ص ٤٨١.

(٦) هو محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي المدني من أشهر المؤرخين، كان تاجراً بالمدينة وضاعت ثروته فانتقل إلى العراق في أيام الرشيد وولي القضاء ببغداد واستمر فيها إلى أن توفي سنة ٢٠٧ هـ وقد نقل الذهبي أقوال العلماء في طعنه فانظرها في «ميزان الاعتدال» ج ٣ ص ٦٦٣. وانظر كلمة الشافعي في الواقدي في «مناقب الشافعي» ٥٤٨/١ و«آداب الشافعي» ٢٢٠ و«تاريخ بغداد» ١٤/٣.

من «مغازي موسى بن عقبة»^(١). انتهى.

— ومن القبور:

* ما يذكر بجبل لبنان من^(٢) البقاع أنه قبر نوح عليه السلام، وإنما حدث في أثناء المائة السابعة.

* والمشهد الذي ينسب لأبي بن كعب بالجانب الشرقي من دمشق، مع اتفاق العلماء أنه لم يقدمها، فضلاً عن دفنه فيها^(٣).

* والمكان المنسوب لابن عمر من الجبل الذي بالمعلاة^(٤) لا يصح من وجه، وإن اتفقوا على أنه توفي بمكة.

* والمكان الذي ينسب لعقبة بن عامر من قراقة مصر إنما هو بمنام رآه بعضهم بعد مدد متطاولة.

* والمكان المنسوب لأبي هريرة بعسقلان إنما هو قبر جندرة بن خيشنة - كما جزم به بعض الحفاظ الشاميين. ولكن قد جزم ابن حبان - وتبعه شيخنا^(٥) - بالأول.

* والمكان المعروف بالمشهد الحسيني بالقاهرة ليس الحسين مدفوناً فيه بالاتفاق، وإنما فيه رأسه فيما ذكر بعض المصريين، ونفاه بعضهم.

(١) هو موسى بن عقبة الأسدي بالولاء، عالم بالسيرة النبوية، من أهل المدينة، مولده ووفاته فيها. قال الإمام أحمد: عليكم بمغازي ابن عقبة فإنه ثقة. توفي سنة ١٤١ هـ.

(٢) كذا في الأصول و«المقاصد» ٤٨١ و«التميز» ١٩٩. والذي في «الكشف» ٤٠٢/٢: في.

(٣) قال ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٣١٦: [ولا خلاف بين أهل العلم أن أبي ابن كعب إنما توفي بالمدينة ولم يميت بدمشق. والله أعلم قبر من هو؟ لكنه ليس بقبر أبي بن كعب صاحب رسول الله ﷺ بلا شك].

(٤) مقبرة معروفة في مكة.

(٥) يعني ابن حجر لانه شيخ السخاوي.

قال شيخنا - يعني العسقلاني - : وأما التقيُّ ابنُ تيمية^(١) فقد رأيت له جواباً بالغ فيه في إنكار ذلك وأطال فيه .

* والمكان المعروف بالسيدة نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٢) فَقَدْ ذَكَرَ بعضُ أَهْلِ المعرفة أَنَّ خصوصَ هذا المحلِّ الذي يُزارُ ليس هو قَبْرُهَا، ولكنَّها في تلك البقعة بالاتِّفاق . واستيفاء ذلك مع ما بعده يطول، وهو جدير بإفراده في تأليف . انتهى .

فصل

- ٢ -

* أقول^(٣) : ومما يلحق به ما قاله العلامةُ الشيخُ محمد بن الجَزَري : لا يَصَحُّ تعيينُ قبرِ نبيٍّ غيرِ نبيِّنا عليه الصلاةُ والسلامُ . نعم سيِّدنا إبراهيم عليه السلامُ في تلك القرية ، لا بخصوص تلك البقعة . انتهى .

وكأنه فيه إشارة إلى أن لا وجود لنور القمر والكواكب بعد ظهور ضياء الشمس . وإيماءٌ إلى نَسْخِ سائر الأديان في جميع الأماكن والأزمان ، ولئلا يشاركه أحدٌ في زيارته ، ليعظم له الشأن ، كما ذكر من الحكمة في دفنه ﷺ بالمدينة ، لئلا ينقص رتبة لو دفن بمكة في جنب بيت الله الحرام .

* ودُفِنَ بمكة كثيرٌ من الصحابة الكرام ، أما مقابرهم فغيرُ معروفةٍ كما

(١) انظر ما كتبه شيخ الإسلام ابن تيمية حول هذا الموضوع في «مجموع الفتاوى» ٢٧/٤٦٩ وهو من رسالة طويلة حقق فيها مسألة دفن رأس الحسين وقد استغرقت هذه الرسالة من ص ٤٥٠ حتى ٤٩٤ من المجلد ٢٧ . وكان الشيخ محمد نصيف رحمه الله نشرها رسالة مستقلة مع رسائل أخرى بتحقيق محمد حامد الفقي سنة ١٣٦٨ هـ (١٩٤٩ م) وانظر أيضاً «اقتضاء الصراط المستقيم» ٣١٧ وانظر «الفوائد» للكرمي رقم ٢٧ .

(٢) أي بمصر . وقد حذف المؤلف كلاماً للسخاوي اختصاراً ، وهو يتبع في ذلك ابن الديبع (انظر آخر كتاب «تميز الطيب من الخبيث»).

(٣) القائل هو المصنف الشيخ ملا علي القاري رحمه الله .

ذكره الأعلام، حتى قبر خديجة إنما بُني على ما وَقَعَ لبعضهم من المنام.

* ثم اختلفوا في مكان مولده عليه الصلاة والسلام، وإن اشتهر عند أهل مكة بالموضع المعروف عند الأنام.

* أما ما أحدثوا من مواليد أبي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم مع عدم ثبوتها، فلا يظهر وجه التبرك بأرضها إلا باعتبار مآل أمرهم وعلو قدرهم في أواخر عمرهم، وإلا فحين ولادتهم لم يَكُنْ لهم شيء من ولايتهم. نعم ظهر في الأحوال اللاحقة، أنهم سبقت لهم الحسنی في الأزال السابقة.

* ومن جملة مفتریات الشيعة الشنيعة جعل صورة قبر آدم ونوح عليهما السلام بجانب قبر علي رضي الله عنه مع أَنَّ قبره أيضاً ليس بثابت، وإنما بني على أمر المنام، ونحوه من الكلام، ولعلَّ الباعث على ما فعلوه أنهم لما رأوا مقام الشيخين من الصحابة الكرام، في ضريحه عليه الصلاة والسلام، قصدوا بالتزوير جبر علي رضي الله عنه عن تفرده في ذلك المقام.

* وكذا ما ينسبون من إبراء الأعمى والأشج والمقعد ونحوهم في مقبرة الإمام علي بن موسى الرضاء، عليه وعلى آبائه التحية والثناء، فإنه زور وبهتان.

* وكذا ما ادعاه جهلة أهل الحرمين برؤية النور عند قبره عليه الصلاة والسلام بخصوص ليلة المعراج، فإنه كذب من عمل أهل البطلان والزور. وأما نوره عليه الصلاة والسلام فهو في غاية من الظهور، شرقاً وغرباً. وأوَّلُ ما خَلَقَ اللَّهُ نورُهُ^(١)، وسمَّاه في كتابه نوراً^(٢)، وفي دعائه ﷺ:

(١) يشيع مثل هذا القول على ألسنة العامة، ولا يثبت ذلك إلا بخبر صحيح.

(٢) قلت: وأين ذلك؟ إلا أن يكون قوله تعالى في سورة المائدة: ١٥ ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾ وليس في الآية ما يدل على ذلك.

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي نُورًا»^(١). وفي التنزيل ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾^(٢). وقال الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ﴾^(٣) في قلب محمد. وقال عز وجل ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾^(٤).

لكن هذا النور، ليس له الظهور إلا في عَيْنِ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(٥).

— وفي «الخلاصة»^(٦) قال الشيخ: قد صُنِّفَتْ كُتُبٌ فِي الْحَدِيثِ وَجَمِيعُ مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مَوْضُوعٌ:
* كموضوعات القضاعي^(٧).

* ومنها: «الأربعون الودعانية»^(٨).

(١) لا أدري إن كان هذا حديثاً ثابتاً ولكنه على فرض وروده يتناقض مع ما قبله. هذا وقد جاء في «صحيح مسلم» أنه ﷺ خرج إلى صلاة الصبح فقال: «اللهم اجعل في قلبي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً اللهم أعطني نوراً» أقول: والروح التي تسود هذا المقطع روح صوفية.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٢.

(٣) سورة النور، الآية: ٣٥.

(٤) سورة النور، الآية: ٤٠.

(٥) سورة الحج، الآية: ٤٦. وفي إيراد هذه الآيات حمل لها على غير معناها وهذا يتصل بالتفسير الإشاري وهو اتجاه منحرف رُوج له أساطين التصوف!

(٦) وهو «الخلاصة» للطبي طبع بغداد سنة ١٣٩١ هـ (١٩٧١ م) والنص موجود في ص ٨٦. وليس فيه (كموضوعات القضاعي).

(٧) القضاعي هو محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ. وله كتاب «الشهاب في الحكم والأمثال والآداب» وقد جمع فيه ألف حديث ومائتين في الحكم والوصايا محذوفة الأسانيد قصيرة وللمؤلف القاري كتاب عليه هو «مسند كتاب الشهاب» أسند فيه أحاديث كتاب الشهاب المذكور. وهو كتاب مخدوم، لخصه قوم، وشرحه آخرون، ورتبه جماعة، منهم السيوطي والمناوي وسماه «إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب». وانظر «كشف الظنون» ١٠٦٨/٢ و«الرسالة المتطرفة» ٧٦.

(٨) الودعانية نسبة إلى مؤلفها محمد بن علي... بن ودعان المتوفى سنة ٤٩٤ هـ وهو متهم بالكذب، أنظر ترجمته في «الميزان» ٦٥٧/٣.

ومنه نسخة في مكتبة الاسكندرية جاء في فهرس المكتبة البلدية بالإسكندرية للأستاذ محمد =

* ومنها «وصايا علي» كلها موضوعة سوى الحديث الأول وهو: «يا علي! أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي».

قال الصغاني: ومنها «وصايا علي» كلها، التي أولها: «يا علي لفلان ثلاث علامات» وفي آخرها النهي عن المجامعة في أوقات مخصوصة؛ كلها موضوعة. وآخر هذه الوصايا: «يا علي، أعطيتك في هذه الوصية علم الأولين والآخرين» وضعها حماد بن عمرو النصيبى.

وقال السيوطي في «الآلئ»^(١): وكذا «وصايا علي» موضوعة، واتهم بها حماد بن عمرو^(٢)، وكذا وصايا التي وضعها عبد الله بن زياد بن سمعان^(٣) أو شيخه^(٤).

* قال الصغاني: وأول هذه «الودعانيات»:

«كأن الموت فيها على غيرنا كتب...»^(٥) وقد ذكرناه مع غيره من

= البشير الشندي ما يلي: [الأربعون حديثاً الودعانية وشرحها كلاهما للقاضي أبي نصر محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان حاكم الموصل المتوفى سنة ٤٩٤ هـ. رواية الحافظ عماد الدين أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني المتوفى سنة ٥٧٦ هـ] ورقم الكتاب في الإسكندرية ١٦٦٩ ب. وطبع يوسف النبهاني «الأربعين الودعانية» في بيروت سنة ١٣٢٩.

- (١) انظر «الآلئ المصنوعة» ٣٧٤/٢. ويعني بوصايا علي وصايا النبي ﷺ لعلي.
- (٢) حماد بن عمرو النصيبى أحد الكذابين الوضاعين، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وانظر ترجمته في «ميزان الاعتدال» للذهبي ٥٩٨/١.
- (٣) عبد الله بن زياد بن سمعان المدني، كان يوصف بكثرة العبادة، غير أن أقوال الأئمة فيه مجرّحة، فابن معين يقول فيه: ليس بثقة، والجوزجاني يقول عنه: ذاهب الحديث. وابن عدي يقول: والضعف على حديثه بين. وإبراهيم بن سعد يحلف أنه يكذب.
- (٤) كذا في الأصول. والذي في «الآلئ» ٣٧٥/٢ بعد أن أورد الحديث: (والمتهم به عبد الله بن زياد بن سمعان وشيخه ليس بشيء) وقد صرح السيوطي باسم شيخه عندما أورد السند فقال: (... حدثنا عبد الله بن زياد عن علي بن زيد).

- (٥) جاء في «الخلاصة» للطبري ص ٨٣ كما يأتي:
- «كأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الذين نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا عائدون...».

موضوعات «الشهاب». وآخرها: «ما من بيتٍ إلا ومَلَكٌ يقفُ على بابه خمسَ مرات، فإذا وجد الإنسان قد نَفَذَ أَكْلَهُ، وانقَطَعَ أَجْلُهُ. ألقى عليه غم الموت، فغشيته كُرْبَتُهُ، وغَمَرَتْهُ سَكْرَتُهُ».

* قال السيوطي في «الذيل»: إن «الأربعين الودعانية» لا يصحُّ فيها حديث مرفوع على هذا النسق في هذه الأسانيد، وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة، وإن كان كلامها حسناً وموعظة فليس كُلُّ ما هو حقُّ حديثاً، بل عكسه. وهي مسروقة سرقها ابن ودعان من واضعها زيد بن رفاعه^(١). ويقال: إنه الذي وضع «رسائل إخوان الصفاء» وكان من أجهل خلق الله في الحديث، وأقلهم حياءً، وأجرئهم على الكذب.

* قال الصغاني: ومنها كتاب «فضل العلماء» للمحدث شرف الدين البلخي، وأوله:

«من تعلم مسألة من الفقه فله كذا...».

* ومن الأحاديث الموضوعة بإسنادٍ واحدٍ: أحاديث الشيخ المعروف بابن أبي الدنيا^(٢)، وهو الذي يزعمون أنه أدرك علياً وعُمَرَ طويلاً، وأخذ بركابه، فركب، وأصابه ركابه فشجّه. فقال: مَدَّ الله في عمرك مدّاً.

* وأحاديث ابن نسطور الرومي^(٣).

(١) ترجم له الحافظ الذهبي في «الميزان» ١٠٣/٢ وجاء فيه (معروف بوضع الحديث على فلسفة فيه.. قال الخطيب: كذاب) وترجم له أيضاً الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٤٥٠/٨.

(٢) هو عثمان بن خطاب، قال الحافظ الذهبي في ترجمته: (حدّث بقلّة حياء بعد الثلاثمائة عن عليّ بن أبي طالب، فافتضح بذلك، وكذّبه النقاد.. مات سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة. قال المفيد: سمعته يقول: ولدت في خلافة الصديق، وأخذت لعلي بركاب بغلته أيام صفين...) أنظر «الميزان» ٣٣/٣.

(٣) هو جعفر بن نسطور الرومي، ادّعى أنه كان مع النبي ﷺ في غزاة تبوك فسقط من يده السوط، قال: فنزلت عن جوادي فرفعته إليه، فقال ﷺ: «مَدَّ الله في عمرك مدّاً» قال =

* وأحاديث يُسَرِّ وَيَغْنَمُ بنِ سالمٍ وخِراشٍ^(١) عن أنسٍ .

* وأحاديث دينار عنه^(٢) .

* وأحاديث أبي هُذَبة إبراهيم بن هُذَبة القيسي^(٣) .

* ومنها كتاب يدعى بـ «مسند أنس البصري» مقدار ثلاثمائة حديث، يرويه سمعان بن المهدي عن أنس . وأوله :

«أُمِّتي في سائر الأمم كالقَمَر في النجوم» .

وفي «الذيل» : سمعان بن المهدي عن أنس لا يكاد يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة قطع الله من وضعها .

وفي «لسان الميزان» : هي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون، عن سمعان، فذكر النسخة . . . وهي أكثر من ثلاثمائة حديث، أكثر متونها موضوعة . انتهى .

* قال الصغاني : ومنها الأحاديث التي تروى في التسمية بأحمد^(٤) لا يثبت شيء منها .

= جعفر : فعُثِّت بعد النبي ﷺ ثلاثمائة وعشرين سنة . وقال الحافظ الذهبي فيه : (هو أسقط من أن يُشتغل بكذبه) . انظر «الميزان» ٤١٩/١ .

(١) وهؤلاء الثلاثة كذابون، فيسر لعله مولى أنس رضي الله عنه، ويغنم بن سالم مولى علي، أتى عن أنس بعجائب وبقي إلى زمان مالك، وخراش كذاب ساقط حدث عن أنس بأحاديث لا تصح . وانظر تراجمهم في «الميزان» و«اللسان» .

(٢) ودينار هو أحد الكذابين الوقحين، قال الذهبي فيه : حدث في حدود ٢٤٠ بوقاحة عن أنس ابن مالك . انظر ترجمته في «الميزان» ٣٠/٢ . وقد تقدمت له ترجمة في تعليقنا على الحديث رقم ٤٦٠ .

(٣) ذكر الذهبي في ترجمته أنه كذاب خبيث حدث بُعِيدَ المائتين عن أنس بعجائب، وكان رقاصاً بالبصرة يدعى إلى العرائس فيرقص لهم . وليس من أهل الحديث .

(٤) في الأصول : (التي تروى في تسميتها يا أحمد) وهو تحريف . والتصويب من «كشف الخفاء» ٤٠٨/٢ .

* ومنها خطبة الوداع عن أبي الدرداء رفعه، وأوله:

«لا يركب أحدكم البحر عند ارتجاعه».

* قلت: ومنها مسائل^(١) عبد الله بن سلام في امتحانه النبي ﷺ، وهي قدر كراسة من مهملات الكلام.

* وفي «الآلئ» : الخطبة الأخيرة عن أبي هريرة وابن عباس بطولها موضوعة اتهم بها ميسرة بن عبد ربه، لا بورك فيه من عند ربه^(٢).

* وفي «الوجيز» قال ابن عدي: كتبت جملة عن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن آبائه، إلى علي، رفعها، إذ أخرج إلينا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى المذكور، عن آبائه، بخط طري، عامتها مناكير.

قال الدارقطني: إنه من آيات الله وضع ذلك الكتاب، يعني «العلويات».

قال العسقلاني: وسماه «السنن»، وكله بسند واحد. منه: «لا خيل أبقي من الدهم، ولا امرأة كابنة العم».

وعبد الله بن أحمد^(٣)، عن أبيه، عن علي الرضا، عن آبائه يروي نسخة موضوعة باطلة، ما تنفك عن وضعه أو عن وضع أبيه. كذا ذكره بعضهم، ونسبة الوضع إلى الرضا وأبيه غير مرضية، وكذا نسبته إلى عبد الله بن أحمد عن أحمد غير صحيحة إن كان المراد به الإمام أحمد بن

(١) أشار إليها الكرمي في فوائده رقم ٢٥

(٢) انظر هذه الخطبة في «الآلئ المصنوعة» للسيوطي في كتاب «المواعظ والوصايا» ٣٦١/٢ وما بعدها.

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن عامر كما سيأتي في التعليق الآتي.

حنبل . فتأمل فإنه محل زلل^(١) .

* ثم إسحاق الملقط^(٢) له أباطيل منها :

« لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تضع الفرج على السرج » .

و« من منع الماعون لزمه طرف من البخل »^(٣) .

قلت : والثاني مستفاد من قوله تعالى ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾^(٤) .

ومنها : « لعن الله الناظر والمنظور إليه »^(٥) .

ومنها : « لا تقولوا : مسيئد ، ولا مصيئد »^(٥) .

ونهى عن تصغير الأسماء - أي المعظمة^(٥) -

وأن يسمى حمدون ، أو علوان ، أو يعموش^(٦) ، وغيرها .

* وروى^(٧) عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي سعيد الوصية لعلِّي

في الجماع وكيف يجمع ؟ فانظر إلى هذا الدجال ما أجراًه !

قلت : أراد بالدجال الراوي^(٨) عن ابن جريج ، وإلا فهو إمام جليل .

(١) بل المراد به جزماً غير الإمام أحمد بن حنبل ، ذلك لأن المؤلف ينقل هذه العبارة عن الحافظ الذهبي بحروفها ، ونصّها كما في «الميزان» ٣٩٠/٢ كما يأتي :

(عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن عليّ الرضا ، عن آبائه ، بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه) .

إذن فقول الذهبي غير منصب على عليّ الرضا وأبيه رضي الله عنهما ، وعبد الله هذا هو أحمد ابن عامر وليس ابن حنبل . وبذلك اتضح الأمر والحمد لله .

(٢) هو إسحاق بن نجيع الملقط ، قال أحمد فيه : هو من أكذب الناس ، وقال يحيى فيه : معروف بالكذب ووضع الحديث ، عدو الله رجل سوء خبيث ، وقال الفلاس : كان يضع الحديث صراحاً . وانظر ترجمته في «الميزان» ٢٠٠/١ .

(٣) انظر «ميزان الاعتدال» ٢٠١/٢ .

(٤) سورة الماعون ، الآية : ٧ .

(٥) انظر «الميزان» ٢٠٢/٢ .

(٦) في «ميزان الاعتدال» : (نعموش) .

(٧) أي روى إسحاق الملقط .

(٨) أي إسحاق الملقط ، والمؤلف يحلل عبارة الذهبي في «الميزان» ٢٠٢/١ ، وهذا واضح . وبعيد جداً أن يذهب الفهم إلى ابن جريج !!

* وقال الديلمي: أسانيدُ كتابِ «العروس» لأبي الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين واهيةٌ لا يعتمد عليها، وأحاديثُه منكرة.

* قلت: ومن القواعد الكلية أنَّ نقل الأحاديث النبوية، والمسائل الفقهية، والتفاسير القرآنية لا يجوز إلا من الكتب المتداولة؛ لعدم الاعتماد على غيرها من وضع^(١) الزنادقة وإلحاق الملاحدة، بخلاف الكتب المحفوظة، فإن نسخها تكون صحيحة متعددة.

* وقد حكى السيوطي^(٢) عن ابن الجوزي أنَّ من وقع في حديثه الموضوع والكذب والقلب^(٣) أنواع:

— منهم: من غلب عليه الزهد فغفل عن الحفظ أو ضاعت كتبه، فحدث من حفظه غلط في نقله.

— ومنهم: قومٌ ثقات، لكن اختلطت عقولهم أواخر أعمارهم.

— ومنهم من روى الخطأ سهواً، فلما رأى الصواب، وأيقن به لم يرجع أنفة أن ينسبوه إلى الغلط.

— ومنهم: زنادقة وضعوا، قصداً إلى إفساد الشريعة، وإيقاع الشك والتلاعب بالدين، وقد كان بعض الزنادقة يتغفل الشيخ فيدس في كتابه ما ليس من حديثه^(٤).

(١) كذا في المطبوع والمخطوط، ولعلَّ الأصح أن تكون كما يلي: (لعدم الاعتماد على غيرها خوفاً من وضع الزنادقة...)

(٢) في «الآلئ» ٤٦٧/٢.

(٣) كذا في الأصول، و«كشف الخفاء» ٤٠٩/٢. والذي في «الموضوعات» لابن الجوزي ٣٥/١ و«الآلئ المصنوعة» ٤٦٧/٢: (المقلوب).

(٤) وتتمة العبارة كما في «الموضوعات» ٣٨/١ و«الآلئ»: ٤٦٨/٢: (فيرويه ذلك الشيخ ظناً منه أن ذلك من حديثه).

- ومنهم: من يضع، لنصرة مذهبه.
- ومنهم: من يضع، حسبةً وترغيباً وترهيباً.
- ومنهم: من أجاز وضع الأسانيد لكلام حسن.
- ومنهم: من قصد التقرب إلى السلطان.
- ومنهم: القصاص^(١)، لأنهم يريدون أحاديث تُرَقِّقُ وتَنَفِّقُ. انتهى.
- * وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ، وَالْمَجْلِسُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، فَإِذَا بَيْنَ الْخَلِيفَةِ وَالْوَزِيرِ فُرْجَةٌ، فَجَلَسْتُ بَيْنَهُمَا، فَحَدَّثْتُهُ مَرْفُوعاً:
- «إِذَا ضَاقَ الْمَجْلِسُ بِأَهْلِهِ فَبَيْنَ كُلِّ سَيِّدَيْنِ مَجْلِسٌ عَالِمٌ».
- في «الذيل»: هو منكر^(٢). ومالك لم يبق إلى زمن المأمون.
- * وفي «الذيل»: أخرج الحارث بن أبي أسامة^(٣) في «مسنده» عن داود بن المحبر بضعا وثلاثين حديثاً. قال العسقلاني: كلها موضوعة، منها:
- «إِنَّ الْأَحْمَقَ يُصِيبُ بِحُكْمِهِ أَعْظَمَ مِنْ فُجُورِ الْفَاجِرِ، وَإِنَّمَا يَرْتَفِعُ الْعِبَادُ غَدًا فِي الدَّرَجَاتِ، وَيَنَالُونَ الزُّلْفَى مِنْ رَبِّهِمْ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ».
- ومنها: «أَفْضَلُ النَّاسِ أَعْقَلُ النَّاسِ».
- ومنها: قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَعْقَلَ هَذَا النَّصْرَانِيَّ؟ فَجَرَهُ فَقَالَ:
- «مَهْ! إِنَّ الْعَاقِلَ مَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ».
- * ووضع سليمان بن عيسى^(٤) بضعة وعشرين حديثاً. منها:

(١) انظر الفصل الذي عقده المؤلف في أول الكتاب عن القصاص، والكتب الآتية: «الباعث على الخلاص» للحافظ العراقي و«تحذير الخواص» للسيوطي و«كتاب القصاص والمذكرين» لابن الجوزي وكلها بتحقيقنا.

(٢) بل هو مكذوب موضوع. وانظر «الذيل» ص ١٨٠.

(٣) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صاحب المسند. مختلف فيه، ترجم له الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤٤٢/١. توفي سنة ٢٨٢ هـ.

(٤) هو سليمان بن عيسى بن نجيح، وهو كذاب وضاع، ترجم له الذهبي في «ميزان الاعتدال» =

قيل لعلقمة: ما أعقل النصارى!! فقال: مه! فإن ابن مسعود كان ينهانا أن نُسَمِّي الكافر عاقلاً.

ومنها: «رَكْعَتَانِ مِنَ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنَ الْجَاهِلِ، وَلَوْ قُلْتُ: سَبْعِمِائَةَ رَكْعَةٍ لَكَانَ كَذَلِكَ».

ومنها: أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ أَطْرَى أَبَاهُ، وَذَكَرَ مِنْ سُودِدِهِ وَشَرَفِهِ وَعَقْلِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«إِنَّ الشَّرَفَ وَالسُّودَّ وَالْعَقْلَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِلْعَامِلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى» فقال: يا رسول الله! إِنَّهُ كَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيَصِلُ الْأَرْحَامَ، وَيُعِينُ فِي النَوَائِبِ، وَيَفْعَلُ، وَيَفْعَلُ. فَهَلْ يَنْفَعُهُ^(١) ذَلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: «لَا، إِنَّ أَبَاكَ لَمْ يَقُلْ قَطُّ: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».

* وفي «الذيل»: إِنَّ قِصَّةَ رَحِيلَ بِلَالٍ ثُمَّ رَجُوعِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ رُؤْيَا رُؤْيَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْمَنَامِ، وَأَذَانِهِ بِهَا، وَارْتِجَاجِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ لَا أَصْلَ لَهُ، وَهِيَ بَيِّنَةُ الْوَضْعِ. انْتَهَى.

وَكَانَ ابْنُ حَجَرٍ الْمَكِّيُّ مَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ وَذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْضُوعِ لِلزِّيَارَةِ^(٢).

* وفي «الذيل» أيضاً: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

= ٢١٨/٢ وذكر بعض بلاياه، وذكر أن له كتاباً في تفضيل العقل ويبدو أن هذه الأحاديث التي يوردها المصنف من ذلك الكتاب. وقوله (بضعة وعشرين) جاء في الأصول بضعا وعشرين، والصواب ما أثبتناه. ومن العلماء من قصر استعمال (بضع) على ما بين الثلاثة والتسع عشرة.

(١) في الأصول: (ينفع) والتصويب من «كشف الخفاء» ٤١٠/٢.

(٢) ذكر العجلوني في «كشف الخفاء» ٤١٠/٢ اسم هذا الكتاب أنه «تحفة الزوار» ولم أجد له ذكراً في «كشف الظنون». وانظر «الذيل» ١٠٤.

«ابنُه سَبْعَةُ أَذْرُعٍ طُولًا فِي السَّمَاءِ غَيْرَ مُزْخَرَفَةٍ وَلَا مُنْقَشَةٍ». لم يوجد.
* وفيه أيضاً: أنه عليه الصلاة والسلام إذا كان يُصَلِّي ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ
جَسَدٌ لَا رُوحَ فِيهِ.

* وفي «المختصر»^(١): «الرَّجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيَقُومَانِ إِلَى الصَّلَاةِ
وَرُكُوعُهُمَا وَسُجُودُهُمَا وَاحِدٌ، وَإِنْ مَا بَيْنَ صَلَاتَيْهِمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ». موضوع.

* وفيه أيضاً: كان ﷺ لا يجلس إليه أحدٌ وهو يصلي إلا خَفَّفَ صَلَاتَهُ
وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ. فقال: «أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟» فإذا فرغ من حاجته عاد إلى صَلَاتِهِ. لم
يوجد.

* وفيه أيضاً: لَا يَصِحُّ فِي صَلَاةِ الْأُسْبُوعِ شَيْءٌ.

و«فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رُكْعَةً بِالْإِخْلَاصِ عَشْرَ مَرَّاتٍ» باطلٌ لَا
أَصْلَ لَهُ. وكذا: «رُكْعَتَانِ بـ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً» - وفي رواية:
خَمْسِينَ مَرَّةً - وَالْكَلُّ مَنْكَرٌ بَاطِلٌ.

و«يَوْمَ الْجُمُعَةِ رُكْعَتَانِ، وَالْأَرْبَعُ، وَالْاثْنَتَا عَشْرَةَ» لَا أَصْلَ لَهُ.

و«قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ بِالْإِخْلَاصِ خَمْسِينَ مَرَّةً» لَا أَصْلَ لَهُ.

وكذا: «صَلَاةُ عَاشُورَاءَ» و«صَلَاةُ الرِّغَائِبِ» موضوعٌ بِالِاتِّفَاقِ. وكذا:
«بَقِيَّةُ صَلَوَاتِ لَيَالِي رَجَبٍ، وَلَيْلَةُ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ
مِنْ شَعْبَانَ مِائَةَ رُكْعَةٍ، فِي كُلِّ رُكْعَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْإِخْلَاصِ»^(٢).

وَلَا تَغْتَرَّ بِذِكْرِهَا فِي «قُوتِ الْقُلُوبِ» و«إِحْيَاءِ الْعُلُومِ» وَلَا بِذِكْرِ الثَّعْلَبِيِّ^(٣)
لَهَا فِي «تَفْسِيرِهِ». وكذا فِي «شَرْحِ الْأَوْرَادِ».

(١) للفيروز بادي.

(٢) انظر «الفوائد» للكرمي الأرقام ٣-٤-٥-٦.

(٣) هو أحمد بن محمد النيسابوري، أبو إسحاق الثعلبي توفي سنة ٤٢٧ هـ.

* ثم في «المواهب»: ما يذكره القصاص من أنَّ القمر دخل في جيب النبي عليه الصلاة والسلام، وخرج من كُمِّه. فليس له أصل، كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العماد ابن كثير^(١).

* وفي «حياة الحيوان» للذميري^(٢): قال القرطبي: يقال لِلصُّرْدِ: الصَّوَامُ، وروينا في «معجم عبد الباقي بن قانع» عن أبي غليظ بن أمية بن خلف^(٣) قال: رأني رسول الله ﷺ وعلى يدي صُرْدٌ فقال:

«هَذَا أَوَّلُ طَيْرٍ صَامٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ».

والحديث مثل اسمه غليظ، فقد قال الحاكم: هو من الأحاديث التي وضعتها قَتَلَةُ الحسين. وهو حديث باطل، رواه مجهولون. انتهى.

* وقد اشتهر بين العلماء أنَّ زمان الرؤيا في أيام الوحي كان ستة أشهر، فقد صرَّح التُّورِبِشْتِيُّ بأنه ليس له أصل، ووافقه النووي في «شرح مسلم»^(٤).

* وأما ما أخرجه الدولابي عن الحسين بن عليٍّ قال:

كان رأس رسول الله ﷺ في حجر عليٍّ، وهو يوحى إليه، فلما سُري عنه قال:

«يَا عَلِيُّ! صَلَّيْتُ الْعَصْرَ؟» قال: لا. قال:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِي حَاجَتِكَ وَحَاجَةِ رَسُولِكَ، فَرُدَّ عَلَيْهِ

(١) قال العماد ابن كثير في «البداية والنهاية» ٧٧/٦: (وما يذكره بعض القصاص من أنَّ القمر دخل في جيب النبي ﷺ وخرج من كُمِّه... ونحو هذا الكلام فليس له أصلٌ يعتمد عليه). هذا وقد حكم بكذب قصة القمر ابن تيمية في الفتاوى ٣٥٥/٨ - ٣٥٨.

(٢) انظر «حياة الحيوان» ٦١/٢.

(٣) ترجم له الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١٥٢/٤ وقال: (اختلف في اسم أبي غليظ، فقيل: عنيسة، وقيل: نشيط) وأورد في ترجمته حديث الصرد.

(٤) انظر «شرح النووي لصحيح مسلم» ٢١/١٥.

الشمس» فردها عليه، فصلّى، وغابت الشمس^(١).

فقد قال العلماء: إنه حديث موضوع. ولم تُرد الشمس لأحد، وإنما حُبِسَتْ لِيُوشَعَ بن نون. كذا في «الرياض النضرة في مناقب العشرة» إلا أنه ذكر في «الشفاء» من رواية الطحاوي. وبينت وجهه في «شرحه» وكذا في «السير» على وجه الاستيفاء^(٢).

* وقال الشيخ الجزري في «شرح المصابيح»: وأما ما يزداد بعد قوله عليه الصلاة والسلام: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ..» من نحو: «وإِلَيْكَ يَرْجَعُ السَّلَامُ، فَحِينَ رَبَّنَا بِالسَّلَامِ، وَأَدْخَلْنَا دَارَكَ دَارَ السَّلَامِ» فلا أصل له، بل هو مُخْتَلَقٌ بعض القصاص.

* وحكى الشيخ العلامة الزين العراقي: أنه^(٣) اشتهر بين العوام: «أَنْ مَنْ قَطَعَ صَلَاةَ الضُّحَى بِتَرْكِهَا أحياناً يَغْمَى». فصار كثير منهم يتركها أصلاً لذلك. وليس لما قالوه أصل، بل الظاهر أنه ممّا ألقاه الشيطان على ألسنتهم ليحرمهم الخير الكثير.

قلت: ومن هنا ترك النساء صلاة الضحى ونحوها بحدوث الحيض فيهن. وقد تقدّم بطلان حديث: «تَارِكُ الْوَرْدِ مَلْعُونٌ».

* وقال ابن أمير الحاج: وفي ذي الحليفة آبارٌ يسميها العوام آبار عليّ، وأنه قاتل الجن في بعض تلك الآبار. وهو كذب من قائله.

(١) انظر تعليقنا على الحديث رقم ٢١٥. وسيرد ذكر لهذا الحديث في الفصل السابع من هذا الكتاب.

(٢) انظر في هذا الحديث ما قاله فيه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السنة» ١٨٥/٤.

(٣) ليس في الأصول كلمة (أنه) واستدركتها من «كشف الخفاء» ٤١١/٢.

فصل^(١)

- ٣ -

* وقد سُئِلَ ابن قيم الجوزية: هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده؟

فقال: هذا سؤال عظيم القدر، وإنما يعرف ذلك من تضلع في معرفة السنن الصحيحة، واختلطت^(٢) بلحمه ودمه، وصار له فيها ملكة، وصار له اختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار، ومعرفة سيرة رسول الله ﷺ وهدية فيما يأمر به وينهى عنه، ويخبر عنه ويدعو إليه، ويحبه ويكرهه ويشعره للأمة، بحيث كأنه مخالط له ﷺ بين أصحابه الكرام. فمثل هذا يعرف من أحوال رسول الله ﷺ وهدية وكلامه وأقواله وأفعاله، وما يجوز أن يُخبر به، وما لا يجوز، ما^(٣) لا يعرفه غيره. وهذا شأن كل متبع^(٤) مع متبوعه، فإن للأخص به، الحريص على تتبع أقواله وأفعاله من العلم بها، والتمييز بين ما يصح أن يُنسب إليه وما لا يصح؛ ما ليس لمن لا يكون كذلك^(٥). وهذا شأن المقلدين مع أئمتهم، يعرفون من أقوالهم ونصوصهم ومذاهبهم وأساليبهم ومشاربهم ما لا يعرفه غيرهم.

* فمن ذلك ما رَوَى جعفر بن جسر عن أبيه، عن ثابت، عن أنس يرفعه:

«مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ نَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ...».

(١) يبدأ المصنف بهذا الفصل اختصار كتاب «المنار» لابن القيم.

(٢) في «قواعد التحديث» ١٤٧: خلطت.

(٣) إعراب (ما) مفعول به لـ (يعرف من أحوال...).

(٤) في «قواعد التحديث» ١٤٨: متبوع مع تابعه.

(٥) في الأصول تحريف واضطراب، والتصحيح من «المنار».

وجعفر هذا هو جعفر بن جسر بن فرقد، أبو سليمان القصاب البصري، قال ابن عدي: أحاديثه مناكير، وقال الأزدي: يتكلمون فيه. وأما أبوه فقال يحيى بن معين: لا شيء، ولا يكتب حديثه.

وقال النسائي والدارقطني: ضعيف. وقال ابن حبان: خرج من حدّ العدالة. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة.

* ومن ذلك ما رواه ابن منده وغيره من حديث أحمد بن عبد الله الجؤباري الكذاب عن شقيق عن إبراهيم بن أدهم عن يزيد بن أبي زياد عن أويس القرني، عن عمر وعلي عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَبَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ، وَسَمِيعٌ لَا تَسْكُ، وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ، وَصَمَدٌ لَا تَطْعَمُ، وَعَالِمٌ لَا تُعْلَمُ...» إِلَى أَنْ قَالَ: «فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ دُعِيَ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ عَلَى صَفَائِحِ الْحَدِيدِ لَذَابَتْ، وَعَلَى مَاءٍ جَارٍ لَسَكَنَ، وَمَنْ دَعَا عِنْدَ مَنَامِهِ بِهَا بُعِثَ لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ مَلَكٌ يُسَبِّحُونَ لَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ».

وتابعه كذاب آخر، هو سليمان بن عيسى عن الثوري عن إبراهيم بن أدهم.

وهذا وأمثاله مما لا يَرْتَابُ مَنْ لَهُ أَدْنَى مَعْرِفَةٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ وكلامه أنه موضوعٌ مختلقٌ، وإفكٌ مُفْتَرَى عَلَيْهِ.

* ومن ذلك ما رواه عباس بن الضحاك البلخي، كذابٌ أشير، عن عمر بن الرماح^(١)، مجهول لا يعرف، عن أبي معاوية، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) في الأصول: الضحاك. والتصويب من «الميزان» ٣٨٣/٢.

«مَنْ كَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَمْ يُعَمِّ (١) الْهَاءَ الَّتِي فِي (اللَّهِ) تَعَالَى كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

* وَمَنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، يَرْفَعُهُ:

«مَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تُصِيبُ كَفَنَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

وَأَبُو الْعَلَاءِ هَذَا يَرْوِي عَنْ نَافِعٍ مَا لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ، وَلَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ الْحِجَّاجِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ.

قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: يَقَالُ: إِنَّ أَبَا الْعَلَاءِ هَذَا هُوَ الْخَفَافُ الْكُوفِيُّ، وَاسْمُهُ خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ. انْتَهَى.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: هُوَ ضَعِيفٌ خَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بَعْشَرَ سَنِينَ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ثَقَّةً. وَكَانَ فِي تَخْلِيْطِهِ يَحْمِلُ كُلَّ مَا جَاءُوا بِهِ يَقْرَؤُهُ.

* وَمَنْ ذَلِكَ حَدِيثُ يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ صَامَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْفِطْرِ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ».

وَهَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ مُوضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَابْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ يَرْوِي الْمَنَاقِيرَ. قَالَ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَالنَّسَائِيُّ: هُوَ مِنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَالْحَمِيدِيُّ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ بِنَسْخَةٍ سَرَدَ فِيهَا ثَمَانِينَ حَدِيثًا، كُلُّهَا مُوضُوعَةٌ (٢)، لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ، وَلَا ذِكْرُهُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ بِهِ.

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَفِي «الْمِيزَانِ» ٣٨٤/٢: وَلَمْ يَعْمُرْ.

(٢) نَقَلَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ عَنْ ابْنِ حَبَانَ فِي «مِيزَانِ الْاِعْتِدَالِ» ٦١٧/٣ كَمَا يَلِي: (حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ بِنَسْخَةٍ شَبِيهَاً بِمِائَتِي حَدِيثٍ كُلُّهَا مُوضُوعَةٌ). وَانْظُرْ «الْمَجْرُوحِينَ» ٢٦٤/٢.

* ومن ذلك حديث :

«مَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً سِتِّينَ سَنَةً».

فهذا باطل، يرويه حبيب بن أبي حبيب^(١)، عن إبراهيم الصانع، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس. وحبيب هذا غير حبيب، كان يضع الأحاديث.

* ومن ذلك حديث يرويه زكريا بن دُرَيْد الكندي^(٢)، الكذاب الأشهر، عن حُمَيْد الطويل، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ دَاوَمَ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى وَلَمْ يَقْطَعْهَا إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ فِي زُورَقٍ مِنْ نُورٍ، فِي بَحْرِ مِنْ نُورٍ، حَتَّى نَزُورَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

* ومن ذلك حديث يرويه عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ^(٣) عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَيْنَهُنَّ بِشَيْءٍ عَدَلْنَ لَهُ عِبَادَةً اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً».

وعمر هذا قال فيه الإمام أحمد ويحيى بن معين والدارقطني: ضعيف، وقال أحمد أيضاً: لا يساوي حديثه شيئاً.

(١) هو حبيب بن أبي حبيب الخرططي المروزي، ترجم له الحافظ الذهبي رحمه الله في «ميزان الاعتدال» ٤٥١/١، وأورد هذا الحديث في ترجمته مطولاً وفيه بعض الاختلاف عما أثبتته «المصنف». فقد أوردته الذهبي كما يأتي: (من صام عاشوراء كتب الله له عبادة سبعين سنة بصيامها وقيامها وأعطى ثواب عشرة آلاف ملك وثواب سبع سموات، ومن أفطر عنده مؤمن يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد، ومن أشبع جائعاً في يوم عاشوراء فكأنما أطعم فقراء الأمة، ومن مسح رأس يتيم يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة درجة في الجنة... الخ...).

(٢) انظر «الميزان» ٧٢/٢.

(٣) انظر «الميزان» ١٩٣/٣.

وقال البخاري : منكر الحديث . وضعفه جداً .

وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه ، فإنه يضع
الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات .

* ومن ذلك حديث :

«مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَحَدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ
﴿الْحَمْدُ﴾ و﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ﴾ .» إلى آخرها^(١) كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَجَّةٍ وَأَلْفَ
عُمْرَةٍ وَأَلْفَ غَزْوَةٍ، وَبِكُلِّ رُكْعَةٍ أَلْفَ صَلَاةٍ، وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ أَلْفَ
خَنْدَقٍ^(٢) .

فَقَبَّحَ اللَّهُ وَاضِعَهُ، مَا أَجْرَاهُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ!!

* ومن ذلك حديث :

«مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَحَدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ
مَرَّةً، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ مَنْ
قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَعَمِلَ بِمَا فِي الْقُرْآنِ، وَيَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ
وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَيُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ رُكْعَةٍ أَلْفَ مَدِينَةٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ،
فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ قَصْرِ مِنْ زَبَرَجَدٍ. فِي كُلِّ قَصْرِ أَلْفُ دَارٍ مِنَ الْيَاقُوتِ،
فِي كُلِّ دَارٍ أَلْفُ بَيْتٍ مِنَ الْمَسْكِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ سَرِيرٍ...»^(٣) .

واستمر هذا الكذاب الأشرُّ على الألف .

* ومن ذلك حديث :

(١) أي أواخر سورة البقرة .

(٢) انظر «الموضوعات» ١١٦/٢ و«الآلئ» ٥٠/٢ و«تنزيه الشريعة» ٨٦/٢ .

(٣) وتمة الحديث كما في «موضوعات ابن الجوزي» ١١٥/٢ : «فوق كل سرير حوراء، بين
يدي كل حوراء ألف وصيف وألف وصيفة» . وانظر «الآلئ» ٤٩/٢ .

«مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَعِشْرِينَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ أَلْفِ صَدِّيقٍ وَأَلْفِ عَابِدٍ وَأَلْفِ زَاهِدٍ»^(١).

فَقَبَّحَ اللَّهُ وَاضِعَهُ وَمُخْتَلِقَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مِنْ عَمَلِ الْجَوِيَّارِيِّ الْخَبِيثِ.

* ومن ذلك حديث:

«مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ مَرَّةً، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ مَرَّةً؛ كُفِّرَتْ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، فِي جَوْفِ الْقَصْرِ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ، طُولُ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهُ مِثْلُ ذَلِكَ...»^(٢).

وَاسْتَمَرَ هَذَا الْكَذَّابُ الْخَبِيثُ عَلَى حَدِيثٍ طَوِيلٍ، فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْمَجَازِفَاتِ، وَهُوَ مِنْ عَمَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٣)، كَذَابُ دَجَّالٍ، يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، وَوَضَعَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ أَحَادِيثَ صَلَاةِ يَوْمِ الْأَحَدِ، وَلَيْلَةِ الْأَحَدِ، وَيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَلَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ، وَيَوْمِ الْثَلَاثَاءِ وَلَيْلَةَ الْثَلَاثَاءِ، وَهَكَذَا... فِي سَائِرِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ وَلَيَالِيهِ.

وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ جَدًّا، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا مِنْهُ جُزْءًا يَسِيرًا لِيَعْرِفَ بِهِ أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَأَمْثَالَهَا، مِمَّا فِيهِ هَذِهِ الْمَجَازِفَاتُ الْقَبِيحَةُ الْبَارِدَةُ كُلُّهَا كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدْ اعْتَنَى بِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْجُهَالِ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى

(١) انظر «الموضوعات» ١١٧/٢ و«تنزيه الشريعة» ٨٤/٢.

(٢) انظر تتمته عند ابن الجوزي (١١٧/٢ - ١١٨) وانظر تعليق ابن الجوزي على هذا الحديث

هناك. وانظر «اللائيء» ٥٠/٢ و«تنزيه الشريعة» ٨٦/٢.

(٣) انظر «الميزان» ٥٣٠/١.

الزهد والفقر وكثير من المنتسبين إلى الفقه^(١).

* والأحاديث الموضوعة عليها ظلمة وركاكة، ومجازفات باردة، تنادي على وضعها واختلاقتها مثل حديث:

«مَنْ صَلَّى الضُّحَى^(٢) كَذَا وَكَذَا رَكْعَةً أُعْطِيَ ثَوَابَ سَبْعِينَ نَبِيًّا».

وكان هذا الكذاب الخبيث لم يَعْلَمْ أن غير النبي لو صَلَّى عُمَرُ نوح عليه السلام لم يُعْطَ ثَوَابَ نَبِيٍّ واحدٍ.

وكقوله:

«مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِنِيَّةٍ وَحِسْبَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَرَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ».

ومرّ في حديث طويل قَبَّحَ اللَّهُ واضعه، وهو من عمل عُمَرَ بْنِ صَبَّح^(٣) الكذاب الخبيث.

(١) ومن المؤسف أن يتبنّى هذه الأحاديث وأمثالها قوم من المتصوفة الجهلة، ويحملوا أتباعهم عليها. وقد بلغني أن بعض شباب الأفرنج الذين اقتنعوا بجوانب من مبادئ الإسلام اتصلوا بجماعة من هؤلاء، فأعطوهم نشرة تتضمن أوراداً وصلوات مشابهة لما ورد في هذه الأحاديث، فهاهم أن يروا مثل هذه التكاليف المرهقة من صلوات وأذكار في الليل والنهار، فكان ذلك سبباً لنفورهم من الدخول في الإسلام. هذا وإن كل عبادة أو ذكر لم يتعبدها الله بهما في الكتاب والسنة الصحيحة بدعة لا يجوز التزامها ولا حمل الناس عليها.

(٢) انظر بعض الأحاديث الموضوعة في صلاة الضحى التي أوردها ابن الجوزي في «الموضوعات» ١١١/٢ وابن القيم في «زاد المعاد» ٣٥٦/١. هذا ومن المعلوم أن أحاديث صحيحة جاءت في الترغيب في هذه الصلاة انظرها في «الترغيب والترهيب» للمنذري ٢٠١/١.

(٣) انظر ترجمته في «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢٠٦/٣.

فصل^(١)

- ٤ -

١ - فمنها: اشتماله على أمثال هذه المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله ﷺ وهي كثيرة جداً، كقوله في الحديث المكذوب: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَائِرًا لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ، لِكُلِّ لِسَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَهُ». و«مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا أُعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَدِينَةٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرِ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حوراء». وأمثال هذه المجازفات الباردة التي لا يخلو حال واضعها من أحد أمرين:

إما أن يكون في غاية الجهل والحمق.
وإما أن يكون زنديقاً قصد التنقيص بالرسول ﷺ بإضافة مثل هذه الكلمات إليه.

٢ - ومنها: تكذيب الحسن له كحديث: «الْبَازِنَجَانُ لَمَّا أَكَلُ لَهُ»^(٢).
و«الْبَازِنَجَانُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»^(٣).
قبح الله واضعهما، فإنه لو قاله بعض جهلة الأطباء لسخر الناس

(١) ومن المفيد أن أشير أن هذه الفصول من وضع الإمام ابن القيم لا من وضع المؤلف القاري. رحمهما الله تعالى. وسيذكر الإمام القيم رحمه الله ست عشرة علامة يعرف بها كون الحديث موضوعاً، وسنضع لها أرقاماً خاصة. وقال ابن القيم بعد كلمة (فصل): [ونحن ننبه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعاً].

وهذه الأمور الكلية التي قررها علماء الحديث تدل دلالة قاطعة على أن النظر في متن الحديث كان موضع اهتمام بالغ عندهم بالإضافة إلى النظر في السند في نقد الحديث. وقد أجاد الإمام ابن القيم في جمعها وضرب الأمثلة عليها فجزاه الله أجزل الخيرات.

(٢) انظر الحديث رقم ١١٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ٤٣.

(٣) انظر الحديث في «الميزان» ١٣٤/١ و«لسان الميزان» ٢٥٩/١.

منه، ولو أكل الباذنجان للحمى والسوداء الغالبة وكثير من الأمراض لم يزدّها إلّا شدّة، ولو أكله فقير ليستغني لم يفده الغنى، أو جاهل ليتعلم لم يفده العلم.

وكذلك حديث:

«إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ عِنْدَ الْحَدِيثِ فَهُوَ صِدْقٌ». (١).

وهذا وإن صحّ بعض الناس سنده فالحسّ يشهد بوضعه، لأنّنا نشاهد العطاس والكذب يَعْمَلُ عَمَلَهُ. ولو عطس مائة ألف رجل عند حديث يروى عن النبي ﷺ لم يُحْكَمْ بصحّته بالعطاس، ولو عطسوا عند شهادة رجل لم يُحْكَمْ بصدقه.

قلت (٢): وقد روى أبو نعيم عن أبي هريرة بلفظ:

«الْعُطَاسُ عِنْدَ الدُّعَاءِ شَاهِدٌ صِدْقٍ» (٣).

كذا في «الجامع الصغير». ولا يخفى أنه إذا ثبت شيء في النقل، فلا عبرة بمخالفة الحسّ من العقل (٤).

وكذلك حديث:

(١) انظر «الموضوعات» ٧٧/٣ و«الآلئ» ٢٨٦/٢ و«تنزيه الشريعة» ٢٩٣/٢ و«الدرر» رقم ٣٨٧ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٩٣ و«المقاصد» ٤١٠ و«التميز» ١٦١ و«تذكرة الموضوعات» ١٦٥ و«الكشف» ٢٤٥/٢ و«الميزان» ١٤٠/٤ و«الفوائد» للشوكاني ٢٢٤.

(٢) هذا تعليق المصنف الشيخ علي القاري.

(٣) وهذا الحديث موضوع كما قرر ذلك الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» رقم ٣٨٦٨.

(٤) انتهى كلام الشيخ ملا علي القاري رحمه الله. قال المناوي في «فيض القدير» ٣٨١/٤: رواه أبو نعيم في «الطب» عن أبي هريرة، ورواه عنه أبو يعلى بلفظ: «الْعُطَسَةُ عِنْدَ الْحَدِيثِ شَاهِدٌ عَدْلٍ». وقد رمز السيوطي لضعفه وانظر ما نقله المصنف في الحديث رقم ٤٨٣ عن البيهقي من أنه منكر. وعن غيره من أنه باطل ولو كان سنده مثل الشمس.

أقول: لا يمكن أن يثبت شيء في النقل ثم يخالفه الحسّ أو العقل السليم، وكلام ابن القيم لا يردّ الثابت، وإنما يكشف زيف الزائف الذي التبس أمره على أهل الفن فحسبوه ثابتاً. وغريب جداً أن يورد المؤلف القاري مثل هذا الكلام بعد حديث وإٍ ضعيف من ناحية السند، وزاده ضعف متنه ضعفاً على ضعف.

«عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ يُرَقِّقُ الْقَلْبَ، وَيُكْثِرُ الدَّمْعَةَ، قَدَسَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا».

وقد سئل عبد الله بن المبارك عن هذا الحديث، وقيل له: إنه يروى عنك. فقال: وعني أيضاً؟ أرفع شيء في العدس أنه شهوة اليهود^(١)، ولو قدس فيه نبي واحد لكان شفاء من الأدواء، فكيف بسبعين نبياً؟ وقد سمّاه الله (أدنى) وذم من اختاره على المن والسلوى، وجعله قرين الثوم والبصل، أفترى أنبياء بني إسرائيل قدسوا فيه لهذه العلة، والمضار التي فيه من تهيج السوداء، والنفخ، والرياح الغليظة، وضيق النفس، والدم الفاسد، وغير ذلك من المضار المحسوسة؟

ويشبه أن يكون هذا الحديث من وضع الذين اختاروه على المن والسلوى وأشباههم^(٢).

قلت^(٣): وقد تقدم ما يقوي كلامه.

وكذلك حديث:

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ».

وكذلك حديث:

«اشْرَبُوا عَلَى الطَّعَامِ تَشْبَعُوا».

فإن الشرب على الطعام يفسده، ويمنع من استقراره في المعدة ومن كمال نضجه.

وكذلك حديث:

(١) يريد قول الله سبحانه في سورة البقرة، الآية: ٦١ ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا. قَالَ: أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾.

(٢) يريد اليهود وأشباههم.

(٣) القائل هو المصنف الشيخ ملا علي القاري وتعقيبه هذه المرة موجز جداً.

«أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ».

فالحسُّ يَرُدُّ هذا الحديثَ، فَإِنَّ الكَذِبَ في غيرهم أضعافه فيهم، كالرافضة، فَإِنَّهم أَكْذَبُ خَلْقِ الله، والكهَّانِ، والطَّرِيقَةِ، والمنجمين. وقد تَأَوَّلَه بعضهم على أَنَّ المراد بالصَّبَاغ الذي يزيد في الحديث ألفاظاً تزينه، والصَّوَاغ الذي يصوغ الحديث ليس له أصل، وهذا تكلف بارد، لتأويل حديث باطل.

قلت: وهذا غريب منه، فَإِنَّ الحديث بعينه رواه أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة كما في «الجامع الصغير»^(١).

فصل

- ٥ -

٣ - ومنها سماجةُ الحديث وكونه مما يُسَخَّرُ منه، كحديث:

«لَوْ كَانَ الْأَرْزُ رَجُلًا لَكَانَ حَلِيمًا، مَا أَكَلَهُ جَائِعٌ إِلَّا أَشْبَعَهُ».

فهذا من السمج البارد الذي يَصَانُ عنه العقلاء، فضلاً عن سيد الأنبياء.

وحديث:

«الْجَوْزُ دَوَاءٌ، وَالْجَبْنُ دَاءٌ، فَإِذَا دَخَلَ فِي الْجَوْزِ صَارَ شِفَاءً» فلعن الله واضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) بل الغريب هذا التعقب المتكلف الذي ليس في موضعه، فَإِنَّ الإمام أحمد عندما يروي الحديث بسنده يخرج من العهدة. وكذلك ابن ماجه، هذا وقد ذكر بعض العلماء أحاديث موضوعة في «سنن ابن ماجه» جاوزت الثلاثين، وقد سبق أن بينت أكثر من مرة أن ورود الحديث في «الجامع الصغير» لا يعني تركية له، ففيه أحاديث واهيات. وقد روى ابن ماجه هذا الحديث من الوجه نفسه الذي رواه أحمد كما ذكر المناوي وقال: ابن الجوزي حديث لا يصح.. وقال السخاوي: سنده مضطرب ولهذا أورده ابن الجوزي في «العلل» وقال: لا يصح. وانظر الحديث في «المقاصد» ٧٦ و«التمييز» ٢٧ و«الكشف» ١٦٨/١. و«سنن البيهقي» ٢٤٩/١٠ و«الميزان» ٣٤٦/٣ و«كتاب المجروحين» لابن حبان ٢٠٥/٢ و«مسند أحمد» ٢٩٢/٢ و٣٢٤ و٣٤٥ و«العلل المتناهية» ١١٤/٢ و«سنن ابن ماجه» ٢ / رقم ٢١٥٢ و«ضعيف الجامع» ١ / رقم ١٢٢١ وقال عنه: موضوع و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم ١٤٤.

وحديث:

«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ لاشْتَرَوْهَا بِوزنها ذهباً».

وحديث: «أَحْضِرُوا مَوَائِدَكُمْ الْبَقْلَ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ».

وحديث: «مَا مِنْ وَرَقَةٍ هَنْدَبَاءَ إِلَّا عَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ».

وحديث: «بُسَّتِ الْبَقْلَةُ الْجَرْجِيرُ، مَنْ أَكَلَ مِنْهَا لَيْلاً بَاتَ وَنَفْسُهُ تَنَازَعُهُ، وَيَضْرِبُ عِرْقُ الْجُدَامِ فِي أَنْفِهِ. كُلُّوْهَا نَهَاراً وَكُفُّوا عَنْهَا لَيْلاً».

وحديث: «فَضْلُ دُهْنِ الْبَنْفَسَجِ عَلَى الْأَذْهَانِ كَفَضْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ».

وحديث: «فَضْلُ الْكُرَّاثِ عَلَى سَائِرِ الْبَقُولِ كَفَضْلِ الْبُرِّ عَلَى الْحُبُوبِ».

وحديث: «الْكَمَاءُ وَالْكَرْفَسُ طَعَامُ إِيَّاسَ وَالْيَسَعِ».

وحديث: «مَا مِنْ رُمَّانٍ إِلَّا وَيُلْقَحُ بِحَبَّةٍ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّةِ».

وحديث: «رَبِيعُ أُمَّتِي الْعِنْبُ وَالْبَطِيخُ».

وحديث: «عَلَيْكُمْ بِمُدَاوَمَةِ أَكْلِ الْعِنْبِ مَعَ الْخَبْزِ».

وحديث: «عَلَيْكُمْ بِالْمَلْحِ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعِينَ دَاءً».

وحديث: «مَنْ أَكَلَ فُؤْلَةً بِقَشْرِهَا أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ مِنَ الدَّاءِ مِثْلَهَا».

لعن الله واضعها.

قلت: أورده ابن حبان في «الضعفاء» من حديث عائشة مرفوعاً^(١).

وحديث: «لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ، فَإِنَّهُ صَدِيقِي. وَلَوْ يَعْلَمُ بَنُو آدَمَ مَا فِي صَوْتِهِ لاشْتَرَوْا رِيشَهُ وَلَحْمَهُ بِالذَّهَبِ».

قلت: لكن صدر الحديث ثابت فقد رواه أبو داود مرفوعاً بسند

(١) ليس في إيراد ابن حبان للحديث تقوية.

حسن عن زيد بن خالد بلفظ :
«لا تَسُبُّوا الدِّيكَ، فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ»^(١).
وروى ابن قانع عن أيوب بن عتبة بسند ضعيف :
«الدِّيكُ الأَبْيَضُ صَدِيقِي» زاد أبو بكر البرقي عن أبي زيد
الأنصاري : «وَصَدِيقُ صَدِيقِي، وَعَدُوٌّ عَدُوٌّ اللَّهِ».
وفي رواية الحارث عن عائشة وأنس بلفظ : «وعدو عدوي».
وزاد الحارث عن أبي زيد الأنصاري : «يحرس دار صاحبه وتسع
دور حولها».

ورواه البغوي عن خالد بن معدان، وقال : «سبع آدر» جمع دار.
وفي رواية العقيلي وأبي الشيخ في «العظمة» عن أنس ولفظه :
«الدِّيكُ الأَبْيَضُ الأَفْرَقُ حَبِيبِي وَحَبِيبُ حَبِيبِي جَبْرِيلُ، يَحْرُسُ بَيْتَهُ
وَسِتَّةَ عَشَرَ بَيْتًا مِنْ جِيرَانِهِ : أَرْبَعَةٌ عَنْ الْيَمِينِ، وَأَرْبَعَةٌ عَنْ الشَّمَالِ،
وَأَرْبَعَةٌ مِنْ قَدَامٍ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ خَلْفٍ».
الكل في «الجامع الصغير»، ومع وجود هذه الروايات، ولو كانت
ضعيفة، ويتقوى بكثرة الطرق لم يحسن الحكم عليه بالوضع إلا
باعتبار آخر ما ذكره في الحديث^(٢).
وحديث : «مَنْ اشْتَرَى دِيكًا أَبْيَضَ لَمْ يَقْرَبْهُ شَيْطَانٌ وَلَا سِحْرٌ».
قلت : رواه البيهقي عن ابن عمر بلفظ :

(١) انظر «سنن أبي داود» ٤/٤٤٥ و«رياض الصالحين» بتحقيق الألباني رقم ١٧٣٨ .
(٢) أقول : إن رائحة الوضع لتفوح من هذه الأحاديث، وسمات الكذب فيها وأماراته كثيرة
واضحة، ولذا فإني أستغرب أن يورد المصنف مثل هذا التعقب وأكاد أقول : إن واضعه زنديق
يريد أن يحمل الناس على السخرية من هذا الدين . . وإلا . . فمتى كان الديك حارساً؟!!!
ولماذا كان الديك الأبيض حبيب رسول الله وحبيب جبريل؟!!!
إن الحكم عليه بالوضع هو الحسن، وتعقيب مؤلفنا ليس بالحسن . نعم إن النهي عن السباب
والشتائم توجيه إسلامي معهود، لكن الكلام هنا ينصب على هذا الحديث المكذوب .

«الدِّيكُ يُؤذَنُ بالصلاة، مَنْ اتَّخَذَ دِيكاً أبيضَ حَفِظَ مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَسَاحِرٍ، وَكَاهِنٍ»^(١).

وحديث: «إِنَّ لِلَّهِ دِيكاً عُنُقُهُ مَطْوِيَّةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَرَجُلَاهُ فِي التُّخُومِ».

وبالجملة: فكل أحاديث الديك كذبٌ إلا حديث: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً»^(٢).

فصل

- ٦ -

٤ - ومنها: مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينة، فكل حديث يشتمل على فسادٍ أو ظلمٍ أو عيبٍ أو مدحٍ باطلٍ، أو ذمٍّ حقٍّ، أو نحو ذلك فرسول الله ﷺ منه بريءٌ.

- ومن هذا الباب أحاديثٌ مدحٍ من اسمه مُحَمَّدٌ أو أَحْمَدُ وأنَّ كُلَّ مَنْ يُسَمَّى بهذه الأسماء لا يَدْخُلُ النَّارَ.

وهذا يُناقض ما هو معلوم من دينه ﷺ أَنَّ النَّارَ لَا يُجَارُ مِنْهَا بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ. وإنما النجاة منها بالإيمان والأعمال الصالحة.

- ومن هذا الباب أحاديثٌ كثيرةٌ عُلِّقَتِ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ بِهَا، وَأَنَّهَا لَا تَمَسُّ مِنْ فَعَلِ ذَلِكَ. وغايتها أَنْ تَكُونَ مِنْ صِغَارِ الْحَسَنَاتِ. والمعلوم من دينه ﷺ خِلَافُ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا ضَمِنَ ذَلِكَ لِمَنْ حَقَّقَ التَّوْحِيدَ.

(١) تعقب المصنف هنا أيضاً ليس شيئاً، فماذا تقويه رواية البيهقي إن كان سنده تالفاً؟

(٢) رواه البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود والترمذي.

فصل

- ٧ -

٥ - ومنها: أن يُدعى على النبي ﷺ أنه فعل أمراً ظاهراً بمحضرٍ من الصحابة كلهم، وأنهم اتفقوا على كتمانهم ولم يفعلوه.

كما يزعم أكذب الطوائف أنه ﷺ أخذ بيد عليٍّ بمحضر الصحابة كلهم، وهم راجعون من حجة الوداع، فأقامه بينهم حتى عرفه الجميع ثم قال:

«هذا وصيي وأخي، والخليفة من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا له». ثم اتفق الكل على كتمان ذلك وتغييره ومخالفته. فلعنة الله على الكاذبين^(١).

وكذلك روايتهم أن الشمس ردت لعليٍّ بعد العصر والناس يشاهدونها، ولا يشتهر هذا أعظم اشتهار، ولا تعرفه إلا أسماء بنت عميس^(٢).

فصل

- ٨ -

٦ - ومنها: أن يكون الحديث باطلاً في نفسه، فيدل بطلانه على أنه ليس من كلامه صلى الله عليه وسلم.

كحديث: «المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت العرش».

(١) انظر الحديث وتعليقنا عليه في كتابنا «الحديث النبوي» ص ٣٠٧.

(٢) في الأصول: أم سلمة. وهو غلط، والتصحيح من «كشف الخفاء» ٢٢٠/١ و ٢٢٨ وانظر تعليقنا على الحديث ٧٧ وانظر «لسان الميزان» ٤٧/١ و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم

وحديث: «إِذَا غَضِبَ الرَّبُّ أَنْزَلَ الْوَحْيَ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَإِذَا رَضِيَ أَنْزَلَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ».

وحديث: «سِتُّ خِصَالٍ تُورِثُ النَّسيَانَ: أَكْلُ^(١) سُورِ الْفَأْرِ، وَإِقَاءُ الْقَمَلِ فِي النَّارِ، وَالْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ، وَمَضْغُ الْعَلَكِ، وَأَكْلُ التَّفَاحِ الْحَامِضِ، وَقَطْعُ الْقَطَارِ»^(٢).

وحديث: «الْحِجَامَةُ عَلَى الْقَفَا تُورِثُ النَّسيَانَ».

وحديث: «يَا حُمَيْرَاءُ! لَا تَغْتَسِلِي بِالْمَاءِ الْمَشْمَسِ، فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ».

وكل حديث فيه «يا حميراء» أو ذكر «الحميراء» فهو كذبٌ مخلوق.

وكذا: «يَا حُمَيْرَاءُ! لَا تَأْكُلِي الطَّيْنَ، فَإِنَّهُ يُورِثُ كَذَا وَكَذَا».

وحديث: «خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ عَنِ الْحُمَيْرَاءِ».

قلت: وقد تعقبه الشيخ جلال الدين السيوطي بأنه جاء في حديث

صحيح: «يَا حُمَيْرَاءُ» وهو ما رواه الحاكم: ثنا عبد الجبار بن الورد

عن عمار الدُّهْنِي عن سالم بن أَبِي الجعد عن أم سلمة قالت: ذكر

النبي ﷺ خروجَ بعضِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَضَحَكَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ:

«انْظُرِي يَا حُمَيْرَاءُ أَنْ لَا تَكُونِي أَنْتِ» ثم التفت إلى عليٍّ فقال: «إِنْ

وَلَيْتَ مِنْ أَمْرِهَا شَيْئًا فَارْفُقْ بِهَا» قال في «المستدرک»: صحيحٌ على

شرط البخاري ومسلم. وقال الذهبي: عبد الجبار لم يخرج له^(٣).

وحديث: «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ فَلْيَلْعَنِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى»

فإن اللعنة لا تقوم مقام الصدقة أبداً.

(١) سقطت كلمة: (أكل) من الأصول، واستدركتها من «كشف الخفاء» ٤٤٧/١.

(٢) قوله: «(قطع القطار) ساقطة من الأصول. واستدركتها من كتاب «كشف الخفاء» للعجلوني ٤٤٧/١ لأن الخصال المذكورة غيرها خمس.

(٣) انتهى تعليق المصنف الشيخ علي القاري رحمه الله، وقول الذهبي: (عبد الجبار لم يخرج له) ردٌّ على الحاكم الذي زعم أن الحديث على شرط البخاري ومسلم، أي لم يوافقه على تصحيحه (انظر المستدرک ج ٣ ص ١١٩). وانظر تعليقنا على الحديث ٦٠٨.

وحديث: «آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُدْخِلَ النَّارَ مَنْ كَانَ اسْمُهُ أَحْمَدَ
أَوْ مُحَمَّدًا».

وحديث: «مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا تَبَرُّكًا، كَانَ هُوَ وَوَالِدُهُ فِي
الْجَنَّةِ».

وحديث: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ دَنَا مِنْ زَوْجَتِهِ وَهُوَ يَنْوِي إِنْ حَبِلَتْ مِنْهُ أَنْ
يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا إِلَّا رَزَقَهُ اللَّهُ وَلَدًا ذَكَرًا».

وفي ذلك جزءٌ كُلُّهُ كَذِبٌ.

قلت: وفي رواية الطبراني وابن عدي عن ابن عباس:
«مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فَلَمْ يَسَمَّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّدًا فَقَدْ جَهِلَ».

كذا في «الجامع الصغير»^(١).

فصل

- ٩ -

٧ - ومنها: أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ لَا يَشْبَهُ كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ.. بَلْ لَا يَشْبَهُ كَلَامَ
الصَّحَابَةِ.

كحديث: «ثَلَاثَةٌ تَزِيدُ فِي الْبَصَرِ: النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَالْمَاءِ
الْجَارِي، وَالْوَجْهَ الْحَسَنَ»^(٢).

وهذا الكلام مما يُجَلُّ عَنْهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ، بَلْ سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنُ، بَلْ أَحْمَدُ وَمَالِكٌ.

(١) قال المناوي: (قال الهيثمي: فيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف، وأورده ابن الجوزي في
«الموضوعات» وقال: تفرد به موسى عن ليث، وليث تركه أحمد وغيره وقال ابن حبان:
اختلط آخر عمره، وكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل) وانظر «فيض القدير» ٢٣٨/٦
و«الموضوعات» ١٥٤/١. وانظر «ضعيف الجامع» ٥/ رقم ٥٨٩٣ وقال الألباني: موضوع.

(٢) انظر الموضوعات ١٦٢/١-١٦٣ و«الآلئ» ١١٥/١-١١٧.

قلت: وقد سبق^(١) أنه ضعيف لا موضوع.

وحديث: «النَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ يَجْلُو الْبَصَرَ». وهذا ونحوه من وضع الزنادقة.

قلت: وفي «الجامع الصغير»: «النَّظَرُ إِلَى الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ وَالْخُضْرَةِ يَزِيدَانِ فِي الْبَصَرِ». رواه أبو نعيم في «الحلية» عن جابر^(٢).

وحديث: «عَلَيْكُمْ بِالْوُجُوهِ الْمِلَاحِ، وَالْحَدَقِ السُّودِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي أَنْ يُعَذَّبَ مَلِيحاً بِالنَّارِ». فلعنة الله على واضعيه الخبيث.

وحديث: «النَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْجَمِيلِ عِبَادَةٌ». قلت: وقد تقدّم أنه ضعيف لا موضوع^(٣).

وحديث: «إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَ قَوْمًا مِنَ الذُّنُوبِ بِالصَّلَةِ فِي رُؤُوسِهِمْ، وَإِنَّ عَلِيًّا لِأَوَّلُهُمْ». وحديث: «نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ»^(٤).

وقد سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فقال: ما من ذا شيء.

قلت: رواه أبو نعيم والطبراني في «الأوسط» بسند ضعيف عن عائشة كما في «الجامع الصغير»^(٥).

(١) انظر الحديث ٥٦١.

(٢) في هذا التعقب نظر، فقد أورد هذا الحديث أبو نعيم في «الحلية» ٢٠١/٣ وقال عقبه: (هذا حديث غريب من حديث جعفر تفرد به عنه ابن أبي فديك). وأشار السيوطي في «الجامع الصغير» إلى ضعفه، وتعقبه المناوي في «فيض القدير» ٣٠٠/٦ فقال: (قال في «الميزان»: خبر باطل). وانظر «ضعيف الجامع» ٦/ رقم ٦٠٠٣ وقال الألباني فيه: موضوع.

(٣) قلت: لا بل هو موضوع.

(٤) انظر «الميزان» ٢٧١/٤ و٤١٢ و«الموضوعات» ١٦٨/١ و«اللائي» ١٢٢/١ و«تنزيه الشريعة» ٢٠٢/١.

(٥) جاء في «فيض القدير» ٢٨١/٦: (قال ابن الجوزي: موضوع، وأبو الربيع متروك. وسئل ابن معين عن هذا الحديث فقال: باطل، وكذا قال البغوي وابن حبان... وفي «الميزان» قال البغوي: هذا باطل).

وحديث: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ وَجْهًا حَسَنًا وَاسْمًا حَسَنًا وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ، فَهُوَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ».

وكلُّ حديثٍ فيه ذكْرُ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْثَنَاءِ عَلَيْهِمْ، أَوْ الْأَمْرُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ وَالتَّمَسُّسِ الْحَوَائِجِ مِنْهُمْ، وَأَنَّ النَّارَ لَا تَمَسُّهُمْ، فَكَذِبٌ مُخْتَلَقٌ، وَإِفْكٌ مُفْتَرَى.

وفي الباب أحاديثٌ كثيرةٌ، وأقرب شيءٍ في الباب حديث:

«إِذَا بَعَثْتُمْ إِلَيَّ بَرِيدًا فَأَبْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْإِسْمِ».

وفيه عمر بن راشد، قال ابن حبان: كان يضع الحديث.

وذكر أبو الفرج بن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات».

قلت: وأما حديث: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ»^(١) فرواه البخاري في «تاريخه» وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»، وأبو يعلى، والطبراني عن عائشة، والطبراني والبيهقي عن ابن عباس، وابن عدي وابن عساكر عن أنس، والطبراني في «الأوسط» عن جابر، وتمام والخطيب، ورواه مالك عن أبي هريرة، وتمام عن أبي بكر، ورواه الدارقطني في «الأفراد» عن أبي هريرة بلفظ: «ابْتَغُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ»^(٢) كما ذكره السيوطي في «جامعه الصغير».

فالحديث أقلُّ مراتبه أن يكون حَسَنًا أَوْ ضَعِيفًا، وأما كونه موضوعاً فلا وكلاً^(٣).

(١) جاء في ضعيف الجامع ١/ رقم ١٠٠٢ أنه موضوع. وانظر «الميزان» ٧٦/٤ و ٥٤٥/٢ هذا وقد تكلم السيوطي عليه مطولاً في «الدرر» رقم ٨٨ وانظر «الخلاصة» للطبي ٨٣ و«الموضوعات» ١٥٩/٢ و«الآلئ» ٧٨/٢ و«تنزيه الشريعة» ١٣٣/٢ و«الفوائد» للشوكاني ٦٧ و«تذكرة الموضوعات» ٦٠ و«المقاصد» ٨٠ و«التميز» ٢٩ و«الكشف» ١٣٦/١.

(٢) انظر «ضعيف الجامع» ١/ رقم ٣١ وقال الألباني: موضوع.

(٣) بل هو موضوع.

فصل

- ١٠ -

٨ - ومنها: أن يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا^(١)، مثل قوله: «إذا كان سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت، وإذا كان شهر كذا وكذا وقع كيت وكيت».

كقول الكذاب الأشر: «إذا انكسف القمر في المحرم كان الغلاء والقتال وشغل السلطان، وإذا انكسف في صفر كان كذا وكذا». واستمر الكذاب في الشهور كلها. وأحاديث هذا الباب كلها كذب مفترى.

فصل

- ١١ -

٩ - ومنها أن يكون الحديث بوصف الأطباء والطريقة أشبه وأليق. كحديث: «الهريسة تشد الظهر». وحديث: «أكل السمك يذهب الجسد»^(٢). وحديث الذي شكى إلى النبي ﷺ قلة الولد، فأمره أن يأكل البيض والبصل. وحديث: «أتاني جبريل بهريسة من الجنة، فأكلتها، فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع». وحديث: «المؤمن حلو يحب الحلاوة».

(١) وسيرد تفصيل لذلك في الفقرة الرابعة من الجوامع والضوابط التي أوردها الإمام ابن القيم بعد علامات الوضع هذه (أنظر الفصل ٢٦).

(٢) في المخطوطة: (يذهب الحسد). واثبتنا الرواية التي أوردها ابن الجوزي في «الموضوعات» ١٥/٣ وذكر عقبه: (قال أبو شافع: قلت لأبي يعقوب: ما معنى هذا الحديث؟ قال: يعني أن أكله يجرب حتى لا يذكر الجسد وهذا حديث ليس بشيء لا في إسناده ولا في معناه، ولعله «يذيب الجسد» فاختلط على الراوي وفسروه على الغلط. والسمك لا يذيب الجسد ولا يذهب الحسد). وانظر «الآلئ» ٢٣٣/٢ و«تنزيه الشريعة» ٢٣٩/٢.

ورواه الكذاب الأشير بلفظ: «المؤمن حُلوي، والكافر حُمري».

قلت: وقد تقدّم الكلام عليهما.

وكحديث: «كُلُوا التمرَ على الريق فإنه يَقْتُلُ الدُّودَ».

قلت: أخرجه أبو بكر في «الغيلانيات» والديلمي في «مسند

الفردوس» عن ابن عباس على ما في «الجامع الصغير»^(١).

وحديث: «أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ فِي نِفَاسِهِنَّ التمرَ».

قلت: هذا لا يصح، فقد أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن

السنّي وأبو نعيم معاً في «الطب النبوي» والعقيلي وابن عدي وابن

مردويه وابن عساكر عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطْعَمُوا

نِسَاءَكُمْ الْوَلَدَ الرُّطْبَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطْبَ فْتَمْرٌ، فَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ

شَجَرَةٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ»^(٢).

وأخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس مرفوعاً:

«أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ فِي نِفَاسِهِنَّ التمرَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ طَعَامُهَا فِي نِفَاسِهَا

التمرَ خَرَجَ وَلَدُهَا حَلِيماً، فَإِنَّهُ كَانَ طَعَامَ مَرْيَمَ حِينَ وَلَدَتْ عِيسَى،

وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ طَعَاماً هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنَ التَّمْرِ لَأَطْعَمَهَا إِيَّاهُ».

وأخرج عبد بن حميد^(٣) عن شقيق قال: لو عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ شَيْئاً لِلنَّفْسَاءِ

خَيْرٌ مِنَ الرُّطْبِ لِأَمْرِ مَرْيَمَ بِهِ.

وأخرج عن عمرو بن ميمون قال: ليس للنفساء شيءٌ خيراً مِنَ الرُّطْبِ

(١) ولا يزيده ذلك قوة، فقد ذكر المناوي في «فيض القدير» ٤٤/٥ في إسناده رجلين، أحدهما

متهم بالوضع والآخر متروك. وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢٥/٣ بسند فيه عصمة

ابن محمد ثم قال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال يحيى بن معين: عصمة بن

محمد كذاب يضع الحديث. وقال العقيلي: حدث بالبواطيل عن الثقات، وقال الدارقطني:

متروك) وانظر «الضعفاء» للعقيلي ٣/٣٤٠.

(٢) انظر الكلام مفصلاً في هذا الموضوع في «المقاصد الحسنة» ص ٧٩ و«فيض القدير» ٩٥/٢

و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم ٢٦٣.

(٣) كذا في المطبوعة وهو الصواب. والذي في المخطوطة عبد الله بن حميد، وهو غلط. وعبد بن =

والتَّمَرِ، وقرأ الآية ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا
جَنِيًّا﴾^(١) كذا في «الدر المنثور»^(٢).

وحديث: «مَنْ لَقِمَ أَخَاهُ لُقْمَةً حُلْوَةً صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَارَةَ الْمَوْقِفِ».
وحديث: «مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً مِنْ مَجْرَى الْغَائِطِ أَوْ الْبَوْلِ فَغَسَلَهَا، ثُمَّ
أَكَلَهَا، غُفِرَ لَهُ».

وحديث: «النَّفَخُ فِي الطَّعَامِ يُذْهِبُ الْبَرَكَهَ».
قلت: رواه أحمد بسند حسن عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام
نهى عن النفخ في الطعام والشراب^(٣).
وحديث: «إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللَّهُ مَنْ
ذَكَرَنِي بِخَيْرٍ»^(٤).

فكل حديث في طنين الأذن كذب.
قلت: رواه الحكيم وابن السني والطبراني والعقيلي وابن عدي عن
أبي رافع، كذا في «الجامع الصغير» للسيوطي، والتزم أن لا يكون
فيه موضوع، وذكره ابن الجزري أيضاً في «الحصن» والتزم أن لا
يكون فيه إلا صحيح^(٥).

= حميد بن نصر الكشي الثقة الحافظ المتوفى سنة ٢٤٩ وله مسندان كبير وصغير وهو المسمى
بـ«المنتخب» وقد تقدمت ترجمته.

- (١) سورة مريم، الآية: ٢٥
(٢) انظر «الدر المنثور» ٢٦٩/٤.
(٣) حديث ابن عباس الذي أخرجه أحمد يختلف عن الحديث الموضوع المذكور كما هو واضح.
(٤) انظر «الموضوعات» ٧٦/٣ و«الآلئ» ٢٨٥/٢ و«تنزيه الشريعة» ٢٩٣/٢ و«مكارم الأخلاق»
للخرائطي ٨٠ و«الفوائد» للشوكاني ٢٢٤ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٧٨ و«تذكرة الموضوعات»
١١٦ و«الميزان» ٦٣٥/٣ و«١٥٧/٤» و«القول البديع» للسخاوي ٢٢٥ و«المقاصد» ٤٠
و«التميز» ١٥ و«الكشف» ١٠٣/١ و«مجمع الزوائد» ١٣٨/١٠ و«فيض القدير» ٣٩٩/١
و«عمل اليوم والليلة» ٧١ و«ضعيف الجامع» رقم ٦٨٥.
(٥) أقول: هيهات أن يكون المؤلفون قادرين أن يحققوا ما اشترطوه في مقدماتهم دائماً. وقد سبق
تفصيل لذلك.

فصل

- ١٢ -

- ١٠ - ومنها: أحاديث العقل كلها كذب كقوله:
- «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ. فَأَدْبَرَ. فَقَالَ: مَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْكَ، بِكَ آخُذٌ وَبِكَ أُعْطِي»^(١).
- قلت: قد سبق عن العراقي أنه أخرج الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وأبو نعيم بإسنادين ضعيفين. انتهى.
- ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد الزهد» عن الحسن مرفوعاً بسند جيد كما ذكره بعض المتأخرين.
- وحديث: «لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدَنٌ، وَمَعْدِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ».
- قلت: رواه الطبراني عن ابن عمر، والبيهقي عن عمر على ما في «الجامع الصغير».
- وحديث: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ وَالْجِهَادِ وَمَا يُجْزَى إِلَّا عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ».
- قلت: روى الترمذي الحكيم في «النوادر» ما يؤيد معناه من حديث أنس: أثنى قوم على رجل عند النبي عليه الصلاة والسلام حتى بالغوا في الثناء. فقال: «كَيْفَ عَقْلُ الرَّجُلِ؟».
- ثم ذكر ابن القيم عن الخطيب^(٢): حدثنا الصوري قال: سمعت الحافظ عبد الغني^(٣) يقول: أخبرنا الدارقطني بأن كتاب «العقل» وضعه أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن

(١) انظر «أحاديث القصاص» رقم ٦ و«الفوائد» للكرمي ١٢٥.

(٢) انظره في «تاريخ بغداد» ٣٦٠/٨.

(٣) هو عبد الغني بن سعيد أبو محمد الأزدي المصري المتوفى ٤٠٩ وانظر «تذكرة الحفاظ» ١٠٤٧/٣.

المحبر، فركبه بأسانيد غير أسانيد^(١) ميسرة. وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد آخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي فأتى بأسانيد آخر.

قلت: يريد كتاب «العقل» للأودي المختلق الكذاب، وهو سفر. وقال أبو الفتح الأزدي: لا يصح في العقل حديث. قاله أبو جعفر العقيلي وأبو حاتم بن حبان، والله أعلم. انتهى. وابن محبر - كما قال السخاوي - ليس بكذاب، ولا يلزم من عدم الصحة وجود الوضع، كما لا يخفى.

فصل

- ١٣ -

١١ - ومنها الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته، كلها كذب، ولا يصح في حياته حديث واحد.

كحديث: إن رسول الله ﷺ كان في المسجد، فسمع كلاماً من ورائه، فذهبوا ينظرون، فإذا هو الخضر.

وحديث: «يَلْتَقِي الْخَضِرُ وَإِلْيَاسُ كُلَّ عَامٍ...»^(٢)

وحديث: «يَجْتَمِعُ بَعْرَفَةُ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَالْخَضِرُ...» الحديث المفترى الطويل^(٣).

قلت: أما الحديث الثاني فقد سبق: أنه أخرجه العقيلي والدارقطني في «الأفراد» وابن عساكر عن ابن عباس مرفوعاً. وأما الحديث الثالث فكذا له أصل، ذكرته في رسالتي المسماة بـ«كشف الخدر

(١) في الأصلين اضطراب في العبارة وتحريف وسقط. والتصويب من «تاريخ بغداد» ٣٦٠/٨.

(٢) تقدم هذا الحديث وانظره برقم ١٣.

(٣) انظر هذا الحديث في «موضوعات ابن الجوزي» ١٩٦/١ وفي «الآلئ» ١٦٧/١.

عن أمر الخضر^(١) مع الردّ على ما ذكر هنا من الأدلة النقلية والعقلية على عدم بقاءه^(٢).

- (١) وهي مطبوعة في قازان من روسيا. وانظر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ١٨/٢٧.
- (٢) وقد اختصر المؤلف الفصل القيم الذي كتبه الإمام ابن القيم وأورد فيه أدلة نقلية وعقلية تدعم القول بعدم بقاء الخضر، وقد حذفها المؤلف لأنه لا يشارك ابن القيم رأيه، وسأستدرك ذلك فأنقل عنه كل ما حذفه الشيخ القاري في هذا التعليق لكيلا تضعيف الفائدة على القاري فإنه مهم قال:
- سُئِلَ إبراهيمُ الحربيُّ عن تعميرِ الخضرِ وأنه باقٍ. فقال: من أحالَ على غائبٍ لم يُتَّصَفْ منه، وما ألقى هذا بينَ الناسِ إلا شيطانٌ.
- وسُئِلَ البخاريُّ عن الخضرِ وإلياسَ هل هما أحياء؟ فقال: كيف يكونُ هذا؟ وقد قال النبي ﷺ: «لا يَبْقَى على رأسِ مائةِ سنةٍ مِمَّنْ هُوَ اليومَ على ظهرِ الأرضِ أحدٌ؟» وسُئِلَ عن ذلك كثيرٌ غيرهما من الأئمة فقالوا: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ وسُئِلَ عنه شيخُ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال: لو كان الخضر حياً لوجبَ عليه أن يأتي النبي ﷺ ويُجاهدَ بين يديه، ويتعلمَ منه، وقد قال النبي ﷺ يوم بدر: «اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هذه العصابةُ لا تُعْبَدُ في الأرضِ» وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، فأَيَّنَ كان الخضر حينئذٍ؟.
- قال أبو الفرج ابن الجوزي: والدليلُ على أنَّ الخضرَ ليس بباقي في الدنيا أربعةُ أشياء: القرآن، والسنة، وإجماعُ المحققين من العلماء، والمعقول.
- أما القرآن فقولُه تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾ فلو دام الخضر كان خالداً.
- وأما السنة فذكرَ حديث: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هذه؟ فَإِنَّ رَأْسَ مائةِ سنةٍ منها لا يَبْقَى على ظَهْرِ الأرضِ مِمَّنْ هُوَ اليومَ عليها أحدٌ» متفق عليه.
- وفي «صحيح مسلم» عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ قبل موته بقليل: «ما مِنْ نفسٍ منفوسةٍ يَأْتِي عليها مائةُ سنةٍ وهي يومئذٍ حيةٌ».
- وأما إجماعُ المحققين من العلماء فقد ذَكَرَ عن البخاريِّ وعليِّ بن موسى الرضا أن الخضر مات، وأن البخاري سألَ عن حياته فقال: وكيف يكون ذلك؟ وقد قال النبي ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هذه فَإِنَّ على رأسِ مائةِ سنةٍ منها لا يَبْقَى مِمَّنْ على ظهرِ الأرضِ أحدٌ؟» قال: «ومن قال إن الخضر مات إبراهيم بن اسحاق الحربي وأبو الحسن بن المنادي، وهما إمامان، وكان ابن المنادي يُقَبِّحُ قول من يقول: إنه حي».
- وحكي القاضي أبو يعلى موته عن بعض أصحاب أحمد، وذكر عن بعض أهل العلم أنه احتج بأنه لو كان حياً لوجبَ عليه أن يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
- وقال: حدثنا أحمد، حدثنا شريح بن النعمان، حدثنا هشيم، أخبرنا مجالد عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:
- «والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني» فكيف يكون حياً ولا =

= يصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة والجماعة ويجاهد معه؟
ألا ترى أن عيسى عليه السلام إذا نزل إلى الأرض يصلي خلف إمام هذه الأمة، ولا يتقدم،
لثلاثين ذلك خدشاً في نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم.
قال أبو الفرج: وما أبعد فهم من يثبت وجود الخضر، وينسى ما في طي إثباته من الإعراض
عن هذه الشريعة.

أما الدليل من المعقول فمن عشرة أوجه:
أحدها: أن الذي أثبت حياته يقول إنه ولد آدم لصلبه، وهذا فاسد لوجهين، أحدهما: أن
يكون عمره الآن ستة آلاف سنة فيما ذكر في كتاب يوحنا المؤرخ، ومثل هذا بعيد في العادات
أن يقع في حق البشر.

والثاني: أنه لو كان ولده لصلبه أو الرابع من ولد ولده كما زعموا وأنه كان وزير ذي
القرنين، فإن تلك الخلقة ليست على خلقتنا، بل مفرط في الطول والعرض.
وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «خَلَقَ اللَّهُ
آدَمَ، طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعاً، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَ».

وما ذكر أحد ممن رأى الخضر أنه رآه على خلقة عظيمة، وهو من أقدم الناس.
الوجه الثالث: أنه لو كان الخضر قبل نوح لركب معه في السفينة، ولم ينقل هذا أحد.
الوجه الرابع: أنه قد اتفق العلماء أن نوحاً لما نزل من السفينة مات من كان معه ثم مات
نسلهم، ولم يبق غير نسل نوح والدليل على هذا قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾.
وهذا يبطل قول من قال: إنه كان قبل نوح.

والوجه الخامس: أن هذا لو كان صحيحاً: أن بشراً من بني آدم يعيش من حين يولد إلى
آخر الدهر ومولده قبل نوح؛ لكان هذا من أعظم الآيات والعجائب، وكان خبره في القرآن
مذكوراً في غير موضع، لأنه من أعظم آيات الربوبية، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى من أحياء
ألف سنة إلا خمسين عاماً، وجعله آية، فكيف بمن أحياء إلى آخر الدهر، ولهذا قال بعض
أهل العلم: ما ألقى هذا بين الناس إلا شيطان.

والوجه السادس: أن القول بحياة الخضر قول على الله بلا علم، وذلك حرام بنص القرآن،
أما المقدمة الثانية فظاهرة، وأما الأولى فحياته لو كانت ثابتة لدل عليها القرآن أو السنة أو
إجماع الأمة، فهذا كتاب الله تعالى فأين فيه حياة الخضر؟ وهذه سنة رسول الله ﷺ فأين فيها
ما يدل على ذلك بوجه؟ وهؤلاء علماء الأمة هل أجمعوا على حياته؟

الوجه السابع: أن غاية ما يتمسك به من ذهب إلى حياته حكايات منقولة يُخبر الرجل بها أنه
رأى الخضر، فيا لله!! العجب!! هل للخضر علامة يعرفها بها من رآه؟ وكثير من هؤلاء يغتر
بقوله: أنا الخضر. ومعلوم أنه لا يجوز تصديق قائل ذلك بلا برهان من الله. فأين للرائي
أن المخبر له صادق لا يكذب؟

الوجه الثامن: أن الخضر فارق موسى بن عمران كليم الرحمن، ولم يُصاحبه، وقال له: ﴿هَذَا =

فصل

- ١٤ -

١٢ - ومنها: أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه:
كحديث: عوج بن عنق^(١) الطويل الذي قصّد واضبعه الطعن في أخبار الأنبياء، فإن في هذا الحديث: «أن طوله كان ثلاثة آلاف ذراع، وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين، وأن نوحاً لما خوّفه الغرق قال له: احملني في قصعتك هذه وأن الطوفان لم يصل إلى كعبه، وأنه خاض البحر، فوصل إلى حُجزته^(٢)، وأنه كان يأخذ الحوت من قرار البحر فيشويه في عين الشمس. وأنه قلع صخرة عظيمة على قدر عسكر موسى، وأراد أن يرضخهم بها فقورها الله في عنقه مثل الطوق».

= فراق بني وبينك فكيف يرضى لنفسه بمفارقتها لمثل موسى ثم يجتمع بجهلة العبّاد الخارجين عن الشريعة، الذين لا يحضرون جمعة ولا جماعة، ولا مجلس علم، ولا يعرفون عن الشريعة شيئاً وكل منهم يقول: قال الخضر، وجاءني الخضر، وأوصاني الخضر؟؟
فيا عجباً له يفارق كليم الله تعالى، ويدور على صحبة الجهال، ومن لا يعرف كيف يتوضأ ولا كيف يصلي؟؟

الوجه التاسع: أن الأمة مجمعة على أن الذي يقول أنا الخضر، لو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا؛ لم يلتفت إلى قوله ولم يحتج به في الدين، إلا أن يقال: إنه لم يأت إلى رسول الله ﷺ ولا بايعه، أو يقول هذا الجاهل: إنه لم يُرسل إليه، وفي هذا من الكفر ما فيه.

الوجه العاشر: أنه لو كان حياً لكان جهاد الكفار ورباطة في سبيل الله، ومقامه في الصف ساعة، وحضوره الجمعة والجماعة، وتعليمه العلم أفضل له بكثير من سياحته بين الوحوش في القفار والفلوات. وهل هذا إلا من أعظم الطعن عليه والعيب له؟؟

(١) ذهب صاحب «القاموس» إلى أن اسمه عوج بن عوق، وقد غلط من قال (عنق) غير أن الزبيدي جوّز الأمرين فقال في «تاج العروس» ٣٠/٧ تعليقا على قول الفيروزبادي: (ومن قال عوج بن عنق فقد أخطأ) قال: (هذا الذي خطأه هو المشهور على الألسنة. قال شيخنا: وزعم قوم من حفاظ التواريخ أن عنق هي أم عوج، وعوق أبوه، فلا خطأ ولا غلط).

(٢) انظر «الفوائد» للكرمي رقم ٢٢ و«البداية والنهاية» ١١٤/١ و٢٧٨ ورسالة السيوطي بعنوان «الأوج في خبر عوج» وهي مطبوعة ضمن رسائل عدة في «الحاوي» ٥٧٣/٢ و٥٧٨ و«الفتاوى الحديثية» ١٣٦ و«أسنى المطالب» ٢٩٠.

وليس العجب من جرأة مثل هذا الكذاب على الله، إنما العجب ممن يُدخل هذا الحديث في كُتُب العلم من التفسير وغيره، ولا يُبين أمره، وهذا عنده ليس من ذرية نوح، وقد قال الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾^(١) فأخبر أن كل من بقي على وجه الأرض فهو من ذرية نوح، فلو كان لعوج وجود لم يبق بعد نوح^(٢).

(١) سورة الصافات، الآية ٧٧

(٢) قال ابن كثير يردُّ هذه الأكذوبة:

(والمقصود أن الله لم يبق من الكافرين ديناراً. فكيف يزعم بعض المفسرين أن عوج بن عنق - ويقال: ابن عناق - كان موجوداً من قبل نوح إلى زمان موسى؟ ويقولون: كان كافراً متمرداً جباراً عنيداً. ويقولون: كان لغير رشدة بل ولدته أمه عنق بنت آدم من زنا!! وإنه كان يأخذ من طوله السمك من قزار البحر ويشويه في عين الشمس!!

وإنه كان يقول لنوح وهو في السفينة: ما هذه القصيعة التي لك؟ ويستهزئ به.

ويذكرون أنه كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثمائة وثلاثين ذراعاً وثلاثاً... إلى غير ذلك من الهذيان، التي لولا أنها مسطرة في كثير من كتب التفسير وغيرها من التواريخ وأيام الناس لما تعرضنا لحكايتها لسقاطتها وركاكتها. ثم إنها مخالفة للمعقول والمنقول:

أما المعقول فكيف يسوغ فيه أن يهلك الله ولد نوح لكفره، وأبوه نبي الأمة وزعيم أهل الإيمان، ولا يهلك عوج بن عنق وهو اطمع وأظلم - على ما ذكروا؟ وكيف لا يرحم منهم أحداً ولا أم الصبي ولا الصبي ويترك هذا الدعي الجبار العنيد، الفاجر الشديد، الكافر المريد - على ما ذكروا؟.

وأما المنقول فقد قال الله تعالى: ﴿ثم أغرقنا الآخرين﴾ وقال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديناراً﴾. ثم هذا الطول الذي ذكروه مخالف لما في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الله خلق آدم، وطوله ستون ذراعاً، ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن» فهذا نص الصادق المصدوق المعصوم، الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو الا وحي يوحى أنه لم يزل الخلق ينقص حتى الآن، أي لم يزل الناس في نقصان في طولهم من آدم إلى يوم إخباره بذلك... وهلم جراً إلى يوم القيامة.

وهذا يقتضي أنه لم يوجد من ذرية آدم من كان أطول منه. فكيف يترك هذا ويذهل عنه، ويصار إلى أقوال الكذبة الكفرة من أهل الكتاب الذين بدّلوا كتب الله المنزلة وحرّفوها وأولوها ووضعوها على غير مواضعها؟ فما ظنك بما هم يستقلون بنقله؟ أو يؤتمنون عليه؟ وما أظن هذا الخبر عن عوج بن عناق إلا اختلاقاً من بعض زنادقتهم وفجارهم الذين كانوا أعداء الأنبياء. والله أعلم.

وأيضاً فإنَّ النبي ﷺ قال: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ فِي السَّمَاءِ سِتُونَ ذِرَاعاً، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ»^(١).

وأيضاً فإنَّ ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَسَمَكُهَا كَذَلِكَ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا هَذِهِ الْمَسَافَةُ الْعَظِيمَةُ فَكَيْفَ يَصِلُ إِلَيْهَا مِنْ طُولُهُ ثَلَاثَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ حَتَّى يَشُويَ فِي عَيْنِهَا الْحُوتَ؟

وَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذَا وَأَمْثَالَهُ مِنْ وَضْعِ الزَّنَادِقَةِ أَهْلَ الْكِتَابِ الَّذِينَ قَصَدُوا السَّخَرِيَّةَ وَالِاسْتَهْزَاءَ بِالرَّسْلِ وَأَتْبَاعِهِمْ.

قلت: وفي «تفسير المعالم» للبغوي: إِنَّ أَصَحَّ الْأَقَاوِيلِ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ عُوجَ بَنِ عُثْقَ قَتَلَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ. فَذَلَّ عَلَى أَنَّ لَوْجُودَهُ أَصْلًا فِي الْجُمْلَةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، غَايَتُهُ أَنَّ الْكَذَّابِينَ زَادُوا وَنَقَصُوا تَرْوِيجًا لِفِرْضِهِمُ الْفَاسِدِ عِنْدَ الْعَوَامِ مِنَ الْأَنَامِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾^(٢) هِيَ أَرِيحَا. وَهِيَ قَرْيَةُ الْجَبَارِينَ، كَانَ فِيهَا قَوْمٌ مِنْ بَقِيَّةِ عَادٍ، يُقَالُ لَهُمْ: الْعِمَالِقَةُ، وَرَأْسُهُمْ عُوجُ بَنِ عُثْقِ^(٣).

(١) هذا الحديث متفق عليه . رواه البخاري في كتاب الأنبياء : باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته ١٠٥/٤ بلفظ: [عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك، تحيتك وتحية ذريتك فقال: السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. فزادوه: ورحمة الله. فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن»] ورواه مسلم في كتاب الجنة: باب. يدخل الجنة أقوام، أفئدتهم مثل أفئدة الطير ١٤٩/٨. ونصه مقارب لرواية البخاري. وقوله (في السماء) من رواية أخرى في البخاري ١٠٥/٤ من حديث أبي هريرة. وأوله «إنَّ أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر... على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء» ورواه مسلم بهذا النص ١٤٦/٨.

(٢) سورة البقرة . الآية: ٥٨

(٣) تعليق المؤلف هذا في غاية التهافت بعد أن ثبت أن خبر عوج مخالف للعقل والنقل.

والله أعلم

وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» للسيوطي: أخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾^(١) قال: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ أَجْسَامٌ وَخِلَقٌ لَيْسَتْ لغيرهم^(٢).

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد^(٣) عنه قال: هُمْ أَطُولُ مَنَّا أَجْسَامًا وَأَشَدُّ قُوَّةً.

وأخرج ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» عن ابن حجر^(٤) قال: استَظَلَّ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِ مُوسَى فِي قَحْفِ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ.

وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» عن زيد بن أسلم قال: بلغني أَنَّهُ رُؤِيتْ ضُبُعٌ وَأَوْلَادُهَا رَابِضَةٌ فِي حِجَاجِ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ. وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك أَنَّهُ أَخَذَ عَصًا، فَذَرَعَ فِيهَا بَشِيءًا، ثُمَّ قَاسَ فِي الْأَرْضِ خَمْسِينَ أَوْ خَمْسًا وَخَمْسِينَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا طُولُ الْعَمَالِيقِ.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أَمَرَ مُوسَى أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةَ الْجَبَّارِينَ، فَسَارَ بِمَنْ مَعَهُ، حَتَّى نَزَلَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ أَرِيحَا، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ عَيْنًا، مِنْ كُلِّ سَبْطٍ مِنْهُمْ عَيْنًا، لِيَأْتُوهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، فَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ فَرَأَوْا أَمْرًا عَظِيمًا مِنْ هَيْئَتِهِمْ وَجَسْمِهِمْ وَعَظْمِهِمْ، فَدَخَلُوا حَائِطًا لِبَعْضِهِمْ، فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَائِطِ لِيَجْتَنِيَ الثَّمَارَ مِنْ حَائِطِهِ فَجَعَلَ يَجْتَنِي الثَّمَارَ، وَيَنْظُرُ إِلَى آثَارِهِمْ، فَتَتَّبِعُهُمْ، فَكُلَّمَا أَصَابَ وَاحِدًا مِنْهُمْ أَخَذَهُ، فَجَعَلَهُ فِي كَمِّهِ مَعَ

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٢.

(٢) انظر هذا الأثر في «تفسير ابن جرير الطبري» ١٧٣/١٠ و«الدر المنثور» ٢٧٠/٢.

(٣) هو عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد، الحافظ، مؤلف «المسند» و«التفسير» توفي سنة ٢٤٩ هـ وقد تقدمت ترجمته.

(٤) في المخطوطة: حجر.

الفاكهة حتى التقط الاثني عشر كلهم، فجعلهم في كُمَّه مع الفاكهة،
وذهب إلى ملكهم، فنثرهم بين يديه، . . . الحديث^(١).

قال^(٢): «ومن هذا حديث: «إن قاف جبل من زُمُرْدَة خَضراء مُحيطَة
بالدُّنيا كإحاطة الحائط بالبُستان، والسَّماء واضعة أكنافها عليه،
فَزُرُقَتْها منه»^(٣).

قلت: قد ذكره البغوي في «معالمه» عن عكرمة والضحاك.

وفي «الدر المنثور»^(٤): أخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال: قاف
جبل مُحيط بالأرض.

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في «العظمة» والحاكم وابن مردويه
عن عبد الله بن بُريدة في قوله تعالى (ق): جبل من زُمُرْد مُحيط
بالدُّنيا، عَلَيْهِ كَنَفًا^(٥) السماء.

(١) وتتمة الحديث كما في «تفسير الطبري» ١٧٣/١٠ ط شاكر: (فقال الملك: قد رأيتم شأننا
وأمرنا، اذهبوا فأخبروا صاحبكم. قال: فرجعوا إلى موسى فأخبروه بما عاينوا من أمرهم).

(٢) القائل هو ابن القيم، وقد انتهى الشيخ علي القاري من تعليقه، ورجع إلى تلخيص كلام
الإمام ابن القيم في «المنار».

(٣) قال ابن كثير في «تفسيره» ٢٢١/٤: [روى عن بعض السلف أنهم قالوا: ق جبل محيط
بجميع الأرض يقال له جبل قاف، وكأن هذا - والله أعلم - من خرافات بني إسرائيل التي
أخذها عنهم بعض الناس، لما رأى من جواز الرواية عنهم مما لا يصدق ولا يكذب. وعندى
أن هذا وأمثاله وأشباهه من اختلاق بعض زنادقتهم، يلبسون به على الناس أمر دينهم، كما
افتري في هذه الأمة - مع جلالة قدر علمائها وحفاظها وأئمتها - أحاديث عن النبي ﷺ وما
بالعهد من قدم، فكيف بأمة بني إسرائيل مع طول المدى وقلة الحفاظ النقاد فيهم، وشربهم
الخمور، وتحريف علمائهم الكلم عن مواضعه، وتبديل كتب الله وآياته؟ وإنما أباح الشارع
الرواية عنهم فيما قد يجوزه العقل، فأما فيما تحيله العقول ويحكم فيه بالبطلان ويغلب على
الظنون كذبه فليس من هذا القبيل. والله أعلم] ثم قال ابن كثير: [والذي ثبت عن مجاهد
أن (ق) حرف من حروف الهجاء كقوله ص. ن حم طس ألم ونحو ذلك].

(٤) «الدر المنثور» ١٠٢/٦.

(٥) في الأصول: (كنفساء) والتصويب من «الدر المنثور» ١٠٢/٦. قلت: ويتبين من التعليق
رقم ٣ أن إيراد المصنف لروايات باطلة جاءت في «معالم البغوي» و«الدر المنثور» وكتب ابن
المنذر وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه في تعليقه على ابن القيم لا يفيد شيئاً في تقوية هذه
الأخبار ولا يدل على أن لهذه الخرافات أصلاً. والله أعلم.

ومن هذا حديث: «إِنَّ الْأَرْضَ عَلَى صَخْرَةٍ، وَالصَّخْرَةُ عَلَى قَرْنٍ ثَوْرٍ، فَإِذَا حَرَّكَ الثَّوْرُ قَرْنَهُ تَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ [فَتَحَرَّكَتِ الْأَرْضُ]. وَهِيَ الزَّلْزَلَةُ»^(١).

قلت: قد أخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: خَلَقَ اللَّهُ جَبَلًا يَقَالُ لَهُ (قَاف) مُحِيطٌ بِالْعَالَمِ، وَعُرُوقُهُ إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَرْضُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُزَلِّزَلَ قَرْيَةً أَمَرَ ذَلِكَ الْجَبَلَ، فَحَرَّكَ الْعِرْقَ الَّذِي يَلِي تِلْكَ الْقَرْيَةَ فَيُزَلِّزُهَا وَيُحَرِّكُهَا، فَمِنْ ثَمَّ تَتَحَرَّكُ الْقَرْيَةُ دُونَ الْقَرْيَةِ^(٢).

قال: ومن هذا حديث: كَانَتْ جَنِيَّةٌ تَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ. فَقَالَ: «مَا أَبْطَأَ بِكَ؟» قَالَتْ: مَاتَ لِي مَيْتٌ بِالْهِنْدِ، فَذَهَبْتُ فِي تَعَزِّيَّتِهِ فَرَأَيْتُ فِي طَرِيقِي إِبْلِيسَ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَضَلَلْتَ آدَمَ؟ قَالَ: دَعِيَ عَنْكَ هَذَا. قُلْتُ: تُصَلِّي وَأَنْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: يَا فَارِغَةً! إِنِّي لِأَرْجُو مِنْ رَبِّي إِذَا بَرَّ قَسَمَهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي. فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحَكَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

قال ابن عدي في «الكامل»: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ أَحْمَدَ، ... حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ، فَذَكَرَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا دُسَّ فِي كِتَابِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، وَإِلَّا فَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْ أَنْ يَرُوجَ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا الْهَذْيَانِ.

* ومن هذا حديث: هَامَةُ بْنُ الْهِيمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ. ... الْحَدِيثُ الطَّوِيلُ^(٣) وَنَحْوُهُ.

(١) زيادة لم يذكرها المصنف الشيخ القاري، واستدركت من المنار، وقد حذف المؤلف من كلام ابن القيم جملة وهي: (والعجب من مُسَوِّدِ كُتُبِهِ بِهِذِهِ الْهَذْيَانَاتِ!).

(٢) وهذا الاستدراك ليس شيئاً، وإنه واهٍ تالف، وكان على المصنف رحمه الله أن يصون كتابه عن مثل هذا الهذيان!!

(٣) انظره في «الموضوعات» ٢٠٧/١ و«الآلئ» ١٧٤-١٧٥/١ و«تنزيه الشريعة» في كتاب الأنبياء =

* وحديث زريب بن برثملا^(١). قال ابن الجوزي: حديث زريب باطل.

فصل

- ١٥ -

١٣ - ومنها مخالفة الحديث لصريح القرآن، كحديث مقدار الدنيا وأنها سبعة آلاف سنة ونحن في الألف السابعة. وهذا من أبين الكذب، لأنه لو كان صحيحاً لكان كل أحد عالماً أنه قد بقي للقيامة من وقتنا هذا مئتان وواحد وخمسون سنة، والله تعالى يقول: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا. قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي﴾^(٢) الآية.

قلت: تحقيق هذا الحديث قد تصدّى له الجلال السيوطي في رسالة سماها «الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف»^(٣). وحاصله: أنه يستفاد من الحديث إثبات قرب القيامة، ومن الآيات نفي تعيين تلك الساعة، فلا منافاة، وزبدته أنه لا يتجاوز عن الخمسمائة بعد الألف^(٤).

قال: وقد جاهر بالكذب بعض من يدّعي في زماننا العلم، وهو متشبع بما لم يعط، أن رسول الله ﷺ كان يعلم متى تقوم الساعة. قيل له:

= والقدماء ٢٣٩/١. و«الميزان» ١٨٧/١ في ترجمة إسحاق بن بشر و٥٩٨/٣ في ترجمة محمد بن عبد الله الأنصاري.

(١) الجزء الثاني من الاسم ورد في الأصول (بعر تملا) والتصويب من كتب الموضوعات. وانظره في «موضوعات ابن الجوزي» ٢٠٩/١ و«اللائي» ١٨٣-١٧٨/١. وفي «الميزان» ٥٤٦/٢: [فقلنا: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا زرنب بن برثملا وصي عيسى بن مريم، دعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء].

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.

(٣) طبعت هذه الرسالة ضمن كتابه: «الحاوي للفتاوي» ١٦٦/٢.

(٤) أقول: وقد أخطأ السيوطي في هذا التحديد

فقد قال في حديث جبريل: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»
فحرفه عن موضعه، وقال: معناه أنا وأنت نعلمها.

وهذا من أعظم الجهل وأقبح التحريف، والنبي ﷺ أعلم بالله من أن
يقول لمن كان يظنه أعرابياً: أنا وأنت نعلم الساعة. إلا أن يقول هذا
الجاهل: إنه كان يعرف أنه جبريل. فرسول الله ﷺ هو الصادق في
قوله: «والذي نفسي بيده ما جاء لي في صورة إلا عرفتُه غير هذه
الصورة».

وفي اللفظ الآخر: «ما شبه علي غير هذه المرة».
وفي اللفظ الآخر: «ردوا علي الأعرابي» فذهبوا فالتمسوا، فلم يجدوا
شيئاً.

وإنما علم النبي ﷺ أنه جبريل بعد مدة، كما قال عمر: فلبث ملياً،
ثم قال ﷺ: «يا عمر! أتدري من السائل؟» والمحرف يقول: علم
وقت السؤال أنه جبريل ولم يخبر الصحابة بذلك إلا بعد مدة. ثم
قوله في الحديث: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل» يعم كل
سائل ومسؤول، فكل سائل ومسؤول عن الساعة هذا شأنهما.

ولكن هؤلاء الغلاة عندهم أن علم رسول الله ﷺ منطبق على علم
الله سواء بسواء، فكل ما يعلمه الله يعلمه رسوله، والله تعالى يقول:
﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى
النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ، نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾^(١) وهذا في براءة، وهي من آخر ما
نزل من القرآن، هذا والمنافقون جيرانه في المدينة. انتهى.
ومن اعتقد تسوية علم الله ورسوله يكفر إجماعاً كما لا يخفى.

(١) سورة براءة، الآية: ١٠١

* قال: ومن هذا حديثُ عِقْدِ عائِشةَ لَمَّا أُرسلَ في طلبه، فأثاروا الجمل فوجدوه.

أي ومما يؤيد ما تقدّم ويُبطل قولَ القائلِ حديثُ عائِشةَ، فقد ذكر العماد ابن كثير في «تفسيره» وهو من أكابر المحدثين:

قال البخاري^(١): حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائِشةَ قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عِقْدُ لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ، فأتى الناس إلى أبي بكر، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائِشة؟ أقامت برسول الله ﷺ وبالناس وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ.

فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضعُ رأسه على فخذي قد نام. فقال: حَبَسَتْ رسولَ الله ﷺ والناس، وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ؟ قالت: فعاتبني أبو بكر، وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعنُ بيده في خاصرتي، ولا يمنعني من التحرك إلا مكانُ رسول الله ﷺ على فخذي. فقام ﷺ حين أصبح على غير ماءٍ، فأنزل الله آية التيمم. فقال أسيد بن الحضير^(٢): ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر. قالت: فبعثنا البعير الذي كُنْتُ عليه، فوجدنا العِقْدَ تحته.

* قال: ومن هذا - أي ومن هذا القبيل - حديث تلقيح النخل^(٣) وقال:

(١) انظر «صحيح البخاري» كتاب التيمم ٦٢/١. والحديث رواه مسلم أيضاً في باب التيمم ٢٧٩/١ برقم ٣٦٧.

(٢) ورد اسم هذا الصحابي محرفاً في الأصول، والتصويب من «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» و«تفسير الطبري» ٤٠٤/٨ و«تفسير ابن كثير» ٥٠٦/١.

(٣) في الأصول: التمر.

«ما أَرَى لَوْ تَرَكَتُمُوهُ، لَا يَضُرُّهُ شَيْئًا»^(١). فتركوه فجاء شَيْصًا^(٢). فقال: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِدُنْيَاكُمْ» رواه مسلم عن عائشة^(٣). وقد قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ، وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾^(٤) وقال: ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾^(٥).

ولمَّا جرى لَأَم المؤمنين عائشة ما جرى، ورمأها أهل الإفك؛ لم يكن يعلم حقيقة الأمر حتى جاءه الوحي من الله تعالى ببراءتها. وعند هؤلاء الغلاة أنه عليه الصلاة والسلام كان يعلم الحال وأنه غيرها بلا ريب^(٦)، واستشار الناس في فراقها ودعا ريحانته^(٧) وهو يعلم الحال، وقال لها: «إِنْ كُنْتُ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ» وهو يَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا أَنَّهَا لَمْ تُلِمَّ بِذَنْبٍ.

ولا ريب أن الحامل لهؤلاء على الغلو اعتقادهم أَنَّهُ يَكْفُرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ! وَكُلَّمَا غَلَوْا فِيهِ كَانُوا أَقْرَبَ إِلَيْهِ وَأَخْصَّ بِهِ، فَهَمُّ أَعْصَى النَّاسِ لِأَمْرِهِ، وَأَشَدُّهُمْ مَخَالَفَةً لِسُنَّتِهِ. وهؤلاء فيهم شَبَهٌ ظَاهِرٌ مِنْ

(١) كذا في الأصول. والجملة غير مستقيمة.

(٢) هو تمر رديء.

(٣) انظر «صحيح مسلم» ورقم الحديث فيه ١٨٣٦. ورواه ابن ماجه ٢ برقم ٢٤٧٠ و٢٤٧١ وانظر «مسند أحمد» ١٥٢/٣ و١٢٣/٦ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (لما رآهم يلقيحون النخل قال لهم: «ما أرى هذا» يعني شيئاً. ثم قال لهم: إنما ظننت ظناً فلا تؤاخذوني بالظن... وهو لم ينهم عن التلقيح، لكن هم غلطوا في ظنهم أنه نهاهم، كما غلط من غلط في ظنه أن الخيط الأبيض والخيط الأسود هو الحبل الأبيض والأسود) انظر فتاوى ابن تيمية ج ١٨ ص ١٢، وانظر «مشكل الآثار» للطحاوي ٢٩٣/٢.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٥٠.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٨٨.

(٦) كذا في الأصول. والذي «في المنار»: (كان يعلم الحال على حقيقته بلا ريبة واستشار...).

(٧) كذا في المخطوطة، وفي المطبوعة: ريحانة. وانظر حديث الإفك في كتب السيرة والحديث مثل «سيرة ابن هشام» و«مسند أحمد» ٥٩/٦ و١٩٤، وروى حديث الإفك البخاري ٩٦/٥ و٨٨/٦ ومسلم ١١٢/٨ والترمذي ١٥٥/٤-١٥٧ وغيرهم، وانظر «تفسير ابن كثير» ٢٦٨/٣.

النَّصَارَى، الَّذِينَ غَلَّوْا فِي الْمَسِيحِ أَعْظَمَ الْغُلُوءِ، وَخَالَفُوا شَرْعَهُ وَدِينَهُ أَعْظَمَ
الْمُخَالَفَةَ.

وَالْحَقُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ يُصَدِّقُونَ بِالْأَحَادِيثِ الْمَكْذُوبَةِ الصَّرِيحَةِ، وَيُحَرِّفُونَ
الْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ، وَاللَّهُ وَلِيُّ دِينِهِ فَيَقِيمُ مَنْ يَقُومُ بِهِ لِحَقِّ النُّصِيحَةِ.

فصل

— ١٦ —

* ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبي هريرة: «خَلَقَ اللَّهُ
التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ...» الحديث. وهو في «صحيح مسلم»^(١)، ولكن وقع
الغلط في رفعه، وإنما هو من قول كعب الأحمار.

كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في «تاريخه
الكبير» وقاله غيره من علماء المسلمين أيضاً، وهو كما قالوا؛ لأن الله أخبر
أنَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وهذا الحديث يتضمن
أَنَّ مُدَّةَ التَّخْلِيقِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ.

* ومن ذلك الحديث الذي يُروى في الصخرة، أَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ
الْأَدْنَى، تعالى الله عن كذبِ المفتريين.

ولما سمع عروة بن الزبير هذا قال: سبحان الله، يقول الله تعالى:
﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٢) وتكون الصخرة عرشه الأدنى؟ وكلُّ
حديث في الصخرة فهو كذبٌ مفترى، والقَدَمُ الذي فيها كذبٌ موضوعٌ مما
عَمِلَتْهُ أَيْدِي الْمَزُورِينَ.

(١) انظر «صحيح مسلم» ١٢٧/٨ كتاب صفة القيامة والجنة والنار باب ابتداء الخلق.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٥٥.

وأرفعُ شيءٍ في الصخرة أنها كانت قبلة اليهود، وهي في المكان كيوم السبت في الزمان، أبدل الله بها لهذه الأمة الكعبة البيت الحرام.

ولما أراد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يبني المسجد الأقصى استشار الناس: هل يجعله أمام الصخرة أم خلفها؟ فقال له كعب: يا أمير المؤمنين! ابنه خلف الصخرة. فقال: يابن اليهودية! خالطتك يهودية. بل أبنيه أمام الصخرة حتى لا يستقبلها المصلون، فبناه حيث هو اليوم^(١).

وقد أكثر الكذابون من الوضع في فضائلها وفضائل بيت المقدس والذي صح في فضله قوله صلى الله عليه وسلم:

«لا تُشدُّ الرِّحالُ إلَّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا» وهو في «الصحيحين».

* وقوله من حديث أبي ذر وقد سأله: أي مسجد وضع في الأرض أول؟ فقال: «المسجد الحرام» قال: ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى...». الحديث، وهو متفق عليه.

* وحديث عبد الله بن عمرو «لما بنى سليمان البيت سأل ربه ثلاثاً: سأله حكماً يُصادف حكمه. فأعطاه إياه، وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده. فأعطاه إياه. وسأله أن لا يؤم أحد هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه إلا رجع من خطيئته كيوم ولدته أمه، وأنا أرجو أن يكون قد أعطاه ذلك». وهو في

(١) روى الإمام أحمد في «المسند» ٣٨/١ أثراً مقارباً، فيه أن عمر قال لكعب: ضاهيت اليهودية. وأورده صاحب «المجمع» ٦/٤ وقال: (في سنده عيسى بن سنان) وهو ضعيف. ومهما يكن من أمر فإن الإمام ابن القيم لم يذكر مصدره في هذه الرواية ولا حكمه على درجتها. وفي النفس منها شيء لا سيما وأن الذين يطعنون في كعب يرددونها، مع أن كعباً من المؤثوقين لدى جمهور العلماء. ولا تلتفت إلى كلام المهوشين. وانظر «طبقات ابن سعد» و«الحلية» ٣٦٤/٥ و«الاصابة» ٢٩٧/٣ و«تهذيب التهذيب» ٤٣٨/٨.

«مسند أحمد»^(١) و«صحيح الحاكم»^(٢).

* وفي الباب حديثٌ رابعٌ دونَ هذه الأحاديثِ رواه ابنُ ماجه في «سننه» وهو حديثٌ مضطربٌ: «إِنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ». وهذا مُحَالٌ؛ لأنَّ مسجدَ رسولِ الله ﷺ أَفْضَلُ منه، والصَّلَاةُ فِيهِ تَفْضُلٌ عَلَى غَيْرِهِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ.

* وقد روى في مسجد بيت المقدس التفضيلُ بخمس مائة، وهو أشبه.

* وصح أنه ﷺ أُسْرِيَ بِهِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ صَلَّى فِيهِ وَأَمَّ الْمُرْسَلِينَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ، وَرَبَطَ الْبُرَاقَ بِحَلَقَةِ الْبَابِ، وَغَرَجَ بِهِ مِنْهُ.

* وصحَّ عنه «أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَتَحَصَّنُونَ بِهِ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ». فهذا مجموعٌ ما يصحُّ فيه من الأحاديثِ.

قلت: وكذا ثبت أنَّ المهديَّ مع المؤمنين يتحصنون به من الدَّجَالِ وَأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ مِنْ مَنَارَةِ مَسْجِدِ الشَّامِ، فَيَأْتِي فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ، ويدخل المسجد، وقد أُقيمت الصلاة، فيقول المهدي: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ! فيقول: إِنَّمَا هَذِهِ الصَّلَاةُ أُقِيمَتْ لَكَ، فَيَتَقَدَّمُ الْمَهْدِيُّ، وَيَقْتَدِي بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِشْعَارًا بِأَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْأُمَّةِ، ثُمَّ يَصَلِّي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ.^(٣)

(١) انظره في «المسند» ١٧٦/٢.

(٢) أخرج الحاكم هذا الحديث في أول مستدركه، وهو جزء من حديث طويل تضمن أحاديث متعددة، كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يفصل بين الحديث والحديث بقوله: (وسمعت رسول الله ﷺ يقول) وقال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجوا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة. وقد أقره الذهبي.

(٣) في قول المؤلف (ثبت أن المهدي) نظر. ولم يذكر حجته في هذه الدعوى. فليحقق.

فصل

- ١٧ -

* ومنها أحاديثُ صلواتِ الأيامِ والليالي، كصلاةِ يومِ الأحدِ وليلةِ الأحدِ، ويومِ الاثنينِ وليلةِ الاثنينِ إلى آخرِ الأسبوعِ، كُلُّ أحاديثها كذبٌ، وقد تقدّم بعض ذلك.

* وكذلك أحاديثُ صلاةِ الرغائب^(١) ليلةِ أوّلِ جمعةٍ من رجب، كلّها كذب. وأمّثلها ما رواه عبد الرحمن بن منده وهو صدوق عن ابن جهضم وهو واضع الحديث، حدثنا علي بن محمد بن سعيد البصري، حدثنا أبي، حدثنا خلف بن عبد الله الصنعاني عن حميد عن^(٢) أنس يرفعه: «رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي...» الحديث. وفيه: «لَا تَغْفَلُوا عَنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ مِنْ رَجَبٍ، فَإِنَّهَا لَيْلَةٌ تُسَمِّيهَا الْمَلَائِكَةُ الرَّغَائِبَ...» وذكر الحديث المكذوب بطوله.

قال ابن الجوزي: اتهموا به ابن جهضم، ونسبوه إلى الكذب. قال: وسمعت عبد الوهاب الحافظ يقول: رجاله مجهولون، فنبت^(٣) عليهم جميع الكتب فما وجدتهم، قال بعض الحفاظ: بل لعلهم لم يخلقوا.

قلت: أما صدر الحديث وهو قوله: «رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي»^(٤) فقد ذكره أبو الفتح ابن أبي الفوارس في «أماليه» عن الحسن مرسلاً. كما ذكره السيوطي في «جامعه الصغير».

وأما قوله: وكل حديث في ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالي فيه

(١) انظر «الفوائد» للكرمي بتحقيقنا رقم ٣.

(٢) في الأصول: (حميد بن أنس) وهو تحريف، والتصويب من «الموضوعات» لابن الجوزي

١٢٤/٢ وانظر تتمته هناك. وانظر «تبيين العجب» ص ١٠

(٣) كذا في الأصول، والذي في «الموضوعات» ١٢٥/٢: (فتشت).

(٤) انظر «ضعيف الجامع» ٣ / رقم ٣٠٩٤.

فهو كذبٌ مفترى؛ ففيه بحثٌ إذ قد ورد في صيام رجب أحاديثٌ متعددة ولو كانت ضعيفة لكنها يتقوى بعضها ببعض، وقد أوردتُ نبذاً منها في رسالتي: «الأدب في رجب» و«القوام للصوم» أيضاً.

نعم بعض ما ورد فيه موضوع كما بيّنه بقوله^(١):

كحديث: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ عِشْرِينَ رَكْعَةً جَازَ عَلَى الصَّراطِ بِلا حِسَابٍ».

وحديث: «مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، يقرأ في كل رَكْعَةٍ مائة مَرَّةٍ آيةَ الْكُرْسِيِّ، وفي الثانية مائة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لم يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ»^(٢).

* قال^(١): وأقرب ما جاء فيه ما رواه ابن ماجه في «سننه» أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام رجب^(٣).

قلت: وهو محمول على اعتقاد وجوبه كما كان في الجاهلية، وإلا فلم يقل أحدٌ من العلماء بکراهة صومه.

فصل

— ١٨ —

* ومن ذلك أحاديثُ صلاة ليلة النصف من شعبان:

كحديث: «يا عليُّ! مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ مائة رَكْعَةٍ بِألف

(١) أي ابن القيم.

(٢) وفي «تنزيه الشريعة» لابن عراق ٩٠/٢: «... وصلى فيه أربع ركعات...» وقال عقبه: وأكثر رواته مجاهيل وفيه عثمان بن عطاء متروك. وانظر «الموضوعات» ١٢٣/٢ و«الآلئ» ٥٥/٢.

(٣) انظر «سنن ابن ماجه» ١/ رقم الحديث ١٧٤٣ وقال البوصيري: (في اسناده داود بن عطاء وهو ضعيف متفق على ضعفه) وقال الألباني في «ضعيف الجامع» ٦/ رقم ٦٠٨٣: ضعيف جداً.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قضى الله له كُلُّ حاجةٍ طَلَبَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ وساق جُزَافَاتٍ كَثِيرَةً «وَأُعْطِيَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَوْرَاءَ، لِكُلِّ حَوْرَاءَ سَبْعُونَ أَلْفَ غُلَامٍ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَلَدَانٍ» إِلَى أَنْ قَالَ: «وَيَشْفَعُ وَالِدَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَبْعِينَ أَلْفًا».

والعجب ممَّن شَمَّ رائحةَ العلم بالسنة أن يغتر بمثل هذا الهذيان ويُصَلِّيها!!

وهذه الصلاة^(١) وَضِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْأَرْبَعَمِائَةِ، وَنَشَأَتْ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، فَوُضِعَ لَهَا عِدَّةُ أَحَادِيثَ:

* مِنْهَا: «مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَلْفَ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾... الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ. وَفِيهِ: «بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ يُبَشِّرُونَهُ».

وَحَدِيثٌ: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ شَفَّعَ فِي عَشْرَةٍ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ.» وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ.

(١) انظر في ليلة النصف من شعبان والصلاة فيها «الموضوعات» ١٢٧/٢ و«الآلئ» ٥٧/٢ و«الفوائد» للكرمي رقم ٦ و«الفوائد» للشوكاني ٥٠ و«تحفة الذاكرين» ١٤٣ و«اقتضاء الصراط المستقيم» ٣٠٢ والاثار المرفوعة» ٦٢ و٧٠ و«حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان» لعبد العزيز بن باز وهي رسالة منشورة في مجموعة بعنوان: «التحذير من البدع» و«لطائف المعارف» لابن رجب ١٤٤ و«الحوادث والبدع» للطرطوشي ١١٢ و«المجموع» للنووي ٥٦/٤ و«الابتداع في مضار الابتداع» ١٦ و١٤٢ و«أحكام الصيام» لمصطفى السباعي ١٠٩ و«تذكرة الموضوعات» ٤٥ و«السنن والمبتدعات» ١٤٤ و١٧٩.

فصل

- ١٩ -

١٤ - ومنها: ركاقة ألفاظ الحديث وسماحتها، بحيث يمجهها السمع، ويدفعها الطبع.

كحديث: «أَرْبَعٌ لَا تَشْبَعُ مِنْ أَرْبَعٍ: أَنْثَى مِنْ ذَكَرٍ، وَأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وَعَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وَأُذُنٌ مِنْ خَبَرٍ»^(١).

قلت: رواه أبو نعيم في «الحلية» عن أبي هريرة. وابن عدي والطبراني عن عائشة. كما في «الجامع الصغير» إلا أنه قال: «وَعَالَمٌ مِنْ عِلْمٍ» بدل «وَأُذُنٌ مِنْ خَبَرٍ». فالحديث ضعيف لا موضوع^(٢).

* وحديث: «ارْحَمُوا عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ، وَغَنَى قَوْمٍ افْتَقَرُوا، وَعَالَمًا يَتَلَاَعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ»^(٣).

* وحديث: ذَمُّ الْحَاكَةِ وَالْأَسَاكِفَةِ وَالصَّوَاغِينِ أَوْ صُنْعَةٍ مِنَ الصَّنَائِعِ الْمُبَاحَةِ؛ كَذَبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ لَا يَذُمُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ الصَّنَائِعِ الْمُبَاحَةِ.

قلت: قد يذم لما فيها من الأمور المكروهة والمحرمّة، ليجتنب عنها، كما بينته في «شرح عين العلم» في مراتب المكاسب.

* قال: ومن ذلك حديث: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكْرَانٌ دَخَلَ الْقَبْرَ

(١) مضى هذا الحديث في رقم ٣٥.

(٢) بل هو موضوع. وانظر «ضعيف الجامع» ١/ برقم ٨٦٣.

(٣) انظر «الموضوعات» ١/ ٢٣٧ و«الآلئ» ١/ ٢١١ و«تنزيه الشريعة» ١/ ٢٦٤ و«الدرر» برقم ١٤ و«المقاصد» ٤٩ و«التمييز» ١٧ و«الفوائد» للكرمي رقم ١٨١.

سَكَرَانَ، وَبُعِثَ سَكَرَانٌ، وَأُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكَرَانٌ، إِلَى جَبَلٍ أَوْ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ سَكَرَانٌ».

* وحديث: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا اسْمُهُ عُمَارَةُ، عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتٍ، طُولُهُ مَدُّ بَصَرِهِ، يَدُورُ فِي الْبُلْدَانِ، وَيَقِفُ فِي الْأَسْوَاقِ، يُنَادِي: لِيَغْلُ كَذَا وَكَذَا وَلِيَرْخُصَ كَذَا وَكَذَا».

* وحديث: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مِنْ حِجَارَةٍ، يُقَالُ لَهُ: عُمَارَةُ، يَنْزِلُ عَلَى حِمَارٍ مِنْ حِجَارَةٍ، كُلَّ يَوْمٍ، فَيَسْعُرُ الْأَسْعَارَ».

فصل

— ٢٠ —

- * ومنها: أحاديث ذم الحبشة والسودان^(١)؛ كُلُّهَا كَذِبٌ.
- * كحديث: «دَعُونِي مِنَ السُّودَانِ، إِنَّمَا الْأَسْوَدُ لِبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ».
- * وحديث: «الزَّنْجِيُّ إِذَا شَبَعَ زَنًا، وَإِذَا جَاعَ سَرَقَ».
- قلت: رواه ابن عديّ بسندٍ ضعيف^(٢) عن عائشة، وزاد فيه: «وَإِنَّ فِيهِمْ لَسَمَاحَةً وَنَجْدَةً» كما في «الجامع الصغير».
- * وحديث: «إِيَّاكُمْ وَالزَّنْجِيَّ فَإِنَّهُ خَلَقَ مُشَوَّهًا».
- * وحديث: رَأَى طَعَامًا فَقَالَ: «لِمَنْ هَذَا؟» قَالَ الْعَبَّاسُ: لِلْحَبْشَةِ أَطْعَمُهُمْ. قَالَ: «لَا تَفْعَلْ! إِنَّ جَاعُوا سَرَقُوا، وَإِنْ شَبِعُوا زَنُوا».

(١) أي ما يتصل بدم الأقباط والأجناس.

(٢) بل الحديث موضوع كما قرر ذلك الألباني في «ضعيف الجامع» ٣ / رقم ٣١٩٣.

فصل

— ٢١ —

* ومنها: أحاديثُ ذمِّ التُّركِ، وأحاديثُ ذمِّ الخِصْيَانِ، وأحاديثُ ذمِّ المَمَالِيكِ.

* كحديث: «لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِي الْخِصْيَانِ خَيْرًا لَأَخْرَجَ مِنْ أَصْلَابِهِمْ ذُرِّيَّةً يَعْبُدُونَ اللَّهَ».

قلت: وقد تقدم^(١).

* وحديث: «شَرُّ الْمَالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ الْمَمَالِيكُ».

قلت: رواه أبو يعلى^(٢) بسند لا بأس به عن ابن عمر كما في «الجامع الصغير» وأما حديث: «اتْرُكُوا الْحَبْشَةَ مَا تَرَكُوكُمْ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ» فرواه أبو داود والحاكم في «مستدركه» عن ابن عمرو^(٣).

(١) انظر الحديث رقم ٣٨٠.

(٢) في تعقيب المؤلف المتكلف نظر من وجوه: أولها أن السيوطي عزاه إلى «الحلية» لا إلى أبي يعلى، فقله (رواه أبو يعلى.. كما في الجامع) وهم منه وما رأيت أحداً نسبته إلى أبي يعلى. وثانيها أن السند فيه طامات، إذ فيه محمد بن أيوب وهو ضعيف، وفيه يزيد بن سنان وهو متروك، فكيف يقول المؤلف: (بسند لا بأس به). فقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢٣٥/٢ والسيوطي في «الآلئ» ١٤٠/٢ وأقره على الحكم بوضعه. قال المناوي في «فيض القدير» ١٥٩/٤: (أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال: يزيد متروك، وتبعه على ذلك المؤلف في مختصره الكبير فأقره ولم يتعقبه بشيء) وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩٤/٤ وقال: (غريب تفرد بهما عن ميمون بن مهران محمد بن أيوب). وقال الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ١٦٥/٢ رقم ٧٤٠: (موضوع. ومن هذا الوجه رواه ابن عدي). وثالثها أن إيراد السيوطي له في «الجامع الصغير» لا يفيد أي تقوية. ولذا حكم عليه الألباني بأنه موضوع في «ضعيف الجامع» ٣/ رقم ٢٢٩٢. وانظر «تنزيه الشريعة» ١٨٢/٢.

(٣) روى البخاري في «صحيحه» ١٢٤/٢ ومسلم في «صحيحه» ١٨٣/٨ عن أبي هريرة قال ﷺ: «يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ». وأما حديث أبي داود ففي الأصول: عن ابن عمر. والتصويب من «سنن أبي داود» ١٦٢/٤.

وكذا حديث: «اتركوا الترك ما تركوكم، فإنَّ أوَّل من يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهُمْ وما خَوَّلَهُمُ اللَّهُ بنو قنطورا»^(١) رواه الطبراني عن ابن مسعود كذا في «الجامع الصغير». وقنطورا: جارية إبراهيم الخليل وَلَدَتْ له أولاداً منهم الترك والصين. كذا في «النهاية».

فصل

- ٢٢ -

١٥ - ومنها: ما يقترن بالحديث من القرائن التي يعلم بها أنه باطل. مثل حديث وضع الجزية عن أهل خيبر^(٢)، فهذا كذبٌ من عِدَّة وجوه: أحدها: أنَّ فيه شهادة سعد بن معاذ، وسعدٌ قد توفي قبل ذلك في غزوة الخندق.

وثانيها: أنَّ فيه «وكتب معاوية بن أبي سفيان» هكذا. ومعاوية إنما أسلم زمنَ الفتح، وكان من الطلقاء.

وثالثها: أنَّ الجزية لم تكن نزلت حينئذ، ولا يعرفها الصحابة ولا العرب. وإنما نزلت بعد عام تبوك، وحينئذٍ وضعها النبي ﷺ على نصارى نجران ويهود اليمن، ولم تؤخذ من يهود المدينة، لأنهم وادعوه قبل نزولها، ثم قَتَلَ مَنْ قَتَلَ منهم، وأَجْلَى بَقِيَّتَهُمْ إلى خيبر وإلى الشام، وصالحه أهل خيبر قبل فرض الجزية، فلما نزلت آية الجزية استقرَّ الأمر على ما كان عليه، وابتدأ ضربها على من لم

(١) قال الألباني في «ضعيف الجامع» ١/ رقم ١٠٥: موضوع.

(٢) وانظر في ابطال هذه الحادثة «نظم العقيان» للسيوطي طبع نيويورك ص ٦ و«البداية والنهاية» ١٩/١٤ و«سمط النجوم العوالي» للعصامي ١٩/١ وذكر ابن كثير أنه وقف على هذا الكتاب المكذوب وأنه جمع فيه جزءاً مفرداً وأن الحادث جرى أيام الماوردي أيضاً وانظر كتابي «الحديث النبوي» ٣٢٠ - ٣٢١.

يتقدم له معه صلح، فمن ههنا وقعت الشبهة في أهل خيبر.

ورابعها: أن فيه: «أنه وضع عنهم الكلف والسخر» ولم يكن في زمانه ﷺ لا كلف ولا سخر ولا مكوس.

وخامسها: أنه لم يجعل لهم عهداً لازماً، بل قال: «نقركم ما شئنا» فكيف يضع عنهم الجزية التي يصير لأهل الذمة بها عهد لازم مؤبد ثم لا يثبت لهم أماناً لازماً مؤبداً؟

وسادسها: أن مثل هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله، فكيف يكون قد وقع ولا يكون علمه عند حملة السنة من الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، وينفرد بعلمه ونقله اليهود؟

وسابعها: أن أهل خيبر لم يتقدم لهم من الإحسان ما يوجب وضع الجزية عنهم، فإنهم حاربوا الله ورسوله، وقتلوه وقتلوا أصحابه، وسلوا السيوف في وجوههم، وسّموا النبي ﷺ، وآووا أعداءه المحاربين له، المحرضين على قتاله، فمن أين يقع هذا الاعتناء بهم؟ وإسقاط هذا الفرض الذي جعله الله عقوبة لمن لم يدن منهم بدين الإسلام؟

وثامنها: أن النبي ﷺ لم يسقطها عن الأبعدين عنه مع عدم معاداتهم له كأهل اليمن وأهل نجران، فكيف يضعها عن الخيريين الأذنين مع شدة معاداتهم له، وكفرهم وعنادهم؟ ومن المعلوم أنه كلما اشتد كفر الطائفة وتغلظت عداوتهم كانوا أحق بالعقوبة لا بإسقاط الجزية.

وتاسعها: أن النبي ﷺ لو أسقط عنهم الجزية - كما ذكروا - لكانوا من أحسن الكفار حالاً، ولم يحسن بعد ذلك أن يشترط لهم

إخراجهم من أرضهم وبلادهم متى شاء، فإنَّ أهلَ الذمة الذين يُقرون بالجزية لا يجوزُ إخراجهم من أرضهم وديارهم ما داموا ملتزمين لأحكام الذمة، فكيف إذا روعي جانبهم بإسقاط الجزية عنهم وأُعفوا من الصَّغار الذي يلحقهم بأدائها؟ فأَيُّ صغار بعد ذلك أعظم من نفيهم من بلادهم وتشتيتهم في أرضِ الغُربة؟ فكيف يجتمع هذا وهذا؟

وعاشرها: أن هذا لو كان حقاً لما اجتمع الصحابة والتابعون والفقهاء كلُّهم على خلافه، وليس في الصحابة رجلٌ واحدٌ قال: لا تجبُ الجزية على الخيابة، ولا في التابعين، ولا في الفقهاء. بل قالوا: أهلُ خيبرَ وغيرهم في الجزية سواء، وقد صرحوا بأنَّ هذا الكتاب كذبٌ مكذوبٌ، كالشيخ أبي حامد، والقاضي أبي الطيب والقاضي أبي يعلى، وغيرهم.

وذكر الخطيب البغدادي هذا الكتاب وبين أنه كذبٌ من عدَّة وجوه^(١).

فصل

- ٢٣ -

في ذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب:

* فمنها: أحاديثُ الحَمَامِ - بالتخفيف - لا يصحُّ منها شيءٌ.

كحديث: كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْحَمَامِ.

(١) قال ابن القيم بعد هذه الكلمة: (وأحضر هذا الكتاب بين يدي شيخ الإسلام ابن تيمية وحوله اليهود يزفونه ويجلونه، وقد عُشِّي بالحرير والديباج، فلما فتحه وتأمله بزق عليه وقال: هذا كذب من عدَّة أوجه. وذكرها. فقاموا من عنده بالذل والصغار).

وحديث: كَانَ يُحِبُّ النَّظَرَ إِلَى الْخُضْرَةِ وَالْأُتْرُجِّ وَالْحَمَامِ الْأَحْمَرِ.
قلت: أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ، وابنُ السَّيِّ، وأبو نعيم في «الطب» عن أبي
كَبْشَةَ. وابنُ السَّيِّ وأبو نعيم عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وأبو نعيم عن عائشة
أَنَّهَا كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِّ وَكَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْحَمَامِ
الْأَحْمَرِ^(١).

وروى ابنُ السَّيِّ وأبو نعيم عن ابنِ عَبَّاسٍ: كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى
الْخُضْرَةِ وَالْمَاءِ الْجَارِي^(٢) كَذَا فِي «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ»^(٣).

وحديث: شَكَاهُ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْدَةَ. فَقَالَ لَهُ: «لَوْ
اتَّخَذْتَ زَوْجًا مِنْ حَمَامٍ فَأَنْسَكَ وَأَصْبْتَ مِنْ فِرَاحِهِ».

وحديث: «اتَّخِذُوا الْحَمَامَ الْمَقَاصِصَ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّهَا تُلْهِي الْجِنَّ عَنْ
صَبْيَانِكُمْ».

قلت: رواه الشيرازي في «الألقاب» والخطيب والديلمي عن ابن
عباس، وابنُ عدي عن أنس بلفظ:

«اتَّخِذُوا هَذِهِ الْحَمَامَ الْمَقَاصِصَ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّهَا تُلْهِي الْجِنَّ عَنْ
صَبْيَانِكُمْ»^(٤). كَذَا فِي «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ»^(٥).

وقال زكريا بن يحيى الساجي: بلغني أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ^(٦) دَخَلَ عَلَى

(١) وهو حديث موضوع كما قال الألباني في «ضعيف الجامع» ٤ / رقم ٤٥٨٤

(٢) وهو حديث موضوع كما قال الألباني في «ضعيف الجامع» ٤ / رقم ٤٥٨٥.

(٣) انتهى تعليق المؤلف.

(٤) وهو حديث موضوع كما قال الألباني في «ضعيف الجامع» ١ / رقم ٩٥

(٥) انتهى تعليق المؤلف.

(٦) هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة، أبو البختري القرشي المدني القاضي وهو
متهم بالحديث. قال يحيى بن معين: كان يكذب. عدو الله. ترجم له الذهبي في «الميزان»
٤ / ٣٥٤، الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣ / ٤٥١ وانظر القصة في صفحة ٤٥٣ من «تاريخ
بغداد».

الرشيد وهو يُطَيِّر الحمام. فقال: هَلْ تَحْفَظُ فِي هَذَا شَيْئاً؟ فقال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أَنَّ النبي ﷺ كَانَ يُطَيِّرُ الْحَمَامَ.

فقال الرشيد: اخرج عني. ثم قال: لولا أَنَّهُ مِنْ قُرَيْشٍ لَعَزَلْتُهُ. يعني: من القضاء.

قلت: هذا عذرٌ باردٌ، فَإِنَّهُ إِذَا ثَبَتَ عِنْدَهُ كَذِبُهُ لَا سِيَّما عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَدْلًا، واستحقَّ عَزْلًا^(١).

قال^(٢): وهو^(٣) الذي دَخَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ فَوَجَدَهُ يَلْعَبُ بِالْحَمَامِ، فَرَوَى لَهُ:

«لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَصْلِ أَوْ حَافِرٍ أَوْ جَنَاحٍ» فلما خرج قال: أَشْهَدُ أَنَّ قَفَاكَ قَفَا كَذَّابٍ، ثم أمر بذبْحِ الْحَمَامِ وقال: السَّبَبُ كَذِبُ هَذَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤).

قال: وأرفعُ شيءٍ جاءَ فيها: حديثٌ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً، فقال: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً»^(٥).

قلت: هذا ليس بموضوع كما قال الحافظ العسقلاني بل يرتقي إلى الحسن وله شواهد.

(١) وقد أحسن المؤلف في تعليقه هنا.

(٢) أي الإمام ابن القيم.

(٣) بل ذاك غياث بن إبراهيم وليس أبا البختری.

(٤) انظر هذه القصة في «الموضوعات» لابن الجوزي ٤٢/١. و«الآلء المصنوعة» للسيوطي ٤٧٠/٢ وفيهما قول المهدي كما يلي: أَشْهَدُ أَنَّ قَفَاكَ قَفَا كَذَّابٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وانظر القصة في «الميزان» ٣٣٨/٣ و«تدريب الراوي» ١٨٧ و«قواعد التحديث» ١٣٤ و«الباعث الحثيث» ٩٤ و«السنة» للسباعي ١٠٣.

(٥) عزا هذا الحديث صاحب «الجامع الصغير» إلى أبي داود ٣٩١/٤ وابن ماجه عن أبي هريرة. ٣٧٦٥/٢ وإلى ابن ماجه عن أنس ٣٧٦٧ وعن عثمان ٣٧٦٦ وعن عائشة ٣٧٦٤. وجاء في «فيض القدير» ١٦٩/٤ وكذا البخاري في «الأدب المفرد». قال المناوي: (فيه محمد بن عمرو ابن علقمة الليثي، فيه خلاف). وقال الألباني في «صحيح الجامع» ٣ رقم ٣٦١٨: صحيح.

فصل

- ٢٤ -

- * ومنها: أحاديث اتخاذ الدجاج، ليس فيها حديث صحيح .
كحديث: «الدجاج غنم فقراء أمي» .
وحديث: أمر الفقراء باتخاذ الدجاج، والأغنياء باتخاذ الغنم .
قلت: رواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ أمر الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج، وقال: «عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك القرى»^(١) .
قال الدميري: وفي إسناده علي بن عروة الدمشقي، قال ابن حبان: كان يضع الحديث .
أقول: والظاهر أن الحديث ضعيف لا موضوع^(٢)، وقد شرحت معناه في «بهجة الإنسان في مهجة الحيوان» .

فصل

- ٢٥ -

- * ومنها أحاديث ذم الأولاد. كلها كذب من أولها إلى آخرها .
كحديث: «لو يربّي أحدكم بعد الستين ومائة جزؤ كلب خير له من أن يربّي ولداً» .

(١) انظر «ابن ماجه» ٢ / رقم ٢٣٠٧ .

(٢) لم يذكر المؤلف حجة يعتمد عليها في حكمه، مع أنه نقل عن ابن حبان أنه يقول في أحد رواياته وهو علي بن عروة: أنه كان يضع الحديث. هذا وقد ذكر الذهبي في ترجمة علي هذا في «الميزان» ١٤٥/٣ أن علماء الحديث كذبوه لأنه روى هذا الحديث، أضف إلى ذلك أن في سنده كذاباً آخر وهو عثمان بن عبد الرحمن، ومن هنا ترى أن تعقيب المؤلف ليس في محله، والله أعلم .

وحديث: «إِذَا كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا...».

وحديث: «لَا يُؤَلَّدُ بَعْدَ السِّمَاءَةِ^(١) مَوْلُودٌ وَلِلَّهِ فِيهِ حَاجَةٌ».

فصل

— ٢٦ —

* ومنها: أحاديث التواريخ المستقبلية، وقد تقدّمت الإشارة إليها^(٢).

وهي كُلُّ حَدِيثٍ فِيهِ: «إِذَا كَانَتْ سَنَةٌ كَذَا وَكَذَا حَلَّ كَذَا وَكَذَا».

كحديث: «يَكُونُ فِي رَمَضَانَ هَذِهِ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُقَعِّدُ الْقَائِمَ، وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهَا، وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَةٌ^(٣)، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَمَيِّزُ الْقَبَائِلِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ تَرَاقُّ الدِّمَاءِ...».

وحديث: «يَكُونُ صَوْتُ فِي رَمَضَانَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ يُصْعَقُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيُصَمُّ سَبْعُونَ أَلْفًا».

قلت: رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ مَرْسَلًا^(٤): أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: «يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتُ، وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَةٌ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَتَحَارَبُ الْقَبَائِلُ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، وَفِي الْمَحْرَمِ يَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فَلَانٌ - يَعْنِي الْمَهْدِيَّ - فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا».

ورواه الحاكم وغيره عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً:

(١) في «الموضوعات» ١٩٢/٣ «تنزيه الشريعة» ٣٤٥/٢: «بعد المائة».

(٢) انظرها في العلامة الثامنة من علامات وضع الحديث المذكورة في هذا الكتاب.

(٣) كذا في الأصول وفي «تنزيه الشريعة» ٣٤٧/٢: همهمة.

(٤) شهر بن حوشب فيه كلام انظر «الميزان» ٢٨٣/٢. والمرسل: ضعيف.

«في ذي القعدة تحارب القبائل، وعامئذ ينهب الحاج، فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم، فيبائع^(١) بين الركن والمقام، وهو كاره، يباعه^(٢) مثل عدة أهل بدر، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض» - يعني المهدي -^(٣).

وحدیث: «عند رأس مائة يبعث الله ريحاً باردة يقبض الله فيها روح كل مؤمن».

وحدیث: «إذا كانت سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء: قرآن في جوف ظالم، ومصحف في بيت قوم لا يقرؤون فيه، ورجل صالح بين قوم سوء».

وحدیث: «إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة خرجت شياطين حبسهم سليمان بن داود في جزائر البحر، فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بالقرآن، وعشر بالشام».

وحدیث: «إذا كانت سنة خمسين ومائة فخير أولادكم البنات».

وحدیث: «إذا كانت سنة ستين ومائة كان كذا وكذا».

وحدیث: «أصحابي أهل إيمان وعمل إلى أربعين، وأهل بر وتقوى إلى الثمانين. وأهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومائة، وأهل تدابر وتقاطع إلى الستين ومائة. ثم الهرج الهرج».

وحدیث: «الآفات بعد المائتين».

وحدیث: «إذا أتت على أمتي ثلاثمائة وستون سنة فقد حلت لهم العزبة والترهب على رؤوس الجبال».

(١) في المخطوطة: فيتابع.

(٢) في المخطوطة: يتابعه.

(٣) انتهى تعقيب المؤلف.

فصل

— ٢٧ —

* ومنها الاكتحال يوم عاشوراء، والتزئين، والتوسعة، والصلاة فيه وغير ذلك من فضائل لا يصح منها شيء، ولا حديث واحد، ولا يثبت عن النبي ﷺ فيه شيء غير أحاديث صيامه، وما عداها فباطل. وأمثلة ما فيها حديث: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ»^(١). قال الإمام أحمد: لا يصح هذا الحديث.

قلت: لا يلزم من عدم صحته ثبوت وضعه، وغايته أنه ضعيف فقد رواه الطبراني في «الأوسط» والبيهقي عن أبي سعيد كما في «الجامع الصغير»^(٢).

وفيه أيضاً: «مَنْ اكْتَحَلَ بِالْإِثْمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَرْمَدْ أَبَدًا»^(٣) رواه البيهقي عن ابن عباس. انتهى^(٤).

قال: وأما أحاديث^(٥) الاكتحال والادّهان والتطيب فمن وضع الكذابين. وقابلهم آخرون فاتخذوه يوم تألم وحزن، والطائفتان مبتدعتان خارجتان عن السنة.

وأهل السنة يفعلون ما أمر به النبي ﷺ من الصوم^(٦)، ويجتنبون ما أمر به الشيطان من البدع.

(١) انظر تعليقنا على الحديث رقم ٥٣٢.

(٢) انظر «ضعيف الجامع» ٥/٥ برقم ٥٨٨٥.

(٣) انظر «الموضوعات» ٢/٢٠٣ و«الآلء» ٢/١١١ و«تنزيه الشريعة» ٢/١٥٧.

(٤) انتهى تعقيب المؤلف.

(٥) في المخطوطة: حديث.

(٦) في المخطوطة: في الصوم.

قلت: فينبغي لمن يكتحل يوم عاشوراء أن يكون تبعاً للحديث، لا لإظهار الفرح والحزن، كما هو طريق الخوارج المضادة للروافض، وقد اشتهر عن الرافضة في بلاد العجم من خراسان والعراق بل في بلاد ما وراء النهر منكرات عظيمة من لبس السواد، والدوران في البلاد، وجرح رؤسهم وأبدانهم بأنواع من الجراحة، ويدعون أنهم محبوا أهل البيت، وهم بريئون منهم.

فصل

— ٢٨ —

* ومنها: ذكر فضائل السور وثواب من قرأ سورة كذا فله أجر كذا. من أول القرآن إلى آخره، كما يذكر ذلك الثعلبي والواحدي في أول كل سورة^(١)، والزَّمَخْشَرِيُّ في آخرها، وكذا تبعه البيضاوي وأبو السعود المفتي. قال عبد الله بن المبارك: أظن الزنادقة وضعوها.

وقد اعترف بوضعها واضعها، وقال: قصدت أن أشغل الناس بالقرآن عن غيره. وقال بعض جهلاء الوضّاعين في هذا النوع: نحن نكذب لرسول الله ﷺ ولا نكذب عليه. ولم يعلم هذا الجاهل أنه من قال عليه ما لم يقل فقد كذب عليه واستحق الوعيد الشديد.

(١) قال ابن تيمية في «مقدمته في أصول التفسير» ص ٧٦:

(وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة، مثل الحديث يرويه الثعلبي والواحدي والزَّمَخْشَرِيُّ في فضائل سور القرآن سورة فإنه موضوع باتفاق أهل العلم. والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين، ولكنه كان حاطب ليل، ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع، والواحدي صاحبه كان أبصر منه بالعربية، لكن هو أبعد عن السلامة واتباع السلف).

فصل

- ٢٩ -

* ومما وضعه جهلة المتسبين إلى السنة في فضل الصديق: حديث: «إِنَّ اللَّهَ يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَأَبِي بَكْرٍ خَاصَّةً»^(١).

وحديث: «مَا صَبَّ اللَّهُ فِي صَدْرِي شَيْئًا إِلَّا صَبَّتهُ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ».

وحديث: «كَانَ إِذَا اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ قَبْلَ شَيْبَةِ أَبِي بَكْرٍ».

وحديث: «أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ كَفَرَسِي رَهَانٍ».

وحديث: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا اخْتَارَ الْأَرْوَاحَ اخْتَارَ رُوحَ أَبِي بَكْرٍ».

وحديث عُمر: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَتَحَدَّثَانِ، وَكُنْتُ كَالزَّنَجِيِّ بَيْنَهُمَا^(٢).

وحديث: «لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِفَضَائِلِ عُمَرَ عُمَرَ نُوْحٍ فِي قَوْمِهِ مَا فَنَيْتُ وَإِنَّ عُمَرَ حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ».

وحديث: «مَا سَبَقَكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ، وَإِنَّمَا سَبَقَكُمْ بِشَيْءٍ وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ». وهذا من كلام أبي بكر بن عياش.

قلت: وقد سبق بلفظ: «ما فضلكم...» والكلام عليه.

* قال: وأما ما وضعه الرافضة في فضائل عليٍّ فأكثر من أن يُعدَّ.

قال الحافظ أبو يعلى الخليلي في كتاب «الإرشاد»^(٣): وَضَعَتِ الرَّافِضَةُ

(١) انظر «تذكرة الموضوعات» ٩٣.

(٢) انظر «أحاديث القصاص» رقم ١٤ و«تذكرة الموضوعات» ٩٣.

(٣) واسم الكتاب: «الإرشاد في علماء البلاد» لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليلي القزويني الخليل نسبة إلى جده. القاضي الحافظ المتوفى ٤٤٦. ذكر في كتابه المحدثين وغيرهم من العلماء على ترتيب البلاد إلى زمانه. ورتبه ابن قطلوبغا المتوفى =

في فضائل عليٍّ وأهل البيت نحو ثلاثمائة ألف حديث. ولا تستبعد هذا فإنك لو تتبعت ما عندهم من ذلك لوجدت الأمر كما قال.

* * *

* قال: ومن ذلك ما وضعه بعض جهلة أهل السنة في فضائل معاوية. قال إسحاق بن راهويه^(١): لا يصح في فضل معاوية بن أبي سفيان عن النبي ﷺ شيء.

* * *

* ومن ذلك ما وضعه الكذابون في مناقب أبي حنيفة والشافعي على التنصيص على اسميهما.

وكذا ما وضعه الكذابون أيضاً في ذمهما.
ومن ذلك: الأحاديث في ذم معاوية، وذم عمرو بن العاص، وذم بني أمية، ومدح المنصور والسفاح.
وكذا ذم يزيد والوليد ومروان بن الحكم.

وكذا كل حديث في مدح بغداد وذمها، والبصرة والكوفة، ومرو، وقزوين، وعسقلان، والإسكندرية، ونصيبين، وأنطاكية، فهو كذب وكذا كل حديث في تحريم ولد العباس على النار.

وكل حديث في ذكر الخلافة في ولد العباس.

= ٨٧٩ على الحروف. وقد ذكرت نشرة أخبار التراث العربي ص ١٢ في العدد ١٥ (تاريخ ذي الحجة سنة ١٤٠٤ والمحرّم سنة ١٤٠٥) أن السيدة آسيا كليبان علي الباحثة في مركز إحياء التراث بجامعة بغداد تعمل في استكمال تحقيق كتاب «الإرشاد» الذي بدأت تحقيقه منذ سنوات. وقد اعتمدت على أربع نسخ خطية.

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي المعروف بابن راهويه. الإمام الفقيه الحافظ ولد سنة ١٦١ هـ. طاف البلاد لجمع الحديث، أخذ عنه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم. وقيل في سبب تلقيبه بابن راهويه أن أباه ولد في الطريق. كان ثقة فاضلاً توفي بنيسابور سنة ٢٣٨ هـ.

وكذا كُلُّ حَدِيثٍ فِي مَدْحِ أَهْلِ خُرَاسَانَ الْخَارِجِينَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
وَلَدِ الْعَبَّاسِ.

وكذا حَدِيثُ عَدَدِ الْخُلَفَاءِ مِنْ أَوْلَادِ الْعَبَّاسِ.
وكذا كُلُّ حَدِيثٍ فِيهِ أَنَّ مَدِينَةَ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَدِينِ الْجَنَّةِ، أَوْ مِنْ مَدْنِ
النَّارِ.

وَحَدِيثُ ذِمِّ أَبِي مُوسَى مِنْ أَقْبَحِ الْكَذِبِ.

وَحَدِيثُ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعُمَيْرِ بْنِ الْعَاصِ وَقَالَ:
«اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا»^(١) فِي الْفِتْنَةِ رُكْسًا، وَدَعَّاهُمَا إِلَى النَّارِ دَعَاً^(٢). كَذِبٌ.

* * *

* وكذا كُلُّ حَدِيثٍ فِيهِ «أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ»^(٣) فَكَذِبٌ.

وَقَابَلَ مَنْ وَضَعَهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى فَوَضَعُوا أَحَادِيثَ: «الْإِيمَانُ يَزِيدُ
وَيَنْقُصُ»^(٤).

قَالَ: وَهَذَا كَلَامٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ إِجْمَاعُ السَّلَفِ، حَكَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ،
وَلَكِنْ هَذَا اللَّفْظُ كَذِبٌ.

قُلْتُ: وَمَعْنَى اللَّفْظِ الْأَوَّلِ أَيْضاً صَحِيحٌ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ
الْمُتَأَخِّرِينَ^(٥) وَإِنَّمَا الْكَلَامُ فِي ثُبُوتِ سِنْدِهِمَا، فَيُؤَيِّدُ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ مَا رَوَاهُ
أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ، وَالحَاكِمُ، وَالبَيْهَقِيُّ عَنْ مُعَاذِ بِسْنَدٍ صَحِيحٍ^(٦).

(١) سَقَطَتْ كَلِمَةُ (اللَّهُمَّ) مِنَ الْأَصُولِ.

(٢) انْظُرْ «الْأَلْيَاءُ» ١/٤٢٧.

(٣) انْظُرِ الْحَدِيثَ ١١١ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٤) انْظُرْ «الدَّرَرُ» رَقْمٌ ١٤٤.

(٥) كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ مُوَضَّعٌ نَظَرًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) انْتَهَى تَعْلِيقُ الْمُؤَلِّفِ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَدِيثَ الَّذِي يُؤَيِّدُ مَا زَعَمَ صَحَّتُهُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ
الْمُتَأَخِّرِينَ.

قال: وهذا مثل إجماع الصحابة والتابعين وجميع أهل السنة على أن القرآن كلام الله مُنزلٌ غير مخلوق، وليس هذا اللفظ حديثه^(١) عليه الصلاة والسلام.

فصل

— ٣٠ —

* وكلُّ حديثٍ في التشيفِ بَعْدَ الوُضوءِ فإنه لا يَصِحُّ^(٢).
وكذا حديثُ مَسَحِ الرِّقْبَةِ في الوُضوءِ باطلٌ.

قلتُ: وقد ثَبَتَ في حديثٍ واثِلٍ أنه عليه الصلاة والسلام مَسَحَ ظَاهِرَ

(١) انظر «الفوائد» للكرمي رقم ١٧٢ وتعليقنا عليه.

(٢) قلت: جاء في «صحيح البخاري»: (ثم أتى بمنديل فلم ينفذ بها) وأورد ابن حجر شرحاً لكلمة ينفذ عن البخاري نفسه في رواية كريمة فقال: (قال أبو عبد الله: يعني لم يتمسح) ٣٧٢/١ من الفتح. وجاء في «صحيح البخاري» (الفتح ٣٧٥/١): (فناولته خرقة، فقال بيده هكذا ولم يُردها) وجاء في صفة غسل الجنابة من «صحيح مسلم» حديث ميمونة قالت: ثم غسل سائر جسده، ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجله، ثم أتته بالمنديل فردّه. وفي رواية أخرى أنه أتى بمنديل فلم يمسه، وجعل يقول بالماء هكذا، يعني ينفذه. قال النووي في «شرحه» ٢٣١/٣: (فيه استحباب ترك تشيف الأعضاء وقد اختلف علماء أصحابنا في تشيف الأعضاء بالوضوء والغسل. على خمسة أوجه. أشهرها أن المستحب تركه ولا يقال: فعله مكروه. والثاني: أنه مكروه. والثالث: أنه مباح يستوي فعله وتركه، وهذا هو الذي نختاره فإن المنع والاستحباب يحتاج إلى دليل ظاهر. والرابع: أنه مستحب لما فيه من الاحتراز عن الأوساخ والخامس: يكره في الصيف دون الشتاء. هذا ما ذكره أصحابنا. وقد اختلفت الصحابة وغيرهم في التشيف على ثلاثة مذاهب: أحدها: أنه لا بأس به في الوضوء والغسل وهو قول أنس بن مالك والثوري. والثاني: مكروه فيهما وهو قول ابن عمر وابن أبي ليلى. والثالث: يكره في الوضوء دون الغسل، وهو قول ابن عباس) شرح النووي ٢٣١/٣ وقال الترمذي ٥٦/١ بعد أن أورد حديث عائشة أنه كانت لرسول الله خرقة ينشف بها بعد الوضوء: (قال أبو عيسى: حديث عائشة ليس بالقائم، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء). وانظر كلام المباركفوري في هذا الموضع فقد أورد نقولاً عدة كلها تدل على تضعيف الأحاديث الواردة في ذلك. وانظر «سنن أبي داود» ١٠٦/١ و«عون المعبود» ١٠١/١.

رَقَبَتِهِ . رواه الترمذي . وبه استحبه علماؤنا^(١) .

* قال : وأحاديثُ الذكرِ على أعضاء الوضوء كُلِّها باطلةٌ ، وأقربُ ما رُوِيَ فيها أحاديثُ التسمية على الوضوء . وقد قال الإمام أحمد : لا يثبت في التسمية على الوضوء حديثٌ . انتهى . ولكنها أحاديثُ حسانٌ .

قلت : إذا كانت الأحاديثُ حساناً فكيف يقال : إنها لا تثبت^(٢) ؟ ثم التسمية على الوضوء لعله أراد بها على أعضائه^(٣) ، وإلا ففي ابتدائه ثابت إجماعاً فإنه سنة مؤكدة عند الجمهور ، وواجبة عند الإمام أحمد . وفي رواية أبي داود : « لا صلاةَ لِمَنْ لا وضوءَ لَهُ ، ولا وضوءَ لِمَنْ لم يذكر اسمَ الله عليه »^(٤) .

وفي رواية ابن ماجه اقتصر على الجملة الثانية^(٥) .

ثم اعلم أنه لا يلزم من كَوْنِ أذكار الوضوء غير ثابتة عنه ﷺ أن تكون مكروهة ، أو بدعة مذمومة ، بل إنها مستحبة استحباب العلماء الأعلام ، والمشايخ الكرام ، لمناسبة كل عضو بدعاء يليق في المقام^(٦) .

(١) سبق أن أورد المؤلف حديثاً موضوعاً في مسح الرقبة (برقم ٤٣٤) ونقل عن النووي القول بوضعه ، وحاول الدفاع عنه لأن مذهبه يقول باستحباب مسح الرقبة . قال النووي في «روضة الطالبين» ٦١/١ : (وذهب كثيرون من أصحابنا إلى أنها لا تمسح ؛ لأنه لم يثبت فيها شيء أصلاً ، ولهذا لم يذكره الشافعي ولا متقدمو الأصحاب وهذا هو الصواب والله أعلم) . وقال الحافظ الذهبي في ترجمة مسلم بن زياد الحنفي في «الميزان» ١٠٣/٤ : (أتى بخبر كذب في مسح الرقبة) .

(٢) أي إنها لم تبلغ درجة الصحة ولكنها حسنة . فلا تعارض .

(٣) بل قال الإمام ابن القيم في «المنار» : (وأما الحديث الموضوع في الذكر على كل عضو فباطل) .

(٤) وسند هذا الحديث عند أبي داود ٥٩/١ كما يلي : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا محمد بن موسى عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة . ويعقوب قال فيه البخاري : لا يعرف له سماع ولا لأبيه عن أبي هريرة . وقال الذهبي فيه : شيخ ليس بعمدة .

(٥) أي : « لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » وانظر «ابن ماجه» ١ / رقم ٣٩٧ .

(٦) ليس لأحد من العلماء أن يستحب للناس عبادة أو ذكراً لم يرد عن رسول الله ﷺ . نعم لو دعا إنسان ربه بما ألهمه الله فإن ذلك لا ينكر إلا أن يجعله للناس مستحباً ومندوباً .

* قال: وحديثُ التشهد^(١) بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوُضُوءِ وَقَوْلِ الْمَتَوَضِّئِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» وفي حديثٍ آخَرَ رَوَاهُ بَقِيٌّ بْنُ مَخْلَدٍ فِي «مُسْنَدِهِ» «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»؛ فهذا الذكر بَعْدَهُ وَالتَّسْمِيَةُ قَبْلَهُ هُوَ الَّذِي رَوَاهُ أَهْلُ السَّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ^(٢).

قلت: وقد بينت طُرُقَهُ فِي «شَرْحِ الْحَصَنِ الْحَصِينِ»

فصل

- ٣١ -

* وكذا تقدير أقلِّ الحيضِ بثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَأَكْثَرُهُ بِعَشْرَةٍ؛ بَاطِلٌ.
قلت: وله طرقٌ متعددة، رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» وَالْعَقِيلِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ. وَتَعَدُّدُ الطَّرِيقِ وَلَوْ ضَعُفَتْ يُرْقَى الْحَدِيثُ إِلَى الْحَسَنِ، فَالْحَكْمُ بِالْوَضْعِ عَلَيْهِ لَا يُسْتَحْسَنُ.
* قال: وكذلك حديث: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ عَلَيْهِ صَلَاةٌ» قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَلَا سَمِعْتُ أَنَا بِهَذَا فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
قلت: وَلَأَثْمَتُنَا^(٣) فِي وَجُوبِ التَّرْتِيبِ بَيْنَ الْقَضَاءِ وَالْأَدَاءِ أَحَادِيثٌ ثَابِتَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ.

(١) أي وحديث التشهد بعد الفراغ من الوضوء هو من الأحاديث الصحيحة كحديث التسمية على الوضوء. وهذا الحديث (أي حديث التشهد) رَوَاهُ مُسْلِمٌ ١٤٤/١ وَأَبُو دَاوُدَ ٨١/١ وَأَحْمَدُ ١٩/١ وَغَيْرُهُمْ.

(٢) مثل مسلم وأبي داود وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٣) أي لأثمة الحنفية. أقول: وما هي تلك الأحاديث؟ والكلام العام بغير دليل ليس مقبولا.

فصل

- ٣٢ -

* ومن الأحاديث الباطلة حديث: «من بشرني بخروج نيسان ضمنت له على الله الجنة».

وحديث: «من آذى ذمياً فقد آذاني».

قلت: وفي رواية الخطيب عن ابن مسعود: «من آذى ذمياً فأنا خصمه، ومن كنت خصمه فقد خصمته يوم القيامة»^(١).

قال: وحديث: «يوم صومكم يوم نحركم».

قلت: قد سبق الكلام عليه^(٢).

وحديث: «للسائل حق وإن جاء على فرس».

قلت: قد تقدم الكلام عليه مستوفى^(٣).

قال: ومن ذلك حديث: «لولا كذب السائل ما أفلح من رده».

قال العقيلي: ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: قد سبق الكلام عليه أيضاً^(٤).

* ومن ذلك حديث: «طلب الخير من الرُحَماء ومن حسان الوجوه».

قال العقيلي: ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٥).

ومن ذلك أحاديث التحذير من التبرم بحوائج الناس، ليس فيها شيء

(١) أورده الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٧٠/٨ وقال: إنه منكر بهذا الإسناد، وقال عن العباس بن أحمد المذكر أحد رواته: إنه غير ثقة. وانظر «أحاديث القصاص» رقم ٧٣ فقد جاء هناك حديث مقارب وانظر تعليقنا عليه. هذا ولا يجوز إيذاء الذمي الذي دخل في حماية المسلمين.

(٢) انظر الحديث رقم ٦٢٤.

(٣) انظر الحديث رقم ٣٧٢.

(٤) انظر الحديث رقم ٣٧٨.

(٥) انظر كلام ابن القيم الذي نقله المؤلف في الفصل - ٩ - من هذا الكتاب.

صحيح. قال العقيلي: وقد روي في هذا الباب أحاديث ليس فيها شيء يثبت.

وكذلك حديث: «السخي قريب من الله، قريب من الناس قريب من الجنة» و«البخيل...» عكسه.

قال الدارقطني: لهذا الحديث طُرُق لا يثبت منها شيء بوجه.

قلت: رواه الترمذي عن أبي هريرة، والبيهقي عن جابر والطبراني في «الأوسط» عن عائشة، كما في «الجامع الصغير»^(١).

* ومن ذلك حديث: «اتخذوا السراري فإنهنّ مباركات الأرحام» قال العقيلي: لا يصح في السراري عن النبي ﷺ شيء.

فصل

— ٣٣ —

* ومن هذا أحاديث مدح العزوبة، كلّها باطلة.

قلت: حديث: «خيركم في المائتين كلّ خفيف الحاذ، الذي لا أهل له ولا ولد» رواه أبو يعلى عن حذيفة مرفوعاً به^(٢). قال السخاوي: وفي معناه أحاديث كثيرة^(٣).

(١) وقد رمز له السيوطي بالضعف، وكذا حكم عليه ابن حجر، وانظر «المقاصد الحسنة» للسخاوي ص ٢٣٩. وقال الألباني في «ضعيف الجامع» ٣ / رقم ٣٣٤٠: ضعيف جداً. وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم ١٥٤.

(٢) أقول: ولا تغني رواية أبي يعلى شيئاً، فالحديث باطل ذكره الذهبي في «الميزان» ٥٥/٢ في ترجمة رواد بن الجراح وهو متروك تغير حفظه قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس. وفي إسناده غير رواد عبد الغفار بن الحسن الرملي وهو متهم، وفي إسناده شيخ مجهول. وانظر «الفتاوى الحديثية» ٢١٣.

(٣) أقول: لم يذكر المؤلف كلام السخاوي كاملاً، فقد قال: (وفي معناه أحاديث كثيرة كلها واهية).

منها: ما رواه الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن مسعود مرفوعاً:
«سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَحِلُّ فِيهِ الْعُزُوبَةُ...» الحديث.

* ومنها ما رواه الديلمي عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ مرفوعاً:
«خَيْرُ نِسَائِكُمْ بَعْدَ سَتِينَ وَمَائَةِ الْعَوَاقِرِّ، وَخَيْرُ أَوْلَادِكُمْ بَعْدَ أَرْبَعٍ
وخمسين البنات».

* ومنها ما في الترمذي عن أبي أمامة مرفوعاً: «إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي
عِنْدِي لِمُؤْمِنٍ خَفِيفُ الْحَاذِ^(١)...» الحديث.

وقد أخرجه أحمد والبيهقي في «الزهد» والحاكم في «مستدركه» وقال:
هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم، ولم يخرجاه. انتهى. ورواه ابن ماجه
أيضاً من طريق آخر عن أبي أمامة.

ومن شواهده ما للخطيب وغيره من حديث ابن مسعود، رَفَعَهُ: «إِذَا
أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ اقْتَنَاهُ لِنَفْسِهِ وَلَمْ يَشْغَلْهُ بِزَوْجَةٍ وَلَا وَلَدٍ».

وللديلمي عن أنس، رَفَعَهُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَأَنْ يُرَبِّي أَحَدُكُمْ
جَرَوْ كَلْبٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّي وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ»^(٢).

* قال: ومن ذلك أحاديث النهي عن قَطْعِ السِّدْرِ. قال العقيلي: لا
يصح في قَطْعِ السِّدْرِ شيءٌ. وقال أحمد: ليس فيه حديث صحيح.

قلت: وقد رواه أبو داود بسند صحيح، والضياء عن عبد الله بن
حُبْشِيٍّ: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ»^(٣). وفي رواية الديلمي

(١) الحاذ: الظهر، وخفيف الحاذ أي، قليل المال والعيال.

(٢) انتهى تعليق المؤلف. والأحاديث التي أوردها في هذا التعليق واهية جداً أو موضوعة. أما
حديث أنس فهو باطل فقد ذكره الذهبي في «الميزان» ٥٥/٢ ونقل عن البخاري قوله: (رواد
عن سفيان كان قد اختلط لا يكاد يقوم ليس له كبير حديث قائم).

(٣) انظر «سنن أبي داود» ٤/٤٨٨. وقال الألباني في «صحيح الجامع» ٥/ رقم ٦٣٥٢: صحيح =

عن عليٍّ مرفوعاً: «سَيِّدُ الشَّجَرِ السَّدرُ».

* قال: ومن ذلك ما تقدّمت الإشارة إلى بعضه من أحاديث مدح العَدَسِ، والأُرْزِّ، والباقلَاءِ، والبادنجان، والرُّمَّان، والزبيب، والهندباء، والكرَّاث، والبَطِيخ، والجوز، والجبن، والهريسة، وفيها جزءٌ كُلُّهُ كَذِبٌ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

وأقربُ ما جاء فيها حديث: «أَفْضَلُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ».
وقال العقيليُّ: لَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْمَتْنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ.
قلت: قد تقدّم: «سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا...» والكلام عليه مبسوطاً^(١).

قال: ومن هذا حديث: النهي عن قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ وَأَنَّهُ مِنْ صُنْعِ الْأَعَاجِمِ. قال الإمام أحمدُ: ليس بصحيحٍ. وكان رسولُ الله ﷺ يحترُّ من لحمِ الشَّاةِ وَيَأْكُلُ.

قلت: وفي الترمذي أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَطَعَ اللَّحْمَ بِالسَّكِينِ. وبسطت الكلامَ عليه في «شرح شمائله»^(٢).

قال: ومن ذلك أحاديثُ النهيِ عَنِ الْأَكْلِ فِي السُّوقِ. كُلُّهَا باطلةٌ.
قال العقيليُّ: لَا يَثْبُتُ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
ومن ذلك أحاديثُ البَطِيخِ وَفَضْلِهِ^(٣). وفيه جزءٌ. قال الإمام أحمد: لَا

= وفي «السنن»: [سئل أبو داود عن معنى هذا الحديث. فقال: هذا الحديث مختصر، يعني من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثاً وظلماً بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار] وفي «سلسلة الأحاديث الصحيحة» رقم ٦١٤: [يعني من سدر الحرم] هذا وقد كتب السيوطي رسالة في هذا الحديث سمّاها: «رفع الخدر عن قطع السدر» تجدها في الحاوي ١١٧/٢.

(١) انظر الحديث ٢٣٤.

(٢) انظر شرح شمائل الترمذي للمؤلف واسمه: «جمع الوسائل في شرح الشمائل» ٢٥٩/١ طبع مصر سنة ١٣١٧.

(٣) انظر «الفوائد» للكرمي رقم ٣٨.

يَصْحُ فِي فَضْلِ الْبَطِيخِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُهُ.

قلت: وفي «الجامع الصغير»؛ «الْبَطِيخُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَغْسِلُ الْبَطْنَ غَسْلًا، وَيَذْهَبُ بِالْدَاءِ أَصْلًا». رواه ابن عساكر عن بعض عمّات النبي ﷺ وقال: شاذٌّ لَا يَصْحُ. انتهى. وهو يُفِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ مَوْضُوعٍ كَمَا لَا يَخْفَى^(١).

فصل

- ٣٤ -

* ومن ذلك أحاديث فضائل الأزهار، كحديث فضل النرجس والورد، والمرزنجوش، والبنفسج والبان، كلها كذب.
* ومن ذلك أحاديث فضائل الديك... وقد تقدّم.

فصل

- ٣٥ -

* ومن ذلك أحاديث الحناء وفضلها، والثناء عليها. وفيه جزء لا يصحُّ منه شيء. وأجود ما فيه حديث الترمذي: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ السَّوَاكُ، وَالطِّيبُ وَالْحِنَاءُ، وَالنِّكَاحُ»^(٢).

(١) قال المناوي في «فيض القدير» ٢٢١/٣: (فيه مع شذوذه أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الجرجاني، قال البيهقي: روى أحاديث موضوعة لا أستحل رواية شيء منها. ومنها هذا الخبر. وقال الحاكم: أحمد هذا يضع الحديث، كاشفته وفضحته) وقد أورد الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١٦٥/١ هذا الحديث في ترجمته ونقل كلام البيهقي. وقال الألباني في «ضعيف الجامع» ٣/ رقم ٢٣٧٣: موضوع.

(٢) سقطت كلمة «النكاح» من الأصول، واستدركتها من الترمذي المثلث في أعلى «تحفة الأحوذى» ١٦٧/٢ قال العراقي: وقع في روايتنا (الحياء)، وصحفه بعضهم بكسر الحاء وتشديد النون.

وسمعت شيخنا أبا الحجاج المزيّ يقول: هذا غلطٌ من بعض الرواة وإنما هو (الختان)، بالنون، كذلك رواه المحاملي عن شيخه الترمذي قال: والظاهر أنَّ اللفظة وقعت في آخر السطر فسقطت منها النون، فرواها بعضهم (الحناء)، وبعضهم (الحياء)، وإنما هو (الختان).

قلت: وهذا بعيدٌ لأنَّ مدار الدّراية، على تحقيق الرواية، ومدار الرواية على ألفاظ المشايخ، لا على كتابة ما في الكتاب، والله الملمهم بالصواب^(١).

* قال: وصَحَّ حديثُ «الخِضَابُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمُ»^(٢).

قلت: كما في «الشَّمائِل» للترمذي وغيره. وفي رواية الطبراني والخطيب عن ابن عمر مرفوعاً: «سَيِّدَ رِيحَانٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْحِنَاءِ»^(٣).

* قال: ومن ذلك أحاديث التَّخْتُمِ بالعقيق. قال العقيلي: لا يثبت في هذا شيءٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: تقدّم حديث: «تَخْتَمُوا بِالْعَقِيقِ» والكلام عليه^(٤).

* ومن ذلك حديث النهي أن تُقَصَّ الرؤيا على النساء. قال العقيلي: لا يُحفظ من وجه يثبت.

* ومن ذلك أحاديث أنه «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زَنَّا»^(٥). قال أبو الفرج بن الجوزي^(٦): قد ورد في ذلك أحاديث ليس فيها شيءٌ يصحُّ وهي

(١) انتهى تعقب المؤلف.

(٢) انظر «صحيح مسلم» ٤ / رقم ٢٣٤١ و«موارد الظمآن» رقم ١٤٧٥ و«أبو داود» ٤ / ١١٩ و«ابن ماجه» ٢ / ٣٦٢٢ و«الترمذي» طبعة عبد الرحمن عثمان ٣ / ١٤٥ و«المسند» ٥ / ١٤٧.

(٣) انظر «صحيح الجامع» ٣ / ٣٥٧١ ففيه «سيد ريحان أهل الجنة الحناء» وبه ينتهي تعقيب المؤلف.

(٤) انظر الحديث رقم ١٣٣.

(٥) انظر «الميزان» ١ / ٣٧٧.

(٦) في «الموضوعات» ٣ / ١١١.

مُعَارَضَةٌ بقوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^(١).

قلت: ليست معارضة لها إن صحت، فإنه لم يُحرم الجنة بفعل أبويه، بل لأن النطفة الخبيثة لا يُخْلَقُ منها طيبٌ في الغالب. ولا يدخل الجنة إلا نفس طيبة، فإن كانت في هذا الجنس طيبة دخلت الجنة، وكان الحديث من العام المخصوص^(٢).

وقد ورد في ذمّه: «أَنَّهُ شَرُّ الثَّلَاثَةِ»^(٣) وهو حديثٌ حسنٌ، ومعناه صحيحٌ بهذا الاعتبار، فإنَّ شرَّ الأبوين عارضٌ، وهذا نطفةٌ خبيثةٌ، فشرُّهُ مِنْ أَصْلِهِ، وشرُّ الأبوين مِنْ فِعْلِهِمَا. انتهى.

وتقدّم الكلام عليه في لفظ: «وَلَدُ الزَّنا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»^(٤).

وأما حديث «وَلَدُ الزَّنا شَرُّ الثَّلَاثَةِ»^(٥) فرواهُ أحمدٌ وأبو داود بسندٍ

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٤.

(٢) قلت: تعقب المؤلف في غير محله، فالحديث موضوع كما سبق أن أشرت إلى ذلك في تعليقي المطول على الحديث ٦٠٠، وابن القيم رحمه الله قرر أمرين: أولهما: أنه لم يصح منها شيء (أي سنداً) وثانيهما أنه يتعارض مع ما قرره القرآن من أنه لا تزر وازرة وزر أخرى. فقول المؤلف القاري: (ليس معارضة لها إن صحت) مدفوع، لأن هذه الأحاديث باطلة سنداً وممتناً كما ذكرنا آنفاً والعجيب أن المؤلف نفسه - رحمه الله - قرر في كلامه على الحديث ٥٧٥ أن هذا الحديث لم يثبت في السنة وأنه باطل.

وكلامه عن النطفة الخبيثة متكلف، إذ هو يقرر أن هذه النطفة خبيثة غالباً، فإن كانت طيبة دخلت الجنة وفي ذلك ردٌ للحديث. وإن كان هذا - على زعمه - من العام المخصوص فأين الذي خصّصه؟ أقول: وقد رأيت هذا التعقب وارداً في كتاب «المنار» المطبوع على أنه من كلام ابن القيم يتعقب فيه ابن الجوزي. غير أني أرجح أنه مقحم مقتبس من كلام القاري إذ هو أشبه بأسلوبه وطريقته والله أعلم.

(٣) جاء في «تذكرة الحفاظ» ٨١/١: (جرير بن أيوب قال: سأل رجلٌ الشعبي عن «ولد الزنا شر الثلاثة» ما هو؟ فقال: لو كان كذلك لرُجِمَتْ أمه وهو في بطنها). ونقل الزركشي في «الإجابة» ١٢٠ عن صاحب «الاستذكار» وهو ابن عبد البر ما يأتي: قد انكر ابن عباس على من روى في ولد الزنا أنه شر الثلاثة وقال: لو كان شر الثلاثة ما استؤني بأمه أن ترجم حتى تضعه. رواه ابن وهب عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس).

(٤) انظر الحديث رقم ٥٧٥.

(٥) انظر «المسند» ٣١١/٢ و«سنن أبي داود» ٣٩/٤ و«المستدرک» ٢١٤/٢ وما بعدها وانظر كلام=

صحيح ، والحاكم في «مستدرکه»، والبيهقي عن أبي هريرة. وزاد الطبراني والبيهقي عن ابن عباس: «إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبِيهِ».

وفي «النهاية»: قيل: هذا جاء في رجل بعينه كان موسوماً بالشر. وقيل: هو عام. وإنما صار وَلَدُ الزَّنا شَرًّا مِنْ والديه لَأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلًا ونسباً وولادةً، لَأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ ماءِ الزَّاني والزَّانية، فهو ماءٌ خبيث. وقيل: لَأَنَّ الحَدَّ يُقَامُ عليهما فيكون تمحيصاً لهما، وهذا ما يُدرى ما يفعل به بذنوبه.

فصل

- ٣٦ -

* ومن ذلك حديث: «لَيْسَ لِفَاسِقٍ غَيْبَةٌ»^(١) قال الدارقطني والخطيب: قد ورد من طرق، وهو باطل.

قلت: رواه الطبراني بسند ضعيف عن معاوية بن حيدة بهذا اللفظ. ويؤيده حديث: «أَتَرَعَوْونَ»^(٢) عن ذكر الفاجر أن تذكروه؟ اذكروه يعرفه الناس» رواه الخطيب في رواية مالك عن أبي هريرة.

وفي لفظ «أَتَرَعَوْونَ» عن ذِكْرِ الفاجر؟ متى يعرفه الناس؟ اذكروا الفاجر بما فيه يَحَذَرُهُ النَّاسُ» رواه ابن أبي الدنيا في «ذَمُّ الغيبة» والحكيم في «نوادِر الأصول» والحاكم في «الكنى» والشيرازي في «الألقاب» وابن عدي

= الحاكم والذهبي في الحديث وانظر أيضاً «المستدرک» ١٠٠/٤ و«السنن الكبرى» للبيهقي ٥٩٥٧/١٠ وانظر «صحيح الجامع» ٦/ رقم ٦٩٩٧ و«ضعيف الجامع» ٦ رقم ٦١٤٢.

(١) انظر الحديث رقم ٣٩٠ وانظر «الكفاية» للخطيب ص ٨٨

(٢) في المخطوطة: أتروعون، وهو تحريف.

والطبراني والبيهقي والخطيب^(١) عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.
كذا في «الجامع الصغير»^(٢).

وقد يستفاد هذا المعنى من قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ
مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾^(٣).

* قال: ومن ذلك أحاديث النهي عن سبِّ البراغيث.

قال العقيلي: لا يصح في البراغيث عن النبي ﷺ شيء.

قلت: وهذا غريب منه، فقد روى أحمد والبزار والبخاري في
«الأدب»، والطبراني في «الدعوات» عن أنس أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً
يسبُّ برغوثاً فقال: «لا تسبه فإنه أيقظ نبياً لصلاة الفجر»^(٤).

(١) في «الكفاية» ص ٨٨ طبع مصر.

(٢) والحديثان المذكوران واهيان جداً أوردتهما العلماء في الموضوعات وانظر كلام المناوي حولهما
١١٦/١ وانظرهما في «ضعيف الجامع» ١/ برقمي ١٠٣ و ١٠٤.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٤٨.

(٤) انظر الحديث في «المقاصد الحسنة» ص ٤٦١ وقول المؤلف (وهذا غريب منه) ليس في محله،
فليس كلام ابن القيم غريباً، بل هو الحق؛ ففي سند حديث عليّ الذي أخرجه الطبراني
(الأصبع بن نباتة) وهو متروك بين الضعيف. وقال فيه ابن عياش - كما في «الميزان» ١/ ٢٧١ -:
كذاب.

وأما حديث أنس الذي أخرجه الطبراني أيضاً ففي سنده (سعيد بن بشير) وهو منكر الحديث
ضعيف لا يحتج به، يروي المنكرات عن قتادة («الميزان» ١/ ١٢٨). قال الطبراني: لم يروه
عن قتادة إلا سعيد. تفرد به الوليد. واستدرك السخاوي عليه فقال: (قد رواه البزار من
حديث سويد أبي حاتم..). وسويد ضعيف قال ابن حبان فيه: يروي الموضوعات عن
الأثبات وهو صاحب البرغوث («الميزان» ٢/ ٢٤٧) فتبين من ذلك أنه لا يصح في البراغيث
شيء. والله أعلم. هذا وللحافظ ابن حجر جزء في البرغوث كما ذكر ذلك السخاوي في «المقاصد».
وللسيوطي أيضاً جزء فيه كما ذكر الأستاذ الغماري في تعليقه على «المقاصد» سَمَّاهُ: «الطروث في خمر
البرغوث».

فصل

- ٣٧ -

* ومن ذلك أحاديث اللعب بالشطرنج، إباحةً وتحريماً، كلها كذبٌ على رسول الله ﷺ، وإنما يثبت فيه المنع عن الصحابة.

قلت: قد تقدّم حديث: «مَنْ لَعِبَ بِالشُّطْرَنْجِ...» والكلام عليه^(١).

* ومن ذلك حديث: «لَا تُقْتَلُ الْمَرْأَةُ إِذَا ارْتَدَّتْ». قال الدارقطني: لا يصحُّ هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: قد صحَّ نهيهِ ﷺ عن قتل النساء^(٢).

* قال: ومن ذلك حديث: «مَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَهُمْ شُرَكَاءُ». ^{شُرَكَاءُ}

قال العقيلي: لا يصحُّ في هذا الباب شيءٌ، وقال البخاري في «صحيحه»: بابٌ من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق، قال: ويذكر عن ابن عباس: أَنَّ جُلَسَاءَهُ شُرَكَاءُ. ولم يصحَّ.

قلت: وقد تقدم الكلام عليه في حرف الميم^(٣).

* ومن ذلك: حديث: أَنَّ عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً.

(١) انظر الحديث رقم ٥٢٤، وانظر أيضاً كلام المنذري الذي نقلته هناك حول اللعب بالنرد والشطرنج. وانظر «الترغيب والترهيب» ج ٤ ص ٤.

(٢) أقول: نعم نهي رسول الله ﷺ عن قتل النساء في الحرب إن لم يكن محاربات. ولكن هل نهي عن قتل المرأة التي كان مسلمة فارتدت؟ لا أحسب أن ذلك موجود. وقد جاء في «المغني» ٧٤/١٠ [ولا فرق بين الرجل والمرأة في وجوب القتل روي ذلك عن أبي بكر وعلي وبه قال الحسن والزهري والنخعي ومكحول وحامد ومالك والليث والأوزاعي والشافعي وإسحاق] وجاء في «الروضة» للنووي: [فيجب قتله إن لم يتب سواء انتقل إلى دين أهل كتاب أم لا، حراً كان أو عبداً أو امرأة].

(٣) انظر الحديث رقم ٤٧٠.

قال شيخنا: لا يصح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام.
قلت: أراد بشيخه ابن تيمية.

* ومن ذلك: أحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد، كلها باطلة عن رسول الله.

وأقرب ما فيها: «لا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنَّ فِيهِمُ الْبُدَلَاءَ، كُلُّمَا مَاتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ».

ذكره أحمد. ولا يصح أيضاً فإنه منقطع.

قلت: وقد وردت الأحاديث والآثار مرفوعة وموقوفة على الصحابة الأبرار، والتابعين الأخيار، جمعها السيوطي في رسالة مستقلة سماها «الخبر الدال، على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال»^(١).

فصل

— ٣٨ —

* ومن ذلك أحاديث المنع من رفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه، كلها باطلة. لا يصح منها شيء.

كحديث ابن مسعود: ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ؟ قال: فصلّي، فلم يرفع يديه إلا في أول مرة. قال ابن المبارك: قد ثبت حديث سالم عن أبيه - يعني في الرفع - ولم يثبت حديث ابن مسعود.

وكحديثه الآخر: صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا إلا عند افتتاح الصلاة. وهو منقطع لا يصح.

(١) انظرها في «الحاوي للفتاوى» ٤١٧/٢..

قلت: حديث ابن مسعود رواه أبو داود والترمذي، قال الترمذي: حديث حسن. وأخرجه النسائي عن ابن المبارك بسندهما. فما نقل عن ابن المبارك غير ضائر بعدما ثبت بالطريق التي ذكرناها.

ومناظرة الأوزاعي مع الإمام أبي حنيفة مشهورة.

وروى الطحاوي، ثم البيهقي بسند صحيح عن الأسود قال: رأيت عمر بن الخطاب رفع يديه في أول تكبيرة، ثم لا يعود. وروى الطحاوي أن علياً رفع يديه في أول التكبير، ثم لم يعد^(١).

* قال: وحديث يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، عن البراء أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ثم لا يعود.

قال الشافعي: ذهب بعض الناس إلى تغليب يزيد. وقال الإمام أحمد: هذا حديث واه^(٢).

قلت: إذا ثبت من طرق أخرى لا يضر ضعف هذا، بل يصلح للتقوي به.

* قال: وحديث وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس. وعن نافع عن ابن عمر قالوا: قال رسول الله ﷺ: «تُرْفَعُ الأيدي عِنْدَ سَبْعَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، وَاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ، وَالصَّفَا، وَالْمَرَّةِ، وَالْمَوْقِفَيْنِ، وَالْجَمْرَتَيْنِ» لا يَصِحُّ رفعه. والصحيح وقفه على ابن عمر وابن عباس.

(١) انتهى تعليق المؤلف وروح التعصب إلى المذهب الحنفي تحكم كلامه سامحه الله وإيانا.
(٢) وحذف المؤلف تنمة عبارة ابن القيم وهي: وقال يحيى بن معين: ابن أبي زياد ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: ليس بذلك، وضعف هذا الحديث جمهور أهل الحديث وقالوا: لا يصح.

قلت: وعلى تقدير عدم صحة رفعه تكفينا صحة وقفه لا سيما وهو في حكم المرفوع؛ إذ لا يقال مثل هذا من قبل الرأي، كيف وقد رواه الطبراني بسنده عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسَم، عن ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام: «لا تُرفع الأيدي إلا في سَبْعَةِ مَوَاطِنَ: حين يَفْتَحُ الصلاة، وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت، وحين يقوم على الصَّفا والمروة، وحين يقف مع النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِجَمْعٍ، والمَقَامَيْنِ حين يرمي الجَمْرَةَ». وذكره البخاري معلقاً في كتابه المفرد في «رفع اليدين» فقال: وقال وكيع عن ابن أبي ليلى، عن الحكم عن مِقْسَم، عن ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام: «لا تُرفع الأيدي إلا في سَبْعَةِ مَوَاطِنَ: في افْتِتاحِ الصَّلَاةِ واستقبالِ الكعبة، وعلى الصَّفا، والمروة وبِعَرَفَاتٍ وبجمع وفي المَقَامَيْنِ عِنْدَ الجَمْرَتَيْنِ».

* قال: وحديث أورده البيهقي في «الخلافيات» من رواية عبد الله بن عوف الخزاز^(١)، حدثنا مالك عن الزهري، عن سالم عن أبيه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يرفع يديه... ثم لا يعود^(٢).

قلت: وقد صحَّ عنه خلاف ذلك فيحمل على نسخ الأول. فقول ابن القيم: [مَنْ شَمَّ رَوَائِحَ الْحَدِيثِ عَلَى بَعْدِ شَهْدِ بِاللَّهِ أَنَّهُ مُضَوِّعٌ] مدفوع.

* قال: وحديث ابن الزبير^(٣): كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في أول الصلاة ثم لم يرفعهما؛ هو موضوع.

قلت: هذا مدفوع بأنه يوافق ما ثبت عن ابن مسعود وغيره، فالحكم المطلق بوضعه من غير علة في سنده؛ غير مشروع.

(١) في المخطوطة والمطبوعة؛ عبد الله بن عوف الجزار، وهو تحريف، والتصويب من «الخلاصة» للخزرجي. توفي سنة ١٥١.

(٢) وتتمة العبارة عند ابن القيم: ومن شَمَّ رَوَائِحَ الْحَدِيثِ عَلَى بَعْدِ شَهْدِ بِاللَّهِ أَنَّهُ مُضَوِّعٌ.

(٣) وهو عباد بن الزبير كما في «المنار».

* قال: وحديثٌ وضعه محمد بن عكاشة الكرمانى^(١) عن أنس، موقوفاً: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ»^(٢) قَبَّحَ اللَّهُ وَاضَعَهُ. قلت: ولو صحَّ يُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ لَا صَلَاةَ كَامِلَةً لَهُ.

فصل

— ٣٩ —

* ومن ذلك حديث: «إِنَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُدْعَوْنَ بِأُمَمَاتِهِمْ لَا بِآبَائِهِمْ» هو باطل.

قلت: قال محمد بن كعب: بإمامهم^(٣). قيل: بأُمَمَاتِهِمْ، وفيه ثلاثة أوجه من الْحُكْمِ: أحدها: لأجل عيسى عليه السلام. الثاني: لشرف الحسن والحسين. الثالث: لثلاث يفتضح أولاد الزنا^(٤).

ذكره البغوي في تفسيره «معالم التنزيل».

* قال: والأحاديث الصحيحة بخلافه. قال البخاري في صحيحه^(٥):

(١) ترجم له الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٦٥٠/٣ وقال فيه: كذاب قال الدارقطني: يضع الحديث.

(٢) انظر «تذكرة الموضوعات» ٣٩.

(٣) نقل السيوطي في «الإتقان» ١٨١/٢ عن الزنجشري قوله: (من بدع التفاسير قول من قال إن الإمام في قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ الإسراء: ٧١ جمع أم، وأن الناس يدعون بأُمَمَاتِهِمْ دون آبائهم قال: وهذا غلط أوجه جهله بالتصريف، فإن أما لا تجمع على إمام) وانظر كتابي «لمحات في علوم القرآن» ص ١٢٦.

(٤) وهذا باطل، ولا تستخرج الحكم من الحديث الموضوع المكذوب.

(٥) انظر «صحيح البخاري» ٣٥/٨.

(باب يدعى الناس يوم القيامة بأبائهم) ثم ذكر حديث: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرِهِ يَقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ» وفي الباب أحاديث غير ذلك.

قلت: ويمكن الجمع باختلاف المواقف^(١). والله سبحانه أعلم.

فصل

- ٤٠ -

* ومن ذلك: حديث: حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمَاعاً وَرَقَصَ حَتَّى شُبِقَ قَمِيصُهُ. فلعن الله واضعه ما أجراه على الكذب!!

وحديث: «لَوْ أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ ظَنَّهُ بِحَجَرٍ لَنَفَعَهُ» هُوَ مِنْ وَضْعِ الْمُشْرِكِينَ عِبَادَ الْأَوْثَانِ. انتهى، وقد تقدم^(٢).

وحديث: «اتَّخِذُوا مَعَ الْفُقَرَاءِ أَيَْادِي، فَإِنَّ لَهُمْ دَوْلَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» موضوع.

قلت: لَيْسَ كَذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ^(٣).
وحديث: «مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ وَكَتَمَ وَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

موضوع.

قلت: ليس كذلك كما سبق^(٤).

(١) قال أبو لطفٍ: ولا يجمع بين حديثين إلا إذا كانا صحيحين. أما إذا كان أحدهما مكذوباً فلا جمع بل يرمى المكذوب ويؤخذ الصحيح. وانظر كتابي «الحديث النبوي» ص ١٩١ - ١٩٢.

(٢) انظر الحديث رقم ٣٧٦.

(٣) انظر الحديث رقم ٧.

(٤) انظر الحديث رقم ٥٠٨. بل هو كذلك وهو حديث موضوع، كما علقنا آنفاً، وتعقب المؤلف في غير محله. والله أعلم.

وحديث: «مَنْ أَكَلَ مَعَ مَغْفُورٍ لَهُ غُفِرَ لَهُ» موضوع.
قلت: وهو كذلك كما تقدم^(١).

* قال: وغاية ما رُوي فيه أنه منام رآه بعض الناس.
قلت: رؤيا المنام لا عبرة بها في إثبات الحديث عنه عليه الصلاة والسلام.

وحديث: «مَنْ قَصَّ أَظْفَارَهُ مُخَالِفاً لِمَ يَرَى فِي عَيْنَيْهِ رَمَداً» من أقبح الموضوعات.
قلت: قد تقدم^(٢).

وحديث: «إِذَا دَعَتْ أَحَدَكُمْ أُمُّهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُجِبْ، وَإِذَا دَعَاهُ أَبُوهُ فَلَا يُجِبْ» يرويه عبد العزيز بن أبان القرشي الأموي. قال البخاري: تركوه. وقال ابن معين وغيره: كذاب روى أحاديث موضوعة^(٣).

* وحديث جابر في التشهد، وفي أوله: «بِسْمِ اللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ...» يرويه حميد بن الربيع عن أبي عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير^(٤) عنه، قال ابن معين: حميدٌ هذا كذابٌ، وقال النسائي: ليس بشيء.

قلت: هذا يقتضي ضَعْفَهُ، لا وضعه. كيف وقد رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن ابن الزبير^(٥) مرفوعاً:

(١) أنظر الحديث رقم ٤٦٦.

(٢) أنظر الحديث رقم ٥١٨.

(٣) ترجم له الحافظ الذهبي في «الميزان» ٦٢٢/٢.

(٤) وقد أورد البيهقي في «السنن الكبرى» ١٤١/٢ حديثاً قريباً من هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر.

(٥) كذا في الأصول، ويبدو أنه يريد بابن الزبير عروة بن الزبير ذلك لأن البيهقي يورد حديثاً عن عروة بن الزبير عن عمر بن الخطاب يرفعه إلى النبي ﷺ مثل الحديث المذكور (انظر «السنن الكبرى» ١٤٢/٢).

«بِسْمِ اللَّهِ، وبالله خير الأسماء، التحياتُ لله...» الحديث. ذكره العلامة ابنُ الجزري^(١) في «الحصن» مع التزام أن يكون جميع ما فيه صحيحاً.

والله أعلم بالصواب، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم^(٢).

(١) هو شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ وكتابه «الحصن الحصين» كتاب جمع فيه الأذكار الواردة في الأحاديث والآثار وشرحه بكتاب سماه «مفتاح الحصن» ثم شرحه المصنف ملا علي القاري سماه «الحرز الثمين للحصن الحصين».

(٢) جاء في نهاية المخطوطة ما يلي: «تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب من يد الفقير الحقير غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه بحرمة محمد ﷺ» والكاتب هو عبد الوهاب بن علي رحمه الله كما جاء في آخر الكتاب الذي كانت معه هذه المخطوطة.

فهرس الآيات

الآية	السورة ورقم الاية فيها	رقم الصفحة
﴿فما ربحت تجارتهم﴾	البقرة: ١٦	٢١١
﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾	البقرة: ٣٥	٢٦٨
﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية﴾	البقرة: ٥٨	٤٢٧
﴿قد علم كل أناس مشربهم﴾	البقرة: ٦٠	٢٨٨
﴿صفراء فاقع لونها تسر الناظرين﴾	البقرة: ٦٩	٣٤٣
﴿والله مخرج ما كنتم تكتمون﴾	البقرة: ٧٢	١٥٧
﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه﴾	البقرة: ١٣٠	٣٣٨
﴿فاستبقوا الخيرات﴾	البقرة: ١٤٨	٢٥٦
﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا . .﴾	البقرة: ٢١٦	٢٠٢
﴿إن الله يحب التوابين﴾	البقرة: ٢٢٢	٢٦٣
﴿وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا﴾	البقرة: ٢٤٦	١٩٠
﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾	البقرة: ٢٥١	٢٤٣-٢٤٢
﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾	البقرة: ٢٥٥	٤٣٥
﴿ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾	آل عمران: ١٠٢	٣٠٢
﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾	آل عمران: ١٣٣	٢٥٦
﴿والله لا يحب الظالمين﴾	آل عمران: ١٤٠	٢٦٣
﴿وتلك الأيام نداؤها بين الناس﴾	آل عمران: ١٤٠	٢٧٨
﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة . .﴾	آل عمران: ١٥٧	٢٦٦
﴿ولا يحسبن الذين كفروا إنما علي لهم خير لأنفسهم . .﴾	آل عمران: ١٧٨	٢٢٩
﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾	النساء: ٤٨	٢١٩-٢١٨
﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم﴾	النساء: ٦٦	١٩٠

الآية	السورة ورقم الآية فيها	رقم الصفحة
﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ﴾	النساء: ١٤٨	٤٦٨
﴿ وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل ﴾	المائدة: ١٨	١٨٨
﴿ إنَّ فيها قوماً جبارين ﴾	المائدة: ٢٢	٤٢٨
﴿ إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك ﴾	المائدة: ٢٩	٢٩٦
﴿ قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب . . ﴾	الأنعام: ٥٠	٤٣٤
﴿ يريدون وجهه ﴾	الأنعام: ٥٢	٨٨
﴿ وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن . . ﴾	الأنعام: ١١٢	٢٣١
﴿ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون ﴾	الأنعام: ١٢٩	٢٤٢
﴿ فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴾	الأنعام: ١٤٤	٦٩
﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾	الأنعام: ١٦٤	٤٦٦
﴿ ولا تقربا هذه الشجرة ﴾	الأعراف: ١٩	٢٨٨
﴿ ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا ﴾	الأعراف: ٢٠	٢٨٩
﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾	الأعراف: ٤٣	٣٥١
﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً ﴾	الأعراف: ٦٥	٢٥٠
﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحاً ﴾	الأعراف: ٧٣	٢٥٠
﴿ يسألونك عن الساعة أيا نمرساها قل إنما علمها عند ربي ﴾	الأعراف: ١٨٧	٤٣١
﴿ ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ﴾	الأعراف: ١٨٨	٤٣٤
﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾	الأنفال: ١٧	٢٦٢
﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾	التوبة: ٣٢	٣٨٧
﴿ ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا ﴾	التوبة: ١٠١	٤٣٢
﴿ على النفاق . . ﴾	يونس: ٢٢	١٦٣
﴿ هو الذي يسيركم في البر والبحر ﴾	هود: ٥٠	٢٥٠
﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً ﴾	هود: ٩١	٢٥٠
﴿ ولولا رهطك لرجمناك ﴾	يوسف: ١٥	٣٠٠
﴿ وأوحينا إليه لتبثنهم بأمرهم هذا ﴾	يوسف: ٧٢	٢٣٩
﴿ ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم ﴾	الرعد: ١١	٣٠٩
﴿ إنَّ الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾		

الآية	السورة ورقم الآية فيها	رقم الصفحة
﴿ أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ﴾	الرعد: ٤١	٢٦٧
﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾	إبراهيم: ٧	٣٠٣
﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾	الحجر: ٩	٣٧
﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾	الحجر: ٤٧	٣٥١
﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾	النحل: ٤٣	٣٧٢-٣٢٦-٢٣٢
﴿ وجعل لكم سرايل تقيكم الحر ﴾	النحل: ٨١	٣٧٨
﴿ إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ﴾	النحل: ١٠٥	٦٩
﴿ فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف . . ﴾	النحل: ١١٢	٣٠٩
﴿ وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾	النحل: ١٢٦	١٨٢
﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾	الاسراء: ٧٩	٨٨
﴿ قل كل يعمل على شاكلته ﴾	الاسراء: ٨٤	٢٢٧
﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾	الاسراء: ٨٥	١٤٩
﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾	الكهف: ٢٤	٣٥٤
﴿ يريدون وجهه ﴾	الكهف: ٢٨	٨٨
﴿ إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً ﴾	الكهف: ٣٠	٢٧٩
﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾	مريم: ١٢	٣٠٠
﴿ وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً ﴾	مريم: ٢٥	٤٢٠
﴿ فإنه يعلم السر وأخفى ﴾	طه: ٧	١٥٧
﴿ وما تلك بيمينك يا موسى ﴾	طه: ١٧	١٧٩
﴿ منها خلقناكم ﴾	طه: ٥٥	١٦٣
﴿ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ﴾	طه: ١١٥	٣٥٤
﴿ وللعذاب الآخرة أشد وأبقى ﴾	طه: ١٢٧	٢٤٤
﴿ أفإن مت فهم الخالدون ﴾	الأنبياء: ٣٤	٢٦٦
﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾	الحج: ٥	٢٦٦
﴿ فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾	الحج: ٤٦	٣٨٧
﴿ الله نور السموات والأرض مثل نوره ﴾	النور: ٣٥	٣٨٧
﴿ ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ﴾	النور: ٤٠	٣٨٧

الآية	السورة ورقم الآية فيها	رقم الصفحة
﴿وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلاً﴾	الفرقان: ٤٢	١٩٧
﴿فقررت منكم لما خفتكم﴾	الشعراء: ٢١	٢٥٣
﴿لأعذبه عذاباً شديداً﴾	النمل: ٢١	٢٢٧
﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا﴾	النمل: ٥٢	٢٠٣
﴿وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مر السحاب﴾	النمل: ٨٨	٢١٥
﴿هل تجزون إلا ما كنتم تعملون﴾	النمل: ٩٠	٣٥٣
﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾	القصص: ٦٨	٢٠٣
﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾	القصص: ٨٨	٢٦٢
﴿فإياي فاعبدون﴾	العنكبوت: ٥٦	٣١٤
﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون﴾	الروم: ٧	١٢٦
﴿فهم في روضة يجبرون﴾	الروم: ١٥	٣٠٠
﴿يدعون ربهم خوفاً وطمعاً﴾	السجدة: ١٦	٣١٤
﴿ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم﴾	الأحزاب: ٤٠	٢٨٥-٢٨٤
﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾	الأحزاب: ٧٢	٣٠٢
﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾	سبأ: ٣٩	١٤٠
﴿ولا يحيق المكر السىء إلا بأهله﴾	فاطر: ٤٣	٣٢٩
﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾	الصفات: ٧٧	٤٢٦
﴿والله خلقكم وما تعملون﴾	الصفات: ٩٦	٢١٧
﴿وفديناه بذبح عظيم﴾	الصفات: ١٠٧	٢٥٣
﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم﴾	ص: ٢٤	١٤٩
﴿وما أنا من المتكلفين﴾	ص: ٨٦	١٧٧
﴿والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون﴾	الزمر: ٣٣	٣٤٩
﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه﴾	الشورى: ٢٠	٢٠٦
﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾	الشورى: ٤٠	١٨٢
﴿وما أدري ما يفعل بي ولا بكم﴾	الأحقاف: ٩	٣٦٥
﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار﴾	الأحقاف: ٢٥	٢٠٥
﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾	الحجرات: ٤	٩٨

الآية	السورة ورقم الآية فيها	رقم الصفحة
﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾	الحجرات: ١٢	٣١١
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾	الحجرات: ١٣	٣٤١
﴿ق والقرآن﴾	ق: ١	٤٢٩
﴿أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجعٌ بعيد﴾	ق: ٣	٢٦٦
﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام . .﴾	ق: ٣٨	٢٦١
﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون﴾	الذاريات: ٥٦	٣١٤-٢٦٩
﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾	النجم: ٤-٣	١١١-٦٩
﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾	النجم: ٣٩	٢٥٥
﴿وأنَّ إلى ربك المنتهى﴾	النجم: ٤٢	١٩١
﴿في يوم نحس مستمر﴾	القمر: ١٩	٣٧٩
﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾	الجمعة: ٩	٢٥٦-٢٥٥
﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها . .﴾	الملك: ١٥	٢٥٥
﴿إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾	نوح: ١	٢٥٠
﴿ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتاً﴾	المرسلات:	١٦٣
	٢٦-٢٥	
﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله﴾	الأعلى: ٦-٧	٣٥٤
﴿ألم نشرح لك صدرك﴾	الانشراح: ١	٣٤٠
﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾	القدر: ١	٣٤٠
﴿يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها﴾	الزلزلة: ٤-٥	٢٣٠
﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا . .﴾	العصر	٣١٦-٢١١
﴿ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾	الفيل: ١	٣٤٠
﴿ويمنعون الماعون﴾	الماعون: ٤	٣٩٢

فهرس الآيات الواردة في حواشي الكتاب ومقدمته

الآية	السورة ورقم الآية فيها	رقم الصفحة
﴿وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك﴾	البقرة: ٦١	٤٠٨
﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾	البقرة: ٦٠	٢٥٦
﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾	البقرة: ٢٢٢	٢٦٣
﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾	البقرة: ٢٨٦	٣٧٠
﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة﴾	آل عمران:	٢٦٦
	١٥٨ - ١٥٧	
﴿لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم﴾	آل عمران: ١٦٤	٦
﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾	النساء: ٦٥	٦
﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه﴾	النساء: ٦٦	١٩٠
﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾	النساء: ٨٠	٥
﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾	المائدة: ١٥	٣٨٦
﴿إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار﴾	المائدة: ٢٩	٢٩٦
﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾	الأنعام: ١٢٩	٢٤٣
﴿قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون﴾	الأنعام: ١٤٥	٢٨٧
﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾	التوبة: ٧٤	١٠٥
﴿فما أعنبت عنهم آهتهم﴾	هود: ١٠١	٣٦٣
﴿إن نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾	الحجر: ٩	٧
﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾	النحل: ٤٤	٥
﴿وجعل لكم سراييل تقيكم الحر﴾	النحل: ٨١	٣٧٨
﴿وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها﴾	النحل: ١١٢	٣٠٩
﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾	الاسراء: ٧١	٤٧٣

الآية	السورة ورقم الآية فيها	رقم الصفحة
﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك﴾	الاسراء: ٧٩	٨٨
﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾	الكهف: ٢٣-٢٤	١٥٠
﴿هذا فراق بيني وبينك﴾	الكهف: ٧٨	٤٢٥
﴿يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً﴾	مريم: ٢٣	٢٦٦
﴿أئذا ما مت لسوف أخرج حياً﴾	مريم: ٦٦	٢٦٦
﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون﴾	الأنبياء: ٣٤	٢٦٦-٤٢٣
﴿إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً﴾	الفرقان: ١٢	٦٤
﴿ثم أغرقنا الآخرين﴾	الشعراء: ٦٦	٤٢٦
﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون﴾	النمل: ٥٢	٢٠٣
﴿فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون﴾	الروم: ١٥	٣٠٠
﴿إنه لا يحب الكافرين﴾	الروم: ٤٥	٢٦٣
﴿وخاتم النبيين﴾	الأحزاب: ٤٠	٢٨٥
﴿صلوا عليه وسلموا تسلياً﴾	الأحزاب: ٥٦	٣٩
﴿قل لا تسألون عما أجرنا ولا نسأل عما تعملون﴾	سبا: ٢٥	٣٧٠
﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن ندع مثقلة إلى حملها﴾	فاطر: ١٨	٣٧٠
﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾	الصفافات: ٧٧	٤٢٤
﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض﴾	الزمر: ٦٨	٨٨
﴿لا يسأم الإنسان من دعاء الخير﴾	فصلت: ٤٩	١٩٢
﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا﴾	الجاثية: ٢١	٩٢
﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾	الفتح: ٤	٧٦
﴿أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد﴾	ق: ٣	٢٦٦
﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾	ق: ١٨	٢٧٨
﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾	النجم: ٣٩	٣٧٠
﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾	الرحمن: ٦٠	١٠٥
﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾	المجادلة: ٢٢	٦٢
﴿ن . والقلم وما يسطرون﴾	القلم: ١-٢	١٥٥

الآية	السورة ورقم الآية فيها	رقم الصفحة
﴿إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾	نوح: ١	١٤
﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً﴾	نوح: ٢٦	٤٢٦
﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى﴾	الأعلى: ٦ - ٧	٣٥٤

فهرس الأحاديث (١)

أول الحديث رقم الصفحة

١٠٠	آخر الدواء الكي
١٠٠	* آخر الطب الكي
٤٥١	الافات بعد المائتين
٤١٥	آليت على نفسي أن لا أدخل النار من كان اسمه أحمد
١٠٠	* آية من كتاب الله خير من محمد وآله
٤٦٩	إباحة اللعب بالشطرنج
١٠١	* أبى الله إلا أن يصح كتابه
٤١٧	ابتغوا الخير عند حسان الوجوه
١٠٢	الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم
١٠١	* الأبدال من الأولياء
٤٧٠	الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء
٧٧	أبطل شهادة رجل في كذبة
١٤٧	أبغض الحلال إلى الله الطلاق
١٠١	* أبو حنيفة سراج أمي
٤١٨	أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت
٢٨٨	أتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة
٤٤٧	اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فإنها
٤٦١	اتخذوا السراري فإنهن مباركات الأرحام
١٠٣	* اتخذوا عند الفقراء أيادي فإن لهم دولة
٤٧٤	اتخذوا مع الفقراء أيادي فإن لهم دولة
٤٦٧	أترعوون عن ذكر الفاجر أن تذكروه
٤٤٤	اتركوا الترك ما تركوكم فإن أول من يسلب

(١) تشير النجمة إلى أن الحديث كان ترجمة فصل المؤلف القول فيه.

٤٤٣	اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج
١٠٥	* اتق شر من أحسنت إليه
١٠٤	* اتقوا البرد فإنه قتل أخاكم أبا الدرداء
٧٠	اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فإنه من كذب
١٠٤	* اتقوا ذوي العامهات
١٠٥	* اتقوا مواضع التهم
١٧٤	اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة
١٠٦	* اجتماع الخضر والياس في المواسم كل عام
١٠٧	* اجتمعوا وارفعوا أيديكم
١٢٤	الأجر على قدر التعب
٢٠١	أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له
٢٧٣	أحبوا العرب لثلاث فإنني عربي وكلام الله عربي
١٠٥	* احذروا صفر الوجوه فإنه إن لم يكن من علة
٤١٠	احضروا موائدكم البقل فإنه مطردة للشيطان
١٠٨	* إحياء أبويه ﷺ
١١٠	اختلاف أصحابي لكم رحمة
٣٧٢ - ١٠٨	* اختلاف أمتي رحمة
٢٥٣	أخذنا فالك من فيك
١١١	* أخروهن من حيث أخرهن الله
١١١	* أخفوا الختان وأعلنوا النكاح
٣٤١	إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه
٤٥١	إذا أتت على أمتي ثلاثمائة وستون سنة فقد حلت لهم
٤٦٢	إذا أحب الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة
٢٧٣	إذا أراد الله أمراً فيه لين أوحى به إلى الملائكة بالفارسية
١١٢	* إذا أراد الله أن ينزل إلى سماء الدنيا نزل عن عرشه
١١٢	* إذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ببיתי فخربته ثم
٢٥٢	إذا أردت حاجة فاقراً بفاتحة الكتاب حتى
١١٢	* إذا أكلتم فأفضلوا
٤١٨	إذا انكسف القمر في المحرم كان الغلاء

- ٤١٧ إذا بعثتم إلي بريداً فابعثوه حسن الوجه
- ١١٣ * إذا جئت با معاذ أرض الحصيب فهرول
- ١١٣ * إذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله
- ١١٣ * إذا حصر العشاء والعشاء فابدؤوا بالعشاء
- ٤٧٥ إذا دعت أحدكم أمه وهو في الصلاة فليجب
- ١١٤ * إذا ذكر الصالحون فحيها بعمر
- ١١٥ * إذا رأيت القاريء يلوذ بالسلطان فاعلم
- ٢٣٨ إذا سألت الله حاجة فابدأه بالصلاة على النبي
- ٢٣٨ إذا سألت الله حاجة فابدؤوا بالصلاة على النبي
- ٤١٢ إذا سمعتم صياح الديك فاسألوا الله من فضله
- ٢٠١ إذا سمعتم فعبدوا
- ١١٣ إذا شربتم فأسثروا
- ١١٦ * إذا صدقت المحبة سقطت شروط الأدب
- ١١٦ * إذا صليتم علي فعمموا
- ٣٩٤ إذا ضاق المجلس بأهله فبين كل سيدين
- ٤٢٠ إذا طنت أذن أحدكم فليصل علي وليقل
- ٤٠٧ إذا عطس الرجل عند الحديث فهو صدق
- ٤١٤ إذا غضب الرب أنزل الوحي بالفارسية
- ٣٠٨ إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً
- ٢٤٨ إذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء
- ٤١٨ إذا كان سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت
- ١١٦ * إذا كان الفيء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين
- ٤٥٠ إذا كان الولد غيظاً والمطر قيظاً
- ٤٥١ إذا كانت سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء
- ٤٥١ إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة خرجت شياطين
- ٤٥١ إذا كانت سنة خمس ومائة فخير أولادكم البنات
- ٤٥١ إذا كانت سنة ستين ومائة كان كذا وكذا
- ١١٧ * إذا كبر ولدك فآخه
- ١١٧ * إذا كتب أحدكم فلا يكتب عليه بلغ فإنه

- ١١٧ * إذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء .
- ١٢٨ إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به .
- ١١٤ إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا .
- ٣١٢ - ١١٨ * إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه .
- ٥٠ إذهب فاقتله ثم احرقه بالنار .
- ١٢٤ أرى أن تجعلها في الأقربين .
- ٤٤١ - ١١٨ * أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر .
- ٤٦٤ أربع من سنن المرسلين : السواك والطيب والحناء .
- ٢٨٦ أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة : زهد خصي .
- ٤٤١ ارحموا عزيز قوم ذل ، وغني قوم افتقر .
- ٥٠ أرحنا بها يا بلال .
- ١١٩ * الأرز .
- ١١٩ * الأرض في البحر كالاصطبل في البر .
- ١٢٠ * الأرض المقدسة لا تقدر أحداً .
- ١١٩ * الأرضون سبع في كل أرض نبي كنبيكم .
- ٢٢٧ الأرواح جنود مجندة .
- ٣١٠ الأزم دواء ، والمعدة بيت الداء .
- ١٢٠ * استفتحوا بالصدقات أو بقضاء الدين .
- ١٢١ * اسجد للقرء في زمانه .
- ٣٧٧ اسجد له في صولته .
- ١٢٨ أسرعوا بالجنابة .
- ٢٢١ أسفء مكة حشو الجنة .
- ١٢١ * اسمعي يا جارة .
- ٦٠ اشتد غضب الله على من كذب عليّ .
- ٤٠٨ اشربوا على الطعام تشبعوا .
- ٤٥٩ أشهد أن لا إله إلا الله وحده .
- ١٢٢ * أشهد أني رسول الله .
- ٤٥١ أصحابي أهل إيمان وعمل إلى أربعين .
- ٣٧٢ أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .

أصدق الحديث ما عطس عنده	٣٢٨
أصدق كلمة قالها العرب قول لبيد	٢٦٢
* أصف النية ونم في البرية	١٢٢
* أصل كل داء الرضى عن النفس	١٢٢
أطعموا نساءكم في نفاسهنّ التمر	٤١٩
أطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن	٤١٩
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه	٤١٧
* الإعادة سعادة	١٢٣
* أعوذ بالله من عمامة صماء	١٢٣
* أعينوا الشاري	١٢٣
الإفادة خير من الإعادة	١٢٣
افترقت اليهود على احد وسبعين فرقة وافترقت	١٧٤
* افتضحوا فاصطلحوا	١٢٣
أفضل الصدقة جهد المقل	١٨٣
أفضل صدقة اللسان الشفاعة	٢١٦
أفضل طعام الدنيا والاخرة اللحم	٤٦٣
* أفضل العبادات أحمرها	١٢٣
أفضل الناس أعقل الناس	٣٩٤
* الأقربون أولى بالمعروف	١٢٤
* أقضاكم علي	١٢٤
الاكتحال يوم عاشوراء والتزين	٤٥٢
* أكثر أهل الجنة البله	١٢٥
أكذب الناس الصباغون والصواغون	٤٠٩
* إكرام الميت دفنه	١٢٧
* أكرموا الخبز	١٢٩
أكرموا الخبز فإن الله أنزله من بركات السماء	١٢٩
* أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم	١٢٩
* أكرموا طهوركم	١٢٧
أكل السمك يذهب الجسد	٤١٨

- ١٣٠ * أكل الطين حرام على كل مسلم
- ٦٦ أكل عليه الصلاة والسلام البطيخ مع الرطب
- ١٣١ * أكل الهريسة
- ٢٥٤ الله ولي من سكت
- ٣٠٦ اللهم آجرني في مصيبي واخلف لي خيراً
- ٣٨٧ اللهم اجعلني نوراً
- ٤٥٦ اللهم اركسهما في الفتنة ركساً
- ١٣٢ * اللهم أصلح الراعي والرعية
- ١٣٢ اللهم أعز الإسلام بعمر خاصة
- ١٠٧ * اللهم اغفر للمعلمين ثلاثاً
- ١٠٨ * اللهم اغفر للمعلمين وأطل أعمارهم وبارك
- ٣٩٨ اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك
- ٣٩٧ اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك
- ١٥٧ اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع
- ١٧٧ اللهم إني وصالحني أمتي برآء من التكلف
- ١٣٢ اللهم أيد الإسلام بأحب هذين الرجلين
- ١٣٢ اللهم أيد الإسلام بأحد العمرين
- ٢٠٣ اللهم خر لي واخر لي ولا تكني
- ١٣٣ * اللهم صل على بني قبلك
- ١٣٤ اللهم فاشهد
- ٥٧ اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي
- ١٨٢ - ١١٥ اللهم لا تجعل لفاجر عندي لقمة يرعاه قلبي
- ٣٦٩ الشمس ولو خاتماً من حديد
- ١٣٢ * السنة الخلق أقلام الحق
- ١٧٨ أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم
- ٢٥٢ أمامكم عقبة كؤود لا يجوزها المثقلون
- ١٣٤ * أمان العبد أمان
- ٣٥٢ أمتي كالبنهان يشد بعضه بعضاً
- ٣٩٠ أمتي في سائر الأمم كالقمر في النجوم

٤٤٩	أمر الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ
٤١٨	أمر الذي شكأ إليه قلة الولد أن يأكل
٢١٤	أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار
٤٤٩	أمر الفقراء باتخاذ الدجاج والأغنياء باتخاذ
١٣٤	* أمرت أن أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر
١٣٦	* أمرنا بتصغير اللقمة في الأكل وتدقيق
٢٢٤	أمّ الناس واقتد بأضعفهم
١٣٦	* أمير النحل علي
١٣٧	* أنا أفصح العرب بيد أني من قريش
١٣٧ - ١٣٦	* أنا أفصح من نطق بالضاد
٢٢٤	أنا سيد ولد آدم وأبو بكر سيد كهول العرب
٢٢٤	أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب
١٣٨	أنا عند المدرسة قبورهم لأجلي
٣٦٠	أنا عند المنكسرة قلوبهم المدرسة قبورهم
١٣٧	* أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلي
١٣٨	* أنا مدينة العلم وعلي بابها
١٣٩	* أنا من الله والمؤمنون مني
٤٥٤	أنا وأبو بكر كفرسي رهان
١٧٧	أنا وأمتي برآء من التكلف
٢٨٠	إن أتاك سائل على فرس باسط كفيه فقد وجب
٣٩٤	إن الأحق يقصّب بحمقه أعظم من فجور الفاجر
٤٣٠	إن الأرض على صخرة والصخرة على قرن ثور
١٤٠	* إن الأرض لتنجس من بول الأكلف أربعين
١٨٠	إن أصابه خير هناء أو مصيبة عزاء
٤٦٢	إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ
١٤٣	إن أهل الجنة جرد مرد إلا موسى فإن له
٤٥٦	إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص
١٤٠	* إن بلالاً كان يبدل الشين في الأذان سينا
١٧٤	إن بني إسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين

٩١	إن بني اسرائيل لما هلكوا قصوا
١٣٢	إن جبرائيل أطعمني الهريسة يشد بها ظهري
٤٢١	إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والجهاد
٤٢٢	إن رسول الله كان في المسجد فسمع كلاماً
٣٥٨-٣٥٧	إن سالماً شديد الحب لله لو كان لا يخاف
٣٠٢	إن السموات والأرض ضعفت عن أن يسعني
٢٩٥	إن السيف لا يمحو النفاق
٢٩٥	إن السيف محاء للخطايا
٣٩٥	إن الشرف والسؤدد والعقل في الدنيا والآخرة
١٤١	* إن الشمس ردت على علي بن أبي طالب
١٤٢	* إن شيطاناً بين السماء والأرض يقال له
١٤٢	* إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
٤٣٧	إن الصلاة في الأقصى بخمسين ألف صلاة
٤٢٥	إن طول عوج بن عنق كان ثلاثة آلاف
١٤٢	* إن العالم والمتعلم إذا مرا على قرية
١٢٤	* إن العبد لينشر له من الشاء ما بين
٤٢٩	إن قاف جبل من زمردة خضراء محيطة
١٤٢	* إن القصيرة قد تطيل
١٥٢	* إن كان الكلام من فضة فالسكوت
٤٦-٤١	إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد
٤٣٤	إن كنت ألمحت بذنب فاستغفري الله
١٤٣	* إن لإبراهيم الخليل ولأبي بكر لحية في الجنة
٢٨٤	إن لإبراهيم مرضعاً في الجنة ولو عاش لكان
٤٦	إن الذي يكذب علي يبني له بيت في النار
٢٨٠	إن للسائل حقاً وإن أتاك على فرس
١٤٥	* إن الله أخذ الميثاق على كل مؤمن
١٤٥	* إن الله جعل لذة الأغنياء في طعام الفقراء
٢٩٧	إن الله جعل الهوج في الطول
٤٠٨	إن الله خلق السموات والأرض يوم عاشوراء

- ٨٥ إن الله خلق صورين له في كل صور نفحتان
- ٤١٦ إن الله طهر قوماً من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم
- ١٦٨ إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة
- ١٤٤ * إن الله لا يقبل دعاء ملحوناً
- ٤٥٤ إن الله لما اختار الأرواح اختار روح أبي بكر
- ٢٨٠ إن الله لما خلق
- ١٤٣ * إن الله لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل
- ١٦٨ إن الله نظيف يحب النظافة فنظفوا أفئيتكم
- ١٤٥ إن الله نقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام الفقراء
- ١٤٥ * إن الله وعد هذا البيت أن يحجه في كل سنة
- ٤٥٤ إن الله يتجلى للناس عامة يوم القيامة ولأبي بكر
- ١٤٦ إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال
- ١٤٦ إن الله يحب الرجل الأزب ويبغض المرأة الزباء
- ١٤٥ * إن الله يحب الرجل المشعراني ويكره المرأة
- ١٩٩ إن الله يحب العبد الخفي التقي
- ١٤٦ إن الله يحب المؤمن المحترف
- ٢٤٢ إن الله يقول: انتقم ممن أبغض بمن أبغض
- ١٤٦ * إن الله يكره الرجل البطال
- ١٤٧ * إن الله يكره الرجل المطلق الذواق
- ١٤٧ * إن الله يكره العبد المتميز على أخيه
- ١٤٨ إن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً على أصحابه
- ٤١٢ إن لله ديكاً عنقه مطوية تحت العرش
- ٣٩ إن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام ولياً
- ١٤٨ * إن لله ملائكة تنقل الأموات
- ٤٤٢ إن لله ملكاً اسمه عمارة على فرس من ياقوت
- ١٤٨ * إن لله ملكاً ما بين شفري عينيه مسيرة
- ٤٤٢ إن لله ملكاً من حجارة يقال له عمارة
- ٣٥٠ إن المؤمن قد يكون سريع الغضب سريع الفئ
- ١٥٣ * إن لم تكن العلماء أولياء الله فليس لله ولي

- ١٤٩ * إن المسافر وماله على قلت ١٤٩
- ٣٧٨ إن مصر ستفتح بعدي فانتجعوا خيرها ولا ٣٧٨
- ٣٥٨ إن معاذ بن جبل إمام العلماء يوم القيامة ٣٥٨
- ٢٧٢ إن ملكاً بباب من أبواب السماء يقول ذلك ٢٧٢
- ٣٤٨ إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد ٣٤٨
- ٢٧٦ إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه ٢٧٦
- ٦٠ إن من أفرى الفرى من قولين ما لم أقله أو من ٦٠
- ١٤٨ * إن من أقل ما أوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ١٤٨
- ١٥٠ * إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه ١٥٠
- ١٤٩ * إن من الذنوب ذنباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة ١٤٩
- ١٤٩ إن من العصمة أن تطلب الشيء من الدنيا فلا تجده ١٤٩
- ١٤٩ * إن من العصمة أن لا تقدر ١٤٩
- ٥٩ إن من الكبائر أن يقول الرجل عليّ ما لم آمل ٥٩
- ١٠١ * إن الميت يرى النار في بيته سبعة أيام ١٠١
- ٤٧٣ إن الناس يوم القيامة يدعون بأسمائهم ٤٧٣
- ١٥١ * إن نسبة الفائدة إلى مفيدها من الصدق في العلم ١٥١
- ٥٠ إن وجدته حياً فاضرب عنقه ٥٠
- ١٥١ * إن الورد خلق من عرق النبي أو من عرق البراق ١٥١
- ٤١٤ إن وليت من أمرها شيئاً فافرق بها ٤١٤
- ٣٠٧ إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط ٣٠٧
- ١٤٨ * إنكم في زمان ألهمتم فيه العمل وسيأتي ١٤٨
- ٢٩١ إنما المستريح من غفر له ٢٩١
- ١٤٢ إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ١٤٢
- ٢٧٧ إني أمزح ولا أقول إلا حقاً ٢٧٧
- ٢٤٢ إني أنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم ٢٤٢
- ٢٦٨ إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين ٢٦٨
- ١٥٤ * إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن ١٥٤
- ١٣٤ إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ١٣٤
- ١٠٠ * الأنبياء قادة والفقهاء سادة ١٠٠

٣٥٤	الانسان مشتق من النسيان
١٤٠	* أنصف بالحق من اعترف
٤٩	انطلقا إليه فإن وجدتماه حيا فاقتلاه
٤١٤	أنظري يا حميراء أن لا تكوني أنت
١٤٠	أنفق أبو بكر ما معه حتى تخلل بالعباء
١٤٠	أنفق أنفق عليك
١٤٠	* أنفق ما في الجيب يأئك ما في الغيب
١٧٠	أول شيء بدأ به النبي حين قدم مكة
١٥٤	* أول ما خلق الله العقل
١٥٤	أول ما خلق الله القلم
٤٣٦	أول مسجد وضع في الأرض المسجد الحرام ثم المسجد الأقصى
٣٥٤	أول الناس أول الناس
١٥٥	* إياكم وخضراء الدمن
٤٤٢	إياكم والزنجي فإنه خلق مشوه
٤٤	إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فلا
١٥٦	* إياك والسجع يا بن رواحة
١٥٧	* أي شيء يخفى قال: ما لا يكون
١٥٨	* الإيمان عقد بالقلب وإقرار باللسان وعمل
١٥٩	الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص
١٥٩	الإيمان لا يزيد ولا ينقص
٤٥٦ - ٧٦	الإيمان يزيد وينقص
٤١٠	بئست البقلة الجرجير من أكل منها ليلاً
٤٠٦	الباذنجان شفاء من كل داء
٤٠٦ - ١٥٩	* الباذنجان لما أكل له
١٦١	* باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء
١٦١	* الباقلاء
١٦٢	* باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها
١٦٢	* بخلاء أمتي الخياطون
٤٦١	البخيل بعيد من الله

- ١٦٣ * البخيل عدو الله ولو كان راهباً.
- ١٦٣ البخيل لا يدخل الجنة ولو كان عابداً والسخي.
- ١٦٣ * البر أبر بأهله.
- ١٨٠ بر حجك قد حججنا قبلك.
- ١٦٣ * البرد عدو الدين.
- ١٦٣ * البركة في البنات.
- ١٦٥ * البركة في صغر القرص وطول الرشاء.
- ١٦٥ * برمة الشرك لا تفور.
- ٤٧٥ بسم الله التحيات لله.
- ٢١٤ بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا.
- ٤٧٦ بسم الله وبالله خير الاسماء التحيات لله.
- ١٦٦ * البشاشة خير من القرى.
- ١٦٦ * بشر القاتل بالقتل.
- ٣١٠ البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء.
- ١٦٧ * البطنة تذهب الفطنة.
- ٤٦٤ البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلاً.
- ١٦٦ * البطيخ وفضائله.
- ١٦٨ * البلاء موكل بالقول.
- ١٦٩ البلاء موكل بالمنطق فلو أن رجلاً غير.
- ١٦٧ * بني الدين على النظافة.
- ١٦٩ * بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب.
- ٣٩٨ تارك الورد ملعون.
- ١٧٢ * تارك الورد ملعون وصاحب الورد ملعون.
- ٥٧ تحدثوا وليتبوا من كذب علي متعمداً.
- ٤٦٠ التحذير من التبرم بحوائج الناس.
- ٤٦٩ تحريم اللعب بالشطرنج.
- ١٧٠ * تحية البيت الطواف.
- ١٧٠ التخم بالياقوت ينفي الفقر.
- ١٧٠ * تختموا بالزبرجد فإنه يسر لا عسر فيه.

- * تختموا بالزمرد فإنه ينفي الفقر. ١٧١
- * تختموا بالعقيق. ١٧١ - ٤٦٥
- تختموا بالعقيق فإنه مبارك. ١٧٢
- ترفع الأيدي عند سبعة مواطن. ٤٧١
- * ترك العادة عداوة. ١٧٢
- * ترك العشاء مهزمة. ١٧٢
- تزوجوا الولود الودود فإنني مكاثركم. ١٧٨
- * تسليم الغزاة. ١٧٣
- التسمية بأحمد. ٣٩٠
- التسمية على الوضوء. ٤٥٨
- التشهد بعد الفراغ من الوضوء. ٤٥٩
- * تعاد الصلاة من قدر الدرهم. ١٧٣
- تعشوا ولو بكف من حشف فإنه. ١٧٢
- تفترق الأمة على ثلاث وسبعين فرقة. ١٧٤
- * تفترق أمتي على سبعين فرقة كلهم في. ١٧٣
- * تفقهوا قبل أن تسودوا. ١٧٤
- * تفكر ساعة خير من عبادة سنة. ١٧٥
- تقبل الله منا ومنك. ١٧٩
- تقدير أقل الحيض بثلاثة أيام. ٤٥٩
- التقنع من أخلاق الأنبياء. ٧٧
- * التكبر على المتكبر صدقة. ١٧٥
- * التكبير جزم. ١٧٦
- * التكلف حرام. ١٧٧
- * تناكحوا تناسلوا أباهي بكم. ١٧٨
- التنشيف بعد الوضوء. ٤٥٧
- تنظفوا بكل ما استطعتم فإن الله بنى الإسلام. ١٦٨
- تنظفوا فإن الإسلام نظيف. ١٦٧
- * تمكث إحداكن شطر عمرها لا تصلي. ١٧٧
- تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها. ٣٢٥

- ١٧٩ * التهنئة بالشهور والأعياد.
- ١٧٩ * التوكؤ على العصا من سنة الأنبياء.
- ١٨٠ * الثقة بكل أحد عجز.
- ٤١٥ ثلاثة تزيد في البصر: النظر إلى الخضرة والماء الجاري.
- ٦١ ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة: رجل ادعى إلى.
- ١٨١ * ثلاث لا يركن إليها: الدنيا والسلطان والمرأة.
- ٣١٨ ثواب المؤذن.
- ١٨١ * الجار إلى أربعين.
- ١٨١ * جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض.
- ١٨٢ * الجزاء من جنس العمل.
- ٢٩٧ جعل الخير كله في الربعة.
- ٢٠٩ جفوف الأرض طهورها.
- ١٨٢ * جنبوا مساجدكم صبيانكم.
- ١٨٣ جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم.
- ٢٢٧ الجنس إلى الجنس يميل.
- ١٨٣ * جهد المقل دموعه.
- ٢٧٤ جه كنم باين كناه كاران كه نيا مرزم.
- ١٨٤ * جور الترك ولا عدل العرب.
- ٤٠٩ الجوز دواء والجبن داء فإذا دخل.
- ١٨٤ * الجوع كافر لا يرحم صاحبه، وقاتله.
- ١٨٤ * الجيزة روضة ومصر خزائن الله في أرضه.
- ١٨٥ * حاكوا الباعة فإنه لا ذمة.
- ١٨٦ * حب إلي من دنياكم ثلاث: الطيب والنساء.
- ١٨٩ حب الدنيا رأس الخطايا.
- ١٨٨ * حب الدنيا رأس كل خطيئة.
- ١٩٢ * حبذا المتخللون من أمتي.
- ١٩١ حب العرب من الإيمان.
- ٣٠٢ - ١٨٧ * حبك الشيء يعمي ويصم.
- ١٩١ * حب الهرة.

١٨٩	* حب الوطن من الإيمان
١٨٨	* الحبيب لا يعذب حبيه
٤١٤	الحجامة على القفا تورث النسيان
١٩٣	* الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان
١٩٢	* الحجج جهاد كل ضعيف
١٩٣	* الحجون والبقيع يؤخذان بأطرافهما
٣٥٠	الحدة تعتري خيار أمتي
٥٤	حدثوا عني بما تسمعون . ولا يحل لرجل أن
٤٣	حدثوا عني ولا تكذبوا علي . فمن كذب
٤٣٤	حديث الإفك
٤٧٥	حديث التشهد
٤٣٣	حديث تلقيح النخل
٤٤١	حديث ذم الحاكة والأساكفة
١٩٤	* الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما
٤٣١	حديث مقدار الدنيا وأنها سبعة آلاف
٣١١	حديث المقل
١٩٣	* حذف السلام سنة
١٨٠	الحزم سوء الظن
١٩٥	* حسنات الأبرار سيئات المقربين
١٩١	حسن العهد من الإيمان
١٩٥	* الحسن مرحوم
١٩٥	* حسنوا نوافلكم
١٩٥	* الحسود لا يسود
٤٧٤	حضر رسول الله سماعاً ورقص حتى
١٩٥	* حضور مجلس عالم أفضل من صلاة
١٩٦	حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر
١٩٦	* الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر
٣٧٢	حفيظة رمضان
٢٩٨	حق على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا

الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها	٢٧٨
* حكمي على الواحد كحكمي على الجماعة	١٩٦
الحمد لله دَفَنُ البنات من المكرمات	١٦٤
* الحمد لله رداء الرحمن	١٩٦
* حمل علي باب خير	١٩٧
* حين تقلي تدري	١٩٧
* خاب قومٌ لا سفيه لهم	١٩٨
* خازن القوت ممقوت	١٩٨
خالفوا النساء فإن في خلافهن البركة	٢٢٧
* خالفوا اليهود فلا تصمموا فإن تصميم العمائم	١٩٨
خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء	١٩٩
خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة	١٩٩
* خذوا شطر دينكم عن الحميراء	١٩٨ - ٤١٤
* خصمي حاكمي	١٩٩
الخضاب بالحناء والكتم	٤٦٥
خلق الله آدم وطوله في السماء ستون ذراعاً	٤٢٧
خلق الله التربة يوم السبت	٤٣٥
الخلود في الجنة والنار جزاء النية	٣٦٠
* الخمول راحة والشهرة آفة	٢٠٠
* الخمول نعمة وكل يأبأها	١٩٩
* خيار نساء أمتي أحسنهن وجهاً	٢٠٠
* خير الأسماء ما عبد وما حمد	٢٠٠
* خير البر عاجله	٢٠٠
* خير تجارتكم البز وخير صنائعكم الخرز	٢٠٠
* خير خير	٢٠١
* خير السودان ثلاثة نعمان وبلال	٢٠١
الخير مني اختاره الله	٢٠٣
* الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة	٢٠٢
خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم	٢٦٧

خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ الذي	٤٦١
خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر	٤٦٢
* خيرة الله للعبد خير من خيرته لنفسه	٢٠٢
* دار الظالم خراب ولو بعد حين	٢٠٣
دارها تعيش بها	٢٠٤
* دارهم ما دمت في دارهم	٢٠٤
* داروا سفهاءكم	٢٠٤
داروا سفهاءكم بثلاث أموالكم	٢٠٤
* داومي قرع باب الجنة	٢٠٤
الدجاج غنم فقراء أمتي	٤٤٩
* دخوله ﷺ حماماً بالجحفة	٢٠٤
* الدرجة الرفيعة	٢٠٥
دعوني من السودان إنما الأسود لبطنه وفرجه	٤٤٢
* الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة	٢٠٥
* الدنيا ساعة فاجعلها طاعة	٢٠٥
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر	٣٥١
* الدنيا مزرعة الآخرة	٢٠٦ - ٣٣٢
الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي	٤٤١
* الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي	٢٠٦ - ٤٤١
الديك يؤذن بالصلاة من اتخذ ديكاً أبيض	٤١٢
* الدين ولو درهم والعائلة ولو	٢٠٧
* ذكاة الأرض يبسها	٢٠٧
الذكر على أعضاء الوضوء	٤٥٨
ذل من لا سفيه له	١٩٨
ذم أبي موسى	٤٥٦
ذم بني أمية	٤٥٥
ذم الترك	٤٤٣
ذم الخصيان	٤٤٣
ذم عمرو بن العاص	٤٥٥

٤٥٥	ذم معاوية
٤٤٣	ذم المماليك
٣٤٩	رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق . فقال
٢١١	* الرابع في الشر خاسر
٢١٠ - ٢٠٩	رأيت ربي في صورة شاب أمرد
٢٠٩	رأيت ربي في صورة شاب له وفرة
٢٠٩	* رأيت ربي يوم النفر على جمل أوراق
٤١٠	ربيع أمتي العنب والبطيخ
٤٣٨	رجب شهر الله وشعبان شهري و
٢١١	* رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد
٣٩٦	الرجلان من أمتي ليقومان إلى الصلاة
٢١٢	* رحم الله أخي الخضر لو كان حياً لزارني
٢١٢	* رحم الله من زارني وزمام ناقته
٢١٢	* ردّ دائق على أهله خير من عبادة
٢١٣	ردّ دائق من حرام يعدل عند الله
٤١٣ - ٢١٣	* ردّ الشمس على علي
٤٣٢	ردوا عليّ الأعرابي
٢١٤	* رسول المرء دال على عقله
٣٩٥	ركعتان من العاقل أفضل من سبعين
٢١٤	* ريق المؤمن شفاء
٢١٥	* زامر الحي لا يطرب
٢١٥	* الزحمة رحمة
٢٣٩	الزعيم غارم
٢١٦	* زكاة الجاه إغاثة للهفان
٢١٦	* زكاة الحلبي عاريتة
٤٤٢	الزنجي إذا شبع زنا وإذا جاع سرق
٢١٦	* الزيدية معجوس هذه الأمة
٢٠٧	السؤال ذل ولو أين الطريق
٢١٤	سؤر المؤمن شفاء

٢٤٨	سألت جبريل عن علم الباطن
١١١	سألت ربي أن لا تجتمع أمتي على ضلالة
٢١٩	* سبابة النبي كانت أطول من الوسطى
٢١٨	* سب أصحابي ذنب لا يغفر
٤٥٩	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد
١٨٤	سبق درهم مائة ألف درهم
٤١٤	ست خصال تورث النسيان: أكل
٤٦١	السخي قريب من الله قريب
٢٢٠	* السر عند الأحرار
٢٢٠	* السعيد من وعظ بغيره
٢٢١	* السفر يسفر عن أخلاق الرجال
٢٢١	* سفهاء مكة حشو الجنة
٢٢٢	* السلام على النبي في القنوت
٢٢٢	* السلامة في العزلة
٢٢٢	* سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود أمتي
٢٦٤	سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك
٢٢٢	* السواك يزيد الرجل فصاحة
٢٢٢	* سوداء ولود خير من حسناء لا تلد
٤٦٢	سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزوبة
٢٢٥	* سياسة الناس أشد من سياسة
٤٦٥	سيد ريحان أهل الجنة الحناء
٤٦٣	سيد الشجر السدر
٢٢٣	* سيد طعام أهل الدنيا والآخره اللحم
٤٦٣	سيد طعام الدنيا
٢٨٧ - ٢٢٣ - ١١٩	سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز
٢٢٣	سيد الطعام في الدنيا والآخره اللحم ثم الأرز
٢٢٣	* سيد العرب علي
٢٢٤	* سيروا بسير أضعفكم
٢٩٥	السيف محاء للخطايا

- * سيكذب علي ٢٢٥
- سيكون في آخر الزمان أناس من أمتي يحدثونكم ٧٤
- * سين بلال عند الله شين ٢٢٥
- الشام كنانتني فإذا غضبت على قوم رميتهم ٣٠٩
- * شاوروهن وخالفوهن ٢٢٥
- * شبيه الشيء منجذب إليه ٢٢٧
- * شراركم عزابكم ٢٢٨
- * شراركم معلمو صبيانكم ٢٢٨
- * شر الحياة ولا الممات ٢٢٨
- شر المال في آخر الزمان المماليك ٤٤٣
- * الشفقة على خلق الله تعظيم لأمر الله ٢٢٩
- * الشكر في الوجه مذمة ٢٢٩
- شكوت إلى جبريل ضعفي من الوقاع ١٣١
- * شهادة البقاع للمصلي ٢٢٩
- شهادة المرء على نفسه بسبعين ٢٣٠
- * شهادة المرء على نفسه بشهادتين ٢٣٠
- * شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة ٢٣٠
- * الشهرة في قصر الثياب ٢٣٠
- الشيء لا يثنى إلا وقد يثلى ٢٦٥
- * شيب وعيب ٢٣١
- الشيخ في أهله كالنبي في أمته ٢٣٢
- الشيخ في بيته كالنبي في قومه ٢٣٢
- الشيخ في جماعته كالنبي في قومه ٢٣١
- * الشيخ في قومه كالنبي في أمته ٢٣٦ - ٢٣١
- * شياطين الانس تغلب شياطين الجن ٢٣١
- شيطان يتبع شيطانة ٢٤٨ - ٢٧٦
- * صاحب الحاجة أعمى ٢٣٢
- * صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ٢٣٣
- * الصبر كنز من كنوز الجنة ٢٣٣

أول الحديث رقم الصفحة

٤٣٥	الصخرة عرش الله
٢٣٣	* صدق رسول الله
٢٣٤	* صدقة القليل تدفع البلاء الكثير
٢٣٣	* صدقت وبررت وبالحق نطقت
٢٢٠	صدور الأحرار قبور الأسرار
٢٣٣	* صرير الأقلام عند الأحاديث يعدل عند الله التكبير
١٦٥	صغروا الخبز
٢٣٤	* صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه
٢٣٤	* صلاة بخاتم تعدل سبعين بغير خاتم
٢٣٧	* صلاة بسواك خير من سبعين صلاة
٢٣٥ - ٢٣٤	* صلاة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة
٢٣٣	الصلاة خير من النوم
٤٣٨ - ٣٩٦	صلاة الرعائب
٣٩٦	صلاة عاشوراء
٢٣٧	* الصلاة على النبي أفضل من عتق الرقاب
٢٦٥ - ٢٣٧	* الصلاة على النبي لا ترد
٢٣٨	* الصلاة عماد الدين
٢٣٥	الصلاة في العمامة بعشرة آلاف صلاة
٤٣٩	صلاة ليلة النصف من شعبان
٢٣٦	* صلاة المدل لا تصعد فوق رأسه
٢٣٦	* صلاة النهار عجماء
٢٣٦	صلاة النهار عجماء لا يرفع بها صوت
٤٣٨	صلاة يوم الأحد وليلته
٤٣٨	صلاة يوم الاثنين وليلته
٣٩٦	صلوات ليالي رجب وليلة النصف من شعبان
٢١٨	صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام
٢٣٨	ضاع العلم بين أفخاذ النساء
٢٣٨ - ١٧٥	* ضاع العلم في أفخاذ النساء
٢٣٩	* الضامن غارم

- ٢٣٩ * الضب وشهادته له ﷺ
- ٢٣٩ * الضرورات تبيح المحظورات
- ٢٤٠ * ضعيفان يغلبان قوياً
- ٢٤٠ * الضيافة على أهل الوبر ليست على أهل المدر
- ٢٤٠ * طاب حمامكما
- ٢٢٦ طاعة المرأة ندامة
- ٢٤١ - ٢٢٦ * طاعة النساء ندامة
- ٢٤١ * طعام البخيل داء وطعام السخي
- ٢٤١ * الطلاق يمين الفساق
- ٤٦٠ طلب الخير من الرحماء ومن حسان الوجوه
- ٢٢٩ طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وويل
- ٢٤٢ * الظالم عدل الله في الأرض ينتقم به من الناس
- ٢٤٣ ظهر المؤمن حمىً إلا في حد من حدود الله
- ٢٤٣ * ظهر المؤمن قبله
- ٢٤٤ - ٢٤٣ * العار خير من النار
- ٢٤٤ العارية مؤداة
- ٢٤٤ * العارية مردودة
- ٢٤٤ * عالم قريش يملأ الأرض علماً
- ٤٦٩ عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً
- ٣٧٧ عجب ربنا من قوم يقادون للجنة بالسلاسل
- ٢٤٥ * عداوة العاقل ولا صحبة المجنون
- ٢٤٤ * العداوة في القرابة والحسد في الجيران
- ٣٦٦ عد من لا يعودك
- ٢٤٥ * العدو العاقل ولا الصديق الجاهل
- ٢٤٥ * عدو المؤمن من يعمل بعمله
- ٢٤٥ * عذره أشد من ذنبه
- ٢٤٥ * العرب سادات العجم
- ٢٤٦ * عرضت علي أعمال أمتي فوجدت فيها
- ٢٤٦ * العز مقسوم وطالب العز مغموم
- ٢٤٦ * عسقلان أحد العروسين

العشق من غير ريبة كفارة للذنوب	٣٣٩
العطاس عند الدعاء شاهد صدق	٤٠٧
* عظموا مقداركم بالتغافل	٢٤٦
* عقولهن في فروجهن	٢٤٦
* على الخير سقطت	٢٤٨
* على كل خير مانع	٢٤٨
علامة الإجازة التيسير	١٤٧
* علامة الاذن التيسير	٢٤٦
* علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل	٢٤٧
العلماء ورثة الأنبياء	٣٢٦ - ٢٤٧ - ٢٣٢
العلم أولى أن يوقر ويؤتى	٢٤٧
* العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان	٢٤٧
العلم يؤتى ولا يأتي	٢٤٧
* العلم يسعى إليه	٢٤٧
عليكم بالبصل فإنه يطيب النطفة	٣٧٦
* عليكم بدين العجائز	٢٤٨
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين	٣٠٦
عليكم بالعدس فإنه مبارك يرقق القلب	٤٠٨
عليكم بالقرآن وسترجعون إلى أقوام يحدثون	٥٦
عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون	٤٧
عليكم بمداومة أكل العنب مع الخبز	٤١٠
عليكم بالملح فإن فيه شفاء من سبعين داء	٤١٠
عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فإن الله	٤١٦
عمر الدنيا سبعة آلاف سنة	٢٠٥
عمر نور الإسلام في الدنيا وسراج أهل	٨٧
عمل الأبرار من الرجال الخياطة وعمل	١٦٢
* العنب دودو والتمر يك يك	٢٤٨
عند اتخاذ الأغنياء الدجاج ياذن الله	٤٤٩
* عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة	٢٤٩

- ٤٥١ عند رأس مائة يبعث الله ريحا.
- ٢٤٩ * عن الله سمعت الله من فوق العرش.
- ٢٢٧ عودوا النساء (لا) فإنها ضعيفة.
- ٢٥٠ * العين الرمدة لا تمس.
- ٢٥٠ * الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله.
- ٢٣٢ الغريب كالاعمى.
- ٢٥٠ * غمز القدم ونحوه.
- ٢٥١ * الغناء رقية الزنا.
- ٢٥١ * الغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء البقل.
- ٢٥٢ فاتحة الكتاب شفاء من كل داء.
- ٢٥١ * الفاتحة لما قرئت له.
- ٢٥٢ * فاز المخفون.
- ٢٥٢ * فاز باللذة الجسور.
- ٢٥٢ * الفال موكل بالمنطق.
- ٢٥٣ * فدى الله إسماعيل بالكبش.
- ٢٥٣ * الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين.
- ٤٦٤ فضل الحناء.
- ٤١٠ فضل دهن البنفسج على الأدهان.
- ٤٦٤ فضل الديك.
- ٢٥٤ * فضل شهر رجب على الشهور كفضل القرآن.
- ٤١٠ فضل الكراث على سائر البقول.
- ٤٦٤ فضل النرجس والورد والبنفسج والبان.
- ٢٤٤ فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة.
- ٢٥٤ * الفقر فخري وبه أفتخر.
- ٢٦٧ فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد.
- ١٧٥ فكرة ساعة خير من عبادة ستين.
- ٢٥٤ * فم ساكت رب كاف.
- ٣١٩ الفول يزيد في الدماغ، والدماغ يزيد في العقل.
- ٢٥٤ * في آخر الزمان ينتقل برد الروم إلى الشام.

٢٥٥ - ٢٥٤ - ٢٤٧	* في بيته يؤتى الحكم
٢٥٥	* في الحركات البركات
٢٥٥	في الحركة بركة
٤٥١	في ذي القعدة تحارب القبائل وعامئذ ينهب الحاج
٣٩٦	في ليلة الجمعة اثنتا عشرة ركعة بالاخلاص
٩٥ - ٩٤	القاص ينتظر المقت
٢٠١	قال الله : وعزتي وجلالي لا عذبت أحداً يسمى
٢٥٦	* قال لجبريل : هل زالت الشمس قال : لا نعم
٣٩٦	قبل الجمعة أربع ركعات بالاخلاص
٢٩٥	قتل الصبر لا يمر على ذنب إلا محاه
٢٩٥	القتلى ثلاثة
٢١٧	القدريّة مجوس هذه الأمة
٢٥٦	* قدس العدس على لسان سبعين نبياً
٢١٢	قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الأصغر إلى
٢٣٥	قدموا خياركم تزكوا أعمالكم
٣٤٠	قراءة سورة إنا أنزلناه عقب الوضوء
٢٥٧	* قراءة سورة القلاقل أمان من الفقر
٨٥	القرآن كلام الله غير مخلوق
٢٥٧	* القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال بغير هذا
٢٥٧	* قص الأظفار
٣٩٥	قصة رحيل بلال ثم رجوعه إلى المدينة
٢٥٨	* قصة عثمان أنه لما خطب في أول جمعة
٢٢٩	قطعت عنق أخيك
٢٥٨	* القلب بيت الرب
٢٥٨	* قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة
٣٥١	قلب المؤمن يحب الحلواء
٢٥٩	قليل الفقه خير من كثير العبادة
٢٥٩	قليل الفقه خير من كثير من العقل
٢٥٩	* قليل من التوفيق خير من كثير من العلم

- القمر دخل في جيب النبي وخرج من كفه ٣٩٧
- كان إذا اشتاق إلى الجنة قبل شيبه أبي بكر ٤٥٤
- كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب ٤٧١
- كان إذا كان يصلي ظن الظان أنه جسد ٣٩٦
- كان رسول الله إذا اطلع على أحد من ٧٧
- كان رسول الله يأكل البطيخ ٤٦٤
- * كان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي إلا خفف ٣٩٦ - ٢٦٢
- * كان الله ولا شيء معه ٢٦١
- كان الله ولا شيء غيره ٢٦١
- كان الله ولم يكن شيء قبله ٢٦١
- كان يحب الحلواء والعسل ٢٥١
- كان يحب النظر إلى الخضرة والأترج والحمام ٤٤٧
- كان يطير الحمام ٤٤٨
- كان يعجب نبي الله من الدنيا ثلاثة أشياء ١٨٦
- كان يعجبه النظر إلى الأترج وكان يعجبه ٤٤٧
- كان يعجبه النظر إلى الحمام ٤٤٦
- كان يعجبه النظر إلى الخضرة والماء الجاري ٤٤٧
- كان يعيد الكلام ثلاثاً لمزيد الاستفادة ١٢٣
- كان يقول أشهد أن محمد رسول الله ١٢٢
- كانت جنية تأتي النبي فأبطأت عليه ٤٣٠
- * كأنك بالدنيا ولم تكن وبالأخرة ولم تزل ٢٦٠
- * كأنك من أهل بدر وحنين ٢٦١
- كأن الموت فيها على غيرنا كتب ٣٨٨
- كذب عدو الله ٥٠
- كذب يا فلان انطلق معه فإن أمكنك ٦٣
- * الكريم إذا قدر عفا ٢٦٢
- * الكريم حبيب الله ولو كان فاسقاً ٢٦٣
- كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع ٧٣
- * كفى بالمرء نصرة أن يرى عدوه يعصي الله ٢٦٣

- ٢٦٣ * كف عن الشر يكف الشر عنك
- ٢٦٤ * كل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا
- ٢٦٥ * كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة علي
- ٢٦٥ * كل إناء بما فيه يطفح
- ٢٦٥ * كل إناء يترشح بما فيه
- ٢٦٣ * كل إناء يرشح بما فيه
- ٢٦٨ * كل بدعة ضلالة إلا بدعة في عبادة
- ٢٩٦ * كل بني آدم حسود
- ٢٦٥ * كل بني آدم ينتمون إلى عصبة أبيهم إلا ولد فاطمة
- ٢٦٥ * كل ثان لا بد له من ثالث
- ٢٦٦ * كل عام ترذلون
- ٢٦٨ * كل ممنوع حلوا
- ٢٦٣ * الكلام صفة المتكلم
- ٢٦٤ * الكلام على المائدة
- ١٩٩ * كلميني يا حميراء
- ٤١٩ * كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود
- ١٨٢ * كما تدين تدان
- ٢٤٣ * كما تكونون يولي عليكم
- ٤١٠ * الكمأة والكرفس طعام إلباس واليسع
- ٢٦٩ * كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث
- ٢٦٩ * كنت كنزاً لا أعرف فأحببت أن أعرف
- ٢٦٨ * كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد
- ٢٦٨ * كنت نبياً وآدم بين الماء والطين
- ٢٦٨ * كنت نبياً ولا آدم ولا ماء ولا طين
- ٢٧٠ * كن ذنباً ولا تكن رأساً
- ٢٧٠ * كن من خيار النساء على حذر
- ٢٧٠ * كن وسطاً وامش جانباً
- ٤٢١ * كيف عقل الرجل
- ٣٧٢ * لا آلاء إلا آلاؤك يا الله

- لا أحب الذواقين والذواقات ١٤٧
- لا أدري ثلث العلم ٣٦٤
- لا أدري: عَزَّيْرُ أَنبِيٍّ أَمْ لَا ٣٦٤ - ٣٦٥
- * لا أدري نصف العلم ٣٦٤
- لا أزال هكذا يصيني غبارهم ويطؤون عقبي ٦٥
- لا. إن أباك لم يقل قطرب اغفر لي ٣٩٥
- * لا بأس ببول الحمار وكل ما أكل لحمه ٣٦٥
- * لا بأس بالذواق عند المشتري ٣٦٥
- لا تجتمع أمتي على ضلالة ١١٠
- * لا تتوضؤوا في الكنيف الذي تبولون فيه ٣٦٥
- لا تدع فإن البركة في البنات ١٦٣
- لا ترفع الأيدي إلا في سبعة مواطن ٤٧٢
- لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ٢٠٢
- لا تسبه فإنه أيقظ نبياً لصلاة الفجر ٤٦٨
- لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم البدلاء كلما مات رجل ٤٧٠
- لا تسبوا الديك فإنه صديقي. ولو يعلم بنو آدم ٤١٠
- لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة ٤١١
- * لا تسيدوني في الصلاة ٣٦٥
- لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ٤٦٣
- * لا تعد من لا يعودك ٣٦٦
- * لا تعظموني في المسجد ٣٦٦
- لا تغفلوا عن أول جمعة من رجب فإنها ٤٣٨
- لا تفعل إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا ٤٤٢
- لا تقتل المرأة إذا ارتدت ٤٦٩
- لا تقولوا مسجداً ولا مصيحفاً ٣٩٢
- لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن فمن كتب ٤٤
- لا تكذبوا علي إن الذي يكذب علي لجرىء ٥٥
- لا تكذبوا علي فإنه ليس كذب علي ككذب ٥٤
- لا تكذبوا علي فإنه من كذب فليلج ٤١

- لا تكرهوا الفتن فإن فيها حصار المنافقين ٣٦٦
- * لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان فإنها تبير ٣٦٥
- * لا تلد الحية إلا الحية ٣٦٦
- * لا تمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم ٣٦٦
- * لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال ٣٦٧
- لا خير في طعام ولا شراب ليس له سؤر ١١٢
- لا خيل أبقي من الدهم ولا امرأة كابنة العم ٣٩١
- لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر ٤٤٨
- * لا سلام على آكل ٣٦٧
- لا سيف إلا ذو الفقار ٢٦٨
- لا صلاة لمن عليه صلاة ٤٥٩
- لا صلاة لمن لا وضوء له ٤٥٨
- * لا عذر لمن أقر ٣٦٧
- لا غم إلا غم الدين ٣٧٠
- * لا غيبة لفاسق ٣٦٧
- * لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار ٣٦٧
- * لا مهر أقل من عشرة دراهم ٣٦٨
- * لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين ٣٦٩
- * لا يأبى الكرامة إلا حمار ٣٧٠
- لا يأتي على أمتي زمان إلا الذي بعده شرمه ٢٦٦
- لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده ٢٦٧
- * لا يتعلم العلم مستحي ولا متكبر ٣٧١
- لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة أبداً ١١١
- لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة ويد الله مع ١١١
- لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ٢٩٣
- لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تضع الفرج ٣٩٢
- * لا يحل لمسلم جهل الفرائض والسنن ٣٧٠
- لا يدخل الجنة ولد زنا ٤٦٥
- * لا يدخل الجنة ولد زنية ٣٧٠

٣٩١	لا يركب أحدكم البحر عند ارتجاعه
٣٧١	* لا يستحي الشيخ أن يتعلم العلم كما لا يستحي
٣٧١	* لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى
٣٧٢	* لا يعذب الله بمسألة اختلف فيها
٩١	لا يقص على الناس إلا أمير أو مأمور أو متكلف
٩١	لا يقص على الناس إلا أمير أو مأمور أو مختال
٩٠	لا يقص على الناس إلا أمير أو مأمور أو مرء
٢٢٦	لا يفعلن أحدكم أمراً حتى يستشير فإن لم يجد
٢٣٩	لا يفلح من ألف أفخاذ النساء
٢٩٦	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
٣٢٨	لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله
٣٠٤	لا ينفع ذا الجد منك الجد
٤٥٠	لا يولد بعد الستمائة مولود والله فيه حاجة
٢٧٠	لبس الخرقة الصوفية
٢٧٩	* للبيت رب يحميه
٢٧٢	* لدوا للموت وابنوا للخراب
٤٦٠ - ٣٤١ - ٢٨٠ - ٢٧٩	* للسائل حق وإن جاء على فرس
٢٧٣	* لسان أهل الجنة العربية والفارسية الدرية
٢٧٤	* لسعت حيه الهوى كبدي
٢٧٥	* اللعب بالحمام مجلبة للفقر
٢٧٦	* لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج
٢٧٧	* لعن الله الفروج على السروج
٢٧٧	* لعن الله الكذاب ولو كان مازحاً
٣٩٢	لعن الله الناظر والمنظور
٢٧٦	* لعن الله المغني والمغنى له
٣٣٧	لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد
٢٧٧	* لكل بلوى عون
٢٧٧	* لكل حجرة أجرة
٢٧٧	لكل داء دواء

٢٧٨	للكل زمان دولة ورجال
٢٧٨	للكل ساقطة لاقطة
٢٧٩	للكل شيء آفة، وللعلم آفات
٤٢١	للكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين
٢٧٩	للكل مجتهد نصيب
٢٧٨	للكل مقام مقال ولكل زمان رجال
٣٩٦ - ٣٩٥	لما أراد بناء المسجد في المدينة أتاه جبريل
٤٢١ - ٢٨١ - ٢٨٠	لما خلق الله العقل
٢٨١	لما غسلت النبي اقتلصت مياه محاجر
٤٣٦	لما بنى سليمان البيت سأل ربه ثلاثاً
٢٦٧	لموت قبيلة أيسر من موت عالم
٢٨٢	لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون من قتل المسلم
٤٤٧	لو اتخذت زوجاً من حمام فأنسك
٤٧٤	لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه
٢٨٣	لو اغتسل اللوطي بماء البحر لم يجيء يوم
٤٥٤	لو حدثتكم بفضائل عمرٍ وعمرٍ نوح في قومه
٣٢٢ - ٢٨٢	لو حسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه
٢٨٣	لو صدق السائل ما أفلح من رده
٣٧٩	لو عاش إبراهيم لكان نبياً
٤٤٣ - ٢٨٥	لو علم الله في الخصيان خيراً لأخرج من أصلابهم
١٥٠	لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس
٢٨٧	لو كان الأرض رجلاً لكان حليماً
٤٠٩	لو كان الأرض رجلاً لكان حليماً ما أكله جائع إلا
٢٨٥	لو كان بعدي نبي لكان عمر
٢٨٧	لو كانت الدنيا دماً عبيطاً لكان قوت المؤمن
٢٨٧	لو كان الخضر حياً لزارني
٢٨٥	لو كان موسى حياً لما وسعه إلا اتباعي
٢٨٦	لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً
٢٨٨	لو منع الناس عن فت البعر لفتوه

- * لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لا اعتدلا ٢٨٩
 لو يربي أحدكم بعد الستين ومائة جرو كلب ٤٤٩
 * لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ٢٨٩
 * اللواء يحمله علي يوم القيامة ٢٩٠
 لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم ٢٨٣
 لولا كذب السائل ما أفلح من رده ٤٦٠
 * لولاك لما خلقت الأفلاك ٢٨٨
 لولاك ما خلقت الدنيا ٢٨٨
 ليس بكريم من لم يهتز عند السماع ٢٧٥
 ليس في الحلبي زكاة ٢١٦
 ليس الكذب علي ككذب علي غيري ٦٩
 * ليس لفاسق غيبة ٢٩٠ - ٣٦٧ - ٤٦٧
 ليلة أسري بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقي ٢٦١
 * لي مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب ٢٩١
 لي وقت لا يسعني فيه غير ربي ٢٩٢
 ماء زمزم لما شرب له ١٦٠
 * ما اتخذ الله من ولي جاهل ٢٩٣
 * ما أخاف علي أمتي فتنة أخوف عليها من النساء ٢٩٢
 ما أرى لو تركتموه لا يضره شيئاً ٤٣٤
 * ما استرذل الله عبداً إلا حظر عليه العلم ٢٩٤
 * ما أعلم ما خلف جداري هذا ٢٩٢
 * ما أفلح سمين ٢٩٢
 * ما أفلح صاحب عيال قط ٢٩٣
 ما أقول إلا ما نزل من السماء ٦٩
 * ما امتلأت دار من الدنيا حبرة إلا امتلأت منها ٢٩٩
 ما انتقم الله من قوم إلا بشر منهم ٢٤٢
 ما أنزل الله شيئاً أقل من اليقين ١٤٨
 * ما أنصف القاريء المصلي ٢٩٣
 * ما أوتي قوم المنطق إلا منعوا العمل ٢٩٣

- * ما بدىء بشيء يوم الأربعاء إلا تمّ ٢٩٤ - ٣٨٠
- * ما بعد طريق أدى إلى صديق ٢٩٤
- * ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه ٢٩٥
- * ما تبعد مصر عن حبيب ٢٩٤
- * ما تحدثون ٥٦
- * ما ترك القاتل على المقتول من ذنب ٢٩٥
- * ما تعاضم عليّ أحد مرتين ٢٩٦
- * ما حلف بالطلاق مؤمن ولا استحلف به إلا منافق ٢٤٢
- * ما خاب من استخار وما ندم من استشار ٢٠٣
- * ما خلا جسد من حسد ٢٩٦
- * ما خلا قصير من حكمة ولا طويل من حماقة ٢٩٧
- * ما خير رسول الله بين أمرين إلا اختار ٣١٢
- * ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ١٢٩
- * ما رفع أحدٌ أحداً فوق قدره إلا واتضع ٢٩٧
- * ما سبقكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ٥٥
- * ما شبه عليّ غير هذه المرة ٤٣٢
- * ما صبّ الله في صدري شيئاً إلا صببته في صدر ٤٥٤
- * ما ضاق مجلس بمتحابين ٢٩٧
- * ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ٢٩٧
- * ما عبد الله بشيء أعظم من جبر القلوب ٢٩٨
- * ما عدل من ولى ولده ٢٩٨
- * ما عزّ شيء إلا هان ٢٩٨
- * ما عزت النية في الحديث إلا لشرفه ٢٩٨
- * ما فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة ٢٩٨
- * ما قلته ما أقول إلا ما ينزل من السماء ٥٨
- * ما كثر أذان بلدة إلا قل بردها ٢٩٩
- * ما كسوا الباعة فإنه لا خلاق لهم ١٨٦
- * ما كل مرة تسلم الجرة ٢٩٩
- * ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ٤٣٢

٢٦٤ ما من أحد إلا يؤخذ من قوله ويدع
٣٨٩ ما من بيت إلا وملك يقف على بابه خمس مرات
٣٠٠ * ما من جماعة اجتمعت إلا وفيهم ولي لله
٤١٠ ما من رمان إلا ويلقح بحبة من رمان الجنة
٢٦٦ ما من عام إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم
٢٦٦ ما من عام إلا ويحدث الناس بدعة ويسيتون سنة
٢٦٦ ما من عام إلا ينتقص الخير فيه ويزيد الشر
٣٠٠ * ما من ليلة إلا ينادي مناد يا أهل القبور
٢٩٩ ما من مدينة يكثر أذانها إلا قلَّ بردها
٤١٥ ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي إن حبلت منه
٣٠٠ * ما من نبي نبيء إلا بعد الأربعين
٤١٠ ما من ورقة هندباء إلا عليها قطرة من
٣٠١ * ما النار في اليبس بأسرع من الغيبة في حسنات
٢٥٨ ما وسعني أرضي
٣٦٠ - ٣٠١ * ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب
٣٠٢ * مت مسلماً ولا تبال
٢٦٨ متى كنت نبياً
٣٣٧ المتعبد بغير فقه كالخمار في الطاحونة
٣٠٢ * المجرة باب السماء
٤١٣ المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت العرش
٣٠٢ * محبة الاباء صلة في الأبناء
٣٠٢ * المحبة مكبة
١٩٨ المحتكر ملعون
٣٠٣ * المحسود مرزوق
٣٠٣ * مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء
٤٦٣ مدح الأرز
٤٦٣ مدح الباذنجان
٤٦٣ مدح الباقلاء
٤٦٣ مدح البطيخ

أول الحديث رقم الصفحة

٤٦٣	مدح الجبن
٤٦٣	مدح الجوز
٤٦٣	مدح الرمان
٤٦٣	مدح الزبيب
٤٦٣	مدح العدس
٤٦١	مدح العزوبة
٤٦٣	مدح الكراث
٤١٢	مدح من اسمه محمد وأحمد
٤٥٥	مدح المنصور والسفاح
٤٦٣	مدح الهريسة
٤٦٣	مدح الهندباء
٣٠٤	* المرء بسعده لا بأبيه ولا بجده
٣٠٤	* المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال
٣٠٤	* المرض ينزل جملة واحدة والبرء ينزل قليلاً
٣٠٥	* المريض أنينه تسريح وصياحه تكبير
٣٠٥	* مسح الرقبة أمان من الغل
٤٥٧	مسح الرقبة في الوضوء
٣٠٦	* مسح العينين بباطن أنملي السبابتين بعد
١٢٣	المشتري معان
٣٠٦	* المصائب مفاتيح الأرزاق
٣٠٧	* مصارعتة ﷺ أبا جهل
٣٠٧	* مصر أطيب الأرضين تراباً وعجمها أكرم
٣٠٨	مصر بلد معافاة من الفتن من أرادها بسوء
٣٠٨	مصر خزائن الأرض كلها فمن أرادها بسوء
٣٠٧	* مصر كنانة الله في أرضه ما طلبها عدو إلا
٣٠٩	* المضمضة والاستنشاق ثلاثاً فريضة للجنب
٣٠٩	* المعاصي تزيل النعم
٣٠٩	* المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء
٣١٠	المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة

- ٣١٠ * معلم الصبيان إذا لم يعدل بينهم كتب يوم القيامة .
- ١٨٥ المغبون لا مأجور ولا محمود .
- ٣١١ * المغتاب والمستمع شريكان في الاثم .
- ٣١٢ * المقام بمكة سعادة والخروج منها شقاوة .
- ٣١٢ * ملعون من زاد ولم يشتر .
- ٣٤٣ ملعون من لعب بالشطرنج والناظر إليها .
- ٤١٧ من آتاه الله وجهاً حسناً واسماً حسناً .
- ٤٦٠ من آذى ذمياً فانا خصمه ومن كنت خصمه .
- ٤٦٠ من آذى ذمياً فقد آذاني .
- ٢٨٢ من آذى مسلماً بغير حق فكأنما هدم بيت الله .
- ٣١٢ * من ابتلي ببليتين فليختر أسهلهما .
- ٣١٢ * من أتت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره .
- ٣١٣ * من أحب حبيثه فلا يكتب بعد العصر .
- ٣١٤ * من أحبك لشيء ملكك عند انقضائه .
- ٣١٨ * من احتكر الطعام أربعين يوماً فقد برىء .
- ٣١٨ من احتكر طعاماً على أمتي أربعين يوماً وتصدق به .
- ٦٣ من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله .
- ٤٢٠ من أخذ لقمة من مجرى الغائط أو البول .
- ١٥٧ من أخفى سريرة صالحة أو سيئة ألبسه .
- ٣١٥ * من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة .
- ٢٧٦ من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه .
- ٣١٤ * من أذلّ عالماً بغير حق أذله الله يوم القيامة .
- ٣١٣ * من أراد أن يؤتيه الله علماً بغير تعلم .
- ٣٢٠ * من استرضي فلم يرض فهو شيطان .
- ٣٢٠ من استغضب فلم يغضب فهو حمار .
- ٣١٦ * من استوى يومه فهو مغبون ومن كان يومه .
- ٣١٥ * من أسلم على يديه رجل وجبت له .
- ٣١٥ * من أسمك فليتمر .
- ٤١١ من اشترى ديكاً أبيض لم يقربه شيطان .

- ٣٢٥ من أصاب من شيء فليلزمه .
- ٣١٧ * من أعان تارك الصلاة بلقمة فكأنما .
- ٣١٧-٣١٦ * من أعان ظالماً سلطه الله عليه .
- ٣١٧ * من اغتسل من الجنابة حلالاً أعطاه الله .
- ٤٠٥ من اغتسل يوم الجمعة بنية وحسبة كتب الله له .
- ٣١١ من اغتیب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو .
- ٥٨ من أفرى الفرى من أرى عينيه ما لم تر .
- ٣١٧ * من أفرد الإقامة فليس منا .
- ٤٥٢ من اكتحل بالائثم يوم عاشوراء لم يرمد أبداً .
- ٣٢١-٣٢٠ * من اكتحل يوم عاشوراء بالائثم لم ترمد عينه أبداً .
- ٣١٨ * من أكرم غريباً في غربته وجبت له الجنة .
- ٣١٣ من أكرم كريمته فلا يكتبن بعد العصر .
- ٣١٨ * من أكل طعام أخيه ليسره لم يضره .
- ١٣٠ من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه .
- ٣١٩ * من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه .
- ٤٧٥-٣١٩ * من أكل مع مغفور له غفر له .
- ٣٦٧-٢٩١ من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له .
- ٣٢١ * من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمناً .
- ٤٦٩ من أهديت له هدية وعنده جماعة فهم شركاؤه .
- ٣٢١ * من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها .
- ٣٦٣-٣٢٢ من أهدى له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها .
- ٣٢٢ * من بان عذره وجبت الصدقة عليه .
- ٣٢٤ * من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة .
- ٤٦٠ من بشرني بخروج نيسان ضمنت له على الله الجنة .
- ٣٠٤ من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه .
- ١٧٩ من بلغ الأربعين ولم يمسك العصا فقد عصى .
- ٣٢٢ من بلغه شيء .
- ٢٨٢ من بلغه شيء عن الله فيه فضيلة فعمل به .
- ٣٢٢ * من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فاخذ به .

- ٣٢٣ من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها
- ٣٢٤ * من بورك له في شيء فليلزمه
- ٣٧٢ من تبع عالماً لقي الله سالماً
- ٣٢٥ * من تزوج امرأة لمالها حرمه الله مالها وجمالها
- ٣٢٥ * من تزيا بغير زيه فقتل قدمه هد
- ٣٨٩ من تعلم مسألة من الفقه فله كذا
- ٤١ من تعمد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار
- ٦٤ من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ بين عيني جهنم
- ٦٣ - ٦١ من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار
- ٣٢٥ * من تكلم بكلام الدنيا في المسجد أحبط الله
- ٣٤٧ * من تمام الحج ضرب الجمال
- ٢١٤ من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه
- ٣٢٦ * من تواضع لغني لأجل غناه ذهب ثلثا دينه
- ٣٢٦ * من جالس عالماً فكأنما جالس نبياً
- ٣٢٦ من جد وجد
- ٢٧٩ من جد وجد ومن لج ولج
- ٣٢٧ * من جمع مالاً من تهاوش أذهب الله
- ٣٢٨ * من جهل شيئاً عاداه
- ٣٢٨ * من حدث حديثاً فعصر عنده فهو حق
- ٧٠ من حدث حديثاً كذباً متعمداً فليتبوأ
- ٧٣ - ٦٩ من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو
- ٦١ من حدث عني كذباً فليتبوأ
- ٣٤٧ * من حسن المرافقة الموافقة
- ٣٢٩ من حفر بئراً لأخيه وقع فيه
- ٣٢٨ * من حفر لأخيه قليلاً أوقعه الله فيه قريباً
- ٣٢٩ * من حلف بالله صادقاً كان كمن سبَّح الله وقدمه
- ٣٤٩ من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض
- ٤٠٢ من داوم على صلاة الضحى ولم يقطعها إلا
- ٣٢٩ * من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده

- ٣٢٦ من دخل على غني فتواضع له ذهب ثلثا دينه .
- ٤٠٠ من دعا بهذه الأسماء : اللهم أنت حي لا تموت .
- ٣٣٠ * من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن .
- ٣٤٨ * من الذنوب ذنوب لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة .
- ٣٢٥ من رزق من شيء فليلزمه .
- ٣٣١ * من رفع يديه فلا صلاة له .
- ٤٧٣ من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له .
- ٧٠ من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو .
- ٣٣١ * من زار العلماء فكأنما زارني . ومن صافح .
- ٣٣١ * من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد .
- ٣٣٢ * من زرع حصداً .
- ٢١٩ من سب أصحابي فاضربوه . ومن سبني .
- ٣٣٢ من سبق إبي ما لم يسبق إليه فهو له .
- ٣٣٢ من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له .
- ٣٣٢ * من سبق إلى مباح فهو له .
- ٣٣٢ * من سر أخاه المؤمن فقد سر الله .
- ٣٣٢ من سر مؤمناً فإنما سر الله .
- ٣٣٢ من سر مؤمناً فإنما يسر الله .
- ٣٣٣ - ٨١ من سر المؤمن فقد سرنى . ومن سرنى .
- ٣٣٣ * من سمى في وضوئه لم يزل ملكان يكتبان .
- ٣٣٣ * من سمع المنادي بالصلاة فقال مرحباً .
- ٣٣٣ * من شكا ضرورته أوجب معونته .
- ٤٠١ من صام صبيحة يوم الفطر فكأنما صام .
- ٤٠٢ من صام يوم عاشوراء كتب الله .
- ٤٣٩ من صام يوماً من رجب وصلى ركعتين .
- ٣٣٤ من صبر على حر مكة ساعة باعد الله جهنم .
- ٣٣٣ * من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت .
- ٤٣٩ من صلى بعد المغرب أول ليلة من رجب عشرين .
- ٤٠٢ من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم .

- * من صلى خلف تقي فكأنما صلى خلف نبي ٢٣٥ - ٣٣٤
- من صلى الضحى كذا وكذا ركعة أعطي ثواب ٤٠٥
- * من صلى على جنازة في المسجد فلا أجر ٣٣٤
- * من صلى عليّ ولم يصل على آلي فقد ٣٣٤
- من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات ٤٠٤
- من صلى ليلة الاثنين ست ركعات ٤٠٤
- من صلى ليلة النصف من شعبان ٤٤٠
- من صلى يوم الأحد أربع ركعات .. أعطاه ٤٠٣
- من صلى يوم الأحد أربع ركعات .. كتب الله ٤٠٣
- من صمت نجا ١٥٣
- من صمت نجا ومن توكل على الله كفاه ٢٥٤
- * من طاف أسبوعاً خافياً حاسراً كان له ٣٣٦
- * من طاف أسبوعاً في المطر غفر له ما سلف ٣٣٥
- من طاف بالبيت أسبوعاً ثم أتى مقام إبراهيم ٣٣٥
- من طاف بالبيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق ٣٣٧
- من طاف بالبيت سبعاً وصلى ركعتين كان ٣٣٧
- * من طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى خلف ٣٣٥
- من عاد مرضانا عدنا مرضاه ٣٦٦
- * من عبد الله بجهل كان ما يفسده أكثر ٣٣٧
- * من عرف نفسه استراح ٣٣٨
- * من عرف نفسه فقد عرف ربه ٣٣٧
- من عشق فعفّ ثم مات مات شهيداً ٣٣٩
- * من عشق فعفّ فكنتم فمات مات شهيداً ٣٣٨
- من عشق فعفّ وكنتم ومات فهو شهيد ٤٧٤
- من عشق وعفّ وكنتم ٧٦
- * من عصى الله في غربته ردّه الله خائباً ٣٣٩
- * من علامة الساعة التدافع عن الامامة ٣٤٧
- * من علم أخاه آية من كتاب الله فقد ٣٣٩
- من علم فليقل ، ومن لم يعلم فليقل الله أعلم ٣٦٤

- من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ٣١٣
- من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران ٤٤١
- * من فتنه العالم أن يكون الكلام أحب إليه ٣٤٨
- * من فصل بيني وبين آلي بعلي فعليه كذا وكذا ٣٣٩
- من فعل ذلك فقد حلت عليه شفاعتي ٣٠٦
- من فعل كذا وكذا أعطي في الجنة سبعين ألف ٤٠٦
- من قال سبحان الله وبحمده غرس الله له ٣٣٩
- من قال علي كذباً فليتبوأ بيتاً في النار ٤٥
- من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من ٤٧ - ٦٠ - ٦١ - ٦٤ - ٦٦ - ٦٧
- * من قال في ديننا برأيه فاقتلوه ٣٤٠
- من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة ٨٢
- من قال لا إله إلا الله خلق الله من تلك الكلمة طائراً ٤٠٦
- من قتل صبراً كان كفارة لخطاياها ٢٩٦
- من قتل مظلوماً كفر الله عنه كل ذنب ٢٩٦
- * من قدم لأخيه إبريقاً يتوضأ به فكأنما ٣٤٠
- * من قرأ بالبقرة ولم يدع بالشيخ فقد ظلم ٣٤٠
- * من قرأ بالقرآن منكوساً ألقى في النار ٣٤٠
- * من قرأ في الفجر ألم نشرح لك وألم تر كيف لم يرمد ٣٤٠
- من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة قل هو الله ٤٤٠
- * من قصّ أظفاره مخالفاً لم ير في عينيه رمداً ٤٧٥ - ٣٤١
- * من قصدنا وجب حقه علينا ٣٤١
- * من قضى صلاة من الفرائض في آخر الجمعة ٣٤٢
- * من قطع رجاء من ارتجاء قطع الله منه ٣٤٢
- من قطع سدره صوب الله رأسه في النار ٤٦٢
- من قطع صلاة الضحى بتركها أحياناً يعمى ٣٩٨
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ١٥٣
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ٣١٨ - ٢٤٠
- من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعم الهاء ٤٠١
- * من كتم سرّ ملك أمره ٣٤٢

- * من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه ٣٤٢
- من كذب علي رسول الله فإنما يدمث مجلسه ٦٥
- من كذب علي نبيه أو علي عينيه أو علي ٥٥
- من كذب علي فهو في النار ٤٥
- من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ٦٠ - ٥٩ - ٤٧
- من كذب علي في حديث جاء يوم القيامة مع ٧٠
- من كذب علي في رواية حديث فليتبوأ ٧٠
- من كذب علي كلف يوم القيامة أن يعقد ٦٢
- من كذب علي متعمداً ٤٧
- من كذب علي متعمداً أو رد شيئاً أمرت ٤٤
- من كذب علي متعمداً فعليه لعنة الله ٦٠
- من كذب علي متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار ٥٣
- من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم ٥٤
- من كذب علي متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار ٤٨
- من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ٤٢ - ٤٠ -
- ٤٣ - ٤٤ - ٤٦ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٨ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ -
- ٧٥ - ٦٧
- من كفن ميتاً فإن له بكل شعرة تصيب ٤٠١
- * من لانت كلمته وجبت محبته ٣٤٥
- * من لبس نعلأ صفراء قل همه ٣٤٣
- من لبس نعلأ صفراء لم يزل في سرور ٣٤٣
- من لج ولج ٣٢٦
- من لعب بالحمام الطيار لم يمت حتى يذوق ٢٧٥
- * من لعب بالشطرنج فهو ملعون ٤٦٩ - ٣٤٣
- من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله ٤٢٠
- * من لم يخف الله خف منه ٣٤٤
- * من لم يداوم علي أربع قبل الظهر ٣٤٤
- من لم يرعو عند الشيب ولم يخش الله في الغيب فليس ٢٣١
- من لم يرعو عند الشيب ويستحي من العيب ٣١٣

- ٣٤٤ * من لم يصلحه الخير يصلحه الشر
- ٣٤٥ * من لم يكن عنده صدقة فليعلن اليهود
- ٣١٦ من لم يكن في زيادة فهو في نقصان
- ٤١٤ من لم يكن له مال يتصدق به فليعلن اليهود والنصارى
- ٣٤٥ * من لم ينفعه علمه ضره جهله
- ١٢٨ من مات في بكرة فلا يقيلن إلا في قبره ومن
- ٣٠٥ من مسح قفاه مع رأسه وقي من الغل
- ٣٩٢ من منع الماعون لزمه طرف من البخل
- ٣٤٥ * من نصح جاهلاً عاداه
- ٣٦٠ من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده
- ٢٢٧ من هي؟
- ٣٤٥ * من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع
- ٤٥٢ من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع
- ٤١٥ من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم
- ٤١٥ من ولد له مولود فسماه محمداً تبركا
- ٣٤٦ * من يخطب الحسناء يعط مهرها
- ٤٣ من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده
- ٣٣٢ منى مناخ من سبق
- ٤٧٠ المنع من رفع اليدين في الصلاة عند الركوع
- ٣٩٤ مه إن العاقل من عمل بطاعة الله
- ١٦٤ موت البنات من المكرمات
- ٢٦٧ موت عالم أحب إلى إبليس من موت
- ٣٤٨ * الموت كفارة لكل مسلم
- ٣٤٨ * موتوا قبل أن تموتوا
- ٣٤٩ * المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له
- ٤١٨ المؤمن حلو يحب الحلاوة
- ٢٥٩ المؤمن حلو يحب الحلاوة ومن حرمها على
- ٤١٩ - ٣٥١ * المؤمن حلوي والكافر خمري
- ٣٤٩ * المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع

- ٣٥٠ * المؤمن غر كريم والمنافق خب
- ٣٥١ * المؤمن ليس بحقود
- ٣٥١ * المؤمن مؤتمن على نفسه
- ٣٥١ * المؤمن ملقى والكافر موقى
- ٣٥٤ المؤمن نساء إن ذكر ذكر
- ٣٥١ * المؤمن يخدع
- ٣٥٠ * المؤمن يسير المؤونة
- ٣٥٢ * المؤمن يغبط والمنافق يحسد
- ٤٣٧ المؤمنون يتحصنون به من يأجوج ومأجوج
- ٣٦٨ ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب
- ٣٥٢ * الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم
- ٣٥٢ * الناس بالناس
- ٣٥٢ * الناس على دين ملوكهم
- ٣٥١ الناس مؤتمنون على أنسابهم
- ٣٥٣ * الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير
- ٣٥٣ * الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا
- ٣٦٠ * ناكح اليد ملعون
- ٤١٦ نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام
- ٣٥٣ * نبذ القمل يورث النسيان
- ٣٥٣ * النبي لا يؤلف تحت الأرض
- ٢٥٢ نجا المخفون وهلك المثقلون
- ٣٨٠ نحركم يوم صومكم
- ٣٥٤ * النساء ينصر بعضهن بعضاً
- ٣٥٤ * النسيان طبع الإنسان
- ٣٥٥ * نصره الله للعبد خير من نصرته لنفسه
- ١٦٧ النظام تدعو إلى الإيمان
- ٤١٦ النظر إلى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر
- ٣٥٥ النظر إلى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في النظر
- ٤١٦-٣٥٥ * النظر إلى الوجه الجميل عبادة

النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر	٤١٦ - ٣٥٥
النظر إلى وجه علي عبادة	٣٥٦
* نظرة الى وجه العالم أحب إلى الله	٣٥٦
نعم أتيت بهريسة فأكلتها فزادت في	١٣١
نعم الأختان القبور	٣٥٦
* نعم الصهر القبر	٣٥٦
* نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم	٣٥٨ - ٣٥٦
نعم الكفو القبر للجارية	٣٥٦
النفخ في الطعام يذهب البركة	٤٢٠
نقركم ما شئنا	٤٤٥
* نقطة من دواة عالم أحب إلى الله من عرق	٣٨٥
نهى أن يُسمى حمدون أو علوان أو يعموش	٣٩٢
نهى عن صيام رجب	٤٣٩
نهى عن النفخ في الطعام والشراب	٤٢٠
النهى عن الأكل في السوق	٤٦٣
النهى عن أن تقص الرؤيا على النساء	٤٦٥
النهى عن سبّ البراغيث	٤٦٨
النهى عن قطع الصدر	٤٦٢
النهى عن قطع اللحم بالسكين	٤٦٣
النهى عن النجش	٣١٢
نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح	٣٥٩
نوم الظالم عبادة	٣٥٩
* نوم العالم عبادة	٣٥٩
نوم على علم خير من صلاة على جهل	٣٥٩
* نوم المؤمن سبات	٣٥٨
* نية المؤمن خير من عمله	٣٥٩
الهدايا تشترك	٣٦٣
الهدية تذهب بالسمع والبصر	١٨٢
* الهدية لمن حضر	٣٦٣

٣٩٧	هذا أول طير صام يوم عاشوراء
٤١٣	هذا وحيي وأخي والخليفة من بعدي
٤١٨	الهريسة تشد الظهر
١٣٤	هل بلغت
٣٦٤	* هلاك أمتي عالم فاجر وعابد جاهل
٢٢٧	هلكت الرجال حين أطاغت النساء
٦٣	هو في النار
١٥٦	واجتنب السجع
٣٦١	* وحيي وموضع سري وخليفتي في أهلي
٧٠	والذي نفس أبي القاسم بيده لا يروي عني أحد
٢٠٢	والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود في الجنة
٤٣٢	والذي نفسي بيده ما جاء لي في صورة إلا عرفته
٣٦١	* الورد الأبيض خلق من عرقي . والأحمر من عرق
٣٠٣	وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجع
٤٤٤	وضع الجزية عن أهل خيبر
٣٦١	* الوضوء على الوضوء نور على نور
٣٦٢	* ولا راد لما قضيت
٣٦٣ - ٣٦٢	* ولدت في زمن الملك العادل
٤٦٦	ولد الزنا شر الثلاثة
٤٦٧	ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه
٤٦٦ - ٣٦٢	* ولد الزنا لا يدخل الجنة
١١٧	الولد سبع سنين سيد وأمير، وسبع
٣٦٢	* الولد سر أبيه
٢٦١	وهو الآن على ما كان عليه
٥٨	ويحكم لا تكذبوا علي فإنه ليس
٤٦٣	* ويل للتاجر من (بلى والله) وويل للصانع
٣٦٣	* ويه اسم شيطان
٣٧٣	* يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله
٣٧٣	* يا أحمد

يا بني استعذ بالله من شرار النساء	٢٧٠
* يا حميراء	٣٧٣
يا حميراء لا تغتسلي بالماء المشمس فإنه	٤١٤
يا حميراء لا تأكلي الطين فإنه	٤١٤
* يا خيل الله اركبي	٣٧٤ - ٣٧٣
* يا شيخ إن أردت السلامة	٣٧٤
* يا صفراء يا بيضاء غري غري	٣٧٥
* يا علي اتخذ لك نعلين من حديد وأفنها	٣٧٦
* يا علي ادع بصحيفة ودواة	٣٧٦
* يا علي إذا تزودت فلا تنس البصل	٣٧٦
يا علي أعطيتك في هذه الوصية علم الأولين والآخرين	٣٨٨
يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى	٣٧٦
يا علي إنك لسيد المسلمين ويعسوب	١٣٦
يا علي صليت العصر	٣٩٧
يا علي لفلان ثلاث علامات	٣٨٨
يا علي من صلى ليلة النصف من شعبان	٤٣٩
يا عمر أتدري من السائل	٤٣٢
* يا ويح من نال الغنى بعد فاقة	٣٧٦
يأتي على الناس زمان لأن يربي أحدكم	٤٦٢
* يؤجر المرء على رغم أنفه	٣٧٧
* يؤم القوم أحسنهم وجهاً	٣٧٧
* يس لما قرئت له	٣٧٧
يجتمع بعرفة جبريل وميكائيل والخضر	٤٢٢
* يد عدوك إذا لم تقدر على قطعها قبلها	٣٧٧
يرقص للقرود في دولته	٣٧٧
* يساق إلى مصر كل قصير العمر	٣٧٨
* يصوم أهل قباء	٣٧٨
يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب	٣٤٩
يقول الله : ابن آدم إذا ظلمت فاصبر	٣٥٥

٣٧٨ يقي الحر الذي يقي البرد
٣٧٩ * اليقين الايمان كله
٤٥٠ يكون صوت في رمضان إذا كانت ليلة
٢٢٥ يكون في آخر الزمان دجالون كذابون
٤٥٠ يكون في رمضان صوت وفي سؤال
٤٥٠ يكون في رمضان هدة توقظ النائم
٤٢٢ - ١٠٦ يلتقي الخضر وإلياس كل عام في الموسم
٨١ ينادي مناد يوم القيامة أين البغضاء
٤٧٤ ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة
٣٠٣ يزن يوم القيامة مداد العلماء بدماء
٣٧٩ - ٢٩٤ * يوم الأربعاء يوم نحس مستمر
٣٩٦ يوم الجمعة ركعتان
٣٩٦ يوم الجمعة أربع ركعات
٣٩٦ يوم الجمعة اثنتا عشرة ركعة
٣٧٩ يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد
٤٦٠ - ٣٨٠ - ٢٨٠ - ٢٧٩ * يوم صومكم يوم نحركم

فهرس الأحاديث الواردة في المقدمة وهوامش الكتاب

أول الحديث	رقم الصفحة
ائذنوا له - أي لعمار - مرحباً بالطيب المطيب	٥٢
الأئمة من قريش	٢٤٤
الأبدال بالشام وهم أربعون رجلاً	١٠٢
أبطل النبي شهادة رجل في كذبة كذبها	٧٨
أتى بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا	٤٥٧
اجتماع الياس برسول الله	١٠٧
أجد نفس ربكم من قبل اليمن	١٥٤
إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء	١١٤
إذا حضر العشاء وحضرت العشاء فابدؤوا بالعشاء	١١٤
إذا سبب لأحدكم رزقاً من وجه فلا يدعه حتى	٣٢٥
إذا فرغ أحدكم فلا يكتب بلع فإن	١١٧
إذا قدم العشاء فابدؤوا به قبل أن تصلوا صلاة	١١٣
إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤوا به	١١٤
إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا	١١٣
إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا	١١٤
إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه	١١٨
إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فإن	١١٨
أرأيتم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها	٤٢٣
أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر	١٢٥
أرحنا بها يا بلال	٥١
الأرز في الطعام كالسيد في القوم والكراث	١١٩
الأرز مني وأنا من الأرز	١١٨

٢٢٧	الأرواح جنود مجند فما تعارف منها
١٢٠	استعينوا على الرزق بالصدقة
١٢١	اسجد لقرد السوء في زمانه
١٢١	اسجد للقرد في زمانه
١٢٨	أسرعوا بالجنابة فإن تك صالحة فخير تقدمونها
٢٦٢	أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد
٣٤١	أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
١٢٢	أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله
٢٦٢	أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد
١٢٣	أفضل الأعمال أحمرها
١٢٣	أفضل العبادة أحمرها
٢٢٤	أقدر القوم بأضعفهم فإن فيهم
٢٤٨	أكل العنب دودو
١٥٥	أكمل الناس عقلاً أطوعهم لله
١٥٤	ألا إن الإيمان يمان والحكمة يمانية
٢٩٣	ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذي بعضكم بعضاً
١٣٥	ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء
٣٨٧	اللهم اجعل في قلبي نوراً واجعل في بصري
٤٢٣	اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في
١٤١	اللهم إن عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيك
٢٠٥	اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
٥٢	اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
١٧٨	أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة
٣٢١	أمر بصوم عاشوراء وقال إنه
١٣٥	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
١٣٧	أنا أعرب العرب ولدت في بني سعد
١٣٧	أنا أعربكم أنا من قريش ولساني
١٣٧	أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني
٤٣١	أنا زرنب بن برثملا وصي عيسى بن مريم

أنا من المؤمنين والمؤمنون مني	١٣٩
أنا يعسوب المؤمنين	١٣٦
إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً	٢٣٢
إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر	٤٢٧
إن بلالاً كان يبدل الشين في الآذان سيناً	٢٢٥
إن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض	١٠٧
إن عماراً ملئ إيماناً إلى مشاشه	٥٢
إن القمر دخل في جيب النبي وخرج من كفه	٣٩٧
إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد	٦٩ - ٦٦
إن الله خلق آدم وطوله ستون ذراعاً ثم لم يزل الخلق	٤٢٦
إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم	٣٦٠
إن الله لا يعذب بقطع الرزق	٣٠٩
إن الله يكره العبد البطال	١٤٦
إن لله عند كل بدعة تكيد الإسلام وأهله	٣٩
إن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام ولياً	١٥٨
إن للسائل حقاً ولو أتاك على فرس مطوق بالذهب	٢٨٠
إن لكل زمان رجالاً فخيارهم الذين يرجى خيرهم	٢٧٨
إن لم تكن العلماء العاقلون أولياء الله فلا أعلم	١٥٣
إن المؤذنين والمليين يخرجون من قبورهم	٣١٨
إن المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه	٢٩٣
إن من أبغض الحلال إلى الله الطلاق	١٤٧
إن من أعظم الفري أن يدعي الرجل إلى غير أبيه	٢٧٦ - ٥٨
إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة	٣٤٨
إن وليت من أمرها شيئاً فافرق بها	٣٧٣
إنكم تختصمون إليّ فلعن بعضكم أن يكون ألحن	١٣٥
إنما استراح من غفر له	٢٩١
إنما الباذنجان شفاء من كل داء	١٦٠
إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة	١٩٦
إنني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس	١٣٥

الأنبياء سادة أهل الجنة والشهداء القواد وحمة القرآن	١٠١
الأنبياء سادة أهل الجنة والعلماء قواد أهل الجنة	١٠١
الأنبياء قادة والفقهاء سادة	١٤٠
أنفق أبو بكر ما معه حتى تحلل بعبادة	١٤٠
أنظري يا حميراء ألا تكوني أنت	٣٧٣
أوحى الله إلى موسى يا موسى إني قاتل القاتلين وممقر	١٦٦
أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة	١٥٥
أيش يخفى	١٥٧
الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	١٥٩
الإيمان لا يزيد ولا ينقص	١٥٩
الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل	١٥٨
الباذنجان شفاء من كل داء	١٥٩
الباذنجان لما أكل له	١٥٩
بايعتكن كلاماً إني لا أصافح النساء إنما قولي	١٩٦
بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا	٢١٤
بيت الشرك خراب	١٦٦
تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواقين	١٤٧
تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء	١٧٢
تلقيح النخل	٤٣٤
ثلاث وثلاث فأما التي أشك فيهن فعزير لا أدري	٣٦٤
ثم أتى بمنديل فلم ينفذ بها	٤٥٧
ثم غسل سائر جسده .. ثم أتته بالمنديل فرده	٤٥٧
جاء رجل إلى رسول الله قال أصبت امرأة ذات حسب ومنصب	١٧٨ - ١٧٩
جهد المرأة حُسن التبعل	١٩٢
حب الهرة من الإيمان	٢٧
حديث الإفك	٤٣٤
حديث التسمية على الوضوء	٤٥٩
حديث التشهد بعد الفراغ من الوضوء	٤٥٩
الحجر الأسود يمين الله في أرضه	١٣٤

٩٢ خبر الجساسة
٣٧٣ خذوا شطر دينكم عن الحميراء
١٧٨ خرج رسول الله في أضحى أو فطر إلى المصلى فمرّ على
١٥٥ خضراء الدمن هي المرأة الحسنة في المنبت السوء
٤٢٤ خلق الله آدم طوله ستون ذراعاً فلم يزل يخلق
٤٢٧ خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً ثم قال اذهب
١١٩ خلق الأرز من بقية نفسي
٢٠٠ خير الاسماء ما حمد وما عبد
٢٠٠ خير تجارتكم البز وخير صنائعكم الحرث
١١١ خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها
٨ خيركم بعد المائتين من لا زوجة له ولا ولد
١٦٣ خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي
٢٦٧ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
٢٠٦ الديك الأبيض حبيبي وحبيب حبيبي جبريل
٢٠٦ الديك الأبيض فإن داراً فيها ديك أبيض ؟ يقربها شيطان
٤٥٨ الذكر على كل عضو في الوضوء
٢١٣ ردّ الشمس على عليّ
٢٢٠ السعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه
٦٢ سلمان منا أهل البيت
٤٦٥ سيد ريحان أهل الجنة الحناء
٣٠٩ الشام كنانتني
٢٣١ الشيخ في بيته كالنبي في قومه
٣٣٥ صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل
١١٦ صلوا على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم
١١٦ صلوا على النبيين إذا ذكرتموني فإنهم قد بعثوا
٢٤٠ الضيافة على أهل الوبر
٢٤١ طاعة النساء ندامة
١٩٦ طلب الحديث في الصغر كالنقش في الحجر
٣٥٣ الطهور شطر الإيمان

أول الحديث رقم الصفحة

٢٤٥	عذره أقبح من ذنبه
٢٤٥	عذره أقبح من فعله
١٤٠	عرف الحق لأهله
٢٤٦	العز مقسوم وطلب العز غموم وأحزان
٢٤٦	عسقلان .. يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً
٤٠٧	العطسة عند الحديث شاهد عدل
١٩٣	على الصراط عقبة لا يجوزها أحدٌ إلا بجواز من عليّ
٢٢٤	عليٌّ سيد شباب العرب
١٦١	عليكم بالعدس فإنه مبارك وأنه يرق له القلب
٨٧	عمر بن الخطاب نورٌ في الإسلام وسراج لأهل
٨٧	عمر نور الإسلام في الدنيا وسراج أهل الجنة
١٦٢	عمل الأبرار من رجال أمتي الخياطة
١٤	الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله
١٣٥	فإذا قالوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم
٦٣	فإن أمكنك الله منه فاضرب عنقه ولا تحرقه
٧٠	فدونكه
٦	فليبلغ الشاهد منكم الغائب فإنه رب مبلغ
٢٥٤	فم ساكت رب كاف
٤٥٧	فناولته خرقة فقال بيده هكذا ولم يردّها
١٢٣	في الاعادة إفادة
٤٢٩	قاف جبل محيط بجميع الأرض
٢٦٢	قال اعرابي: يا رسول الله من يحاسب الخلق
٢٩٥	القتلى ثلاثة: رجل مؤمن قاتل بنفسه وماله
٢١٧	القدريّة مجوس هذه الأمة
١٦١	قدس العدس
١٤٨	قد علمت أنكم تكفوني ولكن أكره أن أتميز عليكم
٢٧٥ - ٢٧٤	قد لسعت حية الهوى كبدي
٣٨٨	كأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الموت
٢٦٠	كأنك بالدنيا ولم تكن وبالاخرة ولم تنزل

٢٥١	كان النبي يصلي وأنا معترضة في قبلته
٢٦٩	كان نوراً حول العرش فقال يا جبريل أنا كنت
٤٥٧	كانت لرسول الله خرقة ينشف بها بعد الوضوء
٢٩٨	كانت ناقة النبي العصباء لا تسبق فجاء اعرابي
١٩٤	الكلام المباح في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل
٢٥٦	كلوا العدس فإنه يرق القلب وقد قدسه سبعون
٢٤٣	كما تكونون يولى عليكم
٣٣٢	لا إغما هو (منى) مناخ من سبق إليه
٣٦٦	لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية
٣٤٩	لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق
٣٥٢	لا تسبوا الأئمة وادعوا لهم بالصلاح فإن
٢٠٦	لا تسبوا الديك فإنه صديقي وأنا صديقه
١٦٧	لا تفعل فإن قشرها - أي البطيخة - من جبال الجنة
٢٩٤	لا تقارنوا فإن النبي نهى عن القرآن
١٠٤	لا عدوى ولا هامة ولا صفر واتقوا المجدوم
١٣٥	لا لعله أن يكون يصلي
٤٥٨	لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
٢٢٤	لا يا أبا هريرة إذا كنت إماماً
٢٦٦	لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه
٤٢٣	لا يبقى على رأس مائة سنة فمن هو اليوم
١٩٨	لا يحتكر إلا خاطيء
٣٧١	لا يدخل الجنة ولد زنية
٢٧٢	لدوا للموت وابنوا للخراب
٣٢٦	لعن الله فقيراً تواضع لغني من أجل ماله
٢٧٨	لكل زمان نساء فخيرهن الجوانيات المتعفات
١٥٢	لما أسري بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقي
١١٩	لو كان الأرز رجلاً لكان رجلاً حليماً
١٠٧	لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي
٢٨٣	لولا أن السؤال يكذبون ما قدس من ردهم

أول الحديث رقم الصفحة

٤٤٠	ليلة النصف من شعبان والصلاة فيها
٣٦٤	ما أدري أعزى نبي أم لا وما أدري أتبع ملعون
٤٣٤	ما أرى هذا (أي تلقيح النخل) شيئاً
٦٢	ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق
٢٩٢	ما تركت بعدي فتنة أصرّ على الرجال من النساء
١٢٠	ما خاب من استفتح بصدقة أو بوفاء دين
١٩٦	ما قولي لامرأة واحدة إلا كقولي لمائة امرأة
٧٧	ما كان خلق أبغض إلى رسول الله من الكذب
١٦٠	ماء زمزم لما شرب له
١٦٧	ماؤها البطيخة - رحمة وحلاوتها مثل حلاوة الجنة
٢٩٨	ما عبد الله بشيء أفضل من جبر الخواطر
٢٠٥	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
١٦٩	ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء موكل
٤٢٣	ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية
٢٥٨	ما وسعني سمائي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي
٢٦١	ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال
٣٥٢	المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً
٣٨٩	مدّ الله في عمرك مدّاً
٢٦٨	متى كنت - أو كتبت - نبياً
١٩٨	المحتكر ملعون
٣٢٨	المرء لا يزال عدواً لما جهل
٤٥٨	مسح الرقبة
٣١٠	المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة
١٦٩	مكتوب في التوراة بيت المقدس كأس من ذهب
٣٤٤	ملعون من لعب بالشطرنج
٢٣٨	من أحبّ أفخاذ النساء لم يفلح
١٢٠	من استفتح بصدقة كفاه الله شر ذلك اليوم
٣٢٧	من أصاب مالا من مهاوش أذهب الله
٣٢٥	من أصاب من شيء فليلزمه

٣١٧	من اغتسل من حلال أعطي ألف قصر
٣١٨	من أفرد الإقامة
٣١٩ - ١٦١	مَنْ أَكَلَ فَوَلَةً بِقَشْرِهَا نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ مِنَ الدَّاءِ
١١٩	مَنْ أَكَلَ مِنَ الْأَرَزِ أَرْبَعِينَ يَوْماً ظَهَرَتْ
٣٢٢	من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فأخذ به
٧	مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدٌ
٣٣٠	مَنْ دَعَا لظَالِمٍ بِطُولِ الْبَقَاءِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ
٢١٩	مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ قَتَلَ ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي جُلِدَ
٣٤٧	من شرط المرافقة الموافقة
٤٠٢	مَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً
٢٥٤ - ١٥٣	مَنْ صَمَتَ نَجَا
٣٣٩	مَنْ عَشَقَ فَعَفَ فَمَاتَ مَاتَ شَهِيداً
٣٠٦	مَنْ فَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ خَلِيلِي فَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ شِفَاعَتِي
٣٤٠	مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مَعْكُوساً
٤٦٣	من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل
٣١٦	من كان آخر يوميه شراً فهو ملعون ومن لم يكن
٢٤٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
٣٤٣ - ٣٤٢	مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ
٩٩ - ٧٤ - ٦٩ - ٦٦ - ٥٨ - ٢٠ - ١٢	مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ
٥٤	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وكلف أن
١١٨	منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا
٢٧٥	مهلاً يا معاوية ليس بكريم من لم يتواجد
٣٥٥	النظر إلى الخضرة تزيد البصر ، والنظر إلى المرأة الحسنة
١٠٤	نعم الفارس عويمر
٤٦٩	نهى رسول الله عن قتل النساء في الحرب
٢٤٨	النهي عن القران في التمر
٩٨	النهي عن المزابنة
٣١٢	النهي عن النجش
٢٢٦	هلكت الرجال حين أطاعت النساء

٤٢٣	والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه
٢٩٣	وأى رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم
١٥٢	الورد الأبيض خلق من عرقى ليلة المعراج والورد
٤٦٦	ولد الزنا شر الثلاثة
١١٧	الولد سيد سبع سنين وخادم سبع سنين
١٣٥	ويلك أو لست أحق أهل الأرض أن يتقى الله
٣٤٨	يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون
٤٤	يا أيها الناس إياكم وكثرة الحديث عني
٣٧٣	يا حميراء أتحيين أن تنظري إليهم
٣٧٤	يا خيل الله اركبي
٢٤٨	يا سلمان كل العنب دو دو
١٧٨	يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر
١٧٨	يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار
٤٤٣	يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
١٢١	يرقص للقرد في دولته
١٠١	يكون في أمتي رجل يقال محمد بن إدريس

فهرس الآثار

أول الأثر	اسم النصحابي	الصفحة
أتدري أنك تريد الذبح . ما يؤمنك أن ترتفع نفسك حتى تبلغ السماء	عمر	٩٣
أخشى عليك أن تقص فترتفع في نفسك	عمر	٩٢
استعيذوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن	علي	٢٧٠
اقرونا أبي وأقضاننا علي	عمر	١٢٥
ألا أصلي بكم صلاة رسول الله	ابن مسعود	٤٧٠
أنا يعسوب المؤمنين	علي	١٣٦
إن أحب الأيام إلي . . يوم الأربعاء	عائشة	٣٧٩
إن الأرض لا تقدس أحداً	سلمان	١٢٠
إنني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة	ابن مسعود	١٤٧
أهل مصر الجند الضعاف . ما كادهم أحد إلا كفاهم الله مؤونته	أبو موسى الأشعري	٣٠٨
إياك والسجع فإن النبي وأصحابه كانوا لا يسجعون	عائشة	١٥٦
حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء	أبو بكر	٤٣٣
خرجنا مع رسول الله في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء	عائشة	٤٣٣
ذلك الذبح	عمر	٩٣
صليت مع رسول الله وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا	ابن مسعود	٤٧٠
عورة سترها الله ، ومؤونة كفهاها الله ، وأجر ساقه الله	ابن عباس	١٦٤
فكر ساعة خير من قيام ليلة	ابن عباس وأبو الدرداء	١٧٥
كان رسول الله وأبو بكر يتحدثان وكنت كالزنجي بينهما	عمر	٤٥٤
الكريم يلين إذا استعطف واللثيم يقسو إذا ألطف	علي	١٠٥
كنا نتحدث أنه أقضى أهل المدينة علي	ابن مسعود	١٢٤
لا أعني أميراً خيراً من أمير ولا عاماً خيراً من عام	ابن مسعود	٢٦٧

٢٠٠	العباس	لا يتم المعروف إلا بتعجيله فإنه إذا عجله هنا
٩٤-٩٣	ابن عمر	لم يكن القصص في زمن رسول الله ولا زمن أبي بكر ولا زمن عمر
٢٨١	علي	لما غسلت النبي اقتلعت مياه محاجر عينيه فشربته
٩٦	ابن عمر	ما أخرجني من المسجد إلا صوت قاصكم هذا
٩٢	ابن مسعود	ما أنت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة
٢٦٧	ابن مسعود	ما ذلك بكثرة الأمطار وقلتها، ولكن بذهاب العلماء
٤٣٣	أسيد بن الحضير	ما هي بأول بركاتكم يا آل أبي بكر
٢٥٠	أبو سعيد	مثل أصحاب محمد مثل العين، ودواء العين ترك مسها
١٠٥	عمر	من أقام نفسه مقام التهم فلا تلومن من أساء الظن به
١٠٥	عمر	من سلك مسالك التهم اتهم
١٧٧	عمر	نهينا عن التكلف
١٢٠	أبو الدرداء	هلم إلى الأرض المقدسة

فهرس الآثار الواردة في حواشي الكتاب والمقدمة

أول الأثر	اسم الصحابي	رقم الصفحة
اذكروا الله عند كل حجرة وشجرة لعلها تأتي يوم القيامة فتشهد لكم	أبو الدرداء	٢٣٠
استصغرنى رسول الله يوم بدر أنا وابن عمر فردنا ولم نشهدا	البراء بن عازب	٥١
أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك	عمر بن الخطاب	٦
إن الأرض لا تقدر أحداً وإنما يقدر الرجل عمله	سلمان	١٢٠
إنما كانوا بالوحي على عهد رسول الله . وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن	عمر بن الخطاب	١٣٦
بلال سابق الحبشة	أنس	٥٠
كان إسلام عمر عزاءً، وهجرته نصراً، وإمارته رحمة	ابن مسعود	١٣٣
لا خير ولا شر	ابن عباس	٢٠١
لئن ذممت عائشة دهرها لقد ذممت عاد دهرها	ابن عباس	٢٩٥
لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ما لنا طعام إلا ورق الشجر	عتبة بن غزوان	٥٢ - ٥٣
لقد شرفك الله وكرمك وعظمتك والمؤمن أعظم حرمة منك	صحابي	٢٨٢
لو رآك النبي لأحبك	ابن مسعود	٩٠
لو كان شر الثلاثة ما استؤني بأمه أن ترجم حتى تصعه	ابن عباس	٤٦٦
ما بكينا من دهر إلا بكينا عليه	ابن عباس	٢٩٥
ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر	ابن مسعود	١٣٣
ما وجدت لئياً قط إلا قليل المروءة	عمر بن الخطاب	١٠٥
المتقون سادة، والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة	ابن مسعود	١٠١
هل سافرت معه . قال لا . قال : فهل كانت بينك وبينه معاملة	عمر بن الخطاب	٢٢١
هلم إلى الأرض المقدسة	أبو الدرداء	١٢٠

فهرست الأعلام

وتشير النجمة التي تسبق الرقم
إلى موضع ترجمة الاسم الوارد بعدها

- | | |
|---|--|
| ابن أبي شريف: ٣٥٧ | آدم: ١٤٣ - ١٨٠ - ١٩١ - ٢٦٨ - ٣٨٦ - ٤٣٠ |
| ابن أبي شيبه: ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٣٦ | إبراهيم الخليل: ١٤٣ - ٣٨٥ - ٤٤٤ |
| ابن أبي الصيف: * ٢٢١ | إبراهيم بن أبي عبلة: * ٢١١ |
| ابن أبي عاصم: * ١١٠ | إبراهيم بن أدهم: ٢٧٠ - ٤٠٠ |
| ابن أبي الفوارس: ٤٣٨ | إبراهيم التيمي: * ٩٦ |
| ابن أبي ليلي: ٤٧١ - ٤٧٢ | إبراهيم الحربي: ١٧١ - ٤٥٩ |
| ابن أبي نجیح: * ٧٧ - ٣٣٨ | إبراهيم الصانع: ٤٠٢ |
| ابن الأثير: * ١١٣ - ١١٤ - ١٢٤ - ١٥٠ - ١٩٨ | إبراهيم بن عثمان الواسطي: ٢٨٤ |
| ابن إسحاق: ١٩٧ | إبراهيم بن محمد الفرياني: ١٣١ |
| ابن أمير الحاج: ٣٩٨ | إبراهيم النخعي: * ٩٥ - ٩٦ - ١٧٦ - ٣٦٣ - ٢٧٥ |
| ابن التياح: ٣٧٥ | إبراهيم ابن النبي: ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٣٠٨ |
| ابن تيمية: * ١٠٣ - ١٢٧ - ١٣٩ - ١٤٤ | إبراهيم بن هذبة: * ٣٩٠ |
| ١٨٨ - ٢١٨ - ٢٣٢ - ٢٥٤ - ٢٥٨ | أبرهة: ٢٧٩ |
| ٢٦١ - ٢٦٩ - ٢٧٤ - * ٢٨٠ | إبليس: ٤٣٠ |
| ٢٨٢ - ٣٠١ - ٣٢٥ - ٣٣١ - ٣٣٧ | ابن أبي أسامة: ٢٠٦ |
| ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٥٥ - ٣٧٦ - ٣٨١ | ابن أبي حاتم: ٢٦٩ - ٣٣٠ - ٣٤٣ - ٣٦٧ - ٤١٩ - ٤٢٨ |
| ٣٨٥ - ٤٧٠ | ابن أبي الدنيا: ١٢٧ - ١٦٤ - ١٨٩ - ١٩٨ - ٢٢٣ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣٣١ - ٣٨٩* - ٤١٧ - ٤٣٠ - ٤٦٧ |
| ابن جريح: ٣٩٢ - ٤٧٥ | ابن أبي ذئب: ٤٠٣ |
| ابن جرير الطبري: * ٨٨ - ١١٩ - ٢٠٨ - ٤٢٨ - ٣٥٣ | |
| ابن الجزري: ٢٣٧ - ٤٢٠ - ٤٧٦ | |
| ابن جماعة: * ٧٢ - ١٥١ - ١٦١ - ٢١٣ - ٣٢٦ - ٣٢٣ | |

٣٥١ - ٣٥٧ - ٣٦٢ - ٣٦٥ - ٣٦٧ -

٣٧٢ - ٣٨٢ - ٣٨٥ - ٣٩١ - ٣٩٤ -

٤٤٨

ابن حجر الهيثمي المكي: * ١٣١ - ٢٠٤ -

٢٤٠ - ٢٨٥ - ٣٢٤ - ٣٩٥ -

ابن حجيرة: ٤٢٨

ابن حزم: ٣٣٨ - ٣٤٣ -

ابن خالد: ٢٢٠

ابن خزيمة: ١٩٤ - ٢٣٧ -

ابن خير: * ٧٤

ابن دمية: * ١٠٨ - ٢٧٠ - ٣٥٩ -

ابن دقيق العيد: * ١٣٨

ابن الديبع: * ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٣ - ١١٢ -

١١٦ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢٢ - ١٢٣ -

١٣٢ - ١٣٦ - ١٤٧ - ١٥٢ - ١٥٥ -

١٦١ - ١٦٢ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ -

١٦٨ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٧ -

١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ٢٠١ -

٢٠٧ - ٢١٧ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٨ -

٢٦٤ - ٢٧٧ - ٢٧٩ - ٢٩٢ - ٣٠٩ -

٣١١ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٩ - ٣٤٧ -

٣٤٨ - ٣٧٨ -

ابن الرفعة: ٢٣٤

ابن رمح: ٣٣٣

ابن الزبير: ٢٧٢ - ٣٣٦ -

ابن زكريا العدوي: ٣١٦

ابن السبكي: ١٧٣

ابن سعد: * ٥٧ - ١٠١ -

ابن السكن: ٣٧٨

ابن السكيت: ١٤٩

ابن السمعاني: * ١٦٩ - ٣٦٧ -

ابن السني: ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٤٧ -

ابن جهضم: ٤٣٨

ابن الجوزي: * ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ -

٦٦ - ٦٧ - ٨٦ - ١١٨ - ١٣٧ -

١٣٨ - ١٣٩ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٥٨ -

١٦٠ - ١٦٢ - ١٦٨ - ١٧٧ - ١٩٦ -

٢١٣ - ٢٢٣ - ٢٢٨ - ٢٣٣ - ٢٣٤ -

٢٤٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٥ -

٢٩٠ - ٣٠٠ - ٣٠٤ - ٣١٥ - ٣١٦ -

٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٦ - ٣٣١ - ٣٤٦ -

٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٧١ - ٣٧٨ - ٣٩٣ -

٤١٧ - ٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٥٩ - ٤٦٥ -

ابن الحاج: ١٦١

ابن حبان: ٨٠ - ١٦٧ - ١٧٤ - ١٧٩ -

٢٠٤ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٣٢ - ٢٣٩ -

٢٦٨ - ٢٧١ - ٢٩٥ - ٢٩٩ - ٣٣٠ -

٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٤٦ - ٣٨٤ - ٤٠٠ -

٤٠١ - ٤٠٣ - ٤١٠ - ٤١٧ - ٤٢٢ -

٤٤٩

ابن حجر العسقلاني: * ٧٢ - ١٠٠ - ١٠٣ -

١٠٦ - ١١٤ - ١٢٢ - ١٢٩ - ١٣٩ -

١٤٣ - ١٤٥ - ١٥١ - ١٥٤ - ١٥٧ -

١٥٩ - ١٦٢ - ١٧٠ - ١٧٣ - ١٨٤ -

١٨٦ - ١٨٩ - ١٩٣ - ١٩٨ - ٢٠٢ -

٢٠٤ - ٢٠٦ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٩ -

٢٢١ - ٢٢٣ - ٢٢٨ - ٢٣٤ - ٢٣٧ -

٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٤٨ -

٢٤٩ - ٢٥٤ - ٢٦١ - ٢٦٥ - ٢٦٨ -

٢٦٩ - ٢٧١ - ٢٧٦ - ٢٨٢ - ٢٨٥ -

٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ -

٣٠٥ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣١٥ - ٣١٩ -

٣٢٢ - ٣٢٨ - ٣٣١ - ٣٤٤ - ٣٤٨ -

ابن عساكر: * ٥٩ - ٨٩ - ٩٣ - ١٠٦ -
 ١٣٦ - ١٥١ - ١٥٧ - ١٨٧ - ١٨٩ -
 ٢٢٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٤٢ - ٢٥٩ -
 ٣٠٨ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣٣٩ -
 ٤١٧ - ٤١٩ - ٤٢٢ - ٤٦٤

ابن عساكر (أبو اليمن): ١٤٧

ابن عطاء: ٢٨٨

ابن عقيل: ٨٨

ابن عمر: * ٤٦ - ٥٨ - ٨١ - ٩٣ - ٩٤ -
 ٩٦ - ١١١ - ١٣٢ - ١٤٦ - ١٦٥ -
 ١٧٤ - ٢٠٨ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٣٥ -
 ٢٤٠ - ٢٤٨ - ٢٥٩ - ٢٩٥ - ٣٠٣ -
 ٣٠٥ - ٣١١ - ٣٣٣ - ٣٣٦ - ٣٣٧ -
 ٣٤٦ - ٣٤٩ - ٣٦٣ - ٣٧٠ - ٣٨٤ -
 ٤٠١ - ٤١١ - ٤٢١ - ٤٤٣ - ٤٦٥ -
 ٤٧١

ابن عيينة: (انظر: سفيان بن عيينة)

ابن فرشته (ابن الملك) انظر: ابن الملك

ابن قانع: * ٦٣ - ٦٤ - ٤١١

ابن قتيبة: ٣٥٧

ابن القطان: ١٩٤

ابن قيم الجوزية: ١٠٦ - ١٢٣ - ٢٣٧ -
 ٢٨٢ - ٢٨٧ - ٣١٩ - ٣٣٠ - ٣٥٥ -
 ٣٩٩ - ٤٢١ - ٤٧٢

ابن كثير: ١١٩ - * ١٣٦ - ١٣٧ - ١٧٣ -
 ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٢٥ - ٢٩٥ - ٣٩٧ -
 ٤٣٣

ابن كرام: * ٧٥

ابن كمال باشا: * ٢٧٣

ابن لال: * ١٦٩

ابن لهيعة: * ٨٥ - ٣٥٧ - ٤٣٠

ابن ماجه: * ٤٠ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٦٩ -

ابن شاهين: * ٧٠ - ١٤١ - ٢١٣ - ٣٧٨

ابن صاعد: * ٦١ - ٦٢ - ٦٤

ابن صدقة: ٢٠٩

ابن الصلاح: * ٦٧ - ١٠٢ - ٢٣٨ - ٢٤٩ -
 ٢٧٠

ابن طاهر: ٣٧١

ابن عائذ: ٣٧٤

ابن عباس: * ٥٢ - ٦٥ - ٧٠ - ٧٧ - ٩٤ -

١٠٦ - ١١٠ - ١١١ - ١١٩ - ١٢٤ -

١٣٠ - ١٥٦ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ -

١٦٩ - ١٧١ - ١٧٥ - ١٩٦ - ٢٠٩ -

٢١٤ - ٢٢٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٨ -

٢٥٠ - ٢٦٤ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٩ -

٢٨٤ - ٢٨٦ - ٢٨٨ - ٢٩٥ - ٣١٢ -

٣١٨ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٣٤ -

٣٣٦ - ٣٣٨ - ٣٤٣ - ٣٥٣ - ٣٥٤ -

٣٥٦ - ٣٦٧ - ٣٧٩ - ٣٩١ - ٤٠٢ -

٤١٥ - ٤١٧ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢٢ -

٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٣٠ - ٤٤٧ - ٤٥٢ -

٤٦٧ - ٤٦٩ - ٤٧١ - ٤٧٢

ابن عبدان: ٣٤٣

ابن عبد البر: ١٤٨ - ٢٣٧ - ٢٦٧ - ٢٨٠ -

٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٣٠٣ - ٣٢٣ -

٣٣٤ - ٣٤٦

ابن عبد الحكم: ٤٢٨

ابن علي: * ٤٩ - ٥٣ - ٥٩ - ٦١ - ٦٢ -

٦٥ - ٧٠ - ٨٩ - ٩٧ - ١١٨ - ١٢٦ -

١٤٦ - ١٧٢ - ١٧٣ - ٢٢٦ - ٢٢٨ -

٢٤١ - ٢٧٨ - ٢٩٠ - ٢٩٣ - ٣٥٣ -

٣٦١ - ٣٩١ - ٤٠٠ - ٤١٥ - ٤١٧ -

٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٣٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ -

٤٤٧ - ٤٥٩ - ٤٦٧

٢٣٩ - ٢٥٩ - ٢٨٣ - ٤٦٢
 أبو أيوب الأنصاري: ٣١٥
 أبو البختری: * ٤٤٧
 أبو برزة: ١٨٧
 أبو بصرة الغفاري: * ١١١
 أبو بكر الصديق: * ٤٤ - ٤٥ - ٤٩ - ٧٣ -
 ١٢٥ - ١٤٠ - ١٤٣ - ٢١٥ - ٢٣٧ -
 ٢٤٠ - ٢٥٨ - ٢٩٨ - ٣٠٦ - ٣٣٢ -
 ٣٤٧ - ٣٨٦ - ٤١٧ - ٤٣٣ - ٤٥٤ -
 ٤٧٠
 أبو بكر البرقي: ٤١١
 أبو بكر بن خلاد: * ٧٨
 أبو بكر بن خير: انظر: ابن خير
 أبو بكر بن العربي: ٣٤٩ - ٣٥٧
 أبو بكر بن عياش: ٤٥٤
 أبو بكرة: ٢٢٦
 أبو جعفر: ٢٦٧
 أبو حاتم: ١٣٨
 أبو حاتم الرازي: ٤٠١
 أبو حازم التابعي: * ١٩٥ - ٢٤٥
 أبو الحسن الشاذلي: ٢٠٣
 أبو الحكم: ١٣٢
 أبو حنيفة النعمان: * ٧٣ - ٩٧ - ١٥٣ -
 ٤٥٥ - ٤٧١
 أبو خلدة: * ٥٥
 أبو داود: * ٤٢ - ٧٦ - ٩١ - ١٧٤ - ١٧٨ -
 ١٨٣ - ١٨٧ - ١٩٤ - ٢١٦ - ٢٧٦ -
 ٢٨٠ - ٢٩٣ - ٣٠٤ - ٣٣٢ - ٣٤٨ -
 ٤١٠ - ٤٤٣ - ٤٥٦ - ٤٥٨ - ٤٦٢ -
 ٤٦٦ - ٤٧١
 أبو الدرداء: * ١٠٤ - ١٢٠ - ١٦٨ - ١٦٩ -

٧٠ - ٩٣ - ١٥٨ - ١٧٤ - ١٨٢ -
 ١٨٣ - ١٩٢ - ٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٨٤ -
 ٣٢٥ - ٣٣٠ - ٣٣٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ -
 ٤٠٩ - ٤٣٧ - ٤٣٩ - ٤٤٩ - ٤٥٨ -
 ٤٦٢
 ابن مالك: ٣٥٨
 ابن المديني: ١٨٩ - * ٢٥٦ - ٢٥٧ -
 ٢٨٣ - ٢٧٠
 ابن مردويه: ١٤١
 ابن مرزوق: * ٣٦٨
 ابن مردويه: ٤١٩ - ٤٢٩
 ابن مسعود: * ٤٣ - ٩٢ - ١٠٢ - ١١١ -
 ١١٤ - ١٢٤ - ١٢٩ - ١٤٧ - ١٦٧ -
 ١٦٨ - ١٦٩ - ٢٠١ - ٢٢٠ - ٢٦٧ -
 ٣١٦ - ٣١٧ - ٣٢٦ - ٣٤٥ - ٣٥٦ -
 ٣٦٤ - ٣٩٥ - ٤٤٤ - ٤٦٠ - ٤٦٢ -
 ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢
 ابن الملقن: * ١٣٥ - ٢٢٥ - ٢٧١
 ابن الملك: * ١٢٠ - * ١٢٤ - ١٤٨
 ابن منده: ١٤١ - ١٧٧ - ٢١٣ - ٤٠٠
 ابن المنذر: ٤٢٨ - ٤٢٩
 ابن المنير: * ٦٨
 ابن النجار: ٢٣٢ - ٣٢٧
 ابن نسطور الرومي: * ٣٨٩
 ابن الهمام: ١١١ - * ١٣٤ - ٢١٠ - ٢٥٨
 ابن ودعان: ٣٨٩
 ابن وهب: ٣٦٥ - ٣٦٦
 ابن يونس: ٣٧٨
 أبو إسحاق: * ٨٣
 أبو إسحاق الفزاري: * ٩٠
 أبو أمامة الباهلي: * ٥٤ - ٧٠ - ١٨٣ -

أبو العباس : * ٧٥
 أبو عبيد القاسم : ٣٠٥
 أبو عبيدة بن الجراح : * ٦١
 أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ٢٣٦
 أبو العلاء : ٤٠١
 أبو علي الدقاق : * ٢٥٥
 أبو عمر التوقاني : ١٦٦
 أبو غليظ بن أمية : ٣٩٧
 أبو الفتح الأزدي : ٤٢٢
 أبو الفضل بن ناصر : ٣٤٦
 أبو القاسم البغوي : (انظر البغوي)
 أبو قتادة : * ٤٤
 أبو قرصافة : * ٥٤
 أبو قلابة : * ٩٥ - ٢٠٨ - ٢٠٩
 أبو كبشة الأنماري : * ٥٨ - ٤٤٧
 أبو الليث السمرقندي : ٣٤١
 أبو مالك الأشجعي : * ٥٣
 أبو محذورة : * ٢٧٤
 أبو مرحوم القاص : ٩٧
 أبو معاوية : ٤٠٠
 أبو المليح : * ٩٤
 أبو موسى الأشعري : * ٥١ - ١٠٣ - ٣٠٨ - ٣٤٣
 أبو موسى العافقي : * ٤٧
 أبو موسى المدني : ٢٩٦
 أبو نعيم : * ٣٨ - ٥٣ - ٦٦ - ٩٥ - ٩٦ - ١٠٣ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢١ - ١٤٤ - ١٥٦ - ١٧٣ - ١٨٩ - ٢٠١ - ٢٠٦ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٤٥ - ٢٥٠ - ٢٥٧ - ٢٦٠ - ٢٦٩ - ٢٧٢ - ٢٨٧ - ٢٩٥ - ٣١٥ - ٣٣٠ - ٣٤٨ - ٣٥٥ - ٣٥٩ - ٣٦٦ - ٣٧١ - ٣٧٨ - ٤٠٧

١٧٥ - ١٨٢ - ١٨٧ - ٢٢٣ - ٢٣٠ - ٢٣٨ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٥٢ - ٢٥٩ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٣٠٣ - ٣٩١
 أبو ذر : * ٦٢ - ١٣٦ - ١٩٦ - ٢٧٢ - ٣٠٧ - ٣١٦
 أبو رافع : * ٥٩ - ١٩٧ - ٢٣٢ - ٤٢٠
 أبو الربيع الزهراني : ٤٠١
 أبو الزبير : * ٨٥ - ٣٤٦ - ٤٣٠ - ٤٧٥
 أبو زرعة : ٢٠٩ - ٣٣٠
 أبو الزناد : ٣٢٨
 أبو زهير الثقفي : * ٢٠٠
 أبو زيد الأنصاري : ٤١١
 أبو السعود المفتي : ٤٥٣
 أبو سعيد الخدري : * ٤٤ - ١٥٥ - ١٧٨ - ٢٥٠ - ٢٥٥ - ٣٩٢ - ٤٥٢
 أبو سعيد الخراز : * ١٩٥
 أبو سعيد العلائي : * ١٣٩
 أبو سعيد المتولي : ٢٤٠
 أبو سعيد الهروي : * ٧٨
 أبو سلمة : ١٩٤ - ٤٠٢
 أبو سلمة الحمصي : ٣٢٧
 أبو سليمان الداراني : ٢٣٧ - ٢٤٦ - ٣١٨
 أبو سهيل بن مالك : * ٩٣
 أبو الشيخ ابن حيان : ١٦٢ - ١٦٥ - ٢٠٦ - ٢٥٢ - ٣٢٢ - ٤١١ - ٤٢٩ - ٤٣٠
 أبو صالح : ٤٠٠
 أبو طاهر المقدسي : ٢٧٥
 أبو الطفيل : * ٢٧٨
 أبو طلحة : * ١٢٤
 أبو الطيب (القاضي) : ٤٤٦
 أبو عاصم : ٤٧٥

٤١٦ - ٤١٩ - ٤٢١ - ٤٤١ - ٤٤٧

٤٥٠

أبو هذبة: * ٢٨٠

أبو هريرة: * ٣٩ - ٤٠ - ٦١ - ٦٢

٧٣ - ٧٤ - ١٣٠ - ١٤٢ - ١٥٠

١٦٨ - ١٧٤ - ١٨٣ - ١٩٤ - ٢٢٥

٢٢٨ - ٢٣٣ - ٢٣٧ - ٢٥١ - ٢٦٢

٢٦٩ - ٢٧٢ - ٢٧٥ - ٢٨١ - ٢٩٣

٣٠٤ - ٣٢٨ - ٣٤٢ - ٣٤٥ - ٣٤٦

٣٥٠ - ٣٧١ - ٣٨٤ - ٣٩١ - ٤٠٠

٤٠٢ - ٤٠٧ - ٤٠٩ - ٤١٥ - ٤١٧

٤٣٥ - ٤٤١ - ٤٤٩ - ٤٦١ - ٤٦٧

أبو هشام القناد: * ١٨٥ - ١٨٦

أبو وائل: * ٨٣

أبو يحيى القتات: ٣٣٨

أبو يزيد: ٢٣١ - ٣١٣

أبو يعلى: * ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨

١٨٥ - ١٨٨ - ٢٣٣ - ٢٣٧ - ٢٦٥

٣٢٨ - ٣٧٩ - ٤١٧ - ٤١٩ - ٤٤٣

٤٤٦ - ٤٦١

أبو يعلى الخليلي: ٤٥٤

أبو يوسف: * ٣٨٢

أبي بن كعب: * ١٢٥ - ٢٥٠ - ٢٥٥ - ٣٨٤

أحمد بن أبي الحواري: * ١٢٦

أحمد بن حمدان: ٢٤٩

أحمد بن حنبل: * ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦

٤٧ - ٤٨ - ٦١ - ٧٠ - ٨٠ - ٨١

٨٢ - ٨٣ - ٩٢ - ٩٤ - ١١١ - ١٣٢

١٤١ - ١٥١ - ١٦٩ - ١٧٤ - ١٧٩

١٨٦ - ١٨٧ - ١٩٢ - ٢١٣ - ٢١٩

٢٢٨ - ٢٣٧ - ٢٣٩ - ٢٤٤ - ٢٤٦

٢٦٧ - ٢٦٩ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٩

٢٨٠ - ٢٨٣ - ٢٨٥ - ٢٩٥ - ٣٠١

٣١٣ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٨ - ٣٥٠

٣٥٥ - ٣٦٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢

٣٩١ - ٤٠٢ - ٤٠٩ - ٤١٥ - ٤١٦

٤٢٠ - ٤٥٢ - ٤٥٦ - ٤٥٨ - ٤٥٩

٤٦٢ - ٤٦٦ - ٤٦٨ - ٤٧٠ - ٤٧١

أحمد الرداد: ٣٠٦

أحمد بن عبد الله الجويباري: انظر

الجويباري

أحمد بن كامل: * ٧٨

أحمد بن محمد بن علي المؤدب: ٦٧

الأزدي: * ٣١٢ - ٤٠٠

الأزهري: ٢٢٢

أسامة بن زيد: * ٦٠ - ٦٣

إسحاق (عليه السلام): ٢٥٣

إسحاق بن راهويه: ٤٥٥

إسحاق الملقط: * ٣٤٠ - ٣٩٢

إسرائيل: ٢٤٧ - ٢٥٠

أسماء بنت عيسى: ٤١٣

اسماعيل (عليه السلام): ٢٥٣

اسماعيل الجبرتي: ٣٧٧

اسماعيل بن عبيد: ٢٧٠

اسماعيل بن جريد: ٢٤٩

الاسماعيلي: * ٥٣

اسمر بن مضر: ٣٣٢

الأسود: ٤٧١

أسيد بن الحضير: ٤٣٣

الأصبهاني: ٢٣٧

الأصفهاني: ٢٧٣

الأصمعي: ٢٩٦

الباخريزي البخاري (سيف الدين): * ٢٩٢
 البخاري: * ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٧٥
 ٧٦ - ١٣٨ - ١٥٦ - ١٥٩ - ١٧٣
 ١٨١ - ١٨٧ - ٢٠١ - ٢٠٣ - ٢٦٦
 ٢٦٧ - ٢٦٩ - ٢٧٦ - ٢٨٠ - ٢٩٨
 ٣٢٢ - ٣٢٨ - ٤٠١ - ٤٠٣ - ٤١٤
 ٤١٧ - ٤٣٣ - ٤٣٥ - ٤٦٨ - ٤٦٩
 ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٥
 البدر ابن جماعة: (انظر: ابن جماعة)
 البدر النسابة: ١٢٥
 البراء بن عازب: * ٥١ - ٤٧١
 البرهان الحلبي: * ٢٧١ - ٣٠٧
 البرهان السفاقي: * ١٤١
 بريدة: * ٤٩
 البزار: * ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٥٣ - ٥٨
 ٦١ - ٧٠ - ١٢٦ - ١٦٤ - ١٦٨
 ١٨٢ - ٢٣٧ - ٢٥٣ - ٤٦٨
 بشر الحافي: * ٢٣٩ - ٢٤٥
 بشر بن عبيد: ٣٢٣
 البستي (علي بن محمد): * ٢١١ - ٣١٦
 البغوي: * ١٢٩ - ١٨٥ - ٣٣٢ - ٤١١
 ٤٢٧ - ٤٢٩ - ٤٧٣
 بقي بن مخلد: ٤٥٩
 بكر بن عبد الله المزني: * ٢٩٩
 بكير: ٩٣
 بلال بن رباح: * ٥٠ - ١٤٠ - ٢٠١ - ٣٩٥
 البلخي (شرف الدين): ٣٨٩
 البلقيني: * ٧٢
 بنوقريظة: ٣٧٤
 بنوليث: ٤٩
 بهز بن حكيم: * ٦٠ - ٢٢٢ - ٣٦٧ - ٤٦٨

الأعمش: * ٨٣ - ٨٤ - ٩٥ - ١٨٢
 ٣٤٧ - ٤٠٠
 الياس (عليه السلام): ٦٧ - ٦٨ - ١٠٦
 ٢٨٥ - ٤١٠ - ٤٢٢
 إمام الحرمين (عبد الملك بن عبد الله
 الجويني): * ١٠٩
 أم أبي حنيفة: ٦٧
 أم أيمن: * ٦٥
 أم جندب: ٣٣٢
 أم سعد بنت زيد بن ثابت: ٢٢٦
 أم سلمة: ١٩٢ - ٤١٤
 أنس بن مالك: * ٤١ - ٧٠ - ٨٢ - ١٠١
 ١١١ - ١٢١ - ١٢٥ - ١٦٢ - ١٧١
 ١٧٩ - ١٨٦ - ١٩٣ - ١٩٩ - ٢٠٦
 ٢٠٩ - ٢٢٥ - ٢٣٥ - ٢٤٦ - ٢٥٠
 ٢٥١ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٧٥ - ٢٨٠
 ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٩٠ - ٢٩٦ - ٢٩٧
 ٢٩٨ - ٣١١ - ٣٢٣ - ٣٢٥ - ٣٢٦
 ٣٤٩ - ٣٥٦ - ٣٥٩ - ٣٦٣ - ٣٦٧
 ٣٧٣ - ٣٩٠ - ٣٩٩ - ٤٠٢ - ٤١١
 ٤١٧ - ٤٢١ - ٤٢٨ - ٤٣٨ - ٤٤٧
 ٤٦٢ - ٤٦٨ - ٤٧٣
 الأنطاكي: ٢٩٠
 أنوشروان: ٣٦٣
 الأودي: ٤٢٢
 الأوزاعي: ١٨١ - ٢٩٦ - ٤٧١
 أوس بن أوس الثقفي: * ٤٨
 أويس القرني: ٢٧١ - ٢٧٢ - ٤٠٠
 أيوب السخيتاني: * ١٢٨
 أيوب بن عتبة: ٤١١
 * * *

١١٢ - ١٩٧ - ٢١٢ - ٢٢٤ - ٢٢٨ -
 ٢٣١ - ٢٣٥ - ٢٤٢ - ٢٨٢ - ٢٩٤ -
 ٣١٨ - ٣٢٣ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٥٥ -
 ٣٦٦ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٩ - ٤١٦ -
 ٤١٧ - ٤٣٠ - ٤٦١ - ٤٧٥ -
 جبة بن مسلم: ٣٤٣ - ٣٤٤ -
 جبريل: ٢٥٦ - ٢٩٢ - ٣٦١ - ٣٧٦ -
 ٣٩٥ - ٤٢٢ - ٤٣٢ -
 جرير بن الحارث: ٣٧٦ -
 جعفر: ٢٨١ -
 جعفر بن أبان المصري: * ٨٠ - ٣٣٣ -
 جعفر الأحمر: * ٢٦٣ -
 جعفر بن جسر: ٣٩٩ - ٤٠٠ -
 جعفر بن الحجاج الموصلي: ٨٤ -
 جعفر بن سليمان: * ٨٩ -
 جعفر بن محمد: ١٤٩ - ٣٩٣ -
 جعفر بن هارون: ٣٩٠ -
 الجلال المحلي: * ١٣٧ -
 الجمال الكازروني: ١٢٥ -
 جندب البجلي: ١٨٨ -
 جندة بن خيشنة: ٣٨٤ -
 الجندي: ٣٣٥ -
 الجنيد: * ١١٦ - ٢١٥ -
 الجوزقاني: * ٦٤ - ٧٥ -
 الجوهري: ١٤٣ - ١٤٩ -
 الجويباري: ٤٠٠ - ٤٠٤ -
 جوير: * ١١٠ -
 الجويني (أبومحمد): * ٦٨ -
 * * *
 الحارث بن أبي أسامة: * ٤٦ - ٤٧ - ٢٣٧ -
 ٢٩٤ - ٤١١ - ٤٦٢ -

البياضي: ٢٩٣ -
 البضاوي: ٤٥٣ -
 البيهقي: * ١٠٩ - ١٢٨ - ١٣٠ - ١٥١ -
 ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٢ -
 ١٨٨ - ٢١٢ - ٢١٦ - ٢١٩ - ٢٣٨ -
 ٢٣٩ - ٢٤٥ - ٢٥١ - ٢٥٩ - ٢٦٢ -
 ٢٧٢ - ٢٧٦ - ٢٨٦ - ٢٩٠ - ٢٩٥ -
 ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٣١٦ - ٣٢١ - ٣٢٥ -
 ٣٢٦ - ٣٢٨ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٩ -
 ٣٥٩ - ٣٦٢ - ٣٦٤ - ٣٦٧ - ٣٦٩ -
 ٣٧٠ - ٣٨٢ - ٤١١ - ٤١٧ - ٤٢١ -
 ٤٢٨ - ٤٥٢ - ٤٥٦ - ٤٦١ - ٤٦٢ -
 ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٧١ -
 تبع بن عامر الكلاعي: * ٣٠٨ -
 الترمذي: * ٤٠ - ٤١ - ٤٣ - ٤٤ - ٦٩ -
 ١١١ - ١٢٥ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٨ -
 ١٦٨ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٩٤ - ٢٦٧ -
 ٢٦٨ - ٣٠٤ - ٣٣٠ - ٣٣٧ - ٤٥٨ -
 ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ -
 ٤٧١ -
 تمام: ١٦٢ - ٤١٧ -
 تميم الداري: * ٩٢ - ٩٣ -
 التوربشتي: ٣٣٥ - ٣٩٧ -
 التيمي: ٢٣٧ -
 ثابت: ٣٤٣ - ٣٩٩ -
 ثابت البُناني: * ٢٨٩ -
 الثعلبي: * ٣٩٦ - ٤٥٣ -
 ثمود: ٢٥٠ -
 الثوري: ١٧٥ -
 جابر بن حابس: * ٦٦ -
 جابر بن عبد الله: * ٤٣ - ٦٠ - ٨٥ -

الحارث بن عبد الله الصنعاني: ٣٠٤
الحارث بن كلدة: ٣٠٩
الحارث بن معاوية: * ٩٢
حارثة بن النعمان: ٣٧٣
الحافظ الخيزري: * ٢٨٨
الحاكم: * ٤٣ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٤ - ١١٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٩ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٨ - ١٨٦ - ١٩٤ - ١٩٧ - ٢٠١ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٦ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٥٢ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٨٥ - ٢٩٠ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣١٨ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٥٨ - ٣٦٧ - ٣٩٧ - ٤١٤ - ٤٢٩ - ٤٤٣ - ٤٥٠ - ٤٥٦
حبیب بن أبی حبیب: * ٤٠٢
الحجاج: * ١٢١
حذيفة بن أسيد: * ٦٢
حذيفة بن اليمان: * ٥٥ - ٦١ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٦١ - ٤٦٢
حزقيل: ٣٠١ - ٣٠٢
الحسن البصري: * ٩٦ - ١٨١ - ١٨٨ - ١٨٩ - ٢٣٦ - ٢٤١ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٦٦ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٨١ - ٣٠٣ - ٣١٢ - ٣٣١ - ٤١٥ - ٤٢١ - ٤٣٨
الحسن بن سفيان: ٤٠١
الحسن بن عرفة العبدي: ٣٦٧ - * ٣٦٨
الحسن بن علي: * ٨٦ - ٨٧ - ١٣٦ - ٢٢٤ - ٢٤٣ - ٢٩٧ - ٣٢٢ - ٣٨٤ - ٤٧٣
الحسن بن علي بن زكريا العدوي: ٣١٧ - ٣٦١
الحسين بن إبراهيم: ٤٠٤
الحسين بن علوان: ٣٣٣
الحسين بن علي: * ٨٦ - ٨٧ - ١٨٥ - ٢٨٠ - ٣٢١ - ٣٩٧ - ٤٧٣
الحسين الكرابيسي: * ٩٧
حفص بن عمر: ٣٣١
الحكم: ٤٧١ - ٤٧٢
الحكم بن عبد الله الأيلي: ٣٥٣
الحكيم الترمذي: * ٢٩٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٦٧
الحليمي: * ١٠٩
حماد بن أبي سليمان: ٢٣٦
حماد بن زيد: * ٨٩
حماد بن سلمة: ٣١٧
حماد بن عمرو النصيبي: * ٣٨٨
حميد: ٤٣٨
حميد بن الربيع: ٤٧٥
حميد الطويل: ٤٠٢
حميد بن عبد الرحمن: ٩٣
الحميدي: ٤٠١

خالد بن طهمان: ٤٠١
خالد بن عرفطة: * ٤٧
خالد بن معدان: * ١٧٩ - ٤١١
خالد بن الوليد: ٥٧
خباب بن الارت: * ٩١
خديجة: ١٧٧ - ٣٨٦
الخراثطي: * ١٠٥ - ١٨٧ - ٢٦٣
خراش: ٣٩٠
الخضر: ٦٧ - ٦٨ - ١٠٦ - ٢٨٥ - ٢٨٧ - ٤٢٢ - ٣٠٦

٣٠٤
٣٠٩
* ٩٢
٣٧٣
* ٢٨٨
* ٤٣ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٤ - ١١٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٩ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٨ - ١٨٦ - ١٩٤ - ١٩٧ - ٢٠١ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٦ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٥٢ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٨٥ - ٢٩٠ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣١٨ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٥٨ - ٣٦٧ - ٣٩٧ - ٤١٤ - ٤٢٩ - ٤٤٣ - ٤٥٠ - ٤٥٦
* ٤٠٢
* ١٢١
* ٦٢
* ٥٥ - ٦١ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٦١ - ٤٦٢
٣٠١ - ٣٠٢
* ٩٦ - ١٨١ - ١٨٨ - ١٨٩ - ٢٣٦ - ٢٤١ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٦٦ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٨١ - ٣٠٣ - ٣١٢ - ٣٣١ - ٤١٥ - ٤٢١ - ٤٣٨
٤٠١
٣٦٧ - * ٣٦٨
* ٨٦ - ٨٧ - ١٣٦ - ٢٢٤ - ٢٤٣ - ٢٩٧ - ٣٢٢ - ٣٨٤ - ٤٧٣
٣١٧ - ٣٦١

- ٢٢٣ - ٢٢٠ - ٢٠٠ - ١٩٣ - ١٨٩
 - ٢٣٧ - ٢٣٥ - ٢٣٤ - ٢٣١ - ٢٢٦
 - ٢٥١ - ٢٤٨ - ٢٤٢ - ٢٤٠ - ٢٣٨
 - ٢٨٧ - ٢٨٣ - ٢٧٥ - ٢٧٣ - ٢٥٩
 - ٢٩٧ - ٢٩٥ - ٢٩٣ - ٢٩٢ - ٢٨٨
 - ٣١٧ - ٣٠٦ - ٣٠٥ - ٣٠٤ - ٢٩٩
 - ٣٦٥ - ٣٥٨ - ٣٣٩ - ٣٣٥ - ٣١٨
 - ٣٩٣ - ٣٧٦ - ٣٧٠ - ٣٦٧ - ٣٦٦
 ٤٦٢ - ٤٤٧ - ٤١٩

دينار: * ٣٩٠

دينار الحبشي: * ٣١٧

الدينوري: ٢٩٦ - ٢١٤

الذئب: (انظر: الحسن بن علي بن زكريا
العدوي)

الذهبي: * ٦٧ - ٦٨ - ٧٦ - ٨٤ - ١٠٣
 - ١٩٨ - ١٩٦ - ١٦٠ - ١٣٨ - ١٣٠
 - ٢٧٥ - ٢٧١ - ٢٤١ - ٢٢٤ - ١٩٩
 ٤١٤ - ٣٣١ - ٣١٩

ذو النون المصري: ٢٩٧ - ٢٩٤

الرازي: ١٧٥

رافع بن خديج: * ٥٤ - ٥٦ - ٥٨

الرافعي: ٢٤٤ - ١٧٦ - ١٦٨ - ١٢٢

الرامهرمزي: * ٥٦ - ٢٢٠

رباح: ٣٧٨

الربيع بن خيثم: * ٩٠

رزين: * ٣٦٢

الرشيد (الخليفة): * ٨٩ - ٣٨٢ - ٤٤٨

رقية بنت النبي: ١٦٤

الرهاوي: * ٣٦٠

الزبير بن أبي هالة: ١٧٧

الزبير بن بكار: ٣٣٨

الزبير بن العوام: * ٤٢ - ١٧٧

الخطابي: * ١٠٨ - ١٥٣

الخطيب البغدادي: * ٦٠ - ٦١ - ٦٢

- ٨٦ - ٩٠ - ١٦٨ - ١٩٣ - ١٩٦

- ٢١٢ - ٢٩٨ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣١٣

- ٣١٤ - ٣٣٩ - ٣٤٥ - ٣٦٧ - ٣٨٢

- ٤١٧ - ٤٢١ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٦٠

٤٦٢ - ٤٦٥ - ٤٦٧ - ٤٦٨

الخفاف الكوفي: ٤٠١

الخلال: ٣١٠

خلف بن عبد الله الصنعاني: ٤٣٨

الخليلي: ٢٣٢

الدارقطني: * ٤٠ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٥ - ٤٦

- ٥٨ - ٥٩ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٥ - ٧٠

- ٧٢ - ٧٨ - ١٠٦ - ١١٧ - ١٣٩

- ١٥٥ - ١٧٣ - ١٨٩ - ٢١٤ - ٢٣٣

- ٢٣٦ - ٢٥٠ - ٣١٠ - ٣٢٨ - ٣٣٠

- ٣٤٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٧١ - ٣٩١

- ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤١٧ - ٤٢١

٤٢٢ - ٤٥٩ - ٤٦١ - ٤٦٧

الدارمي: * ٤٣ - ٥٢ - ٥٣ - ٢٣٢ - ٣٣٠

٣٦٤

داود بن المحبر: ١٥٤ - ٣٩٤ - ٤٢١ - ٤٢٢

داود الوضاع: ١٤٠

الدجال: ٤٣٧

الدمامي: ٣٥٧

الدمياطي: ٢٧١

الدميري: ١٧٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢١٩

٢٢٠ - ٢٣٤ - ٢٧٥ - ٣٩٧ - ٤٤٩

الدولابي: ٣٩٧

الديلمسي: ١٠٦ - ١١٩ - ١٣٠ - ١٣٦

- ١٣٩ - ١٤٦ - ١٥٥ - ١٦٩ - ١٧١

زرة: ٣١٧

زرعة القاص: ٩٧

الزركشي: * ٩٩ - ١٠٢ - ١٠٩ - ١١٨ -

١٢٣ - ١٣٠ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٩ -

١٤٦ - ١٥١ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ -

١٦٦ - ١٦٩ - ١٧١ - ١٧٤ - ١٧٧ -

١٨٦ - ١٨٧ - ١٩٠ - ١٩٦ - ١٩٧ -

٢٠٨ - ٢٢٠ - ٢٢٤ - ٢٣٤ - ٢٣٦ -

٢٤٢ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٥١ - ٢٥٤ -

٢٥٦ - ٢٥٨ - ٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٦٩ -

٢٧٧ - * ٢٨٠ - ٢٨٣ - ٢٨٧ -

٢٨٩ - ٢٩٠ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٣ -

٣٠٤ - ٣٠٨ - ٣١٠ - ٣٢٢ - ٣٢٣ -

٣٢٥ - ٣٢٨ - ٣٤٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ -

٣٥٩ - ٣٦٢ - ٣٦٥ - ٣٦٧ - ٣٦٩ -

٣٧٠ - ٣٧٤ - ٣٨٠ - ٣٨٣ - ٣٩٧ -

زريب بن برثملا: ٤٣١

زكريا الأنصاري: * ١٣٧

زكريا بن دريد الكندي: ٤٠٢

زكريا بن يحيى الساجي: ٤٤٧

الزمخشري: * ١٩٣ - ٣٣٠ - ٣٤٣ - ٤٥٣ -

الزهري: * ٧٥ - ٩٦ - ٣٠٨ - ٤٧٢ -

زيد بن أرقم: * ٤٨ - ٥١

زيد بن أسلم: ٤٢٨

زيد بن ثابت: * ٦٥ - ٢٥٥ - ٢٦٦ -

زيد بن خالد: ٤١١

زين بن رفاعه: * ٣٨٩

الزيلعي: ١٩٣

السائب: ١٥٦

السائب بن يزيد: * ٥٤ - ٩٤

سالم: ٩٦ - ٤٧٠ - ٤٧٢ -

سالم بن أبي الجعد: ٢٨٠ - ٤١٤ -

سالم بن عبد الله: * ٧٥

سالم مولى أبي حذيفة: ٣٥٧ - ٣٥٨ -

السبكي (تقي الدين): ١٤٤ - ٢١٠ -

٣٢٧ - ٣٥٧ - ٣٥٨ -

السخاوي: ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٣ - ١٠٤ -

١٠٥ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٦ - ١١٧ -

١١٨ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٧ - ١٢٨ -

١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ -

١٤٧ - ١٤٨ - ١٥١ - ١٥٤ - ١٥٨ -

١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٩ -

١٧٠ - ١٧٦ - ١٨٠ - ١٨٢ - ١٨٦ -

١٨٧ - ١٨٨ - ١٩٠ - ١٩٣ - ١٩٧ -

١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ -

٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٩ - ٢١٣ -

٢١٦ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ -

٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٢ - ٢٣٤ - ٢٣٥ -

٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤١ - ٢٤٣ - ٢٤٥ -

٢٤٦ - ٢٤٨ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٧ -

٢٥٨ - ٢٦٤ - ٢٦٨ - ٢٧١ - ٢٧٢ -

٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٩ - ٢٨٢ - ٢٨٣ -

٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ -

٢٩٢ - ٢٩٤ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ -

٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٦ - ٣٠٧ -

٣٠٩ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٦ -

٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٥ -

٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ -

٣٣٢ - ٣٣٥ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ -

٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٥ - ٣٤٧ -

٣٤٩ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ -

٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٦٢ - ٣٦٤ - ٣٦٥ -

سلمة بن قيس : ٤١٩
 سليمان (عليه السلام) : ١٥٢ - ٤٣٦ - ٤٥١
 سليمان بن أبي عبد الله : ٣٤٦
 سليمان التيمي : ١١٨
 سليمان بن عطاء : ٢٢٣
 سليمان بن عيسى : * ٣٩٤ - ٤٠٠ - ٤٢٢
 سمرة بن جندب : * ٦٩ - ٢٠٤ - ٢١٦
 سمعان بن المهدي : ٣١٤ - * ٣٥٦ - ٣٩٠
 السمعاني : ٣٣٧
 سهل التستري : * ١٢٦
 سهل بن سعد : ١٦٢ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦٩
 السهيلي : ٢٩١ - * ٣٧٤
 سويد الأنباري : * ٧٦
 سويد بن سعيد : ٣٣٨
 سيار : ٢٨١
 سيويه : ٣٦٣
 السيد : ١٩٢
 السيوطي : * ٦٦ - ٦٨ - ٧٢ - ١٠٣ -
 ١٠٦ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١٤ - ١٢١ -
 ١٢٣ - ١٢٥ - ١٣٠ - ١٣٥ - ١٣٦ -
 ١٣٧ - ١٣٩ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٥ -
 ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٩ - ١٥٥ - ١٥٨ -
 ١٦٠ - ١٦٢ - ١٦٥ - ١٦٨ - ١٦٩ -
 ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ -
 ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٩ -
 ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠٦ -
 ٢٠٨ - ٢١١ - ٢٢٠ - ٢٢٢ -
 ٢٢٤ - ٢٢٨ - ٢٣٢ - ٢٣٥ - ٢٣٦ -
 ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤٢ - ٢٤٦ - ٢٤٧ -
 ٢٥١ - ٢٥٣ - ٢٥٨ - ٢٦٠ - ٢٦٢ -
 ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٣ -
 ٢٧٥ - ٢٧٧ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨٧ -
 ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩٥ - ٣٠٠ - ٣٠١ -

٣٦٦ - ٣٦٨ - ٣٧٠ - ٣٧٢ - ٣٧٤ -
 ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ -
 ٣٨١ - ٤٢٢ - ٤٦١
 السري السقطي : ١٧٥
 السعد : ١٩٢
 سعد بن أبي وقاص : * ٦١ - ١٦٨ - ١٩٩
 سعد بن المدحاس : * ٥٥
 سعد بن مسعود الصدفي : ١٨٩
 سعد بن معاذ : ٤٤٤
 سعيد بن بشير : * ٣٧٤
 سعيد بن جبير : ٣٥٢
 سعيد بن زيد : * ٤٦
 سعيد بن عاصم : * ٩٥
 سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي : ٣١٧
 سعيد بن عبد العزيز الدمشقي : ١٦٣
 سعيد بن المسيب : ٤١٥
 سعيد بن منصور : ١٤٧ - ١٧٦ - ٢٣٦ -
 ٢٥٥ - ٢٩٦ - ٣٦٤ - ٣٧٠
 السفاح (الخليفة) : ٤٥٥
 سفيان : ٢٤٥
 سفيان الثوري : * ٧٩ - ٨٠ - ١١٥ - ١٥١ -
 ١٨٦ - ١٨٩ - ٣٣٠ - ٤٠٠
 سفيان بن عيينة : * ٧٧ - ٧٩ - ٨٠ - ٢٤٥ -
 ٢٩٣ - ٣٣٨ - ٣٦٩
 سفينة : * ٦٥
 سلامة بنت الحر : ٣٤٨
 السلفي : * ١٦٥
 سلمان : ٣٥٩
 سلمان بن خالد الخزاعي : * ٥٣
 سلمان الفارسي : * ٦٢ - ١٢٠ - ١٣٦
 سلمة بن الأكوع : * ٤٢ - ١٢٢
 سلمة بن سليمان الخبائري : * ٢٨٩

الضحاك: * ١١٠ - ٤٢٩
 ضرار بن الأزور: ٣٣٧
 الضياء المقدسي: ٣٣٢ - ٤٦٢
 طارق بن أشيم: * ٥٣
 طاووس: * ١٢١
 الطبراني: * ٤٤ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٥٠ -
 ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٦ - ٥٧ -
 ٦٠ - ٧٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٤ - ١١١ -
 ١١٧ - ١٢٨ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٦ -
 ١٤٣ - ١٤٤ - ١٦٢ - ١٦٤ - ١٦٧ -
 ١٨٣ - ٢١٣ - ٢١٦ - ٢٢٦ - ٢٢٨ -
 ٢٣٦ - ٢٤٢ - ٢٤٤ - ٢٥١ - ٢٥٧ -
 ٢٥٩ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ -
 ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩٤ -
 ٣٠٨ - ٣١١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٨ -
 ٣٥٤ - ٣٥٦ - ٣٥٩ - ٣٦٢ - ٣٧٨ -
 ٣٧٩ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤٢٠ -
 ٤٢١ - ٤٤١ - ٤٤٤ - ٤٤٧ - ٤٥٢ -
 ٤٦١ - ٤٦٥ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٧٢ -
 ٤٧٥
 الطبري: (انظر: ابن جرير)
 الطحاوي: ١٤١ - ٢١٣ - ٣٩٨ - ٤٧١
 الطوطوشي: * ٨٣
 طلحة: ١٨٠
 طلحة بن عبيد الله: * ٤٦
 الطيالسي: ٢٤٤
 الطيبي: * ٧٢
 عائشة: * ٦٤ - ٧٧ - ١١٨ - ١٢٤ - ١٢٩ -
 ١٥٦ - ١٦٧ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ -
 ١٨٦ - ١٩٨ - ٢٠٤ - ٢٠٨ - ٢٢٤ -
 ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٣٧ - ٢٤٣ - ٢٨٣ -

٣٠٥ - ٣٠٨ - ٣١٠ - ٣١٧ - ٣١٨ -
 ٣٢١ - ٣٢٣ - ٣٢٦ - ٣٣٩ - ٣٤٤ -
 ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٥٣ - ٣٥٥ - ٣٥٦ -
 ٣٥٨ - ٣٦٢ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٧ -
 ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٨٣ - ٣٨٨ - ٣٨٩ -
 ٣٩٣ - ٤١٤ - ٤١٧ - ٤٢٠ - ٤٢٨ -
 ٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٧٠
 الشافعي: * ٦٨ - ٨٠ - ١٤٩ - ١٥٣ -
 ٢٢٥ - ٢٩٢ - ٣١٤ - ٣١٩ - ٣٢٠ -
 ٣٢٩ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٤٥٥ -
 ٤٥٦ - ٤٧١
 الشرف الدمياطي: ٣٤١
 شريك: ٣٤٣
 شعبة بن الحجاج: ٧٩ - ٨٠
 الشعبي: * ٨٥ - ٣٦٤
 شقيق: ٤٠٠ - ٤١٩
 الشمي: * ٣٥٧
 شهر بن حوشب: ٤٥٠
 شيان الراعي: * ٣٨١
 الشيرازي: ٢٣٢ - ٣٦٢ - ٣٧٤ - ٤٤٧ -
 ٤٦٧
 صالح (عليه السلام): ٢٥٠
 الصنعاني: * ١٢٩ - ١٨٧ - ١٩١ - ١٩٢ -
 ٢٢٣ - ٢٤٤ - ٢٤٨ - ٢٥٧ - ٢٨٨ -
 ٣١٥ - ٣٢٦ - ٣٥٠ - ٣٦١ - ٣٧٣ -
 ٣٧٦ - ٣٧٩ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ -
 ١٤٢: صفية
 الصلت بن الحجاج: ٤٠١
 صهيب: * ٥٣ - ٦٢ - ٢٢٣ - ٣٥٦ -
 ٣٥٧ - ٣٥٨
 الصوري: ٤٢١

٢٩٥ - ٢٩٦ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣١٠ -

٣١٢ - ٣١٩ - ٣٢٢ - ٣٢٥ - ٣٣٩ -

٣٧٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٤ - ٤١٦ -

٤١٧ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٤١ - ٤٤٢ -

٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٦١ -

عاد: ٢٥٠ - ٤٢٧

عامر بن عبد قيس (عامر بن عبد الله): *

٢٨٦

عباد بن الزبير: ٤٧٢

عبادة بن الصامت: ١٠٢

العباس: * ٦٥ - ٢٠٠ - ٤٥٥ - ٤٥٦ -

عباس بن الضحاك البلخي: (انظر البلخي)

عبد بن جراد: ١٣٩

عبد بن حميد: ٣٢١ - ٤١٩ - ٤٢٨ -

عبد الجبار بن الورد: ٤١٤

عبد الرحمن بن عوف: * ٦٧

عبد الرحمن بن القاسم: ٤٣٣

عبد الرحمن بن محمد الفوراني: * ٦٧

عبد الرحمن بن منده: ٤٣٨

عبد الرزاق: * ٨٢ - ٢٣٦ - ٤٢٨ - ٤٢٩ -

عبد السلام بن صالح الهروي: * ١٥٨

عبد العزيز بن أبان القرشي: ٤٧٥

عبد العزيز بن أبي حازم: ٣٣٨

عبد العزيز بن أبي رجاء: ٤٢٢

عبد العزيز بن أبي رواد: * ٣١٦

عبد الغافر الفارسي: * ١٤٥

عبد الغني: * ٤٢١

عبد الله بن أبي أوفى: * ٦٤ - ٣٥٩ -

عبد الله بن أحمد بن حنبل: ١٤٩ - ٢٤٢ -

٢٦٤ - ٢٧٠ - ٢٨١ - ٢٨٩ - ٣٥٥ -

٣٦٦ - ٣٩١ - ٤٢١ -

عبد الله بن أحمد بن عامر: ٣٩١

عبد الله بن أنيس: ١٨٧

عبد الله بن بريدة: ٤٢٩

عبد الله بن جابر: ٢٥٢

عبد الله بن الحارث: ٣٠٥ - ٣٧٦ -

عبد الله بن حبشي: ٤٦٢

عبد الله بن الزبير: * ٤٢ - ٦١ - ٦٣ - ٩٤ -

عبد الله بن زغب: * ٦٦

عبد الله بن زياد بن سمعان: * ٣٨٨

عبد الله بن سلام: ٣٩١

عبد الله بن عباس: (انظر: ابن عباس)

عبد الله بن علي بن عباس: ٤٥٦

عبد الله بن عمر: (انظر: ابن عمر)

عبد الله بن عمرو: * ٤٣ - ٤٨ - ٩٤ -

٤٤٣ - ٤٣٦

عبد الله بن عوف الخراز: ٤٧٢

عبد الله بن المبارك: ٨٩ - * ٩٦ - ٢٥٦ -

٣٠٠ - ٣٠٨ - ٤٥٣ - ٤٧٠ - ٤٧١ -

عبد الله بن محمد بن الحنفية: * ٥٠

عبد الله بن يوسف: ٤٣٣

عبد المطلب: ٢٧٩

عبد الملك بن سعيد بن جبير: ٣١٠

عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون:

٣٣٨

عبد المؤمن بن أحمد: ٤٣٠

عبد النبي المعربي: ١٣٣

عبد الواحد: ٢٧٣

عبد الوهاب الحافظ: ٤٣٨

عتبة بن عبد: * ٢٩٥

عتبة بن غزوان: * ٥٢ - ٥٨ -

عثمان بن عفان: * ٤٥ - ١٢٥ - ٢٥٨ -

عدي بن حاتم: ٣٩٥

العراقي: * ٧٢ - ٧٤ - ٩١ - ٩٣ - ١١٢ -

- ١١٣ - ١١٥ - ١٢٦ - ١٢٩ - ١٣٠ -

- ١٣٢ - ١٣٥ - ١٤٢ - ١٤٤ - ١٤٥ -

- ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٤ - ١٥٦ - ١٦٧ -

- ١٩٦ - ٢٠٠ - ٢٠٤ - ٢١٢ - ٢٢٢ -

- ٢٣٣ - ٢٤٤ - ٢٤٩ - ٢٥١ - ٢٥٩ -

- ٢٦٢ - ٢٧١ - ٢٨٠ - ٢٨٨ - ٢٩٣ -

- ٢٩٨ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣١٠ - ٣١١ -

- ٣١٨ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٦ - ٣٤٦ -

- ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥١ - ٣٥٧ - ٣٦٣ -

٣٧١ - ٣٩٨ - ٤٢١

العرباض بن سارية: ٢٦٨

العرس بن عميرة: * ٥٣

عروة بن الزبير: ٣٠٥ - ٤٣٥ - ٤٧٥

العز الديري: * ٣٥٣

العز بن جماعة: ٢٨٢

العسقلاني: (انظر: ابن حجر)

العسكري: ١٥٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٤٣ -

٣٥٩ - ٣٧٣

عطاء: ٢٥٢ - ٣٩٢

عطية بن بسر: ٢٢٨

عفان بن حبيب: * ٦٤

عقبة بن عامر الجهني: * ٤٧ - ٤٨ - ٢٢٠ -

٢٨٥ - ٣٨٤

عقبة بن مسلم: * ٩٦

العقيلي: * ٤٤ - ٤٨ - ٥٨ - ٧٧ - ٨٩ -

- ٩٠ - ١٠٦ - ١٢٩ - ٢٢٣ - ٢٣٣ -

- ٢٨٣ - ٢٩٠ - ٣٢٢ - ٣٣٢ - ٣٣٤ -

- ٤١١ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢٢ - ٤٥٩ -

- ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٥ -

٤٦٨ - ٤٦٩

عكرمة: ٢٦٤ - ٣٥٤ - ٤٢٩

عكرمة بن عمار: ٣٠٠

العلائي: ٢٧١

علقمة: ٣٩٥

علي بن أبي طالب: * ٤١ - ٦٥ - ٧٠ -

- ٨٦ - ٩٠ - ١٠٥ - ١١٩ - ١٢٥ -

- ١٣٦ - ١٤٦ - ١٤٩ - ١٥٨ - ١٦٢ -

- ١٦٩ - ١٧١ - ١٨٩ - ١٩٧ - ٢٠٠ -

- ٢١٣ - ٢٢٣ - ٢٣٨ - ٢٥٧ - ٢٥٩ -

- ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٨١ - ٢٨٦ -

- ٢٨٧ - ٢٩٢ - ٢٩٩ - ٣٣٩ - ٣٤٣ -

- ٣٤٥ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٦ - ٣٦١ -

- ٣٦٥ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٧٠ - ٣٧٥ -

- ٣٧٦ - ٣٨٦ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩١ -

- ٣٩٢ - ٣٩٧ - ٤٠٠ - ٤١٣ - ٤١٤ -

- ٤١٦ - ٤١٩ - ٤٤٧ - ٤٥٤ - ٤٥٥ -

٤٦٣ - ٤٧١

علي بن تمام: ٢٤٢

علي بن الحسين: ١٨٦

علي الرضا: ٣٩١

علي بن سلطان القاري: ٣٧

علي بن عبد الله بن عباس: ٣٥٦

علي بن عروة الدمشقي: ٤٤٩

علي بن محمد بن سعيد: ٤٣٨

علي بن مسلم: ٢٨١

علي بن مسهر: ٣٣٨

علي بن موسى الرضى: ٣٨٦ - ٣٩١

عمار بن إسحاق: ٢٧٥

عمار بن ياسر: * ٥٢

عمار الدهني: ٤١٤

العمالة: ٤٢٧ - ٤٢٨
 عمران بن حصين: * ٤٨ - ٣٥٦
 عمر بن الخطاب: * ٤٥ - ٤٩ - ٧٣ - ٨٦
 - ٨٧ - ٩٢ - ٩٣ - ١٠٥ - ١١٤
 - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٥٥
 - ١٧١ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٩٦ - ٢٠٢
 - ٢٢٠ - ٢٢٢ - ٢٢٧ - ٢٣٨ - ٢٤٠
 - ٢٥١ - ٢٥٤ - ٢٥٨ - ٢٧١ - ٢٧٢
 - ٢٨٥ - ٣٤٦ - ٣٥٢ - ٣٥٧ - ٣٥٨
 - ٣٨٦ - ٤٠٠ - ٤٢١ - ٤٣٢ - ٤٣٦
 ٤٥٤ - ٤٧٠ - ٤٧١
 عمر بن راشد: ٤٠٢ - ٤١٧
 عمر بن الرماح: ٤٠٠
 عمر بن صبح: ٤٠٥
 عمر بن عبد العزيز: * ١٠٩ - ٢٦٠
 عمر بن واصل: * ١٩٣
 عمر بن حريث: * ٥٢
 عمر بن دينار: * ٥٣ - ٩٢ - ٣٣٠
 عمر بن شعيب: * ٩١ - ٢٩٦ - ٤٥٠
 عمرو بن العاص: ١٦٧ - ٣٠٧ - ٤٥٥ - ٤٥٦
 عمرو بن عبسة: * ٥٢
 عمرو بن مرة الجهني: * ٥١
 عمرو بن ميمون: ٤١٩
 عمرو بن هشام (أبو جهل): ١٣٢ - ١٣٣
 عوج بن عنق: ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧
 عوف بن عبد الله: ١٤٩
 عوف بن مالك: * ٩١
 عوف بن عبد الله: ٣٠٨ - ٣٠٩
 عياض (القاضي): * ١١٤ - ١٤١ - ٢٣٣ - ٢٣٩
 ٢٤٠ - ٢٣٥

عيسى (عليه السلام): ١٨٩ - ٢٥٠ - ٢٥٦ - ٢٧٣
 - ٢٨٠ - ٢٨٥ - ٤١٩ - ٤٣٧ - ٤٧٣
 الغزالي: ١٣٨ - ٢٠٦ - ٢٥١ - ٢٦٤
 ٣٣٠ - ٣٣٦ - ٣٤١ - ٣٤٩ - ٤٤٦
 غزوان بن عتبة: * ٥٨
 فاطمة: ٨٦ - ٢٦٥
 الفاكهاني: ١٧٥
 الفخر الرازي: ٣١٤
 الفضل بن العباس: ٢٤٤
 الفضيل بن عياض: ٢٥١ - * ٣٥٢
 الفلاس: * ٢٩٠
 الفيروزبادي: * ١٥٨
 القاسم بن عبد الرحمن: ٣٠٥
 القاسم بن محمد: * ١٠٩ - ١١٠
 القاضي حسين: * ١٠٩
 قبيلة أسلم: ٥٠
 قتادة: * ٨٢ - ٣٧٤ - ٤٢٨
 قتيبة بن سعيد: * ٨٥
 القتيبي: ١٧٢
 القرطبي: ١١٤ - ١٢٦ - ١٤٣ - ١٦٨
 ٢١٩ - ٢٢٠ - ٣٩٧
 القزويني: * ٢١٧
 القسطلاني: ١٧٣ - ٣٦٨
 القشيري: ٢٨٦
 القضاءي: ٢٢٦ - ٣٢٧ - ٣٤٩ - ٣٨٧
 قنطورا: ٤٤٤
 قيس الأنصاري: ٣٦٦
 قيس بن أبي حازم: ٢٢٤
 قيس بن سعد بن عبادة: * ٤٨

محمد بن الحنفية: ٥٠ - ٢٠٨
 محمد بن دينار: ٢٤٥
 محمد بن رمح: * ٨١
 محمد بن سواء: * ١٩٣
 محمد بن طاهر: ٤٠٤
 محمد بن عبد السمرقندي: * ٨٤
 محمد بن عبد الرحمن البيلماني: ٤٠١
 محمد بن عبد الله بن الخيام السمرقندي:
 ٦٧
 محمد بن عراق: ١٢٨
 محمد بن عكاشة الكرمانى: * ٤٧٣
 محمد بن علي بن الحسين: ١٩٢ - ٢٠٧ -
 ٣٦٨ - ٢٠٨
 محمد بن الفضل بن عطية: ١١٨
 محمد بن كعب: ٤٧٣
 محمد بن مقاتل الرازي: ٣٩٠
 محمد بن المنتشر: ٣٤٥ - ٣٤٦
 محمد بن نصر: * ٢٩١
 محمد بن واسع: * ٩٥
 محمد بن يونس الكديمي: * ٨٦
 مرثد بن أبي مرثد الغنوي: ٢٣٦
 مروان بن الحكم: ٤٥٥
 المروزي: * ٩٥ - ٩٦
 مريم بنت عمران: ٤١٩
 المبزي: * ١٣٥ - ١٤١ - ١٩٦ - ١٩٨ -
 ١٩٩ - ٢٣٩ - ٣٧٣ - ٤٦٥
 مسلم: * ٤٠ - ٤١ - ٤٤ - ٦٩ - ٧٣ - ٧٤ -
 ٩٢ - ١٧٣ - ٢٢٥ - ٣٤٦ - ٤١٤ -
 ٤٣٤ - ٤٣٥
 مسلمة الجهني: ٢٢٣
 مصعب: ٢٧٦

كامل بن طلحة: * ١٨٥
 كعب الأحبار: ٣٠٨ - ٤٣٥ - ٤٣٦
 كعب بن قطبة: * ٦٦
 كعب بن مالك: ١٨٠ - ٣٠٨
 الكلبي: * ٣٨٣
 كميل بن زياد: * ٢٧١
 الكوراني: ٣٥٨
 لقمان: ١٥٢ - ٢٠١ - ٢٧٠
 الليث بن سعد: * ٨١ - ٢٥٦ - ٣٣٣
 مالك بن أنس: ٧٩ - ١٢٠ - ٢٤١ - ٢٤٧ -
 ٢٦٤ - ٢٧٦ - ٣٥١ - ٣٩٤ - ٤٠٣ -
 ٤١٥ - ٤١٧ - ٤٣٣ - ٤٦٧ - ٤٧٢ -
 مالك بن دينار: * ٥٥ - ١٨٩ - ١٩٣ -
 ٢٣١ - ٢٤٢ - ٢٨١
 مالك بن عتاهية: * ٥٦
 المأمون (الخليفة): ٣٩٤
 مبشر بن عبيد: * ٣٦٩
 مجاهد: * ٧٧ - ٩٤ - ٩٦ - ٢٣٦ - ٣٣٦ -
 ٣٣٨ - ٣٧١ - ٤٢٩
 المحاملي: ٤٦٥
 محمد بن أحمد بن عبد الوهاب
 الأسفراييني: * ٦٦ - ٦٧
 محمد بن إسحاق: ٣٨٣
 محمد بن الأشعث: ٣٩١
 محمد بن بندار الجرجاني: * ٨٠
 محمد بن جرير: (انظر: ابن جرير)
 محمد بن الجزري: ٣٨٥
 محمد بن جعفر: ٣٠٣
 محمد بن الحجاج: * ١٣١
 محمد بن الحسن: ٢٩٢ - ٣٨٢

مضر: ٥٧

المطرزي: ١٧١

معاذ بن جبل: * ٥١ - ١٣١ - ١٤٨ -

٢٨٩ - ٢٩٠ - ٣٠٨ - ٣١٨ - ٣٥٨ -

٤٥٦

معاوية بن أبي سفيان: * ٤٦ - ١٧٤ -

١٨٧ - ٢٢٧ - ٢٤٣ - ٤٤٤ - ٤٥٥ -

٤٥٦

معاوية بن حيدة: ٢٩٠ - ٤٦٧ -

معقل بن يسار: ١٧٨

معلّى بن عبد الرحمن الواسطي: * ٩٠ -

معلّى بن هلال: * ٧٧ -

معمر بن راشد: * ٧٧ - ٨٢ -

معمر بن المثنى: ٣٤٥

معين الدين الصفوي: ١٩٠

المغيرة بن شعبة: * ٤١ - ٦٩ -

مقاتل بن سليمان: * ٣٨٣ -

مقسم: ٤٧١ - ٤٧٢ -

مكحول: ١٩٨ - ٣١٠ -

المنذري: ٣٦٢

المنصور (الخليفة): ٣٧٧ - ٤٥٥ -

المنقع التميمي: * ٥٧ -

المنوفي: * ١٠٤ - ١١٣ - ١١٨ - ١٥١ -

١٩٠ - ٢٠٢ - ٢٣٤ - ٢٩٠ - ٣٣٥ -

٣٧٥

مهجع مولى عمر: ٢٠٢

مهجع مولى النبي: ٢٠١ - ٢٠٢ -

موسى (عليه السلام): ٨٨ - ١٤٣ - ٢٥٠ -

٢٥٣ - ٢٨٥ - ٣٧٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ -

موسى بن إسماعيل: ٣٩١

موسى بن طلحة: ٣٠٥

موسى بن عقبة: * ٣٨٤ -

موسى بن علي بن رباح: ٣٧٨

المهدي (الخليفة): * ٨٩ - ٢٤٧ - ٤٤٨ -

المهدي (الذي يأتي): ٤٣٧ - ٤٥٠ - ٤٥١ -

ميسرة: ٢٦٩

ميسرة بن عبد ربه: ٣٩١ - ٤٢١ -

ميكائيل: ٣٧١ - ٤٢٢ -

ميمون الكردي: * ٥٥ -

ميمون بن مهران: * ٩٤ - ٤٠٢ -

ميمونة بنت كردم: * ٢١٩ -

الميموني: ٣٨٢

نافع: * ٨١ - ٣٠٣ - ٣٣٣ - ٤٠١ - ٤٧١ -

نبيط بن شريط: * ٥٢ -

النسائي: * ٤٠ - ٤٢ - ٤٤ - ١٦٥ - ١٧٨ -

١٨٦ - ٢١١ - ٢٦٧ - ٣٣٠ - ٤٠٠ -

٤٠١ - ٤٧١ - ٤٧٥ -

النسفي: * ٣٣٤ -

نصر المقدسي: * ١٠٩ -

النعمان بن بشير: * ٦٠ -

نفظويه: ٣٦٣

نفيسة بنت الحسن بن زيد: ٣٨٥

النواس بن سمعان: ٣٥٩

نوح (عليه السلام): ٨٨ - ٢٥٠ - ٢٨٤ -

٣٨٤ - ٣٨٦ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٥٤ -

نوح بن أبي مريم الكذاب: * ٢٠٥ -

النووي: * ٧١ - ٧٢ - ١٣٦ - ١٤٩ -

١٥١ - ١٧٣ - ١٧٧ - ٢٠٤ - ٢٠٥ -

٢٢٥ - ٢٣٤ - ٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤٠ -

٢٥١ - ٢٧٧ - ٢٨١ - ٢٨٣ - ٢٨٥ -

٣٠٥ - ٣٢٨ - ٣٣١ - ٣٣٥ - ٣٣٧ -

٣٤٣ - ٣٦١ - ٣٧٥ - ٣٩٧ -

يحيى بن خالد: ٢١٤
 يحيى بن سعيد القطان: * ٧٨ - ١٢٠ -
 ١٣٨
 يحيى بن عمر بن يوسف: ٢١٣
 يحيى بن عنبسة: * ٣٦٥
 يحيى بن كثير: ٣٠٠
 يحيى بن معاذ الرازي: ٣٣٧
 يحيى بن معين: * ٧٦ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ -
 ٢٣٧ - ٣٣٨ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ -
 ٤٧٥
 يحيى بن ميمون الحضرمي: * ٤٧
 يزيد بن أبي زياد: ٤٠٠ - ٤٧١
 يزيد بن أسد: * ٦٤
 يزيد بن معاوية: ٤٥٥
 يزيد بن هارون: * ٢٩٨
 يسر: ٣٩٠
 اليسع (عليه السلام): ٤١٠
 يعقوب بن إسحاق (عليه السلام): ٨٨ -
 ٢٠٧
 يعلي بن مرة: * ٥٣
 يغنم بن سالم: ٣٩٠
 يوسف (عليه السلام): ٨٨
 يوسف بن خليل الدمشقي: * ٦٢ - ٦٥
 يوشع بن نون: ٣٩٨

هاجر: ٣٠٨
 هارون (عليه السلام): ٨٨ - ١٤٣ - ٣٧٦
 هارون (الخليفة): ٢٤٧
 هامة بن الهيم بن لاقيس: ٤٣٠
 هشام: ٢٢٦
 هشام بن عروة: ٢٤٨
 الهروي: ٢٩٠ - ٣٦٧
 هناد بن السري: * ٤٦ - ٦١
 هود (عليه السلام): ٢٥٠
 وائل: ٤٥٧
 وائلة بن الأسقع: * ٥٩ - ١٧٩ - ١٨٣ -
 ٢٠١ - ٢٥٧ - ٣٣٧
 الواحدي: ٣٣٥ - ٤٥٣
 الواقدي: ١٥٥ - * ٣٨٣
 والد أبي العشاء: * ٦٦
 وكيع: ٢٤٥ - ٤٧١ - ٤٧٢
 الوليد: ٤٥٥
 الوليد بن مسلم: ٣٧٤
 وهب بن قيس: ٣٦٧
 وهب بن منبه: ٢٩١ - ٣٠١ - ٣١٠
 وهيب بن الورد: * ٣٥٥
 يأجوج ومأجوج: ٤٣٧
 يحيى بن أبي كثير: ٤٠٢

فهرست البلدان والمواضع

خراسان: ٤٥٦ - ٤٥٣	آبار علي: ٣٩٨
خير: ١٩٧ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦	أريحا: ٤٢٧ - ٤٢٨
دمشق: ٣٨٤	الاسكندرية: ٤٥٥
ذات الجيش: ٤٣٣	أنطاكية: ٤٥٥
ذو الحليفة: ٣٩٨	الاهواز: ٨٦
الرصافة: ٨١	بدر: ٢٠٢ - ٢٦١ - ٣٦٨ - ٤٥١
الركن: ٤٥١	البصرة: ٨٣ - ١٨٥ - ٤٥٥
السيدة نفيسة بمصر: ٣٨٤	بغداد: ٨٨ - ٨٩ - ٩٧ - ٤٥٥
الشام: ١٠٢ - ١٣٣ - ٢٥٤ - ٣٠٨ - ٣٠٩	البيقاع: ١٩٣
٣١٠ - ٤٣٧ - ٤٤٤ - ٤٥١ - ٤٧٠	بلاد الروم: ٢٥٤
صخرة القدس: ٤٣٥ - ٤٣٦	بلاد العجم: ٤٥٣
الصفاء: ٤٧١ - ٤٧٢	بلاد ما وراء النهر: ٤٥٣
الصفة: ٢٧٤	بيت المقدس: ١٦٩ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٤٠
عبادان: ٢٣٣	البيداء: ٤٣٣
العراق: ٤٥١ - ٤٥٣	تبوك: ٤٤٤
عرفة: ٤٢٢ - ٤٧٢	جبل لبنان: ٣٨٤
عسقلان: ٢٣٣ - ٢٤٦ - ٣٨٤ - ٤٥٥	الجحفة: ٢٠٤
قاف: ٤٢٩	جزائر البحر: ٤٥١
القاهرة: ٣٨٤	الجمرتين: ٤٧١ - ٤٧٢
قباء: ٣٧٨	الجيزة: ١٨٤
قرطبة: ٢١٣	الحجون: ١٩٣
قزوين: ٤٥٥	حمص: ٣٢٧
القيروان: ٢١٣	حنين: ٢٦١ - ٣٧٤

المعلاة : ٣٨٤
 المقام : ٤٥١
 مكة : ٨١ - ١٢٨ - ١٩١ - ١٩٣ - ٢٢١ -
 ٢٢٧ - ٢٤٥ - ٣١٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ -
 ٣٣٥ - ٣٨٤ - ٣٨٥
 منى : ٣٣٢ - ٤٥١
 الموصل : ٨٤
 الموقفان : ٤٧١ - ٤٧٢
 نجران : ٤٤٤ - ٤٤٥
 نصيبين : ٤٥٥
 الهند : ٤٣٠
 اليمن : ١٥٤ - ٢٠٢ - ٣٧٧ - ٤٤٤ - ٤٤٥

الكعبة : ٢٢١ - ٤٣٦ - ٤٧٢
 الكوفة : ٩٧ - ٤٥٥
 المدائن : ٢٧٣
 المدينة : ٣٨ - ٤٩ - ١٩٣ - ٢٢٧ - ٣٨٥ -
 ٣٩٥ - ٤٣٢ - ٤٤٤
 مرو : ٤٥٥
 المروة : ٤٧١ - ٤٧٢
 المسجد الأقصى : ٤٣٦ - ٤٣٧
 المسجد الحرام : ٤٣٦ - ٤٧٢
 المشهد الحسيني : ٣٨٤
 مصر : ١٨٤ - ٢٥٤ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٧٨ -
 ٣٨٤

فهرس الأشعار

٢٩٣	وأنت سمين لست غير مرائي	يقولون أجسام المحبين نضوة
٢٩٣	ووافقه طبعي فصار غذائي	فقلت لأن الحب خالف طبعهم
٣٣٩	يكون إلهي ناظراً وشهيدا	تخفف إذا ما تحل بالخل عالماً
٣٣٩	هواه إذا ما مات مات شهيدا	ففي خبر المختار من عف كاتماً
٢٧٨	ويوم نساء ويوم نسر	فيوم علينا ويوم لنا
٨٨	ولا له في عرشه جليس	سبحان من ليس له أنيس
٢٢٠	لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا	من أطلعوه على سر فتم به
٢٢٧	وترك خلافهن من الخلاف	
٢٧٤	فلا طيب لها ولا راقى	قد لسعت حية الهوى كبدي
٢٧٤	فإنه علتى وترياقى	إلا الحبيب الذي شغفت به
٣٠٩	فإن المعاصي تزيل النعم	إذا كنت في نعمة فارعها
٣٣٩	وإن تمنن بقيت قرير عين	فإن أهلك هوى أهلك شهيداً
٣٣٩	نأوا بالصدق عن كذب ومين	روى هذا لنا قوم ثقات
٣١٦-٢١١	وربحه غير محض الخير خسران	زيادة المرء في دنياه نقصان

فهرست الكتب التي أوردتها المؤلف

- | | |
|---|---|
| <p>الامثال للرامهرمزي : ٢٢٠</p> <p>الامثال للعسكري : ٢٢٧ - ٣٥٩ - ٣٧٣</p> <p>الباعث على الخلاص من حوادث القصاص
للعراقي : ٧٤</p> <p>بداية الهداية للغزالي : ١٣٨</p> <p>البداية والنهاية لابن كثير : ٢٩٥</p> <p>بهجة الانسان في مهجة الحيوان لملا علي
القاري : ٤٤٩</p> <p>التاريخ للبخاري : ١٧٣ - ١٨٧ - ٢٦٩ -
٢٨٠ - ٤١٧ - ٤٣٥</p> <p>تاريخ ابن كثير : (انظر: البداية والنهاية)</p> <p>تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ٦٠ - ٦١ -
٦٢ - ١٦٨ - ٢١٢ - ٣٠٣ - ٣٣٩</p> <p>تاريخ بلخ : ١٦٠</p> <p>تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥٩ - ١٧٧ -
١٨٩ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣٣٩</p> <p>تاريخ مرو لابن السمعاني : ١٦٩ - ٣٦٧</p> <p>تاريخ مكة للجندي : (انظر: فضائل مكة)</p> <p>تاريخ نيسابور للحاكم : ١١٨ - ٣٠٤ -
٣٠٥ - ٣٣٩</p> <p>تحفة العروس : ١٥٥ - ٢٤١</p> <p>تخريج أحاديث الاحياء للعراقي : ١١٢ -
١٣٠ - ٢٤٩ - ٢٦٢ - ٣٣١</p> <p>تخريج أحاديث الشفاء للسيوطي : ١٨٦ -
٢٦٢</p> | <p>الاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ٣٨٣</p> <p>إحياء علوم الدين للغزالي : ١٤٢ - ١٤٤ -
١٤٥ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٩ - ١٦٧ -
١٨٦ - ٢٠٤ - ٢٠٦ - ٢١٢ - ٢٢٢ -
٢٣٣ - ٢٣٨ - ٢٥١ - ٢٥٩ - ٢٦٤ -
٢٨٨ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٣٠١ - ٣١٠ -
٣١١ - ٣٣٠ - ٣٣٢ - ٣٣٦ - ٣٤٨ -
٣٤٩ - ٣٥١ - ٣٦٢ - ٣٩٦</p> <p>الأدب في رجب لملا علي القاري : ٤٣٩</p> <p>الأدب المفرد للبخاري : ١٨١ - ٢٧٦ -
٤٦٨</p> <p>الأربعون الودعانية لابن ودعان : ٣٨٧ -
٣٨٨ - ٣٨٩</p> <p>الارشاد في علماء البلاد لأبي يعلى الخليلي :
٤٥٤</p> <p>الاستذكار لابن عبد البر : ٣٤٦</p> <p>اعتلال القلوب للخرائطي : ١٨٧</p> <p>الأفراد للدارقطني : ٥٩ - ٦٢ - ٧٠ - ١٠٦ -
١٥٥ - ٢١٤ - ٢٣٣ - ٢٥٠ - ٣٤٦ -
٤١٧ - ٤٢٢</p> <p>الإكمال للقاضي عياض : ١١٤ - ٢٤٠</p> <p>الألقاب للشيرازي : ٢٣٢ - ٤٤٧ - ٤٦٧</p> <p>أمالي ابن أبي الفوارس : ٤٣٨</p> <p>أمالي العراقي : ٣٤٦ - ٣٤٩</p> |
|---|---|

تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر: ٣٣١
تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي: ١٩٣
تخريج أحاديث المختصر^(١) لابن كثير:
١٣٦ - ١٩٩
تخريج البيضاوي لابن الملقن: ١٣٥ -
٢٢٥
التذكرة للقرطبي: ١٢٦ - ٢٧٠
الترغيب للأصبهاني: ٢٣٧
تسديد القوس لابن حجر: ٢١١
التعقبات على الموضوعات للسيوطي:
١٠٣ - ٣٤٦
تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٩
تفسير ابن كثير: ٤٣٣
تفسير البغوي (المعالم): ٤٢٧ - ٤٢٩ -
٤٧٣
تفسير الثعلبي النيسابوري: ٣٩٦
تفسير الطبري لابن جرير: ٣٥٣
تفسير الكلبي: ٣٨٣
التفسير المسند للسيوطي: ٣٨٣
تفسير مقاتل: ٣٨٣
تفسير النسفي (المدارك): ٣٣٤
تفسير الواحدي: ٣٣٥
التلخيص الحبير لابن حجر: ١٢٢ - ٢٤٤
تمثال النعل الشريف لأبي اليمن ابن عساكر:
١٤٨
التمهيد لابن عبد البر: ٢٣٧ - ٢٨٤
التنقيح للنووي: ٢٣٨
تهذيب الآثار لابن جرير: ٢٠٨
تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١٤٩ -
٢٢٥ - ٢٨٣
التوراة: ٢٤٥ - ٣٥٥
الثقات لابن حبان: ٣٤٦

الثواب لأبي الشيخ ابن حبان: ١٦٥ - ٢٥٢
الجامع للخطيب البغدادي: ١٩٦ - ٣٨٢
جامع الترمذي: ٣٣٠
الجامع الصغير للسيوطي: ١٣٠ - ١٦٥ -
١٧٤ - ١٧٥ - ١٨٧ - ٢٣٢ - ٢٣٥ -
٢٦٦ - ٣١٨ - ٣٢١ - ٣٢٣ - ٣٢٥ -
٣٢٧ - ٣٣٢ - ٣٣٧ - ٣٤٤ - ٣٥٦ -
٣٥٩ - ٤٠٧ - ٤٠٩ - ٤١١ - ٤١٥ -
٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ -
٤٣٨ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ -
٤٤٧ - ٤٥٢ - ٤٦١ - ٤٦٤ - ٤٦٨
جزء من أخبار الديك لأبي نعيم: ٢٠٦
جمع طرق حديث «من كذب علي...»
لابن صاعد: ٦١
جمع طرق حديث «من كذب علي...»
ليوسف بن خليل الدمشقي: ٦٢
حاشية ابن كمال باشا على التلويح: ٢٧٣
حاشية الرهاوي على المنار: ٣٦٠
حاشية شرح جمع الجوامع لابن أبي
شريف: ٣٥٧
حاشية الشفاء للانطاكي: ٢٩٠
حاشية الشفاء للبرهان الحلبي: ٣٠٧
حاشية المغني للدماميني: ٣٥٧
حاشية المغني للشمي: ٣٥٧
الحجة على تارك المحجة لنصر المقدسي:
١٠٩
الحصن لابن الجزري: ٢٣٧ - ٤٢٠ -
٤٧٦
الحكم لابن أبي الدنيا: ١٩٨
الحلية لأبي نعيم: ٣٨ - ٩٥ - ٩٦ - ١٠٢ -
١٠٣ - ١١٨ - ١٢١ - ١٥٦ - ١٨٩ -

(١) مختصر ابن الحاجب

الروض الأنف للسهيلي : ٣٧٤
الرياض النضرة للمحب الطبري : ٣٦٨ - ٣٩٨
الرياضة لابن السني : ١٥٦
الريحان لابن فارس : ١٥٢
زاد المعاد لابن القيم : ٢٨٧
الزبور : ٢٤٢
الزهد لأحمد : ٩٤ - ١٦٩ - ٢٧٣ - ٢٨٠ - ٤٦٢ - ٣٠١
الزهد للبيهقي : ٤٦٢
الزهد لهناد بن السري : ٤٦
زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد بن حنبل :
١٤٩ - ٢٤٢ - ٢٦٤ - ٢٧٠ - ٢٨١ - ٢٨٩ - ٣٥٥ - ٤٢١
سفر السعادة للشيرازي : ٣٦٢
السنن للبيهقي : ٢٩٠ - ٣٦٧ - ٣٦٩
سنن ابن ماجه : ٣٣٠ - ٤٣٧ - ٤٣٩
سنن أبي داود : ٢٠٨ - ٢٥٣ - ٢٧٦ - ٢٩٣
سنن سعيد بن منصور : ١٤٧ - ١٧٦ - ٢٢٠ - ٢٥٥ - ٣٦٤ - ٣٧٠
السنة لابن أبي عاصم : ١١٠
سيرة ابن إسحاق : ١٩٧
شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي : ١٦٨
شرح الأوراد : ٣٩٦
شرح التلخيص للسبكي : ٣٥٧
شرح جمع الجوامع للجلال المحلي : ١٣٧
شرح الحصن الحصين لملا علي القاري :
٤٥٩
شرح الشفاء لملا علي القاري : ٣٩٨
شرح شمائل الترمذي لابن حجر المكي :
١٣١ - ٢٠٤

٢٢٤ - ٢٧٢ - ٣١٥ - ٣٣٠ - ٣٥٥ -
٣٥٧ - ٣٥٩ - ٣٧١ - ٤١٦ - ٤٤١ -
حياة الحيوان للدميري : ١٧٣ - ٢٥٥ -
٣٩٧ - ٣٤٢
الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد
والأبدال للسيوطي : ٤٧٠
الخطط للمقرئزي : ٣٠٨
الخلاصة للطبي : ١٠١ - ٢٤٧ - ٢٨٨ -
٣٨٧
الخلافات للبيهقي : ٤٧٢
الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة للعز
الديريني : ٣٥٣
الدرر الملتقطة للصغاني : ٣٦١ - ٣٧٦
الدرر المنشور للسيوطي : ٤٢٠ - ٤٢٨ - ٤٢٩
الدعوات للطبراني : ٤٦٨
دلائل النبوة لأبي نعيم : ٢٦٩
دلائل النبوة للبيهقي : ١٧٣ - ٢١٩
الذخيرة للعراقي : ١١٥
ذم الغيبة لابن أبي الدنيا : ٣١١ - ٤٦٧
ذم الكلام للهروي : ٣٦٧
الذيل للسيوطي : ١١٣ - ١٢٧ - ٢٠٩ -
٢٤٧ - ٢٥٨ - ٣٠١ - ٣١٤ - ٣٣١ -
٣٣٢ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٥٨ - ٣٧٠ -
٣٧٦ - ٣٨٩ - ٣٩٤ - ٣٩٥
رسائل إخوان الصفا : ٣٨٩
الرسالة للشافعي : ١٣٥
الرسالة الأشعرية للبيهقي : ١٠٩
رسالة الحسن البصري : ٣٣٦
الرسالة القشيرية للقشيري : ١١٦ - ١٩٥ -
٢٥٥ - ٢٨٦ - ٢٩١
رفع اليدين للبخاري : ٤٧٢

شرح شمائل الترمذي لملا علي القاري:
٤٦٣

شرح عين العلم لملا علي القاري: ٢٨٩ -
٤٤١

شرح الكافية لابن مالك: ٣٥٨
شرح مختصر الوقاية لملا علي القاري:
٣٦٩

شرح مسلم للقاضي عياض: (انظر:
الإكمال)

شرح مسلم للنووي: ٧١ - ١٣٤ - ١٧٣ -
٢٥١ - ٣٧٥ - ٣٩٧

شرح المشارق: (انظر: مبارك الأزهار)

شرح المصابيح للجزري: ٣٩٨
شرح المقدمة الجزرية لذكريا الأنصاري:
١٣٧

شرح المنهاج للدميري: ٢٠٤
شرح المهذب للنووي: ٢٠٤ - ٢٣٦ -
٣٣١ - ٣٥٥

شرح النخبة لابن حجر: ٧٢
شرح نظم التلخيص للسيوطي: ٣٥٨
شعب الإيمان للبيهقي: ١٨٨ - ٢١٦ -

٢٣٨ - ٢٤٥ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٩ -

٢٦٢ - ٢٧٢ - ٢٩٠ - ٢٩٦ - ٢٩٧ -

٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٩ -

٣٦٢ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٤٢٨ -

الشفاء للقاضي عياض: ٢١٣ - ٢٣٣ -

٢٣٩ - ٢٥٣ - ٢٦٢ - ٢٧٦ - ٣٥٢ -

٣٩٨

الشمائل للترمذي: ١٢٣ - ١٦٦ - ٤٦٥ -

الشهاب: ٣٨٩

الصحابة لابن السكن: ٣٧٨

الصحاح للجوهري: ١٤٣

صحيح ابن حبان: ٢٠٤ - ٢٦٧ -

صحيح ابن خزيمة: ٢٣٧

صحيح البخاري: ١١٢ - ١٧٧ - ٢٠١ -

٣٥٤ - ٣٦٤ - ٣٧١ - ٤٦٩ - ٤٧٣ -

صحيح مسلم: ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٧٤ - ٤٣٥ -

الصراط المستقيم للفيروزبادي: ١٥٨

الصمت لابن الدنيا: ٣١٠ - ٣٣١ -

الضعفاء لابن حبان: ١٦٧ - ٢٢٢ -

٢٣٢ - ٣١٩ - ٤١٠ -

الضعفاء للعقيلي: ٤٨ - ٥٨ - ٢٣٣ -

٣٣٢ - ٣٣٤ -

الطبقات لابن سعد: ١١٠

الطب النبوي لابن القيم: ١٠٦

الطب النبوي لأبي نعيم: ١١٩ - ٢٢٣ -

٢٥٠ - ٢٨٧ - ٤١٩ - ٤٤٧ -

الطيوريات للسلفي: ١٦٥ - ٣٥٦ -

العروس لجعفر بن محمد: ٣٩٣

العظمة لأبي الشيخ: ٤١١ - ٤٢٩ -

العقل: ٤٢١ - ٤٢٢ -

العلل لابن أبي حاتم: ٣٦٧

العلل المتناهية لابن الجوزي: ٢٦٥

العلم للمروزي: ٩٥

علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٤٩

العلويات: ٣٩١

العوارف: ٢٧٥

الغرر لوكيك: ٢٤٥

غريب الحديث للخطابي: ١٠٩

الغيلانيات لأبي بكر: ٤١٩

الفتاوى الحديثية للسيوطي: ١٦٠

فتاوى السخاوي: ١٢٥

لطائف المنن لابن عطاء: ٢٨٨
 مبارك الأزهار شرح مشارق الأنوار لابن
 الملك: ١٢٠ - ١٢٤
 المتفق للخطيب البغدادي: ٣٠٤
 المجالسة للدينوري: ١٠٥ - ٢١٤ - ٢٩٦ -
 ٣٧٧
 مجمع الغرائب في الحديث لعبد الغافر
 الفارسي: ١٤٥
 المحدث الفاصل للرامهرمزي: ٥٦
 المختارة للضياء: ٣٣٢
 المختصر: ١٣١ - ١٩٤ - ٢٣٥ - ٣١٣ -
 ٣٤٨ - ٣٦٤ - ٣٩٦
 مختصر الذهبي للمستدرک: ٢٢٤
 مختصر المنوفي^(١): ٣٣٥
 مختصر النهاية للسيوطي: ١٧١
 مدارج السالكين شرح منازل السائرين لابن
 القيم: ١٢٣
 المدخل لابن الحاج: ١٦١
 المدخل للبيهقي: ١٠٩ - ٢٢٠ - ٣٦٤
 المدخل للحاكم: ٤٣ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ -
 ٥٩ - ٦٠ - ٦١
 المرقاة: ١٧٤ - ٢١٨
 مسائل عبد الله بن سلام: ٣٩١
 المستدرک للحاكم: ٦١ - ١١١ - ١٢٤ -
 ١٢٩ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٣٧ - ٤٣٧ -
 ٤٤٣ - ٤٦٢ - ٤٦٧
 المسند لأبي يعلى: ١٨٥
 المسند لأحمد: ١٠٢ - ١١١ - ١١٤ -
 ٢١٩ - ٢٤٦ - ٢٨٠ - ٤٣٧
 مسند أنس البصري: ٣٩٠

فتح الباري لابن حجر: ١١٤ - ٢٠٢ - ٣٦٥
 فتوح مصر لابن عبد الحكم: ٤٢٨
 الفردوس: ٢٢٢ - ٢٤٢ - ٢٥٩ - ٣٠٦
 فضائل القرآن: ٢٣٦
 فضائل مكة للجندي: ٣٣٥ - ٣٣٦
 فضل العلماء للبلخي: ٣٨٩
 الفوائد لتمام: ١٦٢
 القاموس للفيروزبادي: ١٣٦ - ١٤٣ -
 ٣٠٧ - ٣١١ - ٣٢٧
 قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٤١٧
 القوام للصوام لملا علي القاري: ٤٣٩
 قوت القلوب: ٣٩٦
 القول البديع للسخاوي: ٢٢٢
 قيام الليل لمحمد بن نصر: ٢٩١
 الكافي: ٢٧٣
 الكامل لابن عدي: ٤٩ - ٣٥٣ - ٤٣٠ -
 ٤٥٩
 الكشف للزمخشري: ١٨٦ - ١٩٣ - ٣٣٠ -
 ٣٤٤
 كشف الخدر عن أمر الخضر لملا علي
 القاري: ٤٢٢
 الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف
 للسيوطي: ٣٥٤ - ٤٣١
 الكنى للحاكم: ٤٦٧
 الكنى للنسائي: ٢١١
 اللآلئ للسيوطي: ١٠٨ - ١١٧ - ١٤٥ -
 ١٧٤ - ٢٠٥ - ٢٠٩ - ٢٢٨ - ٢٣٠ -
 ٢٩٩ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣٤٤ - ٣٧٧ -
 ٣٨٨ - ٣٩١
 لسان الميزان لابن حجر: ٣٩٠

(١) وهو الوسائل السنية من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الأسبوعية.

٢٦٦ - ٢٨٣ - ٢٨٩ - ٤٢١ - ٤٧٥

المعرفة لأبي نعيم : ٢٥٧

المغازي لابن عائذ : ٣٧٤

مغازي ابن إسحاق : ٣٨٣

مغازي موسى بن عقبة : ٣٨٤

المغرب للمطرزي : ١١٨ - ٣١٢

المقاصد الحسنة للسخاوي : ٩٨ - ١٠٠ -

١٢٦ - ١٤٤ - ١٦٤ - ١٦٥ - ٢٠١ -

٢٠٢ - ٢٣١ - ٢٨٩ - ٣٨١

مكارم الأخلاق لابن لال : ١٦٩

مكارم الأخلاق لأبي الشيخ : ٣٢٣

مكارم الأخلاق للخرائطي : ١٠٥ - ٢٦٣

مكايد الشيطان لابن أبي الدنيا : ١٨٩

المنار لابن القيم : ٣١٩

مناسك ابن الحاج : ٣٣٦

مناقب أحمد للبيهقي : ١٥١

مناقب الشافعي للبيهقي : ٢٨٦ - ٢٩٧ -

٣٨٢

المنسك الكبير لابن جماعة : ١٥١ - ١٦١ -

٢١٣ - ٢٨٢ - ٣٢٣

المواهب اللدنية للقسطلاني : ٣٦٨ - ٣٩٧

موجبات الرحمة لأحمد الرداد : ٣٠٦

الموضوعات لابن الجوزي : ١٣٠ - ١٣٨ -

١٥٨ - ١٦٠ - ١٦٨ - ١٩٦ - ٢٠٦ -

٢١٣ - ٢٢٣ - ٢٢٨ - ٢٣٣ - ٢٣٤ -

٢٤٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٩٠ - ٣٠٤ -

٣١٥ - ٣١٨ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٦ -

٣٤٦ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٧٨ - ٤١٧

موضوعات ابن القيم : (انظر: المنار)

الموضوعات للقضاعي : ٣٨٧

مسند البزار : ١٦٨ - ٢٣٧

مسند بقي بن مخلد : ٤٥٩

مسند الحارث بن أبي أسامة : ٤٦ - ٢٣٧ -

٣٩٤

مسند رزين : ٣٦٢

مسند الطيالسي : ٢٤٤

مسند عبد بن حميد : ٣٦٢

مسند الدارمي : ٣٦٤

مسند الفردوس للديلمى : ١٠٦ - ١١٠ -

١٥١ - ١٥٢ - ١٨٩ - ١٩٩ - ٢٠٠ -

٢٢٠ - ٢٢٢ - ٢٥٩ - ٣٠٥ - ٣٣٥ -

٣٦١ - ٣٦٣ - ٤١٩

المشكاة : ١٧٤

مشكل الحديث لابن قتيبة : ٣٥٧

مشكل الوسيط لابن الصلاح : ٢٣٨

مشيخة الخليلي : ٢٣٢

المصابيح : ٢١٨ - ٣٥٠

المصنف لابن أبي شيبة : ١١٤ - ٢٠٨ -

٢٣٦

المعجم للإسماعيلي : ٥٣

المعجم الأوسط للطبراني : ٤٤ - ٤٨ - ٥١ -

٥٥ - ١١٧ - ١٣١ - ١٤٤ - ١٦٢ -

١٦٤ - ٢١٣ - ٢٣٣ - ٢٤٢ - ٢٥١ -

٢٨١ - ٢٩٤ - ٣٢٣ - ٣٧٩ - ٤١٦ -

٤١٧ - ٤٢١ - ٤٥٢ - ٤٦١ - ٤٧٥

معجم الصحابة لابن قانع : ٦٣ - ٣٩٧

معجم الصحابة للبغوي : ١٢٩ - ١٨٥

المعجم الصغير للطبراني : ٥٢ - ٢٨٢ -

٣٦٩

المعجم الكبير للطبراني : ١١١ - ١٤٤ -

١٦٤ - ٢٠٠ - ٢١٣ - ٢١٦ - ٢٦٥ -

النوادر للحكيم الترمذي: ٢٩٩ - ٤٢١ -

٤٦٧

الهداية: ١١١ - ٢٠٨ - ٢٣٥ - ٢٩٤ - ٣٤٢

الهدي النبوي لابن القيم (انظر: زاد المعاد)

الوجيز: ٣٤٠ - ٣٩١

الودعانيات: (انظر: الأربعون الودعانية)

وصايا علي: ٣٨٨

اليواقيت للمطرزي: ١٧١

الموطأ لمالك: ١٢٠ - ٢٩٣

الميزان للذهبي: ٧٦ - ٧٧ - ٨٠ - ٨٤ -

١٦٠ - ٢٣٣ - ٢٩٤ - ٣١٩

نزهة الحفاظ لأبي موسى المدني: ٢٩٦

نكت العراقي على علوم الحديث: ٢٤٩

النهاية لابن الأثير: ١٢٤ - ١٢٧ - ١٥٠ -

١٧٢ - ١٨٤ - ١٩٨ - ٢٢٢ - ٢٣٦ -

٣٠٢ - ٣٢٧ - ٣٤٢ - ٣٥٨ - ٤٤٤ -

٤٦٧

مصادر التحقيق

- آداب الشافعي ومناقبه : ابن أبي حاتم ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٢ هـ .
- الإبداع في مضار الابتداع : علي محفوظ ، نشر المكتبة العلمية بالمدينة ، الطبعة الخامسة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- أبو داود حياته وسنته : محمد بن لطف الصباغ ، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- أبو نعيم وكتابه الحلية : محمد بن لطف الصباغ ، دار الاعتصام بمصر ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- إتحاف الفرقة برفو الخرقه : السيوطي ، وهي في الجزء الثاني من الحاوي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م .
- الإتيان في علوم القرآن : السيوطي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م .
- الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة : بدر الدين الزركشي ، تحقيق سعيد الأفغاني ، المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- أجوبة عن أحاديث وقعت في المصابيح : ابن حجر ، وطبعت في آخر مشكاة المصابيح ، المكتب الإسلامي ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- أحاديث القصاص : ابن تيمية ، تحقيق محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- الأحكام : ابن حزم .
- أحكام الصيام : مصطفى السباعي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٣٩٧ هـ ، الطبعة الثالثة .
- أحوال الرجال : إبراهيم الجوزجاني ، مؤسسة الرسالة ، تحقيق صبحي السامرائي ، بيروت ١٤٠٥ هـ .
- إحياء علوم الدين : محمد الغزالي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م .
- الأدب المفرد : البخاري ، طبعة مصورة في بيروت كتب عليها ، دار الكتب العربية ، دون تاريخ .
- أدلة معتقد أبي حنيفة الإمام في أبوي النبي عليه السلام : ملا علي القاري ، طبع مكة ١٣٥٣ هـ .

- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار: النووي، تحقيق عبد القادر أرناؤوط، دمشق ١٣٩١هـ.
- الأربعون الودعانية: طبع يوسف النبهاني، بيروت ١٣٢٩هـ.
- إرشاد الأريب: ياقوت الحموي، مطبعة دار المأمون بمصر.
- إرواء الغليل: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- أساس البلاغة: الزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمود، مطبعة أولاد أورفاند بمصر ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ابن عبد البر، مطبوع أسفل «الإصابة»، مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.
- أسنى المطالب: محمد بن درويش الحوت، مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٥هـ.
- الأشباه والنظائر: السيوطي، طبع الهند.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر، مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.
- إعانة الطالبين: السيد البكري، مطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر، دون تاريخ.
- أعذب المناهل في حديث من قال أنا عالم فهو جاهل: السيوطي، والرسالة مطبوعة في الجزء الثاني من الحاوي مطبعة السعادة ١٣٧٨هـ.
- الإعراب عن قواعد الإعراب: ابن هشام، تحقيق علي قودة نيل، طبع جامعة الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الأعلام: خير الدين الزركلي، مطبعة كوستاتوماس بمصر ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية.
- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم: ابن تيمية، مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
- اقتضاء العلم بالعمل: الخطيب البغدادي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٧هـ.
- الأم: الشافعي، مطبعة بولاق بمصر ١٣٢١هـ.
- أم سليم: محمد بن لطف الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- الأنوار الكاشفة: عبد الرحمن المعلمي، المطبعة السلفية بمصر ١٣٧٨هـ.
- الأوج في خبر عوج: السيوطي، وهي في الجزء الثاني من الحاوي، مطبعة السعادة ١٣٧٨هـ.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل الباباني، طبعة الأوفست بطهران ١٣٨٧هـ.
- الباعث الحثيث: أحمد محمد شاكر، مطبعة محمد علي صبيح بمصر ١٣٧٧هـ.
- الباعث على الخلاص من حوادث القصاص: العراقي، تحقيق محمد الصباغ، مجلة أضواء الشريعة بالرياض ١٣٩٣هـ.

- البحر المحيط: أبو حيان، طبع مصر وأعيد تصويره بالأوفست في بيروت، دون تاريخ.
- بداية السؤل في تفضيل الرسول: العز بن عبد السلام، تحقيق الألباني، طبع المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ.
- بداية الهداية: الغزالي، طبع دمشق.
- البداية والنهاية: ابن كثير، مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١هـ.
- برهان قاطع: محمد حسين تبريزي، تحقيق محمد معين، معجم باللغة الفارسية.
- تاج العروس في شرح القاموس: الزبيدي، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ.
- تاريخ الأدب العربي: بروكلمان، دار المعارف بمصر.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩هـ.
- تاريخ الخلفاء: السيوطي، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٨٩هـ.
- تاريخ دمشق: ابن عساكر، أجزاء صدرت بتحقيق محمد أحمد دهمان، وصالح المنجد، وشكري فيصل، ومطاع الطرابيشي، وسكينة الشهابي.
- تأويل مختلف الحديث: ابن قتيبة، تصحيح محمد زهري النجار، مكتبة الكليات الأزهرية بمصر ١٣٨٦هـ.
- تبين العجب بما ورد في فضل رجب: ابن حجر، مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥١هـ.
- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص: السيوطي، تحقيق محمد الصباغ، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٤هـ.
- تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين: محمد البشير ظافر الأزهرى.
- تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى: المباركفوري، طبع الهند ١٣٤٣هـ.
- تخريج الإحياء: الحافظ العراقي (انظر: المغني عن حمل الأسفار).
- تدريب الراوي: السيوطي، نشر المكتبة العلمية ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
- تذكرة الحفاظ: الذهبي، طبع حيدر آباد الدكن، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.
- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: القرطبي، طبعة مصورة بالأوفست.
- تذكرة الموضوعات: الفتني، المطبعة المنيرية بمصر ١٣٤٣هـ.
- تذكرة الموضوعات: محمد بن طاهر المقدسي.
- الترغيب والترهيب: عبد العظيم المنذري، مطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر.
- التصوير الفني في الحديث: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي.
- التعظيم والمنة في أن أبوي الرسول في الجنة: السيوطي، طبع حيدر آباد الدكن.
- تفسير ابن كثير: دار إحياء الكتب العربية بمصر.
- تفسير الطبري: محمد بن جرير، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر.

- تفسير الطبري: محمد بن جرير، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٣هـ.
- تفسير القرطبي: القرطبي، دار الكتب المصرية ١٩٣٥ م.
- تفسير النسفي: (مدارك التنزيل) دار إحياء الكتب العربية بمصر - دون تاريخ.
- التقریب: ابن حجر.
- تقريب النواوي: النووي، نشر المكتبة العلمية ١٣٧٩هـ.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير: ابن حجر، بعناية عبد الله هاشم اليماني شركة الطباعة الفنية المتحدة بمصر.
- تميز الطيب من الخبيث: عبد الرحمن بن علي بن الديبع، مطبعة صبيح بمصر ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢ م.
- التنبيه على حدوث التصحيف: حمزة الأصبهاني، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م.
- التنبيه على حدوث التصحيف: حمزة الأصبهاني، تحقيق أسعد طلس وأسماء الحمصي وعبد المعين الملوحي، طبع المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: ابن عراق، تحقيق عبد الله الصديق وعبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة عاطف بمصر.
- تهذيب الأسماء واللغات: النووي، المطبعة المنيرية بمصر.
- توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس: ابن حجر.
- توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر بن صالح الجزائري، طبع مصر وتصوير بيروت بالآؤفست.
- الثقات: ابن حبان، طبع الهند.
- جامع الأصول: ابن الأثير، تصحيح محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩ م.
- جامع الأصول: ابن الأثير، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، طبع دمشق ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩ م.
- جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر، المطبعة المنيرية بمصر.
- الجامع الصغير: السيوطي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
- الجامع الكبير: السيوطي، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب، الهيئة المصرية العامة ١٩٧٨.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الخطيب البغدادي، تحقيق محمد رأفت سعيد، مكتبة الفلاح بالكويت.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض.

- الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم ، طبع حيدر آباد الهند ، ١٣٧١هـ.
- جمع الوسائل في شرح الشماثل : ملا علي القاري ، طبع مصر ١٣١٧هـ.
- الجنى الداني : المرادي ، طبع بغداد.
- الجنى الداني : المرادي ، طبع دمشق.
- حاشية السجاعي على القطر : السجاعي ، مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م.
- حاشية الصبان على الأشموني : الصبان ، مطبعة دار الكتب العربية بمصر ١٣٢٩هـ.
- حاشية المغني : الشمني ، مطبعة محمد أفندي مصطفى ١٣٠٥هـ.
- الحاوي : السيوطي ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.
- الحديث النبوي : محمد بن لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٢هـ.
- حسن المحاضرة : السيوطي ، المطبعة الشرقية بمصر ١٣٢٧هـ.
- حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان : عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- الحلال والحرام : يوسف القرضاوي.
- حلية الأولياء : أبو نعيم ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١هـ.
- الحوادث والبدع : الطرطوشي ، تحقيق محمد الطالبي ، دار الأصفهاني بجدة.
- حياة الحيوان : طبع مصر.
- ختم الولاية : الحكيم الترمذي ، تحقيق عثمان يحيى ، طبع المطبعة الكاثوليكية بيروت.
- الخطط : المقرئزي ، مطبعة الساحل الجنوبي ، لبنان.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : المحبي ، تصوير دار صادر بيروت.
- خلاصة تذهيب الكمال : الخزرجي ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢هـ.
- الخلاصة في أصول الحديث : الطيبي ، تحقيق صبحي السامرائي ، دار مطبعة الإرشاد.
- الداء والدواء : ابن القيم ، طبعة محمد علي صبيح بمصر ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ابن حجر ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، مطبعة المدني بمصر ١٣٨٥هـ.
- الدرر المنشرة في الأحاديث المشتهرة : السيوطي ، تحقيق محمد الصباغ ، طبع جامعة الرياض ١٤٠٣هـ.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور : السيوطي ، المطبعة الإسلامية بالأوفست ، طهران ١٣٧٧هـ.
- الدرج المنيفة في الأباء الشريفة : السيوطي ، طبع حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٤هـ.
- دلائل النبوة : أبو نعيم الأصفهاني ، طبع حلب.
- ديوان ابن حجر : ابن حجر ، تحقيق السيد أبو الفضل ، حيدر آباد الدكن الهند ١٣٨١هـ.

- ديوان أبي العتاهية: تحقيق شكري فيصل، طدمشق.
- ديوان أبي فراس: أبو فراس الحمداني.
- ذخائر المواريث: عبد الغني النابلسي.
- ذيل تذكرة الحفاظ: السيوطي.
- الذيل على كشف الظنون: إسماعيل البغدادي.
- ذيل القول المسدد: قاضي الملك المدراسي.
- ذيل الموضوعات: السيوطي، طبع الهند ١٣٠٣هـ.
- الرأي الصحيح فيمن هو الذبيح: عبد الحميد الفراهي، طبع الهند ١٣٣٨هـ.
- الرد على البكري: ابن تيمية.
- الرسالة: الشافعي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٨هـ.
- الرسالة المستطرفة: الكتاني، مطبعة دار الفكر بدمشق ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
- رصف المباني: المالقي، طبع المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٩٥هـ.
- رفع الحذر عن قطع السدر: السيوطي، وهي في الحاوي الجزء الثاني.
- الروض الأثف: السهيلي، طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة بمصر ١٣٩١هـ.
- روضة الطالبين: النووي، المكتب الإسلامي بدمشق.
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ابن حبان، تحقيق مصطفى السقا، مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٤هـ.
- رياض الصالحين: النووي، طبع طبعات عدة.
- الرياض النضرة في فضائل العشرة: محب الدين الطبري.
- زاد المعاد: ابن القيم، المطبعة العصرية بمصر ١٣٩٢هـ.
- الزهد: أحمد بن حنبل، طبعة مصورة في بيروت، دار الكتب العلمية.
- الزهد: عبد الله بن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة مصورة في بيروت.
- الزهر في نأ الخضر: ابن حجر.
- السبل الجلية في الآباء العلية: السيوطي، طبع حيدر آباد الدكن في الهند ١٣٣٤هـ.
- سفر السعادة: الفيروزبادي، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر ١٣٨٢هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، المكتب الإسلامي.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة: الألباني، المكتب الإسلامي.
- سمط النجوم العوالي: العصامي المطبعة السلفية بمصر ١٣٧٩هـ.
- السنة: مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي.
- سنن ابن ماجه: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.

- سنن أبي داود: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى محمد، ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م.
- سنن الترمذي: مطبوع مع تحفة الأحوزي، طبع الهند.
- سنن الدارقطني: طبعة عبد الله هاشم يمانى، دار المحاسن للطباعة بمصر ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- سنن الدارمي: تحقيق محمد أحمد دهمان، مطبعة الاعتدال بدمشق ١٣٤٩هـ.
- السنن الكبرى: البيهقي، طبع الهند.
- سنن النسائي: مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٣هـ.
- السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات: الشقيري، مطبعة المدني بمصر ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- سيرة ابن هشام: شركة الطباعة الفنية المتحدة بمصر ١٣٩١هـ.
- سيرة عمر بن عبد العزيز: ابن عبد الحكم، تحقيق أحمد عبيد، دار العلم للملايين بيروت ١٣٨٧هـ.
- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ.
- شرح بانث سعاد: ابن هشام، طبع مصر.
- شرح التصريح.
- شرح حديث النزول: ابن تيمية، طبع المكتب الإسلامي بدمشق.
- شرح الشمائل: ملا علي القاري.
- شرح العقيدة الطحاوية: المكتب الإسلامي بيروت.
- شرح الكافية: الرصي.
- شرح مسلم: النووي، المطبعة المصرية ١٣٤٧هـ.
- شرح نخبة الفكر: ابن حجر، البابي الحلبي ١٣٥٣هـ.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى: القاضي عياض، استانبول، مطبعة خليل ١٢٩٠هـ.
- الصحاح: الجوهري: تحقيق العطار.
- صحيح ابن خزيمة: تحقيق محمد مصطفى الأعظمي.
- صحيح البخاري: تحقيق النواوي وأبي الفضل وخفاجه، مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٧٦هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته: الألباني، المكتب الإسلامي بدمشق.
- صحيح مسلم: طبعة استانبول.
- صحيح مسلم: طبعة محمد فؤاد عبد الباقي.
- صفة الصفوة: ابن الجوزي، الجزء الأول طبع حلب ١٣٨٩هـ، والأجزاء الثلاثة الباقية طبع مصر ١٣٩٠هـ - ١٣٩٣هـ.

- الضعفاء: محمد بن عمرو العقيلي، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكون: علي بن عمر الدارقطني: تحقيق محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ضعيف الجامع الصغير: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
- الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري: المقرئزي، تحقيق محمد عاشور، دار الاعتصام بمصر ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- الضوء اللامع: السخاوي، مطبعة القدسي بمصر ١٣٥٢هـ.
- طبقات ابن سعد: دار صادر، بيروت.
- طبقات الحنابلة: أبو يعلى، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية.
- طبقات الشافعية: السبكي، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٣هـ.
- العزلة: الخطابي، نشر عزت العطار بمصر ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: ابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، الهند - لاهور.
- علوم الحديث: ابن الصلاح، مطبعة الأصيل حلب ١٣٨٦هـ.
- عمدة القاري: العيني، إدارة الطباعة المنيرية بمصر - مصورة بالأوفست في بيروت.
- عمل اليوم والليلة: ابن السني، تحقيق عبد القادر أحمد عطار دار المعرفة بيروت ١٣٩٩هـ.
- عوارف المعارف: السهروردي، المكتبة التجارية بمصر.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود: العظيم آبادي، طبع الهند.
- غريب الحديث: حمد بن محمد الخطابي، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، نشر جامعة أم القرى، طبع دمشق ١٤٠٢.
- غنية الألمي: العظيم آبادي، مطبوع عقب المعجم الصغير للطبراني.
- فتاوى ابن الصلاح: المطبعة المنيرية بمصر ١٣٤٨.
- فتاوى النووي (واسمها: «المسائل المنثورة» ترتيب علاء الدين العطار) مطبعة الاستقامة بمصر ١٣٥٢هـ.
- الفتاوى الحديثية: ابن حجر الهيتمي، المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٧هـ.
- فتح الباري: ابن حجر العسقلاني، المطبعة السلفية بمصر ١٣٨٠هـ.
- فتح القدير: ابن الهمام، مطبعة بولاق بمصر ١٣١٥هـ.
- فتح المغيث: السخاوي، طبع بمصر ونشرته المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٨٨هـ.
- الفصل: ابن حزم، طبع بمصر وصور عنها بالأوفست في بيروت.
- فصل المقال: أبو عبيد البكري.

- فهرس المخطوطات الحديث . الألباني ، طبع دمشق .
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : الشوكاني ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني ، مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٣٨٠هـ . ونشره مؤخراً المكتب الإسلامي ببيروت .
- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة : الكرمي ، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ، دار العربية بيروت ١٣٩٧هـ .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير : المناوي ، مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٦هـ .
- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة : ابن تيمية ، مطابع دار الأيتام الصناعية بالقدس ١٣٨٥هـ .
- القاموس المحيط : الفيروزبادي ، مطبعة دار المأمون بمصر ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م .
- القصاص والمذكرون : ابن الجوزي ، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٣هـ .
- قواعد التحديث : جمال الدين القاسمي ، تحقيق محمد بهيمة البيطار ، مطبعة ابن زيدون بدمشق ١٣٥٣هـ - ١٩٣٥م .
- القول البديع : السخاوي ، مطبعة الانصاف بيروت ١٣٨٣هـ .
- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف : ابن حجر العسقلاني ، مطبوع مع الكشاف .
- الكامل في ضعفاء الرجال : عبد الله بن عدي ، طبع دار الفكر بيروت ١٤٠٤هـ .
- الكشاف : الزمخشري ، مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٤هـ .
- كشف الخدر عن أمر الخضر : ملا علي القاري ، طبع في قازان من روسيا .
- كشف الخفاء ومزيل الالباس : العجلوني ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥١هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، طبعة الأوفست بطهران ١٣٨٧هـ .
- الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف : السيوطي ، وهي في الجزء الثاني من الحاوي للفتاوي .
- الكفاية : الخطيب البغدادي ، طبع مصر .
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : السيوطي ، المكتبة التجارية بمصر .
- لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني ، طبع حيدر آباد الهند ١٣٢٥هـ .
- لطائف المعارف : ابن رجب .
- لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير : محمد بن لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- لوايح الأنوار البهية : محمد السفاريني ، مطابع دار الأصفهاني بجدة ١٣٨٠هـ .
- اللؤلؤ والمرجان : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٣٦٨هـ .
- مبارك الأزهار : ابن الملك ، طبع أنقرة ١٣٢٨هـ .
- المجروحون من المحدثين : ابن حبان ، دار الوعي حلب ١٣٩٦هـ .
- مجلة حضارة الإسلام الدمشقية .

- مجلة لواء الإسلام القاهرية .
- مجمع الأمثال: الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، طبع مصر.
- مجمع الزوائد: الهيثمي، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٢هـ.
- المجموع: النووي، مطبعة منير الدمشقي بمصر.
- مجموع فتاوى ابن تيمية: جمع عبد الرحمن بن قاسم، مطابع الرياض ١٣٨١هـ.
- مجموعة الرسائل المنيرية.
- محاضرات الأدباء: الراغب الأصبهاني.
- المحدث الفاصل: الراهرمزي، تحقيق محمد عجاج الخطيب، دار الفكر بيروت ١٣٩١هـ.
- محمد الخضر حسين: محمد مواعده، الدار التونسية للنشر ١٩٧٤م.
- مختار الصحاح: الرازي، مطبعة الترقى بدمشق ١٩٣٨م.
- مختصر سنن أبي داود: المنذري، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.
- مختصر صحيح مسلم: المنذري، تحقيق ناصر الألباني، طبع وزارة الأوقاف الكويتية.
- مختصر المقاصد الحسنة: الزرقاني، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- مدارج السالكين شرح منازل السائرين: ابن القيم.
- مدارك التنزيل: النسفي (وهو المعروف بتفسير النسفي).
- المدخل: ابن الحاج.
- مذكرات: محمد كرد علي.
- مرقاة المفاتيح: ملا علي القاري.
- مزيل اللبس عن حديث رد الشمس: محمد بن يوسف الدمشقي الصالحي (مخطوط في مكتبة الحرم المكي).
- مسائل أحمد: أبو داود، تقديم محمد رشيد رضا وتحقيق محمد بهجة البيطار.
- المسائل المنشورة: علاء الدين العطار (وهو المعروف بفتاوى النووي).
- مسالك الحنفا في والدي المصطفى: السيوطي، طبع الهند ١٣٣٤هـ.
- المستقصى في الأمثال: الزمخشري، طبع الهند.
- المستدرک: الحاكم، طبع الهند.
- مسند أبي يعلى: أبو يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث دمشق ١٤٠٤هـ.
- مسند أحمد: الطبعة الأولى المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣هـ.
- مسند أحمد: أجزاء صدرت بتحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر.
- مسند الشهاب: القضاءعي.

- مشارق الأنور: الصاغانى.
- مشكاة المصابيح: التبريزى، تحقيق الألبانى، المكتب الإسلامى بدمشق ١٣٨٠هـ.
- مشكل الآثار: الطحاوى، طبع حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٣٣هـ.
- مصنف ابن أبى شيبة: طبع الهند.
- مصنف عبد الرزاق: طبع بيروت.
- معالم السنن: الخطابى، تحقيق أحمد شاكر وحامد الفقى، مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٧هـ.
- معجم البلدان: ياقوت الحموى، بيروت.
- المعجم الصغير: الطبرانى، مطبعة دار النصر للطباعة بمصر ١٣٨٨هـ.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٦هـ.
- معجم المطبوعات العربية والمصرية: سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث: لفيف من المستشرقين، بريل فى ليدن ١٩٣٦م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن: محمد فؤاد عبد الباقي، مطابع الشعب ١٣٧٨هـ.
- المغنى: ابن قدامة، مطبعة المنار بمصر ١٣٤٢هـ.
- المغنى عن حمل الأسفار: العراقى، مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٨هـ.
- المغنى فى الضعفاء: الذهبى، مطبعة البلاغة، حلب ١٣٩١هـ.
- مغنى اللبيب: ابن هشام، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر.
- المغير على الأحاديث الموضوعة فى الجامع الصغير: أحمد الصديق الغمارى، دار الرائد بيروت ١٤٠٢هـ.
- مفتاح السعادة: طاشكبرى زاده.
- مفتاح كنوز السنة: فنسك، ترجمة عبد الباقي، مطبعة مصر ١٣٥٣هـ.
- المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: السخاوى، مطبعة دار الأدب العربى بمصر ١٣٧٥هـ.
- مقدمة فى أصول التفسير: ابن تيمية، طبع بيروت.
- مكام الأخلاق: الخرائطى، المطبعة السلفية بمصر ١٣٥٠هـ.
- الملل والنحل: محمد بن عبد الكريم الشهرستانى، تحقيق محمد سيد كيلانى مصطفى البابى الحلبي بمصر ١٣٨١هـ.
- المنار: ابن القيم، طبع بيروت ١٣٩٠هـ.
- منار الأنوار فى أصول الفقه: النسفى.
- مناقب الشافعى: البيهقى، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث بمصر ١٣٩١هـ.
- المنتظم: ابن الجوزى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ١٣٥٨هـ.
- منهاج السنة: ابن تيمية، المطبعة الأميرية بمصر ١٣٢١هـ.

- المنهج الأحمد: العلمي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة الدني بمصر ١٣٨٣هـ.
- موارد الظمان: الهيثمي، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، المطبعة السلفية بمصر.
- المواهب اللدنية: القسطلاني.
- الموضوعات: ابن الجوزي، مطبعة المجد بمصر ١٣٨٦هـ.
- الموضوعات الصغرى: ملاّ علي القاري، طبع بيروت ١٣٨٩هـ.
- الموطأ: مالك بن أنس، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- ميزان الاعتدال: الذهبي، تحقيق محمد علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية.
- النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف بمصر.
- نواذر الأصول في أحاديث الرسول: الحكيم الترمذي.
- نصب الراية: الزيلعي، مطبعة دار المأمون بمصر ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
- نظم العقيان: السيوطي، المطبعة السورية الأمريكية بنيويورك ١٩٢٧م.
- النهاية في غريب الحديث.
- هدية العارفين: إسماعيل البغدادي، طبعة الأوفست طهران.
- وصول الأماني في أصول التهاني: السيوطي، والرسالة مطبوعة في الحاوي.
- يتيمة الدهر: الثعالبي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

فهرس الموضوعات

٣	مقدمة الطبعة الثانية
٥	مقدمة التحقيق
٩	التعريف بالكتاب
١٥	طبغات الكتاب وعنوانه
١٨	عملي في الكتاب
٢١	التعريف بالمؤلف
٢٣	مؤلفاته
٣٣	صور المخطوطات
٣٧	مقدمة المؤلف
٤٠	تخريج الحديث المتواتر «من كذب علي...»
٧١	حكم رواية الحديث الموضوع
٧٣	احتياط الصحابة والصالحين وتحرزهم في رواية الحديث
٧٤	القصاص وخطرهم وموقف العلماء منهم
٧٥	شدة البخاري وابن معين وابن عيينة على رواة الحديث الموضوع
٧٨	التفريق بين الغيبة والتجريح للرواة
٨١	نبذة من أخبار القصاص الكذابين الجهلة
٨٩	الزنادقة ووضع الحديث
٩١	جناية القصاص على العامة وعلى العلم وعلى أنفسهم
٩٥	أخبار عن القصاص وموقف العلماء منهم
٩٨	منهج المؤلف في كتابه

الأحاديث الموضوعة مرتبة على حروف المعجم:

١٠٠	حرف الهمزة
١٥٩	حرف الباء

١٧٠	حرف التاء
١٨٠	حرف الثاء
١٨١	حرف الجيم
١٨٥	حرف الحاء
١٩٨	حرف الخاء
٢٠٣	حرف الدال
٢٠٧	حرف الذال
٢٠٩	حرف الراء
٢١٥	حرف الزاي
٢١٨	حرف السين
٢٢٥	حرف الشين
٢٣٢	حرف الصاد
٢٣٨	حرف الضاد
٢٤٠	حرف الطاء
٢٤٢	حرف الظاء
٢٤٣	حرف العين
٢٥٠	حرف الغين
٢٥١	حرف الفاء
٢٥٦	حرف القاف
٢٦٠	حرف الكاف
٢٧٠	حرف اللام
٢٩٢	حرف الميم
٣٥٢	حرف النون
٣٦١	حرف الواو
٣٦٣	حرف الهاء
٣٦٤	حرف اللام ألف
٣٧٣	حرف الياء

فصول في تحقيق بعض المسائل التي اشتهرت والصواب خلافها:

٣٨١	لقاء بعض الأئمة
٣٨٢	تحقيق نسبة بعض الكتب لأصحابها

٣٨٤	تحقيق صحة قبور بعض الأعلام
٣٨٧	كتب ألفت في الحديث وكلها موضوع
٣٩٣	لا يجوز نقل الأحاديث إلا من الكتب المتداولة
٣٩٣	سبب وجود بعض الأحاديث الموضوعة في كتب بعض العلماء
٣٩٤	زمرة من الأحاديث الموضوعة
٣٩٩	هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده
٣٩٩	أحاديث موضوعة تدل بنفسها على أنها موضوعة

فصول في الأدلة على وضع الحديث : ٤٠٦

٤٠٦	اشتمال الحديث على مجازفات باردة
٤٠٦	تكذيب الحسن له
٤٠٩	سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه
٤١٢	مناقضة الحديث للسنة الثابتة
٤١٣	أن يتضمن الحديث ذكراً لواقعة شهدها الناس ولم ينقلها أحد من الصحابة
٤١٣	بطلان الحديث في نفسه
٤١٥	أن يكون الحديث لا يشبه كلام الأنبياء
٤١٨	أن يكون في الحديث تاريخ
٤١٨	أن يكون الحديث أشبه بوصف الأطباء والطريقة
٤٢١	أحاديث العقل
٤٢٢	أحاديث الخضر
٤٢٥	قيام الشواهد الصحيحة على بطلان الحديث
٤٣١	مخالفة الحديث لصريح القرآن
٤٣٨	أحاديث صلوات الأيام والليالي
٤٣٩	أحاديث صلاة النصف من شعبان
٤٤١	ركاكة ألفاظ الحديث
٤٤٢	أحاديث ذم الحبشة والسودان
٤٤٣	أحاديث ذم الترك والخصيان والمماليك
٤٤٤	ما يقترن بالحديث من القرائن التي تدل على بطلانه
٤٤٦	أحاديث في الحمام
٤٤٩	أحاديث في الدجاج

٤٤٩	أحاديث ذم الأولاد
٤٥٠	أحاديث التواريخ المستقبلية
٤٥٢	أحاديث عاشوراء
٤٥٣	أحاديث فضائل السور
٤٥٤	أحاديث الفضائل والمثالب
٤٥٦	أحاديث زيادة الإيمان ونقصه
٤٥٧	الاحاديث التي تتصل بالوضوء
٤٥٩	أحاديث الحيض وقضاء الصلاة
٤٦٠	أحاديث مختلفة
٤٦١	أحاديث مدح العزوبة
٤٦٢	أحاديث النهي عن قطع الصدر
٤٦٣	أحاديث الأطعمة
٤٦٤	الأزهار والديك
٤٦٤	أحاديث الحناء والتختم
٤٦٥	أحاديث في ولد الزنا
٤٦٧	غيبة الفاسق وسب البرغوث
٤٦٩	أحاديث مختلفة

فهرس الفهارس :

٤٧٧	١ - فهرس الآيات الواردة في المتن
٤٨٢	٢ - فهرس الآيات الواردة في حواشي الكتاب ومقدمته
٤٨٥	٣ - فهرس الأحاديث الواردة في المتن
٥٣٣	٤ - فهرس الأحاديث الواردة في المقدمة وهوامش الكتاب
٥٤٣	٥ - فهرس الآثار الواردة في المتن
٥٤٥	٦ - فهرس الآثار الواردة في حواشي الكتاب والمقدمة
٥٤٦	٧ - فهرس الأعلام
٥٦٥	٨ - فهرس البلدان والمواضع
٥٦٧	٩ - فهرس الأشعار
٥٦٨	١٠ - فهرس الكتب التي أوردتها المؤلف
٥٧٥	١١ - فهرس مصادر التحقيق
٥٨٧	١٢ - فهرس الموضوعات